

مَدَوْنَةُ الْمُجْتَابِلَةِ (١)

# الْمَجَالِعُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْإِمَامَةُ الْحَكِيمَةُ

تأليف  
خالد الزرَّباط سَيِّدَةُ عَمِيَّة

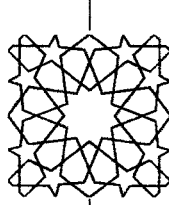
بِمَشَارَكَةِ الْبَاحِثِينَ وَالرَّضَائِحِ

المَقَدِّمَاتُ

المَجْلَدُ الْأَوَّلُ

بِإِذْنِ الْمَلِكِ

لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَحْقِيقِ التَّرَاثِمِ



جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح  
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي وسيلة  
أو تصويره PDF إلا بإذن خطي من  
مُصاحب الدار الأستاذة نوال الزاوي

الطبعة الأولى

٢٠٠٩-١٤٣٠م

رقم الإيداع بدار الكتب

2009 / 19194



دار الفلاح

للبحث العلمي وتحقيق التراث

18 شارع المحسن حي الميعة - الفيوم

ت ٠١٠٠٥٩٢٠٠

Kh\_rbat@hotmail.com

○ مصر: الفيوم - شارع أحسن

○ العاشر من رمضان - الجاورة 7 - فرع دار الفلاح

○ دار كنوز إشبيليا الرياض - الميز

○ مكتبه وتسجيلات **ابن القيم** أبو ظبي

الإسلامية

تطلب مطبوعاتنا من:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



« أحمدُ إِمَامٌ في ثمانِ خِصَالٍ: إِمَامٌ في الحَدِيثِ، إِمَامٌ في الفِقهِ،  
 إِمَامٌ في اللِغَةِ، إِمَامٌ في القُرْآنِ، إِمَامٌ في الفِقرِ، إِمَامٌ في الزُهْدِ، إِمَامٌ  
 في الورعِ، إِمَامٌ في السُنَّةِ »

الشافعي

« لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرِّدُوهُ إِلَى عَالَمِهِ»؛ رَدَّدْنَاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ  
 حَنْبَلٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ »

عبد الوهاب الوراق

« كَانَتْ مَجَالِسُ أَحْمَدَ مَجَالِسَ الْآخِرَةِ، لَا يُذْكَرُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ  
 الدُّنْيَا، مَا رَأَيْتَهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا قَطُّ »

أبو داود

« أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مُحَنَّةٌ بِهِ يُعْرَفُ الْمُسْلِمَ مِنَ الزَّنْدِيقِ »

أبو الحسن الطرخابادي

« قَالَ أَصْحَابُ بَشْرِ الْحَافِي لَهُ حِينَ ضُرِبَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ: لَوْ أَنَّكَ  
 خَرَجْتَ فَقُلْتُ: إِنِّي عَلَى قَوْلِ أَحْمَدَ! فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ أَقُومَ مَقَامَ  
 الْأَنْبِيَاءِ »

عبد الله بن أحمد





## أقسام الموسوعة

ينقسم هذا الجامع الجليل إلى سبعة أقسام:

- ١- المقدمات (المجلد الأول)
- ٢- الترجمة (المجلد الثاني)
- ٣- العقيدة (المجلد الثالث والرابع)
- ٤- الفقه (٩ مجلدات، من ٥ - ١٣)
- ٥- الحديث (١٤-١٥)
- ٦- الرجال (٤ مجلدات من ١٦-١٩)
- ٧- الأدب والزهد (المجلد العشرون)
- الملاحق والفهارس (المجلد ٢١، ٢٢)





## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَتَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٥٢﴾﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١٦١﴾﴾

[النساء: ١].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

وبعد

فقد كان أئمة هذا الدين قوامين عليه حفظًا وبلاغًا وإرشادًا، وكانوا خيرَ قدوةٍ للناسِ، ومثلاً عليًّا في إصابة الحقِّ وتأبيده، وكشفِ الباطلِ وإزهاقه، التفت حولهم الناسُ وقصدوهم ليُظهروا لهم الدينَ الخالصَ بما ورثوه عن نبيهم ﷺ، فيجدونَ عندهم ما يروي غلتهم ويزيلُ شبهتهم ويزيدُ يقينهم بالله عزَّ وجلَّ وشريعته، وانتشرَ كلامهم في الآفاق، وأضحى منهلًا عذبًا لكلِّ طالبٍ حقٍّ ومريدٍ صدقٍ.

وإنَّ المَذْهَبَ الحَنْبَلِيَّ واحِدٌ من المَذاهِبِ الأربِعةِ التي كَتَبَ اللهُ لها القَبولَ في الأَرْضِ، وقد كانَ على رَأْسِ هذا المَذْهَبِ إمامٌ جليلٌ، جاهدَ في اللهُ حقَّ جهاده، فهو جَبَلٌ راسخٌ لم تزعزعه الأهواءُ، عن الدنيا ما كانَ أبصره، وبالمَاضين ما كانَ أشبهه، وبالصالحين ما كانَ أبصره، أتت له الدنيا فأبأها، والبَدْعُ فنفاها، واخْتَصَّ اللهُ سبحانه بنصرة دينه، والقيام بحفظِ سُنَّتِهِ، ورضيه لإقامة حجته ونصرة كلامه حين عجز عنه الناس.

وكانَ شديدَ الحياءِ، كريمَ الأخلاقِ، يُعجِبُهُ السخاءُ.

وفيه قالَ الإمامُ الشافعيُّ: أحمدُ إمامٌ في ثمانِ خصال: إمامٌ في الحديثِ، إمامٌ في الفقهِ، إمامٌ في اللغَةِ، إمامٌ في القرآنِ، إمامٌ في الفقرِ، إمامٌ في الزُّهدِ، إمامٌ في الوَرَعِ، إمامٌ في السُّنَّةِ.

لقد استحقَّ هذا الإمامُ أن تُولىَ علومُه بالعناية والاهتمامِ، ونشرها بين الأنامِ، وقد قامَ بذلكَ العديدُ من أهلِ العِلْمِ وأصحابِ المُصنِّفاتِ، قديمًا وحديثًا، وقد أردنا أن نُلحِقَ بهؤلاءِ، لعلَّ اللهُ يجعلُ لنا هذا من العِلْمِ الذي يُنتَفَعُ به، فيكتبَ لنا أجرَهُ إلى يومِ نلقاه، نسألُه ذلكَ وهو القادرُ عليه.

وقد عزمنا في ذلكَ أن نقومَ بخدمةِ المَذاهِبِ الأربِعةِ والفقهِ الإسلاميِّ بأعمالٍ مميزةٍ وخدماتٍ جلييلةٍ، مراعين في ذلكَ حاجَةَ طالبِ العِلْمِ والباحثين والعلماءِ، وهو مقصدُ تَفْنِي فيهِ الأعمارِ، ويُضحَّى فيه بالغالي والنفيسِ، وتُجاهد فيه الأنفُسُ؛ طلبًا لحسن المقصدِ.

وهذا الكتابُ هو أولُ السِّلْسِلَةِ التي وَسَمَناها بـ «مدونة الحنابلة»، وسيليه بعونِ اللهُ مجموعةٌ من الأعمالِ التي تخدم المَذْهَبَ الحَنْبَلِيَّ، مما سيقرُّ أعين أهلِ العِلْمِ وطُلابِ الحقِّ.

وإني أقدم هذا الكتاب لينةً في صرح المؤسسات العلمية بجهود الباحثين بدار الفلاح، سائلين المولى عز وجل أن يجعله في موازين حسناتنا، وأن يرزقنا الإخلاص فيه لوجهه الكريم، وأن ينفع به جموع المسلمين، وطلبة العلم منهم خاصة، وأن يكتب لهذا العمل القبول، وأن يجزي خيراً كل من ساهم في هذا العمل وبخاصة إخوتي في الدار، الذين صبروا معي على مشقة هذا العمل، وعلى ما أصابهم من أذى في أعمال سابقة من تطاول السفهاء وأذى الجاهلين، وليس هذا مقام لذكر هذا الأمر؛ وإنما أشرت إلى ذلك ليُعلم أننا لم نُصنف هذا الكتاب في رفاهية، ولم تكن الأمور معنا طواعيةً، فقد سطرناه بعرق وجهي، وصبر على البلاء وقلّة ذات اليد، مع أخطار تهددنا ومصائب تطل علينا برأسها، والحمد لله أولاً وآخراً، والشكوى إليه عاجلاً وآجلاً، والله الموعد، وإليه المقصد.

هذا وإن كنا لازلنا نعانى من بعض ذلك وآثاره فإنما هي مرحلة وستنتهي بخير إن شاء الله، وستتصفي شجرة الفلاح على الحاقدين والحاسدين رغم مكّرههم بالليل والنهار، وبعون الله وتوفيقه ستظل تجود بما أنعم الله عليها من عطاء، وما ذلك على الله بعزيز.

نسأل الله العليّ القدير أن يوفق كل مريد للخير إلى ما يريد، وأن يعيدنا من شياطين الإنس والجن، وأن يلهمنا رُشدنا، ويسل سخيمة قلوبنا، إنه هو الرّحيم الغفور.

قال الإمام أحمد: إذا عرف الرجل نفسه فما يَنْفَعُه كلامُ الناس.

ونقل عن إبراهيم بن أدهم قال: «ما صدق الله عبدٌ أحبَّ الشهرة»،

فنسأل المولى عز وجل الإخلاص في القول والعمل.

وروى الإمام الذهبي قول الإمام أحمد بعد أن حدّث بحديث معاوية  
رضي الله عنه عن النبي ﷺ: « إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ » فَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ  
صَبْرًا، فجعل يقول: اللهم رضنا اللهم رضنا.  
وصلّى الله على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم  
تسليماً كثيراً.





## تمهيد

### التعريف بالجامع لعلوم الإمام أحمد ومدى الحاجة إليه والمصادر التي اعتمدنا عليها

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمته ورضي لنا الإسلام ديناً،  
والصلاة والسلام على البشير النذير الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها  
كنهارها وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه

أما بعد، فإن شجرة الإسلام أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا  
كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، وَإِنَّ الْأُئِمَّةَ الْأَرْبَعَةَ أَصْحَابَ الْمَذَاهِبِ الْمَشْتَهَرَةِ مِمَّنْ  
يَصْدُقُ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ « الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ » وقد ملئوا الدنيا علماً،  
وبلغت أقوالهم واستنباطاتهم الآفاق، فصاروا أعلام الأمة في علوم  
الدين، وبخاصة الفقه؛ لذا فقد اعتنى بنقل أقوالهم وجمعها وترتيبها،  
ونذكر من ذلك على وجه الاختصار:

أما الإمام أبو حنيفة: فقد ترك من بعده أثراً فقهياً كبيراً حتى قال الإمام  
الشافعي: إن الناس كلهم عيال عليه في الفقه، ويعتبر الإمام هو أول من  
اشتغل بالفقه التقديري، وفرض المسائل التي لم تقع بعد، وبين أحكامها؛  
فزاد علم الفقه اتساعاً ومجاله انبساطاً، وقد اعتنى بنقل أقواله وتقييده  
أصول مذهبه رجلان هما القاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني،  
وكان أبو يوسف أول من وضع الكتب على مذهب أبي حنيفة وأملى  
المسائل ونشرها، ومن كتبه: « الآثار »، « الخراج »، و« اختلاف أبي  
حنيفة وابن أبي ليلى »، وإن كان أبو يوسف أول من دون في المذهب

فتأتي كتب محمد بن الحسن لتكون المراجع الأصلية لمذهب الإمام، وقد اهتم بها الفقهاء فيما بعد شرحًا وتعليقًا، ومن أهم كتبه: «المبسوط» أو «الأصل» «السير الكبير»، و«السير الصغير»، «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير» «الزيادات» وغيرها. وظهرت بعد ذلك الكثير من المصنفات التي تُعنى بجمع أقوال أصحاب المذهب الثلاثة: الإمام أبي حنيفة وأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن، مثل: «المبسوط» للسرخسي، و«المحيط البرهاني» لبرهان الدين بن صدر الشريعة.

وأما الإمام مالك: فقد كان أول من عرف بالتدوين والتأليف في الإسلام، ويعد كتابه «الموطأ» أقدم مؤلف معروف له، وإن كان ينسب إليه غيره، قال القاضي عياض: وله تأليف غير الموطأ مرويه عنه، أكثرها بأسانيد صحيحة في غير فن من العلم، ولكن لم يشتهر غير الموطأ، وهو أول تدوين ماثور في الحديث والفقه - وإن كانت فكرة التدوين قد وجدت من قبل - وقد كان منهجه في تدوينه أن يذكر الأحاديث في الموضوع الفقهي الذي اجتهد فيه، ثم يذكر عمل أهل المدينة المجمع عليه، ثم يذكر رأي من التقى بهم من التابعين وأهل الفقه، ثم يذكر الرأي المشهور بالمدينة، فإن لم يكن شيء من ذلك بين يديه في المسألة؛ اجتهد.

وأول من كتب مسائل الإمام مالك التي سئل عنها، تلميذه أسد بن الفرات قاضي القيروان، وسميت «الأسدية»، وكتبها عنه سحنون، ثم جاء بها إلى ابن القاسم - صاحب الإمام مالك - سنة ١٨٨ هـ فعرضها عليه، وأصلح ما فيها من مسائل ورتبها وأضاف عليها من موطأ ابن وهب وغيره في كتابه المشهور «المدونة».

وأما الإمام الشافعي: فمن أهم كتبه التي صنفها أو أملاها كتاب «الأم» وهو مرتب حسب أبواب الفقه، رواه عنه تلميذه الربيع بن سليمان المرادي،

وقد ألحق به كثير من الكتب الأخرى التي كتبها الإمام نفسه مثل: «جماع العلم»، «إبطال الاستحسان»، «اختلاف مالك والشافعي»، «الرد على أهل المدينة»، «اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى»، و«سير الأوزاعي» وغيرها. ويعتبر الإمام الشافعي رحمه الله أول من أرسى قواعد علم أصول الفقه في كتابه «الرسالة» وهو الكتاب الثاني له الذي يتضمن قواعد مذهبه. وقد انتشر المذهب على أيدي تلاميذ الإمام في العراق وبلاد ما وراء النهر و فارس والشام، ولكن انتشاره كان أقوى بمصر.

وأما الإمام أحمد بن حنبل: فقد صَنَّفَ «المسند» في الحديث و«فضائل الصحابة» و«الرد على الزنادقة» وغير ذلك، أما أقواله في الفقه فد نقلها من أصحابه أكثر من خمسمائة نفس بحسب إحصائنا؛ منهم من له رواية واحدة عن الإمام، وقد عدَّهم المرداوي (١٣١) نفسًا، والمكثرون منهم (٣٣) واعتنوا بتدوينها في حياته وبعد مماته، وقد اطَّلَعَ الإمام أحمد على بعضها كما نُقِلَ عنه في مسائل الكوسج، وأملئ الكثير من المسائل وناقش أقوال الفقهاء كالحسن والأوزاعي والثوري كما هو ثابت في المسائل التي وصلت إلينا، وهذه المسائل تفوق كثير مما روي عن غيره من الأئمة في دقة النقل؛ فهي أولا منقولة بالنص عنه، مع مراجعته لبعض منها، فضلا عن تعدد النقل عنه في المسألة الواحدة، ولا أبالغ إذا قلت إن المسائل المنقولة عن الإمام أحمد قد تكون أكثر وأشمل مما نُقِلَ عن غيره من الأئمة، أو على الأقل تماثلها، فنحن نرى أن النقل عن الإمام مباشر أو بإسناد متصل إليه، بلفظ الإمام كما خرج من فيه في جل مسائله، وهذا تأثر من تلاميذه بطريقة أهل الحديث في نقل السنة، وعلى هذا فإنه من الغريب والعجيب أن يُقال بعد ذلك: إن الإمام أحمد رجل حديث لا رجل فقه!

ولما كتب عنه الميموني مسائل، قال له الإمام أحمد: لولا الحياء منك ما تركتك تكتبها، وإنه عليّ لشديد، والحديث أحبُّ إليّ منها، قلتُ: إنما تطيب نفسي في الحمل عنك، إنك تعلم أنه منذ مضى رسول الله ﷺ قد لزم أصحابه قوم، ثم لم يزل يكون للرجل أصحاب يلزمونه، ويكتبون، قال: مَنْ كتب؟ قلتُ: أبو هريرة، قال: وكان عبد الله بن عمرو يكتب، ولم أكتب، فحفظ وضيعت. فقال لي: فهذا الحديث، فقلتُ له: فما المسائل إلا الحديث، ومن الحديث تُشتق.

غير أن هذا لم يكن موقف الإمام أحمد الذي استمر عليه فقد روى الخياطُ البغدادي أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبلٍ رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه، قال: فجمع إسحاق بن منصور تلك المسائل في جرابٍ وحملها على ظهره وخرج راجلاً إلى بغداد، وهي على ظهره، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها فأقر له بها ثانياً، وأعجب بذلك أحمد من شأنه.

### الحاجة لهذه الوسعة:

نستطيع القول أن مذهب الإمام أحمد مودعٌ في مروياته في الحديث والفتاوى والأجوبة، ومن هنا تأتي أهمية كُتُب المسائل بالنسبة لمذهب الإمام أحمد، فهي التي اعتمد عليها أصحاب التصانيف في فقه الإمام.

وكما الحال في مذاهب الأئمة فقد جاء من أتباع مذهب الإمام أحمد من يعتني بجمع مسائل وأقوال الإمام، وأبرز هؤلاء أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الشهير بالخلخال (٢٣٤-٣١١)؛ الذي رحل إلى فارس والشام والجزيرة يطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته، ولم يقتصر على الرواة الكبار للمسائل، بل تتبع الرواة على اختلافهم في الكثرة والقلة،

والمباشرين له والذين رووا عنه بواسطة، فنال من ذلك قدرًا عظيمًا لم يسبقه إليه سابق، ولم يلحقه بعده لا حق، وأطلق على هذا الديوان «الجامع لعلوم أحمد» تارة، و«جامع الرواية عن أحمد» تارة، و«الجامع في الفقه من كلام الإمام أحمد» تارة.

وقد رتبته على الكتب والأبواب والمسائل بأسلوب فذ دقيق كما يتضح لنا من الموجود منه، ولم يظهر من هذا الجامع إلا أجزاء وهي: «الوقوف»، و«الترجل»، وكتاب «أحكام أهل الملل»، و«أحكام النساء»، وبعض الأبواب الصغيرة ك«الحث على التجارة» و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». إضافة إلى ما في كتاب «السنة» له -وهو في العقيدة- أما الباقي فهو في عداد المفقود.

وقد تناقل كثيرٌ من علماء المذهب الروايات عن الإمام أحمد في كتبهم إما من طريق الخلال أو من طريق أصحاب أحمد، غير أن الكثير منهم لم يدقق في ذكر راوي المسألة، أو لم يتقيد باللفظ الوارد عن الإمام، بل يذكر المسألة حسب السياق الذي يتكلم فيه، والطريقة التي يصنف بها.

والباحثون في المذهب في هذا العصر بحاجة للرجوع للمصدر الأصلي لأقوال الإمام أحمد بطريقة سهلة ميسورة موثقة؛ ولهذه الأسباب فإن الحاجة كانت ماسة لإعادة بناء جامع الخلال: ولا ندعي أننا قد حققنا الغاية كاملة؛ لأن هناك بعض ما لم نقف عليه برواية صريحة، لكننا نستطيع القول أننا أعدنا بناء قدرًا كبيرًا من كتاب الخلال ولكن بالطبع بطريقة مختلفة؛ بل زدنا عليه في مواضع؛ فقد وجدنا القليل من المسائل ليست لدى الخلال في الأبواب التي وصلت إلينا من جامعهم، مما يدل على عدم استيعابه لكل المرويات، وقد يكون وضعها في غير هذه الأبواب مما لم يصلنا.

ولم يقتصر عملنا على جمع أقوال الإمام أحمد في الفقه، بل زدنا على ذلك أقواله في العقيدة والتفسير والحديث والرجال، وقدمنا ذلك بجمع ترجمة الإمام أحمد من خلال المرويات عنه، مع مدخل للتعريف بالمذهب.

**أقسام الرسوعة:**

ينقسم هذا الجامع الجليل إلى سبعة أقسام إضافة للملاحق وللفهارس:

### ١- المقدمات (المجلد الأول)

- التعريف بالجامع لعلوم الإمام أحمد ومدى الحاجة إليه.
- مصادر الجامع لعلوم الإمام أحمد.
- منهج العمل.
- التعريف بمذهب الإمام أحمد وتاريخ نشأته وأبرز علماء وأعلام المذهب ومؤلفاتهم وأصول ومصلحات المذهب، إلى آخره ..، كل هذا بصورة أقرب إلى الاختصار.

### ٢- الترجمة (المجلد الثاني):

- مراحل حياة الإمام أحمد باختصار، مع تفصيل لتلاميذه والرواة عنه، وهو مبحث متمم للمجلد الأول.
- ذكر أهم الكتب التي ترجمت للإمام أحمد.
- ترجمة للإمام أحمد من خلال المرويات عنه.

### ٣- العقيدة (المجلد الثالث والرابع)

ذكر ما روي عن الإمام في مسائل العقيدة مرتبة على الأبواب.

### ٤- الفقه (٩ مجلدات، من ٥ - ١٣)

وهو المقصود الأهم من العمل، فقد تم جمع مسائل الإمام أحمد المطبوعة ورُتبت على الأبواب الفقهية بحيث تجتمع كل مسألة مع

نظيرتها، مع العزو للرقم الأصلي للمسألة كما وردت بمصدرها، أو رقم الصفحة في المسائل غير المرقمة كمسائل حرب.

ثم أضفنا إليها ما تم العثور عليه من المسائل في الكتب التي نقلت مسائل عن الإمام أحمد مثل سنن الترمذي، ومؤلفات ابن عبد البر وابن رجب وابن تيمية وابن القيم، وغيرهم، فضلا عن الخلال والقاضي أبي يعلى، والتزمنا في اختيار المسألة أن يُذكر فيها الراوي عن الإمام، لا مجرد الإشارة إلى أنها رواية عن أحمد. وتم ترتيب هذه الروايات في المسألة حسب تاريخ وفاة مصنف المسائل أو الكتاب.

#### ٥- الحديث (١٤-١٥)

تم جمع أحكام الإمام أحمد على الأحاديث ورُتبت على الأبواب وذكرنا في الهامش ما يُحتاج إليه من ذكر لفظ الحديث أو إسناده أو راويه.

#### ٦- الرجال (٤ مجلدات من ١٦-١٩)

ذكرنا فيه الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أحمد، ورتبناها على حروف المعجم مع ذكر المصدر والحكم بالنص الأصلي.

#### ٧- الأدب والزهد (المجلد العشرون)

٨- الملاحق والاستدراكات والفهارس (المجلد الحادي والعشرون والثاني والعشرون).

وفيها إضافات هامة من «مسائل حرب» مع بعض الاستدراكات على الكتاب، (أهمها: استدراك ترحيل حواشي في المجلد ١٥ / ص ٣٣-٥٩).



فريق العمل في  
الجامع لعلوم الإمام أحمد  
الجمع والإعداد والتصنيف

خالد الرباط

سيد عزت عيد  
سيد محمد عبد التواب  
سيد محمد عبد الفتاح  
سيد محمد عبد الفتاح علي  
سيد إبراهيم التجار

خرج أحاديثه

هاني رمضان عايشم  
أحمد فوزي إبراهيم  
أحمد روني عبد العظيم  
أحمد عويس حشيري  
ربيع محمد عوض الله  
شعبان محمد حشيري

شارك في المقابلات

خالد مصطفى توفيق - عصام حمدي - رجب شعبان محمد

شارك في جمع المادة العلمية

والأعمال المساندة

أحمد يحيى ساعدي	خالد حشيش	شريف محمد عبد النظيف	سامح محمد عبد
علي صبحي عويس	مصطفى ربيع عبد الفتاح	عادل حملي إبراهيم	علي يوسف محمد
محمد زكريا يوسف	أحمد محمد مصطفى	حسام عبد الفتاح حمزة	محمد سعد حبة
يحيى حسن بكر	أحمد رمضان	ياسر عبد التواب عويس	عادل غريساني
مصطفى عبد الحميد	عبد الله فؤاد الجمراي	حسام كمال توفيق	سيد قطب محمود
أحمد محمد منير	محمود محمد حمزة	ماجد عويس القروي	عادل أحمد النلاوي
محمد علي عبد الحافظ	مصطفى محمد جمعة	محمود محمد عوض الله	محمود محمد بيومي

شارك في الإشراف الإداري

د/جمعة فتحي عبد العظيم - أحمد عبدالله محمد علي

وقام محمد عبد العزيز الحوشي



## فريق العمل

لزم هذا العمل مراجعة مئات المجلدات، فاحتاج في بداية جمعه إلى كل الباحثين بالدار تقريبا، وقد وضعت قائمة بأسمائهم<sup>(١)</sup>، وكان بدء ذلك في مطلع سنة ١٤٢٥ هـ، وتم الجمع والترتيب في نحو ثلاث سنوات، ثم جرى ترتيبه ومراجعته مرة أخرى في نحو سنة، وكنْتُ المتابع لمعظم خطوات العمل مع القيام بالترتيب والمراجعة، ثم انشغلتُ نحو سنة في الإخراج النهائي لكتاب «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»، ورأينا وقتها الحاجة لإضافة مزيد من المراجع وإعادة ترتيب الأبواب؛ لما تم إضافته من مسائل، فسلمتُ العمل بكامله لأخي سيد عزت، الذي تولى

(١) إنَّ مُعْظَمَ الَّذِينَ شَارَكُوا بِهَذِهِ الْمَوْسُوعَةِ مِنْ فَرِيقِ تَحْقِيقِ كِتَابِ «التَّوْضِيحِ لِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» الَّذِينَ أَفْتَرَى عَلَيْهِمْ، وَنَالُوا مِنَ الْأَذَى مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ.

وقد كُنَّا قَدْ أَتَيْتُمَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مِنْذُ سِنَوَاتٍ ثُمَّ بَدَأْنَا أَنْ نُضِيفَ عَلَيْهِ وَنُحَسِّنَ تَرْبِيَتَهُ، وَقَدَرْنَا لِذَلِكَ أَقَلَّ مِنْ سَنَةٍ؛ لَكِنْ مَحْنَةٌ كِتَابِ «التَّوْضِيحِ لِابْنِ الْمَلْقَنِ» أَلْقَتْ بِظِلَالِهَا عَلَيَّ كُلَّ أَعْمَالِنَا، وَلِعَمْرِي إِنَّهَا لِمَحْنَةٌ عَظِيمَةٌ تَسَبَّبَ فِيهَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ وَلَا أَحْلَاقَ؛ بِالْقَضَايَا وَالتَّشْنِيعِ وَالدَّعَايَةِ الْبَاطِلَةِ، وَوَافَقَهُ فِي ذَلِكَ أَصْحَابُ نَفُوسٍ مَرِيضَةٍ مَمَّنْ حَتَّى لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلَكِنْ لِدَاءٍ فِي أَنْفُسِهِمْ، سِوَاءِ حَقْدٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ عَصِيْبِيَّةٍ، يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْنَا وَيَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ بِأَسْمَاءٍ مُسْتَعَارَةٍ، وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ، «وَالِإِثْمَ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» وَلَا أَجِدُ مَا أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ قَصِدَ ذَلِكَ وَسَاهَمَ فِيهِ إِلَّا: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾، وَلَمْ يَكُنِ الضَّرْرُ عَلَيَّ شَخْصِي فَقَطْ، بَلْ طَالَ عَشْرَاتُ الْبَاحِثِينَ، وَنَالَ أَهْلِي وَأَوْلَادِي مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، وَلَقَدْ ضَاقَتْ بِنَا الْأُمُورُ لِأَشْهُرٍ وَسِنَوَاتٍ، وَلَكِنْ هَذِهِ سَنَةٌ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ ﴿يَسْأَلُوا بِعَظْمِكَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا قَدَّرَ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كَفَّارَةً عَن ذُنُوبِنَا وَتَقْصِيرِنَا.

الكتاب لأكثر من سنة أخرى حتى أوشك على الانتهاء، ورغم انتهاء كتاب « التوضيح لابن الملقن »، إلا أنني لم أتمكن من المشاركة في هذه المرحلة إلا بقدر يسير؛ بسبب ما ألمَّ بنا من المحنة والأذى، ولم يمنعنا هذا من استمرار الدار في عدد من الأعمال ولكن بوتيرة أبطأ وصعوبة بالغة، فاستمر على العمل الأخ أبو كريم سيد عزت، وكان في ذلك نعم الأمين والحريص على الإنجاز والإتقان في فترة شديدة الاضطراب، إلى أن سافر للخارج لنحو سنة ونصف، فاستلمت العمل منه وبدأنا إخراجه بالشكل النهائي، وأكثر من عاونني في هذه الفترة الأخ وائل إمام، وكنا نضيف كل ما يمكن أن يستجد من كتب خلال هذه الفترة، وقد عاد الأخ سيد من سفره أثناء طباعة الكتب، فتابع إخراج المجلد الأول وأعاد كتابة معظمه من جديد، وراجع المجلد الثاني، وتابع إخراج الفهارس.

كما لا يفوتني الإشارة إلى جهود الأخ وئام محمد عبد العزيز الحوشي، الذي أدار المكتب في فترة الإخراج النهائي للكتاب، وكان له دور في المتابعات والمراجعات، وكذلك ما قام به الأخ إبراهيم النحاس مما ذكرتُ في مقدمة قسم الحديث.

وها هو العمل بين أيديكم، فإن كان من توفيق وهدى، فمن فضل الله وتوفيقه، وإن كان من تقصير وخطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان.

ولا أنسى كلمة الإمام أحمد « ومن يسلم من التصحيف ».

وقد وفقنا الله بمنه وفضله في هذه السنوات مع هذا الفريق المبارك، وبالتعاون مع آخرين في إنجاز العديد من الأعمال؛ منها:

- التنسيق والمراجعة للرسائل الجامعية لكتاب « البسيط » للواحدي،

والذي نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود في خمسٍ وعشرين مجلداً، وقد أخذ منا جهداً مضميناً، نسأل الله أن يكتب لنا أجره.

- إخراج كتاب «الأوسط» لابن المنذر والذي قام على تحقيقه الإخوة بدار الكوثر بإشراف الشيخ أحمد سليمان، وبإسراء كمال.  
- تحقيق وإخراج كتاب «مطالع الأنوار على صحاح الآثار» لابن قرقول.

- تحقيق وإخراج كتاب «المستخرج من كتب الناس» لابن منده.  
- تحقيق وإخراج كتاب «الإشارات لما في المنهاج من الأسماء والأماكن واللغات» لابن الملحق.

- إخراج كتاب «جامع الآثار في السير ومولد المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي بتحقيق أخي نشأت كمال.  
- إخراج كتاب «مسند الفاروق» لابن كثير بتحقيق متميز لأخي الشيخ إمام علي.

- مراجعة وإخراج كتاب «جامع علوم الحديث عند الحافظ ابن رجب» من جمع الأخ جهاد المرشدي.  
- إخراج كتاب «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» من تحقيق أخي نشأت كمال.

- تحقيق كتاب «حدائق الأولياء» لابن الملحق.  
- إنجاز قسم كبير من كتاب «عمدة المحتاج» لابن الملحق.  
- إخراج كتاب «خلاصة الإبريز للنبيه حافظ أدلة التنبيه» لابن الملحق، من تحقيق أخي الشيخ حسين عكاشة.

- إنجاز قسم كبير من تحقيق «شرح ابن رسلان على سنن أبي داود»

بالتعاون مع مكتب الكوثر.

هذا مع الشروع في الأقسام التالية من «مدونة الحنابلة»، وإخراج ونشر عدد من مؤلفات الأستاذ مصطفى أبو الغيط؛ مثل: «شبهات حول المرأة»، و«الموازنة بين علاقة المرأة بالرجل الأجنبي في شريعة الإسلام وحضارة الغرب»، ومن تأليف الشيخ أحمد سليمان كتاب «حكم الإسلام في المظاهرات» ومن تأليف الشيخ عادل شعبان «الضرورة وأثرها في العمليات الجراحية»، ولأخي الدكتور مصطفى عبد المولى كتاب «ديوان الخالدين»، وكتاب «فن تحرير المعجمات»، وغير ذلك.

كما أوشكنا أن ننتهي من مراجعة كتاب «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لإخراج الطبعة الثانية، بعد جلب بعض المجلدات الخطية التي لم نقف عليها من قبل.

كما شرعنا بفضل الله في التحضير لتحقيق بعض شروح البخاري. نسأل الله أن يذلل لنا الصعاب، وأن ييسر لنا إخراج هذا العلم في عافية، ونسأله أن يجعل هذه الأعمال عوناً للباحثين والفقهاء، وأن يكتب لها القبول والانتشار، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المشرف العام / خالد الرباط



## منهج العمل

كان منهج العمل على كتب المسائل المروية عن الإمام أحمد- المطبوع منها حتى الآن- والمصنفات التي وردت بها روايات عن الإمام، ولو رواية واحدة. وقد ذكرنا تفصيلاً في بداية كل قسم من الموسوعة طريقة عملنا فيه، وذكرناه هاهنا بإيجاز؛ ليعلم القارئ المنهج العام الذي سرنا عليه في بداية تصفحه لهذه الموسوعة المباركة.

١- أستبعدنا «مسند الإمام أحمد» من ضمن المصنفات المدرجة رواياتها في «الجامع» إلا ما كان حُكماً على رجل أو إسناد أو قول، أما كتب الإمام أحمد الأخرى المسندة فحذفنا ما كان موجوداً بنصه في «المسند»، مثل بعض الروايات في «فضائل الصحابة».

٢- التزمنا في اختيار الرواية أو المسألة عن الإمام أن يُذكر فيها الراوي عن الإمام أحمد، لا مجرد الإشارة إلى أنها رواية عن أحمد أو أنها مذهبه أو أنها ما أخذ به الإمام وغير ذلك مما ينسب للإمام أحمد، وقد قمنا باختبار الروايات المذكورة في «المغني» في كتاب الطهارة، بعد جمع وترتيب كتاب الطهارة من «الجامع لعلوم الإمام»، ووجدنا الروايات المذكورة بدون سند أو راوي عن الإمام أحمد ولم تكن موجودة عندنا، لا تتعدى صفحتين تقريباً، ول بعضها أصل فيما جمعناه، وقد ذكرناهم في آخر كتاب الطهارة، فأثرنا الأكتفاء بما التزمنا به من شرط ذكر الراوي في الرواية عن الإمام أحمد. وسيجد القارئ الكريم التزامنا بهذا الشرط في الموسوعة كلها، بعون الله، باستثناء قسم الحديث الذي صنفه الشيخ إبراهيم النحاس، فهو لم يلتزم بذكر الراوي عن الإمام أحمد- وقد عالجتنا هذا في بعض المواضع، كما أن الأمر واضح في بعض المواضع من ذكر المصدر، لكن هناك

مواضع أخرى سيلزم الباحث الرجوع إلى المصدر الأصلي إذا كان في حاجة لاسم الراوي- كما أنه لم يلتزم وجود الراوي في المصدر الذي نقل منه، وقد تكررت بعض المسائل من هذا القسم في مواضعها في الأقسام الأخرى.

٣- نظرًا لاهتمام بعض الرواة عن الإمام أحمد بالجمع بين فقهه وفقه الإمام إسحاق بن راهويه مثل الكوسج وحرب الكرمانى، فقد جمعنا ما وقعت عليه أعيننا في المصنفات التي أستقرأناها، ورتبت هذه الروايات مع نظائرها من الروايات المروية عن الإمام أحمد، وأحيانًا قد ينفرد إسحاق بن راهويه بالقول في مسألة لم يرد للإمام أحمد فيها قول.

٤- ذكرنا مصدر الرواية بعد ذكر الرواية مباشرة على أقصى اليسار، ويكون العزو لرقم الرواية في كتب المسائل- فغالبها مرقم روايتها باستثناء مسائل حرب- أما مسائل حرب فالعزو لرقم الصفحة، وكذلك بقية المصنفات التي أستقرأناها.

٥- عند ذكر الرواية في أكثر من مصدر نأخذ أتم لفظ للرواية وقد نكتفي ببعض المصادر في العزو، ونقدم أصحاب الكتب المتقدمة عن المتأخرين، ما لم تكن هناك حاجة لغير ذلك.

٦- قد ترد روايات في المصنفات التي أستقرأناها لأصحاب كتب المسائل المطبوعة- وبخاصة صالح وعبد الله ابني الإمام أحمد- وغير موجودة بمصنفاتهم المطبوعة، فعزونا للمصدر المذكور به الرواية.

وقد يرد للرواية لفظ أتم لها من الموجود في كتب المسائل المطبوعة، فنأخذها ونشير إلى رقمها في مصدرها المطبوع.

٧- تم ترتيب هذه الروايات في المسألة حسب تاريخ وفاة مصنف المسائل أو الكتاب، وقد نخالف ذلك لعدة خاصة باللفظ أو سياق المسألة.

٨- تم ترتيب الأبواب في كل قسم من أقسام الموسوعة كالآتي:

- العقيدة: ثم الترتيب حسب الترتيب المعروف في كتب العقيدة المسندة.  
 - الفقه: حاولنا فيه الالتزام بالترتيب الفقهي عند الحنابلة، إلا أننا قدمنا الترتيب الفقهي المنطقي العام بما يوافق تسلسل المسائل في الكتاب أو الباب الواحد ليسهل الوصول للمسألة - بصرف النظر عن مذهب الباحث - وراعينا قدر الإمكان الحفاظ على ألفاظ واصطلاحات المذهب عند تسمية الكتب والمسائل.

- الحديث: تم الترتيب على كتب وأبواب الصحيحين.  
 - الرجال: ذكرنا أولاً الصحابة، ثم تم ترتيب الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أحمد، على حروف المعجم.

- الأدب والزهد: وترتيبهما جاء أجتهداً من عندنا بعد مراجعة العديد من كتب الأدب - مثل «الأدب الشرعية» لابن مفلح - والزهد - وقد أستفدنا كثيراً في ترتيبه على ترتيب ابن القيم لكتابه «مدارج السالكين»، وراجعنا أيضاً كتب الزهد المسندة وترتيب الأبواب فيها، ومسمياتها.

٩- وأخيراً ننبه إلى أن هناك الكثير من الروايات تصلح أن تكون في أبواب متعددة وأقسام مختلفة؛ ومنعاً لتكرارها أكتفينا بذكرها في موضع واحد فقط، وقد يجد القارئ الكريم تكرار لبعض الروايات، ولكنه قليل جداً، وتكرارها لسببين: الأول: أهميتها في الموضوع الثاني لها، بل قد لا يوجد غيرها. الثاني: ضخامة العمل، وتكرارها كان رغماً عنا.

كما ننبه إلى أننا قد نخالف هذا المنهج في حالات نادرة لحاجة أو لسهو، وهذه طبيعة البشر.

والله الموفق وعليه التكلان.



## مصادر الجامع لعلوم الإمام أحمد

- ١- «إبطال التأويلات لأخبار الصفات» لأبو يعلى الفراء ت٤٥٨هـ، (١-٢ج)، تحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، نشر دار إيلاف الدولية- الكويت.
- ٢- «إثبات صفة العلو» لموفق الدين ابن قدامة المقدسي ت٦٢٠هـ، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٣- «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية» لابن القيم ت٧٥١هـ، نشر مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٤- «أحكام النساء» للخلال ت٣١١هـ، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، نشر مؤسسة الريان- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ٥- «أحكام أهل الذمة» لابن القيم، (١-٣ج)، تحقيق: يوسف أحمد البكري، شاكر توفيق، نشر دار ابن حزم، ط١ / ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٦- «أحكام أهل الملل» للخلال ت٣١١هـ، (١-٢ج)، تحقيق: د/ إبراهيم بن حمد السلطان، نشر مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٨م.
- ٧- «أحكام أهل الملل» للخلال ت٣١١هـ، تحقيق: سيد كروي حسن، نشر دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ٨- «إحياء علوم الدين» لأبو حامد الغزالي ٥٠٥هـ، (١-٥ج)، نشر م. الحلبي - القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
- ٩- «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» لأبو بكر المروزي ت٢٧٥هـ، تحقيق: د. عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، ط١ / ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.



- ١٠- «أخصر المختصرات» لعثمان بن عبد الله بن جمعة بن جامع، (١-ج)، تحقيق: خالد عبد الله الشعبي نجيب الله كمالى محمد، نشر مكتبة الرشد، ط ١ / ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١١- «إعلام الموقعين عن رب العالمين» لابن القيم، (١-٤ج)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، نشر دار الجيل، بيروت.
- ١٢- «إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان» لابن القيم، تحقيق: عمر سليمان الحفيان، نشر مؤسسة الرسالة، ط ١ / ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٣- «إغاثة اللهفان» لابن الجوزي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، نشر دار الحديث - القاهرة.
- ١٤- «اقتضاء الصراط المستقيم» لابن تيمية، تحقيق: أحمد حمدي إمام، نشر دار المدني، جدة، ١٤٠٦هـ.
- ١٥- «الأباطيل والمناكير» للجوزقاني، (١-٢ج)، تحقيق: عبد الرحمن الجبار الغريوائي، نشر دار الصميعي، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ.
- ١٦- «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة» لابن بطة العكبري ت ٣٨٧هـ، (١-٧ج)، حقق كتاب الإيمان منه رضا بن نعيان معطي، وحقق كتاب القدر د/ عثمان عبد الله بن يوسف الوابل، نشر دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.
- ١٧- «الأحكام السلطانية» لأبو يعلى الفراء، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ١٨- «الاختيارات الفقهية» للبعلي، تحقيق: أحمد محمد حسن الخليل، نشر دار العاصمة، ط ١ / ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- ١٩- «الإخنائية» لابن تيمية ت٧٢٨هـ، تحقيق: أحمد بن موسى العنزى، نشر دار الخراز- جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- ٢٠- «الآداب الشرعية» لابن مفلح ٧٦٣هـ، (١-٣ج)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، نشر مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- ٢١- «الأذكياء» لابن الجوزي، نشر دار زاهد القدسي.
- ٢٢- «الإرشاد إلى سبيل الرشاد» لابن أبي موسى الهاشمي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٢٣- «الأسامي والكنى للإمام أحمد» لصالح بن الإمام أحمد، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، نشر دار الأقصى- الكويت، الطبعة الأولى- ١٤٠٦هـ.
- ٢٤- «الاستخراج لأحكام الخراج» لابن رجب الحنبلي، نشر دار المعرفة- بيروت.
- ٢٥- «الاستذكار» لابن عبد البر، (١-٣٠ج)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار قتيبة- دمشق، دار الوعي.
- ٢٦- «الأسماء والصفات» للبيهقي ت٤٥٨هـ، (١-٢ج)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، نشر مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- ٢٧- «الأشربة ومعه الترجل والوقوف» للخلال، تحقيق: زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي، ط١/ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- ٢٨- «الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد» للبيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق:

أحمد بن إبراهيم أبو العينين، نشر دار الفضيحة- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٩- «الاعتقاد» لأبي يعلى الفراء ت٤٥٨هـ، تحقيق: د/ محمد بن عبد الرحمن الخميس، نشر دار أطلس الخضراء- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣- ٢٠٠٢م.

٣٠- «الإفصاح» لابن هبيرة الحنبلي، (١-١١ج)، تحقيق: د. محمد يعقوب طالب عبيدي، نشر مركز فجر للطباعة والنشر- القاهرة.

٣١- «الإلزامات والتبع» للدارقطني، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية- ١٤٠٥هـ.

٣٢- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» للخلال، تحقيق: أيمن عبد الله الصاوي، نشر دار الآثار.

٣٣- «الانتصار» لأبو الخطاب الكلوزاني، (١-٣ج)، تحقيق: سليمان ابن عبد الله العمير، نشر مكتبة العبيكان، ط١ / ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٣٤- «الإنصاف مع الشرح الكبير على المقنع» لعلاء الدين أبي الحسن المرداوي ت٨٨٥هـ، (١-٣٢ج)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، د/ عبد الفتاح محمد الحلوي، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف- المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- «الإنصاف» المرداوي، تحقيق محمد حامد الفقي، الناشر دار إحياء التراث العربي، نشر سنة (١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م).

٣٥- «الأوسط» لابن المنذر، (١-٥ج)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد ابن محمد، نشر دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى- ١٤٠٥هـ.

٣٦- «البداية والنهاية»، للحافظ ابن كثير، (١-١٤ج)، تحقيق:

عبد الرحمن اللادقي ومحمد غازي بيضون، نشر دار المعرفة بيروت، ط  
الخامسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٧- «البعث والنشور» لليهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: محمد السعيد بن  
بسيوني زغلول الإبياني، نشر مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة  
الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٨- «التاريخ الأوسط» وهو مطبوع خطأً باسم «التاريخ الصغير»،  
للبخاري، (١-٢ج)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي-  
حلب، الطبعة الأولى- ١٣٩٧هـ.

٣٩- «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة، (١-٤ج)، تحقيق: صلاح  
فتحي هلال، نشر دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ.

٤٠- «التاريخ الكبير» للبخاري، (١-٨ج)، نشر دار الكتب العلمية-

بيروت.

٤١- «التبصرة» لابن الجوزي، (١-٢ج)، تحقيق: على حسين  
البواب، نشر أم القرى- مصر، ط ١ / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨.

٤٢- «التحقيق:» لابن الجوزي، (١-٨ج)، تحقيق: حسن عباس  
قطب، نشر دار الفاروق الحديثة، ط ١ / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٣- «التخويف من النار» لابن رجب الحنبلي، تحقيق: إبراهيم  
رمضان، نشر دار الندوة الجديدة- بيروت.

٤٤- «التذكرة في الفقه» لأبو الوفاء بن عقيل، تحقيق: د. ناصر بن  
سعود بن عبد الله، نشر دار إشبيليا، ط ١ / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٥- «التصديق بالنظر إلى الله» للأجري، تحقيق: محمد غباث  
الجنباذ، نشر دار عالم الكتب، الطبعة الأولى / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٦- « التمام » لابن أبي يعلى الفراء، (١-٢ ج)، تحقيق: د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، د. عبد العزيز بن محمد بن عبد الله، نشر دار العاصمة، ط ١ / ١٤١٤ هـ.

٤٧- « التمهيد في أصول الفقه » لأبو الخطاب الكلوذاني، (١-٤ ج)، تحقيق: مفيد محمد أبو عشة، نشر دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٤٨- « التمهيد » لابن عبد البر، (١-١٨ ج)، تحقيق: أسامة إبراهيم، نشر دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ.

٤٩- « التمهيد » لابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ، (١-٢٦ ج)، تحقيق: مصطفى ابن أحمد العلوي محمد عبد الكبير البكري، نشر مؤسسة قرطبة، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧ م.

٥٠- « التوحيد » لابن منده ت ٣٩٥، (١-٣ ج)، تحقيق: د/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، نشر مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م.

٥١- « التوضيح لشرح الجامع الصحيح » لابن الملقن، (١-٣٦ ج)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر، ط ١ / ١٤١٩ هـ- ٢٠٠٨ م.

٥٢- « الثبات عند الممات » لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله الليثي الأنصاري، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.

٥٣- « الثقات » لابن حبان، (١-٩ ج)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، نشر دار الفكر، الطبعة الأولى ١٩٣٥ م.

٥٤- « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم، (١-٩ ج)، تحقيق: عبد

الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ.

٥٥- «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» لابن تيمية، (١-٤ج)، نشر مطابع المجد.

٥٦- «الجواهر المحصل» لمحمد بن محمد بن أبي بكر السعدي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر، ط ١/١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٧- «الحث على التجارة والصناعة» للخلال، تحقيق: أيمن عبد الله محمد بن محمد الحداد، دار العاصمة- الرياض، ط ١/ ١٤٠٧هـ.

٥٨- «الخلافات» للبيهقي، (١-٣ج)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ.

٥٩- «الداء والدواء» لابن القيم، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، نشر دار ابن الجوزي، ط ٣/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٦٠- «الرد على الجهمية الزنادقة» للإمام أحمد، تحقيق: د/ عبد الرحمن عميرة، نشر دار اللواء- الرياض، الطبعة الثانية/ ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٦١- «الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد، تحقيق: د. صبري بن سلامة شاهين، نشر دار الثبات، ط ١/ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٦٢- «الرسائل البعلبكية» لابن تيمية، تحقيق: مريم بنت عبد العالي بن غالي، نشر دار الفضيلة- الرياض، ط ١/ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٦٣- «الرعاية الصغرى» لأحمد بن حمدان بن شبيب الحرافي، (١-٢ج)، تحقيق: ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، نشر دار إشبيلية، ط ١/ ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٦٤- « الروايتين والوجهين » (المسائل الأصولية) لأبو يعلى الفراء، تحقيق: عبد الكريم محمد اللاحم، نشر مكتبة المعارف- الرياض، ط١/ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٥- « الروايتين والوجهين » (المسائل الفقهية) لأبو يعلى الفراء، (١-٣ج)، تحقيق: عبد الكريم محمد اللاحم، نشر مكتبة المعارف- الرياض، ط١/ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٦- « الروايتين والوجهين » (مسائل أصول الدين) لأبو يعلى الفراء ت٤٥٨هـ، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، نشر دار البخاري المدينة المنورة- القصيم.

٦٧- « الروح » لابن القيم ت٧٥١هـ، تحقيق: صالح أحمد الشامي، نشر المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٦٨- « الزهد » لعبد الله بن أحمد ت٢٩٠هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٩- « السنة » لعبد الله بن الإمام أحمد ت٢٩٠هـ، (١-٢ج)، تحقيق: د/ محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، نشر رمادي للنشر، الطبعة الرابعة ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٧٠- « السنة » للخلال ت٣١١هـ، (١-٢ج)، تحقيق: حسن عباس قطب، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٧١- « السنة » للخلال ت٣١١هـ، (١-٢ج)، تحقيق: د/ عطية الزهراني، نشر دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٧٢- « السنة » للمروزي، تحقيق: د/ عبد الله بن محمد البصري، نشر

- دار العاصمة- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- ٧٣- «السنن الكبرى» لليهقي، (١-١١ج)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ مع الاعتماد في العزو على صفحات طبعة دائرة المعارف الهندية.
- ٧٤- «السنن» لأبو داود السجستاني، (١-٤ج)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الفكر.
- ٧٥- «السنن» للترمذي، (١-٥ج)، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، نشر المكتبة التجارية- مكة.
- ٧٦- «السنن» للدارقطني، (١-٤ج)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني، نشر دار المحاسن- القاهرة.
- ٧٧- «السياسة الشرعية» لابن تيمية، تحقيق: بشير محمد عيون، نشر دار البيان- بيروت، ط ١/ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- ٧٨- «الشرح الكبير مع الإنصاف» لشمس الدين بن قدامة المقدسي، (١-٣٢ج)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة، ط ١/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٧٩- «الشرعية» للأجري ت ٣٦٠هـ، (١-٦ج)، تحقيق: د/ عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، نشر دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ٨٠- «الشرعية» للأجري ت ٣٦٠هـ، تحقيق: محمد بن الحسن إسماعيل، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- ٨١- «الشفاء» لابن الجوزي، تحقيق: د/ فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر



- دار الدعوة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٨٢- «الصارم المسلول» لابن تيمية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- ٨٣- «الصفدية» لابن تيمية، (١-٢ج)، تحقيق: محمد رشاد سالم، نشر دار الهدى النبوي- مصر، ط ١/ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- ٨٤- «الصلاة وحكم تاركها» لابن القيم، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، نشر دار ابن كثير- بيروت، ط ٣/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٨٥- «الصواعق المرسله» لابن القيم، (١-٤ج)، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل، نشر دار العاصمة، ط ٣/ ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- ٨٦- «الضعفاء الصغير» للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- ٨٧- «الضعفاء الكبير» للعقيلي، (١-٤ج)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.
- ٨٨- «الطرق الحكمية» لابن القيم، تحقيق: محمد جميل غازي، نشر مكتبة المدني.
- ٨٩- «العدة في أصول الفقه» لأبو يعلى الفراء، (١-٥ج)، تحقيق: أحمد علي المراكبي، نشر الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
- ٩٠- «العرش» للذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: د/ محمد بن خليفة التميمي، نشر أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- ٩١- «العلل المتناهية» لابن الجوزي، (١-٢ج)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم الأثرية- باكستان، الطبعة الثانية- ١٤٠١هـ.
- ٩٢- «العلل ومعرفة الرجال» رواية المروزي وغيره، تحقيق: وصي الله

ابن محمد عباس، نشر الدار السلفية- بومباي- الهند، الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ.

٩٣- « العلل ومعرفة الرجال » لعبد الله بن الإمام أحمد، (١-٤ج)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، نشر المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ.

٩٤- « العلو للعلي العظيم » للذهبي ت٧٤٨هـ، (١-٢ج)، تحقيق: عبد الله بن صالح البراك، نشر دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٩٥- « الغيلانيات » لأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، (١-٢ج)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، نشر دار ابن الجوزي، ط١/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٩٦- « الفتاوى العراقية » لابن تيمية، (١-٢ج)، تحقيق: عبد الله عبد الصمد المفتي، نشر المكتب الإسلامي، ط١/ ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٩٧- « الفتاوى الكبرى » لابن تيمية، (١-٥ج)، نشر دار القلم- بيروت، ط١/ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٨- « الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني » للشيخ الدمنهوري ت١١٩٢هـ، (١-٢ج)، تحقيق: د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، د. عبد العزيز الجحيلات، نشر دار العاصمة، ط١/ ١٤١٥هـ.

٩٩- « الفتوى الحموية » لابن تيمية، تحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري، نشر دار الصميعي، ط٢/ ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٠٠- « الفروسية المحمدية » لابن القيم، تحقيق: زائد أحمد النشيري، نشر دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ.

- ١٠١- «الفروع» لابن مفلح، (١-٥ج)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، نشر عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ.
- ١٠٢- «الفوائد» لابن القيم، تحقيق: سليم عيد الهلالي، نشر مكتبة الرشد- الرياض، ط ١ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- ١٠٢م- «الفروع» لابن مفلح، ١/١١ ج تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة ط ١ (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).
- ١٠٣- «القدر» للفريابي ت ٣٠١هـ، تحقيق: عبد الله بن أحمد المنصور، نشر أضواء السلف- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ١٠٤- «القضاء والقدر» للبيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، نشر مكتبة العيكان- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ١٩٦٧م.
- ١٠٥- «الكافي» لموفق الدين بن قدامة، (١-٦ج)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر- القاهرة، ط ١/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- ١٠٦- «الكامل في الضعفاء» لابن عدي، (١-٩ج)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، نشر دار الكتاب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٠٧- «الكنى والأسماء» للدولابي، (١-٢ج)، تحقيق: زكريا عميرات، نشر دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ.
- ١٠٨- «المؤتلف والمختلف» للدارقطني، (١-٥ج)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر دار الغربي الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى- ١٤٠٦هـ.
- ١٠٩- «المبدع» لابن مفلح المؤرخ الحنبلي، (١-١٠ج)، نشر المكتب الإسلامي، ط ١/ ١٩٨٠م.

- ١١٠- «المجتبى من المجتنى» لابن الجوزي، تحقيق: على حسين البواب، نشر دار الفائز، ط ١ / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ١١١- «المجروحين» لابن حبان، (١-٣ج)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ١١٢- «المحرر في الفقه» لمجد الدين أبي البركات، (١-٢ج)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر مكتبة السنة المحمدية.
- ١١٣- «المدهش» لابن الجوزي، تحقيق: على حسين البواب، دار الجيل - بيروت، ط ١ / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨.
- ١١٤- «المراسيل» لابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، نشر الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.
- ١١٥- «المراسيل» لأبو داود السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.
- ١١٦- «المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابوري، (١-٤ج)، نشر دار المعرفة، بيروت.
- ١١٧- «المستوعب» للسامري، (١-٤ج)، تحقيق: مساعد بن قاسم الفالح، نشر مكتبة المعارف - الرياض، ط ١ / ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ١١٨- «المسودة في أصول الفقه» لآل تيمية، (١-٢ج)، تحقيق: أحمد ابن إبراهيم بن عباس، نشر دار الفضيلة - دار ابن حزم، ط ١ / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١١٩- «المعرفة والتاريخ» للفسوي، (١-٢ج)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر مطبعة الإرشاد - بغداد، ١٣٩٤هـ.
- ١٢٠- «المغني» لموفق الدين ابن قدامة المقدسي، (١-١٥ج)،

تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح الحلو، نشر دار هجر، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

١٢١- «المقاصد الحسنة» للسخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، نشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة- ١٤١٧هـ.

١٢٢- «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» لبرهان الدين إبراهيم بن مفلح ت ٨٨٤هـ، (١-٣ج)، تحقيق: د/ عبد الرحمن العثيمين، نشر دار الرشد الرياض، الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٢٣- «المقلق» لابن الجوزي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، نشر دار الصحابة بطنطا، ط ١/ ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٢٤- «المنتخب من علل الخلال» لموفق الدين ابن قدامة المقدسي، تحقيق: طارق عوض الله، نشر دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٢٥- «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» لعبد الرحمن ابن محمد العليمي المقدسي ت ٩٢٨هـ، (١-٦ج)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، نشر دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

١٢٦- «النبوات» لابن تيمية، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، نشر دار الريان للتراث- مصر، ط ١/ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٢٧- «الوابل الصيب» لابن القيم، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، نشر دار الريان- القاهرة، ط ١/ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

١٢٨- «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصفدي ت ٧٦٤هـ، (١-٢٩ج)، تحقيق: جمعية المستشرقين الألمانية، نشر دار فرانز شتايز، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٢٩- «الورع» لأبو بكر المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، نشر

- مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ.
- ١٣٠- «الوقوف والترحل» للخلال، لسيد كروي حسن، نشر دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١/ ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
- ١٣١- «الوقوف» للخلال، (١-٢ج)، تحقيق: عبد الله بن أحمد بن علي، نشر مكتبة المعارف- الرياض، ط ١/ ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
- ١٣٢- «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم» لابن عبد الهادي، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، نشر دار الراجعية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ١٣٣- «بدائع الفوائد» لابن القيم ت ٧٥١هـ، (١-٤ج)، تحقيق: معروف مصطفى زريق، محمد وهبي سليمان، علي عبد الحميد، نشر دار النفائس- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- ١٣٤- «بدائع الفوائد» لابن القيم ت ٧٥١هـ، (١-٥ج)، تحقيق: علي ابن محمد العمران، نشر دار عالم الفوائد.
- ١٣٥- «بغية المرتاد»، لابن تيمية ت ٧٢٨هـ، تحقيق: د/ مرسي بن سليمان الدويش، نشر مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ١٣٦- «بيان الدليل على بطلان التحليل» لابن تيمية، تحقيق: فيحان بن شالي بن عتيق، نشر مكتبة لينة- مصر، ط ٢/ ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- ١٣٧- «بيان تلبيس الجهمية» لابن تيمية، (١-١٠ج)، تحقيق: د. راشد حمد الطيار، نشر وزارة الأوقاف السعودية، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ١٣٨- «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، (١-١٤ج)، نشر مكتبة الخانجي- القاهرة، دار الفكر- بيروت.

١٣٩- «تاريخ دمشق» لابن عساكر، (١-٧٠ج)، تحقيق: علي شيري،  
نشر دار الفكر، بيروت.

١٤٠- «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لأبو سليمان الربيعي، (١-٢ج)،  
تحقيق: عبد الله أحمد سليمان، نشر دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى  
١٤١٠هـ.

١٤١- «تحفة المودود» لابن القيم، تحقيق: محمد صبحي حسن  
حلاق، نشر ابن تيمية- القاهرة، ط ١ / ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٤٢- «تذكرة الحفاظ» للذهبي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى  
المعلمي، نشر دار أم القرى- القاهرة.

١٤٣- «تعظيم قدر الصلاة» للمرزوقي، (١-٢ج)، تحقيق: د/  
عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر مكتبة الدار- المدينة المنورة،  
الطبعة الأولى- ١٤٠٦هـ.

١٤٤- «تفسير ابن كثير» لابن كثير، (١-١٥ج)، تحقيق مصطفى  
السيد، محمد السيد وآخرون، نشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٤٥- «تقرير القواعد» لابن رجب، (١-٤ج)، تحقيق: أبو عبيدة  
مشهور بن حسن آل سلمان، نشر دار ابن عفان، ط ١ / ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٤٦- «تليس إبليس» ابن الجوزي ت ٥٩٧، (١-٣ج)، تحقيق: د/  
أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم، نشر دار القاسم- الرياض، الطبعة الثانية  
١٤٢١هـ.

١٤٧- «تليس إبليس» لابن الجوزي، (١-٣ج)، تحقيق: أحمد عثمان  
المزيد، نشر دار الوطن، ط ١ / ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٤٨- «تهذيب الأجوبة» لابن حامد، (١-٢ج)، تحقيق: عبد العزيز

محمد القائدي، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

١٤٩- «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ت٦٧٦هـ، (١-٣ج)، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.

١٥٠- «تهذيب التهذيب» لابن حجر، تحقيق: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، نشر الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٥١- «تهذيب السنن» مطبوع مع «مختصر السنن» للمنزري لابن القيم، (١-٨ج)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر مكتبة السنة المحمدية- القاهرة.

١٥٢- «تهذيب الكمال» للمزي، (١-٣٥ج)، تحقيق: بشار معروف، نشر الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ.

١٥٣- «جامع التحصيل» للعلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ.

١٥٤- «جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك» رواية ابن السماك، تحقيق: هشام بن محمد، نشر مكتبة الرشد، ط١/١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٥٥- «جزء في مسائل الإمام أحمد»، لأبو القاسم البغوي، تحقيق: محمود محمد الحداد، نشر دار العاصمة- الرياض، ١٤٠٧هـ.

١٥٦- «جزء في المسائل التي حلف عليها أحمد» لابن أبي يعلى الفراء ت٥٢٦، تحقيق: محمود محمد الحداد، نشر دار العاصمة- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٥٧- «جلاء الأفهام» لابن القيم، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، نشر دار ابن الجوزي، ط١/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.



- ١٥٨- « حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح » لابن القيم ت ٧٥١هـ،  
ليوسف علي بديوي، نشر دار ابن كثير- دمشق- بيروت، الطبعة الرابعة  
١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- ١٥٩- « حلية الأولياء » لأبو نعيم الأصفهاني ت ٤٣٠هـ، (١-١٠ج)،  
نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- « الدارس في تاريخ المدارس » عبد القادر النعيمي، نشر دار الكتب  
العلمية، ط ١ (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- ١٦٠- « درء تعارض العقل والنقل » لابن تيمية ت ٧٢٨هـ، (١-١١ج)،  
تحقيق: د/ محمد رشاد سالم، نشر إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد  
ابن سعود الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤١١هـ- ١٩٩٩م.
- ١٦١- « ذكر محنة الإمام أحمد » لحنبل بن إسحاق ت ٢٧٣، تحقيق:  
د/ محمد نعش، القاهرة ١٩٧٧م.
- ١٦٢- « ذيل طبقات الحنابلة » لابن رجب الحنبلي، تحقيق محمد حامد  
الفتحي، مطبعة السنة المحمدية بمصر، ط ١ (١٩٥٢م).
- « ذيل طبقات الحنابلة » لابن رجب الحنبلي، (١-٥ج)، تحقيق:  
عبد الرحمن بن سليمان، نشر مكتبة العيكان، ط ١ / ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٥ م.
- ١٦٣- « رؤوس المسائل في الخلاف » لأبي جعفر عبد الخالق بن  
عيسى، (١-٢ج)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر  
مكتبة النهضة- مكة المكرمة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- ١٦٤- « روضة المحبين » لابن القيم، تحقيق: حسين عبد الحميد نيل،  
نشر دار اليقين- المنصورة، ط ١ / ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- ١٦٥- « زاد المسير » لابن الجوزي، (١-٩ج)، تحقيق: زهير

- الشاويش، نشر المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- ١٦٦- «زاد المعاد في هدي خير العباد» لابن القيم، (١-٥ج)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، نشر الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة ١٤٠٥هـ.
- ١٦٧- «سؤالات أبي داود» لأبو داود السجستاني، تحقيق: زياد محمد منصور، نشر مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ.
- ١٦٨- «سؤالات أبي عبيد الآجري» لأبو عبيد الآجري، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٦٩- «سؤالات الأثرم» «رواية أبي الحسن القزويني» لأبي بكر الأثرم، تحقيق: خير الله الشريف، نشر دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.
- ١٧٠- «سنن ابن ماجه» لابن ماجه، (١-٢ج)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الكتب العلمية.
- ١٧١- «سنن الدارمي» للدارمي، (١-٤ج)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر دار المغني، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ١٧٢- «سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي» للنسائي، (١-٨ج)، نشر الدار المصرية اللبنانية.
- ١٧٣- «سير أعلام النبلاء» للذهبي، (١-٢٥ج)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، نشر الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة ١٤١٢هـ.
- ١٧٤- «سيرة الإمام أحمد» لصالح بن أحمد بن حنبل ت ٢٦٥هـ،

تحقيق: د/ فؤاد بن عبد المنعم أحمد، نشر دار السلف- الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٧٥- «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لأبو القاسم اللالكائي ت ٤١٨هـ، (١-٩ج)، تحقيق: د/ أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، نشر دار طيبة- الرياض، الطبعة الرابعة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٧٦- «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي، (١-٥ج)، تحقيق: د/ أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، نشر دار طيبة، الطبعة الرابعة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٧٧- «شرح العمدة» (كتاب الحج)، لابن تيمية، (١-٢ج)، تحقيق: صالح بن محمد الحسن، نشر مكتبة الحرمين- الرياض، ط ١ / ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٧٨- «شرح العمدة» (كتاب الصلاة)، لابن تيمية، تحقيق: خالد بن علي بن محمد المشيقح، نشر دار العاصمة، ط ١ / ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٧٩- «شرح العمدة» (كتاب الصوم)، لابن تيمية، (١-٢ج)، تحقيق: زائد بن أحمد الثشير، نشر دار الأنصاري، ط ١ / ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٨٠- «شرح العمدة» (كتاب الطهارة)، لابن تيمية، تحقيق: سعود بن صالح العتيشان، نشر مكتبة العبيكان، ط ١ / ١٤١٢هـ.

١٨١- «شرح علل الترمذي» لابن رجب، (١-٢ج)، تحقيق: نور الدين عتر، الطبعة الرابعة- ١٤٢١هـ.

١٨٢- «شفاء العليل» لابن القيم ت ٧٥١هـ، (١-٢ج)، تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، نشر مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٨٣- «صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان» لابن حبان، (١-١٨ج)،

تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية-  
١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

١٨٤- «صفة الجنة» لأبو نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، (١-٣ج)،  
تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، نشر دار المأمون للتراث-  
دمشق، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٨٥- «صفة المنافق» لجعفر بن محمد بن الحسن الفرياني، تحقيق:  
بدر البدر، نشر دار الخلفاء- الكويت، ط. الأولى ١٤٠٥هـ.

١٨٦- «صفة النار» لابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق: محمد خير  
رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم- بيروت، نشر الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-  
١٩٩٧م.

١٨٧- «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى الفراء، (١-٣ج)، تحقيق: د/  
عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر الأمانة العامة بالمملكة العربية  
السعودية، ١٤١٩هـ.

١٨٨- «طبقات الشافعية» للسبكي ت ٧٧١هـ، (١-٧ج)، تحقيق: د/  
محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، نشر عيسى البابي الحلبي -  
مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

١٨٩- «طبقات علماء الحديث» لمحمد بن عبد الهادي الدمشقي  
الصالح ت ٧٤٤هـ، (١-٤ج)، تحقيق: إبراهيم الزبيق، نشر مؤسسة  
الرسالة- بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٩٠- «طريق الهجرتين» لابن القيم، تحقيق: يوسف علي بدوي، نشر  
دار ابن كثير- بيروت، ط ١ / ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٩١- «عدة الصابرين» لابن القيم، تحقيق: سليم الهلالي، نشر دار

ابن الجوزي، ط ١/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٩٢- «عذاب القبر وسؤال الملكين» للييهقي ت ٤٥٨، تحقيق: المكتب السلفي لتحقيق: التراث، مكتبة التراث الإسلامي.

١٩٣- «عقد اللآلئ والزبرجد» لإسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، نشر دار البشائر الإسلامية، ط ١/ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٩٤- «عقيدة السلف أصحاب الحديث» لأبو عثمان الصابوني ت ٤٤٩، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٩٥- «علل الترمذي الكبير» بترتيب أبي طالب القاضي للترمذي، (١-٢ج)، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، نشر مكتبة الأقصى- عمان، الطبعة الأولى- ١٤٠٦هـ.

١٩٦- «غاية المطلب في معرفة المذهب» لتقي الدين أبي بكر الجرتمي الحنبلي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، نشر دار الكتب العلمية، ط ١/ ٢٠٠٤هـ - ١٤٢٤م.

١٩٧- «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري ٨٣٣هـ، (١-٢ج)، تحقيق: براجستراسر، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٩٨- «فتح الباري» لابن رجب الحنبلي ت ٧هـ، (١-١٠ج)، تحقيق: دار الغرباء، نشر مكتب الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٩٩- «فتح الباري» لابن رجب الحنبلي ت ٧هـ، (١-١٠ج)، تحقيق:

- طارق بن عوض الله بن محمد، نشر دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.
- ٢٠٠- «فضائل الصحابة» لعبد الله بن أحمد ت ٢٩٠هـ، (١-٢ج)، تحقيق: د/ وصي الله بن محمد عباس، نشر دار ابن الجوزي- الدمام، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- ٢٠١- «الفواكه العديدة في المسائل المفيدة» أحمد المنقور، نشر المكتب الإسلامي، سنة (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م).
- ٢٠٢- «قاعدة جليلة في التوسل» لابن تيمية، تحقيق: محمد رشيد رضا، نشر مكتبة الثقافة الدينية- مصر.
- ٢٠٣- «قطعة من سنن الأثرم» لأبو بكر الأثرم، تحقيق: د. عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية.
- ٢٠٤- «القواعد» لابن رجب، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ط (١٣٩١هـ / ١٩٧١م).
- ٢٠٥- «القواعد والفوائد الأصولية» لابن اللحام (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق وتصحيح: محمد حامد الفقي، نشر دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣).
- ٢٠٦- «كتاب أحكام الخواتم وما يتعلق بها» لابن رجب الحنبلي، تحقيق: عبد الله الطريقي، ط ٢ / ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- ٢٠٧- «كتاب المحن» لأبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم، تحقيق: د. يحيى وهيب الجبوري، نشر دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية- ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٢٠٨- «ما انفرد به الإمام أحمد عن الشافعي» لابن القيم، تحقيق: أبو

عمار ياسر بن كمال، نشر مكتبة عباد الرحمن- مصر، ط ١/ ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢٠٩- «لطائف المعارف» لابن رجب، نشر دار الجيل- بيروت.

٢١٠- «مجممل الرغائب» لعبد الله بن محمد الخزرجي الحنبلي، تحقيق: إياد بن عبد اللطيف، نشر دار ابن حزم، ط ١/ ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢١١- «مجموع الفتاوى» لابن تيمية ت ٧٢٨ هـ، (١-٣٧ج)، تحقيق:

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر دار إحياء الكتب العربية.

٢١٢- «مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي» لابن رجب الحنبلي

ت ٧٩٥هـ، (١-٤ج)، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، نشر الفاروق الحديثة- مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢١٣- «مجموع فيه مصنفات ابن تيمية» لابن تيمية، تحقيق: إبراهيم بن

شريف المليبي، نشر دار ابن حزم- بيروت، ط ١/ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢١٤- «محنة الإمام أحمد» لعبد الغني المقدسي ت ٦٠٠هـ، تحقيق: د/

عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢١٥- «مختصر الخلافات» لابن فرح الأشيلي، (١-٥ج)، تحقيق:

ذياب عبد الكريم، نشر مكتبة الرشد، الطبعة الأولى- ١٤١٧هـ.

٢١٦- «معجم مصنفات الحنابلة» أ. د عبد الله الطريقي، ط ١ (١٤٢٢

هـ- ٢٠٠١م).

٢١٧- «مدارج السالكين» لابن القيم، (١-٣ج)، تحقيق: محمد حامد

الفاقي، نشر دار الكتاب العربي- بيروت، ط ١/ ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

٢١٨- «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد» لابن بدران (ت ١٣٠٨هـ)،

تحقيق: د عبد الله التركي، نشر إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢١٩- «المدخل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل» الشيخ بكر أبو زيد، نشر دار العاصمة، ط ١ (١٤١٧ هـ)

٢٢٠- «المذهب الحنبلي» د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١ (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، وقد اعتمدنا عليه كثيرًا في ذكر المصنفات في المذهب في المجلد الأول.

٢٢١- «مسائل ابن هانئ» لإسحاق بن إبراهيم بن هانئ، (١-٢ج)، تحقيق: زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٢٢- «مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه» لإسحاق بن منصور الكوسج، (١-٢ج)، تحقيق: خالد الرباط، جمعة فتحي، وثام الحوشي، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي، نشر دار الهجرة-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٢٢٣- «مسائل الإمام أحمد وإسحاق» لحرب بن إسماعيل الكرمانلي، تحقيق: د/ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، نشر مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٢٤- «مسائل الإمام أحمد» لأبو داود السجستاني، تحقيق: طارق عوض الله، نشر مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى-١٤٢٠هـ.

٢٢٥- «مسائل الإمام أحمد» لصالح بن الإمام أحمد، تحقيق: طارق عوض الله، نشر دار الوطن-الرياض، الطبعة الأولى-١٤٢٠هـ.

٢٢٦- «مسائل الإمام أحمد» لعبد الله بن الإمام أحمد، تحقيق: زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى-١٤٠١هـ.



- ٢٢٧- «مسائل الإيمان» لأبو يعلى الفراء، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، نشر دار العاصمة - الرياض، ط١/ ١٤١٠هـ.
- ٢٢٨- «مسند ابن الجعد رواية البغوي» لأبو القاسم البغوي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، نشر دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.
- ٢٢٩- «مسند الإمام أحمد» لأحمد بن حنبل، (١-٤٥ج)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، مع الاعتماد في العزو على صفحات الطبعة الميمنية.
- ٢٣٠- «مصطلحات الفقهاء والأصوليين»، أ.د. محمد الحفناوي، نشر دار السلام، القاهرة (١٤٢٦هـ).
- ٢٣١- «مصطلحات المذاهب الفقهية»، د. مريم الظفيري.
- ٢٣٢- «مطالع السعد» لابن القيم، تحقيق: فهد بن عبد العزيز، نشر دار ابن خزيمة، ط١/ ١٤١٤هـ.
- ٢٣٣- «معجم الصحابة» لأبو القاسم البغوي، (١-٥ج)، تحقيق: محمد الأمين الجكني، نشر دار البيان- الكويت، ط١/ ١٤٢١هـ.
- ٢٣٤- «معرفة الثقات» للعجلي ت ٢٦١هـ، (١-٢ج)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، نشر م. الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٣٥- «معونة أولي النهى» لابن النجار الحنبلي ت ٩٧٢هـ، (١-١٢ج)، تحقيق: د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر دار خضر- بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٣٦- «مفتاح دار السعادة» لابن القيم، (١-٣ج)، تحقيق: علي بن الحسن الحلبي، نشر دار ابن عفان، ط١/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- ٢٣٧- «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مكتبة الخانجي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ٢٣٨- «منهاج السنة النبوية» لابن تيمية، (١-٩ج)، تحقيق: محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.
- ٢٣٩- «المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة» أ.د عبد الملك الدهيش، نشر دار خضر، ط٢ (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).
- ٢٤٠- «ميزان الاعتدال» للذهبي، (١-٧ج)، تحقيق: علي محمد البجاوي، فتحة علي البجاوي، نشر دار الفكر العربي.
- ٢٤١- «نقض المنطق» لابن تيمية، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة- سليمان بن عبد الرحمن، نشر مكتبة السنة المحمدية- القاهرة، ط١/ ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.



## الباب الأول

### التعريف بمذهب الإمام أحمد ومراحل نشأته وتطوره

#### \* مقدمة في مكانة مذهب الإمام أحمد

قد جعلَ اللهُ أهلَ الحديثِ والعلمِ أركانَ الشريعةِ، وهدمَ بهم كلَّ بدعةٍ شنيعةٍ، فإنَّ الكتابَ عدَّتْهم، والرَّسولَ ﷺ حجَّتْهم، وهم أوعيةُ العلمِ وحملته، وحَفَظَ السُّنةَ وخزنتها، طريقتهم قويم، وسبيلهم مستقيم، فإذا أُضيفَ إلى ذلك تحمُّلُ البلاءِ المُبين، وردُّ شُبُه المبتدعةِ أصحابِ الجاهِ المُتمكِّنين، والوقوفُ سدًّا منيعًا في وجهِ الانحرافِ العقائدي، ودرءُ الفتنةِ عن جموعِ المسلمين، يظهرُ لك مكانةُ الإمامِ أحمد وعلمه وأثره في جيله وما بعده من أجيالٍ إلى أن يقومَ النَّاسُ بين يدي ربِّ العالمين.

قال الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي في «المناقب»: «أعلم وفقك الله أنه مما يتبين الصواب في الأمور المشتبهة لمن أعرض عن الهوى والتفت عن العصية وقصد الحق بطريقه ولم ينظر في أسماء الرجال ولا في صيتهم فذلك الذي ينجلي له غامض المشتبه فأما من مال به الهوى فعسير تقويمه. واعلم أننا نظرنا في أدلة الشرع وأصول الفقه وسبرنا أحوال الأعلام المجتهدين فرأينا هذا الرجل -يعني الإمام أحمد- أوفرهم حظًا من تلك العلوم فإنه كان من الحافظين لكتاب الله ﷻ وقرأه على أساطين أهل زمانه وكان لا يميل شيئًا في القرآن، ويروي قوله ﷻ: «أنزل القرآن فحما ففخموه»<sup>(١)</sup>، وكان لا يدغم شيئًا في القرآن إلا ﴿اتخذتم﴾ وبابه،

(١) رواه الطبراني «المعجم الكبير» ٢ / ١٤٢٦، ولفظه: «أنزل القرآن بالتفخيم».

كأبي بكر، ويمد مدًا متوسطًا، وكان رضي الله عنه من المصنفين في فنون علوم القرآن من التفسير والناسخ والمنسوخ والمقدم والمؤخر إلى غير ذلك. وأما النقل فقد سلّم الكل له بانفراده فيه بما لم ينفرد به سواه من الأئمة من كثرة محفوظه منه ومعرفة صحيحة من سقيمه وفنون علومه وقد ثبت أنه ليس في الأئمة الأعلام قبله من له حظ في الحديث كحظ مالك ومن أراد مقام معرفة أحمد في ذلك من مقام مالك فلينظر فرق ما بين المسند والموطأ. وقد كان أحمد يذكر الجرح والتعديل من حفظه إذا سئل عنه كما يقرأ الفاتحة ومن نظر في كتاب «العلل» لأبي بكر الخلال عرف ذلك ولم يكن هذا لأحد من بقية الأئمة.

وكذلك انفراده في علم النقل بفتاوى الصحابة وقضاياهم وإجماعهم واختلافهم لا تنازع في ذلك.

وأما علم العربية، فقد قال أحمد: كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو الشيباني. وأما القياس فله من الاستنباط ما يطول شرحه<sup>(١)</sup>.

قال أبو القاسم ابن الجبلي: أكثر الناس يظنون أن أحمد إنما كان أكثر ذكره لموضع المحبة وليس هو كذلك كان أحمد بن حنبل إذا سئل عن المسألة كان علم الدنيا بين عينيه.

وقال إبراهيم الحربي: أدركت ثلاثةً لن يرى الناس مثلهم أبداً وتعجز النساء أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد القاسم ابن سلام فما مثلته إلا بجميل نفع فيه روح، ورأيتُ بشر بن الحارث فما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا، ورأيتُ أحمد بن حنبل فرأيتُه كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء.

(١) «المناقب» ص ٥٩٩ - ٦٠٠.

وقال أحمد بن سعيد الرازي: ما رأيت أسود رأس أحفظ لحديث رسول الله ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد.

وروى ابن الجوزي عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: قال لي الشافعي: أنتم أعلم بالحديث منا فإذا صح الحديث فقولوا لنا حتى نذهب إليه<sup>(١)</sup>.

قال الإمام أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي البغدادي: ومن عجب ما نسמע عن هؤلاء الجهال أنهم يقولون أحمد ليس بفقيه لكنه محدث، وهذا غاية الجهل؛ لأنه قد خرج عنه اختيارات بناها على الأحاديث بناء لا يعرفه أكثرهم، وخرج عنه من دقيق الفقه ما ليس نراه لأحد منهم، وانفرد بما سلموه له من الحفظ وشاركهم وربما زاد على كبارهم، ثم ذكر ابن عقيل مسائل دقيقة مما استنبطه الإمام.

ثم قال: ومما وجدنا من فقه الإمام أحمد ودقة علمه أنه سُئل عن رجلٍ نذر أن يطوف بالبيت على أربع؟ قال: يطوف طوافين ولا يطوف على أربع. فانظروا إلى هذا الفقه كأنه نظر إلى المشي على أربع فرآه مثله وخروجا عن صورة الحيوان الناطق إلى التشبيه بالبهائم، فصانه وصان البيت والمسجد عن الشهرة، ولم يبطل حكم القضية في المشي على اليمين، بل أبدلها بالرجلين اللتان هما آلة المشي.

ثم قال: ولقد كانت نواذر أحمد نواذر بالغة في الفهم إلى أقصى طبقة. قال: ومن هذا فقهه واختياراته لا يحسن بالمنصف أن يغض منه في هذا العلم وما يقصد هذا إلا مبتدع قد تمزق فؤاده من خمول كلمته وانتشار علم أحمد حتى إن أكثر العلماء: يقولون أصلي أصل أحمد، وفرعي فرع فلان،

(١) «المناقب» ص ٦٠١.

فحسبك ممن يرضى به في الأصول قدوة.

قال ابن الجوزي: إن أحمد ضم إلى ما لديه من العلم ما عجز عنه القوم من الزهد في الدنيا وقوة الورع ولم ينقل عن أحد من الأئمة أنه امتنع من قبول أوقاف السلاطين وهدايا الإخوان كما متاعه ولولا خدش وجوه فضائلهم رضي الله عنهم لذكرنا عنهم ما قبلوا ورخصوا بأخذه<sup>(١)</sup>.

وقال قتيبة: لولا أحمد لأحدثوا في الدين، أحمد إمام الدنيا<sup>(٢)</sup>.  
واعلم أن اختيار العلماء للمذهب المراد به: السلوك على طريقة أصوله في استنباط الأحكام وليس تقليده في الفروع، وكيف يظن بمثل أحمد بن جعفر ابن المنادي وأبي بكر النجاد، ومحمد بن الحسن أبو بكر الآجري، والحسن بن حامد، والقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفرا، وأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي، وأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، وعلي بن عبيد الله الزاغواني، وموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي، وشيخ الإسلام المجد ابن تيمية، وحفيده الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية، والمحقق شمس الدين محمد بن القيم، وغيرهم أنهم مقلدون في الفروع وكتبهم الممتلئة بالأدلة طبقت الآفاق ومداركهم ومسالكهم سارت بمدحها الركبان وكتبهم ملأت قلب كل منصف من الإيمان والإيقان<sup>(٣)</sup>.



(١) «المناقب» ص ٦٠٠.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١١ / ١٩٥.

(٣) انظر «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» لابن بدران ص ١١١ وما بعدها.

## الفصل الأول: نشأة المذهب وتطوره

### المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والتأسيس

#### المبحث الأول: النشأة والتأسيس

شغف الإمام أحمد منذ صغره بحب العلم والحديث وجمعه، ولم يتوقف رحمه الله عن الرحلة وطلب العلم إلى أن مات، وعلم أحمد درس الرحلة لتلاميذه فعلموها أبناءهم وتلاميذهم. ومن هؤلاء أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧ هـ) ظل يحصي ما يمشيه في سبيل العلم حتى بلغ ألف فرسخ فرأى ألا نهاية للإحصاء فكف عنه.

والمتتبع لسيرته لا يرى رغبته من قريب أو بعيد في تكوين مذهب خاص به، بل كان يُسئل فيجيب، فإن وجد نصًا ذكره، وإن كان أثرًا عن السلف قال به، وأرشد إليه، فإن لم يجد نظر إلى ما هو أقرب إلى النص والأثر فقال به وأفتى.

ولم يكتب الإمام أحمد فقهاً إلا مضطراً يوم صلى وراء إمام أساء الصلاة فكتب إليه يعلمه.

ولما رأى ذات يوم من يكتب في مجلسه فتواه قال له: لا تكتب رأيي لعلي أقول الساعة بمسألة أرجع عنها غداً. يقول الميموني: صحبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين إلى سنة سبع وعشرين ومائتين وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه الوقت بعد الوقت سألته عن مسائل كتبتها، فقال: أيش تكتب يا أبا الحسن، فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها، وإنه عليّ لشديد، الحديث أحب إليّ منها. قلت: إنما

تطيب نفسي في الحمل عنك أنك تعلم منذ مضى رسول الله ﷺ قد لزم أصحابه قوم ثم لم يزل يكون للرجل أصحاب يلزمونه ويكتبون.

قال: من كتب؟ قلت: أبو هريرة قال: وكان عبد الله بن عمرو يكتب ولم أكتب فحفظ وضيعت. فقال لي: هذا الحديث. فقلت: له فما المسائل إلا حديث ومن الحديث تشتق. قال لي: اعلم أن الحديث نفسه لم يكتبه القوم. قلت: لم لا يكتبون؟ قال: لا إنما كانوا يحفظون ويكتبون السنن إلا الواحد بعد الواحد الشيء اليسير منه، فأما هذه المسائل تدون وتكتب في ديوان الدفاتر فلست أعرف فيها شيئاً. ثم قال لي: انظر إلى سفيان ومالك حين أخرجوا ووضعوا الكتب والمسائل كم فيها من الخطأ، وإنما هو رأي يرى اليوم شيئاً وينتقل عنه غداً، والرأي قد يخطئ. فإذا صار إلى هذا الموضوع دار هذا الكلام بيني وبينه غير مرة.

وقال لي أبو عبد الله وأنا أكتب عنه المسائل: يا أبا الحسن ما كنت أكتب من هذا شيئاً إلا شيئاً يسيراً عن عبد الرحمن ربما كتبت المسألة.

قال أبو بكر الخلال: وفي مسائل الميموني شيء كثير يقول فيها قرأت عليّ أبي عبد الله كذا وكذا فأملئ عليّ كذا - يعني: الجواب.

وبرغم نهيه عن الكتابة إلا الشيء اليسير منها<sup>(١)</sup>، إلا أنه قد دون كثير من أصحابه كثير من فتواه وأقواله، ومنها ما روجع عليه كالمسائل التي عرضها الأثرم أو التي حملها الكوسج من خراسان إلى بغداد وعرضها عليه مسألة مسألة، أو التي حدثه عنها الميموني، أو التي جمعها زهير بن حرب وغيرهم.

(١) سيأتي في ترجمته بيان تساهله بعد ذلك في الكتابة عنه، كما تقدم بعض ذلك.



قال ابن الجوزي: وكان أحمد ينهى عن كتابة كلامه، فنظر الله إلى حسن قصده، فنقلت ألفاظه، وحفظت، فقل أن تقع مسألة إلا وله فيها نص من الفروع والأصول، وربما عدت في تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين جمعوا وصنفوا.

### المبحث الثاني: من آثار الإمام أحمد

سبق أن أشرنا لنهي الإمام أحمد عن كتابة فتاويه؛ حباً في التمسك بالأثر وكراهة لتأليف الكتب التي تحتوي على الرأي والتفريعات الفقهية، وكان ينصح أصحابه بذلك.

قال عثمان بن سعيد: قال لي أحمد بن حنبل: لا تنظر في كتب أبي عبيد، ولا فيما وضع إسحاق، ولا سفيان، ولا الشافعي، ولا مالك، وعليك بالأصل<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجوزي: كان الإمام أحمد لا يرى وضع الكتب، وينهى أن يكتب كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة، ولنقلت عنه كتب، فكانت تصانيفه المنقولات<sup>(٢)</sup>.

ولقد تعجب ولده عبد الله من هذا الموقف؛ فقال: قلت لأبي: لم كرهت وضع الكتب، وقد عملت «المسند»؟ فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ رجع إليه<sup>(٣)</sup>.

وجواب الإمام يوضح لنا سبب النهي، وهو أن النهي عن كتابة كتب الرأي أو الفتاوى، لا عن كتابة السنة والأثر.

(١) «المناقب» ص ٢٤٩.

(٢) «المناقب» ص ٢٤٨.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢ / ١٣.

والناظر لما تركه الإمام أحمد لا يراه يخرج عن ذلك، وإليك بيانه:  
\* أولاً: الكتب المطبوعة:

١- «المسند»: قال حنبل بن إسحاق: جمعنا عمي لي ولصالح ولعبد الله وقرأ علينا «المسند» وما سمعه منه يعني ثانياً غيرنا، وقال لنا: هذا كتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة<sup>(١)</sup>.

قال الحافظ ابن كثير: لا يوازي «مسند أحمد» كتاب مسند في كثرته وحسن سياقته<sup>(٢)</sup>.

\* أهم المؤلفات التي صُنفت على «المسند»:

- «الأوائل من المسند» لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧هـ) ومنه نسخة في الظاهرية.

- «غريب الحديث على مسند أحمد بن حنبل» لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بـغلام ثعلب (ت ٣٤٥هـ).

- «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج أحاديثهم أحمد بن حنبل في المسند» للحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، طبع بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري.

- «خصائص المسند» للإمام المحدث أبي موسى المدني (ت ٥٨١هـ).

- «الانتصار لمسند الإمام أحمد» لعبد المغيث بن زهير بن علوي

الحربي (ت ٥٨٣هـ).

(١) «طبقات الحنابلة» ١ / ٣٨٥.

(٢) «الباعث الحثيث» ص ٢٩.

- «تجريد ثلاثيات المسند» للإمام المحدث محب الدين إسماعيل بن عمر المقدسي (ت ٦١٣هـ).

- «نفثات صدر المُكَمِّد وقرّة عين المُسَهِّد بشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد» للشيخ محمد السفاريني الحنبلي.

- «الكمال في تراجم من له رواية في مسند الإمام أحمد ممن ليس لهم ذكر في تهذيب الكمال» لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني (ت ٧٦٥هـ).

- وقد اختصر المسند سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤هـ.

- «غاية المُقْصِد في زوائد المسند» لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ).

- «ترتيب مسند أحمد على حروف المعجم» لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن عمر المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٨٢٠هـ.

وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله بعض العلماء الذين عنوا بترتيب المسند، فقال: أما ترتيب هذا المسند، فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة الحفاظ الإمام الصالح الورع أبا بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت رحمه الله تعالى، فرتبه على معجم الصحابة، ورتب الرواة كذلك، كترتيب كتاب الأطراف، تعب فيه تعبًا كثيرًا.

ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام، وحافظ الشام عماد الدين أبا الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير رحمه الله تعالى أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه، وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وأجهد نفسه كثيرًا، وتعب فيه تعبًا عظيمًا، فجاء

لا نظير له في العالم، وأكمله إلا بعض مسند أبي هريرة، فإنه مات قبل أن يكمله، فإنه عوجل بكفّ بصره. وقال لي رحمه الله تعالى: لا زلت أكبّ فيه في الليل، والسراج يُتُونص، حتى ذهب بصري معه<sup>(١)</sup>.

- « تهذيب المسند وترتيبه على الأبواب » لقاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان الحنبلي الشهير بابن زُرَيْق المتوفى سنة ٨٤١هـ.  
- أطراف الأحاديث التي اشتمل عليها المسند للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، سماه: « أطراف المُسند المُعتلي بأطراف المسند الحنبلي ».

- « القول المُسَدَّد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد » للحافظ ابن حجر العسقلاني.

- « ذيل القول المُسَدَّد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد » لقاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي الهندي.

- « المصعد الأحمدي في ختم مسند الإمام أحمد » للحافظ شمس الدين بن الجزري المتوفى سنة (٨٨٣هـ).

- « عقود الزبرجد على مسند أحمد » لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، وهو بإعراب ما يشكل ألفاظه.

- اختصره عمر بن أحمد الشماع (ت ٩٣٦هـ)، وسماه: « در المنتقد من مذهب أحمد ».

- « شرح المسند » وألّف في ذلك حاشية نفيسة عليه العالم المحدث المحقق أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي (ت ١١٣٩هـ).

(١) « المصعد الأحمدي » ص ٣٩.

- « الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب صحيح البخاري » لعلي بن الحسين بن عروة زُكْنُون المتوفى سنة ٨٣٧ هـ، وقد شرحه بمئة وعشرين مجلداً، يوجد في المكتبة الظاهرية نحو أربعين مجلداً منها، بلغت صفحاتها نحواً من عشرة آلاف، وثمانمائة صفحة، ومنها أجزاء في دار الكتب المصرية.

وقد عمل له مشروع لإخراجه برعاية مؤسسة خيرية، وقد جمعوا من الكتاب أكثر من مائة مجلد، وكان لنا نصيب في بدايات العمل به قبل أن يتوقف ثم يعود، لكن هذا جعلنا على اطلاع بمضمون بعض أجزاء الكتاب، وقد كنتُ كتبتُ بذلك للمشرف بملاحظاتي على المشروع بصورة مختصرة، لكن المشروع تعثر أصلاً بعد فترة من بدئه، ثم كتبتُ في ذلك مقالة، ثم تراجعت عن نشرها لأمر أمت بي، وبخاصة مع انشغالي بمحنة «التوضيح لابن الملقن»، ولكنني لم أجد بُدّاً من إيرادها في هذا الموضوع:

بسم الله الرحمن الرحيم

قولي في كتاب « الكواكب الدراري »

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد

فقد شاركت في بدايات مراحل تحقيق « الكواكب الدراري » لابن عروة، وكانت لي ملاحظات على الكتاب من خلال المجلدين السادس، والثالث والعشرين، ومن خلال تحقيق كتابين أعتد فيهما على نسخ من «الكواكب»: ولتصور طريقة الكتاب أذكر باختصار منهجه في المجلدين المذكورين:

- في المجلد السادس : المؤلف في هذا المجلد يبوب غالباً على أبواب صحيح البخاري، لكنه أحياناً يلجأ لأبواب أبي داود، أو ابن ماجه، وهذا قليل. وبعد ص ١١٩ من المخطوط يشرح موضوع الأبواب وهو الجهاد وينقل من « المغني » لابن قدامة. ثم يعود مرة أخرى للمسند.

- في المجلد (٢٣) ينقل بعض التراجم من « تهذيب الكمال » فيذكر أحد رواة حديث من الأحاديث التي أوردها، ثم يقول: وفي الباب: .. ويذكر بعض الرواة (باسم عبد الرحمن مثلاً) من «تهذيب الكمال».

نقل المصنف فصولاً من كتاب ابن تيمية « بطلان التحليل ».

بالنسبة للأحاديث:

- يحاول أن يستوعب أحاديث الباب وكل روايات الحديث من المسند، ورغم ذلك تفوته بعض الروايات.

- يلتزم المصنف بنقل الحديث بالنص سنداً وامتناً وتقع له بعض التصحيحات القليلة جداً، وربما السقط، وباستقراء الفروق بينه وبين « المسند » المطبوع اتضح أن الموجود في المسند المطبوع دائماً أصح.

- معظم التعليقات بنهاية الأبواب مأخوذة من « النهاية في غريب الحديث ».

أما بالنسبة للشرح أو (فقه الأحاديث) فهو هنا -في السادس- وفي المجلد (٢٣) مأخوذ من « المغني » و« تهذيب الكمال » و« البداية والنهاية » و« بطلان التحليل » وبصورة غير دقيقة كما سألين.

- أما القيمة العلمية للكتاب فبالنسبة لهذين المجلدين فأنا لا أجد فيه فائدة قوية - اللهم إلا مسألة إخراج التراث للنور، وغيره أولى - فالكتاب لا يُعتمد عليه في استيعاب الروايات، ولكن تراجع فقط بعض الروايات

التي لا توجد في المسند للنظر فيها، وهي الفائدة المرجوة من المجلد (٦). وباقي المجلد شرح للأحاديث دون تعيين حديث الباب المشروح. وهو بصورة أوضح في المجلد (٢٣) إذ يقوم المصنف بتناول الموضوع الذي عرض أحاديثه، وليبيان ذلك بدقة نحتاج للاطلاع على باقي المجلدات، لكن الذي تبين لي من شرحه أنه ينقل من «المغني» ويحاول الاختصار بحذف الأدلة - ولعل ذلك باعتبار أنه أورد أحاديث الباب - وهو بهذا نوع من الاختصار، وليس له منهج محدد فيه، فهو أحيانا ينقل الكلام بالنص، وأحيانا يحذف الأدلة سواء من الأحاديث التي تقدمت أو من المعقول. وأحيانا لا يحذف. وأحيانا يحذف كلاما فيُخل بالمعنى. وذكر الأمثلة على ذلك يطول، لكن من يعمل بأي جزء سيجد ذلك واضحا.

وقد يأتي بالكلام من «المغني» على غير ترتيب الكتاب الأصلي، وقد يكون في المسألة عدة فصول فتجد الكلام مقطوعا؛ كأن يقول: (الفصل الثاني) بينما لم يورد الفصل الأول، وهذا يجعلنا نعتقد أنه قد يفعل ذلك في كتب أخرى ليس عندنا نصوصها.

ونفس الكلام ينطبق على نقله من «تهذيب الكمال» فهو لا يستوعب كل الترجمة وأحيانا يستوعبها، ولا يستوعب كل الأسماء التي في الباب الذي يذكره، والنقول تشعر أحيانا فيها بالعشوائية.

ونقل أيضا من «البداية والنهاية» بتصرف.

أما كتاب ابن تيمية في «إبطال التحليل» فنقل فصولا منه ولم يُكمل الوجوه التي نقلها، وترك بعض المواضع، وتصرف في أخرى.

وإذا كانت باقي المجلدات بهذه الصورة فيمكنني أن أخلص إلى أن الكتاب يحتاج فقط بعد نسخه لاستقصاء النصوص والرسائل والكتب التي

لم تُطبع والتي نقل منها ابن عروة، وتُفرد بالطباعة وحدها، علما بأنه لا يمكن الوثوق أن هذه نصوص سليمة كاملة لم يتصرف فيها.

قد يكون في هذا الكلام تقليل من قيمة الكتاب - التي يظنها البعض أنها كبيرة - لكنني أكتب ما أدين به، والذي أراه ألا يُطبع الكتاب بكامله بل يُختار منه النصوص الغير مطبوعة فقط. والله من وراء القصد.

أما حجج المؤيدين لطباعة الكتاب كاملا فهي حجج لا تقوم لها قائمة فمن ذلك:

القول بأن كتاب «فتح الباري» لابن رجب، بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، استخدم المحقق قطعة من «الكواكب» في التحقيق، فأقول:

**\* تقييم المحقق للقطعة يدل على صحة كلامي:**

قال المحقق حفظه الله عن النسخة من «الكواكب الدراري»: «وقد تفردت هذه النسخة بكثير عن غيرها من النسخ، يظهر ذلك من العرض الذي ذكرته لكتبها وأبوابها، وهي نسخة دون الأخريات في الصحة، كثيرة التصحيف والسقط، وقد عانيتُ كثيرا في تصحيحها وتحققها، ولم آل جهدا في تحقيق ذلك، واعتنيت بها اعتناء خاصا، وبينت في كل موضع ما يستشكل، والله الموفق. انتهى كلامه.

وهذا يدل على أن ابن عروة تصرف في النصوص سواء في التبويب أو في الحذف وأحيانا الإضافة.

أما القول بأن كتاب «توضيح المشته» لابن ناصر الدين بتحقيق الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، استخدم المحقق نسخة الكواكب كنسخة رئيسة في العمل، فأقول:

كلام المحقق يدل على أن نسخة الكواكب فيها من التصرف والحذف



والتعديل ما يجعلها أسوأ حالا من نسخة الكواكب لـ «فتح الباري»:

استخدم المحقق نسختين: الأولى نسخة «الكواكب»، والثانية: نسخة سوهاج وهي قطعة من الكتاب تبدأ من أولها إلى حرف الحاء، ويصفها المحقق بأنها متقنة إلى حد بعيد، ورغم عدم استيعابها إلا لقسم من الكتاب فإن هناك فروقا هامة بينها وبين نسخة «الكواكب»:

١- ورد فيه زيادة في الأسماء المشتبهات، وفي هذه القطعة فقط زيادة ٤٥ اسما.

٢- ورد فيها زيادة في الأعلام والتراجم ضمن الاسم المشتبه ومجموعها في هذه القطعة ٨٣ عَلمًا.

٣- توسعت في تراجم بعض الأعلام عما ورد في نسخة «الكواكب».

٤- اختلف الضبط في النسختين في بعض المواضع.

٥- اختلف بعض الألفاظ فيهما، كأن يرد في نسخة سوهاج (عبد الله) وفي الكواكب (عبد الملك) ورد هذا في ١٤ موضعا.

هذا مضمون كلام المحقق، والحقيقة أن الأمر ليس كما ذكر من أنه توسع أو زيادة في نسخة سوهاج، بل هو تصرف من ابن عروة في أصل الكتاب، وللمحقق كلام آخر يدل على تصرف ابن عروة ليس بالنقص فقط؛ بل بالزيادة، ولم يقل المحقق أن هذا تصرف من ابن عروة لكن تعامل معه كاختلاف نسخ.

ولو استعرضنا القسم الذي اطلعت عليه وباشرت العمل به كما سلف لوجدنا أن المصنف نقل كتاب ابن تيمية «إبطال الحيل» ولكنه تصرف فيه تصرفا واسعا، ولولا أن الكتاب مطبوع عن غير هذه النسخة لأخذنا نسخة مشوهة من كتاب «إبطال الحيل». وكذلك عنده نسخة مشوهة من

« المغني » لابن قدامة، فهو ينقل منه كتابا أو بابا ويتصرف فيه بطريقة غير علمية وقبيحة - هذا ما وجدته رغم شدة اللفظ - ولكن عذره أنه لا يقصد عرض الكتاب وإنما يقصد الاقتباس منه، أما أن تأتي نحن ونعتبر أن هذه نصوص صحيحة للكتاب، فهذا أبعد ما يكون عن المنهج العلمي. وعليه أكرر:

إنَّ الكتاب يحتاج فقط بعد نسخه لاستقصاء النصوص والرسائل والكتب التي لم تُطبع والتي نقل منها ابن عروة، وتُفرد بالطباعة وحدها، لا على أنها نصوص صحيحة من الكتب، بل نوع من معرفة مضمونها. أما طباعة الكتاب كاملا فأرى أنه من التبذير والإسراف، وغيره أولى، والله أعلم، والله من وراء القصد.

وكتب / خالد الرباط<sup>(١)</sup>



(١) هذا ما كتبت، وأعلم أن كلامي قد لا يرق للبعض لاغترارهم بالكتاب، ولهؤلاء وجهة نظرهم، أو ترفعا عن التراجع، أو لعلة أخرى، والأمانة تقتضي البوح بما في نفسي من هذا الكتاب، ونسأل الله أن يوفق القائمين على هذا الأمر للصواب.

ونعود إلى آثار الإمام أحمد:

- ٢- «الزهد»: وزاد فيه عبد الله ما سمعه عن غير أبيه. والمطبوع منه جزء صغير، فقد قال الحافظ ابن حجر: فإنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث المسند مع كبر المسند وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في المسند شيء كثير<sup>(١)</sup>. ويؤكد كلام الحافظ، وجود الأجزاء الثالث عشر، والسابع عشر، والعشرين منه في المكتبة الظاهرية.
  - ٣- «فضائل الصحابة» رواه عنه عبد الله، وزاد عليه ما سمعه من غير أبيه.
  - ٤- «العلل ومعرفة الرجال» رواه عنه عبد الله.
  - ٥- «السنة» رواه عنه عبد الله، وزاد عليه.
  - ٦- «الرد على الجهمية والزنادقة».
  - ٧- «الأشربة».
  - ٨- «الأسامي والكنى».
  - ٩- «أهل الردة والزنادقة».
- ثانياً: الكتب المخطوطة:
- ١- «المناسك الكبير» ذكره النديم في «الفهرست» (ص ٣٢٠).
  - ٢- «المناسك الصغير» ذكره ابن الجوزي في «المناقب» (ص ٢٤٨).
  - ٣- «التاريخ» ذكره ابن الجوزي في «المناقب» (ص ٢٤٨).
  - ٤- «الناسخ والمنسوخ» وله نسخة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة.
  - ٥- «المُقدم والمؤخر في القرآن» ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»
- ٣٧٥ / ٩

(١) «المصعد الأحمد» ص ٣٩.

- ٦- « الفرائض » ذكره الذهبي في « السير » ١١ / ٣٢٨ .
- ٧- « طاعة الرسول » ذكره النديم في « الفهرست » ( ص ٣٢٠ ) .
- ٨- « الإمامة » ذكره الذهبي في « السير » ١١ / ٣٣٠ .
- ٩- « نفي التشبيه » ذكره الذهبي في « السير » ١١ / ٣٣٠ .
- ١٠- « التفسير » ذكره ابن النديم وابن الجوزي ، ونقل منه الزجاج في « معاني القرآن » ، وأنكره الذهبي في « السير » ١١ / ٣٣٢ .
- ١١- « حديث شعبة » ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩ / ٣٧٥ .
- ١٢- « الإيمان » له نسخة مخطوطة بالمتحف البريطاني<sup>(١)</sup> .
- ١٣- « جوابات القرآن » ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩ / ٣٧٥ .
- ثالثاً: الرسائل المطبوعة:

- ١- « رسالة في المسيء صلاته » وقد كتبها لمَّا صلى خلف إمام أساء صلاته ، وقد أوردتها كاملة القاضي ابن أبي يعلى في « طبقات الحنابلة » في ترجمة مهناً بن يحيى ٢ / ٤٣٧ .
- ٢- « السنة » رواها عنه الأصبخري ، ذكرها كاملة القاضي ابن أبي يعلى في « الطبقات » ١ / ٥٥ - ٧٤ عند ترجمته له .
- ٣- « السنة » رواها عنه عبدوس بن مالك ، ذكرها كاملة القاضي ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢ / ١٦٦ - ١٧٤ عند ترجمته له .
- ٤- « السنة » رواها عنه الحسن بن إسماعيل الربيعي ، ذكرها كاملة القاضي ابن أبي يعلى في « الطبقات » ١ / ٣٤٩ - ٣٥٠ عند ترجمته له .
- ٥- « السنة » رواها عنه محمد بن عوف الطائي ، ذكرها كاملة القاضي ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٣ عند ترجمته له .

(١) « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٣ / ٢٢٩ .

- ٦- «مقدمة في صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة» رواها عنه محمد ابن يونس السرخسي، ذكرها كاملة القاضي ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣٩٢/٢ - ٣٩٤ عند ترجمته له.
- ٧- «السنة» كتبها إلى مُسَدِّدُ بن مسرهد البصري، ذكرها كاملة القاضي ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٤٢٥ - ٤٣٢ عند ترجمته له.
- ٨- رسالة كتبها للمتوكل في مسألة خلق القرآن، وقد رواها أبو نعيم بسنده في «الحلية» ٢١٦ - ٢١٩.
- رابعاً: الرسائل المخطوطة:
- ١- «الرد على من زعم الاستغناء بظاهر القرآن عن تفسير سنة رسول الله ﷺ» ذكرها شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» ٢٠ / ٢٤٩.



### المبحث الثالث: أصحاب الإمام أحمد

ظهور الإمام أحمد في الرواية، ونهمه فيها وفي فقهها، جعل عنده ظاهرة الاستزادة من الرواية، والسماع- يظهر هذا في كثرة شيوخه- واتجهت إليه أنظار الطلاب من الآفاق الذين يبلغون في درسه أكثر من خمسمائة ما منهم إلا ومعه محبرة، فضلاً عن كثرة المستمعين، حتى كان يقيم في درسه المستملين، والسائلين المستفتين، مما جعل الرواية وفقهها يسيران في حلقات درسه على قدم المساوي.

ومن هنا دونّ الأصحاب المسائل عنه، وتابعوه، وتتبعوا علمه، ووطئوا عقبه، واعتنوا بأقواله، وأفعاله، غاية العناية، حتى فاق أقرانه، ولم يدرك من بعده مكانه، في تدوين «المسائل» عنه في الفقه، والأصول، والاعتقاد، وسائر أبواب الدين، فصار طلابه بهذا أعلاماً، في زمانهم، وبناء لعلم شيخهم، ومؤسس مدرستهم: «مدرسة فقه الدليل»<sup>(١)</sup>.

وستتعرف في هذا المبحث على أصحاب الإمام أحمد الذين رووا عنه فقهه ومسائله، وقد ذكرناهم حسب تاريخ الوفاة:

#### \* التعريف بأصحاب الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>

معروف بن الفيرزان الكرخي (ت ٢٠٠هـ)، يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي (ت ٢٠٦هـ)، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، أحمد بن جعفر الوكيعي (ت ٢١٥هـ)، أحمد بن داود أبو سعيد الحداد الواسطي (ت ٢٢١هـ)، الحكم بن نافع أبو اليمان (ت ٢٢٢هـ)،

(١) «المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل» الشيخ بكر أبو زيد ١ / ١٣٨.

(٢) وسنذكر تراجمهم وأهم مؤلفاتهم في المجلد التالي.

القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي (ت ٢٢٢٢هـ)، يحيى بن صالح  
الوحاظي (ت ٢٢٢٢هـ)، خالد بن خدّاش المهلبّي (ت ٢٢٢٣هـ)، محمد بن  
الحكم أبو بكر الأحول (ت ٢٢٢٣هـ)، إبراهيم بن سويد الأرمني (ت ٢٢٤هـ)،  
محمد بن الفضل البصري (ت ٢٢٤هـ)،

الهيثم بن خارّجة الخراساني (ت ٢٢٢٧هـ)، محمد بن مصعب أبو جعفر  
الدعاء (ت ٢٢٢٨هـ)، محمد بن جعفر الوركاني (ت ٢٢٢٨هـ)، مسدد بن  
مسرهّد بن مسربل البصري (ت ٢٢٢٨هـ)، يحيى بن عبد الحميد الحماني  
(ت ٢٢٢٨هـ)، خلف بن هشام بن ثعلب (ت ٢٢٢٩هـ)،

أحمد بن شويه (ت ٢٣٠هـ)، إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق الشالنجي  
(ت ٢٣٠هـ)، عمرو بن محمد الناقد (ت ٢٣٢هـ)، العباس بن غالب الهمذاني  
الوراق (ت ٢٣٣هـ)، يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (ت ٢٣٣هـ)،

يحيى بن أيوب أبو زكريا المقابري (ت ٢٣٤هـ)، سليمان بن داود  
الشاذكُوني (ت ٢٣٤هـ)، علي بن عبد الله بن المدني (ت ٢٣٤هـ)، شجاع  
بن مخلد (ت ٢٣٥هـ)، عبد الله بن محمد أبو محمد اليمامي (ت ٢٣٦هـ)،

محمد بن مقاتل أبو جعفر العباداني (ت ٢٣٦هـ)، محمد بن قدامة  
الجوهري (ت ٢٣٧هـ)، إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)،  
محمد بن الحسين أبو جعفر البرجلاني (ت ٢٣٨هـ)، عبد الله بن عمر  
مشكدانة (ت ٢٣٩هـ)، محمد بن يحيى بن أبي سميّة (ت ٢٣٩هـ)،

قتيبة بن سعيد الثقفي (ت ٢٤٠هـ)، محمد بن محمد بن إدريس الشافعي (ت  
٢٤٠هـ)، أحمد بن أبي عبدة أبو جعفر همذاني (قبل ٢٤١هـ)، الربيع بن  
نافع أبو توبة الحلبي (ت ٢٤١هـ)، عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي (ت  
٢٤١هـ)، أحمد بن الحسن أبو الحسن الترمذي (بعد ٢٤١هـ)،

نوح بن حبيب القومسي (ت ٢٤٢هـ)، يحيى بن أكثم التميمي (ت ٢٤٢هـ)، أحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عبد الله الرباطي (ت ٢٤٣هـ)، هارون بن عبد الله الحمال (ت ٢٤٣هـ)،

أحمد بن منيع البغوي (ت ٢٤٤هـ)، أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني (ت ٢٤٤هـ)، سعيد بن يعقوب الطالقاني (ت ٢٤٤هـ)، عصمة بن أبي عصمة أبو طالب العكبري (ت ٢٤٤هـ)، علي بن حجر السعدي (ت ٢٤٤هـ)،

محمد بن أحمد أبو عبد الرحيم الجوزجاني (ت ٢٤٥هـ)، محمد بن رافع (ت ٢٤٥هـ)، أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (ت ٢٤٦هـ)، أحمد بن أبي الحواري (ت ٢٤٦هـ)،

سلمة بن شبيب النيسابوري (ت ٢٤٦هـ)، العباس بن عبد العظيم العنبري (ت ٢٤٦هـ)، عبد الخالق بن منصور النيسابوري (ت ٢٤٦هـ)،

محمد بن المصنفى الحمصي (ت ٢٤٦هـ)، عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر (ت بعد ٢٤٦هـ)، سفيان بن وكيع بن الجراح (ت ٢٤٧هـ)، هارون بن سفيان بن راشد المستملي (ت ٢٤٧هـ)، أحمد بن صالح أبو جعفر المصري (ت ٢٤٨هـ)، مهتئى بن يحيى الشامي،

أبو عبد الله السلمي (ت ٢٤٨هـ)، طيب بن إسماعيل أبو حمدون المقرئ (ت بعد ٢٤٨هـ)، إبراهيم بن سعيد الجوهري (ت ٢٤٩هـ)، الحسن بن الصباح البزار (ت ٢٤٩هـ)،

رجاء بن أبي رجاء أبو محمد المروزي (ت ٢٤٩هـ)، علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ)، محمود بن غيلان أبو أحمد المروزي (ت ٢٤٩هـ)،

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (ت ٢٥٠هـ)، عبدوس بن مالك، أبو محمد العطار (ت ٢٥٠هـ)، محمد بن داود المصيبي (ت ٢٥٠هـ)،



- محمود بن خدّاش أبو محمد الطالقاني (ت ٢٥٠هـ)، إسحاق بن منصور الكوسج (٢٥١هـ)، حميد بن زنجويه الأزدي (ت ٢٥١هـ)،
- محمد بن سهل بن عسكر (ت ٢٥١هـ)، هارون بن سفيان بن بشر (ت ٢٥١هـ)، عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق (ت ٢٥١هـ).
- عمرو بن معمر أبو عثمان (ت بعد ٢٥١هـ تقريبا)، إسحاق بن بهلول الأنباري (ت ٢٥٢هـ)، زياد بن أيوب أبو هاشم دُلُوبَة (ت ٢٥٢هـ)،
- يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٥٢هـ)، أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي (ت ٢٥٣هـ)، إسحاق بن حنبل الشيباني (ت ٢٥٣هـ)، علي بن شعيب الطوسي (ت ٢٥٣هـ)،
- يوسف بن موسى بن راشد القطان (ت ٢٥٣هـ)، محمد بن منصور الطوسي (ت ٢٥٤هـ)، إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي (ت ٢٥٥هـ)،
- الفضل بن سهل الأعرج (ت ٢٥٥هـ)،
- محمد بن عبد الرحيم صاعقة (ت ٢٥٥هـ)، علي بن سعيد، أبو الحسن النسوي (ت ٢٥٦هـ)، عبد الله بن محمد فوران (ت ٢٥٦هـ)،
- محمد بن إبراهيم مربع الأنماطي (ت ٢٥٦هـ)، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ميمون بن الأصبغ النصيبي (ت ٢٥٦هـ)، إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٦هـ)،
- الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧هـ)، الحسن بن عبد العزيز الجروي (ت ٢٥٧هـ)، محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج (ت ٢٥٧هـ)،
- أحمد بن الفرات أبو مسعود الضبي (ت ٢٥٨هـ)، حبيش بن مبشر (ت ٢٥٨هـ)، حميد بن الربيع أبو الحسن اللخمي (ت ٢٥٨هـ)،
- زهير بن محمد بن قميير المروزي (ت ٢٥٨هـ)، محمد بن يحيى الذهلي

- (ت ٢٥٨هـ)، محمد بن عبد الملك أبو بكر بن زنجويه (ت ٢٥٨هـ)،
- إسحاق بن إبراهيم البغوي (ت ٢٥٩هـ)، أيوب بن إسحاق بن سافري (ت ٢٥٩هـ)، حجاج بن يوسف ابن الشاعر (ت ٢٥٩هـ)، الحسن بن محمد الزعفراني (ت ٢٥٩هـ)، أحمد بن حبان أبو جعفر القطيعي (بعد ٢٥٩هـ)،
- جعفر بن محمد بن هذيل الكوفي (ت ٢٦٠هـ)، صالح بن زياد السوسي (ت ٢٦١هـ)، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، عبد الرحمن أبو الفضل المتطب (ت ٢٦١هـ)، سعدان بن يزيد (ت ٢٦٢هـ)،
- محمد بن محمد بن أبي الورد (ت ٢٦٢هـ)، يعقوب بن شيبة، أبو يوسف السدوسي (ت ٢٦٢هـ)، عبيد الله بن يحيى بن خاقان (ت ٢٦٣هـ)،
- هشام بن منصور أبو سعيد (ت ٢٦٣هـ)، معاوية بن صالح أبو عبيد الله (ت ٢٦٣هـ)، خطاب بن بشر البغدادي (ت ٢٦٤هـ)، عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)، محمد بن علي بن داود أبو بكر الحافظ (ت ٢٦٤هـ)، إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة (ت ٢٦٥هـ)، إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري (ت ٢٦٥هـ)،
- أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي (ت ٢٦٥هـ)، علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥هـ)، علي بن موفق، أبو الحسن العابد (ت ٢٦٥هـ)،
- يحيى بن زكريا بن يحيى أبو زكريا الأحول (ت ٢٦٥هـ)، صالح ابن الإمام أحمد (ت ٢٦٦هـ)، محمد بن عبد الملك الدقيقي (ت ٢٦٦هـ)،
- علي بن زكريا التمار (ت ٢٦٧هـ)، يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٦٧هـ)، محمد بن حماد أبو بكر المقرئ (ت ٢٦٧هـ)، الحسن بن ثواب التغلبي (ت ٢٦٨هـ)، محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي (ت ٢٦٩هـ)،
- إسماعيل بن عبد الله أبو النضر العجلي (ت ٢٧٠هـ)،

- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي (ت ٢٧٠هـ)، الفضل بن عبد الصمد أبو يحيى الأصفهاني (بعد ٢٧٠هـ)، علي بن سهل أبو الحسن النسائي (ت ٢٧٠هـ)، عمر بن مدرك أبو حفص القاص (ت ٢٧٠هـ)،
- محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني (ت ٢٧٠هـ)، محمد بن مسلم ابن وارة (ت ٢٧٠هـ)، أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي (بعد ٢٧١هـ)، أحمد بن سعد بن إبراهيم بن الزهري (ت ٢٧٣هـ)،
- أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت ٢٧٣هـ)، العباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١هـ)، عيسى بن جعفر أبو موسى الوراق (ت ٢٧٢هـ)، علي بن عثمان النفيلي (ت ٢٧٢هـ)،
- محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي (ت ٢٧٢هـ)، محمد بن علي حمدان الوراق (ت ٢٧٢هـ)، محمد بن عوف أبو جعفر الحمصي (ت ٢٧٢هـ)، حنبل بن إسحاق الشيباني (ت ٢٧٣هـ)،
- الفتح بن أبي الفتح شخرف (ت ٢٧٣هـ)، محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي (ت ٢٧٣هـ)، أحمد بن عثمان كرنيب (ت ٢٧٣هـ)، محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس المقرئ (ت ٢٧٣هـ)،
- عبد الملك بن عبد الحميد الميموني (ت ٢٧٤هـ)، هيثام بن قتيبة (ت ٢٧٤هـ)، أحمد بن حرب بن مسمع (ت ٢٧٥هـ)، أحمد بن ملاعب المخرمي (ت ٢٧٥هـ)، أحمد بن محمد، أبو بكر المروزي (ت ٢٧٥هـ)،
- إسحاق بن هانئ النيسابوري (ت ٢٧٥هـ)، عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان (ت ٢٧٥هـ تقريباً)،
- عبد الله بن بشر الطالقاني (ت ٢٧٥هـ)، علي بن الحسن الهسنجاني (ت ٢٧٥هـ)، عبد الله بن بشر الطالقاني (ت ٢٧٥هـ)، علي بن الحسن الهسنجاني

- (ت ٢٧٥هـ)، سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)،  
 أحمد بن يحيى أبو جعفر الحلواني (ت ٢٧٦هـ)، عبد الملك بن محمد  
 أبو قلابة الرقاشي (ت ٢٧٦هـ)، محمد بن عبدك القزاز (ت ٢٧٦هـ)،  
 محمد بن يوسف بن الطباع (ت ٢٧٦هـ)، جعفر بن محمد بن المنادي  
 (ت ٢٧٧هـ)، محمد بن أحمد بن المثنى أبو جعفر (ت ٢٧٧هـ)، محمد بن  
 إدريس أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)،  
 مضر بن محمد الأسدي (ت ٢٧٧هـ)، يعقوب بن سفيان أبو يوسف  
 الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي (ت ٢٧٨هـ)،  
 نعيم بن ناعم أبو حاتم الأزدي (ت ٢٧٨هـ)، أحمد بن أبي خيثمة (ت  
 ٢٧٩هـ)، جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ (ت ٢٧٩هـ)، أحمد بن  
 محمد أبو العباس البرتي (ت ٢٨٠هـ)، تميم بن محمد الطوسي (بعد ٢٨٠  
 هـ)، حرب بن إسماعيل الكرمانى (ت ٢٨٠هـ)،  
 عثمان بن سعيد أبو سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)، محمد بن إسماعيل  
 الترمذي (ت ٢٨٠هـ)، هلال بن العلاء الباهلي (ت ٢٨٠هـ)، عبد الله بن  
 محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة  
 الدمشقي (ت ٢٨١هـ)، عثمان بن خرزاذ الأنطاكي (ت ٢٨١هـ)،  
 ورِيْزَة بن محمد الحمصي (ت ٢٨١هـ)، أحمد بن سهل أبو حامد  
 الإسفرائيني (ت قبل ٢٨٢هـ)، أحمد بن أبي بدر أبو بكر المغازلي (ت  
 ٢٨٢هـ)، جعفر بن محمد النسائي، أبو محمد الشقراني (ت ٢٨٢هـ)،  
 جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي (ت ٢٨٢هـ)،  
 الفضل بن محمد الشعراني (ت ٢٨٢هـ)، إبراهيم بن إسحاق الثقفي  
 السراج (ت ٢٨٣هـ)، جعفر بن محمد الوراق البلخي (ت ٢٨٣هـ)،

يحيى بن المختار النيسابوري ( ت ٢٨٣هـ )، جعفر بن محمد بن هاشم  
 أبو الفضل المؤدب ( ت قبل ٢٨٤هـ )، إسحاق بن الحسن الحربي ( ت  
 ٢٨٤هـ )، محمد بن ماهان النيسابوري ( ت ٢٨٤هـ )، إسماعيل بن قتيبة  
 ( ت ٢٨٤هـ )، إبراهيم بن إسحاق الحربي ( ت ٢٨٥هـ )، زكريا بن يحيى أبو  
 يحيى الناقد ( ت ٢٨٥هـ )، محمد بن بشر بن مطر أبو بكر ( ت ٢٨٥هـ )،  
 إسماعيل بن إسحاق أبو بكر السراج الثقفي ( ت ٢٨٦هـ )،

إسماعيل بن بكر السكري ( ت ٢٨٦هـ تقريبا )، محمد بن يونس الكديمي  
 ( ت ٢٨٦هـ )، مقاتل بن صالح الأنماطي ( ت ٢٨٦هـ )، إدريس بن جعفر  
 العطار ( ت ٢٨٧هـ )، يعقوب بن يوسف المطوعي ( ت ٢٨٧هـ )، بشر بن  
 موسى الأسدي ( ت ٢٨٨هـ )،

معاذ بن المثنى العنبري ( ت ٢٨٨هـ )، علي بن عبد الصمد الطيالسي ( ت  
 ٢٨٩هـ )، محمد بن موسى النهريتيري ( ت ٢٨٩هـ )، محمد بن موسى بن  
 مُشيش البغدادي ( ت ٢٨٩هـ )،

صدقة بن موسى ( ت بعد ٢٨٩هـ )، أحمد بن علي بن مسلم الأبار ( ت  
 ٢٩٠هـ )، عبد الله بن الإمام أحمد ( ت ٢٩٠هـ )، محمد بن العباس المؤدب  
 ( ت ٢٩٠هـ )، الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري ( ت ٢٩٠هـ )،  
 إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني ( ت ٢٩١هـ )، أحمد بن يحيى  
 ثعلب ( ت ٢٩١هـ )،

محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي ( ت ٢٩١هـ )، محمد بن حبيب،  
 أبو عبد الله البزار ( ت ٢٩١هـ )، أحمد بن علي بن سعيد أبو بكر المروزي ( ت  
 ٢٩٢هـ )، إدريس بن عبد الكريم المقرئ ( ت ٢٩٢هـ )، يحيى بن أبي نصر أبو  
 سعد الهروي ( ت ٢٩٢هـ )،

أحمد بن حفص السعدي (ت ٢٩٣هـ)، أحمد بن العباس بن الأشرس أبو العباس (ت ٢٩٣هـ)، أحمد بن محمد بن صدقة (ت ٢٩٣هـ)، عمر بن حفص أبو بكر السدوسي (ت ٢٩٣هـ)، محمد بن عبدوس السراج (ت ٢٩٣هـ)، محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه (ت ٢٩٤هـ)،

موسى بن هارون الحمالي (ت ٢٩٤هـ)، أحمد بن بشر الطيالسي (ت ٢٩٥هـ)، علي بن أحمد أبو غالب الأزدي (ت ٢٩٥هـ)، هارون بن عيسى أبو حامد الخياط (ت ٢٩٦هـ)،

إبراهيم بن هاشم البغوي (ت ٢٩٧هـ)، أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف البزوري (ت ٢٩٧هـ)، الجنيد بن محمد الخراز (ت ٢٩٨هـ)، عبد الرحمن بن مهدي (ت ٢٩٨هـ)،

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مُطَيَّن (ت ٢٩٧هـ)، محمد بن نصر بن منصور الصائغ (ت ٢٩٧هـ)،

الحسن بن علي القطان (ت ٢٩٨هـ)، أحمد بن نصر، أبو حامد الخفاف (ت ٢٩٩هـ)، العباس بن محمد الجوهري (ت ٢٩٩هـ)،

أحمد بن محمد أبو العباس البراثي (ت ٣٠٠هـ)، محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله السامي (ت ٣٠١هـ)، محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني (ت ٣٠١هـ)، محمد بن الحسن بن بدينا (ت ٣٠٣هـ)،

أحمد بن محمد بن خالد البوراني (ت ٣٠٤هـ)، يوسف بن الحسين الرازي (ت ٣٠٤هـ)، إسماعيل بن إسحاق أبو محمد الرقي (ت ٣٠٥هـ)، الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي (ت ٣٠٥هـ)،

أحمد بن الحسن الصوفي (ت ٣٠٦هـ)، محمد بن صالح بن ذريح العكبري (ت ٣٠٦هـ)،

أحمد بن محمد بن عميرة أبو الحسن (ت ٣٠٧هـ)، عبد الله بن العباس الطيالسي (ت ٣٠٨هـ)، هارون بن عبد الرحمن أبو موسى العكبري (ت ٣١١هـ)، محمد بن المسيب (ت ٣١٥هـ)، عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ)، الفضل بن أحمد أبو العباس الزبيدي (ت ٣١٧هـ)،

\* الرواة الذين رووا المسائل عن الإمام أحمد ولم يذكر لهم تاريخ وفاة

\* أولاً: الرجال

إبراهيم بن الحكم القصار، إبراهيم بن زياد الصائغ،  
 إبراهيم بن يونس حرمي، أحمد بن بشر الكندي،  
 أحمد بن جعفر الاصطخري، إبراهيم بن الحارث الطرسوسي،  
 أحمد بن محمد أبو الحارث الصائغ، أحمد بن الحسين بن حسان،  
 أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن، أحمد بن خليل القومسي،  
 أحمد بن عبد الله بن حنبل الشيباني، أحمد بن القاسم،  
 أحمد بن محمد أبو الحارث المروذي،  
 أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي،  
 أحمد بن محمد بن مطر أبو العباس، أحمد بن محمد بن يزيد الوراق،  
 أحمد بن المكين الأنطاكي، إسحاق بن الجراح الأذني،  
 إسماعيل بن عمر السجزي، أعين بن زيد الشوبلي،  
 بديل بن محمد بن أسد، بكر بن محمد النسائي،  
 جعفر بن أحمد بن أبي قايماز الأذني، جهم العكبري،  
 حبيش بن سندي، الحسن بن إسماعيل بن الربيعي،  
 الحسن بن علي أبو علي الإسكافي، الحسن بن القاسم،  
 الحسن بن محمد الأنماطي البغدادي، حمدان بن ذي النون،

سليمان بن داود أبو داود الخفاف، سندی أبو بكر الخواتيمي البغدادي،  
 طلحة بن عبيد الله البغدادي، طاهر بن محمد التميمي،  
 العباس بن عبد الله النخشي، العباس بن محمد الخلال،  
 عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي،  
 عبد الرحمن بن زاذان أبو عيسى الرازي،  
 عبد الصمد بن محمد بن مقاتل العباداني، عبيد الله بن أحمد الحلبي،  
 عبيد الله بن محمد الفقيه المروزي، علي بن الفرات الأصبهاني،  
 عمر بن عبد العزيز الضرير، عيسى بن فيروز أبو موسى الأنباري،  
 الفضل بن زياد أبو العباس القطان، مثنى بن جامع أبو الحسن الأنباري،  
 محمد بن أحمد المَرَوْرُوثِي، محمد بن إسماعيل أبو بكر الطبراني،  
 محمد بن بندار السباك، محمد بن روح العكبري،  
 محمد بن طريف أبو بكر الأعين،  
 محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله البيوردي،  
 محمد بن عمران أبو جعفر الخياط، محمد بن أبي عبد الله الهمداني،  
 محمد بن النقيب بن أبي حرب الجرجرائي، محمد بن ياسين البلدي،  
 محمد بن يزيد الطرسوسي، محمود بن خالد أبو أحمد الخانقيني،  
 المنذر بن شاذان الرازي، موسى بن سعيد الدنداني،  
 موسى بن عيسى الجصاص البغدادي، نعيم بن طريف الضبي،  
 يحيى بن يزداد أبو الصقر الوراق، يحيى بن خاقان،  
 يحيى بن زكريا المروزي، يعقوب بن إسحاق بن بختان أبو يوسف،  
 يعقوب بن العباس الهاشمي، يعقوب بن أخي معروف الكرخي،  
 يوسف بن بحر التميمي، يوسف بن موسى العطار الحربي.



## \* ثانيا: الكنى

أبو السري الملقب، أبو عبد الله السلمي.

## \* ثالثا: النساء

حُسن جارية الإمام أحمد، خديجة أم محمد،

ريحانة بنت عم الإمام أحمد،

عباسة بنت الفضل، مخة بنت الحارث

## \* الرواة الذين لم نجد لهم ترجمة إلا ذكر بعض مروياتهم

إبراهيم بن أبان الموصلي، إبراهيم بن جابر المروزي،

إبراهيم بن جعفر، إبراهيم بن سعيد الأطروش،

إبراهيم بن عبد الله بن مهران الدينوري،

إبراهيم بن موسى بن آزر، أحمد بن إبراهيم الكوفي،

أحمد بن أبي بكر بن حماد المقرئ، أحمد بن الربيع بن دينار،

أحمد بن زرارة المقرئ أبو العباس، أحمد بن سعد الجوهري،

أحمد بن سعيد أبو العباس اللحياني،

أحمد بن شاذان بن خالد الهمذاني،

أحمد بن شاكر، أحمد بن الشهيد،

أحمد بن صالح بن الإمام أحمد، أحمد بن الصباح الكندي،

أحمد بن عمر بن هارون أبو سعيد البخاري، أحمد بن القاسم الطوسي،

أحمد بن محمد بن يحيى الكحال، أحمد بن محمود الساوي،

أحمد بن المستنير، أحمد بن المصطفى الحمصي،

أحمد بن هشام، أحمد بن يحيى بن حيان الرقي،

أحمد بن يزيد الوراق، إسحاق بن بنان،

إسحاق بن حسان الكوفي، إسحاق بن حية أبو يعقوب الأعمش،  
 إسماعيل ابن أخت ابن المبارك، إسماعيل بن العلاء،  
 جعفر بن أحمد بن شاكر، جعفر بن محمد بن معبد المؤدب،  
 الحسن بن أحمد بن أبي الليث الرازي، الحسن بن أيوب البغدادي،  
 الحسن بن الحسين، الحسن بن زياد،  
 الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني،  
 الحسن بن منصور الجصاص،  
 الحسن بن الهيثم البزاز، الحسن بن الوضاح أبو محمد المؤدب،  
 الحسين بن إسحاق أبو علي الخرقى، الحسين بن بشار المخرمي،  
 حمدويه بن شداد، خشنام بن سعد،  
 دلان أبو الفضل الرازي، سعيد بن أبي سعيد أبو نصر الأرقطائي،  
 سعيد بن محمد الرفاء، سليمان بن سافري الواسطي،  
 سليمان بن عبد الله أبو مقاتل، سليمان بن عبد الله السجزي،  
 سليمان القصير، سليمان بن المعافى بن سليمان الحراني،  
 شاهين بن السميدع، صالح بن أحمد الحلبي،  
 صالح بن علي الحلبي، صالح بن موسى بن حيدرة أبو الوجيه،  
 صغدي بن الموفق أبو ميمون السراج،  
 طاهر بن محمد بن نزار أبو الطيب،  
 طالب بن حرة الأذني، العباس بن أحمد اليمامي المستملي،  
 العباس بن مشكويه الهمداني، عبد الله بن جعفر أبو بكر،  
 عبد الله بن يزيد العكبري، عبد السلام،  
 عبد الصمد بن الفضل، عبد الصمد بن يحيى،

عبدوس بن عبد الواحد أبو السري، عثمان بن أحمد الموصلي،  
 عثمان بن الحارثي النخاس، عقبة بن مكرم،  
 علي بن أبي خالد، علي بن أبي صباح السواق،  
 علي بن أحمد الأنماطي، علي بن الحسن المصري،  
 علي بن الحسن بن زياد، علي بن الخواص،  
 علي بن شوكر، علي بن عبد الله الطيالسي،  
 علي بن عبد الصمد المكي، علي بن محمد القرشي،  
 علي بن محمد المصري، علي بن المكري المعبراني،  
 عمر بن بكار القافلاني، عمر بن سليمان أبو حفص المؤدب،  
 عمر بن صالح البغدادي، الفرغ بن الصباح البرزاطي،  
 الفضل بن عبد الله الحميري، الفضل بن مضر،  
 الفضل بن مهران أبو العباس، الفضل بن نوح،  
 القاسم بن عبد الله البغدادي، القاسم بن الفرغاني،  
 القاسم بن محمد المروزي، المبارك بن سليمان،  
 محمد بن أبان أبو بكر، محمد بن إبراهيم أبو الفضل السمرقندي،  
 محمد بن إبراهيم القيسي، محمد بن أحمد بن علي بن رزين،  
 محمد بن جعفر القطيعي، محمد بن حبيب الأندرابي،  
 محمد بن حسنويه صاحب الأدم، محمد بن حمدان العطار،  
 محمد بن زهير أبو جعفر، محمد بن سعيد بن صبيح،  
 محمد بن شداد أبو جعفر الصغدي، محمد بن أبي صالح المكي،  
 محمد بن طارق البغدادي، محمد بن عبد الله أبو جعفر الدينوري،  
 محمد بن عبد الرحمن أبو بكر الصيرفي،

محمد بن علي أبو جعفر الجوزجاني ،  
 محمد بن غسان العلائي ، محمد بن هارون الجمال ،  
 محمد بن هبيرة البغوي ، محمد بن الهيثم المقرئ ،  
 محمد بن يونس السرخسي ، مرار بن أحمد أبو أحمد ،  
 موسى بن عيسى الموصلي ، موسى بن معمر أبو عمران ،  
 هارون أبو جعفر الأنطاكي ، هارون بن يعقوب الهاشمي ،  
 ياسين بن سهل أبو القاسم القلاس ، يحيى بن سعيد ،  
 يحيى بن نعيم ، يحيى بن هلال الوراق ،  
 يعقوب بن يوسف أبو السري الحربي ، اليمان بن عباد البصري ،  
 أبو بكر بن عنبر الخراساني ، أبو ثابت الحطاب ،  
 أبو ثابت المشرف ، أبو داود الكاذي ،  
 أبو عبد الله بن أبي هشام ، أبو عبد الله النوفلي ،  
 أبو عمران الصوفي ، أبو محمد ابن أخي عبيد بن شريك البزار ،  
 ميمونة بنت الأقرع المتعبدة .  
 وسيأتي تفصيل تراجمهم بالمجلد الثاني بعون الله .



## المرحلة الثانية: مرحلة نقل المذهب وتطوره

ظهر في الجيلين الثاني والثالث من علماء الحنابلة من جمع هذه المسائل التي دونها أصحاب الإمام أحمد وتلاميذه في الكتب أو حفظوها في صدورهم، في كتب جامعة، ورتب ونقح ورجح، ثم نسج أبواب الفقه معتمداً عليها، وصار قصب السبق في ذلك لأبو بكر الخلال (ت ٣١١هـ)، صرف عنايته إلى جمع علوم الإمام أحمد، وطاف لأجل ذلك البلاد وسافر للاجتماع بأصحاب أحمد وكتب ما روي عنه بالإسناد وتبع في ذلك طريقه من العلو والنزول، ووصل ما جمعه مائتي جزء ضمهم في مصنف واحد وسماه «الجامع لعلوم الإمام أحمد» وصار هو الأصل لمذهب الإمام أحمد، فنظر الأصحاب فيه وألفوا كتب الفقه منه.

ومن هنا بدأ ظهور الانتساب إلى الإمام أحمد، وأخذت أصول المذهب وخطوطه العريضة ومصطلحاته الدقيقة وآثاره النفيسة محل درس وتدریس واستقراء وتأليف وتقريب وتلقين، فكان للخلال اليد التي لا تنكر في حفظ تراث الإمام أحمد الفقهي ونقل مذهبه وتطويره بعد ذلك.

ثم قفاه في جمعها تلميذه أبو بكر بن عبد العزيز، المعروف بـغلام الخلال (ت ٣٦٣هـ)، ثم قفا غلامه: الحسن بن حامد (ت ٤٠٣هـ) فبسط المذهب بأسانيده على أبواب العلم في جامع «الجامع في المذهب» نحو أربع مائة جزء.

وتتنظم هذه المرحلة والتي قبلها، باسم «طبقة المتقدمين» وتنتهي بوفاة شيخ المذهب في زمانه: الحسن بن حامد (ت ٤٠٣هـ)<sup>(١)</sup>.

(١) انظر «المدخل المفصل» للشيخ بكر أبو زيد / ١ / ٤٥٥ وما بعدها.

ويمكن أن نوجز أهم جهود رجال هذه المرحلة في:

١- جمع المسائل، وفحص رواياتها، وترتيبها على أبواب العلم، وكان للخلال (ت ٣١١هـ) فضل السبق في ذلك.

٢- الاختصار، وكان لأبي القاسم الخرقى (ت ٣٣٤هـ) فضل السبق في عمل: «المختصر في فقه أحمد». وبدأ التأليف في المتون على: (القولين)، كما عمل غلام الخلال (ت ٣٦٣هـ) في كتابه: «كتاب القولين»، واتجه البعض إلى تأليف المتون على المذهب المختار عند الأصحاب، كما عمل الآجري (ت ٣٦٠هـ) في كتابه: «النصيحة».

٣- التأليف الجزئية المفردة، مثل «كتاب المناسك» لإبراهيم الحربي (٢٨٥هـ) مطبوع، وكتاب «المناسك» لابن بطة العكبري (٣٨٧هـ).

٤- الكتابة في أصول الفقه، وأصول مذهب أحمد، ومصطلحاته، كما عمل الحسن بن حامد (٤٠٣هـ) في كتابيه: «أصول الفقه» و«تهذيب الأجوبة»<sup>(١)</sup>.

\* التعريف بأهم علماء تلك المرحلة وأهم مؤلفاتهم<sup>(٢)</sup>

\* أبو بكر الخلال (ت ٣١١هـ)

الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم، أحمد بن محمد ابن هارون بن يزيد البغدادي، أبو بكر الخلال.

ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين، أو خمس وثلاثين، فيجوز أن يكون رأى

(١) انظر: «المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل» بكر أبو زيد ١ / ٤٥٨ .

(٢) استفدنا كثيراً في هذا المبحث من كتاب «المذهب الحنبلي» للدكتور عبد الله التركي، و«معجم مصنفات الحنابلة» للدكتور عبد الله الطريقي. ولم نستوعب المؤلفات والطبعات؛ لأن ذلك يطيل البحث ولايسعه مجلد واحد.

الإمام أحمد، ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه. وصحب أبا بكر المروزي إلى أن مات.

سمع من: الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، ويحيى بن أبي طالب، وحرب بن إسماعيل الكرمانى، ويعقوب بن سفيان الفسوي لقيه بفارس، وأحمد بن ملاعب، والعباس بن محمد الدوري، وأبي داود السجستاني، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبي يحيى زكريا بن يحيى الناقد، وأبي جعفر ابن المنادي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن ثواب المخرمي، وأبي الحسن الميموني، وأبي بكر الصاغاني، وخلق كثير.

وحدث عنه: غلامه الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، وأبو الحسين محمد بن المظفر، والحسن بن يوسف الصيرفي، وطائفة.

رحل إلى فارس، والشام، والجزيرة يطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصغار، حتى كتب عن تلامذته. ورحل إلى أقاصي البلاد في جمع مسائل أحمد وسماعها ممن سمعها من أحمد، وممن سمعها ممن سمعها من أحمد، فنال منها وسبق إلى ما لم يسبقه إليه سابق، ولم يلحقه بعده لاحق، وكان شيوخ المذهب يشهدون له بالفضل والتقدم. وكانت له حلقة بجامع المهدي. ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل، حتى تتبع هو نصوص أحمد، ودونها، وبرهنها بعد الثلاثمائة.

قال أبو بكر بن شهريار: كلنا تبع لأبي بكر الخلال، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد.

وقال الخطيب البغدادي: جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها، وسافر لأجلها، وكتبها، وصنفها كتباً، لم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أحد أجمع لذلك منه.

سمع مسائل جماعة من أصحاب الإمام أحمد منهم: صالح، وعبد الله ابناه، وإبراهيم الحربي، والميموني، وبدر المغازلي، وأبو يحيى الناقد، وحنبل بن إسحاق، والقاضي البرتي، وحرب الكرمانى، وأبو زرعة الدمشقي، وإسماعيل بن إسحاق الثقفي، ويوسف بن موسى القطان الحربي، ومحمد بن بشر، وأبو النضر العجلي، ومحمد بن يحيى الكحال، وعمر بن صالح البغدادى، وطالب بن حرة الأذني، والحسن بن ثواب، ومحمد بن الحسن بن حسان، وأبو داود السجستاني، ومن يكثر تعدادهم ويشق إحصاء أسمائهم سمع منهم مسائل أحمد.

قال أبو بكر عبد العزيز: سمعت الشيخ أبا الحسن بن بشار الزاهد، وأبو بكر الخلال بحضرته في مسجده وقد سئل عن مسألة فقال: سلوا الشيخ هذا - يعني أبا بكر الخلال - إمام في مذهب أحمد سمعته يقول هذا مراراً<sup>(١)</sup>.

#### مؤلفاته:

١- «الجامع لعلوم الإمام أحمد»: وله عدة أسماء تداولها العلماء عند الإشارة إلى هذا الديوان الكبير، أو الإحالة عليه أو النقل منه. فمن تلك الأسماء: «الجامع في الفقه» و«الجامع الكبير» و«جامع الروايات» و«الجامع لعلوم شيخ مشايخه» و«المسند في مسائل أحمد بن حنبل» و«الجامع المسند لمسائل أحمد بن حنبل».

ذكره ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٣/٣، وابن تيمية في «الفتاوى» ٣٤/٣٤

(١) انظر: «تاريخ بغداد» ١١٢/٥، «طبقات الحنابلة» ٢٣/٣، «المناقب» لابن الجوزي ص ٦١٨، «المنتظم» ١٧٤/٦، «مجموع الفتاوى» ٣٩٠/٧، ١١٢/٣٤، «سير أعلام النبلاء» ٢٩٧/١٤، «الوافي بالوفيات» ٩٩/٨، «البداية والنهاية» ١٧٦/١١، «شذرات الذهب» ٢٦١/٢.



١١١، والذهبي في «السير» ٣٣١/١١ و ٢٩٧/١٤، والمرداوي في «الإنصاف» ٢٦١/١، ٢٨٠/١٥، ٢٧/٨٥، ٢٩/١٦١، ٣٦٦. وغيرهم كثير، مما يدل على شهرة هذا الكتاب وأهميته، وعظم شأنه في المذهب، حتى قال العليمي: لم يصنف في المذهب مثله<sup>(١)</sup>، وقال ابن الجوزي في «المنتظم» ١٧٤/٦: «كل من تبع هذا المذهب يأخذ من كتبه». والذي عُثر عليه - إلى الآن - من مخطوطات هذا الكتاب، الأجزاء الآتية:

- «الوقوف»: طبع بتحقيق د. عبد الله بن أحمد الزيد، نشرته مكتبة المعارف بالرياض سنة (١٤١٠هـ / ١٩٨٩م).

- «أحكام أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض»: طبع بتحقيق: إبراهيم بن حمد السلطان، نشرته مكتبة المعارف بالرياض سنة (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).

- «الترجل»: طبع بتحقيق زهير الشاويش، نشره المكتب الإسلامي ط ١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

- «أحكام النساء»: طبع بتحقيق عبد القادر عطا، نشرته دار التراث العربي سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، وقد تصرف المحقق في ترتيبه، وأدخل بعض مباحث أحكام النساء من بعض كتب المسائل عن الإمام أحمد فيه. وطبع الكتاب طبعه أخرى بتحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، نشر مؤسسة الريان (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وقد طبع ثلاث طبعات: الأولى: بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري، عن النسخة المحفوظة

(١) «المنهج الأحمد» ٢/٢٠٥.

- بالظاهرية، وطُبع بمطابع القصيم بالرياض سنة (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م)، ونشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- الثانية: بتحقيق عبد القادر عطا، عن النسخة المحفوظة بجامعة القاهرة، وصدر عن دار الاعتصام (القاهرة) سنة (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م).
- الثالثة: بتحقيق أيمن عبد الله الصاوي، نشرته مكتبة ابن عباس.
- « السنة »: طبع بتحقيق: د. عطية بن عتيق الزهراني، نشر دار الراية، ط ١ (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).
- « العلل »: ذكره له ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢٤ / ٣، والعلمي في « المنهج الأحمد » ٨ / ٢.
- هَذَا، ومما نُسب إلى الخلال مما يترجح أنه من ضمن « الجامع »:
- « الحث على التجارة والصناعة » وقد نشر في مكتبة القدسي، وطبع في مطبعة الترقى ١٣٤٨هـ.
- « العقيقة »: ذكره ابن أبي يعلى في « الطبقات » في ترجمة الحسن بن حامد.
- « أدب القضاء »: ذكره الذهبي في « السير » ٥٣٠ / ١٢ في ترجمة صالح ابن الإمام أحمد.
- « الأدب »: ذكره ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢٤ / ٣ وابن تيمية في « الفتاوى » ١١٢ / ٣٤، وأفاد منه ابن مفلح في مواضع عديدة من « الآداب الشرعية » ٤٠٩ / ١، ٤٥٨، ١٩١ / ٢، ٢٢٩، ٢٨٩ / ٣، ٥٤٦.
- « العلم »: ذكره ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢٤ / ٣ وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى » ٣٩٠ / ٧، ووصفه بأنه أجمع كتاب في الأصول الفقهية.

- «المجانبة»: ذكره ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ٢٥٢/١.  
 - «الحمام»: ذكره محقق كتاب «المستوعب» في المقدمة (ص ٥٢) في جملة المصادر الثانوية التي اعتمد عليها السامري. وللخلال أيضًا:

- «أخلاق الإمام أحمد»: ذكره له شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» ٣٤/١١٢، وابن عبد الهادي في «معجم الكتب» ص ٥٦، العليمي في «المنهج الأحمد» ٢٠٥/٢.

- «طبقات أصحاب الإمام أحمد»: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣/٢٤، ونقل منه الكثير.

\* أبو القاسم الخرقى (ت ٣٣٤ هـ)

عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم الخرقى قرأ العلم على من قرأه على أبي بكر المروزي وحرب الكرمانى وصالح وعبد الله - ابني الإمام أحمد.

قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب منهم أبو عبد الله بن بطة، وأبو الحسين التميمي، وأبو الحسين بن شمعون وغيرهم قدم دمشق، وتوفي بها في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>. من مؤلفاته:

١- «المختصر»: ويعرف باسم مؤلفه «الخرقى»، وللخرقى عدة كتب في المذهب، فقدت كلها ما عدا «المختصر» قال ابن أبي يعلى: له المصنفات الكثيرة في المذهب، لم ينتشر منها إلا «المختصر في الفقه»؛ لأنه خرج عن مدينة السلام - أي: بغداد- لما ظهر سب الصحابة رضوان

(١) «تاريخ بغداد» ١١/٢٣٤، «طبقات الحنابلة» ٣/١٤٧، «السير» ١٥/٣٦٣.

الله عليهم أجمعين، وأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب، ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد<sup>(١)</sup>.

طباعة الكتاب: وقد طبع ثلاث طبعات:

الأولى: نشرها محمد زهير الشاويش، وصدرت عن دار السلام (دمشق)، (١٣٧٨هـ/١٩٥٩م).

الثانية: نشرها المكتب الإسلامي بدمشق (١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).

الثالثة: نشرتها دار الصحابة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م) بقراءة وتعليق إبراهيم

محمد.

٢- «شرح المختصر»: ذكره القاضي أبو يعلى في «الروايتين والوجهين»

١/٢٥٤، وابن قدامة في «المغني» ٤/٣٣٩، وشيخ الإسلام في «الفتاوى»

٢٥/١٠٠، وابن مفلح في «الفروع» ٣/١٤.

\* ابن المنادي (٥٣٦هـ)

أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين، المعروف

بابن المنادي

سمع من جده، ومن محمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن إسحاق

الصاغانى، وأبي داود السجستاني، وعبد الله بن محمد بن اليزيدي وأبا

البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري وعيسى بن جعفر الوراق وأبا

يوسف القلوسى والعباس بن محمد الدوري، وعدة. وأكبر شيخ له زكريا

ابن يحيى المروزي صاحب سفيان بن عيينة.

حدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشذائي المقرئ،

وأحمد بن عبد الرحمن شيخ لعبد الباقي بن السقاء، وعبد الواحد بن أبي

(١) «الطبقات» ٣/١٤٩.

هاشم وجماعة، وآخر من حدث عنه محمد بن فارس المغوري.  
 كان ثقة أميناً ثبتاً صدوقاً ورعاً حجة فيما يرويه محصلاً لما يمليه، صنف  
 كتباً كثيرة وجمع علوماً جمة وما يسمع الناس من مصنفاته إلا أقلها.  
 قال أبو الفضل عبيد الله الصيرفي: كان أبو الحسين بن المنادي صلب  
 الدين خشناً شرس الأخلاق، فلذلك لم تنشر الرواية عنه.  
 قال الداني: مقررٌ جليل غاية في الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار،  
 نهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون.  
 قال ابن الجزري: الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط.  
 توفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقين من المحرم سنة ست وثلاثين  
 وثلاثمائة ودفن في مقبرة الخيزران<sup>(١)</sup>.  
 من مؤلفاته:

- ١- «أحكام الملاهي»: ذكره ابن قَيِّم الجوزية في «إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان» ٢٤٨/١.
- ٢- «اختلاف العدد»: ذكره ابن النديم في «الفهرست» (ص ٤١)،  
 والبغدادي في «الهدية» ٦١/١، والزركلي في «الأعلام» ١٠٧/١.
- ٣- «كتاب المناسك»: ذكره الدكتور أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب في كتابه تاريخ بغداد» (ص ٢٨٥) قائلاً: وكان الخطيب يحتفظ ببعض كتب ابن المنادي، وقد ورد دمشق ببعضها، وهي: «التاريخ»، و«كتاب المناسك»، و«مسند العشرة»، و«كتاب كلاً»، و«كتاب الملاحم».



(١) «تاريخ بغداد» ٦٩/٤، «سير أعلام النبلاء» ٣٦١/١٥، «غاية النهاية في طبقات القراء» ٤٤/١.

## \* أبو بكر النجّاد (٥٣٤٨هـ)

أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي المشهور.

روى عن: هلال بن العلاء وأبي قلابة وإبراهيم الحربي وأبي داود وابن أبي الدنيا وعبد الله بن الإمام أحمد وهذه الطبقة، ورحل وصنف السنن. وروى عنه: ابن مردويه وأبو علي بن شاذان وعبد الملك بن بشران والدارقطني والحاكم وابن منده وابن مالك وعمر بن شاهين وابن بطة وصاحبه أبو جعفر العكبري وابن حامد وأبو الفضل التميمي وخلق كثير. كان رأسا في الفقه والرواية، ارتحل إلى أبي داود السجستاني وأكثر عنه، وكان ابن زرقويه يقول: النجاد ابن صاعدنا. يعني أنه كابن الصاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته. قال ابن حجر: وهو صدوق. قال الدارقطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله. قال الخطيب: كان قد عمي في الآخر فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك، وقال: كان صدوقا عارفا جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا، روى عنه الدارقطني والمتقدمون.

وقال أبو إسحاق الطبري: كان النجاد يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويترك منه لقمة فإذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف وأكل تلك اللقم التي استفضلها.

مات النجاد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٤/١٨٩، «طبقات الحنابلة» ٣/١٥، «سير أعلام النبلاء» ١٥/٥٠٢، «ميزان الاعتدال» ١/١٠١، «المغني في الضعفاء» ١/٤١.

من مؤلفاته:

١- كتاب في الفقه والاختلاف: ذكره الشيرازي في «طبقات الفقهاء» (ص ١٧٢)، والعلمي في «المنهج الأحمد» ٢/٢٥٦، والزركلي ١/١٣٢، وقال: نحو مئتي جزء.

٢- «السنن»: ذكره الذهبي في «السير» ١٥/٥٠٣، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص ٣٦.

\* أبو بكر الأجرّي (ت ٥٣٦هـ)

محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجرّي.

سمع: أبا مسلم الكجي وأبا شعيب الحراني وأحمد بن يحيى الحلواني وجعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن عمر بن زنجويه القطان.

وحدث عنه: أبو الحسن الحمامي وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأبو الحسين بن بشران وأخوه أبو القاسم وأبو نعيم الأصبهاني وخلق كثير من الحجاج والمغاربة وكان مجاوراً بمكة.

كان ديباً ثقة له تصانيف كثيرة، منها: «الشرعية في السنة»، «الرؤية»، «الغرائب»، «الأربعين»، «الثمانين»، «آداب العلماء»، «مسألة الطائفين»، «التهجد»، وغيرها.

حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها في المحرم سنة ستين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

ومن مؤلفاته أيضاً:

- «تحريم النرد والشطرنج والملاهي»: طبع الكتاب في الرياض بتحقيق

(١) «تاريخ بغداد» ٢/٢٤٣، «وفيات الأعيان» ٤/٢٩٢، «سير أعلام النبلاء» ١٦/١٣٥، «الأعلام» ٦/٩٧.

عمر العمروي، وصدر (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

وطُبع طبعة ثانية بدراسة وتحقيق: محمد إدريس، وصدر عن دار إحياء السنَّة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

- « النصيحة »: ذكره ابن النديم (ص ٢٦٨) وقال: يحتوي على عدة كتب في الفقه، والعلمي في «المنهج» ٢/٢٧١ وقال: ينقل عنها ابن مفلح صاحب «الفروع» في فروعه اختيارات حسنة، وذكره البغدادي في «الهدية» ٢/٤٧.
- « أحكام النساء »: ذكره ابن النديم (ص ٢٦٨).
- « كتاب اللباس »: ذكره ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ٣/٥٠٨.
- « مختصر الفقه »: ذكره ابن النديم (ص ٢٦٨).

#### \* غلام الخلال (ت ٣٦٣هـ)

عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بغلام الخلال.

حدث عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن هارون ومحمد بن الفضل الوصيفي وسعيد بن عجب الأنباري وأبي خليفة الفضل بن الحباب البصري وعلي بن طيفور النسوي وجعفر الفريابي وأحمد بن محمد بن الجعد وإبراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي ومحمد بن مخلد الباغندي وقاسم بن زكريا المطرز وحامد بن شعيب البلخي ومحمد بن الحسن بن شهريار والحسن بن الحسين الصواف والحسين بن عبد الله الخرقني وعبد الله بن ناجية وأبي بكر بن المجدر وأبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وقيل: إنه سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولم يصح ذلك.

حدث عنه: أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي وبشرى بن



عبد الله الفاتني.

قال الذهبي: كان كبير الشأن، من بحور العلم، له الباع الأطول في الفقه، ومن نظر في كتابه «الشافعي» عرف محله من العلم لولا ما بشعه بغض بعض الأئمة، مع أنه ثقة فيما ينقله. وقال: ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الخرقى.

وقال أبو حفص البرمكي: سمعته يقول: سمع مني شيخنا أبو بكر الخلال نحو من عشرين مسألة وأثبتها في كتبه.

توفي يوم الجمعة بعد الصلاة بنصف ساعة لثلاث وعشرين ليلة خلت من شوال من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ودفن عند دار الفيل<sup>(١)</sup>.

من مؤلفاته:

١- «الشافعي»: ذكره ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢١٤/٣، والذهبي في «السير» ١٤٤/١٦، وحكى عن القاضي أبي يعلى أنه يقع في نحو ثمانين جزءاً.

وعزا إليه القاضي أبو يعلى في «العدة في أصول الفقه» (ص ٧٤٩)، وكذا أبو الخطاب في «الانتصار» ٦٤٨/٢ مسائل الصلاة.

واعتمد المرادوي على جزء منه في جملة مصادر كتابه «الإنصاف» كما صرح في المقدمة (ص ١٦).

٢- «المقنع»: ذكره ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢١٤/٣، وعزا إليه في كتابه «التمام» ٧٤/٢، وذكره الذهبي في «السير» ١٤٤/١٦ وحكى عن القاضي أبي يعلى أنه يقع في نحو مئة جزء.

(١) «تاريخ بغداد» ١٠ / ٤٥٩، «طبقات الحنابلة» ٢١٣/٣، «السير» ١٦/١٤٣.

٣- « الخلاف مع الشافعي »: ذكره ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢١٤/٣، والبعلي في « المطلع » (ص ٤٣٨)، والذهبي في « السير » ١٦/١٤٤. وعزا إليه القاضي أبو يعلى في « الروايتين » ١/١٤٣، ٢٧٣، ٣٠٢، وأبو الخطاب في « الانتصار » ٢/٤٨١ واقتصر على تسميته: « الخلاف »، والمرداوي في « الإنصاف » ١٢/٤١٣.

٤- « كتاب القولين »: ذكره ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢١٤/٣، ونقل منه في كتابه « التمام » ١/١٣٧، والبعلي في « المطلع » (ص ٤٣٨)، والعلمي في « المنهج » ٢/٢٧٥، وأحال عليه المرادوي في « الإنصاف » ٢/٣٩٥.

٥- « زاد المسافر »: ذكره ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢١٤/٣، والطوفي في « شرح مختصر الروضة » ٣/١٧٩ في معرض الكلام عن الكتب التي احتوت على نقد الإمام أحمد للأحاديث وبيان الصحيح من غيره، بذكر أسباب ضعف الحديث والعلل الموجبة لرده. وذكره في موضع آخر ٣/٦٢١ ونقل منه نصا، وذكره الذهبي في « السير » ١٦/١٤٤. وأحال عليه، وابن مفلح في « الآداب الشرعية » ١/٣٥، ٤٦٣، ٤٧٦، ٣/١٥٢ والمرادوي في « الإنصاف » ١١/٤٤٠، ٢٢/٢٧٦، ٢٨/٣٥٤ وغيرهم.

٦- « التنبيه »: ذكره ابن أبي يعلى في « الطبقات » ٢١٤/٣، وأحال عليه في كتابه « التمام » ١/٨٢، وكذا والده في « الروايتين » ١/٦٤ و« العدة في أصول الفقه » (ص ٥٢٦)، وأبو الخطاب في « الانتصار » ٢/٤٨٠.



## \* ابن شاقلا (٥٢٦٩هـ)

أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البغدادي البزاز.

كان رأساً في الأصول والفروع.

سمع من: دعلج بن أحمد، ومحمد بن القاسم المقرئ، وعبد العزيز بن محمد اللؤلؤي، وأبي بكر الشافعي، وابن مالك، وابن الصواف، وأحمد بن القاسم بن دوست، وأبي بكر السلماني، وأبي بكر عبد العزيز، وأبي بكر أحمد بن آدم الوراق، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد المخرمي المعروف بابن شاصو، وتفقه بأبي بكر غلام الخلال.

وروى عنه: أبو حفص العكبري، وأحمد بن عثمان الكبشي، وعبد العزيز غلام الزجاج، وتخرج به أئمة.

مات في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، وله أربع وخمسون سنة<sup>(١)</sup>.  
من مؤلفاته:

١- «شرح الخرقى»: ذكره القاضي أبو يعلى في «العدّة» في مسألة تخصيص العموم بالقياس (ص ٥٦٣)، ولعل اختياراته المنسوبة إليه في الكتب والمصنفات الفقهية والأصولية ترجع إلى هذا الكتاب.

٢- «التعليق» ذكره له المرداوي في «الإنصاف» ١٢/ ٢٠٥.

## \* أبو حفص العكبري، المعروف بـ «ابن المسلم» (٥٢٨٧هـ)

عمر بن إبراهيم بن عبد الله العكبري، أبو حفص، المعروف بابن المسلم فقيه حنبلي، من أهل عكبرا.

(١) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧، «طبقات الحنابلة» ٣/ ٢٢٧، «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٢٩٢.

حدث عن: إسحاق بن أحمد الكاذي، وأبي علي بن الصواف، وأبي عمرو بن السماك، وأبي بكر النجاد، ودعلج بن أحمد السجزي، والحسن ابن علي بن مليح، وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، وأبي محمد بن موسى، وعمر بن أحمد بن شهاب، وحبیب بن الحسن القزاز.

وروى عنه: أبو بكر عبد العزيز، وابن بطة العكبري، وأبو الحسن علي بن بشرى الليثي السجزي في مشيخته.

رحل إلى الكوفة والبصرة وغيرهما من البلدان وسمع من شيوخهما وصحب من فقهاء الحنابلة عمر بن بدر المغازلي وأبا بكر عبد العزيز وأبا إسحاق بن شاقلا

مات رحمه الله يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

من مؤلفاته:

١- «المقنع»: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣/ ٢٩١، والبعلي في «المطلع» (٤٤٦)، والعلمي في «المنهج» ٢/ ٣٠٠.

٢- «شرح الخرقى»: ذكره القاضي أبو يعلى في «الروايتين» ١/ ٢٧٤، وابنه في «الطبقات» ٣/ ٢٩١، والبعلي في «المطلع» (٤٤٦)، والعلمي في «المنهج» ٢/ ٣٠٠.

٣- «الخلاف بين أحمد ومالك»: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣/ ٢٩١، والبعلي في «المطلع» (٤٤٦)، والعلمي في «المنهج» ٢/ ٣٠٠.

٤- «الأدب»: ذكره ابن مفلح في «الآداب» ١/ ٣٥٦، ٤٥٨، ١٦٣/٢.

(١) «طبقات الحنابلة» ٣/ ٢٩١، «تاريخ الإسلام» ٢٧/ ١٥٠، «الوافي بالوفيات»

١٩٢، ٣٢٠.

٥- «الإجازات»: ذكره القاضي أبو يعلى في «الأحكام السلطانية»

(ص ٣٠٨).

\* ابن بطة (٣٨٧هـ)

عبيد الله بن محمد بن حمدان الإمام الصالح القدوة أبو عبد الله بن بطة  
العكبري الفقيه الحنبلي.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر الباغندي، وأبي  
بكر بن زياد، وإسماعيل الوراق، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبي طالب  
أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري، وآخرين.

وروى عنه: أبو نعيم الحافظ وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم  
عبيد الله الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو  
محمد الجوهري، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن  
عيسى السعدي نزيل مصر، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة،  
أبو القاسم علي بن أحمد بن البصري روى عنه كتاب «الإبانة الكبرى» في  
السنة» تأليفه.

رحل إلى مكة والثغور والبصرة وغيرها في طلب الحديث، ثم لزم بيته  
أربعين سنة، فصنف كتبه وهي تزيد على مائة.

قال عبد الواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في  
غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة.

وضعفه البعض من قبل حفظه، وقال الذهبي: إمام لكنه ذو أوهام...  
ومع قلة إتيانه في الرواية كان إماما في السنة، إماما في الفقه، صاحب  
أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه اهـ.

توفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.  
من مؤلفاته:

- «إبطال الحيل»: وهو مطبوع ثلاث طبعات:  
- في مطبعة المنار بالقاهرة (١٣٤٩هـ / ١٩٣١م) بعنوان (جزء من الكلام على مسألة الخلع وما يحل منه وما لا يحل... ) ضمن مجموعة من الرسائل (من ص ٢٠ : ص ٥٣) بعنوان (من دفائن الكنوز)<sup>(٢)</sup>، وهي خمس رسائل: أشرف على نشرها الشيخ محمد حامد الفقي.
  - وفي بيروت في المكتب الإسلامي سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) باسم «إبطال الحيل».
  - وطبعة ثالثة في مؤسسة بيروت سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) باسم «إبطال الحيل» بدراسة وتحقيق وتعليق الدكتور سليمان العمير.
  - «جزء فيه اتخاذ السقاية والمطاهر»: ذكره الزركشي الشافعي في كتابه «إعلام المساجد بأحكام المساجد» (ص ٣٨٣).
  - وتوجد منه نسخة خطية بجامعة أم القرى برقم (٤٣) مصورة عن نسخة محفوظة بمكتبة جامعة بنستون برقم (١٨٥٢) (١٥٠٦) وتقع في (٢٦) ورقة.
  - «المناسك»: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٧٠/٣.
  - وله جزء في «مسألة فسخ الحج إلى العمرة» أشار إليه شيخ الإسلام في «شرح العمدة»، فقال: لما روى ابن بطة في مسألة أفردتها في الفسخ.. الخ<sup>(٣)</sup>.
- 
- (١) «تاريخ الإسلام» ١٤٤/٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٥٢٩/١٦، «البداية والنهاية» ٣٢١/١١، «الوافي بالوفيات» ٤١١/١٩، «ميزان الاعتدال» ٤١٢/٣.
- (٢) «تاريخ التراث العربي» لسزكين ٢٣٩/٣/١.
- (٣) «شرح العمدة» كتاب المناسك ٥٠٧/١، مكتبة الحرمين، الرياض، (١٤٠٩هـ).

- « النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر »: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٧٠/٣.
- « منع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة »: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٧٠/٣.
- « إيجاب الصداق بالخلوة »: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٧٠/٣، وأشار إليه والده في «العدة» ١٢٢٩/٤، فقال: وذكره ابن بطة في مسألة أفردها: أن الخلوة تكمل بالصداق.. الخ.
- « الرد على من قال: الطلاق الثلاث لا يقع »: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٧٠/٣.
- « الحمّام »: ذكره السامري في «المستوعب» ٢٥٣/١ وأفاد محققه أنه من المصادر الثانوية التي اعتمد عليها المصنف في كتابه هذا.
- « جوابات مسائل البرمكي »: ذكره القاضي أبو يعلى في «العدة» ١٥٩٨/٥ ونقل ابن القيم عنه في «الإعلام» ٤٨/١.
- « جوابات مسائل ابن شاقلا »: ذكره القاضي أبو يعلى في «العدة» ١٥٧٨/٥ ونقل عنه.
- « تحريم نكاح المتعة »: ذكره ابن أبي يعلى في كتابه «المسائل التي حلف عليها أحمد» ونقل منه، وذكره شيخ الإسلام في «قاعدة في العقود».
- « تحريم الخمر »: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٧٠/٣.
- « تحريم النيذ »: ذكره ابن قدامة في «المغني» ٣١٨/٦.
- « أحكام النساء »: ذكره ابن قدامة في «المغني» ٢٢٤/١٠، والمرداوي في «الإنصاف» ٤١٢/٢١، ٤٢١.
- « النكاح »: ذكره القاضي أبو يعلى في «الأحكام السلطانية» (ص ٢٩٧).

- «الطرقات»: ذكره ابن رجب في قواعده، القاعدة الثامنة والثمانين.

\* أبو حفص البزْمَكِي (٣٨٩هـ)

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو حفص البزْمَكِي، الحنبلي، فقيه، محدث، من الفقهاء الأعيان النساك الزهاد، ذو الفتيا الواسعة.

حدث عن: ابن الصواف، وأحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، وإسماعيل بن علي الخطبي، صحب عمر بن بدر المغازلي، وأبا علي النجاد، وأبا بكر عبد العزيز، وغيرهم.

حدث عنه ابنه علي، وكان ثقة صالحا دينا.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد<sup>(١)</sup>.

من مؤلفاته:

١- «المجموع»: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٧٣/٣، والعلمي في «المنهج» ٢٩٨/٢، وابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» ١١٢/٥.

٢- «شرح بعض مسائل الكوسج»: ذكره القاضي أبي يعلى في «الروايتين» ٢٥٤/١، وابنه في «الطبقات» ٢٧٣/٣، والعلمي في «المنهج» ٢٩٨/٢. وخرّج ابن القيم شيئا منه في كتابه «بدائع الفوائد» مما انتقاه القاضي أبو يعلى بخطه. وهو نحو ستة أجزاء.

٣- «الصيام»: ذكره البغدادي في «الهدية» ٧٨١/١. وخرّج ابن القيم جزءا منه في كتابه «بدائع الفوائد» ٨٤/٣ مما انتقاه القاضي أبو يعلى من هذا الكتاب بخطه.

(١) «تاريخ بغداد» ١١/٢٦٨، «طبقات الحنابلة» ٢٧٣/٣.



- ٤- «كتاب حكم الوالدين في مال ولدهما»: ذكره البغدادي في «الهدية» ٧٨١/١. وخرّج ابن القيم بعضًا منه في كتابه «بدائع الفوائد» ٨٤/٣ مما انتقاه القاضي أبو يعلى من هذا الكتاب بخطه.
- ٥- «أحكام الملل»: ذكره ابن القيم في كتابه «بدائع الفوائد» ٨٩/٣ وخرج بعضًا منه عن القاضي أبي يعلى مما انتقاه بخطه.
- ٦- «شرح مبسوط الخلال»: ذكره له ابن القيم في «بدائع الفوائد» ١٤٩٠/٤ طبعة دار عالم الفوائد، وأفاد منه بعض النقول.
- ٧- «الهبات»: ذكره له ابن مفلح في «الآداب» ٣١٧/١.
- \* ابن حامد (٥٤٠٣هـ)

الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي، أبو عبد الله الوراق إمام الحنابلة في زمانه ومدرسه ومفتيهم.

روى عن: أبي بكر النجاد، وأبي بكر الشافعي، وابن سلم الختلي.

وروى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو طالب العشاري، وأبو بكر الخياط، والقاضي أبو يعلى، وتفقه عليه.

عاش طويلاً، وتوفي راجعاً من مكة سنة ثلاث وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

من مؤلفاته:

- ١- «الجامع في المذهب» ويسمى «جامع المذهب» و«الجامع» على الاختصار: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣/٣٠٩ وحرز حجمه بنحو أربع مئة جزء.
- ٢- «تهذيب الأجوبة»: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣/٣٠٩،

(١) «طبقات الحنابلة» ٣/٣٠٩، «سير أعلام النبلاء» ١٧/٢٠٣، «شذرات الذهب»

واعتمده المرادوي في جملة مصادر كتابه «الإنصاف» كما في المقدمة (ص١٦).

وطُبع الكتاب بتحقيق صبحي السامرائي، ثم حُقق رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤١٥هـ)، حققه عبد العزيز القايدي، ونشرته مكتبة العلوم والحكم (١٤٢٥هـ).

٣- «شرح الخرقى»: ذكره له ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣ / ٣٠٩، وأبو الخطاب في «الانتصار» ٢ / ٤٦٨، ٥٠٧، ٥٢٥.

٤- «أصول الفقه»: ذكره ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣ / ٣٠٩ باسم «شرح أصول الفقه»، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» ١ / ١٢٠ باسم «كتاب الأصول».



## المرحلة الثالثة: مرحلة تحرير المذهب وضبطه وتنقيحه

(من منتصف القرن الخامس حتى أواخر القرن التاسع الهجري)

استقر المذهب في هذه المرحلة من حيث المسائل الفقهية، لكن كان يحتاج إلى مزيد من ضبط وتحرير وتنقيح، واستيعاباً لمسائل أبواب الفقه الفرعية التي تخرج على المسائل المروية عن الإمام وعلى أصول المذهب. وهنا جاء دور كثير من محققي المذهب وشيوخه الذين خدموا المذهب بالتصنيف في الفقه والأصول وتأليف المتون والشروح عليها، وهذه المرحلة تضم « طبقة المتوسطين » ورأس هذه الطبقة ورئيسها حامل لواء المذهب القاضي أبو يعلى الفراء (ت ٤٥٨هـ) وتنتهي بوفاة ابن مفلح (ت ٨٨٤هـ)، وهي طبقة حافلة بشيوخ المذهب الكبار، وبيوت الحنابلة في العراق والشام<sup>(١)</sup>، ويدخل في هذه المرحلة المرادوي (ت ٨٨٥هـ) وهو من المصنفين في « طبقة المتأخرين ».

وقد حوت « طبقة المتوسطين » وحدها نحو (١٦٦) علماً من فقهاء المذهب، وقد بلغت تأليفهم في الفقه الحنبلي وأصوله نحو (٥٥٠) كتاباً.

ويمكن أن نوجز أهم جهود رجال هذه المرحلة في:

أولاً: ضبط القواعد العامة في نقل المسائل المروية عن الإمام أحمد وأصحابه، ومن ثم تبين ما هو منصوص، وما ليس منصوصاً، وما هو منصوص: هل فيه رواية واحدة أو أكثر؟ وهل الروايات المتعددة مختلفة أو متفقة؟ وهكذا.

ثانياً: تخريج الفروع على الأصول، وبناء غير المنصوص على

(١) انظر «المدخل المفصل» الشيخ بكر أبو زيد ٤٦٣/١ وما بعدها.

المنصوص.

ثالثاً: الترجيح بين الروايات، والوجوه، والاحتمالات، وتولدت من جراء ذلك عدة اصطلاحات فنية استخدامية.

وهذا النوع من النشاط الاجتهادي امتد حتى عصور متأخرة، وكثرت عليه التعقبات والتصحيحات، حتى أواخر القرن التاسع تقريباً، وكان خاتمتهم في ذلك العلامة المرداوي (٨٨٥هـ).

رابعاً: وضع «قواعد» عامة و«ضوابط» خاصة لفقه المذهب، وتنظيم فروعه، ليسهل على الطلاب والعلماء والمحققين معرفة القول الشاذ من المطرد، ورد كل حكم إلى قاعدته ما أمكن، وجمع النظير إلى النظير، وقرن الشبيه بالشبيه، وضبط ما يمكن ضبطه من المتشابهات في الباب الواحد بضابط عام، كما ظهرت إلى جانب ذلك جهود كثيرة في تحديد «الفروق» بين المسائل المتشابهة.

خامساً: استكمال البحث في أصول الفقه الحنبلي على غرار المذاهب الأخرى.

سادساً: إثراء المذهب بالمصطلحات المختلفة المتنوعة، كالأصطلاحات المفردة في ألفاظ الإمام أحمد، والأصطلاحات المختصة بالنقل والرواية، والأصطلاحات المختصة بالترجيح وطرقه، والأصطلاحات اللفظية الموضوعية في التعبير عن الأحكام، ومختلف أنواعها ودرجاتها.

وهذه المصطلحات كثرت وطمغت على كتب المختصرات، ومصنفات المتأخرين، الذين عنوا بتصحيح المذهب، وتولد عند الحنابلة فقه خاص بالمصطلحات يسمى «لغة الفقهاء». ويعد ابن الجوزي (٥٩٧هـ) في كتابه

« لغة الفقه »<sup>(١)</sup> صاحب الفضل في السبق إلى التأليف في هذا الموضوع<sup>(٢)</sup>.

\* التعريف بعلماء المذهب في هذه المرحلة وأهم مؤلفاتهم

\* أبو الفضل التميمي (ت ٤١٠هـ)

هو عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، الإمام، الفقيه. حدث عن: أبيه، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وأبي بكر النجاد، وأحمد بن كامل، وعدة.

وعنه: الخطيب، ورزق الله التميمي - ابن أخيه - وعمر بن عبيد الله بن عمر المقرئ، وجماعة.

كان صديقاً للقاضي أبي بكر بن الباقلاني، وموaddاً له، أملى الحديث بجامع المنصور بانتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس، وخرج إلى خراسان في الأيام القادرية، وكانت بينه وبين أبي حامد الإسفرائيني مفارقة ولم يظفر به.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

توفي يوم الاثنين غرة ذي الحجة سنة عشر وأربعمائة، ودفن في يومه وصلى عليه أخوه عبد الوهاب، ودفن بين قبر الإمام أحمد وقبر أبيه<sup>(٣)</sup>.

\* أحمد بن إبراهيم القطان، أبو ظاهر (ت ٤٢٤هـ)

صاحب « التعليق » و« التحقيق » و« الفرائض » و« الأصول » وهو أحد أصحاب ابن حامد.

(١) ذكره ابن رجب في « ذيل طبقات الحنابلة » ٤٩٦/٢ وقال: جزآن.

(٢) « المذهب الحنبلي » د. عبد الله التركي ٢٣١/١ وما بعدها، بتصرف.

(٣) « تاريخ بغداد » ١١/١٤، « طبقات الحنابلة » ٣/٣٢٥، « سير أعلام النبلاء » ١٧/٢٧٣.

توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

\* ابن شهاب العُكْبَرِي (ت ٥٤٢٨هـ)

هو الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب أبو علي العكبري. ولد بعكبرا في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة إحدى وثلاثين. سمع الحديث على كبر السن من أبي علي بن الصواف وأحمد بن يوسف بن خلاد وأبي علي الطوماري وحبیب بن الحسن القزاز بن مالك القطيعي، ومن بعدهم.

وحدث عنه: أبو بكر الخطيب، وعيسى بن أحمد الهمذاني.

قال الخطيب: سمعت أبا بكر البرقاني وذكر بحضرته أبو علي بن شهاب فقال: ثقة أمين.

وكان فاضلاً يتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، ويقرأ القرآن ويعرف الأدب ويقول الشعر، وكان يضرب المثل بحسن كتابته، لازم أبا عبد الله ابن بطة إلى حين وفاته.

وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «رسالة في أصول الفقه»: طبع بتحقيق د. موفق بن عبد الله، ونشرته

المكتبة المكية بمكة المكرمة سنة (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

٢- «المبسوط»: ذكره المؤلف في الرسالة السابقة، وأفاد أنه كتاب

مطوّل مشتمل على الفقه وأصوله.

(١) «طبقات الحنابلة» ٣/ ٣٣٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٢٩، «طبقات الحنابلة» ٣/ ٣٤١، «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٤٢.

## \* ابن أبي موسى الهاشمي (ت ٤٢٨هـ)

هو محمد بن أحمد بن أبي موسى، أبو علي الهاشمي القاضي.  
ولد في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.  
سمع محمد بن المظفر، وأبا الحسين بن سمعون.  
قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

قال ابن أبي يعلى: عالي القدر سامي الذكر له القدم العالي والحظ  
الوافي عند الإمامين القادر بالله والقائم بأمر الله، وكانت حلقتة بجامع  
المنصور يفتي ويشهد. وصحب أبي الحسن التميمي وغيره من شيوخ المذهب.  
وتوفي في يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين  
وأربعمئة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الإرشاد»: وهو مطبوع بتحقيق د. عبد الله التركي، نشر مؤسسة  
الرسالة سنة (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).

- «شرح الخرقى»: ذكره ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣/٣٣٦ وقال:  
شاهدت أجزاء بخطه من شرحه لكتاب الخرقى، وذكره ابن اللحام في  
«القواعد» (ص ١٣).

- «المسائل التي حلف عليها أحمد»: ذكره ابن مفلح في «الآداب»  
٣/٢٤٣ وخرَّج منه مسألة.



(١) «تاريخ بغداد» ١/٣٥٤، «طبقات الحنابلة» ٣/٣٣٥.

## \* القاضي أبو يعلى (٤٥٨هـ)

هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء، أبو يعلى. سمع من: علي بن عمر الحربي، وإسماعيل بن سويد، وعيسى بن الوزير، وأم الفتح بنت أحمد بن كامل، وابن معروف القاضي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وطائفة.

وحدث عنه: الخطيب، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البناء، وأخوه يحيى بن البناء، وأبو الخطاب الكلوذاني، وابنه القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وغيرهم.

كان عالم زمانه، وفريد عصره ونسيج وحده، وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وأصحاب الإمام أحمد رضي الله عنه له يتبعون ولتصانيفه يَدْرَسون ويُدْرَسون، وبقوله يفتون، وعليه يعولون، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم وأصولهم كانوا عنده يجتمعون ولمقاله يسمعون، وبه ينتفعون.

كان أبوه من أعيان الحنفية، ومن شهود الحضرة، فتوفي ولأبي يعلى عشرة أعوام، فلقنه مقرئه العبادات من «مختصر الخرقى»، فلذ له الفقه، وتحول إلى حلقة أبي عبد الله بن حامد، شيخ الحنابلة، فصحبه أعواماً، وبرع في الفقه عنده، وتصدر بأمره للإفادة سنة اثنتين وأربعمئة.

وابتداً بالتصنيف والتدريس بعد وفاة شيخه ابن حامد.

ثم ولي القضاء بدار الخلافة والحريم، مع قضاء حران وحلوان، وقد تلا بالقراءات العشر، وكان ذا عبادة وتهجد، وملازمة للتصنيف، مع الجلالة والمهابة، ولم تكن له يد طولى في معرفة الحديث، فربما احتج بالواهي، وكان متعظفاً، نزه النفس، كبير القدر، ثخين الورع.



توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الروايتين والوجهين»: وهو مطبوع بتحقيق د. عبد الكريم اللاحم، أفرد المسائل الفقهية في ثلاثة مجلدات، والمسائل الأصولية في مجلد لطيف. ونشرته مكتبة المعارف بالرياض سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

- «العدة في أصول الفقه»: حقق هذا الكتاب د. أحمد بن علي سير المباركي، وقدمه رسالة لنيل الدكتوراه في الأزهر، ونشرته مؤسسة الرسالة سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

- «الأحكام السلطانية»: طبع هذا الكتاب طبعين:

الأولى: طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة سنة (١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م) بعناية الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله.  
والثانية: طبعة الحلبي أيضاً سنة (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) وهي صورة عن الطبعة الأولى.

- «المعتمد» وهو مطبوع، حققه: د. وديع زيدان حداد، ونشرته دار المشرق في بيروت سنة (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).

- «شرح الخرقى»: ذكره ولده في «الطبقات» ٣/ ٣٨٤، وذكره المرادوي في جملة مصادر كتابه «الإنصاف» كما في المقدمة (ص ٢١)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ص ١٤١٦.

وقد طبع جزء من هذا الكتاب، وهو من كتاب النكاح إلى آخر باب العتق أول مرة بتحقيق سعود بن عبد الله الروقي قدمه رسالة إلى جامعة أم القرى لنيل شهادة الماجستير سنة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م).

(١) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٥٦، «طبقات الحنابلة» ٣/ ٣٦١، «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٨٩.

- «الكفاية في أصول الفقه»: ذكره ولده أبو الحسين في «الطبقات» ٣/ ٣٨٤، وابن تيمية في «المسودة»، والبعلي في «القواعد والفوائد الأصولية» وابن رجب في «القواعد».

نسخه الخطية: يوجد في دار الكتب المصرية بالقاهرة مجلد كتب علي صفحة عنوانه: «الكفاية في أصول الفقه» المجلد الرابع، وهو محفوظ تحت رقم (٣٦٥ - أصول فقه) يقع في (٢٤٧) ورقة بحجم (٢٥) سطرًا، نسخه عبد الله بن علي بن عمر القرشي ابن عبد ربه سنة (٥٧٣٤هـ).

ومنه أيضًا صورة في جامعة أم القرى رقم (١٧٩).

وتوجد منه نسخة أخرى مصورة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، برقم (٩٠) في مادة أصول الفقه.

- «المجرد»: ذكره ولده في «الطبقات» ٢/ ٢٠٥، كما نقل عنه السامري كثيرًا من كتابه «المستوعب»<sup>(١)</sup>، وأحال عليه البعلي في «المطلع» (١٣٢) - (١٣٣) وذكره أيضًا في (ص ٤٦١) في شرح مصطلح «الاحتمال» في أصول المذهب، فقال: وكثير من الاحتمالات في المذهب بل أكثرها للقاضي الإمام أبي يعلى محمد بن الفراء في كتابه «المجرد» وغيره.

وذكره ابن القيم في كتابه «أحكام أهل الذمة»، فقال عنه: .. وجعل المسألة رواية واحدة: أن هذه الإجارة لا تصح، وهي طريقة ضعيفة، فإنه صنف «المجرد» قديمًا ورجع عن كثير منه في كتبه المتأخرة<sup>(٢)</sup>.

- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»: ذكره ابن اللحام في «القواعد» (ص ٤٣، ٢٧٦) وابن مفلح في «الآداب» ١/ ٢٧٣.

(١) مقدمة تحقيق «المستوعب» ص ٥١. (٢) «أحكام أهل الذمة» ١/ ٢٧٩.

توجد منه نسخة ناقصة من أولها في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع برقم (٤٢) في (٢٨) ورقة: (٩٧ق - ١٢٥ق).

- «الجامع المنصوص»: ذكره ابن حميد في «الدر المنضد» (ص١٩).

- «الخلاف الكبير»: ذكره له ابنه في «الطبقات» ٣/ ٣٨٥.

ومن الأسماء التي أطلقت على هذا الكتاب: «التعليق الكبير في المسائل الخلافية» وهو الاسم الموجود على المخطوط الموقوف عليه. وسماه ولده أبو الحسين في كتابه «التمام» ١/ ٧٧ باسم «اختلاف الفقهاء». والمرداوي في مقدمة «الإنصاف» قال: ومعظم التعليقة، وهي «الخلاف الكبير».

وقد قام الباحث عبد الله بن علي الدخيل بتحقيق كتاب البيوع منه، وقدمه لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود سنة (١٤١٦هـ).

ووضع عليه ابن الجوزي كتابًا ناقدًا للأحاديث التي استدل بها سماه «التحقيق في أحاديث التعليق» وهو مطبوع.

- «عيون المسائل» ذكره ولده في «الطبقات» ٣/ ٣٨٣.

- «الانتصار لشيخنا أبي بكر»: ذكره له ابنه في «الطبقات» ٣/ ٣٨٤.

- «مختصر في الصيام»: ذكره ولده أبو الحسين في «الطبقات» ٣/ ٣٨٤.

- «إيجاب الصيام ليلة الإغمام»: ذكره ولده أبو الحسين في «الطبقات»

٣/ ٣٨٤.

- «شرح المذهب»: ذكره ولده أبو الحسين في «الطبقات» ٣/ ٣٨٤،

وأحال عليه المرادوي في «الإنصاف» ١/ ١٠٠.

- «الخصال والأقسام»: ذكره ولده أبو الحسين في «الطبقات» ٣/ ٣٨٤.

وذكره المرادوي في جملة مصادره في مقدمة «الإنصاف». وضمنه

السامري في كتابه «المستوعب».

- «إبطال الحيل»: ذكره ولد في «الطبقات» ٣/٣٨٤، وابن تيمية في «الفتاوى» ٣٠/٢٢٠، والمرداوي في «الإنصاف» ٢٣/٣١.

- «شروط أهل الذمة»: ذكره ولده في «الطبقات» ٣/٣٨٤.

- «الجامع الصغير»: ذكره ولده في «الطبقات» ٣/٣٨٤، وذكر

السامري في مقدمة «المستوعب» ١/٧٧ أنه من جملة الكتب التي استوعبها، وأفاد منه ابن اللحام في «القواعد والفوائد الأصولية» إفادة كبيرة، وأفاد منه شيخه ابن رجب في «القواعد»، ونقل منه ابن القيم في كتابه «أحكام أهل الذمة» في: ١/٣٩.

- «الجامع الكبير»: ذكره ولده القاضي أبو الحسين في «الطبقات»

٣/٣٨٤، وذكره أيضًا في كتابه «التمام» ١/١٣٧ في مسألة الغسل بالتراب في غير نجاسة الولوغ.

- «أحكام القرآن»: ذكره ولده في «الطبقات» ٣/٣٨٣، وابن اللحام في

«القواعد والفوائد الأصولية»، وأفاد منه ابن رجب في عدة مواضع من «القواعد»، وأحال عليه المرادوي في «الإنصاف» ١٠/٩.

- «جزء من المفهوم»: ذكره ابن اللحام في «القواعد» (٢٨٩-٢٩٢).

- «التخريج»: ذكره ابن رجب في «القواعد»، وتلميذه ابن اللحام في

«القواعد الأصولية» (ص ٥١)، والمرادوي في «الإنصاف» ٤/٢١٧.

- «الشرح الصغير»: ذكره ابن اللحام في «القواعد» (ص ٩٨)، وابن

رجب في «الذليل»، والمرادوي في «الإنصاف» ١/٣١٩، ٤/٤٤٠.

- «كتاب اللباس»: ذكره ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ٣/٣٨٧،

- «التعليق الصغير»: ذكره ولده أبو الحسين في كتابه «التمام»  
١/٢٧٥، وابن اللحام في «القواعد» (ص ١٨٦).

- «تعليقات على الجامع للخلال»: ذكره ابن اللحام في «القواعد»  
(ص ٢٢١، ٢٦١، ٣٧٥).

وللقاضي رحمه الله مؤلفات أخرى ذكرها ولده أبو الحسين في  
«الطبقات» ٣/٣٨٣، ٣٨٤ منها: «جوابات مسائل وردت من تيس»،  
«جوابات مسائل وردت من أصبهان»، «جوابات مسائل وردت من  
الحرم»، «جوابات مسائل وردت من ميفارقين»، «الفرق بين الآل  
والأهل» وغيرها.

#### \* الحسين العكبري (ت بعد ٥٣٩٣هـ)

هو الحسين بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو عبد الله الصايغ العكبري،  
يعرف بابن العاقولي. حدث عن محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب  
الطائي.

قال الخطيب: كتبت عنه بعكبرا في سنة عشر وأربعمائة وما علمت من  
حاله إلا خيراً<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «رؤوس المسائل الخلافية»: وتوجد منه نسخة في مكتبة الجامعة  
الأمريكية ببيروت برقم (٥١)، عدد أوراقها (١٤٢) ورقة في (١٨) سطراً،  
نسخت في القرن السادس الهجري بخط مشرقي.

ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم ١٦٩/٧/٢.

(١) «تاريخ بغداد» ٨/١٠٤.

وهذه النسخة ناقصة تبدأ من كتاب الطهارة وتنتهي بكتاب الوقف.  
وقد قدم الباحث خالد بن سعد الخشلان رسالة دكتوراه في جامعة الإمام  
محمد بن سعود سنة (١٤١٧هـ) وحقق قسماً من الكتاب من أوله إلى الوصايا.  
\* علي بن محمد الأمدي (ت ٤٦٧هـ)

هو علي بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن البغدادي، المعروف  
بالأمدي.

سمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي  
الحسن بن الحراني، وابن المذهب وغيرهم.  
وهو أحد أكابر أصحاب القاضي أبي يعلى، درس عليه الفقه، وأجلس  
في حلقة النظر والفتوى بجامع المنصور في موضع ابن حامد. ولم يزل يدرس  
ويفتي وينظر إلى أن خرج من بغداد، ولم يحدث ببغداد بشيء؛ لأنه خرج  
منها في فتنة البساسيري، في سنة خمسين وأربعمائة إلى آمد، وسكنها  
واستوطن بها، ودرس بها الفقه إلى أن توفي في سنة سبع - أو ثمان -  
وستين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- ١- «عمدة الحاضر وكفاية المسافر»: ذكره ابن رجب وقال: في الفقه،  
في نحو أربع مجلدات..<sup>(٢)</sup>، وذكره حاجي خليفة في «الكشف» ص ١١٦٦.
- ٢- «الفصول»: ذكره المرداوي في «الإنصاف» ٦١/٢٠.



(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١١/١.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» ٩/١.

## \* ابن جدًا (ت ٤٦٨هـ)

هو علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن العكبري، المعروف بابن جدًا.

سمع الحديث من: أبي علي بن شهاب وأبي القاسم هبة الله الطبري وأبي القاسم بن بشران وأبي علي بن شاذان وأبي علي بن المذهب، وغيرهم. وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى. وروى عنه: أبو منصور القزاز، والخطيب البغدادي، وسمع منه مكّي الرميلى الحافظ وجماعة. وكان شيخاً صالحاً ديناً كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن، وكان ذا لسان وفصاحة في المجالس والمحافل.

توفي فجأة في الصلاة في شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

## \* ابن منده (ت ٤٧٠هـ)

هو عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، أبو القاسم. حدث عن: أبيه فأكثر، وعن أبي جعفر بن المرزبان، وإبراهيم بن محمد الجلاب، وأبي بكر بن مردويه، وأبي ذر بن الطبراني، وأبي عمر الطلحي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وغيرهم كثير.

ورحل في طلب العلم إلى بغداد وواسط ومكة ونيسابور، فسمع: أبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن البيع، وابن الصلت الأهوازي، وأبا الحسن بن جهضم، وابن نظيف الفراء، وأبا بكر الحيري.

وكتب وصنف تصانيف كثيرة، وكان قدوة أهل السنة بأصبهان وشيخهم في وقته، مجتهداً متبعاً آثار النبي ﷺ، ويحرض الناس عليها، شديداً على

(١) «طبقات الحنابلة» ٣/٤٣٤، «سير أعلام النبلاء» ١٨/٣٩١، «ذيل طبقات الحنابلة»

أهل البدع، مبيناً لهم، وما كان في عصره وبلده مثله في ورعه وزهده وصيافته.

توفي في شوال سنة سبعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

\* الشريف أبو جعفر الهاشمي العباسي (ت ٥٤٧هـ)

هو عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن يونس ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، الشريف أبو جعفر.

سمع: أبا القاسم بن بشران، وأبا محمد الخلال، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا طالب العشاري، وغيرهم.

وتفقه على القاضي أبي يعلى، وشهد عند أبي عبد الله الدامغاني، ثم ترك الشهادة قبل وفاته، وقد أثنى عليه ابن السمعاني وابن عقيل.

كان عالماً فقيهاً، ورعاً عابداً، زاهداً، قوالاً بالحق، لا يحابي، ولا تأخذه في الله لومة لائم، شديداً على أهل البدع، فحبس، فضج الناس، فأطلق.

توفي ليلة الخميس سحر خامس عشر من صفر سنة سبعين وأربعمائة، وغسله أبو سعد البرداني وابن القيم بوصية، وصلى عليه يوم الجمعة ضحى بجامع المنصور أخوه الشريف أبو الفضل محمد، ولم يسع الجامع الخلق، ولم يبق رئيس ولا مرؤوس من أرباب الدولة وغيرهم إلا حضره، ولما توفي دفن إلى جانب قبر الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٤٤٧/٣، «السير» ٣٤٩/١٨، «ذيل طبقات الحنابلة» ٥١/١.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٤٣٩/٣، «تاريخ الإسلام» ٣٢٣/٣١، «النجوم الزاهرة» ١٠٦/٥، «المقصد الأرشد» ١٤٤/٢.



- من مؤلفاته :

- « رؤوس المسائل »: وهو مطبوع بتحقيق: أ.د عبد الملك الدهيش، نشر دار خضر، ط ١ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).

٢- « شرح المذهب »: ذكره ابن رجب في «الذيل» ٣٣/١، وقال: وصل فيه إلى أثناء الصلاة، وسلك فيه مسلك القاضي في «الجامع الكبير».

٣- « أدب الفقه »: ذكره ابن رجب في «الذيل» ٣٣/١، وقال: جزء من أدب الفقه وبعض فضائل أحمد وترجيح مذهبه.

\* ابن البناء (ت ٤٧١ هـ)

هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن البناء. ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

سمع الحديث من: هلال الحفار، وأبي القاسم الغوري، وأبي محمد السكري، وأبي الحسين، وأبي القاسم ابني بشران، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن الحمامي، وآخرين.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي بالقراءات، وعلى غيره، وتفقه على القاضي أبي يعلى وعلق عنه المذهب والخلاف، ودرس في الجانب الشرقي بدار الخلافة في حياة القاضي أبي يعلى وبعد وفاته.

حدث عنه: أحمد بن ظفر المغازلي، وأبو منصور عبد الرحمن القزاز، وإسماعيل بن السمرقندي، وابنا أبي غالب، أحمد ويحيى، وأبو الحسين بن الفراء، وأبو بكر قاضي المارستان .

قال الذهبي: الرجل في نفسه صدوق.

وصنف كتباً في الفقه والحديث والفرائض وأصول الدين وفي علوم مختلفات وكان متقناً في العلوم، وكانت له حلقتان إحداهما: في جامع

المنصور، والأخرى: في جامع القصر للفتوى والوعظ وقراءة الحديث .  
توفي يوم السبت الخامس من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

١- « المقنع في شرح الخرقى »: وهو مطبوع بعنوان « كتاب المقنع في شرح مختصر الخرقى » بتحقيق د. عبد العزيز البعيمي، وصدرت الطبعة الأولى منه عن مكتبة الرشد بالرياض سنة (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).  
٢- « الكافي المجدد في شرح المجرّد »: وهو شرح « المجرّد » لشيخه القاضي أبي يعلى. ذكره ابن رجب في « الذيل » وقد تحرفت كلمة « المجدد » إلى: المحدد.

وأورد منه بعض الفوائد التي أغرب بها ابن البناء في ذيل ترجمته.  
٣- « الخصال والأقسام »: ذكره ابن رجب في « الذيل » وفي كتابه « الخواتيم » (ص ١٩٢)، كما ضمّنه السامريّ في كتابه « المستوعب »<sup>(٢)</sup>.  
وجعله المرادوي من جملة مصادر كتابه « الإنصاف » كما في المقدمة (ص ١٧).

وتوجد نسخة منه في مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف الكويتية، محفوظة برقم ٢٩٣/١. وهذه النسخة عبارة عن قطعة من الكتاب تحتوي على الجزء الرابع منه، عدد أوراقها (١٢) ورقة ومسطرتها (٣٥) سطراً، كُتبت بخط نسخي عتيق، ويرجع تاريخ نسخها إلى ذي الحجة سنة (٤٦٠هـ) كما ذكر ذلك الشيخ إبراهيم بن عيسى على طرة الكتاب، حيث ذكر أن ناسخه أشار إلى ذلك في آخره. ويوجد على هذه النسخة تملك لأبي البركات موهوب بن

(١) « سير أعلام النبلاء » ١٨ / ٣٨٠، « ذيل طبقات الحنابلة » ١ / ١٢.

(٢) « المستوعب » ١ / ٧٧ - ٧٨. وتحرف الاسم في « الخواتيم » إلى: « الجعال والأقسام ».

علي بن موهب بن عسكر.

٤- «التعليق»: ذكره المرداوي في «الإنصاف» ١٣/٥٢٩.

وحُقِّق منه كتاب الحج رسالة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

٥- «الإشراف»: ذكره المؤلف في شرحه على الخرقى «المقنع»

١/٢٤١.

٦- «اللباس»: ذكره ابن رجب في «الذيل».

٧- «نزهة الطالب في تجريد المذاهب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»،

والبغدادى في «الإيضاح» ٢/٦٣٩ و«الهداية» ١/٢٧٦.

٨- «الكامل في الفقه»: ذكره ابن رجب في «الذيل». وأحال عليه

المرداوي في «الإنصاف» ١/٢٠٥.

٩- «العقود»: ذكره ابن مفلح في «الفروع» ٤/١٧٣، والمرداوي في

«الإنصاف» ١/١٧ في جملة المتون التي اعتمد عليها.

\* ابن جلبة (ت ٤٧٦هـ)

هو عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جلبة البغدادي ثم الحراني

الجزار، أبو الفتح قاضي حران.

تفقه بالقاضي أبي يعلى بن الفراء، وكتب تصانيفه.

سمع من: أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، والحسن بن شهاب

العكبري.

وأخذ عنه: مكي الرميلى، والرحالة، وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

ومن مصنفاته: «مختصر المجرد»، «رؤوس المسائل»، «أصول

الفقه»، «كتاب النظام بخصال الأقسام».

وفي زمانه كانت حران لمسلم بن قريش صاحب الموصل، وكان

رافضيا، فعزم القاضي ابن جلبة على تسليم حران إلى جبق أمير التركمان لكونه سنيا، فأسرع ابن قريش إلى حران وحصرها، ورمأها بالمنجنيق، وهدم سورها وأخذها، ثم قتل القاضي وولديه، وجماعة من أصحابه، وصلبهم على السور سنة ست وسبعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

\* عبد الواحد الشيرازي<sup>(٢)</sup> (ت ٤٨٦هـ)

هو عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج الشيرازي المعروف بالمقدسي. صحب القاضي أبا يعلى، وتردد إلى مجلسه سنين عدة، وعلق عنه أشياء في الأصول والفروع، ونسخ واستنسخ من مصنفاته. وقدم الشام فسكن بيت المقدس، فنشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله، ثم أقام بدمشق فنشر المذهب وتخرج به الأصحاب، وسمع بها من أبي الحسن السمسار، وأبي عثمان الصابوني، ووعظ، واشتهر أمره، وحصل له القبول التام.

وكانت له كرامات ظاهرة ووقعات مع الأشاعرة وظهر عليهم بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام. وكان إماما عارفا بالفقه والأصول، شديدا في السنة، زاهدا عارفا، عابدا متألها، وكان تتش صاحب دمشق يعظمه. وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول.

توفي يوم الأحد ثامن عشرين ذي الحجة، سنة ست وثمانين وأربعمائة بدمشق<sup>(٣)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٤٥٢/٣، «السير» ٥٦٠/١٨، «ذيل طبقات الحنابلة» ٩٣/١.

(٢) وهو جد الأسرة التي كانت معروفة في الشام بـ «بيت ابن الحنبلي» وفيهم كثير من العلماء.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٤٦١/٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ١٥٣/١.

- من مؤلفاته:

- ١- «الإيضاح»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وابن مفلح في «الآداب» ٤٤٨/٢، وابن اللحام في «القواعد» (ص ٧٥)، والبغدادي في «الإيضاح» ١٥٥/١، و«الهدية» ٦٣٤/١.
- ٢- «المُبْهَج»: ذكره ابن رجب في «الذيل» وأورد منه بعض المسائل الغربية في المذهب، وذكره البغدادي في «الإيضاح» ٤٢٥/٢ و«الهدية» ٦٣٤/١، وابن اللحام في «القواعد» (ص ٢٥). وهو من جملة مصادر المرداوي لكتابه «الإنصاف» كما في مقدمته (ص ١٧).
- ٣- «مختصر في الحدود»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي في «المنهج» ١٠/٣.
- ٤- «مختصر في أصول الفقه»: ذكره ابن رجب، والعلمي في «المنهج» ١٠/٣، وأحال عليه ابن مفلح في «الآداب» ١٥٨/٣.
- ٥- «مسائل الامتحان»: ذكره ابن رجب ٧١/١، والعلمي في «المنهج» ١٠/٣، والبغدادي في «الهدية» ٦٣٤/١.
- ٦- «المتع»: ذكره ابن اللحام في «القواعد» (ص ٢٤٢).
- ٧- «الإشارة»: ذكره المرداوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ١٧) في جملة المصادر.

\* يعقوب بن إبراهيم البرزبيني (ت ٥٤٨٦هـ)

هو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا العكبري، أبو علي القاضي الحنبلي، تلميذ القاضي أبي يعلى.  
سمع الحديث من أبي إسحاق البرمكي، وتفقه على القاضي أبي يعلى،

حتى برع في الفقه، وعليه تفقه القاضي أبو حازم، وأبو الحسين بن الزاغوني، وأبو سعد المخرمي، وطلحة العاقولي، وغيرهم.

وممن روى عنه القاضي أبو طاهر بن الكرخي، وأخوه أبو الحسن. كانت له يد قوية في القرآن والحديث، والفقه والمحاضرة، وقرأ عليه عامة الحنابلة ببغداد، وانتفعوا به، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة، جرت أموره في أحكامه على سداد واستقامة.

صنف كتباً في الأصول والفروع، قال ابن رجب: له تصانيف في المذهب؛ منها: «التعليقة» في الفقه، في عدة مجلدات، وهي ملخصة من تعليقة شيخه القاضي. ثم ساق منها بعض المسائل التي أغرب بها القاضي يعقوب.

وكان له تلامذة كثيرون، وكان مبارك التعليم، لم يدرس عليه أحد إلا أفلح وصار فقيهاً. وكانت حلقة بجامع القصر.

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

#### \* رزق الله التميمي (ت ٤٨٨هـ)

هو أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد. ولد سنة أربعمائة، وقيل: سنة إحدى وأربعمائة.

أحد الحنابلة المشهورين في الحنبلية هو وأبوه وعمه وجده.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وسمع الحديث من أبي عمر بن مهدي وأبي الحسن الحمامي وأحمد بن علي بن البادي وأبي الحسين وأبي القاسم ابني بشران وأبي علي بن شاذان، وتفقه على القاضي أبي علي بن

(١) «سير أعلام النبلاء» ٩٣/١٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ١٦٤/١.

أبي موسى الهاشمي، وقرأ على القاضي أبي يعلى قطعة من المذهب وكان يفتي في المسائل المشهورة.

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو عامر محمد بن سعدون العبدي، وابن طاهر المقدسي، وأبو علي بن سكرة، وإسماعيل بن محمد التيمي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو سعد بن البغدادي، وهبة الله بن طائوس، ومحمد ابن عبد الله بن العباس الحراني، وإسماعيل بن علي بن شهريار.

وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع المنصور للوعظ والفتوى إلى سنة خمسين وأربعمائة ثم انقطع عن المضي إلى جامع المنصور وانتقل إلى دار الخلافة بباب المراتب. وكان له قبول عند الأمراء والوزراء فلما ورد أصفهان كتب الناس عنه الحديث.

وشهد عند قاضي القضاة أبو عبد الله ابن ماكولا وابن الدامغاني فقبلا شهادته.

توفي ليلة النصف من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «شرح الإرشاد»: ذكره ابن رجب، فقال: له تصانيف منها: «شرح الإرشاد» لشيخه ابن أبي موسى في الفقه والخصال والأقسام. وأحال عليه المرادوي في «الإنصاف» ٣/٣٨٥.

وقال الزركلي في «الأعلام» ٣/١٩: «لعله هو المخطوط المسمى «كتاباً مما يذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل» في مكتبة جامعة الرياض ١٩٢٨ م/٢<sup>(٢)</sup>.



(١) «طبقات الحنابلة» ٣/٤٦٤، «سير أعلام النبلاء» ١٨/٦٠٩.

(٢) مخطوطات جامعة الرياض ١١٦/٦.

## \* أبو الفضل بن الحداد (ت ٤٩٣هـ)

هو عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد، الفرضي، أبو الفضل .  
 ولد سنة خمس وعشرين وأربعمائة.  
 وذكر ابن النجار: أنه سمع من أبوي الحسين بن المهدي، وابن  
 حسنون، وأبي علي المبارك، وهناد النسفي، وغيرهم. وأنه حدث باليسير.  
 وروى عنه: أبو الغنائم سرايا بن هبة الله الحراني، وأبو الفضل بن ناصر  
 الحافظ، وسعيد بن الرزاز الفقيه، وأبو محمد المقرئ المعروف بسبط الخياط.  
 وذكره ابن السمعاني، فقال: شيخ صالح، خير.  
 ووثقه أبو الفضل بن ناصر الحافظ وأحسن الثناء عليه، وقال: ثقة خير.  
 وقال الصفدي: كان صالحاً ثقة.

توفي يوم السبت رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، ودفن  
 في مقبرة باب أبرز<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الإيضاح في الفرائض»: ذكره ابن رجب، وقال: «رأيت منه المجلد  
 الأول، وهو حسن جداً، صنفه على مذهب الإمام أحمد، وحرر فيه نقل  
 المذهب تحريراً جيداً». ثم ساق منه مسألة في توريث ذوي الأرحام.  
 وذكره أيضاً: البغدادي في «الإيضاح» ١/ ١٥٥ و«الهدية» ١/ ٤٩٥.

## \* السراج جعفر بن أحمد (ت ٥٠٠هـ)

هو جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، أبو محمد السراج،  
 القارئ، الأديب.

(١) «الوافي بالوفيات» ٢٠/ ١٨، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٠٨/ ١.



ولد سنة سبع عشرة وأربعمائة في آخرها، أو في أول سنة ثمان عشرة. سمع: أبا علي بن شاذان، وأبا محمد الخلال، وأبا القاسم بن شاهين، والبرمكي والقزويني، وعبد العزيز الكناني، والخطيب البغدادي، وغيرهم. وحدث عنه: ابنه ثعلب، وأبو القاسم بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح بن البطي، وأبو طاهر السلفي، وسلمان الشحام، وأبو الحسن بن الخل، وعبد الحق اليوسفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وشهادة بنت الإبري، وخلق كثير. قال شجاع الذهلي: كان صدوقا، ألف في فنون شتى. وقال أبو بكر بن العربي: ثقة، عالم، مقرب، له أدب ظاهر، واختصاص بأبي بكر الخطيب. وقال ابن ناصر: كان ثقة، مأمونا، عالما فهما صالحا. وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، البارع، المحدث، المسند، بقية المشايخ.

وكان أديبا شاعرا، لطيفا صدوقا، ثقة. وصنف كتبنا حسانا، منها: كتاب «مصارع العشاق» وكتاب «حكم الصبيان» وكتاب «مناقب السودان». وشعره مطبوع. وقد نظم كتبنا كثيرة شعرا، فنظم كتاب «المبتدأ» وكتاب «مناسك الحج»، وكتاب «الخرقي»، وكتاب «التنبيه» وغيرها. توفي ليلة الأحد العشرين من صفر سنة خمسمائة<sup>(١)</sup>.

\* أبو علي بن شهاب العكبري

كأنه من ولد ابن شهاب المتقدم.

نقل من كلام القاضي أبي يعلى، وأبي الخطاب.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٢٨/١٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٣١/١.

قال ابن رجب: ما وقعت له على ترجمة. ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه صاحب ابن بطة. وهو خطأ عظيم<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «عيون المسائل»: ذكره ابن رجب، وأفاد منه ابن مفلح في «الآداب» ١٢٧/١، ٣٥٧، ٢٥٦/٢ وابن اللحام في «القواعد» (ص: ٢٥، ١١٧، ٢٧٨) وهو من جملة الكتب المعتمدة في «الإنصاف» كما في مقدمته، قال: من المضاربة إلى آخره.

\* محمد بن علي المراق (ت ٥٠٥هـ)

هو محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن المراق الحلواني، أبو الفتح الفقيه الزاهد.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وسمع الحديث من أبي الحسين بن المهدي وأبي الغائم بن المأمون، والقاضي أبي علي، وأبي جعفر بن المسلمة، والصريفيني، والنهرواني، وغيرهم. ورأى القاضي أبا يعلى وصحبه مدة يسيرة، ثم تفقه على صاحبيه الفقيهين: أبي علي يعقوب، وأبي جعفر الشريف. ودرس عليهما الفقه أصولاً وفروعاً، حتى برع فيهما.

وأفتى، ودرس بمسجد الشريف أبي جعفر بعد شافع. وحدث بشيء يسير. قال ابن شافع: كان ذا زهادة وعبادة.

وروى عنه السلفي في مشيخته، وقال: كان من فقهاء الحنابلة ببغداد. وكان مشهوراً بالورع الثخين، والدين المتين.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٧٦/١.

توفي يوم الجمعة - يوم عيد النحر - سنة خمس وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «كفاية المبتدي»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وذكره البغدادي في «الإيضاح» ٣٧٣/٢، و«الهدية» ٨١/٢، وأحال عليه المرداوي في «الإنصاف» ٥٣٤، ٥٢٦/١٦. وتوجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد، برقم (١٧٩٧١).

٢- مصنف في أصول الفقه: ذكره ابن رجب في «الذيل»، ولم يفصح عن اسمه، وقال: في مجلدين.

٣- «مختصر العبادات»: ذكره ابن رجب في «الذيل».

٤- «الروايتين والوجهين»: ذكره المرداوي في مقدمة «الإنصاف».

\* أبو الخطاب الكلوذاني (ت ٥١٠هـ)

هو الشيخ، الإمام، العلامة، الورع، شيخ الحنابلة، أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن العراقي، الكلوذاني، ثم البغدادي، الأزجي، تلميذ القاضي أبي يعلى بن الفراء. ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. سمع: أبا محمد الجوهري، وأبا علي محمد بن الحسين الجازري، وأبا طالب العشاري، وجماعة.

وروى عنه: ابن ناصر، والسلفي، وأبو المعمر الأنصاري، والمبارك بن خضير، وأبو الكرم بن الغسال.

قال السلفي: هو ثقة، رضى، من أئمة أصحاب الإمام أحمد.

قال ابن النجار: درس الفقه على أبي يعلى، وصار إمام وقته، وشيخ عصره، وصنف في المذهب والأصول والخلاف والشعر الجيد.

(١) «الوافي بالوفيات» ١٤٩/٤، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٤٦/١.

قال الذهبي: كان أبو الخطاب من محاسن العلماء، خيرا صادقا، حسن الخلق، حلو النادرة، من أذكى الرجال، روى الكثير، وطلب الحديث وكتبه<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «الانتصار في المسائل الكبار»: حُقق الكتاب على مخطوطة وحيدة في ثلاثة أجزاء: الطهارة، الصلاة، الزكاة. وفي مقدمة كل جزء دراسة وافية عن المؤلف، تَوَزَّع ذلك ثلاثة من الأساتذة الأفاضل في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة<sup>(٢)</sup>.

وصدر عن مكتبة العبيكان بالرياض سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٢- «رؤوس المسائل»: ويقال له: الخلاف الصغير.

ذكره ابن رجب في «الذيل»، والذهبي في «السير» ٣٤٩/١٩، والبعلبي في «المطلع» (ص ٤٥٣)، والعليمي في «المنهج» ٥٨/٣، والبغدادي في «الإيضاح» ٥٤٧/١ و«الهدية» ٦/٢. وجعله المرادوي في جملة كتبه المعتمدة في «الإنصاف» كما ألمح في المقدمة (ص ١٦). وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الكتاب وأثر عن جدّه أبي البركات أنه كان يقول لمن يسأله عن ظاهر مذهب أحمد: إنه ما رجّحه أبو الخطاب في رؤوس مسائله<sup>(٣)</sup>.

٣- «الهداية»: طُبع في مجلدين في مطابع القصيم عام (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) بتحقيق الشيخين: إسماعيل الأنصاري وصالح السلطان العمري.

(١) «طبقات الحنابلة» ٤٧٩/٣، «سير أعلام النبلاء» ٣٤٨/١٩.

(٢) حقق قسم الطهارة الدكتور سليمان بن عبد الله العمير، وقسم الصلاة الدكتور عوض بن رجاء بن فريح، والزكاة الدكتور عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي.

(٣) «مجموع الفتاوى» ٢٢٨/٢٠، «ذيل الطبقات» ١١٦/١.

وراجعه أخوه الأستاذ ناصر العمري.

٤- « التمهيد في أصول الفقه »: وهو مطبوع بتحقيق د. مفيد أبو عمشة، ود. محمد إبراهيم، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).

٥- « العبادات الخمس »: وهو مطبوع بتحقيق د. ناصر السلامة، نشر دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بالفيوم.

٦- « المفردات »: ذكره الشيخ بكر أبو زيد في « المدخل » (ص ٩١٠).

٧- « مناسك الحج »: ذكره ابن رجب في « الذيل »، والعليمي في « المنهج » ٥٨/٣.

٨- « التهذيب في الفرائض »: طبع بتحقيق: د. راشد الهزاع، في رسالة قدمها للمعهد العالي للقضاء لنيل درجة الدكتوراه، ونشرته دار الخراز بالرياض (١٤١٦هـ).

٩- « الفتاوى الرحبية »: ذكرها ابن رجب في « الذيل » و « القواعد » (ص ٣٧)، وتلميذه ابن اللحام في « القواعد الأصولية » (ص ٤٤)، والمرداوي في « الإنصاف » ٧١/١٦.

\* أبو الوفاء بن عقيل (ت ٥١٣هـ)

هو الإمام العلامة البحر، شيخ الحنابلة، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد ابن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري، الحنبلي المتكلم، صاحب التصانيف. كان يسكن الظفرية، ومسجده بها مشهور، ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

سمع: أبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا محمد الجوهري، والحسن بن غالب المقرئ، والقاضي أبا يعلى بن الفراء، وتفقه عليه.

وتلا بالعشر على أبي الفتح بن شيطا، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن برهان، وأخذ علم العقليات عن شيخي الاعتزال أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبان صاحبي أبو الحسين البصري، فانحرف عن السنة.

وحدث عنه: أبو حفص المغازلي، وأبو المعمر الأنصاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو بكر السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وابن ناصر، وآخرون.

قال ابن عقيل: عصمني الله في شبابي بأنواع من العصمة، وقصر محبتي على العلم، وما خالطت لعابا قط، ولا عاشرت إلا أمثالي من طلبة العلم، وأنا في عمر الثمانين أجد من الحرص على العلم أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين، وبلغت لاثنتي عشرة سنة، وأنا اليوم لا أرى نقصا في خاطر والفكر والحفظ، وحدة النظر بالعين لرؤية الأهله الخفية إلا أن القوة ضعيفة.

قال ابن الجوزي: هو فريد فنه، وإمام عصره، كان حسن الصورة، ظاهر المحاسن، دينا حافظا للحدود، توفي له ابنان، فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه، وكان كريما ينفق ما يجد، وما خلف سوى كتبه وثياب بدنه. اشتغل بمذهب المعتزلة في حديثه على ابن الوليد، فأراد الحنابلة قتله، فاستجار بباب المراتب عدة سنين، ثم أظهر التوبة.

قال الذهبي: وكان يتوقد ذكاء، وكان بحر معارف، وكنز فضائل، لم يكن له في زمانه نظير على بدعته.

توفي في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمسائة<sup>(١)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٤٨٢/٣، «المنتظم» ٢١٢/٩، «سير أعلام النبلاء» ٤٤٣/١٩،

«ذيل طبقات الحنابلة» ٣١٦/١.

- من مؤلفاته:

١- «الفنون»: قال عنه ابن الجوزي: يقع في (٢٠٠) مجلد، وقع له منها (١٥٠) مجلدًا، وقال أبو حكيم النهرواني: وقفت على السفر الرابع بعد الثلاث مئة من كتاب «الفنون»، وقال الذهبي: لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب؛ حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربع مئة: ونقل ابن رجب عن بعض شيوخ بغداد أنه يقع في (٨٠٠) مجلد.

قال الحافظ ابن رجب: «هو كتاب كبير جدا فيه فوائد كثيرة جليلة، في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلين، والنحو، واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له، وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه». فهو كتاب سجل فيه صاحبه مسيرة حياته على طريقة المذكرات الخاصة.

وقد اختصره أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧هـ) في بضعة عشر مجلدًا، واختصره أيضًا يحيى بن أبي منصور الحبشي المعروف بابن الصيرفي (ت ٦٧٨هـ). وقد طبع منه مجلدان في بيروت، وصدر عن دار المشرق سنة (١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م)، بعناية جورج المقدسي.

٢- «الفصول» = «كفاية المفتي»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في عشر مجلدات. والعلمي في «المنهج» ٩١/٣، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٦٣/٢، ١١٤/٣ والبغدادي في «الهدية» ٦٩٥/١.

وهو من جملة مصادر المرداوي في «الإنصاف» كما في المقدمة (ص ١٦) ومن مصادر زيادات السامري في كتابه «المستوعب» على الأصول التي ضمّنها كتابه المذكور<sup>(١)</sup>.

(١) «المستوعب» ٧٩/١.

نسخه الخطية: توجد أجزاء من هذا الكتاب، من ذلك:

١- نسخة في دار الكتب المصرية، رقم ٣١٠٤/١٣ - فقه حنبلي، عدد أوراقها (٢٢٩) ورقة في (٢٧) سطرًا بخط نسخ معتاد. وهذه النسخة تحتوي على الجزء الثالث، كُتبت في القرن السابع، وفيها خرم من الوسط، تبتدئ بفصول الخراج بالضمآن، وتنتهي بفصل: ونقل الأثرم في رجل كان له على رجل دراهم ... ويلاحظ أن الجزء غير مرتب في أوراقه<sup>(١)</sup>. ومن هذه النسخة صورة في جامعة أم القرى، برقم (٣٤) وأخرى برقم (١١٠).

٢- نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم (٢٧٥٢)، عدد أوراقها (١٤٩) ورقة في (١٣) سطرًا، بخط نسخ واضح. وهذا الجزء يبدأ بكتاب السير وينتهي بكتاب الهدنة، وهو ناقص من آخره. ومنها صورة في جامعة أم القرى رقم (٢٦٤)، وصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة رقم ٢/١٢٧٧.

٣- نسخة في مكتبة شستربتي بإيرلندا، محفوظة برقم (٥٣٦٩)، عدد أوراقها (٢٧٤) ورقة في (٢٠) سطرًا، بخط نسخ واضح، كُتبت في القرن الثامن تقريبًا. وهي تحتوي على الجزء الثالث من الكتاب، من أول كتاب الحج إلى آخر كتاب القرض. ومنها صورة بجامعة أم القرى رقم (١٢٤) وأخرى في الجامعة الإسلامية، رقم ٣/٨١٦٤.

٤- نسخة في دار الكتب المصرية، رقم (١٣) فقه حنبلي، عدد أوراقها (٣٠٠) ورقة في (٢٤) سطرًا بخط مشرقى.

ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (٢٠٨٩).

٣- «عمد الأدلة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي في «المنهج»

(١) فهرس المخطوطات المصورة للأستاذ فؤاد السيد ١/٣٢٧.



- ٣/٩١ وفيهما: «عُمْدَةٌ»، وابن تيمية في «الفتاوى» ٢٠/٢٢٧.
- كما ذكره ابن اللحام في «القواعد الأصولية» (ص٤٣، ٢٢٨)،  
 والمرداوي في «الإنصاف» ٥/٧٧. وذكره ابن القيم في «إعلام الموقعين»  
 ٢/١٥٦ ووصفه بأنه في الخلاف وأنه من آخر كتبه.
- ٤- «الإشارة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مجلد لطيف، وهو  
 مختصر كتاب «الروايتين والوجهين».
- وذكره المرادوي في «الإنصاف» ٢/٣٢٨ والبغدادي في «الإيضاح» ١/٨٥،  
 و«الهدية» ١/٦٩٥ وقال فيهما: في الأصول.
- ٥- «الإرشاد»: ذكره ابن حميد في «الدر المنضد» (ص٢٥) على أنه في  
 الفقه أو الأصول، وهو في أصول الدين، كما صرح بذلك ابن رجب.
- ٦- «الواضح في أصول الفقه»: وهو مطبوع بتحقيق: د. عبد الله  
 التركي، وصدر عن مؤسسة الرسالة سنة (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
- ٧- «المفردات»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي في «المنهج»  
 ٣/٩١، وأفاد منه ابن اللحام في «القواعد الأصولية» (ص١١٩، ١٢٩،  
 ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٧١) كما جعله المرادوي من جملة مصادر «الإنصاف».
- ٨- «المجالس النظرية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، واستكثر من  
 الإحالة عليه في قواعده، وذكره العلمي في «المنهج» ٣/٩١، وأفاد منه  
 المرادوي في «الإنصاف» ١٢/٣٩٥.
- ٩- «التذكرة»: وهو مطبوع بتحقيق: د. ناصر السَّلامَة، نشر دار  
 إشبيلية، ط ١ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- ١٠- «المشور»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي في «المنهج»  
 ٣/٩١ والبغدادي في «الهداية» ١/٦٩٥.
- وأفاد منه المرادوي في «الإنصاف» ٢/٣٢٤.

- ١١- «الفتاوى»: ذكره المرداوي في «الإنصاف» ٧٠/١٦، والبغدادي في «الإيضاح» ١٥٥/٢ ونقل منها ابن القيم كثيرًا في كتابه «بدائع الفوائد».
- ١٢- «شرح الخرقى»: وهو من الشروح التي يذكرها الزركشي في كتابه وينقل عنها، كما أفاد محققه في المقدمة (ص ٤٤).
- ١٣- «رؤوس المسائل»: ذكره البعلي في «المطلع» (ص ٤٤٥).
- ١٤- «الروايتين والوجهين»: ذكره البغدادي في «الإيضاح» ٢٩٩/٢ و«الهدية» ٦٩٥/١ وقال: يقال: في سبعين وأربعمئة جزء. وقال ابن رجب عن كتاب «الإشارة»: «وهو مختصر كتاب الروايتين والوجهين».
- ١٥- «الجدل في الفقه»: وهو مطبوع، صدر عن مجلة الدراسات الشرقية للمعهد الفرنسي بدمشق سنة (١٩٦٧م) بتحقيق جورج مقدسي، وأصدرت طبعة مصورة منه مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، دون ذكر التاريخ.
- ١٦- «فصول في الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة»: ذكره الشيخ بكر في «المدخل» (ص ١٩٠)، وتوجد منه قطعة في مكتبة لاله لي بتركيا.
- ١٧- «الصداق»: ذكره ابن رجب في «القواعد» (ص ٥٣).
- ١٨- جزء في الأصول: توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٢٤٥ (٣٠) حديث، تقع في (٢٢) ورقة بحجم (٢١ × ١٥ سم)، كتبت في القرن السادس (نحو سنة ٥٧٦هـ)<sup>(١)</sup>.
- ١٩- «جزء في بيع الوقف»: أشار إليه ابن رجب في «الذيل» ٣٤٩/١ لدى ذكر مفاريد في المذهب، وذكر في ترجمة المبارك بن علي، أبو سعد المخرمي؛ أن له مناظرة مع ابن عقيل في مسألة بيع الوقف، ثم ذكر مضمون المناظرة ملخصًا ٣٦٦/١، ولعلها هي هذا الجزء.

(١) فهرس المخطوطات المصورة ٢٤٤/١.

## \* ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ)

هو القاضي أبو الحسين محمد ابن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي، البغدادي. وُلد ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. وسمع الحديث من أبيه، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي بكر الخطيب، والعاصمي، وطبقتهم. وتوفي والده وهو صغير، فتفقه على الشريف أبي جعفر.

وحدث، وسمع منه خلق كثير من الأصحاب وغيرهم، منهم: ابن ناصر، ومعمر بن الفاخر، وابن الخشاب، والجنيد بن يعقوب الجيلي الفقيه، وعبد الغني بن الحافظ أبي العلاء الهمداني، وأبو نجیح محمود بن أبي المرجا الأصبهاني الحنبلي، وعبد الوهاب بن أبي حبسة، وابن عساكر الحافظ.

برع في الفقه، وأفتى وناظر، وكان عارفا بالمذهب، متشددا في السنة، متعصبا في مذهبه، وكان كثيرا ما يتكلم في الأشاعرة ويسمعهم. قال الذهبي: كان دينا ثقة.

وقال ابن النجار: تميز وصنف في الأصلين والخلاف والمذهب، وكان دينا ثقة، حميد السيرة.

وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره بباب المراتب يبيت فيه وحده، فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له مالا، فدخلوا عليه ليلا، وأخذوا المال وقتلوه، ليلة الجمعة - ليلة عاشوراء - سنة ست وعشرين وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٩/٦٠١، «ذيل طبقات الحنابلة» ١/٣٩١.

- من مؤلفاته :

- « طبقات الحنابلة » : مطبوع طبعتين :

الأولى : بتحقيق : محمد حامد الفقي ، نشر دار المعرفة / بيروت .

الثانية : بتحقيق : د. عبد الرحمن العثيمين ، طبع على نفقة الملك عبد العزيز آل سعود .

- « المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد » : طبع بعنوان « جزء المسائل

التي حلف عليها أحمد » بتحقيق محمود الحداد ، وصدر عن دار العاصمة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

- « التمام » : مطبوع بتحقيق : د. عبد الله الطيار ، ود. عبد المدالله ،

وصدر عن دار العاصمة (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .

- « المفتاح » : ذكره ابن رجب في « الذيل » ، والعلمي في « المنهج

الأحمد » ١٠٧/٣ .

- « رؤوس المسائل » : ذكره ابن رجب في « الذيل » ، والعلمي ١٠٧/٣ .

- « المجموع في الفروع » : ذكره ابن رجب في « الذيل » ، والعلمي ١٠٧/٣ .

- « المفردات في الفقه » : ذكره ابن رجب في « الذيل » ، والعلمي ١٠٧/٣ .

- « المفردات في أصول الفقه » : ذكره ابن رجب في « الذيل » .

- « المقنع في النيات » : ذكره ابن رجب في « الذيل » ، والعلمي ١٠٧/٣ .

\* أبو خازم ابن أبي يعلى (ت ٥٢٧هـ)

هو أبو خازم محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن

الفراء البغدادي الحنبلي . وأخو القاضي أبي الحسين المتقدم ذكره .

وُلد في صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، وكنوه بكنية عمه أبي خازم

محمد الراوي عن الدارقطني ، وتوفي أبوه وهو يرضع .

سمع من: أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وطائفة، وتفقه على القاضي يعقوب البرزبيني تلميذ أبيه، حتى برع في العلم.

وحدث عنه أولاده: أبو يعلى محمد، وأبو الفرج علي، وأبو محمد عبد الرحيم، وابن ناصر، وآخرون.

قال ابن رجب: وذكر ابن نقطة: أنه حدث عن أبيه القاضي أبي يعلى، وما أظنه إلا بالإجازة، فإنه وُلد قبل موت والده بسنة، وقد ذكر أخوه القاضي أبو الحسين: أن والده أجاز له ولأخيه أبي خازم. وكان من الفقهاء الزاهدين، والأخيار الصالحين. توفي في صفر سنة سبع وعشرين وخمسائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «شرح الخرقى»: ذكره ابن رجب، والعلمي ١١٢/٣، والبغدادي في «الإيضاح» ٤٤٨/٢ - ٤٤٩، و«الهدية» ٨٦/٢.

حقق الباحث عبد العزيز الجوعي قسمًا منه - من باب السبق إلى آخر الكتاب - وقدمه لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤١٤هـ).

- «التبصرة في الخلاف»: ذكره ابن رجب، والعلمي ١١٢/٣، والبغدادي في «الإيضاح» ٢٢٢/١، ٢٨٠/٢ و«الهدية» ٨٦/٢.

- «رؤوس المسائل»: ذكره ابن رجب، والعلمي ١١٢/٣، والبغدادي في «الإيضاح» ٥٤٧/١، «الهدية» ٨٦/٢.

(١) «المنتظم» ٣٤/١٠، «سير أعلام النبلاء» ٦٠٤/١٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤١٠/١.

## \* أبو الحسن علي بن الزاغوني (ت ٥٢٧هـ)

هو أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي. ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

سمع من: أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي محمد ابن هزارمرد، وابن النقور، وابن البصري، وعدد كثير.

وعني بالحديث، وقرأ الكثير، وأسمع أخاه المعمر أبا بكر بن الزاغوني. حدث عنه: السلفي، وابن ناصر، وابن عساكر، وأبو موسى المدني، وأبو الفرج بن الجوزي، وبركات بن أبي غالب، وعمر بن طبرزد، وآخرون. قرأ القرآن بالقراءات، وقرأ من كتب اللغة والنحو وتفقه على يعقوب البرزباني. قال ابن الجوزي: صحبته زمانا فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ.

وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى، وزهد وعبادة.

توفي في سابع عشر المحرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الخلاص الكبير»: ذكره ابن رجب، وابن مفلح في «المقصد

الأرشد»، والعلمي ٣/١١٠، وابن تيمية في «الفتاوى» ٢٠/٢٢٧.

- «المفردات»: ذكره ابن رجب، وقال: في مجلدين، وهي مائة مسألة.

وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٢/٢٣٣، والعلمي ٣/١١٠، وأفاد منه

المرداوي في «الإنصاف» ٢٠/١٨.

(١) «المنتظم» ٣٢/١٠، «سير أعلام النبلاء» ١٩/٦٠٥.

- «الإقناع»: ذكره ابن رجب في «الذيل» وقال: في مجلد، وابن مفلح في «المقصد» ٢/٢٣٣، والعليمي ٣/١١٠، والبغدادي في «الإيضاح» ١/١١٣، و«الهدية» ١/٦٩٦، وأفاد منه المرادوي في «الإنصاف» ٣/٧٨، ٣٣٦. وهو في الفقه، وخرّج منه ابن رجب عدة مسائل في «الذيل» مما هو من تفرداته وغرائبه.

- «الواضح»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وابن مفلح في «المقصد» ٢/٢٣٣، والعليمي ٣/١١٠، والمرادوي في «الإنصاف» ٣/٢٩.

وهو في الفقه اهتم المصنف فيه بذكر اختيارات الأصحاب، قال العليمي في ترجمة أبي بكر الأجرّي (ت ٣٦٠هـ): وذكر ابن الزاغوني في «الواضح في الفقه» عن أحمد رواية أن الجدّ كالأب، يحجب الإخوة، وهي اختيار أبي حفص العكبري، وأبي بكر الأجرّي. وعادته في هذا الكتاب أنه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب<sup>(١)</sup>.

- «التلخيص في الفرائض»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وابن مفلح في «المقصد» ٢/٢٣٣، والعليمي ٣/١١١، والبغدادي في «الهدية» ١/٦٩٦. وله أيضًا «جزء في عويص المسائل الحسابية»، ذكره ابن رجب وابن مفلح والعليمي.

- «عُرر البيان»: وهو في أصول الفقه، ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مجلدات عدّة، وابن اللحام في «القواعد الأصولية» (ص ١٠٧)، والعليمي ٣/١١١، والبغدادي في «الإيضاح» ٢/١٤٥، و«الهدية» ١/٦٩٦. - «شرح الخرقى»: قال محقق «شرح الزركشي» في المقدمة (ص ٤٤): «ومن شروحه - أي الخرقى - التي يذكرها الزركشي وينقل عنها: شرح ابن

(١) «المنهج الأحمد» ٢/٢٧١ ووقع فيه: «الزعفراني» بدل «الزاغوني».

عقيل، وشرح ابن الزاغوني، وشرح التميمي، ولم أقف على ذكر شيء منها». - «مناسك الحج»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وأفاد منه مسألة شاذة في وقت رمي جمرة العقبة، والعلمي ١١١/٣، وأفاد منه المرداوي في «الإنصاف» ٤٦/١.

- مصنف في «الدور والوصايا»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ١١١/٣.

- «الفتاوى الرّحبية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وكذلك ذكره العلمي ١١١/٣، والبغدادي في «الإيضاح» ١٥٦/٢. وأفاد منه ابن رجب في كتابه «الخواتيم» (ص ٨٧)، وكذلك المرداوي في «الإنصاف» ٤٦/١، ٣٤٣/١٥. - «الوجوه والنظائر»: ذكره البغدادي في «الهدية» ٦٩٦/١ وذكر معه كتابًا آخر باسم «مجموعات في المذهب والأصول». - «الوجيز»: ذكره المرداوي في «الإنصاف» ٢١٦/١.

\* أحمد الدينوري (ت ٥٣٢هـ)

هو أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر بن أبي الفتح الدينوري. أحد الفقهاء الأعيان، وأئمة أهل المذهب. سمع الحديث من أبي محمد التميمي، وأبي محمد السراج، وغيرهما. وتفقه على أبي الخطاب الكلوزاني. وبرع في المناظرة وكان أسعد الميهني - شيخ الشافعية - يقول: ما اعترض أبو بكر الدينوري على دليل أحد إلا ثلم منه ثلثة. قال ابن الجوزي: حَضَرْتُ دَرْسَهُ بعد موت شيخنا ابن الزاغوني نحوًا من أربع سنين. وقال أيضا: وكان يرق عند ذكر الصالحين، ويبكي ويقول: للعلماء عند الله قدر، فلعلّ الله أن يجعلني منهم.



توفي يوم السبت غرة جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «التحقيق في مسائل التعليق»: ذكره ابن رجب، وذكره العليمي ١١٩/٣، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ١/١٧٠ - ١٧١، والبغدادي في «الإيضاح» ١/٢٦٧، و«الهدية» ١/٨٣. وأفاد منه المرداوي في «الإنصاف» ٤/٣٧٩.

#### \* محمد بن أبي الخطاب (ت ٥٢٣هـ)

هو محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، الفقيه أبو جعفر، ابن الإمام أبو الخطاب الكلوذاني.

وُلد سنة خمسمائة، فيما ذكره أبو الحسن بن القطيعي في «تاريخه»، قال ابن القطيعي: وتفقه على أبيه وبرع في الفقه.

فقال ابن رجب: هذا محال فإنَّ عمره يوم مات أبوه - على ما ذكر في مولده - يكون عشر سنين، فكيف تفقه عليه وبرع؟!

توفي في سابع عشر جمادى الأولى - وقبل: ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة - سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الفريد»: ذكره ابن رجب، وحكى عن ابن القطيعي أنه قال: هو عندي بخطه، قال: ثم ساق منه حديثاً وحكايات وشعرًا. وذكره البغدادي في «الإيضاح» ٢/٣١٩ و«الهدية» ٢/٨٨ وقال: في فقه الحنابلة.



(١) «المنتظم» ١٠/٧٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ١/٤٢٨.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» ١/٤٣١.

## \* عبد الوهاب الشَّيرازي (٥٣٦ هـ)

هو عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي، ثم  
الدمشقي، المعروف بابن الحنبلي، الفقيه الواعظ المفسر، شرف الإسلام  
أبو القاسم.

تفقه على أبيه، وحدث عنه ببغداد ودمشق، وحدث بالإجازة عن أبي  
طالب بن يوسف، وسمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل.  
أثنى عليه السلفي، ووثقه.

وقال ابن النجار: حدث عن والده بحدِيث منكر.

وقال عنه الذهبي: كان ذا لسن وفصاحة وصورة كبيرة.

توفي والده وهو صغير، فاشتغل بنفسه، وتفقه وبرع، وناظر وأفتى،  
ودرس الفقه والتفسير، ووعظ، واشتغل عليه خلق كثير. وكان فقيهاً بارعاً،  
وواعظاً فصيحاً، وصدراً معظماً، ذا حُرمة وحشمة وسؤددٍ ورياسة،  
ووجاهةٍ وِجَلالةٍ وهيبَةٍ. وكان له بجامع دمشق مجلس يعقده للوعظ، وقيل:  
إنه منع منه بسبب الفتن.

وبنى بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس، وهي المعروفة بالحنبلية.  
توفي رحمه الله في ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست وثلاثين  
وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المنتخب في الفقه»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في  
مجلدين، والعلمي ١٢٦/٣ وابن مفلح في «المقصد» ١٤٧/٢، والبغدادي  
في «الإيضاح» ٥٦٨/٢ و«الهدية» ٦٣٨/١.

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠٣/٢٠، «ذيل طلاقات الحنابلة» ٤٤٦/١.

وأفاد منه ابن مفلح في «الآداب» ٤٦٨/١، والمرداوي في «الإنصاف» ١١٧/٦. وأكثر ابن اللحام من الإحالة عليه في كتابه «القواعد الأصولية»<sup>(١)</sup>.  
 - «المفردات»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ١٢٦/٣، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ١٤٧/٢، والبغدادى في «الإيضاح» ٥٢٩/٢ و«الهدية» ٦٣٨/١.

### \* الحسين بن الهمداني

أبو عبد الله شمس الحفاظ.

له كتاب «المقتدى في الفقه» في المذهب، ذكره ابن الصقال الحراني في رسالته المسماة بـ «الإنبا عن تحريم الربا». وذكر أنه ذكر في هذا الكتاب أن العروض المحلّى بأحد النقيدين لا يجوز بيعه بأحدهما، قولاً واحداً. وهذا موافقة لطريقة ابن أبي موسى وغيره<sup>(٢)</sup>.

### \* عبد الرحمن الحلواني (ت ٥٤٦هـ)

هو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد الحلواني، الفقيه الإمام أبو محمد بن أبي الفتح.

وُلد سنة تسعين وأربعمائة.

روى عن: أبيه، وعلي بن أيوب البزار، والمبارك بن عبد الجبار، والحسين الخلال، وأبي نصر بن ودعان، وغيرهم. وتفقه على: أبيه، وأبي الخطاب. وسمع منه: يحيى بن طاهر بن النجار الواعظ.

قال ابن شافع: كان فقيهاً في المذهب، يفتي وينتفع به جماعة أهل محلته. وقال ابن النجار: كان موصوفاً بالخير والصلاح والفضل.

(١) «القواعد الأصولية» ٩٦، ١٢٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٩، ١٩٢، ٢٨٧.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٠/٢.

وقال ابن الجوزي: كان يتجر في الخل، ويتنفع به، ولا يقبل من أحد شيئاً يره.

وبرع في الفقه وأصوله، وناظر وصنف تصانيف في الفقه والأصول. توفي في يوم الاثنين سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمسمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «التبصرة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ١٤٣/٣، والبغدادى في «الإيضاح» ١/٢٢٢. وأحال عليه المرداوى في «الإنصاف» ١/٣٨٥ وابن مفلح في «الآداب» ١/١٨٩ وابن اللحام في «القواعد الأصولية» (ص ١٣، ٢٥، ٦٠، ٧٣، ٩٦، ٢١٠).

وهو في الفقه كما صرحت بعض المصادر المذكورة.

- «الهداية»: وهو في أصول الفقه، ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ١٤٣/٣، والبغدادى في «الإيضاح» ٢/٣٥١ و«الهدية» ١/٥١٩.  
- «تعليقة في مسائل الخلاف»: قال ابن رجب في «الذيل» ٢/٣٩: «رأيت بخطه ما يقتضي أن له تعليقة في مسائل الخلاف كبيرة». وكذا ذكره العليمي ١٤٣/٣، وذكره البغدادى في «الهدية» ١/٥١٩.

- «الروايتين والوجهين»: ذكره المرداوى في جملة مصادره لكتاب «الإنصاف» كما في المقدمة (ص ١٧).

\* ابن بركة (ت ٥٥٤هـ)

هو أحمد بن معالي بن بركة الحربي.

سمع: أبا عبد الله بن البصري، وأبا الحسين بن الطيوري. وتفقه على:

أبي الخطاب الكلوزاني.

(١) «المنتظم» ١٠/١٤٦، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/٣٩.

روى عنه: ابن سكيّنة، وابن الأخضر، وأحمد بن يحيى بن هبة الله.  
قال السمعاني: فقيه دين، حلو الوعظ.

وقال ابن الجوزي: كان له فهم حسن، وفطنة في المناظرة، سمعت  
درسه مدة وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي ثم عاد إلى مذهب أحمد.  
وقال صدقة بن الحسين: كان شيخاً كبيراً قد نيف على الثمانين، فقيهاً  
مناظراً عارفاً له مخالطة مع الفقهاء، ومعاشرة مع الصوفية. وكان يتكلم كلاماً  
حسناً، إلا أنه كان متلوياً في المذهب.

قال ابن رجب: له تعليقة في الفقه، وقفت على جزء منها.  
توفي في يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين  
وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

#### \* أبو حكيم النهرواني (ت ٥٥٦ هـ)

هو إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني  
الرزاز، الفقيه الفرضي، الزاهد الحكيم الورع، أبو حكيم.  
ولد سنة ثمانين وأربعمائة.

سمع الحديث من: أبي الحسن بن العلاف، وأبي عثمان بن ملة، وأبي  
القاسم بن بيان، وأبي الخطاب الكلوذاني، وأبي علي بن شهاب، وابن  
الحصين، وغيرهم.

وتفقه على أبي سعد بن حمزة صاحب أبي الخطاب  
وروى عنه: ابن الجوزي، وابن الأخضر، وأبو نصر عمر بن محمد.  
قال ابن الجوزي: وكان زاهداً عابداً، كثير الصوم، وكان من العلماء

(١) «المنتظم» ١٠/١٩٠، «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٣٦٥، «ذيل طبقات الحنابلة»  
٧٠/٢.

العاملين بالعلم، كثير الصيام والتعب، شديد التواضع، مؤثرا للخمول. وكان المثل يضرب بحلمه وتواضعه، وما رأينا له نظيرا في ذلك.

وقال ابن رجب: برع في المذهب والخلاف والفرائض، وأفتى وناظر، وصنف تصانيف في المذهب والفرائض.

وكانت له مدرسة بناها بباب الأزج، وكان يدرس ويقيم بها. وفي آخر عمره فوضت إليه المدرسة التي بناها ابن الشمحل بالمأمونية، ودرس بها أيضا. وقرأ عليه العلم خلق كثير، وانتفعوا به.

توفى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «شرح الهداية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: كتب منه تسع مجلدات ومات ولم يكمله. وكذلك ذكره العليمي ١٦٦/٣، وذكره البغدادي في «الهدية» ٩/١، وابن تيمية في «الفتاوى» ٢٠/٢٢٨.

وأحال عليه ابن رجب في «الاستخراج» (ص ١٧٤)، وأفاد منه المرادوي في «الإنصاف» كما صرح في المقدمة (ص ٢٢) وقال: قطعة منه.

\* علي بن عبدوس (ت ٥٥٩هـ)

هو علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحراني، الفقيه الزاهد، العارف الواعظ، أبو الحسن.

ولد سنة عشر - أو إحدى عشرة - وخمسائة، على ما نقله القطيعي عن أبي المحاسن الدمشقي عنه.

(١) «المنتظم» ٢٠١/١٠، «سير أعلام النبلاء» ٣٩٦/٢٠، «ذيل طبقات الحنابلة» ٨٢/٢، «شذرات الذهب» ١٧٦/٤، «المقصد الأرشد» ١/٢٢٢.

وسمع ببغداد من الحافظ أبي الفضل بن ناصر، وغيره.  
 وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران.  
 تفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، والغالب على كلامه التذكير وعلوم  
 المعاملات. وله تفسير كبير، وهو مشحون بهذا الفن. قرأ عليه قرينه أبو الفتح  
 نصر الله بن عبد العزيز، وخاله الشيخ فخر الدين ابن تيمية في أول اشتغاله،  
 وقال عنه: كان نسيح وحده في علم التذكير، والاطلاع على فنون التفسير،  
 وله فيه التصانيف البديعة، والمبسوطات الوسيعة.  
 توفي في آخر نهار يوم عرفة - وقيل: ليلة عيد النحر - سنة تسع وخمسين  
 وخمسائة بحران<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المذهب في المذهب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وخرّج منه  
 مسألة في استقبال القبلة، والعلمي ١٦٩/٣، وابن مفلح في «المقصد  
 الأرشد» ٢/٢٤٢، والبغدادى في «الهدية» ١/٦٩٨. وأحال عليه المرداوي  
 في «الإنصاف» ١/٨٣.

- «التذكرة»، «التسهيل»: ذكرهما المرداوي في جملة موارد كتابه  
 «الإنصاف»، فقال في المقدمة (ص ١٩): «.. والتذكرة والتسهيل، لابن  
 عبدوس المتأخر على ما قيل». وقال المرداوي في وصف «التذكرة»: إنه  
 بناها على الصحيح من الدليل<sup>(٢)</sup>.

\* أبو يعلى الصغير (ت ٥٦٠ هـ)

هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن  
 الفراء، القاضي أبو يعلى الصغير. ويلقب عماد الدين ابن القاضي أبي خازم

(٢) «الإنصاف» ١/٢٤.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/٩٠.

ابن القاضي الكبير أبي يعلى، شيخ المذهب في وقته. ولد يوم السبت لثمان عشرة من شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة. تفقه على أبيه القاضي أبي خازم، وعلى عمه القاضي أبي الحسين وسمع الحديث منهما، ومن أبي البركات طلحة العاقولي، وأبي الحسن بن العلاف، وأبي الغنائم النرسي، وابن نبهان، وغيرهم. وحدث، وسمع منه جماعة، منهم: أبو العباس القطيعي، وأبو إسحاق الصقال، وأبو المعالي بن شافع، وأبو بكر محمد بن المبارك بن الحضري. وقرأ عليه المذهب والخلاف جماعة كثيرة، منهم: أبو إسحاق الصقال، وأبو العباس القطيعي، وأبو البقاء العكبري. وبرع في المذهب والخلاف والمناظرة. وأفتى ودرس وناظر في شببته. وقال ابن رجب: وكان ذا ذكاء مفرط، وذهن ثاقب، وفصاحة. ولم يُر مثله في حسن عبارته، وعذوبة محاورته، وحسن سمته، ولطافة طبع، ولين معاشرته، ولطف تفهيم. عطر بالرياسة، خليق بالتصدر، جد واجتهد حتى صار أنظر أهل زمانه، وأوحد أقرانه، ذو خاطر عاطر، وفطنة ناشئة، أعرف الناس باختلاف أقوال الفقهاء. ظهر علمه في الآفاق، ورأى من تلاميذه من ناظر ودرس وأفتى في حياته.

وولي القضاء بباب الأزج، ثم بواسط، وتوفي ليلة السبت - سحرًا - خامس جمادى الأولى سنة ستين وخمسائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «التعليقة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في مسائل الخلاف،

كبيرة.

(١) «المنتظم» ٢١٣/١٠، «السير» ٣٥٣/٢٠، «ذيل طبقات الحنابلة» ٩٥/٢.



- «المفردات»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ١٧٦/٣،  
والبغدادي في «الهدية» ٩٤/٢. وأحال عليه المرداوي في موضع من  
«الإنصاف» ٢٤٧/٤.

توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، محفوظة تحت رقم  
(٢٧١٨). وهي الجزء الأول من الكتاب، عدد أوراقها (٢٢١) ورقة.

- «شرح المذهب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: وهو مما صنفه  
في شببته، وخرّج منه عدة مسائل، وكذلك العلمي ١٧٦/٣، والبغدادي في  
«الهدية» ٩٤/٢.

- «النكت والإشارات في المسائل المفردات»: ذكره ابن رجب في  
«الذيل»، والعلمي ١٧٦/٣، والبغدادي في «الهدية» ٩٤/٢.

\* يحيى بن هبيرة، أبو المظفر (ت ٥٦٠هـ)

هو يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن  
الجهم بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان. وهو الحرث بن شريك بن  
عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن  
ثعلبة بن عكابة الشيباني، الدوري، ثم البغدادي، الوزير العالم العادل،  
صدر الوزراء، عون الدين، أبو المظفر.

ولد في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وأربعمائة بالدور - قرية من أعمال  
الديجل - ودخل بغداد شاباً.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى جَمَاعَةٍ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ مِنْ جَمَاعَةٍ،  
مِنْهُمْ: الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الزَّاعُونِي،  
وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِي، وَأَبُو عَثْمَانَ بْنِ مَلَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

وَقَرَأَ الْفِقْهَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الدِّينُورِيِّ، وَقِيلَ: عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ.

وصحب أبا عبد الله محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ الزاهد من حديثه،  
وأكمل عليه فنوناً من العلوم الأدبية وغيرها.

قال ابن الجوزي: كانت له معرفة حسنة بالنحو، واللغة، والعروض،  
وصنف في تلك العلوم، وكان متشدداً في اتباع السنة، وسير السلف.

وقال الذهبي: وكان ديناً خيراً متعبداً عاقلاً وقوراً متواضعاً، جزل  
الرأي، باراً بالعلماء، مكباً مع أعباء الوزارة على العلم وتدوينه، كبير  
الشان، حسن الزمان.

وقال ابن رجب: لما ولي الوزير أبو المظفر رحمه الله الوزارة بالغ في  
تقريب خيار الناس من الفقهاء والمحدثين والصالحين، واجتهد في  
إكرامهم وإيصال النفع إليهم، وارتفع أهل السنة به غاية الارتفاع.  
وتوفي في ليلة ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمسائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «الإفصاح عن معاني الصّحاح»: ولعله هو نفسه كتاب «الإشراف  
على مذاهب الأشراف» قال العلامة الحجوي: له -أي ابن هبيرة- كتاب  
«الإشراف على مذاهب الأشراف» في المذاهب الأربعة ذكره في «كشف  
الظنون»، وهو في خزانتي والحمد لله، ينقل عنه «فتح الباري» كثيراً<sup>(٢)</sup>. اهـ.  
طُبِعَ في المطبعة العلمية بحلب سنة (١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م)، طبعه مؤرخ  
حلب الشيخ محمد راغب الطباخ على نفقته، وصدر في مجلد واحد، وهو  
القسم الفقهي من الكتاب.

(١) «المنتظم» ١٠/٢١٤، «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٤٢٦، «ذيل طبقات الحنابلة»  
١٠٧/٢.

(٢) «الفكر السامي» ٢/٣٥٩.

وطبعته المؤسسة السعيدية بالرياض سنة (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) بإشراف الأساتذة سالم السيد الجلاد، وفتحي غريب، ومحمد شوقي أمين بالاعتماد على نسخة الظاهرية ونسخة المولوية.

وطُبع الجزء الأول منه في دولة قطر في رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بتحقيق الأستاذ الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، وقدم له الشيخ عبد الله ابن زيد آل محمود. وصدر سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م). وطبع طبعة أخرى بتحقيق: د. محمد يعقوب طالب عبيدي، نشر مركز فجر.

وطُبع منه أجزاء بدار الوطن بالرياض.

- «رحمة الأمة في اختلاف الأئمة»: ولعله هو نفسه الكتاب السابق، وتوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية محفوظة برقم (٢٣١٩٨ب) بالعنوان المذكور، تحتوي على (٢٢٣) ورقة في (٢١) سطرًا، نسخها إبراهيم علي بخط نسخ حديث سنة (١٢٧٥هـ). كما توجد منه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (١٨٠٦٤) وهي من مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، تحتوي على (٢٤١) ورقة في (٢١) سطرًا، نسخها أحمد بن محمد بخط مغربي سنة (١٢٤٤هـ). ومن هاتين النسختين صورتان في جامعة أم القرى.

- «العبادات الخمس»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والذهبي في «السير» ٢٠/٤٣٠، والعلمي ٣/١٨٠، وابن مفلح في «لمقصد» ٣/١٠٨.

\* الشيخ عبد القادر الجيلاني (٥٦١هـ)

هو محيي الدين، عبد القادر بن أبي صالح عبد الله ابن جنكي دوست أبو محمد الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد. إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح دين خير، كثير الذكر، دائم الفكر، سريع الدمعة.

سمع من: أبي غالب الباقلاني، وأحمد بن المظفر بن سوس، وأبي

القاسم بن بيان، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي سعد بن خشيش.  
 وحدث عنه: السمعاني، وعمر بن علي القرشي، والحافظ عبد الغني،  
 والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وعبد الرزاق وموسى ولداه.  
 دخل بغداد في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، فتفقه على ابن عقيل،  
 وأبي الخطاب، والمخرمي، وأبي الحسين بن الفراء، حتى أحكم الأصول  
 والفروع والخلاف، وسمع الحديث، وقرأ الأدب على أبي زكريا  
 التبريزي، واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه، ثم لازم الخلوة والرياضة  
 والمجاهدة والسياسة والمقام في الخراب والصحراء، وصحب الدباس،  
 ثم إن الله أظهره للخلق، وأوقع له القبول العظيم، فعقد مجلس الوعظ في  
 سنة إحدى وعشرين، وأظهر الله الحكمة على لسانه، ثم درس، وأفتى،  
 وصار يقصد بالزيارة والندور، وصنف في الأصول والفروع، وله كلام  
 على لسان أهل الطريقة عال.

وكان رحمه الله في عصره معظمًا، يعظمه أكثر مشايخ الوقت من العلماء  
 والزهاد. وله مناقب وكرامات كثيرة.  
 توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسائة بعد المغرب. ودفن من  
 وقته بمدرسه، وبلغ تسعين سنة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الغنية لطالبي طريق الحق»: وهو مطبوع عدة طبقات منها:  
 ١- طبع في القاهرة، بتصحيح فاروق إبراهيم عبد الغفار الدسوقي، وصدر  
 عن دار الطباعة بالقاهرة سنة (١٢٩٨هـ / ١٨٧١م).  
 ٢- وطبع في المطبعة الأميرية ببولاق (القاهرة) سنة (١٢٨٨هـ - ١٨٧٦م)

(١) «المنتظم» ٢١٩/١٠، «السير» ٤٣٩/٢٠، «ذيل طبقات الحنابلة» ١٨٧/٢.

- وأعيد طبعه بالأوفست في دار المعرفة ببيروت، دون تاريخ.
- ٣- وطبع في الهند على نفقة عز الدين المطيع المرتضوي، طبعة حجرية، سنة (١٨٩٠م).
- ٤- وطبع في مكة المكرمة في المطبعة الميرية سنة (١٣١٤هـ / ١٨٩٦م).
- ٥- وطبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة (١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م) في جزأين، بتصحيح لجنة التصحيح في المطبعة.
- ٦- وطبع في مكتبة الشرق الجديد ببغداد سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) بتحقيق فرج توفيق الوليد في ثلاثة مجلدات.

#### \* مكِّي بن هُبَيْرَة (٥٦٧هـ)

هو مكِّي بن محمد بن هبيرة، الأديب أبو جعفر البغدادي. قال ابن رجب: أظنه أخا الوزير أبي المظفر. كان فاضلاً عارفاً بالأدب. نظم «مختصر الخرقى» وقرئ عليه مرات. وكان يلقب فخر الدولة. وكان خرج من بغداد بعد موت الوزير. توفي بنواحي الموصل سنة سبع وستين وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

#### \* أبو العلاء الهمداني (ت ٥٦٩هـ)

هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل، أبو العلاء الهمداني العطار. ارتحل إلى بغداد وأصبهان ونيسابور، وسمع من: عبد الرحمن بن حمد الدوني، وأبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نبهان، وأبي علي بن المهدي، وأبي علي الحداد، ومحمود الأشقر، وخلق كثير. وارتحل إلى خراسان،

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٦١.

فسمع من محمد بن الفضل الفراوي «صحيح مسلم».

وروى عنه: أبو أحمد عبد الوهاب ابن سكينه، وأبو المواهب ابن صصري، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وعتيق بن بدل المكي، وأولاده: أحمد، وعبد البر، وفاطمة، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: هو حافظ متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر، مرضي الطريقة، عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف الحديث والقراءات والآداب معرفة حسنة، سمعت منه بهمذان.

وقال الذهبي: كان في القراءات أكبر منه في الحديث، مع كونه من أعيان أئمة الحديث. وقال أيضاً: وله التصانيف في الحديث، وفي الزهد والرقائق، وقد صنف كتاب «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في الحديث وعلومه.

وحصل من القراءات ما إنه صنف فيها «العشرة والمفردات»، وصنف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، وكتاباً في ماءات القرآن، وفي العدد، وكتاباً في معرفة القراء في نحو من عشرين مجلداً، استحسنت تصانيفه، وكتبت، ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام، وبرع عنده جماعة كثيرة في القراءات. وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: فلان مات عام كذا وكذا، ومات فلان في سنة كذا وكذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا.

وكان عالماً إماماً في النحو واللغة.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة، وله نيف وثمانون

سنة<sup>(١)</sup>.

(١) «المنتظم» ٢٤٨/١٠، «سير أعلام النبلاء» ٤٠/٢١.

## \* محمد بن عبد الباقي المُجَمَّعِي (ت ٥٧١هـ)

هو محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن حسين بن شريف المُجَمَّعِي، أبو المحاسن الموصلي. أحد فقهاء الحنابلة المواصله.

ورد بغداد، وتفقه على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن الفراء، وسمع بها الحديث والأدب، كان تالياً لكتاب الله، جمع كتاباً اشتمل على طبقات الفقهاء من أصحاب أحمد، وله مصنف في شرح غريب ألفاظ الخرقى.

وكان بالموصل عمر الملا، مقدماً في بلده، فاتهمه بشيء من ماله. وكان خصيصاً به، وضربه إلى أن أشفي، ثم أخرجه إلى بيته وبقي أياماً يسيرة. وتوفي في رجب - أو شعبان - سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بالموصل رحمه الله<sup>(١)</sup>.

## \* علي بن محمد بن بكروس (ت ٥٧٦هـ)

هو علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، البغدادي، الفقيه، أبو الحسن. ولد يوم الاثنين ثالث رجب سنة أربع وخمسمائة.

سمع الحديث من: ابن الحصين، والمزرفي، وأبي القاسم بن السمرقندي، وأبي غالب الماوردي. وحدث، وسمع منه جماعة، منهم: أبو الحسن بن القطيعي. وروى عنه في «تاريخه».

وتفقه في المذهب، وبرع، وأفتى وناظر، ودرس بمدرسة أخيه آخرًا. وصنف في المذهب، وله كتاب: «رؤوس المسائل»، وكتاب: «الأعلام».

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/٢٩٢.

ولزم بيته في آخر عمره لمرض حصل له، إلى أن توفي يوم الاثنين ثالث ذي الحجة، سنة ست وسبعين وخمسائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد<sup>(١)</sup>.

### \* عبد المغيث بن أبي حرب (ت ٥٨٣هـ)

هو عبد المغيث بن زهير بن علوي الحربي، المحدث الزاهد، أبو المعز بن أبي حرب.

ولد سنة خمسمائة تقريباً.

سمع من: أبي القاسم بن الحصين، وأبي عبد الله بن علي بن البناء، وأبي الحسين بن الفراء، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وهبة الله الجريري، وأبي القاسم السمرقندي، وأبي منصور القزاز، وعبد الوهاب الأنماطي، وزاهر الشحامي، وخلق كثير، وعنى بهذا الشأن.

وقرأ بنفسه على المشايخ، وكتب بخطه، وحصل الأصول، ولم يزل يسمع حتى سمع من أقرانه. وتفقه على القاضي أبي الحسين بن الفراء. وروى عنه: الشيخ موفق الدين، والحافظ عبد الغني، والبهاء عبد الرحمن المقدسيون، والحافظ محمد بن الديهي، وطائفة.

قال الديهي: عني بطلب الحديث وسماعه، وجمعه من مظانه. فسمع الكثير وقرأ عليه الشيوخ. وكتب وحصل الأصول، وخرج وصنف. وكان ثقة صالحاً. صاحب طريقة حميدة. وحدث بالكثير وأفاد الطلبة. سمعنا منه، وكتبنا عنه. ونعم الشيخ كان.

وقال الحافظ المنذري: اجتهد في طلب الحديث، وجمعه، وصنف وأفاد، وحدث بالكثير.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٢٨/٢.



وقال ابن القطيعي: كان أحد المحدثين مع صلابته في الدين، واشتهاره بالسنة، وقراءة القرآن.

وقال الذهبي: قد ألف جزءاً في «فضائل يزيد» أتى فيه بعجائب وأوابد، لو لم يؤلفه، لكان خيراً. وقال أيضاً: ولعبد المغيث غلطات تدل على قلة علمه.

وقال ابن رجب: صنف عبد المغيث: «الانتصار لمسند الإمام أحمد» أظنه ذكر فيه: أن أحاديث «المسند» كلها صحيحة.

وله مصنف في حياة الخضر في خمسة أجزاء. وله كتاب: «الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح» يشتمل على تحريم الغناء وآلات اللهو وذكر فيه: تحريم الدُّفِّ بكل حال، في العرس وغيره.

توفي رحمه الله ليلة الأحد ثالث عشر المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسائة، وصلى عليه الخلق الكثير من الغد بالحربية. ودفن بدكة قبر الإمام أحمد مع الشيوخ الكبار<sup>(١)</sup>.

\* نصر بن فتيان ابن المنِّي (ت ٥٨٣هـ)

هو نصر بن فتيان بن مطر النهرواني، ثم البغدادي، أبو الفتح الفقيه الزاهد، المعروف بابن المنِّي. ولد سنة إحدى وخمسائة.

سمع من: هبة الله بن الحصين، وأبي عبد الله البارع، وأبي الحسن ابن الزاغوني، وعدة. وتفقه على أبي بكر الدينوري، ولازمه حتى برع في الفقه. وحدث عنه: أبو صالح نصر بن عبد الرزاق، ومحمد بن مقبل ابن المنِّي ولد أخيه، وجماعة.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢١/١٥٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/٣٤٥.

قال ابن النجار: كان ورعا عابدا، حسن السمات، على منهاج السلف، أضر بأخرة، وثقل سمعه، ولم يزل يدرس إلى حين وفاته بمسجده بالمأمونية. وقال الشيخ موفق الدين المقدسي: شيخنا أبو الفتح كان رجلاً صالحاً، حسن النية والتعليم. وكانت له بركة في التعليم. قل من قرأ عليه إلا انتفع. وقال ابن رجب: صرف همته طول عمره إلى الفقه، أصولاً وفروعاً، مذهباً وخلاقاً، واشتغالاً وإشغالاً، ومناظرة. وتصدر للتدريس والاشتغال والإفادة، وطال عمره، وبعُدَ صيته، وقصده الطلبة من البلاد، وشدت إليه الرحال في طلب الفقه، وتخرج به أئمة كثيرون.

وكان رحمه الله كثير الذكر والتلاوة للقرآن لا سيما في الليل، مُكرِّمًا للصالحين، مُجَبِّاً لهم، ليس فيه تيه الفقهاء، ولا عجب العلماء. إن مرض أحد من تلامذته ومعارفه عادة، أو كانت لهم جنازة شيعها ماشياً غير راكب، على كبر السن، وضعف البنية. زاهداً في الدنيا، يقنع منها بالبلغة، وإذا جاءه فتوح أو جائزة من بيت المال وزعها بين أصحابه، وإن ناله منها شيء أعاده عليهم في غضون الأيام.

توفي يوم السبت رابع شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وخمسائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «تعليقة في الخلاف»: ذكرها ابن رجب، وقال: كبيرة معروفة. وذكره

العليمي ٢٩٧/٣ وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٦٤/٣.

وأحال عليه المرادوي في «الإنصاف» ١٦٣/٢٠، وابن اللحام في «القواعد الأصولية» (ص ١١٤). ويبدو أنه كان مستظهِراً لها، فقد قال

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٣٨/٢١، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٥٤/٢.

تلميذه الناصح ابن الحنبلي: كانت «تعليقة الخلاف» على ذهنه<sup>(١)</sup>.

### \* أحمد بن الحسين العراقي (ت ٥٨٨هـ)

هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادي المقرئ، أبو العباس العراقي.

سمع الحديث من: محمد بن عبد الله بن سُهَلون، وأبي الفتح الكروخي، وسعد الخير الأندلسي، ولقي المهذب بن منير الشاعر بحلب، وروى عنه. وروى عنه: الشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن، وابن خليل. قال الشيخ موفق الدين: كان إمامًا في السنة، داعيًا إليها، إمامًا في القراءة. وكان دينًا، يقول شعرًا حسنًا، وشرح عبادات الخرقى بالشعر. وقال ابن رجب: كان متشددًا في السنة، قدم دمشق سنة أربعين، فسكنها إلى أن مات وتصدر للإقرار تحت النسر بالجامع، فختم عليه جماعة، وأمّ بمسجد الخشايين، وأقام به سنين.

وله جزء في «الرد على من يعير الحنابلة بالفقر وقلة المناصب». توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسائة بدمشق، وقد جاوز السبعين<sup>(٢)</sup>.

### \* عبيد الله بن يونس (ت ٥٩٣هـ)

هو عبيد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الأزجي. الفقيه الفرضي الأصولي المتكلم الوزير، وزير الخليفة الناصر جلال الدين، أبو المظفر بن أبي منصور بن أبي المعالي. اشتغل بالعلم، ورحل في طلبه إلى همدان، وقرأ بها ببعض الروايات

(١) «المقصد الأرشد» ٦٣/٣، و«المنهج الأحمد» ٢٩٦/٣.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٩٥/٢.

على الحافظ أبي العلاء.

وسمع الحديث من المتأخرين مثل: أبي الوقت، وأبي بكر بن الزاغوني ونصر العكبري، وابن البطي. وتفقه في المذهب على: أبي حكيم النهرواني، ثم على صدقة بن الحسين. وقرأ عليهما القرآن، وعلى صدقة الأصول والكلام. واختلف إلى جماعة من العلماء في طلب فنون جملة من العلوم. وروى عنه: أبو الحسن القطيعي، وابن دلف.

وبرع في علم الفرائض والحساب والأصلين والهندسة.

ثم داخل الكبراء إلى أن توكل لأم الناصر، ثم ترقى أمره إلى أن وزر في سنة ثلاث وثمانين. ثم سار بالجيوش لحرب طغريل آخر السلجوقية، فانكسر الوزير، وتفلل جمعه، وأسر، ثم هرب إلى الموصل، وجاء بغداد مستترا، ولزم بيته مدة، ثم ظهر، فولي نظر الخزانة، فلما وزر المؤيد ابن القصاب عام تسعين، قبض على ابن يونس، وسجنه، فلما مات ابن القصاب عام اثنتين، رمي ابن يونس في مطمورة، فكان آخر العهد به.

صنف كتابا في أوهام أبي الخطاب الكلوذاني في الفرائض والوصايا، وكتابا في أصول الدين والمقالات. وسمعه منه الفضلاء، ولم يتم سماعه. قال ابن النجار: كان ذكيا حسن الفهم غزير الفضل، له يد حسنة في علم الأصول، وكانت له معرفة حسنة بالفرائض والحساب، ولم تكن سيرته محمودة في ولايته كلها ولا طريقته مرضية.

مات في السرداب في صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة<sup>(١)</sup>.



(١) «ذيل تاريخ بغداد» ١٦٩/١٧، «السير» ٢١/٢٩٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٣٣/٢.

## \* ابن الجوزي (٥٩٧هـ)

هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

القرشي التيمي البكري البغدادي، الحافظ المفسر، الفقيه الواعظ، الأديب جمال الدين أبو الفرج، المعروف بابن الجوزي، شيخ وقته، وإمام عصره. ولد سنة تسع أو عشر وخمسمائة.

سمع من: أبي القاسم بن الحصين، وأبي عبد الله الحسين بن محمد البارع، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأحمد بن أحمد المتوكلي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وأبي الوقت السجزي، وطائفة مجموعهم نيف وثمانون شيخاً.

سمع الكتب الكبار مثل: «مسند أحمد»، و«جامع الترمذي»، و«تاريخ بغداد». وسمع «صحيح البخاري» على أبي الوقت، و«صحيح مسلم» بنزول، وما لا يحصى من الأجزاء وتصانيف ابن أبي الدنيا وغيرها. ووعظ وهو صغير جداً.

حدث عنه: ولده: صاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله، وولده الكبير: علي الناسخ، وسبطه: الواعظ شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفي صاحب «مرآة الزمان»، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وابن الديلمي، وابن النجار.

وانتفع في الحديث بملازمة ابن ناصر، وفي القرآن والأدب بسبط الخياط، وابن الجواليقي، وفي الفقه بطائفة.

وكان زاهدا في الدنيا، متقللا منها، وكان يجلس بجامع القصر والرصافة وبياب بدر وغيرها. وما مازح أحدا قط، ولا لعب مع صبي، ولا أكل من جهة لا يتيقن حلها.

قال الذهبي: كان رأسا في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والشرفائق بديها، ويسهب، ويعجب، ويغرب، ويطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان بحرا في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفا بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيها، عليما بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا تفنن وفهم وذكاء وحفظ واستحضار، .. ما عرفت أحدا صنف ما صنف.

وذكر: أنه سرد الصوم مدة، واتبع الزهاد، ثم رأى أن العلم أفضل من كل نافلة فانجمع عليه، ونظر في جميع الفنون، وألف فيها. وكانت أكثر علومه يستفيدها من الكتب، ولم يحكم ممارسة أهلها فيها.

وكان ذا حظ عظيم وصيت بعيد في الوعظ، يحضر مجالسه الملوك والوزراء وبعض الخلفاء والأئمة والكبراء. وكان رحمه الله إذا رأى تصنيفا وأعجبه صنف مثله في الحال، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل لقوة فهمه، وحدة ذهنه، فربما صنف لأجل ذلك الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه.

قال الذهبي: وكذا وجد بخطه قبل موته أن تواليه بلغت مائتين وخمسين تأليفا. ثم قال: وله أوهام وألوان من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنف شيئا لو عاش عمرا ثانيا، لما لحق أن يحرره ويتقنه.

توفي ليلة الجمعة بين العشاءين الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين

وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المذهب في المذهب»: طُبع في بومباي سنة (١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م).  
وطبع في القاهرة بعناية قاسم بن درويش فخرو.

- «التحقيق في أحاديث التعليق»: وطبع ثلاث طبعات:

الأولى: نشر الجزء الأول منه الشيخ محمد حامد الفقي -رحمه الله- في القاهرة، وطُبع في مطبعة السنة المحمدية سنة (١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م).  
الثانية: في مطبعة القهوي بالكويت سنة (١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م) عن الطبعة السابقة.

الثالثة: طبعة الفاروق الحديثة، ط١ (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)، وبهامش هذه الطبعة «تنقيح التحقيق» للذهبي.

وحققه الأستاذان: إبراهيم بن عبد الله اللاحم، وإبراهيم بن حمد السلطان، في رسالتين جامعيتين قدماها لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)؛ الأولى في كلية أصول الدين، والثانية في المعهد العالي للقضاء<sup>(٢)</sup>.

- «أحكام النساء»: وهو مطبوع بتحقيق: عبد الله القاضي، وصدر عن دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م). ثم نشرته دار الجيل في بيروت ومكتبة التراث الإسلامي في القاهرة سنة (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

- «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن»: طُبع بعنوان «مثير العزم الساكن في فضائل البقاع والأماكن» في بيروت وصدر عن المعهد الألماني

(١) «سير أعلام النبلاء» ٣٦٥/٢١، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٥٨/٢.

(٢) وينظر: «مؤلفات ابن الجوزي» للعلوجي (ص ١٠٧ - ١٠٨).

للدراسات الشرقية.

- «تعظيم الفتوى»: ذكره سبطه في «مرآة الزمان» ٤/ ٤٨١ وقال: إنه في جزء.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مكتبة شسترتي برقم (٣٨٢٩) عدد أوراقها (٩) ورقات، كتبها أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن علي الشهرودي (ت ٧٠١هـ) بخط نسخ جيد، ويعود تاريخ نسخها إلى سنة (٦٦٥هـ). ومنها نسخة في جامعة أم القرى (٢٦١).

كما توجد منه نسخة أخرى في مكتبة جامعة ييل<sup>(١)</sup>.

- «تقرير القواعد وتحريم الفوائد»: وهو في أصول مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، ذكره البغدادي في «الهدية» ١/ ٥٢١، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ٩/ ٣٤٨.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في خزانة أسعد أفندي بإستانبول رقم (٣٠٥)، وتوجد منه نسخة في بتنا (الهند) كما في مفتاح الكنوز الخفية ١/ ٨٢. - «التلخيص»: ذكره سبطه في «مرآة الزمان»، وقال: إنه في علم التفسير. وذكره ابن الفرات بعنوان «تخليص الصحيح من التفسير في علم التفسير»<sup>(٢)</sup>. وذكره الدوسري في هامش «الدر المنضد» (ص ٣٠) والشيخ بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» (ص ٨١٤) ضمن مصنفات الفقه.

- «درء اللوم والضميم في صوم يوم الغيم»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، باسم: «رد اللوم والضميم في صوم يوم الغيم»، وقال: جزء. وكذا العليمي ٤/ ٢٥، والبغدادي في «الهدية» ١/ ٥٢١ وقال: في جزأين.

(١) «مؤلفات ابن الجوزي» (ص ١١٠).

(٢) «مؤلفات ابن الجوزي» (ص ١١٣).



نسخه الخطية: منه قطعة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم (٢٩٤٦) في (٣) أوراق، بخط معتاد قليل الإعجام، بقلم عبد الرزاق بن رزق الله. وتوجد منه نسخة في الظاهرية أيضًا رقم (٣٧ - توحيد) تقع في (٢٩) ورقة.

- «الدلائل في منشور المسائل»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، باسم: «عُمد الدلائل في مشتهر المسائل». وقال: هي التعليقة الصغرى. وكذا العليمي ٢٥/٤، والذهبي في «السير» ٣٦٨/٢١ باسم: مشهور المسائل. وقال: مجلدان. وذكر له البغدادي في «الهدية» ٥٢١/١، ٥٢٢ كتابين: الدلائل في منشور المسائل، وعمدة الدلائل. وذكره العلوجي في فهرس آثاره المخطوطة.

- «النبذة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، في جملة مصنفاة في الفقه، وقال: جزء. وكذا العليمي ٢٥/٤، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٣٠). وتوجد قطعة في دار الكتب الظاهرية (٣٧٨٣) في ورقتين بخط نسخ لمؤلف مجهول بعنوان: نبذة في الفقه الحنبلي. فعله هو.

- «إحكام الإشعار بأحكام الأشعار»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: عشرون جزءًا. وكذا العليمي ٢٦/٤، وحاجي خليفة في «الكشف» (ص ١٧). وذكره أيضًا: سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان»، والذهبي في «تاريخ الإسلام»، والصفدي في «الوافي بالوفيات»<sup>(١)</sup>.

- «أسباب الهداية لأرباب البداية»: وهو كتاب في الفقه، ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مجلد، وكذا العليمي ٢٥/٤، والذهبي في «السير» ٣٦٩/٢١، والبغدادي في «الهدية» ٥٢١/١ وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٣٠). وأحال عليه المرداوي في «الإنصاف» ٢٩١/١.

(١) «مؤلفات ابن الجوزي» (ص ٨٤).

- «الانتصار في المسائل الخلافيات»: ذكره الذهبي في «السير»  
٣٦٨/٢١ وقال: مجلدان.

ولابن الجوزي كتاب باسم: «الانتصار لابن بطة»، في الرد على الخطيب البغدادي<sup>(١)</sup>. وهو في الجرح والتعديل، في تبرئة ابن بطة مما حط عليه به الخطيب في تاريخه. ولعله هو نفس كتاب «السهم المصيب في الرد على الخطيب».

- «الإنصاف في مسائل الخلاف»: ذكره ابن رجب في «الذيل»،  
والعلمي ٢٥/٤، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١٣٤٢/٤، وسبط ابن  
الجوزي في «مرآة الزمان» ٤٨١/٨ قائلاً: في مجلد.

- «إيثار الإنصاف وآثار الخلاف»: قال العلوجي: «منه نسخة مخطوطة  
في خزانة أبي اليسر عابدين مفتي دمشق، وذكر التقي الفاسي في «منتخب  
المختار» كتاباً بعنوان «إيثار الإنصاف في مسائل الخلاف» نسبه إلى سبط  
ابن الجوزي»<sup>(٢)</sup>.

- «البازي الأشهب المنقّض على مخالفي المذهب»: ذكره ابن رجب  
في «الذيل»، والعلمي ٢٦/٤، والبغدادي في «الهدية» ٥٢١/١.

- «البلغة»: ذكره سبطه في «المرآة» ٤٨١/٤ وقال: مجلد. وحاجي  
خليفة في «الكشف» (ص ٢٥٣) وأفاد أنه في الفقه، والبغدادي في «الهدية»  
٥٢١/١.

- «تحريم الدبر»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: جزء.

- «تحريم المتعة»: ذكره سبطه في «مرآة الزمان» ٤٨١/٤ باسم: الرد

(١) مقدمة تحقيق «الحيل» لابن بطة، (ص ٢٦).

(٢) «مؤلفات ابن الجوزي» (ص ٩٧).

على القائلين بجواز المتعة.

- « جُنَّة النظر وجَنَّة المنتظر »: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: وهي التعليقة الوسطى. وكذا العليمي ٢٥/٤ والبغدادي في «الهدية» ٥٢١/١، وذكره حاجي خليفة في «الكشف» (ص ١٨٨) باسم: «منهاجة النظر وجنة الفطر».

- «الرد على إلكيا الهَرَّاسي»: ويسمى «كشف الظلمة عن الضيا في رد دعوى إلكيا» ذكره ابن رجب في «الذيل» ٤٩٣/٢، والعليمي في «المنهج الأحمد» ٢٥/٤، والبغدادي في «هدية العارفين» ٥٢٢/١.

وهو في موضوع «المفردات» على غرار «المفردات» لابن عقيل.

- «السر المصون»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: إنه مجلد. وقال سبطه في «مرآة الزمان» ٤٨١/٤: إنه جزء. وذكره البغدادي في «الهدية» ٥٢١/١. وأحال عليه المرادوي في «الإنصاف» ٣١٦/٧.

وفي «فهرست كتب ابن الجوزي»: أنه في علم الأصول<sup>(١)</sup>. وتفيد النقول التي أثبتها ابن مفلح من هذا الكتاب في «الآداب الشرعية» أنه في الآداب والمواعظ والتدبير<sup>(٢)</sup>.

- «العبادات الخمس»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: جزء. وكذا العليمي ٢٥/٤، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٣٠).

- «فتوى فقيه العرب»: ذكره سبطه في «مرآة الزمان» ٤٨١/٤ وقال: إنه جزء.

- «الفرائض للوازم الفقه»: ذكره سبطه في «مرآة الزمان» ٤٨١/٤ وقال:

(١) «مؤلفات ابن الجوزي» (ص ١٤٢).

(٢) «الآداب الشرعية» ٢٣٨/١، ٢٤١، ١٨٤/٢، ٢٢١، ٤٦٥/٣.

إنه جزء.

- «فضائل الفقه»: ذكره سبطه في «مرآة الزمان» ٤/ ٤٨١ وقال: إنه جزء.  
 - «لغة الفقه»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: جزءان. وكذا  
 العلمي ٤/ ٢٧.

- «مختصر الفنون»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في بضعة عشر  
 مجلدًا. وكذا العلمي ٤/ ٢٧.

- «مختصر المختصر في أحكام النظر»: كذا سماه ابن حميد في «الدر  
 المنضد» (ص ٣٠). وذكره ابن رجب باسم: «معتصر المختصر في مسائل  
 النظر». وقال: إنه دون كتاب «جُنة النظر» الذي هو التعليقة الوسطى.  
 - «المسائل المفردة»: ذكره سبطه في مرآة الزمان ٤/ ٤٨١ وقال إنه  
 جزء.

- «مسبوك الذهب في المذهب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال:  
 مجلد. وكذا العلمي ٤/ ٢٥ وسبطه في «مرآة الزمان» ٤/ ٤٨١.  
 وجعله المرदाوي من جملة مصادره في «الإنصاف» كما في المقدمة  
 (ص ١٧).

- «المعتمد في الأصول»: ذكره سبطه في «تذكرة الخواص»<sup>(١)</sup>.  
 - «المناسك»: ذكره سبطه في «مرآة الزمان» ٤/ ٤٨١ وقال: إنه جزء.  
 - «المنفعة في المذاهب الأربعة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال:  
 مجلدان.



(١) «مؤلفات ابن الجوزي» (ص ٢١٥).

## \* إبراهيم بن الصَّقَّال (ت ٥٩٩هـ)

هو إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصَّقَّال الطَّبَّي، ثم البغدادي الأزجي الفقيه الإمام أبو إسحاق، مفتي العراق، ويلقب موفق الدين. ولد في خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

سمع من: ابن الطلاية، وابن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الوقت، وغيرهم. وقرأ الفقه على: القاضي أبي يعلى بن أبي خازم، وأبي حكيم النهرواني، ويقال: إنه قرأ على أبي الفتح بن المني أيضا. حدث، وسمع منه: ابن القطيعي، وروى عنه: ابن الديثي، والحافظ الضياء، وابن النجار.

قال القادسي: كان خيرا صالحا، حسن الطريقة، جميل السيرة، بعيد المثال.

قال ابن رجب: كان من أكابر العدول، وشهود الحضرة، وأعيان المفتيين المعتمد على فتاويهم وأقوالهم في المجالس والمحافل، متين الديانة، حسن المعاشرة، طيب المفاكهة.

وبرع في الفقه مذهبا وخلافا وجدالا، وأتقن علم الفرائض، والحساب، وشدا طرفا من العربية، وكتب خطا حسنا، ودرس، وأفتى وناظر. ومن مصنفاته: «الترغيب».

توفي آخر يوم الاثنين، ثاني ذي الحجة، سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وصلي عليه من الغد عند المنطرة بباب الأزج، وحمل على الرؤوس، ودفن بباب حرب، وشيعه خلق عظيم<sup>(١)</sup>.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٥٣٨/٢.

## \* الحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٥٦٠هـ)

هو الإمام تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر، أبو محمد المقدسي، الجماعيلي، ثم الدمشقي المنشأ، الصالحي، الحنبلي.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بجماعيل، سمع الكثير بدمشق، والإسكندرية، وبيت المقدس، ومصر، وبغداد، وحران، والموصل، وأصبهان، وهمدان، وكتب الكثير.

سمع من: أبي الفتح ابن البطي، وأبي الحسن علي بن رباح الفراء، والشيخ عبد القادر الجيلي، والحافظ أبي طاهر السلفي، وأبي المكارم بن هلال، والحافظ أبي موسى المدني، ومحمد بن عبد الواحد الصائغ.

وروى عنه: ولداه أبو الفتح وأبو موسى، وعبد القادر الرهاوي، والشيخ موفق الدين، والضياء، وابن خليل، والفقيه اليونيني، ومحمد بن مهلهل الجيتي، وهو آخر من سمع منه.

ولم يزل يطلب، ويسمع، ويكتب، ويسهر، ويدأب، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويتقي الله، ويتعبد، ويصوم، ويتعهد، وينشر العلم، إلى أن مات.

وقال الضياء: كل من رأيت من المحدثين يقول: ما رأينا مثل عبد الغني.

قال التاج الكندي: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني

المقدسي<sup>(١)</sup>.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٤٤٤/٢١، «تذكرة الحفاظ» ٤/١٣٧٢، «شذرات الذهب»

٣٤٥/٤، «ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد» ٢/١٢٦، «المقصد الأرشد»

١٥٢/٢، «ذيل طبقات الحنابلة» ١/٣.

- من مؤلفاته:
- «العمدة في الأحكام»: طُبع في مطابع الحكومة بالرياض سنة (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) على نفقة الملك فيصل رحمه الله.
- وحققه الأستاذ محمود الأرنؤوط، وراجعه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»: طُبع الكتاب بتحقيق وتعليق د. فالح الصغير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: لم يتمه. وكذا العليمي ٥٩/٤، والبغدادى في «الهدية» ٥٨٩/١.
- نسخه الخطية: توجد منه أجزاء في دار الكتب الظاهرية، بيانها كالتالي:
- الجزء التاسع والعاشر برقم (٢٣٣ - حديث) يقعان في (٤١) ورقة.
- الجزء السادس برقم (٢٣٤ - حديث) يقع في (١٩) ورقة.
- الجزء السابع برقم (٢٣٤ - حديث) يقع في (٢٦) ورقة.
- الجزء الأول برقم (٢٣٤ - حديث) يقع في (١٠) وورقات.
- الجزء الأول من الصيام (وفيه قطعة من فضائل أبي بكر ومن المناسك)<sup>(١)</sup>.
- «الصَّلَات من الأحياء إلى الأموات»: ذكره ابن رجب، وقال: جزءان. وكذا العليمي في «المنهج» ٥٩/٤، والذهبي في «السير» ٤٤٧/٢١، والبغدادى في «الهدية» ٥٨٩/١.
- «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ»: ذكره ابن رجب في «الذيل»،

(١) المنتخب من فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية (ص ٣٥١).

وقال: في جزء، وكذا العليمي ٥٩/٤ والبغدادي في «الهدية» ٥٨٩/١.  
 - «الأحكام على أبواب الفقه»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال:  
 ستة أجزاء. وكذا العليمي ٦٠/٤، وسماه الذهبي في «السير» ٤٤٧/٢١:  
 «الأحكام الكبرى»، وسماه ابن بدران في «المدخل»: «عمدة الأحكام  
 الكبرى». ووصفه فقال: وهو كتاب في ثلاث مجلدات، عز نظيره.  
 - «الروضة»: ذكره المرادوي في «الإنصاف» ٥٠/٣.

#### \* يحيى الأزجي (ت بعد ٦٠٠هـ بقليل)

هو يحيى بن يحيى الأزجي الفقيه صاحب «نهاية المطلب في علم  
 المذهب»، وهو كتاب كبير جدا حذا فيه حذو «نهاية المطلب» لإمام  
 الحرمين وأكثر استمداده من «المجرد» للقاضي أبي يعلى و«الفصول» لابن  
 عقيل وفيه أشياء ساقطة لا تحقيق فيها.

قال ابن رجب: ذكر في كتابه أنه قرأ بنفسه على ابن كليب الحراني، ولم  
 أعلم له ترجمة، ولا وجدته مذكوراً في تاريخ، ويغلب على ظني أنه توفي بعد  
 الستمائة بقليل، ورأيت في كلام ابن الوليد المحدث: أن هذا الأزجي كان  
 من كبار أصحاب أحمد وزهادهم، ولم يزد على ذلك<sup>(١)</sup>.

#### \* عبد الحلیم ابن تيمية (٥٦٣هـ)

هو عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية،  
 أبو محمد ابن الشيخ فخر الدين.  
 ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة.

وسمع الحديث ببغداد من ابن كليب، وابن المعطوش، وابن الجوزي،

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٤٨/٣، «المقصد الأرشد» ١١٤/٣.



وأبي أحمد ابن سكينة، وغيرهم.  
 وأقام ببغداد مدة طويلة. وقرأ الفقه، والأصول، والخلاف، والحساب،  
 والهندسة، والفلسفة، والعلوم القديمة، حتى برع في ذلك كله. ذكر ابن  
 النجار أن الحافظ ضياء الدين سمع منه «جزء ابن عرفة» عن ابن كليب.  
 وتوفي سادس شوال، سنة ثلاث وستمائة بجران.  
 وذكر والده في كتابه «الترغيب» أن لولده عبد الحلیم هذا - كتاباً سماه  
 «الذخيرة»، وذكر عنه فروعاً في دقائق الوصايا، وعويص المسائل الدورية،  
 ونحوها<sup>(١)</sup>.

#### \* أسعد بن المنجّج (٥٦٦هـ)

هو أسعد، ويسمى محمد بن المنجج بن بركات بن المؤمل التنوخي  
 المقرئ، ثم الدمشقي، القاضي وجيه الدين أبو المعالي، ويقال في أبيه:  
 أبو المنجج، وفي جده أبو البركات، ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة.  
 وسمع بدمشق من أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، وببغداد  
 من أبي الفضل الإرموي، وأبي العباس المايدي، وأبي مسكين الرضواني،  
 والنجيب أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي.  
 قال المنذري: وتفقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد مدة، وحصل طرفاً  
 من معرفة المذهب.

ارتحل إلى بغداد وتفقه بها، وبرع في المذهب، وأخذ الفقه عن الشيخ  
 عبد القادر الجيلي وغيره، وتفقه بدمشق على شرف الإسلام عبد الوهاب ابن  
 الشيخ أبي الفرج، أخذ عنه الشيخ الموفق.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٧٤/٣.

حدث وسمع منه جماعة، منهم الحافظ المنذري، وروى عنه ابن خليل في «معجمه»، وابن البخاري.

عاش سبعا وثمانين سنة حتى توفي في ثاني عشرين ربيع الأول سنة ست وستمئة، ودفن بسفح قاسيون<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «الخلاصة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في الفقه، مجلد. وكذا العليمي ٨٢/٤، وجعله المرداوي من مصادر «الإنصاف» كما نص في المقدمة (ص ١٨).

- «النهاية في شرح الهداية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في بضعة عشر مجلداً. وكذا العليمي ٨٢/٤، وابن العديم في «بغية الطلب» ١٥٨٣/٤ وقال: عشرين مجلداً.

- «كتاب العمدة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في الفقه، أصغر من الخلاصة. وكذا العليمي ٨٢/٤.

\* غلام ابن المنى، ابن الماشطة (٥٦١هـ)

هو إسماعيل بن علي بن الحسين الأزجي المأموني الحنبلي، العلامة الأصولي الفيلسوف يعرف بابن الماشطة، ويقال له: الفخر غلام ابن المنى. مولده في صفر سنة تسع وأربعين وخمس مئة. سمع الحديث من شيخه أبي الفتح بن المنى، ولاحق بن علي بن ركاة، وشهده، وغيرهم.

وقرأ الفقه والخلاف على شيخه أبي الفتح بن المنى، ولازمه حتى برع، وصار أوحد زمانه في علم الفقه والخلاف والأصلين والنظر والجدل.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٩٨/٣، «العبر في خبر من غير» ١٧/٥.

قال الذهبي في «السير»: سمع منه جماعة، وأخذ عنه الشيخ مجد الدين ابن تيمية، ولم أسمع منه، ولا كلمته كلمة؛ تفقه على ابن المني وسمع منه، ومن لاحق بن كاره، وأشغل بمسجد المأمونية بعد شيخه، وكانت له حلقة بجامع القصر للنظر، وكان يتوقد ذكاء.

له تصانيف في المعقول، وتعليقة في الخلاف.

وتخرج به الأصحاب ورتب ناظرا في ديوان المطبق، فذمت سيرته، فعزل، وبقي محبوسا مدة، وأخرج، وتمرض أشهراً.

قال ابن النجار: برع الفخر إسماعيل في المذهب والأصلين والخلاف، وكان حسن العبارة، مقتدرا على رد الخصوم، كانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه.. إلى أن قال: ولم يكن في دينه بذاك، حكى لي ابنه عبد الله في معرض المدح له: أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقش النصراني، فكان يتردد إلى البيعة.

وقال: سمعت من أثق به أن الفخر صنف كتابا سماه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنهم كانوا حكماء كهرمس وأرسطو، فسألت بعض تلامذته الخصيصين به عن ذلك فما أنكره، وقال: كان متسمحا في دينه، متلعبا به. وكان دائما يقع في رواة الحديث، ويقول: هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية، ولا معاني الحديث الحقيقية، بل هم مع اللفظ الظاهر.

مات في ثامن ربيع الأول سنة عشر وستمائة، ودفن من يومه بداره بدرج الجب، ثم نقل بعد ذلك إلى باب حرب<sup>(١)</sup>.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٢ / ٢٨، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣ / ١٤٠، «شذرات الذهب»

- من مؤلفاته :

- «التعليقة» : ذكره ابن رجب في «الذيل»، وأفاد أنها مشهورة. وكذا العليمي ٩٧/٤، والذهبي في «السير» ٢٩/٢٢، والبغدادى في «الهدية» ٢١٢/١. وهو كتاب في الخلاف كما صرح بذلك الذهبي وصاحب «الهدية». نسخه الخطية: توجد منه قطعة في الظاهرية: مجاميع (٣٨٠٨) عمرية ٥/٧٢ في (٢٣) ورقة (٣٨ق - ٦٠ق) كتبت بخط تعليق، عدد الأسطر: ١٦ - ٢١. ومنها نسخة في الجامعة الإسلامية ٥/٧٠٧٣.

- «المفردات» : ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٩٧/٤.

- «جَنَّة الناظر وجَنَّة المناظر» : ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٩٧/٤، والبغدادى في «الهدية» ٢١٢/١.

\* محمد بن معالي بن الحلاوي (ت ٦١١ هـ)

هو محمد بن معالي بن غنيمة المأموني المقرئ الفقيه الزاهد أبو بكر بن الحلاوي عماد الدين. قيل: إن مولده بعد الثلاثين وخمسمائة.

سمع من ابن أبي الفتح ابن الكروخي وأبي الفضل بن ناصر، وأبي بكر ابن الزاغوني، وسعيد بن البناء، وغيرهم، وتفقه على أبي الفتح ابن المني وتفقه عليه الشيخ مجد الدين بن تيمية، وتفقه عليه أيضاً أبو زكريا يحيى بن الصيرفي، وسمع منه هو وابن القطيعي.

له تصانيف، منها: «المنيرة في الأصول».

توفي ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة إحدى عشرة وستمائة، ودفن بمقبرة باب حرب قبل صلاة الجمعة<sup>(١)</sup>.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٦٣/٣، «شذرات الذهب» ٤٨/٥، «المقصد الأرشد»

## \* العماد المقدسي (ت ٥٦١٤هـ)

هو إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور الشيخ العماد المقدسي، الحنبلي، الزاهد، القدوة، أبو إسحاق رضي الله عنه أخو الحافظ عبد الغني، ولد بجماعيل في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وهاجر إلى دمشق في سنة إحدى وخمسين.

سمع من: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي نصر عبد الرحيم بن يوسف البغدادي، وصالح بن المبارك بن الرحلة، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي، وشهدة الكاتبة، وأبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب. وروى عنه: الضياء المقدسي، وابن خليل، والبرزالي، والقوصي، والحافظ المنذري، وابن عبد الدائم.

كان عالماً بالقراءات، والنحو، والفرائض، وقرأ القراءات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي، وأقرأ بها.

جمع بين العلم والعمل، أحد الورعين، الزهاد، وصاحب ليل واجتهاد. توفي ليلة السابع عشر - وقيل: السادس عشر - من ذي القعدة فجأة، وحكي عنه أنه لما جاءه الموت جعل يقول: يا حيّ يا قيوم لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث فأغثني، واستقبل القبلة، وتشهد، ومات<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الفروق في المسائل الفقهية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي

٤/١٢٠ والذهبي في «السير» ٢٢/٤٨.

- «الأحكام»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قائلًا: وصنف كتابًا في

الأحكام ولم يتمه. وكذا العلمي ٤/١٢٠، والذهبي في «السير» ٢٢/٤٨.

(١) «تاريخ الإسلام» ٤٤/١٨٢.

## \* أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)

هو الإمام محب الدين عبد الله بن الحسين ابن أبي البقاء عبد الله بن الحسين، أبو البقاء العكبري الأصل، البغدادي، الأزجي، الضرير، النحوي، الحنبلي، الفرضي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. وقرأ القراءات على أبي الحسن علي بن عساكر، وقرأ النحو على أبي محمد ابن الخشاب، وأبي البركات بن نجاح، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير، وأبي حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني، وبرع في الفقه والأصول، وحاز قصب السبق في العربية.

سمع من: أبي الفتح البطي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر بن النقور. قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً من مصنفاته، وصحبته مدة طويلة، وكان ثقة، حسن الأخلاق، متواضعاً.

روى عنه: الدبشي، والضياء المقدسي، والجمال ابن الصيرفي.

مات ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «أجوبة مسائل وردت من حلب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»

٢٣٤/٣، وذكر له بإزائه كتاباً آخر باسم «مسائل مفردة»، ولعلها في

النحو، وقد سماها السواس في مقدمة تحقيق «المشوف المعلم» (ص ٢٢)

باسم «مسائل نحو مفردة».

- «بلغة الرائض في علم الفرائض»: ذكره ابن رجب في «الذيل»

٢٣٣/٣، والعليمي ١٣٢/٤، وحاجي خليفة في «الكشف» (ص ٢٥٣)

(١) «سير أعلام النبلاء» ٩١/٢٢، «تاريخ الإسلام» ٢٩٤ / ٤٤، «البداية والنهاية»

٨٥/١٣، «بغية الوعاة» ٣٨ / ٢.

والبغدادي في «الهدية» ٤٥٩/١.

- «التلخيص في الفرائض»: ذكره حاجي خليفة في «الكشف»

(ص ٤٨٠)، والبغدادي في «الهدية» ٤٥٩/١.

- «التعليق في مسائل الخلاف»: ذكره ابن رجب في «الذيل» ٢٣٣/٣،

وقال: في الفقه. وكذا العليمي ١٣٢/٤، والذهبي في «السير» ٩٣/٢٢.

- «شرح لغة الفقهاء»: ذكره ابن رجب في «الذيل» ٢٣٤/٣، باسم

«شرح لغة الفقه»، وقال: أملاه على ابن النجار الحافظ. وذكره العليمي

١٣٥/٤، والبغدادي في «الهدية» ٤٥٩/١ وسماه: «المنتخب من كتاب

المحتسب» في لغة الفقه.

- «شرح الهداية»: ذكره ابن رجب في «الذيل» ٢٣٣/٣، وخرّج منه

بعض الوجوه والنقول الغريبة في المذهب.

وذكره العليمي في «المنهج» ١٣٢/٤، والذهبي في «السير» ٩٣/٢٢،

وابن تيمية في «الفتاوى» ٢٠٠/٢٢٨ وقال: لكنه لم يكمل ذلك.

واعتمد عليه المرادوي في جملة مصادر «الإنصاف» كما في المقدمة

(ص ٢٢)، وقال: قطعة منه.

- «مذاهب الفقهاء»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ١٣٢/٤.

- «المرام في نهاية الأحكام»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في

المذهب، وكذا ذكره العليمي ١٣٢/٤، والبغدادي في «الهدية» ٤٥٩/١.

- «المنتقى من الخطل في علم الجدل»: ذكره ابن رجب في «الذيل»،

والعليمي ١٣٢/٤.

- «الناهض في علم الفرائض»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي

١٣٢/٤، وذكره البغدادي في «الإيضاح» ٦١٧/٢ و«الهدية» ٤٥٩/١.

\* محمد بن عبد الله بن سنيينة السامري (ت ٦١٦ هـ)

هو محمد بن عبد الله بن الحسين السامري، الفقيه الفرضي، أبو عبد الله ويلقب نصير الدين، ويعرف بابن سنيينة، ونسبه ابن النجار فقال: محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أحمد بن قاسم بن إدريس المعروف بابن سنيينة. ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بسامراء.

وسمع من ابن البطي، وأبي حكيم النهرواني، وعبد اللطيف بن أبي سعد ببغداد، وتفقه على أبي حكيم، ولازمه مدة، وبرع في الفقه والفرائض.

وولي القضاء بسامراء، ولقب في أيام ولايته: معظم الدين.

قال ابن النجار: كان شيخاً جليلاً، فاضلاً نبيلاً، حسن المعرفة بالمذهب والخلاف، له مصنفات حسنة، وما أظنه روى شيئاً من الحديث. توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من رجب سنة ست عشرة وستمائة ببغداد وله إحدى وثمانون سنة، وصلي عليه من الغد بالنظامية، وأم الناس في الصلاة عليه عبد العزيز بن دلف، ودفن بمقبرة باب حرب<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المستوعب»: طبع منه إلى الآن أربعة أجزاء من أول الكتاب إلى

آخر العقيقة بدراسة وتحقيق د. مساعد بن قاسم الفالح، نشر مكتبة المعارف (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

وقد استوعب السامري في كتابه هذا ثمانية مصنفات لمن سبقه من علماء المذهب، كشف عن أسمائها في المقدمة بقوله: «وَضَمَّنْتُ كِتَابِي هَذَا مِنْ أَصُولِ الْمَذْهَبِ وَفُرُوعِهِ مَا اسْتَوْعَبَ جَمِيعَ مَا تَضَمَّنَهُ «مَخْتَصَرُ الْخُرْقِيِّ»،

(١) «تاريخ الإسلام» ٤٤ / ٣١٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٢ / ١٤٤، «تاريخ بغداد» ٥ / ٤٣٨، «المقصد الأرشد» ٢ / ٤٢٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣ / ٣٤٨.



و«التنبيه» لغلام الخلال، و«الإرشاد» لابن أبي موسى، و«الجامع الصغير» و«الخصال» للقاضي أبي يعلى، و«الخصال» لابن البنا، وكتاب «الهداية» لأبي الخطاب، و«التذكرة» لابن عقيل.

ثم قال: «فمن حصل كتابي هذا أغناه عن جميع هذه الكتب المذكورة، إذ لم أخلّ بمسألة منها إلا وقد ضمنته حكمها، أو ما فيها من الروايات، وأقاويل أصحابنا التي تضمّنتها جميع هذه الكتب، اللهم إلا أن يكون في بعض نسخها نقصان، ولقد تحريت أصح ما قدرت عليه منها. ثم زدت على ذلك مسائل وروايات لم تذكر في هذه الكتب نقلتها من «الشافعي» للخلال<sup>(١)</sup>، ومن «المجرد»، ومن «كفاية المفتي» ومن غيرها من كتب أصحابنا رضي الله عنهم<sup>(٢)</sup>.

- «الفروق»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وأحال عليه في «القواعد» (ص: ٢٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٧١)، و ذكره العليمي ٤/١٣٧ وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٢/٤٢٤. وابن بدران في «المدخل» (ص ٤٦٠) وامتدحه بقوله: هو كتاب نافع جدا.

حَقَّق قسم العبادات من هذا الكتاب، الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد اليحيى، وقدمه رسالة لنيل درجة الماجستير في كلية الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود. وصدر عن دار الصميعي (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) في مجلد.

- «البستان في الفرائض»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٤/١٣٧، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٢/٤٢٤.



(١) كذا، والصواب: غلام الخلال.

(٢) «المستوعب» ١/٧٦ - ٧٩.

## \* ابن بُخْتِيَارِ البَغْقُوبِيِّ (ت ٦١٧هـ)

هو محمد بن الفضل أبي المكارم بن بختيار البعقوبي، أبو عبد الله، بهاء الدين، ويعرف بالحجة.

سمع من: أبي الفتح بن شاتيل، وغيره. قال ابن النجار: سكن دقوقا ووعظ بها، وروى بها عن أبي القوت، وعن جماعة مجاهيل، وظهر كذبه وتخليطه وذكر أنه سمع من أبي الوقت<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «شرح العبادات الخمس»: حققه فهد بن عبد الرحمن بن ثنيان العبيكان، وطبع بمكتبة العبيكان سنة (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

## \* الموفق ابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)

هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر موفق الدين، أبو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

مولده بجماعيل من عمل نابلس سنة إحدى وأربعين وخمسمائة في شعبان، وهاجر مع أهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، وحفظ القرآن، ولزم الاشتغال من صغره، ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغني في أول سنة إحدى وستين في طلب العلم إلى بغداد فأدركا نحو أربعين يوما من جنازة الشيخ عبد القادر، فنزلا عنده بالمدرسة، واشتغلا عليه تلك الأيام، وسمعا منه ومن هبة الله بن الحسن الدقاق، وأبي الفتح بن البطي، وخلق كثير. وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البطائحي، وبحرف أبي عمرو على أستاذه أبي الفتح بن المنّي، وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال، وعدة.

(١) «تاريخ الإسلام» ٤٤ / ٣٨٠.

حدث عنه البهاء عبد الرحمن، والجمال أبو موسى ابن الحافظ، وابن نقطة، وخلق كثير.

قال ابن النجار: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلًا، غزير الفضل، نزهاً، ورعًا عابدًا، على قانون السلف، عليه النور والوقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه.

قال الضياء: كان الموفق لا يناظر أحداً إلا وهو يتبسم، وسمعت البهاء يصفه بالشجاعة، .. وكان يتقدم إلى العدو وجرح في كفه، وكان يرامي العدو. توفي يوم الفطر، ودفن من الغد سنة عشرين وستمائة، وكان الخلق لا يحصون<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «العُمدة»: طُبع في مطبعة المنار بالقاهرة، سنة (١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م) في (١٧٦) صفحة. وعليه تعليقات قليلة.

وُطبع في مطبعة العلوم بمصر سنة (١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م).

وُطبع في مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة سنة (١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م) عُنت بنشره مكتبة النهضة الحديثة، بمكة المكرمة، قابل الأصل وحرره الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وشرحه وعلق عليه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ونسقه وأشرف على طبعه بسطاوي حجازي. كما طبع عدة طبعات أخرى.

- «الكافي»: طُبع في المكتب الإسلامي بدمشق سنة (١٣٨٢هـ /

١٩٦٢م). بتحقيق الأستاذ زهير الشاويش على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني. وطبع طبعة أخرى بدار هجر سنة (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٢/١٦٦-١٧٢، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٢٨١-٢٩٨.

- «المقنع»: طبع مع حاشية للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، في مطبعة المنار بالقاهرة سنة (١٣٢٢هـ / ١٩٠٣م) بعناية الشيخ محمد رشيد رضا، وصدر في جزأين.

ثم طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة أيضًا. ومعه الحاشية المذكورة، إلا أن هناك اختلافًا بين الحاشيتين اختلافًا بينًا بالزيادة والنقص.

وطبع طبعة ثالثة مع الحاشية المذكورة بمطابع الدجوي بالقاهرة سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) في أربعة أجزاء، ونشرته المؤسسة السعيدية بالرياض.

هذا بالإضافة إلى طباعته مع شرحه: «الشرح الكبير» و«المبدع».

وطبع طبعه أخرى مع «الشرح الكبير» و«الإنصاف» وصدر عن دار هجر سنة (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).

- «المغني في شرح الخرقي»: طبع مع «الشرح الكبير» لابن أخيه الشمس محمد بن أبي عمر، في مطبعة المنار بالقاهرة، في السنوات (١٣٤١هـ - ١٣٤٨هـ / ١٩٢٢م - ١٩٢٩م)، بأمر الملك عبد العزيز آل سعود، طيب الله ثراه، وأشرف على الطباعة والتصحيح وعلق عليه الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ أبو الطاهر، رحمهم الله جميعًا. وصدر في (١٢) مجلدًا، وفي مقدمته ترجمة للمؤلفين مع بيان مزايا الكتابين، كتبها الشيخ عبد القادر بن بدران الشامي الدوماني.

٢- ثم طبع «المغني» مستقلا بمطبعة المنار، أيضًا، في (٩) أجزاء، وصدر مصورًا بعد ذلك.

٣- وطبع في مطابع سجل العرب بالقاهرة في السنوات (١٣٨٨هـ - ١٣٩٠هـ / ١٩٦٨م - ١٩٧٠م)، بتحقيق الدكتور طه محمد الزيني، ومحمود عبد الوهاب فايد، وعبد القادر أحمد عطا، ونشرته مكتبة القاهرة بمصر.

٤- وطبع بالأوفست في دار الكتاب العربي ببيروت سنة (١٣٩٢هـ /

١٩٧٢م) عن السابقة.

٥- وطبع طبعة محققة بدار هجر ونشر سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) في (١٥) مجلدًا مع الفهارس.

- «الهادي» = «عمدة الحازم في الزوائد على مختصر أبي القاسم»: طبع على نفقة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر الأسبق، في بيروت، مطابع دار العباد، ولم يؤرخ الطبع. وطبعته وزارة الأوقاف القطرية طبعة أخرى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

- «روضة الناظر وجنة المناظر»: طبع قديمًا مع شرحه للشيخ عبد القادر ابن بدران المسمى «نزهة الخاطر العاطر» بالمطبعة السلفية لصاحبها محب الدين الخطيب؛ الذي أشرف على الطبعة بأمر الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، سنة (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م).

ثم طبع بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد، نشرتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م). وهي تمثل القسم الثاني من رسالته «ابن قدامة وآثاره الأصولية».

وطبع محققًا على عدة نسخ خطية، قام بتحقيقه الدكتور عبد الكريم النملة، ونشرته مكتبة الرشد بالرياض سنة (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).

- «قواعد أصول الفقه»: طبع بتعليق جمال الدين القاسمي بدمشق.  
- «رسالة في السماع»: طبعت هذه الرسالة في القاهرة سنة (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) تحت عنوان: فتيا في ذم الشبابة والرقص والغناء، في (٧٨) صفحة. أشرف على نشرها محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل.

كما طبعها الشيخ محمد حامد الفقي سنة (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م) ضمن مجموع باسم «دفائن الكنوز».

- «الفتاوى»: قال ابن رجب في «الذيل» ٣/ ٢٩٣: وله فتاوى ومسائل

منثورة، ورسائل شتى كثيرة. اهـ. وخرّج في «الذيل» كثيراً من فتاويه ومسائله التي لا توجد في كتبه المشهورة، منها ما نقله من خط السيف ابن المجد من فتاوى جدّه الموفّق.

وفي «القلائد الجوهريّة» لابن طولون (ص ٤٦٨)، و«الإنصاف» ٢٢٩/١٥ ما يفيد أن هذه الفتاوى مدونة في كتاب واحد. وذكر له صاحب «معجم المؤلفين» ٢٢٧/٢ كتاباً باسم «الأجوبة» فلعله هو نفس «الفتاوى». - «مختصر الهداية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مجلد. وكذا العليمي ٤/١٥٥، والذهبي في «السير» ١٦٨/٢٢ وقال: مجلّد.

\* سليمان بن عمر بن المشبك (ت بعد ٦٢٠هـ)

كمال الدين أبو الربيع الحراني، الفقيه، الأصولي.  
قال ابن حمدان: كان رجلاً صالحاً ورعاً، فاضلاً في الأصلين والخلاف والمذهب.

توفي بعد العشرين وستمئة بحران<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «العبادات الخمس»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٤/١٩٤.
- «مختصر الهداية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وكذا العليمي ٤/١٩٤، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ١/٤٢٩.
- «الوفاق والخلاف بين الأئمة الأربعة»: ذكره ابن رجب، وكذا العليمي ٤/١٩٤، وابن مفلح في «المقصد» ١/٤٢٩.
- «مسائل الخلاف»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٤/١٩٤،

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٣٨١-٣٨٢.

ووقع فيه: مسائل خلاف في أصول فقه.

- «الراجح في أصول الفقه»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وكذا ذكره العليمي ٤/١٩٤، وابن مفلح في «المقصد» ١/٤٢٩.

\* الفخر ابن تيمية (٥٦٢٢هـ)

هو فخر الدين محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي ابن عبد الله بن تيمية أبو عبد الله الحراني الحنبلي صاحب الديوان الخطب والتفسير الكبير.

ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بحران، وتفقه على أحمد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على ابن المني، وأحمد بن بكروس، وبرع في المذهب، وساد، وأخذ العربية عن أبي محمد بن الخشاب، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وشهدة، وصنف مختصرا في المذهب، وله النظم والنثر.

وسمع الشيخ فخر الدين بحران من أبي النجيب السهروردي قدم عليهم. وحدث عنه الشهاب القوصي وقال: قرأت عليه خطبه بحران وروى عنه ابن أخيه الإمام مجد الدين، والجمال يحيى بن الصيرفي وجماعة.

قال ابن نقطة: شيخ ثقة فاضل، صحيح السماع مكثر، سمعت منه بحران في المرتين.

وقال ابن النجار: سمعت منه ببغداد وحران، وكان شيخاً فاضلاً، حسن الأخلاق، متودداً، صدوقاً، متديناً، وقال ابن الساعي: هو موصوف بالفضل والدين.

توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وله ثمانون سنة<sup>(١)</sup>.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٢/٢٨٨-٢٩٠، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٣٢٤.

- من مؤلفاته :

- « بلغة الساغب وبغية الراغب » : طبع في مجمع الفقه الإسلامي بجدة،  
بدراسة وتحقيق الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، ونشرته دار العاصمة  
(١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) في مجلد واحد.

- « تخلص المطلب في تلخيص المذهب » : ذكره المؤلف في مقدمة  
« بلغة الساغب » (ص ٢١)، وابن رجب في « الذيل » ٣٢٦/٢، وقال بأن له  
ثلاث مصنفات في المذهب، على طريقة « البسيط »، و« الوسيط »،  
و« الوجيز » للغزالي، أكبرها « تخلص المطلب .. » وأوسطها « ترغيب  
القاصد .. »، وأصغرها « بلغة الساغب .. ». وعده المرادوي في جملة مصادر  
كتابه « الإنصاف » كما في المقدمة (ص ١٨) قال: إلى الوصايا.

- « ترغيب القاصد في تقريب المقاصد » : ذكره المؤلف في مقدمة « بلغة  
الساغب » (ص ٣١)، وابن رجب في « الذيل »، والعلمي في « المنهج » ١٦٩/٤.  
- « الموضح في الفرائض » : ذكره ابن رجب في « الذيل »، والعلمي  
١٦٩/٤، والبغدادى في « الهداية » ١١١/٢.

- « شرح الهداية » : ذكره ابن رجب في « الذيل »، وقال: لم يتمه، وكذا  
العلمي ١٦٩/٤، وابن مفلح في « المقصد » ٤٠٨/٢.

\* البهاء المقدسي (ت ٦٢٤هـ)

هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن  
منصور بهاء الدين المقدسي، الفقيه الزاهد، أبو محمد.  
ولد سنة ست - ويقال: خمس - وخمسين وخمسمائة.  
وسمع بدمشق من أبي عبد الله بن أبي الصقر، وغيره.  
ورحل إلى بغداد، وسمع بها من شهدة، وعبد الحق اليوسفي،  
وطبقتهما، وسمع بحران من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه. ويقال: إنه تفقه



ببغداد على ابن المنى، وتفقه بدمشق على الشيخ موفق الدين ولازمه وعلق عنه الفقه واللغة، وقرأ العربية. وصنف في الفقه والحديث والرقائق.

وقال سبط ابن الجوزي: كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس، ثم انتقل إلى دمشق. قال: وكان صالحًا ورعًا زاهدًا، غازيًا مجاهدًا، جوادًا سمحًا.

وقال المنذري: كان فيه تواضع، وحسن خلق، وأقبل في آخر عمره على الحديث إقبالًا كليًا، وكتب منه الكثير، وحدث بنابلس، ودمشق.

توفي في سابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمئة، ودفن من يومه بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «العدة في شرح العمدة»: نشر في المكتبة السلفية بالقاهرة لصاحبها محب الدين الخطيب الذي عني بالتقديم له والتعليق عليه.

وطبع طبعة أخرى بتحقيق د. عبد الله التركي، وصدر عن مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) في مجلدين. وله طبعات أخرى.

- «شرح المقنع»: ذكره الذهبي في «السير» ٢٢/٢٧١ نقلًا عن الضياء المقدسي. وكذا ابن طولون في «القلائد الجوهريّة» (ص ٤٧٥).

\* سلامته بن صدقة (ت ٦٢٧هـ)

هو سلامة بن صدقة بن سلامة بن الصّولي، الحراني الفقيه، الفرضي أبو الخير، ويلقب موفق الدين.

سمع ببغداد من أبي السعادات الفزاز، وغيره. وتفقه بها.

قال ابن حمدان: كان من أهل الفتوى، مشهورًا بعلم الفرائض،

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٣٦٠-٣٦١، «الدر المنضد» ١/٣٥٦.

والحساب والجبر والمقابلة، سمعت عليه كثيراً من «الطبقات» لابن سعد، وقرأت عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة، وأجوبته في الفتوى غالباً: نعم أو لا.

روى عنه الأبرقوهي، سمع منه بحران. وقال المنذري: لنا منه إجازة. توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة بحران<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «كتاب في الفرائض»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وذكره العليمي

في «المنهج» ٤/١٩١، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ١/٤١٨.

\* الحسين بن المبارك (٥٦٣هـ)

هو الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربيعي الزبيدي الأصل، البغدادي الباصري، الشيخ سراج الدين، أبو عبد الله بن أبي بكر بن أبي عبد الله.

ولد سنة ست - أو سبع - وأربعين وخمسمائة، وقيل: سنة خمس وأربعين. قرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث من جده أبي الوقت، وأبي الفتوح الطائي وأبي حامد الغرناطي، وأبي زرعة وغيرهم، وتفقه في المذهب، وأفتى ودرس بمدرسة الوزير أبي المظفر بن هبيرة.

كانت له معرفة حسنة بالأدب، وخرجت له مشيخة، وصنف تصانيف، منها: كتاب «البلغة في الفقه» وله نظماً في اللغات والقراءات.

وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد، وسمع منه أمم، وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم الديلمي، والضياء، وآخر من حدث عنه: أبو العباس الحجار الصالحي. سمع منه «صحيح البخاري» وغيره.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٣٧١-٣٧٢، «الدر المنضد» ١/٣٥٩.

توفى في ثالث عشرين صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن بمقبرة جامع المنصور<sup>(١)</sup>.

\* نصر بن عبد الرزاق الجيلي (ت ٦٣٣هـ)

هو نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، الجيلي الأصل، البغدادي، عماد الدين، أبو صالح بن أبي بكر بن أبي محمد. ولد في سحر رابع عشرين ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة. وقرأ القرآن في صباه. وسمع الحديث من والده، وعمه عبد الوهاب، وأبي هاشم عيسى بن أحمد الدوشاني، وسعيد بن صافي الحمالي، وغيرهما. وأجاز له أبو العلاء الهمداني، والسلفي، وأبو موسى المدني، وغيرهم. واشتغل بالفقه على والده، وعلى أبي الفتح بن المني. وقرأ الخلاف وعلم النظر على الفخر التوقاني الشافعي.

ولما ولي الظاهر بن الناصر الخلافة - وكان من خيار الخلفاء، وأحسنهم سيرة - قلد أبا صالح قضاء القضاة لجميع مملكته، والنظر في جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس الشافعية والحنفية وغيرهما، ثم عزل في زمن المستنصر، وهو أول من دُعي بقاضي القضاة من أصحابنا، وأول من استقل منهم بولاية قضاء القضاء.

وقد صنف في الفقه كتاباً سماه «إرشاد المبتدئين» وأملى مجالس في الحديث وخرج لنفسه أربعين حديثاً.

أثنى عليه الحافظ الضياء، ووصفه بالخير. وتفقه عليه جماعة، وانتفعوا

به.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٤٠٥-٤١١، «الدر المنضد» ١/٣٦٥.

وسمع منه الحديث خلق كثير، وروى عنه جماعة. منهم: عبد الصمد بن أبي الجيش، والنجيب الحراني، والكمال البزار. توفي سحر يوم الأحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة<sup>(١)</sup>.

\* ابن الحنبلي (ت ٦٣٤هـ)

هو عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أحمد الأنصاري، الخزرجي السعدي، العبالي، الشيرازي الأصل، الدمشقي، ناصح الدين أبو الفرج بن أبي العلاء بن أبي البركات بن أبي الفرج المعروف بابن الحنبلي.

ولد ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة بدمشق. سمع من: والده، والقاضي أبي الفضل محمد بن الشهرزوري، وأبي شاعر السقلاطوني، ولاحق بن كاره، وابن الجوزي، والحافظ أبي موسى المدني. وهو آخر من سمع منه، وأبي العباس الترك، وغيرهم. ودخل بلادًا كثيرة، واجتمع بفضلائها وصالحيتها، وفاوضهم، وأخذ عنهم وقدم مصر مرتين وأقام ببغداد مدة يشتغل على أبي الفتح بن المني. وقرأ على أبي البقاء العكبري «الفصيح» لشعلب من حفظه، وبعض «التصريف» لابن جني.

واشتغل بالوعظ، وبرع فيه، وحصل له القبول التام، وكان له حرمة عند الملوك والسلاطين، خصوصًا ملوك الشام بني أيوب، وحضر فتح بيت المقدس مع السلطان صلاح الدين. ودرّس بعدة مدارس، وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين، وكان يساميه في حياته.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٤١١-٤٢٣، «الدر المنضد» ١/٣٦٥-٣٦٦.

وقال ابن النجار: كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، حسن الأخلاق.  
وقال أبو شامة: كان واعظاً، متواضعاً متفناً، له تصانيف، وله بنيت  
المدرسة التي بالجبل للحنابلة، يعني مدرسة الصاحبية.

سمع منه خالد النابلسي، وابن النجار الحافظ. وكتب عنه عبد الصمد بن  
أبي الجيش ببغداد أناشيد. وسمع منه بدمشق خلق كثير. وخرج له الزكي  
البرزالي، وروى عنه.

توفى يوم السبت ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وستمئة بدمشق. ودفن  
من يومه بتربتهم بسفح قاسيون<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «أقيسة المصطفى محمد ﷺ»: طبع في مطبعة السعادة بالقاهرة سنة  
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ونشرته دار الكتب الحديثة بتحقيق أحمد حسن جابر  
وعلي أحمد الخطيب. وأعدت نشره الدار العربية للكتاب سنة (١٤٠٣هـ /  
١٩٨٣م) وكذلك المكتبة العصرية (صيدا - بيروت) سنة (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).  
- «الإنجاد في الجهاد»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: صنفه  
بحلب. وذكره العليمي ٤/ ٢١٥، والبغدادي في «الهدية» ١/ ٥٢٤.

\* ابن أبي الفهم الحراني (٦٣٤هـ)

هو عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفرج عبد المنعم بن أبي الفهم  
الفقيه، الإمام ناصح الدين أبو الفرج الحراني الحنبلي.  
ولد سنة ثلاث وستين وخمسائة، وقيل في رجب سنة أربع وستين  
وخمسائة بحران.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/ ٤١١-٤٢٣، «الدر المنضد» ١/ ٣٦٥-٣٦٦

وسمع من: ابن طبرزد، وابن كليب، و ابن صدقة الحراني، ويحيى الثقفي، وعبد الرحمن بن علي الخرقى، وأقرأ وحدث وأفاد ودرس وأفتى. كتب عنه عمر بن الحاجب وقال: عرض عليه قضاء حران فامتنع وكان مفتيا صالحا لم يكن ببلده مثله.

وروى عنه: الحافظ المنذري والنجم أحمد بن حمدان الفقيه. وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وكان ابن تيمية يبالح في تعظيم شأنه ومعرفته بالمذهب.

توفى في الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة بحران<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المذهب المنضد في مذهب أحمد»: ذكره ابن رجب في «الذيل» نقلاً عن ابن حمدان. وقال: ضاع منه في طريق مكة. وذكره العليمي ٢١٩/٤، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ١٦٠/٢، والبغدادي في «الهدية» ٥٩٦/١.

- «المناسك»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قائلاً: وصنف منسكاً وسطاً جيداً. اهـ. وكذا العليمي ٢١٩/٤، وابن مفلح في «المقصد» ١٦٠/٢، والبغدادي في «الهدية» ٥٩٦/١.

\* عبد الغني ابن تيمية (ت ٦٣٩هـ)

هو عبد الغني بن محمد بن القاسم بن محمد بن تيمية الحراني، سيف الدين أبو محمد، ابن الشيخ فخر الدين أبي عبد الله، ولد في ثاني صفر

(١) «تاريخ الإسلام» ٢٠٠/٤٦، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٤١/٣-٤٤٤.

سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بحران.

وسمع بها من والده، وعبد القادر الرهاوي، وعبد الوهاب بن أبي حبة،  
وحماد الحراني، وغيرهم. ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة، فسمع بها  
من عبد الوهاب ابن سكينه وضياء بن الخريف، وغيرهما.  
وطلب، وقرأ بنفسه، وأخذ الفقه عن الفخر إسماعيل غلام ابن المني  
وغيره.

ورجع إلى حران، وقام مقام أبيه في وظائفه بعد وفاته، وكان يخطب  
ويعظ ويدرس، ويلقي التفسير في الجامع على كرسي.  
له تصنيف: «الزائد على تفسير الوالد» و«إهداء القرب إلى ساكني  
الترب».

قال ابن حمدان: ولم أسمع منه، ولا قرأت عليه شيئاً. وسمعت بقراءته  
على والده كثيراً.  
وقال المنذري: لقيته بحران وغيرها، وعلقت عنه بنهر الجوز بالقرب من  
شاطئ الفرات شيئاً.

توفى في سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بحران<sup>(١)</sup>.

#### \* عمر بن المنجا (ت ٤٦١هـ)

هو عمر بن أسعد بن المنجا بن بركان بن المؤمل، التتوخي المقرئ،  
الحراني المولد الدمشقي الدار، القاضي شمس الدين أبو الفتوح،  
وأبو الخطاب ابن القاضي وجيه الدين أبو المعالي.  
ولد بحران سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ونشأ بها وتفقه على والده،

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/ ٤٨٠-٤٨٣، «الدر المنضد» ١/ ٣٧٥-٣٧٦.

وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبة.

وقدم دمشق، وسمع بها من القاضيين: أبي سعد بن أبي عصرون، وأبي الفضل بن الشهرزوري، وأبي عبد الله بن صدقة، وأبي المعالي بن صابر. ورحل إلى العراق وخراسان، وسمع ببغداد من ابن بوش. وابن سكينه، واشتغل على أبي القاسم محمود بن المبارك المعروف بالمجبر الشافعي، وولي القضاء بخران قديمًا، ثم انتقل إلى دمشق، واستوطنها، ودرس بها بالمسماوية، وتولى خدمًا ديوانية في الدولة المعظمية.

روى عنه: الحافظ أبو عبد الله البرزالي، ومجد الدين بن العديم، وسعد الخير النابلسي، والحسن بن الخلال، ووزيرة ابنته. وهي خاتمة من روى عنه بالسمع، وأجاز لابن الشيرازي.

توفي في سابع عشر - وقيل: في ثامن عشر - ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المعتمد والمعول»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ٤/٢٤٢.
- «حاشية على المستوعب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، بقوله: ورأيت نسخة «المستوعب» وقد قرأها عمر بن المنجاء على والده قراءة بحث، وعليها حواش علقها عنه بخطه. ا.هـ. وبهذا يصح نسبة هذه الحاشية لابن عمر، كما يصح نسبتها للأب أسعد. وذكره العلمي ٤/٢٤٢، وابن مفلح في «المقصد» ٢/٢٩٦.



(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٤٩٠-٤٩٢، «الدر المنضد» ١/٣٧٩.



## \* عبد الرحمن المقدسي (٥٦٤٣هـ)

هو عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، محيي الدين، أبو سليمان ابن الحافظ أبي محمد. ولد في شوال سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة. وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره. ورحل، وسمع بمصر من البوصيري والأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وغيرهما، وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطبقته، وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه. وكان يؤم معه في جامع بني أمية بمحراب الحنابلة. وأفتى ودرس الفقه، وحدث، وروى عنه ابن النجار.

وسئل عنه الحافظ الضياء، فقال: فاضل خير دين، كثير التلاوة. وقال أبو شامة: كان من أئمة الحنابلة رحمه الله تعالى، وكان من الصالحين.

توفي في تاسع عشر صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «تذكرة مختصرة في أصول الفقه»: له نسخه خطية من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (٣٨٢٨) وهي على الورقات (١٦: ٤٣) منه، وهي مكتوبة بخط نسخ جيد، وبهامشها بعض التصحيحات، وكتبت بيد علي بن محمد بن عباس البعلبي الحنبلي، دون ذكر تاريخ النسخ.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٥٠٣-٥٠٤، «الدر المنضد» ١/٣٨٢

## \* الضياء المقدسي (٥٦٤٣هـ)

هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، أبو عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي ضياء الدين الحنبلي صاحب التصانيف. ولد سنة تسع وستين وخمسمائة.

أجاز له السلفي وشهدة، وسمع من: أبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البناياسي، وأحمد بن الموازيني، وطبقتهم بدمشق، وأبي القاسم البوصيري وطبقته بمصر، والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهما ببغداد، وأبي جعفر الصيدلاني وطبقته بأصبهان، وعبد الباقي بن عثمان بهمدان، والمؤيد الطوسي وطبقته بنيسابور، وأبي المظفر بن السمعاني بمرو، ورحل مرتين إلى أصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة، وحصل أصولا كثيرة ونسخ وصنف وصحح ولين وجرح وعدل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن. وروى عنه: القاضي تقي الدين، وابن الموازيني، وابن الفراء، والنجم الشعراوي، وآخرون.

قال تلميذه عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيح وحده علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي، كان شديد التحري في الرواية، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر منقطعاً متواضعا، سهل العارية.

قال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة<sup>(١)</sup>.

(١) «تذكرة الحفاظ» ٤/١٤٠٥-١٤٠٦، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣/٥١٤.

- من مؤلفاته :

- «الأحكام» : ذكره ابن رجب، وقال: يعوز قليلاً، في نحو عشرين جزءاً، في ثلاث مجلدات. وكذا العليمي ٢٥٣/٤، والذهبي في «السير» ١٢٨/٢٣، قال: لم يتم.

وذكره حاجي خليفة في «الكشف» (ص ٢٢) وقال: ثمان مجلدات. والبغدادى في «الهدية» ١٢٣/٢، وعندهما باسم: «الأحكام في الفقه».  
نسخه الخطية: ذكر د. التركي في «المذهب الحنبلي» ٢٥٦/٢ أن لديه نسخة خطية من الكتاب، ولم يذكر مصدرها، تقع في (١٢٠) ورقة، في حجم (١٥) سطرًا. وهي نسخة كاملة واضحة الخط، نسخها لنفسه مظفر ابن الأمير حاج بن المؤيد سنة (٧٢٠هـ).

لكن الدكتور عبد الرحمن العثيمين عقّب على هذا في هامش «ذيل الطبقات» ٥١٨/٣ بأن هذا الكلام فيه نظر؛ لأن الكتاب لم يتمه المؤلف، كما أن ابن رجب وغيره يقولون: في ثلاث مجلدات.

- «الشافى على الكافى فى السنن»: ذكره ابن بدران فى «المدخل» (ص ٤٣٣).

نسخه الخطية: توجد أجزاء منه فى المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (٣٧٥٨). كتبت بخط المؤلف.

- الجزء الأول: يحتوى على (١٦) ورقة: (١-١٥) ق. والورقة (١٦) مستقلة، لعلها من الجزء الثانى، أو جزء آخر، وفيها أحاديث فى الزكاة.

- الجزء الثانى: يحتوى على (١٦) ورقة: (١٩-٣٤) ق.

- الجزء الثالث: يحتوى على (١٦) ورقة: (٣٥-٥٠) ق.

ويوجد الجزء الثانى من نسخة أخرى فى خمس أوراق (٥١-٥٥) ق. ورتب

هذا الجزء ترتيباً مختلفاً، ولا شبه بينه وبين الجزء الثانى من النسخة الأولى.

وهو أيضًا بخط المؤلف<sup>(١)</sup>.

وتوجد منه صورة في جامعة أم القرى (١٩٩) وذكر اسم المؤلف في الفهرس خطأ: موفق الدين عبد الله عبد الواحد المقدسي (٦٢٠هـ).

٣- «أحكام الصِّبا»: ذكره بروكلمان ٩٧/٢. وأحال على مخطوطاته في فهارس دار الكتب المصرية.

وذكر الأستاذ فؤاد السيد في «فهرس المخطوطات المصورة» ٥٥/١، الجزء الثاني منه في جملة مخطوطات دار الكتب المصرية رقم (٩٠٦- حديث)، ويقع هذا الجزء في (٣٨٩) ورقة في حجم (١٩×٢٧سم)، كتب في القرن الثامن.

\* أحمد بن عيسى بن قدامة (٦٤٣هـ)

هو أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المقدسي الصالحي، المحدث الحافظ، سيف الدين أبو العباس ابن مجد الدين أبي المجد ابن شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد. ولد سنة خمس وستمائة بالجليل.

سمع من جده الكثير، ومن أبي اليمن الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وطبقتهم. ورحل، وسمع ببغداد من أبي الفتح بن عبد السلام، وخلق من الأصحاب: ابن ناصر، وأبي الوقت. وكتب بخطه الكثير. وخرج وألّف.

قال الحسيني: خَرَجَ وحدث، وكان حسن التخريج فاضلاً.

توفى في مستهل شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة بسفح قاسيون<sup>(٢)</sup>.

(١) «فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية»، صنع ياسين محمد السواس، (ص ٩٩).

(٢) «تذكرة الحفاظ» ١٤٤٦/٤، «ذيل طبقات الحنابلة» ٥٢٤-٥٢٦.

- من مؤلفاته :

- «الرد على محمد بن طاهر القيسراني»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مجلد كبير، ونقل عن الذهبي في «السير» ١١٩/٢٣ أنه اختصره إلى نحو الربع.

وسبب تأليف هذا الكتاب: هو أن الحافظ المؤرخ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، ألف كتاباً باسم «صفوة التصوف» - وهو مطبوع - ذهب فيه مذهب إباحة السماع؛ أي الغناء، وكان ظاهري المذهب. فألف ابن قدامة هذا الكتاب في الرد عليه في هذا الموضوع، ورد عليه أيضاً في أشياء أخرى وردت في كتابه المذكور. نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مجاميع الظاهرية بدمشق (٣٨٢٨) باسم «مسودة الرد على ابن طاهر». وتحتوي هذه النسخة على (٢٩) ورقة (١٩٧ - ٢٢٥) ق. وهي نسخة سيئة، عليها قيد، وقف بالضيائية من جبل قاسيون<sup>(١)</sup>.

#### \* المجد بن تيمية (٥٢هـ)

هو عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحمراني، مجد الدين أبو البركات بن تيمية.

ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريباً، وتفقّه على عمه فخر الدين الخطيب، وسار إلى بغداد، وهو مراهق مع السيف ابن عمه، فسمع من أبي أحمد بن سكينه، وابن طبرزد، وعدة. وسمع بحران من حنبل المكبر، وعبد القادر الحافظ، وتلا بالعرش على الشيخ عبد الواحد بن سلطان.

(١) «فهرس مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهرية»، صنع ياسين السواس، (ص ٤٨٢).

حدث عنه: ولده شهاب الدين، والدمياطي، وأمين الدين بن شقير.  
 وكان يدري القراءات، وصنف فيها أرجوزة.  
 وقد حج في سنة إحدى وخمسين على درب العراق، وانبهر علماء بغداد  
 لذكائه وفضائله، والتمس منه أستاذ دار الخلافة محيي الدين ابن الجوزي  
 الإقامة عندهم، فتعلل بالأهل والوطن.  
 قال الشيخ تقي الدين أبا العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك  
 يقول: أئين للشيخ المجد الفقه كما أئين لداود الحديد.  
 وقال الشيخ: وكانت في جدنا حدة، قال: وحكى البرهان المراغي أنه  
 اجتمع بالشيخ المجد، فأورد على الشيخ نكتة، فقال: الجواب عنها من ستين  
 وجها: الأول كذا، الثاني كذا، وسردها إلى آخرها، وقال: قد رضينا منك  
 بإعادة الأجوبة، فخضع البرهان له وانبهر.  
 وقال العلامة ابن حمدان: كنت أطالع على درس الشيخ وما أبقى  
 ممكنا، فإذا أصبحت وحضرت ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها قبل.  
 عرض على الفخر مصنفه «جنة الناظر» وكتب له عليه في سنة ست  
 وستمائة وعظمه، فهو شيخه في علم النظر، وأبو البقاء شيخه في النحو  
 والفرائض، وأبو بكر بن غنيمة صاحب ابن المنى شيخه في الفقه، وابن  
 سلطان شيخه في القراءات.  
 وقد أقام ببغداد ستة أعوام مكبًا على الاشتغال، ورجع، ثم ارتحل إلى  
 بغداد قبل العشرين وستمائة، فتزيد من العلم، وصنف التصانيف، مع الدين  
 والتقوى، وحسن الاتباع، وجلالة العلم.  
 توفي بحران يوم الفطر سنة اثنتين وخمسين وستمائة<sup>(١)</sup>.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٣/٢٩١-٢٩٣.

- من مؤلفاته:

- «المحرر في الفقه»: طُبع في مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، سنة (١٣٦٠هـ / ١٩٥٠م) بعناية الشيخ محمد حامد الفقي . وبهامشه حواش ونكت للشمس ابن مفلح (ت ٧٦٣هـ) صاحب «الفروع»، وصدر في جزأين. ثم أعادت طبعه مكتبة المعارف بالرياض سنة (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

- «المذهب الصحيح الواضح في مسألة وضع الجوائح»: طُبع في مطبعة المنار بالقاهرة سنة (١٣٤١هـ / ١٩٢٢م). وطبع طبعة ثانية سنة (١٣٤٩هـ / ١٩٣١م)، وصدر في مجلدين.

- «المنتقى من الأحكام الكبرى»: طُبع أولاً في المطبعة الفاروقية في دلهي بالهند سنة (١٢٩٦هـ) في مجلد. مع مقدمة للشيخ أبي الفتح عبد الرشيد ابن محمود الإبراهيمي المحمدي.

وطبع في المطبعة الرحمانية في دلهي سنة (١٣٣٢هـ / ١٩١٤هـ) في مجلد. وطبع في القاهرة، في المكتبة التجارية الكبرى، سنة (١٣٥٠هـ / ١٩٣١م) بتصحيح وتعليق: محمد حامد الفقي، وصدر في جزأين بعنوان «المنتقى من أخبار المصطفى».

وطبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة (١٣٥١هـ / ١٩٣٣م). وفي المطبعة السلفية سنة (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م).

بالإضافة إلى طبعاته مع شرحه «نيل الأوطار» للشوكاني.

- «المسودة في الأصول»: طبع في مطبعة المدني بالقاهرة، بتحقيق وتصحيح: محمد محيي الدين عبد الحميد، سنة (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م).

وطبع طبعة أخرى بتحقيق: د. أحمد الذروي، نشر دار الفضيلة ودار ابن حزم ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

- « منتهى الغاية لشرح الهداية »: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل الحج<sup>(١)</sup>، والباقي لم يبيضه. وذكره ابن بدران في «المدخل» (ص ٢٢٠)، وقال: وكثيراً ما رأينا الأصحاب ينقلون عن تلك المسودة، ورأيت منها فصولاً على هوامش بعض الكتب. اهـ.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مكتبة جامع عنيزة، كُتبت بخط أبي بكر موسى بن أبي بكر بن الحاج عمر الحنبلي<sup>(٢)</sup>. ويلاحظ من بعض نقول المنقور في «مجموعه» أنه كان عنده نسخة من الكتاب، فإنه ينقل عنه أحياناً بالحرف من غير واسطة<sup>(٣)</sup>.

- «الإمام في أحاديث الأحكام»: منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم (٤٦٦) عدد أوراقها (٢١٤) ورقة، كُتبت سنة (٨٣٨ هـ) بخط نسخ جميل مشكول بالحركات، كتبها عمر بن إبراهيم بن يحيى الصوفي الشافعي، وقوبلت هذه النسخة على نسخة صحيحة روجعت على نسخة عليها خط المؤلف<sup>(٤)</sup>.

- «الأحكام الكبرى»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في عدة مجلدات. وكذا العليمي ٢٦٨/٤، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ١٦٣/٢.

(١) ذكره المرداوي في «الإنصاف» ٧٣/٨، الموضوع الذي انتهى إليه من كتاب الحج، وهو مسألة من وجب عليه الحج فتوفي قبله فإنه يخرج عنه من جميع ماله حجة وعمره.. إلخ.

(٢) «علماء نجد» للبسام ٢٦٩/٣.

(٣) «الفواكه العديدة» ٧٨/١، ١٦٢، ٢٧٨.

(٤) «فهرس المخطوطات المصورة»، لفؤاد سيد ٦١/١.



## \* شُغْلَةٌ (ت ٦٥٦هـ)

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين المصلي الحنبلي المقرئ، شُعْلَةٌ.

تلا على علي بن عبد العزيز الأربلي، وتفقه وقرأ العربية وبرع في الأدب والقراءات، وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن.

قال الذهبي: كان صالحًا خيرًا تقيًا متواضعًا. وقال أيضاً: كان شابًا فاضلاً ومقرئًا محققًا ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة تامة بالعربية واللغة، وشعره في غاية الجودة، نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره. نظم «الشمعة في السبعة»، وشرح «الشاطبية»، وأشياء. وله نظم في غاية الاختصار ونهاية الجودة.

توفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة<sup>(١)</sup>.

## \* ابن رزين (ت ٦٥٦هـ)

هو عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز بن نصر بن عبيد بن علي بن أبي الجيش الغساني، الحواري الحواري.

سمع بدمشق من: أبي العباس أحمد بن سلامة النجار، وبيغداد من: أبي المظفر محمد بن المني.

كان فقيها فاضلا، وكان يصاحب ابن الجوزي ويلازمه، وتوكل له في بناء مدرسة بدمشق، ثم ذهب إلى بغداد لأجل رفع حسابها إليه. وكان بها سنة ست وخمسين، فقتل شهيدا بسيف التتار<sup>(٢)</sup>.

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٣/٣٦٠، «شذرات الذهب» ٥/٢٨١.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٤٨/٢٦٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/٣٩، «المقصد الأرشد»

- من مؤلفاته :

- «النهاية مختصر الهداية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ٢٨٠/٤، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص٣٦)، وكلهم ذكروه باسم «اختصار الهداية». وذكره حاجي خليفة في «الكشف» (ص١٩٨٩) باسم «النهاية في اختصار الهداية». وكذا ورد اسمه في جملة مصادر «الإنصاف» للمرداوي ١٩/١ وفي مواضع أخرى منه ٥٨/١، ١٥٥. وذكره بهذا الاسم صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق القطيعي في مقدمة كتابه «إدراك الغاية».

- «مختصر المختصر»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ٢٨٠/٤.

- «التهذيب في اختصار المغني»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في مجلدين، وسمى فيه الشيخ موفق الدين شيخنا، ولعله اشتغل عليه. وكذا ذكره العلمي ٢٨٠/٤، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٨٨/٢.

- «تعليقة في الخلاف»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وكذا العلمي ٢٨٠/٤، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص٣٦).

- «شرح الخرقى»: ذكره المرادوي في «الإنصاف» ٢١/١ في جملة مصادره التي اعتمد عليها، وكذلك ذكره ابن النجار في «شرح الكوكب المنير» ٢٤٠/٣.

\* يوسف بن الجوزي (٦٥٦هـ)

هو يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد بن الجوزي، القرشي التيمي، البكري. ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي.

ولد في ليلة سبع عشر ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد.

سمع من: أبيه، ويحمى بن بوش، وذاكر بن كامل، وابن كليب، وأبي منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام، وابن المغطوش، وأبي الحسن بن محمد بن يعيش. وقرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني بواسطة.

وروى عنه: الدمياطي، والرشيد بن أبي القاسم، وجماعة. واشتغل بالفقه والخلاف والأصول، وبرع في ذلك. وكان أمهر فيه من أبيه، ووعظ في صغره على قاعدة أبيه، وعلا أمره وعظم شأنه، وولي الولايات الجليلة.

قال الذهبي: كان صدرا كبيرا وافر الجلالة ذا سمت وهيبة وعبرة فصيحة، روسل به إلى الملوك، وبلغ أعلى المراتب، وكان محمود الطريقة محببا إلى الرعية، بقي في الأستاذ دارية سائر أيام المستعصم. ضربت عنقه صبراً عند هولاءكو في صفر سنة ست وخمسين وستمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «المذهب الأحمد في مذهب أحمد»: طبع في مطبعة الكيلاني بالقاهرة سنة (١٤٠١هـ / ١٩٨١م). وأعدت طبعه المؤسسة السعيدية بالرياض.  
- «الطريق الأقرب»: ذكره العليمي ٢٧٦/٤، وأحال عليه ابن مفلح في «الفروع» ١٢٦/٤، وذكره المرادوي في جملة مصادره لـ «الإنصاف» كما أثبتته في المقدمة (ص ١٧).

- «الإيضاح في الجدل»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٢٧٦/٤، والبغدادي في «الهدية» ٥٥٥/٢. وهو من مصادر المرادوي في كتابه «التحرير» كما في مقدمته (ص ٣٣).

(١) «سير أعلام النبلاء» ٣٧٢/٢٢، «تاريخ الإسلام» ٣٠٦/٤٨، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٠/٤، «المقصد الأرشد» ١٣٧/٢.

## \* يحيى الصرصري (ت ٥٦٦هـ)

هو يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري الصرصري، الريراني، جمال الدين، أبو زكريا. ولد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

قرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطايحي. وسمع الحديث من: الشيخ علي بن إدريس يعقوبي الزاهد، وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره.

وحفظ الفقه واللغة. ويقال: إنه كان يحفظ «صحيح الجوهري بكامله». قال ابن رجب: كان صالحاً قدوة، عظيم الاجتهاد، كثير التلاوة، عفيفاً صبوراً قنوعاً، محباً لطريقة الفقهاء ومخالطتهم. وكان يحضر معهم السماع، ويرخص في ذلك. وكان شديداً في السنة، منحرفاً على المخالفين لها. وشعره مملوء بذكر أصول السنة، ومدح أهلها، وذم مخالفيها.

ولما دخل هولاء الكفار إلى بغداد كان الشيخ يحمي بها. فلما دخلوا عليه قاتلهم. ويقال: إنه قتل منهم بعكازه. ثم قتلوه شهيداً سنة ست وخمسين وستمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «نظم الخرقى» = «الدرة اليتيمة والمحجة المستقيمة»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وابن مفلح في «المقصد» ٣/١١٤، والبغدادي في «الهدية» ٢/٥٢٣.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/٣٢، «المقصد الأرشد» ٣/١١٤.

(٢٧٣٩) عدد أوراقها (٨٥) ورقة، في حجم (١٥) سطرًا، بخط نسخ واضح، نسخ أحمد ابن سالم بن سلامة النقيعي، سنة (٧٧٤هـ).

ومنها صورة في جامعة أم القرى (٢٠).

- ومنه نسخة أخرى في دار الكتب الظاهرية رقم (٢٧٤٩) عدد أوراقها (٨٤) ورقة، بخط نسخ، نسخ إبراهيم الصرصري، سنة (٦٥٢هـ).

- ومنه نسخة في برلين رقم (٤٥١١) تقع في (٩٨) ورقة، كتبت سنة (٨٣٣هـ)<sup>(١)</sup>.

- ونسخة أخرى بمكتبة برلين بألمانيا رقم (١٥١٤) عدد أوراقها (٩٨) ورقة، في حجم (١٥) سطرًا، بخط نسخ معتاد، نسخ محمد بن علي بن محمد الحنبلي، سنة (٨٥٣هـ).

ومنها صورة في جامعة أم القرى (٧٦).

- ونسخة ثالثة في شسترتي بإيرلندا رقم (٤٧٩٨).

٢- «نظم زوائد الكافي على الخرقى» = «واسطة العقد الثمين وعمدة الحافظ الأمين»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وابن مفلح في «المقصد» ٣/١١٤، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٣٧).

\* عبد الرزاق الرسعنى (ت ٦٦١هـ)

هو عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعنى، الفقيه المحدث المفسر، عز الدين، أبو محمد. ولد سنة تسع وثمانين وخمسائة برأس عين الخابور. وسمع الحديث ببلده من: أبي المجد القزويني، وغيره، وبيغداد من:

(١) «تاريخ التراث العربي» لقواد سزكين ١/٣/٢٣٦.

عبد العزيز بن منينا، والداهري، وعمر بن كرم، وغيرهم.  
 وبدمشق من: أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني، والخضر بن كامل،  
 والشيخ موفق الدين، وأبي الفتوح بن الجلاجلي، وغيرهم.  
 وبحلب من: الافتخار الهاشمي، وبيلدان آخر.  
 وتفقه على: الشيخ موفق الدين، وصحب الشيخ العماد، وطائفة من أهل  
 الدين والعلم والصلاح.

وروى عنه: ابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق، والدمياطي الحافظ  
 في «معجمه»، وغير واحد. وبالإجازة: أبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الحسن  
 ابن البندنجي الصوفي، وزينب بنت الكمال.

وقرأ العربية والأدب، وتفنن في العلوم. وولي مشيخة دار الحديث  
 بالموصل. وكان فاضلاً في فنون من العلم والأدب، ذا فصاحة وحسن  
 عبارة، متمسكاً بالسنة والآثار، ويصدع بالسنة عند المخالفين كالرافضة.  
 توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المنتصر في شرح المختصر»: ذكره ابن بدران في «المدخل»  
 (ص ٤١٦) وقال: لم أر له ذكراً في كتب الفقهاء على أنني وجدت بخط  
 محمد بن كنان الصالحي أنه رأى له شرحاً على الخرقى مزجاً في مجلدين.  
 اهـ. وأرخ وفاته سنة (٦٦٠هـ). وذكر أن كتابه في التفسير يحتوي على ذكر  
 فروع الفقه على الخلاف بدون دليل.



(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٧٧/٤، «المقصد الأرشد» ١٣٢/٢.

## \* محمد بن تميم الحراني (ت ٦٧٥هـ)

أبو عبد الله الفقيه.

تفقه على: الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وعلى أبي الفرج بن أبي الفهم، وسافر إلى ناصر الدين البيضاوي ليشغل عليه، فأدرکه أجله وهو شاب ولم يتحقق من موته وهو قريب من سنة خمس وسبعين وستمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المختصر»: وهو مشهور باسمه، فيقال: «مختصر ابن تميم» ويقال: «ابن تميم»، حُقق في رسالة تقدم بها الطالب علي بن إبراهيم القصير إلى جامعة الإمام محمد بن سعود لنيل درجة الدكتوراه سنة (١٤١٤هـ).

## \* يحيى بن الصيرفي (٦٧٨هـ)

هو يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم الحراني، الفقيه المحدث المعمر، جمال الدين، أبو زكريا بن الصيرفي. ويعرف بابن الجيشي أيضا، نزيل دمشق

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بحران. وسمع بها من: الحافظ عبد القادر الرهاوي، والخطيب فخر الدين، وغيرهما.

ورحل إلى بغداد سنة سبع وستمائة. فسمع من: ابن طبرزد، وابن الأخضر، وأحمد بن الديبقي، وعبد العزيز بن منينا، وعلي بن محمد بالموصل. وثابت بن مشرف، وأبي البقاء العكبري.

وسمع بدمشق من: أبي اليمن الكندي، وابن ملاعب، وابن الحستاني، والشيخ موفق الدين، وغيرهم.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/١٣١، «المقصد الأرشد» ٢/٣٨٦.

وأخذ الفقه بدمشق عن الشيخ موفق الدين، وبيغداد عن: أبي بكر بن غنيمة بن الحلاوي، وأبي البقاء العكبري، والفخر إسماعيل، وغيرهم. وسمع منه: الحافظ الدمياطي، وذكره في «معجمه»، والحافظ الحارثي، والشيخ علي الموصلي، وابن أبي الفتح البعلي، والقاضي سليمان بن حمزة، والشيخ تقي الدين ابن تيمية، وأبو الحسن بن العطار، وخلق.

قال البرزالي في «تاريخه»: كان من الشيوخ والفقهاء المتعبدين والمعتبرين في مذهبه، كثير الديانة والتعبد، وأشغل الناس وأفاد، وانتفع به. وقال الذهبي: برع في المذهب، ودرس وناظر، وتخرج به الأصحاب. وكان لطيف القدر جدا، ضخم العلم والعمل، صاحب تعبد وأوراد وتهجد. توفي عشية الجمعة رابع صفر سنة ثمان وسبعين وستمائة بدمشق<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «نوادير المذهب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: فيها فوائد غريبة. ونقل عنه في مواضع، وكذا ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ٣٠٨/١، ٣٧٤، والمرداوي في «الإنصاف» ١٣٤/١٥.

- «مختصر الفنون»: ذكره ابن مفلح في «الفروع» ٦٣٩/٢.

- «كتاب في عقوبات الجرائم»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: جزء، كتبه للافتخار الحراني والي دمشق، وكان له به اختصاص، وكان صالحًا عادلاً. وكذا ذكره العليمي ٣١٢/٤.

- «انتهاز الفرص في من أفتى بالرخص»: ذكره ابن رجب في «الذيل»،

وقال: جزء. وكذا العليمي ٣١٢/٤.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤٩/٤، «المقصد الأرشد» ٨٧/٣.



## \* عبد الله بن رفيعا (ت ٦٧٩هـ)

هو عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا الجزري، المقرئ الفرضي،  
نزيل الموصل، أبو محمد. ويلقب ضياء الدين.

قرأ بالسبع على: علي بن مفلح البغدادي. وأخذ الحروف عن: أبي عمرو  
ابن الحاجب، وأبي عبد الله الفاسي، والسديد عيسى بن أبي الحزم. وسمع  
الحديث من جماعة.

قرأ عليه: ابن خروف الموصل الحنبلي، وأكثر عنه، وسمع منه  
«الأحكام» للشيخ مجد الدين ابن تيمية عنه. وكان يثني على فضائله وأجاز  
لعلي بن عبد الصمد بن أبي الجيش غير مرة.

وصنف تصانيف في القراءات. ونظم في القراءات وغيرها، وفي  
الفرائض قصيدة معروفة لامية، وكان شيخ القراء بالموصل.  
مات في سادس جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة بالموصل<sup>(١)</sup>.

## \* الجلال العكبري (٦٨١هـ)

هو عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الله بن  
عبد الباقي بن عكبر الزاهد بن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن  
أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن أبي نصر بن عبد الله بن سالم بن  
عبد الله بن عمر ابن الخطاب. البغدادي العكبري جلال الدين أبو محمد.  
هكذا ساقه ابن رجب وقال: هكذا رأيت نسبه، وفيه نظر.

ولد سنة تسع عشرة وستمائة ببغداد.

سمع من: ابن اللثي، والقاضي أبي صالح الجيلي، وأحمد بن يعقوب

(١) «تاريخ الإسلام» ٣٢٢/٥٠، «ذيل طبقات الحنابلة» ١٥٥/٤، «المقصد الأرشد»

المارستاني، ومحمد بن أبي السهل الواسطي، وأحمد بن عمر القادسي. وسمع منه جماعة، منهم: نسيه نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن عكبر. اشتغل بالفقه والأصول، والتفسير، والوعظ، وبرع في ذلك، وله النظم والنثر، والتصانيف الكثيرة، منها: تفسير القرآن في ثمان مجلدات، ومسائل خلاف، وأربعون حديثاً تكلم عليها، وله مسموعات ومجازات. ودرس بالمستنصرية.

توفي يوم الاثنين سابع عشرين شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة<sup>(١)</sup>.

### \* كُتِبَتْهُ (ت ٦٨١هـ)

هو عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر البغدادي، الحربي، الزاهد. ويعرف بالشيخ عبد الله كتيلة.

ولد سنة خمس وستمائة. وسمع الحديث بدمشق من: الحافظ الضياء المقدسي، وسليمان الأسعردى، وأجاز له: الشيخ موفق الدين. وتفقه في المذهب ببغداد على القاضي أبي صالح. وارتحل.

وتفقه بحران على الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وابن تميم صاحب «المختصر»، ودمشق على الشيخ موفق الدين بن أبي عمر، وغيره. وبمصر على أبي عبد الله بن حمدان، ونقل عنهم فوائده.

وحدث وسمع منه: عبد الرزاق بن القوطي، وغيره.

وحكى عنه: أبو عبد الله بن الدباهي الزاهد.

قال ابن رجب: كان قدوة زاهدا عابدا ذا أحوال وكرامات، وكان أرباب الدولة وغيرهم يعظمونه ويحترمونه، وله أتباع وأصحاب.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/١٦٢، «المقصد الأرشد» ٢/١٦٥.

توفي يوم الجمعة منتصف رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة ببغداد<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المهم في شرح الخرقى»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وأفاد منه في «القواعد» (ص ٣٣٢)، وذكره العليمي ٣١٦/٤، وابن مفلح في «المقصد» ٢٦/٢، والمرداوي في «الإنصاف» ٥٧/١.

- «مصنف في السماع»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٣١٦/٤. وقال الصفدي في «الوافي» ٨٧/١٧: جمع مجلداً في ما في السماع من الخلاف.

- «كتاب العدة»: ذكره المرادوي في «تصحيح الفروع» ٦٥٨/٤.

\* الشمس ابن أبي عمر (٥٦٨٢هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي الأصل العمادي، الفقيه الإمام، الزاهد الخطيب، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، شمس الدين، أبو محمد، وأبو الفرج، ابن الشيخ أبي عمر.

ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير بسفح قاسيون.

وسمع من أبيه، وعمه الشيخ موفق الدين وعرض عليه كتاب «المقنع» وشرحه عليه. وأذن له في إقرائه، وإصلاح ما يرى أنه يحتاج إلى إصلاح فيه. ثم شرحه بعده في عشر مجلدات. واستمد فيه من «المغني».

وأخذ الأصول عن السيف الأمدي، ودرس وأفتى، وأقرأ العلم زماناً طويلاً وانتفع به الناس، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره، بل رئاسة العلم في زمانه.

(١) «تاريخ الإسلام» ٧٦/٥١، «ذيل طبقات الحنابلة» ١٦٥/٤، «المقصد الأرشد»

قال الذهبي: وكان الشيخ محيي الدين - يعني النووي - يقول: هذا أجل شيوخه.

وممن أخذ عنه العلم: الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ مجد الدين إسماعيل بن محمد الحراني، وكان يقول: ما رأيت بعيني مثله. وحدث بالكثير. وخرج له أبو الحسن بن اللبان مشيخة في أحد عشر جزءاً. وأخرج له الحافظ الحارثي أخرى. وحدث بهما. وحدثنا عنه جماعة، منهم: داود بن العطار، والمزي، والبرزالي. وتوفي ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الشرح الكبير» = «الشافى فى شرح المقنع» = «تسهيل المطلب فى تحصيل المذهب»<sup>(٢)</sup>: طبع الشرح الكبير بهامش «المغنى»، ومرتباً على

(١). انظر ترجمته فى: «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/١٧٢، «المقصد الأرشد» ٢/١٠٧، «المنهج الأحمد» ٤/٣١٧.

(٢) قال الدكتور عبد الله التركى: حقق ذلك ابن مانع رحمه الله فى مقدمته لطبعة «المبدع» (ص ١٠) أنه نفسه «الشرح الكبير» معتمداً على ما ورد فى منظومة ابن عبد القوي - وهو تلميذ الشيخ ابن أبي عمر - وهى قصيدة دالية نظم بها المقنع، وهى: لقد يسر المطلوب فى «شرح المقنع» وقرب للطلاب كل مبعده وأغنى عن «المغنى» بـ«تسهيل مطلب» لمن يبتغى تحصيل مذهب أحمد ويؤيد هذا التحقيق أن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، وكذلك نسخة أحمد الثالث بتركيا، كلتاهما تحمل اسم: «تسهيل المطلب»، ويوجد على طرة الجزأين: الثالث والخامس من النسخة المحفوظة فى المكتبة العامة السعودية بالرياض، العبارة التالية: ... شرح المقنع فى الفقه وهو تسهيل المطلب فى تحصيل المذهب. والله أعلم.. «المذهب الحنبلى» ٢/٢٩١.

أبوابه، في مطبعة المنار بالقاهرة سنة (١٣٤١هـ / ١٩٩٢م) كما سبق بيانه.  
 - ثم طبع مفردًا على ترتيب «المغني» أيضًا، وصور مراتٍ عدة.  
 - وطبعته هجر طبعة أخرى مع إعادة ترتيبه حسب أصوله الخطية، مع أصله «المقنع» ومع «الإنصاف» للمرداوي ونشر سنة (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) في (٣٢) مجلدًا مع الفهارس الفنية.

\* عبد الرحمن الضرير (٥٦٨٤هـ)

هو عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي الضرير البصري الإمام الفقيه نور الدين أبو طالب حفظ القرآن بالبصرة ثم قدم بغداد وسكن مدرسة أبي حكيم وحفظ بها كتاب «الهداية» لأبي الخطاب وبرع فيه، أذن له في الفتوى سنة ثمان وأربعين.

وسمع من الشيخ مجد الدين ابن تيمية أحكامه، وكتابه «المحرر»، وسمع ببغداد من جماعة منهم الصاحب أبي محمد بن الجوزي وسمع من الشيخ مجد الدين، وأبي بكر الخازن، ومحمد بن علي بن أبي السهل، وكان بارعا في الفقه وله معرفة بالحديث والتفسير.

تفقه عليه جماعة منهم الشيخ صفي الدين عبد المؤمن وسمع منه، وروى عنه جماعة بالإجازة، وكان له فطنة عظيمة ونادرة عجيبة.

توفي ليلة السبت وهو عيد الفطر سنة أربع وثمانين وستمائة، ودفن في دكة القبور بين يدي قبر الإمام أحمد<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الواضح في شرح الخرقى»: طبع بتحقيق د. عبد الملك الدهيش،

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/١٩٤، «شذرات الذهب» ٥/٣٨٦، «المقصد الأرشد»

بدار خضر سنة (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

- «الحاوي الكبير»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: في مجلديتين. وذكره العليمي ٣٢٧/٤، وابن مفلح في «المقصد» ١٠٢/٢، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٣٨)، والبغدادي في «الهدية» ١/٥٢٥.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية برقم (٢٢٦٠) عدد أوراقها (٣٠٣) ورقة، بخط نسخ جيد.

- «الحاوي الصغير»: ذكره المرادوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ١٩) في جملة الكتب المعتمدة. وأحال عليه ابن النجار في «شرح الكوكب المنير» ٣/٣٠٧، ٤٠٧.

- «الكافي في شرح الخرقى»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٣٢٧/٤، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٣٨).

- «الشافى في المذهب»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٣٢٧/٤، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٣٨).

- «مختصر المجرى»: ذكره المرادوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ١٩) في جملة مصادره. قال: جزء منه في البيوع.

- «تعلية في الخلاف»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قال: طريقة في الخلاف، تحتوي على عشرين مسألة. وكذا ذكره العليمي ٣٢٧/٤.

\* ابن كوشيار (بعد ٦٩٠هـ)

هو داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلى الفقيه المناظر الأصولى، شرف الدين أبو أحمد.

كان فقيها بارعا عارفا بالفقه والأصلىن درس ببغداد بالمدرسة المستعصمية ثم بالمستنصرية.

صنف في أصول الفقه كتابا سماه «الحاوي»، وفي أصول الدين كتابا سماه «تحرير الدلائل»، توفي بعد التسعين وستمائة<sup>(١)</sup>.

\* أحمد بن حمدان الحراني (ت ٦٩٥ هـ)

هو أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود ابن شبيب بن غياث بن سابق بن وثاب النمري الحراني، الفقيه الأصولي، القاضي نجم الدين، أبو عبد الله بن أبي الثناء، نزيل القاهرة، وصاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وستمائة بحران.

سمع الكثير بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي، ومن الخطيب أبي عبد الله ابن تيمية، وابن روزبة، وغيرهم، وبحلب من الحافظ ابن خليل، وغيره، وبدمشق من ابن غسان، وابن صباح، وبالقدس من الأوقي، وغيرهم، وطلب بنفسه، وقرأ على الشيوخ وتفقه على الناصحين الحرانيين: ابن أبي الفهم، وابن جميع، وأخذ عن الخطيب فخر الدين، وجالس ابن عمه الشيخ مجد الدين، وبحث معه كثيرا، وبرع في الفقه، وانتهت إليه معرفة المذهب، ودقائقه وغوامضه.

وروى عنه الدمياطي، والحارثي، وابنه، والمزي، وأبو الفتح اليعمرى، والبرزالي، وغيرهم.

توفي يوم الخميس سادس صفر سنة خمس وتسعين وستمائة بالقاهرة<sup>(٢)</sup>.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٢٣/٤، «المقصد الأرشد» ٣٨٢/١، «شذرات الذهب» ٤٤٧/٥.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٦٣/١٤، «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٦٦/٤، «المقصد الأرشد» ١٠٠/١، «شذرات الذهب» ٤٢٨/٥.

- من مؤلفاته:

- «صفة الفتوى والمفتي والمستفتي» = «آداب المفتي»: طبع في المكتب الإسلامي بدمشق سنة (١٣٨٠هـ / ١٩٦١م) خرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، وأعيدت طباعته سنة (١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م).

- «الرعايتان (الكبرى والصغرى)»: ذكرهما الصفدي في «الوافي بالوفيات» ٣٦٠/٦، وابن رجب، والعليمي ٣٤٦/٤، وابن مفلح في «المقصد» ٩٩/١.

واعتمدهما المرادوي في «الإنصاف» ١٨/١ من ضمن مصادره.

النسخ الخطية: يوجد الجزء الثاني من «الرعاية الكبرى» في مكتبة شستريتي بإيرلندا، رقم (٣٥٤١) عدد أوراقه (٢٧٨) ورقة، في حجم (٢١) سطرًا، بخط نسخ ممتاز، نُسخ سنة (٧٠٦هـ). ومنه نسخة في جامعة أم القرى (٤٠) وأخرى في الجامعة الإسلامية (٧٤٧٥).

ويبدأ هذا الجزء بباب الأطعمة المباحة، وينتهي بباب المكاتبه.

وقد حُقق في رسالة جامعية في الجامعة الإسلامية.

- «الغاية القصوى شرح الرعاية الكبرى»: توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية برقم (٢٧٥٥) عدد أوراقها (٣٠٨) ورقات، في حجم (٢١) سطرًا، بخط نسخ واضح، نسخ محمد بن محمد، سنة (٩٩٤هـ).

وهذه النسخة عبارة عن الجزء الثالث من الكتاب، يبدأ بكتاب النكاح، وينتهي بباب الآداب الشرعية بعد كتاب الإقرار. وهذا يفيد أن الكتاب يتألف من ثلاثة مجلدات كبار.

ومنه صورتان في جامعة أم القرى (٢٣ و ١٩٦) وأخرى في الجامعة



الإسلامية (٧٤٧٤) تحت عنوان: «الرعاية الكبرى».

- وتوجد قطعة منه في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم ٢٣٠١١/١ مجاميع، عدد أوراقها (٢٧٥) ورقة، نسخت سنة (٨١١هـ).

- «المعتمد في الفقه الحنبلي»: توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية تحتوي على ثلاثة أجزاء (١، ٢، ٣) عدد أوراقها (٨٠٢) ورقة، بخط نسخ غير معجم، ناسخها المؤلف ابن حمدان.

ويوجد الجزء الأول منه منفردًا في الظاهرية -أيضًا- رقم (٢٦٩٤) عدد أوراقه (٢٤٤) ورقة. ومنه صورة في الجامعة الإسلامية برقم (٧٧٤١).

- «الكفاية من شرح الهداية»: توجد منه قطعة في دار الكتب الظاهرية رقم (٢٦٩٤) تحتوي على جزأين (١، ٢) عدد أوراقها (٣٠٩) ورقة، بخط نسخي قديم معجم، ناسخها المؤلف.

- «الجامع المتصل في مذهب أحمد»: توجد منه قطعة في دار الكتب الظاهرية رقم (٢٦٩٤) عدد أوراقها (١٩) ورقة، بخط قليل الإعجام. ومنه قطعة أخرى في الظاهرية أيضًا عدد أوراقها (٢١) ورقة، بخط المؤلف.

- «الإيجاز»: منه نسخة في الظاهرية رقم (٢٦٩٤) عدد أوراقها (٢٢) ورقة، بخط نسخ غير معجم، ناسخها المؤلف.

- «نهاية المبتدئين»: ذكره ابن مفلح في «الآداب الشرعية» وأفاد منه في عدة مواضع<sup>(١)</sup>.

وأحال عليه المرادوي في «الإنصاف» ١١١/٦، كما أحال عليه ابن النجار في «شرح الكوكب المنير» كثيرًا.

(١) «الآداب الشرعية» ٢٩/١، ٧٤، ٨٥، ١١٩، ١٥٠، ١٥١، ١٨٣، ٢١٥، ٢٣٠،

- « الإفادات بأحكام العبادات »: ذكره المرادوي في مقدمة « الإنصاف » (ص ١٨).

- « التقريب في اختصار المغني »: ذكره المرادوي في مقدمة « الإنصاف » (ص ٢٢) في جملة المصادر المعتمدة عنده، وقال: إلى آخر كتاب الجمعة بخطه، وسماه « التقريب »، وهو كتاب عظيم.

- « شرح المقنع »: ذكره ابن حميد في « الدر المنضد » (ص ٣٩) قال: في أربع مجلدات.

- « المقنع في أصول الفقه »: ذكره ابن النجار في « شرح الكوكب المنير » ٢٥٦/٣، ٥٣٤، وابن بدران في « المدخل » (ص ٤٦٦)، وذكر أنه اختصره أبو عبد الله محمد بن أحمد الحرّاني، المعروف بابن الحبال (ت ٧٤٩هـ) ثم إنه شرح هذا المختصر.

- « الوافي في أصول الفقه »: ذكره ابن رجب في « الذيل »، والعلمي ٣٤٦/٤.

- « جامع العلوم »: ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » (ص ٥٦٥)، وذكره الدكتور عبد الرحمن العثيمين في تعليقه على « المقصد الأرشد » ٩٩/١ باسم « جامع الفنون »، وقال: في الأدب، مجموع كبير، رأيت منه نسختين: إحداهما في مكتبة دار الكتب المصرية رقم (١٦٣)، والثانية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم (٣٠٨)، وعلمت أن بياريس نسخة منه رقم (٢٣٢٣).

\* أبو البركات بن المنجّأ (٦٩٥هـ)

هو المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي، المعري الأصل، الدمشقي، الفقيه الأصولي، المفسر النحوي، زين الدين أبو البركات بن عز الدين أبي عمر بن القاضي وجيه الدين أبي المعالي، ولد في

عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

حضر على أبي الحسن بن المقير، وجعفر الهمداني، وسالم بن صصري. وسمع من السخاوي، وابن مسلمة، والقرطبي، وجماعة، وتفقه على أصحاب جده، وأصحاب الشيخ موفق الدين، وقرأ الأصول على كمال الدين التفليسي، وغيره.

وقرأ النحو على ابن مالك، وبرع في ذلك كله، ودرس وأفتى، وناظر وصنف، وانتهت إليه رئاسة المذهب بالشام في وقته.

سمع منه ابن العطار، والمزي، والبرزالي. وأبو الفضل بن الحموي، وأخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والشيخ شمس الدين بن الفخر البعلي، والشيخ تقي الزريراني.

توفي يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق، وتوفيت زوجته أم محمد ست البهاء بنت الصدر الحُجَنْدي ليلة الجمعة خامس الشهر، وصف عليهما معاً عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق، ودفنا بتربة بيت المنجا بسفح قاسيون<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الممتع شرح المقنع»: طبع الكتاب بتحقيق د. عبد الملك الدهيش، بدار خضر (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) وصدر في ستة أجزاء، قال محققه في نهاية المقدمة: ولا زال جزء من الكتاب مفقوداً لم نقف عليه حتى الآن، ويشمل الجزء المفقود الكتب التالية: الطلاق، الرجعة، الإيلاء، الظهار، اللعان، العِدَد، الرضاع، النفقات.

(١) «تاريخ الإسلام» ٥٢ / ٢٧٨، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤ / ٢٧١، «شذرات الذهب»

وكان الكتاب قد حقق وقُدِّم رسالةً لنييل شهادة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود، قدمها د. عبد الله بن عبد الكريم اللاحم سنة (١٤١٥هـ).  
 - «شرح المحصول»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: شرع فيه ولم يكمله، واختصر نصفه. وكذا العليمي ٣٤٨/٤.  
 - «مصنف في أصول الفقه»: ذكره البرزالي في «المقتفى» ٢٤١/١، ونقله عنه ابن رجب.

\* ابن نعمة النابلسي (٦٩٧هـ)

هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم، أبو العباس شهاب الدين، ابن نعمة النابلسي. الحنبلي فقيه اشتهر بعلم تعبير الرؤيا ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمئة بنابلس وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن الصاحب محيي الدين بن الجوزي وسمع من سبط السلفي وغيره. روى عن جماعة من أصحاب السلفي. تعلم بنابلس ومصر ودمشق.  
 قال الذهبي: فقيه إمام عالم لا يدرك شأوه في علم التعبير.  
 مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمئة، ودفن بباب الصغير<sup>(١)</sup>.  
 - من مؤلفاته:

- كتاب في الأحكام: ذكره ابن رجب في «الذيل» نقلاً عن الذهبي، ووصفه بأنه: مصنف نفيس. وكذا ذكره العليمي ٣٥٤/٤. وينظر: «برنامج الوادي آشي» ١٠٣، و«المعجم المختص» ٢٧، و«الوافي بالوفيات» ٤٨/٧، و«فوات الوفيات» ٨٦/١، و«الشذرات» ٧٦٤/٧.



(١) «تاريخ الإسلام» ٣١٦/٥٢، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣١٨/١، «المقصد الأرشد» ١/١٢٧، «شذرات الذهب» ٤٣٧/٥.

## \* ابن عبد القوي (٥٦٩هـ)

هو محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي، المرداوي،  
الفقيه المحدث النحوي، شمس الدين أبو عبد الله.  
ولد سنة ثلاث وستمائة بمردا.

سمع الحديث من خطيب مردا، وعثمان بن خطيب القرافة، وابن  
عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل، وطلب وقرأ بنفسه. وتفقه على الشيخ  
شمس الدين بن أبي عمر وغيره، وبرع في العربية واللغة، واشتغل  
ودرس، وأفتى وصنف.

قال الذهبي: كان حسن الديانة، دمث الأخلاق، كثير الإفادة، مطرحا  
للتكلف، ولي تدریس الصحابية مدة، وكان يحضر دار الحديث، ويشتغل  
بها، وبالجل. وله حكايات ونوادير، وكان من محاسن الشيوخ.  
وتخرج به جماعة وممن قرأ عليه العربية: الشيخ تقي الدين ابن تيمية.  
روى عنه إسماعيل بن الخباز في مشيخته. توفي في ثاني عشر ربيع الأول  
سنة تسع وتسعين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «عقد الفرائد وكنز الفوائد»: طبع على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل  
ثاني أمير قطر السابق، حققه زهير الشاويش، ونشره في المكتب الإسلامي  
بدمشق سنة (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) في جزأين.

- «منظومة الآداب»: وهما منظومتان: صغرى وكبرى<sup>(٢)</sup>، وطُبعت

(١) «تاريخ الإسلام» ٤٤٦/٥٢، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٢٠/١، «المقصد الأرشد»  
٤٥٩/٢، «شذرات الذهب» ٤٥٢/٥.

(٢) «المدخل» (ص ٤١٩، ٤٦١).

المنظومة الكبرى مع شرحها للسفاريني المسمى «غذاء الألباب».

- «مجمع البحرين»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: لم يتمه. وذكره المرادوي في مقدمة «الإنصاف» (٢١) في جملة مصادر كتابه. وقال: قطعة منه إلى أثناء الزكاة. وأفاد في الموضوع المذكور أنه شرح على «المقنع» للموقّ ابن قدامة المقدسي.

وطريقته فيه، كما قال هو في المقدمة: ابتدئ بالأصح في المذهب نقلًا أو الأقوى دليلًا، وإلا قلت مثلًا: روايتان أو وجهان<sup>(١)</sup>.

- «نظم الفروق»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ٤/٤٥٨، والبغدادي في «الهدية» ٢/١٣٩، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٤٠)، وهو الوحيد الذي سماه: «نظم الفروق».

- «نظم المفردات»: ذكره ابن بدران في «المدخل» (ص ٤١٩)، والشيخ علي بن محمد الهندي في «التحفة السننية في الفوائد والقواعد الفقهية» (ص ١٠٨)، والدكتور عبد الرحمن العثيمين في تعليقه على «المقصد الأرشد» ٢/٤٦٠ وأفاد أن له شرحًا جيدًا للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي<sup>(٢)</sup>.

\* الأدمي (٧٠٠هـ وقيل: ٨١٥هـ)

هو الشيخ تقي الدين أحمد بن محمد الأدمي البغدادي. قال العلمي: صاحب «المنور في راجح المحرر»<sup>(٣)</sup>، و«المنتخب».

(١) «الإنصاف» ١/٢٤.

(٢) «مفردات مذهب الإمام أحمد في الصلاة» للمنيف (ص ١٢).

(٣) ذكره المرادوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ١٩)، والعلمي في «المنهج» ٥/٧٢، وابن عبد الهادي في «جمع الجوامع» كما نقل عنه المنقور في «مجموعه» ١/١٥٣. له نسخة في مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف الكويتية رقم ٢/٢٩٣ عدد أوراقها (٦١) ورقة، في حجم (٢٤) سطرًا، ناقصة من الآخر.

ولم أطلع له على ترجمة<sup>(١)</sup>.

\* ابن أبي الفتح البعلي (٥٧٠٩هـ)

هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الفقيه المحدث النحوي شمس الدين أبو عبد الله.

ولد سنة خمس وأربعين وستمائة. قاله الذهبي. وقال غيره: في أول سنة أربع وأربعين ببعلبك.

وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني. وبدمشق من: إبراهيم بن خليل، ومحمد بن عبد الهادي، وابن عبد الدايم، وعمر الكرمانى، وابن مهير البغدادي صاحب ابن بوش، وجماعة من أصحاب الخشوعي، وابن طبرزد، وطبقته.

وعنى بالحديث، وطلب وقرأ بنفسه، وكتب بخطه، وتفقه على: ابن أبي عمر وغيره، حتى برع وأفتى. وقرأ العربية واللغة على ابن مالك، ولازمه حتى برع في ذلك.

قال الذهبي: كان إماما في المذهب، والعربية والحديث، غزير الفوائد متقنا. صنف كتبا كثيرة مفيدة. وكان ثقة صالحا، متواضعا على طريقة السلف، مطرح للتكلف في أموره، حسن البشر، حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس.

وأم بمحراب الحنابلة بجامعة دمشق مدة طويلة، ودرس به بحلقة الصالح ابن صاحب حمص. ودرس بالصدرية، ودرس الحديث بها، وأعاد بمدرسة الحنبلية وغيرها من المدارس. ودرس بالحنبلية وقتا. وأفتى زمنا طويلا. وتصدى للاشتغال، وتخرج به جماعة، وانتفعوا به.

(١) «المنهج الأحمد» ٧٢/٥.

توفي بالقاهرة في ثامن عشر المحرم سنة تسع وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المطلع على أبواب المقنع»: طبع في المكتب الإسلامي وصدر سنة (١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) في مجلد. وعليه تعليقات للشيخ شعيب الأرنؤوط ومحمد محمد شراب.

ثم أعيد طبعه في المكتب الإسلامي أيضًا بإضافة نسخة ثالثة، ومعه «معجم ألفاظ الفقه الحنبلي»، وهو عبارة عن فهرس ألفاظ للمطلع صنعه محمد منير الأدلبي. وصدر سنة (١٤١٠هـ / ١٩٨١م).

وقام الباحثان عبد ربه بن موسى الزهراني ومحمد تركي عمر بتحقيقه وتقديمه لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى سنة (١٤١٣هـ).

- «مختصر المقنع»: له نسخة خطية في المكتب البلدي بالإسكندرية رقم (٣٨٣١).

- «تلخيص روضة الناظر»: ذكره بروكلمان ٩٣/٢، وقال الدكتور العثيمين في تعليقه على «المقصد الأرشد» ٤٨٦/٢: اختصرها اختصارًا جيدًا، رأيته مخطوطًا.

وتوجد منه نسخة في المتحف البريطاني رقم (٣١٠٠ / ٧٤٠١). ومنها صورة في جامعة أم القرى (٦٦- أصول الفقه).

- «شرح الرعاية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قال: ابتداء فيها. يعني ولم يكملها. وكذا ذكره العليمي ٣٨٠/٤، وحاجي خليفة في «الكشف» (ص ٩٠٨)، والبغدادى في «الهدية» ١٤١/٢.

(١) «تذكرة الحفاظ» ١٥٠١/٤، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٧٢/٤، «المقصد الأرشد» ٤٨/٢، «شذرات الذهب» ٢٠/٦.



## \* مسعود بن أحمد الحارثي (ت ٧١١هـ)

هو مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي، ثم المصري الفقيه، المحدث الحافظ، قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد، وأبو عبد الرحمن.

ولد سنة اثنين - أو ثلاث - وخمسين وستمائة.

سمع بمصر من: الرضي بن البرهان، والنجيب الحراني، وابن علاف، وجماعة من أصحاب البوصيري وطبقته. وبالإسكندرية من: عثمان بن عوف، وابن الفرات، وبدمشق من: أحمد بن أبي الخير، وأبي زكريا بن الصيرفي. وعني بالحديث، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه الكثير. وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم. منهم: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والأبرقوهي وغيرهما.

وتفقه على ابن أبي عمر وغيره.

وروى عنه: إسماعيل بن الخباز - وهو أسن منه - وأبو الحجاج المزني، وأبو محمد البرزالي.

قال الذهبي: كان عارفاً بمذهبه ثقة متقناً صينا مليح الشكل فصيح العبارة وافر التجمل كبير القدر حج غير مرة.

وقال أيضاً: كتب الكثير وحصل الأصول، وتقدم في هذا الشأن وخرج لجماعة، وتكلم على الحديث ورجاله وعلى التراجم فأحسن وشفني وخطه قوي حلو معروف شحذت منه مجلس التميمي فما سمح به.

قال ابن رجب: وكلامه في الحديث أجود من كلامه في الفقه؛ فإنه كان أجود فنونه.

وتوفي في سحر يوم الأربعاء رابع عشر في الحجة سنة إحدى عشرة

وسبعمائة بالقاهرة، ودفن من يومه بالقرافة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «شرح المقنع»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قائلاً: شرح قطعة من كتاب «المقنع» في الفقه من العارية إلى آخر الوصايا. وأحال عليه ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ٣/ ٣٩٠، ٣٩٩، وابن اللحام في «قواعده». واعتمده المرادوي في جملة مصادر كتابه «الإنصاف»، ذكر ذلك في «المقدمة» (ص ٢١).  
نسخه الخطية: توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم (٦) - فقه حنبلي).

\* ابن شيخ الحزاميين (٧١١هـ)

هو أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي الحزامي، الزاهد القدوة العارف، عماد الدين أبو العباس، ابن شيخ الحزاميين. ولد في حادي عشر - أو ثاني عشر - ذي الحجة سنة سبع وخمسين وستمائة بشرقى واسط.

كان أبوه شيخ الطائفة الأحمدية، ونشأ الشيخ عماد الدين بينهم، وألهمه الله من صغره طلب الحق ومحبتة، والنفور عن البدع وأهلها.

فاجتمع بالفقهاء بواسط كالشيخ عز الدين الفاروتي وغيره. وقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي. ثم دخل بغداد، وصحب بها طوائف من الفقهاء، وحج واجتمع بمكة بجماعة منهم. وأقام بالقاهرة مدة ببعض خوانقها، وخالط طوائف الفقهاء، ولم يسكن قلبه إلى شيء من الطوائف المحدثه. واجتمع بالإسكندرية بالطائفة الشاذلية، فوجد عندهم ما يطلبه من لوايح المعرفة،

(١) «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٩٥، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/ ٣٨٧، «المقصد الأرشد»

٢٩/٣، «شذرات الذهب» ٦/ ٢٩.

والمحبة والسلوك، فأخذ ذلك عنهم، وانتفع بهم، واقتفى طريقتهم وهديهم. ثم قدم دمشق، فرأى الشيخ تقي الدين ابن تيمية وصاحبه، فذله على مطالعة السيرة النبوية، فأقبل على «سيرة ابن إسحاق» تهذيب ابن هشام، فلخصها واختصرها، وأقبل على مطالعة كتب الحديث والسنة والآثار، وتخلى من جميع طرائقه وأحواله، وأذواقه وسلوكه، واقتفى آثار الرسول ﷺ وهديه، وطرائقه المأثورة عنه في كتب السنن والآثار، واعتنى بأمر السنة أصولاً وفروعاً، وشرع في الرد على طوائف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم، وبين عوراتهم، وكشف أستارهم، وانتقل إلى مذهب الإمام أحمد. وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية يعظمه ويجله، ويقول عنه: هو جنيد وقته.

قال ابن رجب: كتب عنه الذهبي والبرزالي، وسمع منه جماعة من شيوخنا وغيرهم.

توفي آخر نهار السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة إحدى عشر وسبعمائة. بالمارستان الصغير بدمشق<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «البلغة» مختصر الكافي: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قال: في مجلد، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (ص ٢٥٢) بإزاء «البلغة والإقناع». وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٤١).

- «البلغة والإقناع في حل شبهة مسألة السماع»: ذكره حاجي خليفة في «الكشف» (ص ٢٥٢)

(١) «تذكرة الحفاظ» ٤/١٤٩، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/٣٨٠، «المقصد الأرشد» ٧٣/١، «شذرات الذهب» ٦/٢٤.

## \* الطوفي (ت ٥٧١٦هـ)

هو سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد، الطوفي الصرصري ثم البغدادي، الفقيه الأصولي، المتفنن، نجم الدين أبو الربيع. سمع الحديث من: الرشيد بن أبي القاسم، وإسماعيل بن الطبال، والمفيد عبد الرحمن بن سليمان الحراني، والمحدث أبي بكر القلانسي، وغيرهم.

دخل بغداد سنة إحدى وتسعين فحفظ «المحرر في الفقه» وبحثه على الشيخ تقي الدين الزيرراتي.

وقرأ العربية والتصريف على أبي عبد الله محمد بن الحسين الموصلي، والأصول على النصر الفاروقي وغيره. وقرأ الفرائض وشيئا من المنطق، وجالس فضلاء بغداد في أنواع الفنون، وعلق عنهم.

ثم سافر إلى دمشق سنة أربع وسبعمئة، فسمع بها الحديث من القاضي تقي الدين سلمان بن حمزة وغيره. ولقي الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والمزي، والشيخ مجد الدين الحراني، وجالسهم. وقرأ على ابن أبي الفتح البجلي بعض «ألفية ابن مالك».

ثم سافر إلى ديار مصر سنة خمس وسبعمئة، فسمع بها من الحافظ عبد المؤمن بن خلف، والقاضي سعد الدين الحارثي. وقرأ على أبي حيان النحوي «مختصره لكتاب سيبويه» وجالسه. وأقام بالقاهرة مدة، وولي بها الإعادة بالمدرستين: المنصورية، والناصرية، في ولاية الحارثي. وصنف تصانيف كثيرة. ويقال: إن له بقوص خزانة كتب من تصانيفه فإنه أقام بها مدة.

قال ابن رجب: له نظم كثير رائق، وقصائد في مدح النبي ﷺ، وكان مع ذلك كله شيعياً منحرفاً في الاعتقاد عن السنة، حتى أنه قال عن نفسه: حنبلي

رافضي أشعري، ووجد له في الرفض قصائد، وهو يلوح في كثير من تصانيفه، حتى إنه صنّف كتاباً سماه «العذاب الواصب على أرواح النواصب».

ومن دسائسه الخبيثة: أنه قال في شرح الأربعين للنووي: اعلم أن من أسباب الخلاف الواقع بين العلماء: تعارض الروايات والنصوص، وبعض الناس يزعم أن السبب في ذلك: عمر بن الخطاب، وذلك أن الصحابة استأذنوه في تدوين السنة من ذلك الزمان، فمنعهم من ذلك وقال: لا أكتب مع القرآن غيره، مع علمه أن النبي ﷺ قال: «اكتبوا لأبي شاه خطبة الوداع»، وقال: «قيدوا العلم بالكتابة». قالوا: فلو ترك الصحابة يدون كل واحد منهم ما روى عن النبي ﷺ لانضبطت السنة، ولم يبقَ بين آخر الأمة وبين النبي ﷺ في كل حديث إلا الصحابي الذي دون روايته، لأن تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم إلينا، كما تواتر البخاري ومسلم ونحوهما. فانظر إلى هذا الكلام الخبيث المتضمن: أن أمير المؤمنين رضي الله عنه هو الذي أضل الأمة، قصداً منه وتعمداً. ولقد كذب في ذلك وفجر.

مات في بلد الخليل عليه السلام بعد رجوعه من الحج في رجب سنة ست عشرة وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مختصر الروضة» = «البلبل في أصول الفقه»: طبع مفرداً في مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض سنة (١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) باسم «البلبل» في حجم صغير. ثم أعادت نشره مكتبة الإمام الشافعي بالرياض سنة (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م). وطبعته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/٤٠٤، «شذرات الذهب» ٦/٣٩، «المقصد الأرشد»

- « شرح مختصر الروضة »: طبع بتحقيق: د. عبد الله التركي، وصدر عن مؤسسة الرسالة سنة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) في ثلاثة مجلدات كبار.

وطُبع في مطابع الشرق الأوسط بالرياض سنة (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) بتحقيق الدكتور/ الفاضل إبراهيم بن عبد الله بن محمد آل إبراهيم، قدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة أم القرى. كما حقق الجزء الثاني منه الدكتور بابا ابن بابا آدو، في رسالة دكتوراه بنفس الجامعة سنة (١٤٠٨هـ).

- « عِلْمُ الْجَدَلِ فِي عِلْمِ الْجَدَلِ » = « جَدَلُ الْقُرْآنِ »: طبع ضمن النشرات الإسلامية التي تصدرها جمعية المستشرقين الألمان بتحقيق: فولفهارت هانيريش سنة (١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).

- « درء القول القبيح في التحسين والتقييح »: ذكره المصنف في كتابه « شرح مختصر الروضة » ١/ ٢٠٢، ٢٤١، ٢٨١، ٤٠٢، ٤١٠ باسم: رد القول.. وذكره في ١/ ١٢٢، ١٧٢، ١٩٩، ٢٣٤، ٢٦٩، ١٣٩/٢، ٤٢٢، ٤٧٦/٣، ٦١٥، ٦٦١ باسم: إبطال التحسين والتقييح. وذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ٦/٥.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مكتبة شهيد علي - السليمانية - باستانبول، ضمن مجموع برقم (٢٣١٥)، عدد أوراقها (٨٣) ورقة، في حجم (٢٤) سطرًا، نسخت سنة (٧٢٧هـ)، بقلم محمد بن عبد الواحد البغدادي عن نسخة المصنف.

- « شرح الخرقى »: ذكره ابن رجب في «الذيل» وقال: شرح نصفه. وكذا العلمي ٦/٥.

وذكره المرادوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ٢١) في جملة مصادره، قال: قطعة إلى النكاح.

- « القواعد الكبرى »: ذكره المصنف في كتابه « شرح مختصر الروضة »  
٣/ ٣٣٠، ٤٢٦، ٦٦١، ٧٠٥، وابن رجب في «الذيل»، والعلمي ٦/٥.
- « القواعد الصغرى »: ذكره المصنف في كتابه « شرح مختصر  
الروضة » ١/ ١٨٤، ٢١٤، ٤٧/٢، ٥٠٧، ١٣٩/٣، ٢٠٩، ٢٧٦،  
٦٦١، وابن رجب في «الذيل» ٢/ ٣٦٧، والعلمي ٦/٥.
- « مقدمة في علم الفرائض »: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي  
٦/٥.
- « مُختصر الحاصل »: ذكره المصنف في كتابه « شرح مختصر الروضة »  
١/ ١٩٩، ٤٢٦، وابن رجب في «الذيل» ٢/ ٣٦٧، والعلمي ٦/٥،  
والبغدادي في «الهدية» ١/ ٤٠٠، ونسب الحاصل للرازي! وذكره ابن بدران  
في «المدخل» (ص ٤٦٧).
- « مختصر المحصول »: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعلمي ٦/٥،  
وابن بدران في «المدخل» (ص ٢٤١).
- « معراج الوصول إلى علم الأصول »: ذكره ابن رجب في «الذيل»،  
وقال: في أصول الفقه. والعلمي ٦/٥، وحاجي خليفة في «الكشف»  
(ص ١٧٣٨).
- « الآداب الشرعية »: ذكره المصنف في كتابه « شرح مختصر الروضة »  
١/ ٨٠، وفي كتابه « الانتصارات الإسلامية في رد شبه النصرانية » الورقة  
(١٥٤/أ).

\* محمد الجيلي (٥٧٢٣هـ)

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود الجيلي، نزيل بغداد،  
المدرس للحنابلة بالبشيرة.

قال ابن رجب: كان فقيها فاضلا.

له مصنف في الفقه، سماه: «الكفاية» لم يتمه، وذكر فيه: أن أحمد نص على أن من وصى بقضاء الصلاة المفروضة عنه نفذت وصيته. توفي في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

### \* شيخ الإسلام ابن تيمية (٥٧٢٨هـ)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر ابن محمد بن تيمية الحراني، ثم الدمشقي، الإمام الفقيه، المجتهد المحدث، الحافظ المفسر، الأصولي الزاهد، تقي الدين أبو العباس، شيخ الإسلام وعلم الأعلام.

ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة بحران. وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق، عند استيلاء التتار على البلاد، سنة سبع وستين وستمائة.

فسمع الشيخ بها من: ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر، وابن عبد، والمجد بن عساكر، ويحيى بن الصيرفي الفقيه، وأحمد بن أبي الخير الحداد، والقاسم الأربلي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وخلق كثير. وعنى بالحديث. وسمع «المسند» مرات، والكتب الستة، و«معجم الطبراني الكبير»، وما لا يحصى من الكتب والأجزاء.

أخذ الفقه والأصول. عن: والده، وعن: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ زين الدين بن المنجا.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/٤٥٤، «شذرات الذهب» ٦/٦١.



وقرأ في العربية أياما على: سليمان بن عبد القوي، ثم أخذ «كتاب سيبويه» فتأمله ففهمه.

أقبل على تفسير القرآن الكريم، فبرز فيه، وأحكم أصول الفقه، والفرائض، والحساب والجبر والمقابلة، وغير ذلك من العلوم، ونظر في علم الكلام والفلسفة، وبرز في ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم وأكابرهم، ومهر في هذه الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، وله دون العشرين سنة، وأفتى من قبل العشرين أيضا، وأمهده الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، وبطء النسيان، حتى قال غير واحد: إنه لم يكن يحفظ شيئا فينساه.

ثم شرع في الجمع والتصنيف من العشرين ولم يزل في علو وازدياد في العلم والقدر إلى آخر عمره.

قال الذهبي: كان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد والشجعان الكبار والكرماء الأجواد، أثنى عليه الموافق والمخالف. وقد امتحن وأوذى مرات وحبس بقلعة مصر والقاهرة والإسكندرية وبقلعة دمشق مرتين، وبها توفي.

ثم قال: وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها وهي مغمورة في بحر علمه، فالله تعالى يسامحه ويرضى عنه فما رأيت مثله، وكل أحد من الأمة فيؤخذ من قوله ويترك.

توفى سحر ليلة الاثنين العشرين من القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

(١) «تذكرة الحفاظ» ٤/١٩٢، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/٤٩١، «المقصد الأرشد»

من مؤلفاته:

عمد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي (ت ١٣٩٢هـ) رحمه الله وأجزل له المثوبة إلى تراث شيخ الإسلام ابن تيمية فحققه وبوبه ورتبه وفهرسه حتى صار موسوعة إسلامية كبرى، تقع في سبعة وثلاثين جزءاً، ثم أمر بطبعها وتوزيعها على العلماء في داخل المملكة وخارجها الملك سعد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى.

ومن مؤلفات شيخ الإسلام المطبوعة أيضاً:

- «منهاج السنة النبوية»: طبع بتحقيق د. محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود.

- «درء تعارض العقل والنقل»: طبع بتحقيق د. محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود.

- «بغية المراتد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية»: طبع بتحقيق: د. موسى الدويش، نشر مكتبة العلوم والحكم، ط ١ (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

- «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح»: طبع بتحقيق: د. علي الألمعي، ود. عبد العزيز العسكر، ود. حمدان الحمدان، نشر دار الفضيلة، ط ١ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

- «بيان تلبيس الجهمية» طبع بتحقيق مجموعة من الأساتذة، نشر وزارة الأوقاف السعودية، ط ١ (١٤٢٦هـ).

- شرح قطعة من كتاب «العمدة» في الفقه للشيخ موفق الدين: طبع شرح كتاب الطهارة بتحقيق ودراسة الدكتور/ سعود بن صالح العطيشان، ونشرته مكتبة العبيكان في الرياض سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) في مجلد واحد. كما

طُبِعَ شرح كتاب الصلاة من أوله إلى آخر باب آداب المشي إلى الصلاة بتحقيق الشيخ/ خالد المشيقح. نشرته دار العاصمة بالرياض (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م). وطُبِعَ كتاب الصيام منه بتحقيق الشيخ زايد بن أحمد النشيري، في مجلدين، نشرته دار الأنصاري للنشر والتوزيع سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

وطُبِعَ شرح كتاب الحج بتحقيق الدكتور/ صالح بن محمد الحسن في مجلدين، نشرته مكتبة الحرمين في الرياض سنة (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

- « بيان الدليل على بطلان التحليل »: طبع في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة (١٣٢٨هـ / ١٩١٠م) بعنوان: إقامة الدليل على بطلان التحليل. وطبع طبعة أخرى بتحقيق د. فيحان المطيري، نشر مكتبة لينة، ط ٢ (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).

- « السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية »: طبع في المطبعة الخيرية بالقاهرة (١٣٣٢هـ / ١٩١٣م) وبالمطبعة السلفية سنة (١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م) بتحقيق محب الدين الخطيب. وطبع عدة طبعات أخرى، بالإضافة إلى طباعته ضمن «مجموع الفتاوى».

\* الزريراني (٥٧٢٩هـ)

عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن مكّي بن أحمد الزريراني، ثم البغدادي، الإمام فقيه العراق، ومفتي الآفاق، تقي الدين أبو بكر.

ولد في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وستمائة.

سمع الحديث من: إسماعيل بن الطبال، ومحمد بن ناصر بن حلاوة، وأبي عنان الطيبي، وست الملوك: فاطمة بنت أبي البدر، وغيرهم. ثم ارتحل إلى دمشق، فقرأ المذهب على: الشيخ زين الدين بن المنجا،

والشيخ مجد الدين الحراني.

قرأ عليه جماعة من الفقهاء، وتخرج به أئمة، وأجاز لجماعة.  
كان عارفاً بأصول الدين ومعرفة المذهب والخلاف وبالحدِيث وبأسماء الرجال والتواريخ واللغة والعربية وغير ذلك. وانتهت إليه معرفة الفقه بالعراق، وطالع «المغني» للموفق ثلاثاً وعشرين مرة، وكان يستحضر كثيراً منه وعلق عليه حواشي، وولى القضاء، ودرس بالبشرية ثم بالمستنصرية واستمر فيها إلى حين وفاته، وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد.  
توفي ليلة الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «شرح المحرر»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قائلاً: شرع في شرح المحرر، فكتب من أوله قطعة. وكذا ذكره العليمي ٤٦/٥.
- «حواشي المغني»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قائلاً: وذكر أنه طالع «المغني» للشيخ موفق الدين ثلاثاً وعشرين مرة. وكان يستحضر كثيراً منه أو أكثره، وعلق عليه حواشي وفوائد. وكذا ذكره العليمي ٤٦/٥. وأحال عليه المرداوي في «الإنصاف» ٥٨/٢٠.
- «الفروق»: ذكره العليمي ٤٦/٥. وقال ابن رجب في ترجمة ولده: الشرف عبد الرحيم الزريراني: وقد اختصر «فروق» السامري، وزاد عليها فوائد واستدراكات من كلام أبيه وغيره<sup>(٢)</sup>. اهـ. فلعل لأبيه تعاليق على الفروق.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١/٥، «شذرات الذهب» ٩٠/٦، «المقصد الأرشد» ٥٥/٢.

(٢) «الذيل» ١٠٥/٥.

## \* الدجيلي (٥٧٣٢هـ)

الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري الدجيلي، ثم البغدادي،  
الفقيه، المقرئ الفرضي، النحوي الأديب، سراج الدين أبو عبد الله.  
ولد سنة أربع وستين وستمائة.

سمع الحديث ببغداد من: إسماعيل بن الطبال، ومفيد الدين الحربي  
الضريير وابن الدواليبي. وبدمشق من: أبي الفتح البعلي، والمزي الحافظ.  
وله إجازة من: الكمال الزار، وعبد الحميد بن الزجاج، وتفقه على:  
الزريبراني.

اشتغل عليه جماعة، وانتفعوا به في الفقه وفي الفرائض، منهم: يوسف  
ابن محمد السرمري، والشرف بن سلوم قاضي حري.

كان خيرًا فاضلاً، متمسكًا بالسنة، كثير الذكاء، حسن الشكل، دمث  
الأخلاق، متواضعاً. وكان في مبدأ أمره: يسلك طريق الزهد، والتقشف  
البليغ، والعبادة الكثيرة، ثم فتحت عليه الدنيا. وكان له مع ذلك أورايد ونوافل.  
وتوفي ليلة السبت سادس ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «الوجيز»: طبع بدار الفلاح بتحقيق د. ناصر السلامة، (١٤٢٣هـ/

٢٠٠٣م).

- «الكافية في علم الفرائض»: أشار إليه ابن رجب في «الذيل»، وقال:  
له قصيدة لامية في الفرائض. وذكرها بهذا الاسم البغدادي في «الإيضاح»  
٢/٢٥٨، و«الهدية» ١/٣١٤ قال: منظومة في الفرائض على المذاهب  
الأربعة (٢٤٣) بيتًا.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٥/٣٠، «المقصد الارشد» ٢/٣٤٩.

توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم (٣٩- فقه حنبلي).

\* عبد الرحمن بن محمود بن عبيدان (ت ٧٣٤ هـ)

عبد الرحمن بن محمود بن عبيدان البعلبي، الفقيه الزاهد العارف،  
زين الدين أبو الفرج. ولد سنة خمس وسبعين وستمائة.

سمع الحديث. وتفقه على: الشيخ تقي الدين وغيره.

انتفع به جماعة منهم: الإمام العلامة عز الدين حمزة ابن شيخ السلامة.  
برع وأفتى. وكان إماماً، عارفاً بالفقه وغوامضه، والأصول والحديث،  
والعربية والتصوف، زاهداً عابداً، ورعاً متألهاً ربانياً. صحب الشيخ عماد  
الدين الواسطي، وتخرج به في السلوك.

توفي في منتصف صفر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ببعلبك<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «زوائد الكافي والمحرر على المقنع»: طبع في المكتب الإسلامي

بدمشق سنة (١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م) بتحقيق محمد زهير الشاويش.

- «المطلع في الأحكام على أبواب المقنع»: قال الدكتور عبد الرحمن

العثيمين في هامش «الدر المنضد» ٤٩١/٢: حققه صديقنا الشيخ عبد العزيز  
الغامدي وبعض زملائه ونالوا عليه درجات علمية، وذلك في جامعة أم القرى.

- «شرح المقنع»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قال: شرح قطعة من

أوله. وكذا ذكره العليمي ٦٢/٥، والبغدادي في «الهدية» ٥٢٦/١. وذكره

المرداوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ٢١) قال: قطعة منه إلى ستر العورة.

- «مختصر المغني»: ذكره المرادوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ٢٢) في

جملة المصادر، قال: بخطه.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٥٠/٥، «شذرات الذهب» ١٠٧/٦.

## \* صفى الدين القطيعى (٧٣٩هـ)

عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود القطيعى الأصل،  
البغدادي، الفقيه، الإمام الفرضي المتقن، صفى الدين أبو الفضائل، ابن  
الخطيب كمال الدين أبي محمد.

ولد في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمئة ببغداد.  
وسمع بها الحديث من: عبد الصمد بن أبي الجيش، وأبي الفضل بن  
الدباب، والكمال البزار، وابن الكسار.

وسمع بدمشق من: الشرف أحمد بن هبة الله بن عساكر، وست الأهل  
بنت علوان، وجماعة، ويمكة من: الفخر التوريزي. وأجاز له: ابن  
البخاري، وأحمد بن شيبان، وزينب بنت مكى، وابن وضاح، وخلق من  
أهل الشام ومصر والعراق.

وتفقه على: أبي طالب عبد الرحمن بن عمر البصري.

قال ابن رجب: سمع منه خلق كثيرون. وأجاز لي ما يجوز له روايته غير  
مرة. وقال أيضاً: وكان إماماً فاضلاً، ذا مروءة، وأخلاق حسنة، وحسن هيئة  
وشكل، عظيم الحرمة، شريف النفس، متفرداً في بيته، لا يغشى الأكابر ولا  
يخالطهم، ولا يزاوهم في المناصب، بل الأكابر يترددون إليه، وقد نهى  
أصحابه عن السعي له في تدريس المستنصرية، ولم يتعرض لها، مع تمكنه  
من ذلك، ولما حبس الجماعة الذين كتبوا على مسألة الزيارة، موافقة  
للشيخ تقي الدين لم يتعرض له، هيبه له واحتراماً، وحبس سائرهم وأوذوا.  
اشتغل في أول عمره - بعد الفقه - بالكتابة والأعمال الديوانية مدة، ثم  
ترك ذلك، وأقبل على العلم، ولازمه مدة مطالعة وكتابة، وتصنيفاً  
وتدريساً، واشتغلاً وإفتاءً، إلى حين وفاته.

قال ابن رجب: وله رحمه الله أوهام كثيرة في تصانيفه، حتى في الفرائض، من حيث توجيه المسائل وتعليلها، رحمه الله تعالى وسامحه. توفي رحمة الله تعالى ليلة الجمعة عاشر صفر، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «قواعد الأصول ومعاهد الفصول»: طُبع في المطبعة السلفية في مصر دون تاريخ. وطُبع في عالم الكتب في بيروت سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).  
وطُبع في جامعة أم القرى بمكة المكرمة - معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - سنة (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) بتحقيق وتعليق الدكتور علي بن عباس الحكمي.

وطُبع ضمن «متون أصولية مهمة في المذاهب الأربعة» (ص: ٨٠ - ١٤٥) في دمشق. نشرته المكتبة الهاشمية بتعليق الشيخ جمال الدين القاسمي دون تاريخ. وصورته مكتبة الإمام الشافعي بالرياض عن الطبعة الثانية سنة (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

وله طبعات أخرى.

- «شرح المحرر» = «تحرير المقرر في تقرير المحرر»: حقق الطالب دخيل ربه بن سلطان السلمي قسمًا من الكتاب من أوله إلى باب ما يكره للمصلي وما لا يكره، وقدمه رسالة لنيل الماجستير من جامعة أم القرى سنة (١٤١٨هـ). وحقق منه الطالب محمد بن إبراهيم سعود النجدي قسمًا من باب الصداق إلى آخر الكتاب، في رسالة ماجستير في نفس الجامعة سنة (١٤١٨هـ).

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٧٧/٥، «المقصد الارشد» ١٦٧/٢.



- «إدراك الغاية في اختصار الهداية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مجلد لطيف. وذكره أيضاً ٤٤٦/٢ في ترجمة تلميذ المصنف: شمس الدين محمد بن الشيخ أحمد السقا. وكذا العليمي ٦٧/٥. وذكره المرادوي في مقدمة «الإنصاف» (ص ٢٠) في جملة المصادر.
- نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت رقم (٩٤٩) عدد أوراقها (١٠٩) ورقات في حجم (١٧) سطرًا، بخط نسخي مشكول في الغالب بقلم المؤلف، وعليها حاشية في الورقة الأولى بخط جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي (ت ٩٠٩هـ). وقد كتب العلامة المؤرخ إبراهيم بن عيسى النجدي على أكثر من موضع منها أن هذه النسخة بخط المؤلف. وكتب لمؤلفها ترجمة مختصرة على طرة الكتاب<sup>(١)</sup>.
- «شرح العمدة»: ذكره ابن رجب، وقال: مجلدان. والعليمي ٦٧/٥، والبغدادي في «الهدية» ٦٣١/١ وسماه: «العُدَّة شرح العمدة».
- «شرح إدراك الغاية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٦٧/٥، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٤٣).
- «تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٦٧/٥، والبغدادي في «الهدية» ٦٣١/١.
- «تلخيص المنقح من الجدل»: ذكره له ابن رجب وغيره، وهو اختصار لكتاب أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) في الجدل المسمى «المنقح من الخطل في علم الجدل».
- «تسهيل الوصول إلى علم الأصول»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والعليمي ٦٧/٥، والبغدادي في «الهدية» ٦٣١/١.

(١) نوادير مخطوطات علامة الكويت الشيخ الدحيان، للعجمي، (ص ١٧).

- «اللامع المغيث في علم المواريث»: ذكره ابن رجب في «الذيل»،  
والعلمي ٦٧/٥، والبغدادي في «الهدية» ٦٣١/١.
- «أسرار المواريث»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: جزء، تكلم  
فيه على حُكْم الإرث ومصالحه. وكذا ذكره العلمي ٦٧/٥.
- «شرح المسائل الحسابية من الرعاية الكبرى»: ذكره ابن رجب في  
«الذيل»، وقال: مجلد لطيف. وكذا ذكره العلمي ٦٧/٥، وابن حميد في  
«الدر المنضد» (ص ٤٣).

#### \* المرتب (ت ٥٧٤٢)

- شمس الدين بن رمضان المرتب، الفقيه الأصولي.  
مولده: سنة ست وستين وستمائة.
- تداول زمن الزيراني لتدريس المستنصرية. واشتغل عليه جماعة في  
الأصول والفروع. اختصر المذهب من «المغني».
- نقل محقق «الذيل» د. عبد الرحمن العثيمين عن ابن رجب في «المنتقى»  
أنه سمع من: رشيد الدين بن أبي القاسم، وعلي بن الفويرة، وابن الطبال،  
وغيرهم. وقرأ «مختصر الخرقى» على مفيد الدين الحربي.  
ونقل أيضاً أنه توفي سنة نيف وأربعين وسبعمائة ببغداد<sup>(١)</sup>.

#### \* الشرف الزيراني (٥٧٤١)

- عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الزيراني  
البغدادي، الفقيه، الإمام شرف الدين أبو محمد.
- ولد ببغداد، ونشأ بها وحفظ «المحرر» وسمع الحديث واشتغل به.  
ثم رحل إلى دمشق وسمع بها من: زينب بنت الكمال، وجماعة من

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ٨٥/٥.

أصحاب ابن عبد الدائم، وخطيب مردا، وطبقتهما. وارتحل إلى مصر وسمع بها من: مسندها: يحيى بن المصري، وغيره، ولقي بها أبا حيان، وغيره. وأقام بدمشق مدة يقرأ في المحرر على القاضي برهان الدين الزرعي، ثم رجع إلى بغداد بفصائل، ودرس بها بالمدرسة البشيرية للحنابلة.

ثم درس بالمجاهدية بعد موت صهره شافع، ولم تطل بها مدته. قال ابن رجب: حضرت درسه وأنا إذ ذاك صغير لا أحقه جيدا. وناب في القضاء ببغداد، واشتهرت فضائله، وخطه في غاية الحسن، وقد اختصر «فروق السامري» وزاد عليها فوائد واستدراكات من كلام أبيه وغيره، واختصر «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى، وذيل عليها. واختصر «المطلع» لابن أبي الفتح، وغير ذلك.

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمئة. ودفن عند والده بمقبرة الإمام أحمد. وله من العمر نحو الثلاثين سنة<sup>(١)</sup>.

#### \* ابن عبد الهادي المقدسي (٥٧٤٤هـ)

محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي الأصل، ثم الصالحي، ثم المقرئ الفقيه المحدث، الحافظ الناقد، النحوي المتفنن، شمس الدين أبو عبد الله ابن العماد أبي العباس.

ولد في رجب سنة أربع وسبعمئة.

وقرأ بالروايات، وسمع من: القاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة، وأبي بكر بن عبد الدايم، وعيسى المطعم، والحجار، وزينب بنت الكمال. ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية مدة. وقرأ عليه قطعة من الأربعين في

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٠٤/٥.

أصول الدين للرازي.

قرأ الفقه على: الشيخ مجد الدين الحراني، ولازم أبا الحجاج المزي الحافظ، حتى برع عليه في الرجال، وأخذ عن الذهبي وغيره. واعتنى بالحديث والرجال والعلل، وتفقه، وأفتى، وبرع وجمع، وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءة والحديث، والنحو. وله توسع في العلوم وذهن سيال.

وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير. وصنف تصانيف كثيرة بعضها كملت، وبعضها لم يكمله، لهجوم المنية عليه في سن الأربعين. توفي في عاشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>. من مؤلفاته:

- «قواعد أصول الفقه»: طبع بدمشق ضمن مجموع يحتوي على ثلاثة كتب:

١- أصول التفسير محرراً عن «النقاية» للسيوطي بتعليق القاسمي.

٢- مسائل أصول الفقه لابن حزم، بتعليق ابن الأمير الصنعاني.

٣- قواعد أصول الفقه بتعليق القاسمي.

- «الصارم المنكي في الرد على السبكي في مسألة شد الرحل لزيارة

القبور»: طبع الكتاب في حيدرآباد الدكن بالهند، وطبع بدار الكتب

العلمية في بيروت سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

- «تعليقة على منتقى المجد بن تيمية»: طبع بتحقيق محمد حامد الفقي

بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة (١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م)، كما قام الأستاذ

عامر حسن صبري بتحقيقه وتقديمه لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١١٥/٥، «المقصد الأرشد» ٣٦٠/٢.

بمكة المكرمة سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

- «المحرر في الأحكام»: نشره محمد سعيد فدا بمكة المكرمة، وطبع بمصر بتصحيح الشيخ محمد بن أحمد بن علي المزيني، المالكي، وطبع في دار المعرفة بتحقيق: يوسف المرعشلي ومحمد سليم سمارة وجمال حمدي الذهبي سنة (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

- «الأحكام الكبرى»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قال: «الأحكام الكبرى» المرتبة على «أحكام الحافظ الضياء» وقال: كمل منها سبع مجلدات. وكذا ذكره العليمي ٧٨/٥.

- «الرد على إلكيا الهراسي»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: جزء كبير. وكذا العليمي ٧٩/٥.

- «الأحكام في فقه الحنابلة»: ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» ١٦١/٢، وابن حجر في «الدرر الكامنة» ٣/٣٣٢ ولم يكمله، ويقع في (٨) مجلدات.

وله أجزاء حديثة كثيرة ذكرها ابن رجب في ترجمته، وتبعه العليمي في «المنهج».

\* ابن الحَبَّال (ت ٥٧٤٩هـ)

هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سرايا بن الوليد الحراني. نزيل مصر، الفقيه القاضي، بدر الدين أبو عبد الله، ويعرف بابن الحبال: ولد بعد السبعين وستمائة تقريباً.

وسمع من العز الحراني، وابن خطيب المزنة، والشيخ نجم الدين بن حمدان، وغيرهم. وتفقه وبرع، وأفتى، وأعاد بعدة مدارس، وناب في الحكم بظاهر القاهرة.

وحدث، وروى عنه جماعة، منهم: ابن رافع، وكان حسن المناظرة،  
لين الجانب، لطيف الذات، ذا ذهن ثاقب.

توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.  
مؤلفاته:

- «شرح مختصر المقنع»: ذكره ابن بدران ص ٤٦٦، وتوجد منه قطعة  
في الظاهرية (٢٦٩٤) في (١٢) ورقة، بخط قديم قليل الإعجام.

- «شرح الخرقى»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مختصر جدا.  
وكذا العليمي ٨٤/٥، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٣٦١/٢.

- «مختصر المقنع في أصول الفقه لابن حمدان»: ذكره ابن بدران في  
«المدخل» ص ٤٦٦.

- «الفنون»: ذكره ابن رجب، وابن مفلح ٨٤/٥.

\* ابن قِيَم الجوزية (ت ٧٥١هـ)

هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جريز الزرعي، ثم الدمشقي  
شمس الدين أبو عبد الله بن قيم الجوزية. ولد سنة إحدى وتسعين وستمئة.

وسمع من الشهاب النابلسي العابر، والقاضي تقي الدين سليمان،  
وفاطمة بنت جوهر، وعيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدايم، وجماعة.

وتفقه في المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه.  
قال ابن رجب: وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد، وطول صلاة إلى الغاية

القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة والاستغفار،  
والافتقار إلى الله، والإنكسار له، والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته،

لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علماً، ولا أعرف بمعاني

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤١/٥-١٤٢، «الدر المنضد» ٥١٣/٢

القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله. وقد امتحن وأوذى مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفرداً عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

وحج مرات كثيرة، وجاور بمكة. وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمراً يتعجب منه.

وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويتلمذون له، كابن عبد الهادي وغيره.

توفى رحمه الله وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشرين رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمئة. وصلّى عليه من الغد بالجامع عقيب الظهر، ثم بجامع جراح. ودفن بمقبرة الباب الصغير، وشيعه خلق كثير، ورئيت له منامات كثيرة حسنة رضي الله عنه<sup>(١)</sup>.

#### من مؤلفاته:

- «زاد المعاد في هدي خير العباد»: طبع سنة (١٢٩٨هـ) في الهند بالمطبعة النظامية في مجلدين بلا تجزئة، وطبع سنة (١٣٤٧هـ) في مصر بمطبعة أنصار السنة المحمدية، بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي في أربعة مجلدات، وطبع في مؤسسة الرسالة محققاً بعناية الشيخ عبد القادر الأرنؤوط وشعيب الأرنؤوط. وأعيد طبعه مراراً.

وقام الأستاذ محمد أديب الجادر بإعداد فهرس تفصيلية لهذه الطبعة، طبعت في مجلد مستقل، ألحق بالمجلدات الخمسة.

- «إعلام الموقعين عن رب العالمين»: طبع بالمطبعة المنيرية بمصر بدون ذكر التاريخ، وطبع بمطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م)

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٧٠-١٧٩، «الدر المنضد» ٢/ ٥٢١-٥٢٣

بتحقيق عبد الرحمن الوكيل، وطُبع سنة (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. وطبعته دار ابن الجوزي بتحقيق الشيخ مشهور آل سلمان، وكتب له مقدمة هامة.

- «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية»: طُبع بمطبعة الآداب بمصر سنة (١٣١٧هـ)، ثم أُعيد طبعه بمطبعة السنة المحمدية سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١) بعناية الشيخ محمد حامد الفقي، وطُبع مرات عديدة.

- «إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان»: طُبع في مطبعة النهضة الحديثة بمصر، بتحقيق الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، دون ذكر تاريخ النشر، وذكر على الطرة أنها نقلت من أصل مخطوط سنة (٨٨٥هـ) من المكتبة القاسمية بدمشق. وطبع طبعه أخرى بتحقيق الدكتور عمر الحفيان.

- «بدائع الفوائد»: طُبع في المطبعة المنيرية (لصاحبها محمد منير الدمشقي) في القاهرة، بدون تاريخ وصدر في أربعة أجزاء بمجلدين.

وطُبع طبعة ثانية بتحقيق محمد بشير عيون، ونشرته مكتبة دار البيان بدمشق، سنة (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) في مجلدين.

وطبعه مجمع الفقه طبعه محققة في مجلدين.

- «الفروسية المحمدية»: طُبع بمصر سنة (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م) بتعريف وتصحيح عزت العطار الحسيني.

- «الفراسة»: طبع بتحقيق وتعليق صلاح السامرائي، ١٩٨٦م.

- «كتاب الصلاة وحكم تاركها»: طُبع سنة (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م) بالمطبعة السلفية بمصر، ضمن «مجموعة الحديث النجدية». وطُبع سنة (١٣٤٧هـ / ١٩٢٦م) مفردًا بالمطبعة السلفية في مصر، وطبع عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) في المكتب الإسلامي بتحقيق تيسير زعيتو.



- « أحكام أهل الذمة »: قام بتحقيقه د. صبحي الصالح رحمه الله، وقد اعتمد على نسخة خطية وحيدة من مكتبة الأستاذ أحمد بهاء الدين، مدير المدرسة المحمدية في مدراس بالهند، عدد أوراقها (٥٦٩) ورقة، نسخت سنة (٨٦٩هـ). وصدرت الطبعة الأولى منه سنة (١٣٨١هـ / ١٩٦١م) بمطبعة جامعة دمشق في مجلدين.

- « الكلام على مسألة السماع »: حققه راشد بن عبد العزيز الحمد، على نسخة خطية محفوظة بالإسكوريال (مدريد) برقم (١٥٩٣)، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٤٦١)، وهي نسخة فريدة. وصدر الكتاب عن دار العاصمة بالرياض سنة (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

- « تحفة المودود بأحكام المولود »: طُبِعَ عدة طبعات، منها:

إحداهما: طبعة الأستاذ عبد الحكيم شرف الدين الهندي، طبع في بومباي (الهند) سنة (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م).

والثانية: بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، نشرته دار البيان (بدمشق) سنة (١٣٩١هـ / ١٩٧١م) وقد اعتنى بتخريج أحاديثه.

- « بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل »: ذكره بهذا الاسم ابن رجب في «الذيل»، والداودي في «طبقات المفسرين» ٩٢/٢.

وقد أشار المؤلف إلى هذا الكتاب في «إعلام الموقعين» في ذكر الحيل المباحة وأمثلتها من الفقه.

- « كتاب نكاح المُحْرَم »: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والداودي في «طبقات المفسرين» ٩٣/٢.

- « كتاب حكم إغمام هلال رمضان »: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والداودي ٩٣/٢.

- «التحبير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والداودي في «طبقات المفسرين» ٩٣/٢، والبغدادي في «هدية العارفين» ١٥٨/٢. وكلهم سموه باسم: «التحبير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير». وأما تسميته «التحبير...» فهي التي ذكرها المؤلف في كتابه «زاد المعاد»<sup>(١)</sup>.

- «الاجتهاد والتقليد»: ذكره المؤلف في كتابه «مفتاح السعادة» وفي «تهذيب السنن».

- «المسائل الطرابلسية»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، والداودي في «طبقات المفسرين» ٩٣/٢، وقالوا: في ثلاث مجلدات. وابن العماد في «الشذرات» ١٧٠/٦ وقال: مجلدان.

وذكر الدكتور العموش في مقدمة تحقيق كتاب «الروح» (ص ٥٥) أن الكتاب مخطوط.

ولابن القيم مصنفات مطبوعه أخرى غير ما ذكرنا، ولمجمع الفقه الإسلامي بجده جهود طيبة في إخراج تراثه في طبعات محققة بإخراج جيد، ويخرج هذا المشروع على شكل مجموعات، ومن الكتب التي تمت إلى الآن غير ما ذكرنا: «طريق الهجرتين»، «الداء والدواء»، «عدة الصابرين»، «الفوائد»، «حادي الأرواح».

وبالجملة فإن كتب ابن القيم يعاد تحقيقها وطباعتها بصورة يصعب استيعابها، وأهمها في الوقت الحالي «مشروع مؤلفات ابن القيم» المشار إليه.



(١) ٤٨٨/٣، ٧٨/٤ من طبعة الرسالة.

## \* ابن مفلح (ت ٥٧٦٣هـ)

هو محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي الراميني شمس الدين، أبو عبد الله شيخ الحنابلة في وقته بل شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام.

سمع من عيسى المطعم وغيره، وناب في الحكم عن قاضي القضاة جمال الدين المرادوي، وقرأ عليه «المقنع» وغيره من الكتب في علوم شتى، وتزوج ابنته وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث.

وقال ابن كثير: وكان بارعاً فاضلاً متفتناً ولا سيما في علم الفروع وكان غاية في نقل مذهب الإمام أحمد.

وحضر عند الشيخ تقي الدين ونقل عنه كثيرا وكان يقول له: ما أنت ابن مفلح أنت مفلح، وكان أخبر الناس بمسائله واختياراته حتى إن ابن القيم كان يراجعه في ذلك.

لازم القاضي شمس الدين ابن مسلم وقرأ عليه الفقه والنحو، والأصول على القاضي برهان الدين الزرعي، وسمع من الحجار وطبقته، وكان يتردد إلى ابن الفويره والقحفاوي النحويين، وإلى المزي والذهبي ونقل عنهما كثيرا وكانا يعظمانه، وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي يثنى عليه كثيرا.

توفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة بسكنه بالصالحية وصلّى عليه يوم الخميس بعد الظهر بالجامع المظفري وكانت جنازته حافلة حضرها القضاة والأعيان، ودفن بالروضة بالقرب من الشيخ موفق الدين<sup>(١)</sup>.

(١) «المقصد الأرشد» ٥١٧/٢-٥١٩، «شذرات الذهب» ١٩٩/٦-٢٠٢

- من مؤلفاته :

- « الفروع » : طُبع بمطبعة المنار بالقاهرة سنة (١٣٤١هـ / ١٩٢٢م)،  
ومعه «تصحيح الفروع» للمرداوي، بعناية صاحبها الشيخ محمد رشيد رضا،  
وقدم له الأستاذ الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع.

وُطبع طبعة ثانية بدار مصر للطباعة سنة (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م) بإشراف  
عبد اللطيف السبكي ومراجعة عبد الستار أحمد فراج، وصدر في ستة  
مجلدات. وأعدت دار عالم الكتب ببيروت طبعه عن طريق التصوير  
بالأوفست سنة (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م). وطبعته مؤسسة الرسالة ومعه «تصحيح  
المرداوي» و«حاشية ابن قُندس» ط ١ (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

- « النُكت والفوائد السنية » : طُبع على هامش «المحرر» في مطبعة  
السنة المحمدية سنة (١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م).

- « الآداب الشرعية » : طُبع في ثلاثة أجزاء في مطبعة المنار بالقاهرة سنة  
(١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م)، بعناية الشيخ محمد رشيد رضا، وأعدت نشره مكتبة  
الرياض الحديثة سنة (١٣٩١هـ / ١٩٧١م).

ثم حققه شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، على أربع نسخ خطية، وصدر  
عن مؤسسة الرسالة سنة (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) في ثلاثة أجزاء.

- « كتاب في أصول الفقه » : حققه الدكتور فهد بن محمد السدحان،  
وقسمه قسمين: الأول قدمه رسالة ماجستير، والثاني رسالة دكتوراه، تقدم  
بذلك لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

- « حاشية على المقنع » : ذكرها ابن مفلح في «المقصد الأرشد»  
٢/ ٥٢٠، وابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ١١٣) قال: في  
أربع مجلدات. والعليمي في «المنهج» ١١٩/٥.

- « شرح المقنع » : ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٤ / ٢٩٤ قال:

نحو ثلاثين مجلداً كما أخبرني بذلك قاضي القضاة جمال الدين. وكذا ذكره ابن مفلح ٥١٩/٢ والعلمي ١١٩/٥ .

- «تعليقة على منتقى الأحكام»: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» ٢٩٤/١٤ وقال: في مجلدين. وكذا ذكره العلمي ١١٩/٥.

\* يوسف المرزداوي (٧٦٩هـ)

هو يوسف بن محمد بن التقى عبد الله بن محمد بن محمود المرزداوي جمال الدين القاضي الحنبلي ولد سنة سبعمائة تقريباً، سمع من: أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت الفراء وست الوزراء التنوخية وهدية بنت عسكر والتقوى سليمان وولى قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة بعد تمنع وكان نزهاً عفيفاً وقوراً خاشعاً.

وقال ابن حجي جمع كتابا في الأحكام وكان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته في ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ وقد جاوز السبعين<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «كفاية المستقنع لأدلة المقنع»: حُقق الكتاب في جامعة أم القرى، حققه عبد الله بن عائض الزهراني ومحمد بن عبد الله الغامدي وسمير بن خليل المالكي، وقدم لنيل درجة الماجستير سنة (١٤١٥هـ)، وحققه كاملاً الشيخ حسين عكاشة، نشر دار الكيان (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م).

- «الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي»: طُبِعَ ضمن مجموع في المناقلة والاستبدال بالأوقاف، عني بجمعه وتحقيقه الدكتور محمد سليمان الأشقر.

- «الكفاية في الفرائض»: توجد منه نسخة خطية في مكتبة الموسوعة

(١) «المقصد الأرشد» ٣/ ١٤٥-١٤٧، «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٧٠.

الفقهية بالكويت رقم (٩١١) في (١٠) ورقات، مسطرتها (١٩) سطرًا، بخط نسخي مقروء، ولم يذكر اسم الناسخ. وقد كُتبت وقوبلت على نسخة المصنف كما ذكر ذلك في آخر الكتاب. وعلى طرة النسخة أنها برسم عبد العزيز بن عبد اللطيف بن محمد الشهير بـ «ابن البغدادي» البجلي الحنبلي<sup>(١)</sup>.

- «مختصر المحرر في الأحكام»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ١٧٧).

- «حواشٍ على المقنع»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ١٧٧).

- «شرح المقنع»: ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» ٤/ ٤٧٠، وابن حميد في «السحب» (ص ١١٧٨) نقلًا عن ابن حَجِّي.

\* ابن شيخ السَّلامِيَّة (٥٧٦٩هـ)

هو حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران، عز الدين أبو يعلى، المعروف بـ ابن شيخ السَّلامِيَّة.

سمع من الحجار وتفقه على جماعة ودرس بالحنبلية وبمدرسة السلطان حسن بالقاهرة وأفتى وصنف تصانيف عدة، وكان له اطلاع جيد ونقل مفيد على مذاهب العلماء المعتبرين واعتناء جيد بنصوص أحمد وفتاوى الشيخ تقي الدين بن تيمية، وله فيه اعتقاد صحيح وقبول لما يقوله ويوالى عليه ويعادى فيه.

توفى ليلة الأحد حادى عشر الحجة سنة تسع وستين وسبعمئة ودفن عند والده وجده عند جامع الأفرم بتربته<sup>(٢)</sup>.

(١) نوادير مخطوطات علامة الكويت الدحيان، للعجمي، (ص ٥٩).

(٢) «المقصد الأرشد» ١/ ٣٦٢-٣٦٤، «شذرات الذهب» ٦/ ٢١٤.

من مؤلفاته :

- «نقض إجماع ابن حزم»: ذكره النعمي في «الدارس» ٧٥/٢ باسم:  
«شرح مراتب الإجماع». وابن طولون في «القلائد الجوهريّة» ٤٢٣/٢ باسم:  
استدراكات على ابن حزم.

قال د. عبد الله التركي في «المذهب الحنبلي» ٣٨٦/٢: ويوجد في عالم المطبوعات كتاب بعنوان «نقض مراتب الإجماع»، وهو مطبوع بهامش «مراتب الإجماع»، منسوبًا إلى شيخ الإسلام ابن تيمية، ولم أجد له في المصادر التي ذكرت تصانيفه أن له كتابًا بهذا العنوان أو بعنوان مقارب، والذي يبدو في النظر أن هذا الكتاب المطبوع هو نفس كتاب ابن شيخ السلامية، ولكن ظنناشره أو ناسخه أنه لابن تيمية من أجل كثرة النقول عنه في هذا الكتاب، ولا غرابة في ذلك، فقد كان ابن شيخ السلامية - كما قال مترجموه - من المعتنين بفتاوى شيخ الإسلام، المنتصرين لآرائه وأقواله. فليحرر. والله أعلم.

- «الآداب الشرعية»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص ٣٥) قال: في مجلدين.

- «النكت على المحرر»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص ٣٥) وقال: في مجلدين. ونقل منه شذرات مما يُعدُّ من غرائب تعاليقه. وقال: كلامه يدل على جودة فقهه وذكائه.

- «شرح منتقى الأحكام»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص ٣٥) نقلًا عن ابن كثير قال: قطعة سالحة. وقال ابن رافع: جمع على المنتقى في الأحكام عدة مجلدات. اهـ. وكذا ذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٣٦٢/١ - ٣٦٣، والعلمي في «المنهج» ١٣٢/٥.

- «مختصر شرح الهداية»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص ٣٥).

- « رفع المناقلة في منع المناقلة »: ذكره العليمي في « المنهج » ١٣٢/٥ ،  
والمرداوي في « الإنصاف » ١٦/٥٢٥ .

\* ابن قاضي الجبل (٥٧٧١هـ)

هو شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر  
محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي المقدسي الأصل ثم الدمشقي المشهور  
بابن قاضي الجبل. مولده على ما كتبه بخطه في الساعة الأولى من يوم  
الاثنين تاسع شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

قرأ على الشيخ تقي الدين بن تيمية عدة مصنفات في علوم شتى وأذن له  
في الافتاء فأفتى في شببته وسمع في الصغر من الفراء وابن الواسطي ثم طلب  
بنفسه بعد العشر وسبعمائة وأجازه والده والمنجا التنوخي وابن القواس وابن  
عساكر وغيرهم كثر، ودرس بعدة مدارس ثم طلب في آخر عمره إلى مصر  
ليدرس بمدرسة السلطان حسن، وولي مشيخة سعيد السعداء، وأقبل عليه  
أهل مصر وأخذوا عنه، وأقام بها مدة يدرس ويشغل ويفتي، ورأس على  
أقرانه إلى أن ولي القضاء بدمشق بعد جمال الدين المرادوي سنة سبع  
وستين وكان عنده مداراة وحب للمنصب، ووقع بينه وبين الحنابلة، وباشر  
القضاء دون الأربع سنين إلى أن مات وهو قاض.

توفي بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ودفن بتربة جده (١).

- من مؤلفاته:

- « كتاب المناقلة في الأوقاف وما في ذلك من النزاع والخلاف »: طبع  
ضمن مجموع ثلاث رسائل في نفس الموضوع، عني بجمعه وتحقيقه الدكتور  
محمد سليمان الأشقر.

(١) « الدرر الكامنة » ١/١٢٠-١٢١ ، « الشذرات » ٦/٢٣٩-٢٤٠



- «القواعد الفقهية»: ذكره العليمي في «المنهج الأحمد» ١٣٦/٥، وتوجد منه نسخة في الظاهرية رقم (٢٧٥٤) عدد أوراقها (١٥٧) ورقة بخط معتاد. وتتألف هذه النسخة من الجزء الأول من الكتاب، ومنه صورة في جامعة أم القرى (٢٧٤).

- «الفائق»: ذكره ابن رجب في «الذيل» ٤٥٣/٢ (ط الفقي - حيث سقطت ترجمة المصنف من آخر طبعة د. العثيمين)، قال: مجلد كبير. وابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٩٥/١، والعليمي في «المنهج الأحمد» ١٣٦/٥، وابن حميد في «السحب» (ص ١٣٣، ١٣٥). وهو من جملة مصادر «الإنصاف» كما في المقدمة (ص ٢٠) قال: إلى النكاح. وذكر الشطي في «مختصر طبقات الحنابلة» (ص ٧١) أنه اطلع على هذا الكتاب بخط جمال الدين ابن عبد الهادي.

- «كتاب في أصول الفقه»: ذكره ابن رجب في «الذيل» ٤٥٣/٢، وقال: مجلد كبير لم يتمه وصل فيه إلى أوائل القياس. اهـ. وذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٩٥/١، والعليمي في «المنهج» ١٣٦/٥.

- «تنقيح الأبحاث في رفع التيمم للأحداث»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، وقال: مجلد صغير.

- «الرد على إلكيا الهراسي»: ذكره ابن رجب في «الذيل»، قال: كتب فيه مجلدين. وذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١٣٥).

- «قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام»: قال ابن رجب في «الذيل» ٤٥٣/٢: وشرح «المنتقى» للشيخ مجد الدين؛ قطعة من أوله، سماه «قطر الغمام»..



## \* الزُّرْكَشِي (ت ٧٧٢هـ)

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي المصري الحنبلي الشيخ العلامة كان إماماً في المذهب له تصانيف مفيدة. أخذ الفقه عن قاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحجاوي قاضي الديار المصرية، وقال ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن أخبرني والذي أن عمره -يعني: عند وفاته- نحو خمسين سنة، وأن أصله من عرب بني مهنا الذين هم من جند الشام ناحية الرحبة.

توفي ليلة السبت رابع عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة في حياة والدته الحاجة فقها ودفن بالقرافة الصغرى<sup>(١)</sup>. من مؤلفاته:

- «شرح الخرقى»: طبع بدراسة وتحقيق وتخريج الشيخ الفاضل عبد الله ابن عبد الرحمن الجبرين، وصدر عن مكتبة العبيكان سنة (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) في سبعة مجلدات.

- «شرح الوجيز»: شرح منه قطعة، وحُققَت هذه القطعة في رسالة جامعية في الجامعة الإسلامية.

- «شرح المحرر»: ذكره العليمي في «المنهج» ١٣٧/٥ وقال: من النكاح إلى أثناء الصداق، قدر مجلد. وذكر الشيخ ابن جبرين في مقدمة تحقيق «شرح الزركشي على الخرقى» (ص ٩٠) أن ابن نصر الله البغدادي نقل نقولاً من هذا الكتاب وعزاها للزركشي، في حواشٍ له وُجِدَت على إحدى نُسَخ الشرح المذكور، وهي نسخة الحَيَّال.

ونقل من هذا الشرح ابن فيروز في حاشيته على «الروض المربع».

## \* ابن المُجاور (ت ٥٧٧٢هـ)

هو الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي بن المجاور بن عبد الله القرشي المطلبي بدر الدين النابلسي الحنبلي. ولد في أول القرن، وسمع من يونس الدبوسي بالقاهرة ونحوه ومن عبد الله بن محمد بن نعمة بنابلس ومن جمالية بنت أحمد بالإسكندرية ومن جماعة بدمشق، وعلق عنه الذهبي وذكره في «المعجم المختص»، وقد ذكره البرزالي في «تعاليقه» وأنه أوقفه على تصنيف له في فضل عيادة المرضى وآخر في تحريم الغيبة وأنه ألفهما سنة ٢٩ وحدث بهما مرات، وعلق البرزالي منهما فوائده.

وقال ابن رافع: قرأ بنفسه وكتب بخطه وجمع مؤلفات منها «الغيث السكاب في إرخاء الذؤاب» وتخرج بأبي حيان، وشرح اللمحة له في العربية، ورأيت بخطه كتابا جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان تعب فيه.

وولي بدر الدين إفتاء دار العدل ودرس للحنابلة بمدرسة أم الأشرف بالتبانة، قال الزركشي: وخلف كتباً كثيرة وديننا. قال: وله معجم شيوخ أجاد فيه. كذا قال، وكان قال قبل ذلك في حقه: لم يكن في العلم والسيرة بذاك.

وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٧٧٢<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته غير ما ذكرت:

- «حجة المعقول والمنقول في شرح روضة الأصول»: ذكره ابن

عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٢٥) قال: وهو من أجلّ تأليفه.

وكذا ذكره ابن حميد في «السحب الوايلة» (ص ٣٦٩) نقلاً عن العلامة عبد القادر بن محمد الجزيري.

\* الشَّرْمَرِي (ت ٥٧٧٦هـ)

هو يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي الحنبلي جمال الدين السرمري ثم الدمشقي العقيلي نزيل دمشق. سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن والدقوي وغيرهما وبدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم، وخرج لغير واحد، وحدث بالإجازة عن الحجار، وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي. وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في «معجمه» وكان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين علماً. توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ وقد جاوز الثمانين<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «إحكام الذريعة إلى أحكام الشريعة»: مطبوع بتحقيق الشيخ حسين عكاشة، نشر دار الكيان.

- «نظم مختصر ابن رزين»: ذكره العليمي ١٤٤/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٢٤٩/٦.

- «الأرجوزة الجلييلة في الفرائض الحنبلية»: ذكره الزركلي في «الأعلام» ٢٥١/٨ ورمز إلى وجود مخطوطته. وذكره الدوسري في ذيل «الدر المنضد» (ص ٨٩) وقال: منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم (٩١ - فرائض).

- «صحاح الأحكام وسلاح الحكام»: ذكره البغدادي في «الهدية» ٥٥٨/٢.

(١) «الدرر الكامنة» ٤٧٣-٤٧٤، «الشذرات» ٢٤٩/٦

- «الإفادات المنظومة في العبادات المختومة»: ذكره البغدادي في «الهدية» ٥٥٨/٢.

\* بَدْر الدين البغلي (ت ٧٧٧ هـ، وقيل: ٧٧٨ هـ)

محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البغلي: شيخ الحنابلة في بعلبك، وكان عليه مدار الفتوى فيها<sup>(١)</sup>.  
سمع من أبي الفتح اليونيني.  
- من مؤلفاته:

- «التسهيل»: طُبع بتحقيق: د. عبد الله الطيار، ود. عبد العزيز الحجيلان، وصدر عن دار العاصمة بالرياض سنة (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) ثم سنة (١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م) في مجلد لطيف.

- «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية» = «الدرر المضية»: طُبع في مطبعة السنة المحمدية بتقديم الشيخ محمد حامد الفقي، وقام بالتصحيح الشيخ عبد المجيد سليم. وصدر سنة (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م) في مجلد.

\* يوسف المَرْدَاوي (٧٨٢ هـ)

هو ولي الدين يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي الحنبلي.

حدث عن: الحجار، وابن الرضي، والشرف بن الحافظ، وغيرهم.  
كان فاضلاً فقيهاً وامتحن مراراً بسبب فتياه بمسألة ابن تيمية في الطلاق، وكذا في عدة مسائل.

وكان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية، وسجن بسبب ذلك ولا يرجع

(١) «الدرر الكامنة» ٨٤/٤، «الأعلام» للزركلي ٢٨٦/٦.

حتى إنه بلغه أن الشيخ شهاب الدين بن المصري يحط في درسه على ابن تيمية في الجامع، فجاء إليه وضربه بيده وأهانته.

مات في تاسع عشر صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «شرح المحرر»: ذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة»  
٤/٤٦٨، وابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٤٨).

- «النهاية في تصحيح الفروع»: ذكره ابن حميد في «الدر المنضد»  
(ص ٤٨) بهذا الاسم. وذكره الشيخ ابن مانع في تقديمه لكتاب «الفروع»  
(ص ٨) باسم: «نهاية الحكم المشروع في تصحيح الفروع». وقال: نقل عنه  
شارح «الإقناع».

- «المقرر على أبواب المحرر»: توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية  
رقم (٢٥٩٢٢ب) عدد أوراقها (٧٤) ورقة، في حجم (٣٣) سطرًا، بخط نسخ  
حسن، نسخ محمد أبو المحارم بن عبد الله بن الزين، سنة (٨٣١هـ). ومنه صورة  
في جامعة أم القرى (٢١٨).

\* العيفناوي (ت ٧٨٤هـ)

هو زين الدين عبد الرحمن بن حمدان العيفناوي.  
ولد بعيفنا من نابلس، وقدم الشام لطلب العلم، فتفقه بآبن مفلح وغيره،  
وسمع من جماعة. تميز في الفقه، مع الدين والتعفف.  
توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

(١) «الدرر الكامنة» ٤/٤٦٨، «إنباء الغمر» ٢/٨٣، «شذرات الذهب» ٦/٢٨٢.

(٢) «إنباء الغمر» ٢/١١٢، «شذرات الذهب» ٦/٢٨٣.

- من مؤلفاته:

- « مختصر الأحكام للمرداوي »: ذكره ابن حجر في «إنباء الغمر» ١١٢/٢، وابن العماد في «الشذرات» ٢٨٤/٦، وابن حميد في «السحب» (ص ٤٨٧).

\* ابن بزْدَس (ت ٧٨٦هـ)

هو إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان الحنبلي البعلبكي حافظها الإمام علاء الدين أبو الفداء.

مولده في الثامن عشر من جمادى الثانية سنة عشرين وسبعمئة.

حدث عن: والده، وأبي الفتح اليونيني، ومحمد بن الخباز، وسمع من جمع من المسندين. وأجاز له: أحمد بن علي بن مسعود، وأبو العباس الحجار، والقاسم ابن عساكر، ومحمد ابن الزراد، وعدة.

وروى عنه طائفة منهم: ابنه العلامة تاج الدين، والحافظ أبو حامد بن ظهيرة، والجلال محمد بن أحمد الخطيب، وعلي بن محمد بن خليل.

وكان إمامًا عالمًا حافظًا كثيرًا صالحًا كثير الديانة حسن الخلق لطيف البشر غزير المروءة مع الصيانة مفيدا انتفع به جمع كثير.

وله المؤلفات الحسنة منها نظم «نهاية ابن الأثير»، ونظم «طبقات الحفاظ» للذهبي، وله حواش على «الفروع»: ذكرها ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ١٨) ووصفها بأنها حسنة.

توفي سنة ست وثمانين وسبعمئة ببعلبك<sup>(١)</sup>.



(١) «إنباء الغمر» ١٤٤/٢، «الدرر الكامنة» ٣٧٨/١، «المقصد الأرشد» ٢٧٣/١، «ذيل

تذكرة الحفاظ» لتقي الدين مكّي ص ١٦٦.

## \* الحافظ ابن رَجَب (ت ٥٧٩٥هـ)

هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسين بن محمد بن مسعود  
الشيخ العلامة الحافظ الزاهد شيخ الحنابلة زين الدين أبو الفرج بن الشيخ  
الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي.

ولد في بغداد في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

قدم مع والده وهو صغير. وأجازه: ابن النقيب وأجاز له: النووي،  
وسمع بنفسه بمكة على: الفخر عثمان بن يوسف.

واشتغل بسماع الحديث باعتماد والده، فسمع من: الخباز وابن العطار  
بدمشق، ومن الميديمي بمصر، ومن جماعة من أصحاب ابن البخاري.

ومهر في فنون الحديث أسماءً ورجالاً وعللاً وطرقاً واطلاعاً على معانيه.

وكان لا يعرف شيئاً من أمور الناس ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات

وكان يسكن المدرسة السكرية بالقصاعين.

ويقال: إنه جاء إلى شخص حفار فقال له: احفر لي هنا لحدًا، وأشار

إلى بقعة قال الحفار. فحفرت له فنزل فيه فأعجبه واضطجع وقال: هذا جيد.

فمات بعد أيام فدفن فيه.

توفي ليلة الاثنين رابع رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بأرض

الحميرية ببستان كان استأجره<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «فتح الباري»: وصل فيه إلى الجنائز، وهو مطبوع، طبعته دار ابن

الجوزي بتحقيق الشيخ: طارق عوض الله، ط ١ (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م). ودار

(١) «إنباء الغمر» ٢/ ١٧٥، «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢١، «ذيل تذكرة الحفاظ» لتقي الدين

مكي ١/ ١٨٠، «المقصد الأرشد» ٢/ ٨١.



- الغرباء بالمدينة، بتحقيق مجموعة من الإخوة المصريين.
- «أحوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور» نشرته دار الفلاح بالفيوم بتحقيق: طلعت الحلوني، ط ١ (٢٠٠٤م). وله عدة طبعات أخرى.
- «القواعد»: طُبع بمطبعة الصدق الخيرية بالقاهرة، سنة (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م) ونشرته مكتبة الخانجي على نفقة فوزان السابق.
- وُطبع بمؤسسة نبع الفكر العربي للطباعة بالقاهرة، سنة (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) ونشرته مكتبة الكليات الأزهرية. وقام بتحقيقه علي بن عبد العزيز المطرودي وسعيد بن متعب القحطاني وعبد الرحمن بن دخيل، وقُدِّم لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤١٥هـ). وحققه الشيخ مشهور آل سلمان، ونشرته دار ابن عفان، ط ١ (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
- «الاستخراج لأحكام الخراج»: طُبع في المطبعة الإسلامية بالأزهر سنة (١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م) بتحقيق عبد الله الصديق. وله طبعات أخرى.
- «أحكام الخواتيم»: طُبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) بتصحيح وتعليق عبد الله القاضي.
- وُطبع طبعة جديدة، بدراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد الطريقي، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض سنة (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- وهو أيضًا ضمن «مجموع رسائل الحافظ ابن رجب» من تحقيق الشيخ طلعت الحلواني، نشر دار الفاروق، والمجموع يضم ثلاثين رسالة لابن رجب، سنذكر بعضًا منها.
- «نزهة الأسماع في مسألة السماع»: طبع بالرياض بتحقيق أم عبد الله بنت محروس العسيلي، وُطبع أيضا مع المجموع.
- «شرح المحرر»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد»

- (ص ٥١). وأحال عليه ابن اللحام في « القواعد الأصولية » (ص ١٢٦).
- وتوجد منه قطعة في جامعة الإمام بالرياض رقم ٥/٤٧٦١.
- « رسالة في رؤية هلال ذي الحجة » : مطبوع ضمن مجموع الرسائل.
- « أحكام النساء » : توجد منه قطعة في دار الكتب الظاهرية رقم (٤٩٠٩)، عدد أوراقها (١٠) ورقات، ومسطرتها مختلفة، بخط عادي.
- ومنها صورة في أم القرى (٥٥). كما توجد قطعة من كتاب في « أحكام النساء » بالظاهرية أيضًا، ضمن مجموع رقم (٣٧٩٧)، عدد أوراقها (١٠) ورقات، وهذِهِ القطعة لم يعرف مؤلفها، فلعل لها صلة بالسابقة.
- « إزالة الشنعة عن الصلاة بعد نداء الجمعة » : ذكره ابن عبد الهادي في « الجواهر » (ص ٥٠)، وابن حميد في « السحب » (ص ٤٧٦) باسم « مسألة الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال وقبل الصلاة ».
- « مُشكَل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة » : ذكره ابن عبد الهادي في « الجواهر المنضد » (ص ٥٠)، وفي كتابه « سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث » (ص ٢٧)، ونقل فيه عنه نقولاً كثيرة.
- « الإيضاح والبيان في طلاق كلام الغضبان » : كذا ذكره ابن عبد الهادي في « الجواهر المنضد » (ص ٥٠).
- « الكشف والبيان عن حقيقة النذور والأيمان » : ذكره ابن حميد في « السحب الوابلة » (ص ٤٧٦).
- « إخراج الزكاة على الفور » : وُجد ملحقًا بالنسخة الخطية رقم (٧٩- فقه حنبلي) من كتاب « الخواتيم »، وطُبع مع المجموع.
- وغير ذلك من المصنفات، وانظر: « مجموع رسائل الحافظ ابن رجب » ٣٩/١ جمع وتحقيق: طلعت الحلواني، نشر دار الفاروق.

## \* الشمس الجعفري (ت ٧٩٧هـ)

هو محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم، الجعفري النابلسي، أبو عبد الله، شمس الدين المعروف بالجنة.

ولد بنابلس سنة سبع وعشرين تقريباً.

سمع الحديث من: شمس الدين بن يوسف بإجازته من السبط، وابن الخباز، وصلاح الدين العلائي، والشيخ إبراهيم الزيتاوي، وغيرهم مما لا يحصى كثرة.

وصحب ابن قيم الجوزية فقرأ عليه أكثر تصانيفه وكان خطه حسناً جداً. وحدث وأفشى وانتفع به الناس، وكانت له عناية بالحديث ويقظة فيه. وكان يلقب بالجنة لكثرة ما عنده من العلوم؛ لأن الجنة فيها ما تشتهي الأنفس وكان عنده ما تشتهي أنفس الطلبة، وانتهت إليه الرحلة في زمانه. ولما مات ولده قاضي القضاة حصل له عليه اختلاط وسلب عقله، واستمر على ذلك إلى أن مات ببلده نابلس في شوال من سنة سبع وتسعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «تصحيح الخلاف المطلق في المقنع»: ذكره العليمي في «المنهج» ١٧٣/٥ قال: مطولاً ومختصراً. وكذا ذكره ابن العماد في «الشذرات» ٣٤٩/٦. وهو من مصادر المرداوي في كتابه «الإنصاف»، ذكره في المقدمة (ص ٢٣).

- «شرح الوجيز»: ذكرته المصادر السابقة، وقالوا: شرع فيه ولم يكمله.

(١) «إنباء الغمر» ٢٧٣/٢، «شذرات الذهب» ٣٤٩/٦.

## \* الجمال المقدسي (٧٩٨هـ)

هو يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي أبو المحاسن جمال الدين بن تقي الدين بن العز أخو مسند عصره صلاح الدين الصالحي. ولد في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

سمع من: الحجار، وابن الزراد، وغيره.

قال ابن حجر: أجاز لي، وكان إمام مدرسة ابن أبي عمر، أثنى عليه ابن حجي بالفضل وجودة الذهن وصحة الفهم.

مهر في مذهبه، وكان يعاب بفتواه بمسألة الطلاق التيمية.

توفي يوم الأحد ثامن عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «مسودة في الفقه» (في مجلدين).

٢- «تعاليق على المحرر».

٣- «التحفة والفائدة في الأدلة المتزايدة على أن الطلاق الثلاث واحدة».

٤- «الرد على المعترضين على ابن تيمية في الطلاق».

٥- «مسألة الطلاق بأداة الشرط».

٦- «الرد على من قال: إن الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع ثلاثاً».

٧- «الرسالة إلى ابن رجب في الطلاق الثلاث».

ذكرها كلها ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ١٧٤ - ١٧٥).

قال: وقال في مسألة الطلاق الثلاث، والطلاق بأداة الشرط، وغير ذلك مما كان يفتي به: إني لم أقلد في ذلك ابن تيمية. ويذكر أن قد نذر على نفسه نذراً: ألف درهم، لمن جاءه بدليل قاطع في ذلك، وأنه متى وجد

(١) «إنباء الغمر» ٣١٣/٢، «الدرر الكامنة» ٤/٤٤٥، «الدر المنضد» ٥٨٩/٢.

دليلاً قاطعاً رجع إليه، وجعل ذلك لمن أتاه به. ثم قال: له الكلام الكثير على مسألة الطلاق، وسمعت والدي يذكر أن له فيه قريباً من سبعين كراسة، فمن ثم قال بعض شيوخنا: كان مجتهداً. اهـ. يعني مجتهداً في هذه المسألة بالذات، وهذا مبني على القول بجواز تجزؤ الاجتهاد، وهو مذهب الجمهور.

\* إبراهيم ابن مفلح (٥٨٠٣هـ)

هو إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الأصل ثم الدمشقي الإمام العلامة الحافظ شيخ الحنابلة ورئيسهم برهان الدين وتقي الدين أبو إسحاق.

ولد سنة سبع وأربعين.

حفظ كتباً عديدة وأخذ عن جماعة منهم والده، وجده قاضي القضاة المرداوي، وقرأ على القاضي بهاء الدين ابن أبي البقاء السبكي.

اشتغل وأفتى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه واشتهر ذكره فدرس بدار الحديث الأشرفية بالصالحية والصاحبة وغيرهما. وكان ذا دين وخير وصلاح.

ناب في الحكم مدة للقاضي علاء الدين ابن المنجى وغيره. وانتهت إليه في آخر عمره مشيخة الحنابلة وكان له ميعاد في الجامع الأموي بمحراب الحنابلة بكرة نهار السبت يسرد فيه -على ما يقال- نحو مجلد صغير ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب، ثم ولى القضاء في رجب سنة إحدى وثمانمائة. ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلي مناظرات وإلزامات بحضرته فأعجبه ومال إليه فتكلم معه في الصلح فأجاب إلى ذلك.

توفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ودفن عند رجل والده بالروضة<sup>(١)</sup>.

(١) «المقصد الأرشد» ١/٢٢٦، «الدر المنضد» ٢/٥٩٢.

- من مؤلفاته :

- « شرح المقنع » : ذكره ابن مفلح في « المقصد الأرشد » ٢٣٧/١ ،  
والعلمي في « المنهج » ١٨٦/٥ ، والبغدادي في « الهدية » ١٩/١ .  
- « شرح مختصر ابن الحاجب » : ذكره ابن مفلح في « المقصد »  
٢٣٧/١ ، والعلمي في « المنهج » ١٨٦/٥ ، والبغدادي في « الهدية » ١٩/١ .  
وقالوا في هذا الكتاب والذي قبله : عدم غالبهما في فتنة تيمورلنك عند  
اجتياحه دمشق .

\* ابن النقيب المقدسي (ت ٨٠٣هـ)

هو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الشيخ الإمام العالم أفضى القضاة  
برهان الدين بن الشيخ العماد عماد الدين النقيب .  
تفقه على جماعة منهم ابن مفلح ، وكان يستحضر فقهه جيدا .  
وأتقن الفرائض وناب عن قاضى القضاة شمس الدين النابلسي وباشر  
مباشرة حسنة .

وله « تعليقة على المقنع » .

مات في خامس رمضان سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بالروضة وقد ناهز  
الستين<sup>(١)</sup> .

\* ابن اللحام (ت ٨٠٣هـ)

هو علي بن محمد بن عباس الشيخ الإمام العلامة الأصولي علاء الدين  
الشهير ابن اللحام شيخ الحنابلة في وقته .  
تفقه ببلده على شمس الدين بن اليونانية .

(١) « المقصد الأرشد » ٢١٤/١ ، « الدر المنضد » ٥٩٣/٢ .

اشتغل على الشيخ: زين الدين بن رجب، وأذن له في الإفتاء.  
وأخذ الأصول على الشيخ: شهاب الدين الزهري ودرس وناظر واجتمع  
عليه الطلبة وانتفعوا به.

وكان أبوه لحاماً فمات وعلاء الدين رضيع، فرباه خاله وعلمه صنعة  
الكتابة، ثم حبب إليه الطلب فطلب بنفسه وأنجب إلى أن صار شيخ  
الحنابلة بالشام مع ابن مفلح. وأفتى وناب في الحكم ووعظ بالجامع  
الأموي في حلقة ابن رجب بعده، وكان يعمل مواعيد نافعة ويذكر مذاهب  
المخالفين وينقلها من كتبهم محررة.

قال ابن حجر: كان حسن المجالسة كثير التواضع، وترك الحكم بأخرة  
وانجمع على الاشتغال ويقال: عرض عليه قضاء الشام استقلالاً فامتنع.  
وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق مع من جفل عند أخذ تمرلنك  
حلب، فسكنها وولي تدريس المنصورية ثم نزل عنها.  
توفي في عيد الفطر سنة ثلاث وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية»: وحقق بجامعة الإمام سنة  
(١٤٠٣هـ) حققه الباحث عبد الله بن موسى العمّار، وتقدم به لنيل درجة  
الماجستير. ونشرته مكتبة الرشد، ط ١ (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).

- «القواعد والفوائد الأصولية»: طبع في مطبعة السنة المحمدية  
بالقاهرة سنة (١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م) بعناية صاحبها الشيخ محمد حامد الفقي.  
وقام الباحثان ناصر الغامدي وعائض بن عبد الله بتحقيقه، وقدماه لنيل

(١) «إنباء الغمر» ٢٥/١، «المقصد الأرشد» ٢/٢٣٧، «الدر المنضد» ٥٩٦/٢ «شذرات  
الذهب» ٣١/٧.

درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤١٥هـ).  
- «المختصر في أصول الفقه» = «إحكام الأحكام الفرعية»: طبع في  
المركز العلمي بجامعة أم القرى بتحقيق: محمد مظهر بقا، ونشرته دار  
الفكر بدمشق سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

- «الأخبار العلمية من اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية»: طبع بمطبعة  
كردستان العلمية بالقاهرة سنة (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) ضمن الجزء الرابع من  
«فتاوى شيخ الإسلام» بتحقيق إسماعيل بن السيد إبراهيم الأسعدي.  
وطبع في مطبعة السنة المحمدية بعناية صاحبها محمد حامد الفقي سنة  
(١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م) على نسخة حصل عليها من مكتبة الشيخ عبد الرزاق  
حمزة. وطبع طبعة أخرى بتحقيق أحمد الخليل، نشر دار العاصمة،  
ط١ (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

\* ابن أبي المجد (٥٨٠هـ)

أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم السعدي  
الدمشقي ثم المصري الحنبلي عماد الدين.  
ولد سنة ثلاثين وسبعمائة.

سمع من: المزي والذهبي وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: اجتمعت به وأعجبني سمته وانجماعه وملازمته  
للعبادة. وقد حدث عن الذهبي بترجمة البخاري بسماعه منه.

وأحب الحديث فحصل طرفاً صالحاً منه، وسكن مصر قبل الستين فقرر  
في طلب الشيخونية فلم يزل بها حتى مات.

وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة وجوده وكان مواظباً على  
العمل بما فيه، وله «اختصار تهذيب الكمال». وله مختصر في الفقه ذكره



المرداوي في «الإنصاف» ٢٠/١ في جملة مصادره، ووصفه بالضخامة.  
مات في آخر جمادى الأولى سنة أربع وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

### \* الشمس النابلسي (٥٨٠هـ)

هو شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي الحنبلي  
الشيخ الإمام العلامة.

ولد في حدود الأربعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها.  
تفقه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر وقرأ عليه العربية وأحكمها.  
وقدم دمشق بعد السبعين وحضر دروس أبي البقاء واشتغل بالفقه والعربية  
وغيرهما، وكان في أول أمره خياطا بنابلس، ثم شهد على القضاة واشتهر  
فصار يقصد في الأشغال واستقر كبير الشهود.

قال الحافظ ابن حجر: وقع بينه وبين القاضي علاء الدين بن المنجا  
فسعى عليه في القضاء فولى سنة ست وتسعين وسبعمائة واستمر القضاء  
نوبا بينهما ثم دخل مع التمرية في أذى الناس ونسبت إليه أمور منكرة  
وأخذ أسيرا معهم، فهرب من بغداد وكانوا قد حكموا بفسقه لما يتعاطاه  
مع التمرية من الأمور المنكرة، فعاد في المحرم سنة أربع فلم يبال بذلك  
وسعى في القضاء، فعزل به تقي الدين أحمد بن المنجا ومات بعده بأيام  
سيرة، ولم يكن مرضيا في الشهادة ولا في القضاء، وهو أول من أفسد  
أوقاف دمشق وباع أكثرها بالطرق الواهية.

قال ابن العماد: وكانت له حلقة لإقراء العربية يحضرها الفضلاء، ودرس  
بعده مدارس وكان ذا عظمة وبهجة زائدة.

(١) «إنباء الغمر» ٣٢/٥، «الضوء اللامع» ٦٦/١١، «الدر المنضد» ٥٩٧/٢ «شذرات  
الذهب» ٤٢/٧.

توفي بمنزله بالصالحية ليلة السبت ثاني عشر المحرم سنة خمس  
وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «تصحيح المقنع»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد»  
(١٥٣) على ظن أنه له.

\* نصر الله التستري (٨١٢هـ)

هو نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال، أبو الفتح التستري  
البغدادي الحنبلي.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد.

مات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقا وأقرأه القرآن  
واشتغل بالفقه فمهر.

سمع الحديث من: جمال الدين الحضري، وكمال الدين الأنباري،  
وآخرين، وأسانيدهم نازلة.

وقرأ الأصول على: بدر الدين الأربلي، وأخذ عن الكرمانلي شارح  
البخاري.

واشتهر بالاشتغال بالحديث وولي غالب تداريس الحديث ببغداد  
كالمستنصرية والمجاهدية ومسجد يانس وكان يذكر الناس فيها مدة  
وانتفعوا بذلك ثم خرج منها في سنة تسع وثمانين، فوصل إلى دمشق  
فبالغوا في إكرامه. ثم قدم القاهرة في سنة تسعين باستدعاء ابنه وكان قد  
دخلها قبله فاستقر في تدريس الحديث بها.

(١) «إنباء الغمر» ١١٦/٥، «الضوء اللامع» ١٠٧/٧، «الدر المنضد» ٦٠٠/٢. «شذرات  
الذهب» ٥٢/٧.

وكذا ولي بها تدريس الحنابلة بعد موت صلاح محمد بن الأعمى في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وتصدي للتدريس والإفتاء.

قال ابن حجر: اجتمعت به فاستفدت منه وسمعت من إنشائه وقد حدث بـ «جامع المسانيد» لابن الجوزي بإسناد نازل.

توفي في عشر صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «نظم الوجيز»: ذكره ابن حجر في «إنباه الغمر» ١٩٦/٦ وقال: ستة آلاف بيت. والسخاوي في «الضوء» ١٩٨/١٠ وقال: تزيد على سبعة آلاف بيت. وابن العماد في «الشذرات» ٩٩/٧ وقال: هو نظم للوجيز في الفقه في ستة آلاف بيت. وذكره البغدادي في «الهدية» ٤٩٣/٢، وسماه ابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٤٩): «الكبير في الفقه».

- «مختصر منتهى السؤل والأمل» لابن الحاجب: ذكره ابن حجر في «إنباه الغمر» ١٩٦/٦، والسخاوي في «الضوء اللامع» ١٩٨/١٠.

- «شرح منتهى السؤل والأمل» لابن الحاجب: ذكره البغدادي في «الهدية» ٤٣٩/٢.

- «حاشية على شرح الزركشي» = «تنقيح الزركشي»: ذكرها البغدادي في «الهدية» ٤٩٣/٢. ولعلها لولده المحب ابن نصر الله (ت ٨٤٤هـ) كما هو موجود بهامش إحدى النسخ الخطية التي اعتمدها عليها الشيخ ابن جبرين في تحقيق الشرح المذكور.

- «أرجوزة في الفرائض»: ذكرها ابن حجر في «إنباه الغمر» ١٩٦/٦.

(١) «إنباه الغمر» ١٩٦/٦، «الضوء اللامع» ١٩٨/١٠، «الدر المنضد» ٦٠٥/٢،

«شذرات الذهب» ٩٩/٧.

وقال: مئة بيت جيدة في بابها، والزركلي في «الأعلام» ٢٩/٨، ورمز إلى وجود نسخة خطية منها مع شرحها لسبط المارديني، وهي قصيدة لامية شرحها عثمان بن قائد النجدي (ت ١٠٩٧هـ).

- «حاشية على الفروع لابن مفلح»: ذكرها البغدادي في «الهدية» ٤٩٣/٢، وقال ابن مانع في مقدمة «الفروع» (ص ٨): وشرحه -أي الفروع- العلامة القاضي نصر الله بن أحمد، البغدادي، ثم المصري، الحنبلي، ذكره في مواضع من «شرح الإقناع»، وذكر في «تصحيح الفروع» أنه حاشية.

\* عبد الرزاق الحنبلي (٨١٩هـ)

الشيخ الفقيه والد شهاب الدين.

اشتغل على القاضي علاء الدين بن اللحام في الفقه والحديث، وباشر عند الأمير محمد وأخوه.

قال ابن المبرد: كان عنده دين وعمل وسكون، يقتصد في أموره.

حفظ «محرر الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي» وصنف عليه كتابًا، واختصر «قواعد ابن رجب».

قال ابن قاضي شهبة: توفي بمرض الاستسقاء يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة وقد قارب الخمسين<sup>(١)</sup>.

\* عز الدين المقدسي (٨٢٠هـ)

هو عز الدين محمد بن بهاء الدين علي بن عز الدين عبد الرحمن بن محمد بن التقي سليمان المقدسي الحنبلي خطيب. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة.

(١) «الجواهر المنضد» ص ٦٩.

عني بالعلم، وسمع علي: ست العرب بنت محمد بن الفخر وغيرها، ومهر في الفقه والحديث، وأخذ عن: ابن رجب وابن المحب. ودرس بدار الحديث الأشرفية بالجبل.

قال ابن حجر: كان ذكيًا فصيحًا، وكان في آخر عمره عين الحنابلة. وكان يذاكر بأشياء حسنة وينظم الشعر، ولما توقف علي «عنوان الشرف» لابن المقرئ أعجبه فسلك علي طريقه نظمًا. توفي مغرب ليلة الأحد سابع عشر ذي القعدة سنة عشرين وثمانمائة<sup>(١)</sup>. - من مؤلفاته:

- «النظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد»: طبع مفردًا بالمطبعة السلفية بالقاهرة، مع تعاليق عليه لصاحبها محب الدين الخطيب، وصدر سنة (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م). وطبع مع شرحه «منح الشفاء الشافيات» للبهوتي. \* ابن المغلي (ت ٨٢٨هـ)

هو علي بن محمود بن أبي بكر، القاضي علاء الدين السلماني ثم الحموي، المعروف بابن المغلي الحنبلي. ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة. وكان أبوه تاجرا من العراق وسكن سلمية فعرف بذلك نسبة إلى المغل. وتفقه ببلده ثم بدمشق، فأخذ عن جماعة منهم الحافظ ابن رجب. وكان يتوقد ذكاء فحفظ جملة من المختصرات في العلوم المختلفة. وكان يحفظ كثيرا من الشروح والقوائد الطوال، وينظم الشعر الوسط، ويكرر علي محفوظاته المختصرة، ويستحضر شيئا كثيرا من الفنون.

(١) «إنباء الغمر» ٧/ ٢٩٠، «شذرات الذهب» ٧/ ١٤٧.

قال ابن حجر: وما أظن أنه كان في عصره من يدانيه في ذلك، وإن كان فيهم من هو أصح ذهنًا منه.

ولي قضاء حماة بعد التسعين، ثم ولي قضاء حلب في سنة أربع وثمانمائة، ثم ولي قضاء الديار المصرية من سنة سبع عشرة إلى أن مات مضافًا إلى قضاء حماة فكان يستنب فيها.

وكان شديد البأو والإعجاب حتى وصفه بعضهم بأنه يحيط علما بالمذاهب الأربعة، مع احتمال ما يقع ممن يناظره من الجفاء، ويكظم غيظه ولا يشفي صدره، ويكرم الطلبة ويرفدهم بماله وكان واسع الحال جدا. توفي بالقاهرة يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- تعليقات على الفروع: أشار إليها ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٩١، ٩٢). وذكر ابن حميد في «السحب» (ص ٧٧٦) أنه رأى هذه التعليقات، وقال عنها: تدل على قوة نفسه في العلم وفقهه، وأكثرها اعتراض عليه في نقله عن الكتب.

\* ابن زكنون، ابن عروة الحنبلي (ت ٨٣٧هـ)

هو علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي أبو الحسن ابن زكنون.

سمع من: علي بن يحيى بن يوسف الرحبي، ويوسف الصيرفي، ومحمد ابن محمد بن داود، وغيرهم، وكان يذكر أنه سمع من ابن المحب.

قال ابن حجر: كان زاهداً عابداً قانتاً خيراً لا يقبل لأحد شيئاً، ولا يأكل

(١) «إنباء الغمر» ٨/٨٦، «المقصد الأرشد» ٢/٢٦٤، ٦/٣٤، «الدر المنضد» ٢/٦١٢.

إلا من كسب يده.

ثم أقبل على العبادة والاشتغال فبرع، وأقبل على «مسند أحمد» فرتبه على الأبواب.

وكان منقطعاً في مسجد يعرف بمسجد القدم خارج دمشق، وكان يقرئ الأطفال ثم انقطع ويصلي الجمعة بالجامع الأموي، ويقرأ عليه بعد الصلاة في الشرح، وثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد.

وكان ممن جبله الله تعالى على حب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان الناس يعظمونه ويعتقدون فيه الصلاح والخير ويتباركون به وبدعائه. توفي يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري»: ذكره السخاوي في «الضوء» ٢١٤/٥ وقال في ذلك: رتب المسند على أبواب البخاري وسماه ..، وشرحه في مئة وعشرين مجلداً. طريقته فيه: أنه إذا جاء لحديث الإفك، مثلاً، يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض، فيضعها بتمامها، وإذا مرت به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم، أو شيخه ابن تيمية، أو غيرها، وضعه بتمامه. ويستوفي ذاك الباب من «المغني» لابن قدامة ونحوه.

وذكر ابن حميد في «السحب» (ص ٧٣٥) وقال: وقد رأيت في رحلتي سنة (١٢٨١هـ) في مدرسة شيخ الإسلام الشيخ أبي عمر، منها - أي مؤلفات ابن زكنون - الكثير الطيب، منها شرحه للمسند في مئة وسبعة وعشرين مجلداً.

(١) «إنباء الغمر» ٣١٩/٨، «المقصد الأرشد» ٢٣٧/٢، «الدر المنضد» ٢٢٢/٢.

وذكره ابن بدران في «المدخل» (ص ٤٧٤ - ٤٧٥) وقال: رأيت منه أربعة وأربعين مجلداً، قال: وفيه شرح البخاري للحافظ ابن رجب. وللأخ الشيخ عمر الحفيان دراسة على الكتاب، ضمن أطروحته لئيل درجة الدكتوراه، يسّر الله له إتمامها. وقد قدمت الكلام على الكتاب بتفصيل أكثر عند الحديث عن المؤلفات على «المسند» ص ٦٥ من هذا المجلد.

#### \* المخزومي (ت ٨٤١هـ)

هو محمد بن عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن مكّي بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل بن القاضي الزين أبي المحاسن المخزومي الخالدي نسبا العلوي الحسيني سبط الحراني الأصل الحلبي ثم المصري الحنبلي.

ولد ليلة الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها. وتفقه بأبيه فبحث عليه نصف «المقنع» ثم أكمله إلا قليلا في القاهرة على الشمس الشامي وكذا أخذ «ألفية ابن عبد المعطي» بحثا عن أبيه وكثيرا من «ألفية ابن مالك» عن يحيى العجيسي وبحث في أصول الدين على الشمس ابن الشماع الحلبي.

وجمع كتابا في تراجم أحرار العشاق سماه: «صبوة الشريف الظريف» ومنتخبا من شعره ومراسلات بينه وبين بعض المعاشيق سماه: «الإشارة إلى باب الستارة» وكذا نظم «العمدة» لابن قدامة في أرجوزة. ومات بصفد وهو كاتب سرها في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.



(١) «الضوء اللامع» ٧/ ٢٧٨.



## \* الجعفري (ت ٨٤٢هـ)

هو تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي.

قال العليمي: الشيخ الإمام العالم القاضي كان من أهل الفضل وهو من بيت علم ورياسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله. وصف «مناسك الحج» وهو حسن، وله رواية في الحديث وخط حسن. ولي قضاء الحنابلة بنابلس وبأشر مدة طويلة، وتوفي بها سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

## \* أبو شعر (ت ٨٤٤هـ)

هو عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان الزين أبو الفرج الدمشقي الصالحي الحنبلي، ويعرف بأبي شعر. ولد في ثالث عشر شعبان سنة ثمانين وسبعمائة وقيل: سنة ثمان وثمانين. قرأ القرآن على: ابن الموصلي، وتفقه بجماعة منهم الحافظ ابن رجب وكذا انتفع بالشهاب ابن حجي، وسمع من: عبد القادر بن إبراهيم الأرموي، والجمال بن الشرائحي، وعائشة ابنة ابن عبد الهادي، وآخرين.

قال السخاوي: كان إماما علامة متقدما في استحضر الفقه واسع الاطلاع في مذاهب السلف ومعرفة أحوال القوم ذاكرا لنبذة من الجرح والتعديل عفيفا نزها ورعا متقشفا منعزلا عن الناس معظما للسنة وأهلها بارعا في التفسير مستحضرا لكثير من ذلك جيد التذكير مع المهابة والوقار وجمال الصورة والحياء وكثرة الخشوع ولطف المزاج وحسن النادرة

(١) «الدر المنضد» ٢/٦٢٨، «شذرات الذهب» ٧/٢٤٥.

والفكاهة وسلامة الصدر ومزيد التواضع وقلة الكلام وعذوبة المنطق وعدم التكلف والمثابرة على التلاوة والتهجد والعبادة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحبة الزائدة للعلم والرغبة في مطالعته واقتناء كتبه بحيث اجتمع له من الأصول الحسان ما انفرد به عن أهل بلده.

توفي بعد أن تعلل أشهراً في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حواشٍ على الوجيز»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٦١) قائلاً: له حواشٍ على كُتُبٍ من كُتُب الفقه، منها على كتاب «الوجيز» على المسائل التي ليست في المذهب.

\* ابن نصر الله البغدادي (ت ٨٤٤هـ)

هو أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة شيخ المذهب ومفتي الديار المصرية قاضي القضاة محب الدين البغدادي الأصل ثم المصري.

مولده: رابع عشر شهر رجب الفرد سنة خمس وستين وسبعمائة.

سمع ببغداد من والده الشيخ نصر الله، ومن: نجم الدين أبي بكر بن قاسم، ونور الدين علي بن أحمد المقرئ.

وعنى بالحديث، ثم قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخها منهم: الشيخ سراج الدين البلقيني، وزين الدين العراقي، وابن الملقن، وأخذ عن الحافظ ابن رجب، وسمع بحلب من الشهاب بن المرحل.

(١) «المقصد الأرشد» ٢/٩٠، «الضوء اللامع» ٤/٨٢، «الدر المنضد» ٢/٦٣٣، «شذرات الذهب» ٧/٢٥٣.

وولي تدریس الظاهرية البرقوقية وغيرها وناب في الحكم عن ابن المغلي. استقل بوظيفة القضاء في صفر سنة ثمان وعشرين، ثم عزل منها ثم أعيد في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة. وناظر وأفتى وانتفع به الناس وكان متضلعا بالعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وأصول.

قال ابن مفلح: وهو من أجل مشايخنا وانتهت إليه مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه قاضي القضاة علاء الدين بن المغلي.

توفي في خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه بمصلى باب النصر<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حواش على الفروع»: ذكرها تلميذه ابن مفلح في «المقصد» ٢٠٣/١، وأفاد محققه الدكتور عبد الرحمن العثيمين أن منها نسخة خطية في مكتبة عبد الله بن حميد.

وذكرها العليمي في «المنهج» ٢٢٣/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٢٥٠/٧، وابن حميد في «السحب» (ص ٢٦٩). وهو من مصادر المرادوي في كتابه «الإنصاف»، ذكره في المقدمة (ص ٢٣).

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مكتبة الرياض بالسعودية العامة. وقد سقط من أولها ومن آخرها شيء قليل، والموجود منها يشتمل على خمس وثمانين ومئة صفحة<sup>(٢)</sup>.

(١) «إنباء الغمر» ١٣٩/٩، «المقصد الأرشد» ٢٠٢/١ «الضوء اللامع» ٢٣٣/٢،

«شذرات الذهب» ٢٥٠/٧.

(٢) مقدمة تحقيق «حاشية ابن قندس على الفروع»، لصالح بن عبد الرحمن بن صالح الفوزان، (ص ٣٣).

- « حواشٍ على المحرر »: ذكرها تلميذه ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ٢/٢٠٣، ووصفها بالحسن. وكذا العليمي في «المنهج» ٥/٢٢٣، وابن العماد في «الشذرات» ٧/٢٥٠.

- « مختصر الخرقى »: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص٦).

- وله حواشٍ على «الكافي»، «المغني»، «الرعاية»، «الوجيز»، «قواعد ابن رجب»، «المنتقى في الحديث» ذكرها ابن حميد في «السحب» (ص٢٦٩، ٢٧٢).

#### \* عبد العزيز بن علي المقدسي (ت ٥٨٤٦هـ)

هو عبد العزيز بن علي بن العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود، عز الدين البغدادي الأصل ثم المقدسي منشأ.

أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين بن اللحام وعرض عليه الخرقى واعتنى بالوعظ وكان يستحضر كثيرا من «تفسير البغوي»، واعتنى بعلم الحديث وله مشاركة في الفقه والأصول

ولي بعد الفتنة قضاء بيت المقدس وطالت مدته وجرى له فصول، ثم ولي قضاء دمشق، ثم صرف عنها فولى تدريس المؤيدية ثم ولي قضاء مصر مدة، ثم ولي قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثمان سنين، وكان منظورا لم تحمد سيرته في القضاء.

توفي ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بالجامع الأموي وحضر جنازته القضاة وبعض أركان الدولة ودفن عند والده بمقابر باب كيسان إلى جانب الطريق<sup>(١)</sup>.

(١) «المقصد الأرشد» ٢/١٧٢-١٧٤.

- من مؤلفاته :

- «الخلاصة» : ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٢٣/٤ فقال :  
اختصر «المغني» لابن قدامة في أربع مجلدات، وضم إليه مسائل من  
«المنتقى» لابن تيمية، وغيره، وسماه «الخلاصة». اهـ. ومثله في  
«السحب» لابن حميد (ص ٥٤٧).

- «شرح الخرقى» : ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٢٣/٤ وقال :  
في مجلدين. وابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص ٦٨) وقال : في  
مجلد، وقد ابتعته هو واختصار «المغني» من تركة شيخنا الشيخ تقي  
الدين. اهـ.

- «مختصر أصول الطوفي» : ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»  
٢٢٣/٤، وابن حميد في «السحب» (ص ٥٤٧).

- «عمدة الناسك في معرفة المناسك» : ذكره السخاوي في «الضوء  
اللامع» ٢٢٣/٤، وابن حميد في «السحب» (ص ٥٤٧)، والبغدادي في  
«الهدية» ٥٨٣/١.

\* محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي (ت ٨٥٥هـ)

شمس الدين الحنبلي قاضي مكة المشرفة.

ولد بكفر لبد من أعمال نابلس في سنة إحدى وسبعين وسبعمئة، وسكن  
مدينة حلب قديماً ودمشق، وسمع على الأعيان وقرأ على ابن اللحام والتقي  
ابن مفلح والحافظ ابن رجب، وكان عالماً خيراً كتب الشروط ووقع على  
الحكام دهرًا طويلاً وتفرد بذلك.

وجاور بمكة مرارا وجلس بالحضرة النبوية بالمدينة الشريفة بالروضة  
واستجازه الأعيان وآخر مجاوراته سنة ثلاث وخمسين وثمانمئة، فمات

قاضي مكة في تلك السنة، فجهز إليه الولاية في أوائل سنة أربع وخمسين فاستمر بها قاضيا نحو سنة وتوفي في أوائل هذه السنة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- « المسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد عند الخطوب المدلهمة »:

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٣٠٩/٦، والعليمي في «المنهج» ٢٣٨/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٢٨٦/٧.

ونسبه البغدادي في «الإيضاح» ٤٧٦/٢، و«الهدية» ٥٨٣/١ إلى عز الدين المقدسي (ت ٨٤٦هـ).

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مكتبة شسترتي ضمن مجموع برقم (٣٢٩٢) وهي في (١٣) ورقة، نسخها أحمد بن محمد، الحرّاني في القرن التاسع تقديراً.

وموضوع الرسالة مسائل في الفقه الحنبلي فيما يتعلق بأحكام الزواج.

- « شرح الوجيز »: ذكره ابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٥٠)، وقال:

في خمس مجلدات.

- « الشافي » و« الكافي »: ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٣٠٩/٦،

وقال: مجلد. وبهذا الاسم ذكره أيضاً ابن حميد في «السحب» (ص ٨٤٧).

وذكره باسم «المنتخب الشافي من كتاب الكافي»، العليمي في «المنهج»

٢٣٩/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٢٨٦/٧ وقال: اختصر فيه الكافي

للموفق.

- « كشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة »: ذكره السخاوي في «الضوء

اللامع» ٣٠٩/٦، وقال: مجلد لطيف. والعليمي في «المنهج» ٢٣٩/٥.

(١) «شذرات الذهب» ٢٨٦/٧.

\* ابن قندس (ت ٨٦١هـ)

تقي الدين البعلي.

قرأ القرآن على الشيخ تاج الدين بن بردس وغيره وتفقه في المذهب وحفظ فيه «المقنع» للشيخ موفق الدين، وعني بعلم الحديث كثيرا وقرأ الأصول على ابن العصباني بحمص وأذن له في الإفتاء والتدريس جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح، ثم قرأ المعاني والبيان على الشيخ يوسف الرومي، والنحو على ابن أبي الجوف.

طلبه الشيخ عبد الرحمن بن داود وأجلسه في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر فتصدى لإقراء الطلبة ونفعهم ثم ولي نيابة الحكم لقاضي القضاة عز الدين البغدادي مدة، ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال في العلم وكسب يده وكان من الصلحاء.

توفي في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وثمانمائة، وصلي عليه بجامع الحنابلة، وكان يوماً مشهوداً، ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حاشية على الفروع»: مطبوعة مع «الفروع»، نشر مؤسسة الرسالة.  
- «حاشية على المحرر»: ذكره ابن مفلح في «المقصد» ٧٨/٣،  
والعليمي في «المنهج» ٢٤٨/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٣٠٠/٧.  
وهو من مصادر المرداوي في «الإنصاف» ذكره مع حاشية «الفروع».

يوجد منها في مكتبة الرياض العامة بالسعودية نسخة خطية، تبدأ قبل باب مصارف الزكاة بثمانية عشر سطراً، ويشمل الموجود منها على ثمان وستين ومائتي صفحة، وفيها نقص وطمس قليل.

(١) «المقصد الأرشد» ٣/١٥٤.

## \* ابن زهرة الحمصي (ت ٨٦٨هـ)

هو عبد الله بن أبي بكر بن خلد بن موسى بن زهرة الحمصي الحنبلي ابن عم عبد الرحمن بن محمد الماضي.

ولد تقريباً سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحمص وسمع بها من إبراهيم بن فرعون قطعة من آخر «الصحيح» وحدث بها، قرأها عليه النجم بن فهد. توفي سنة ثمان وستين وثمانمائة وله نحو مائة سنة أو أكثر<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- حاشية على الفروع: ذكرها العليمي في «المنهج» ٢٥٦/٥ قائلاً: قرأ الفروع على قاضي القضاة علاء الدين بن المغلي، وبحثه عليه، وله عليه حاشية لطيفة. اهـ. وكذا ذكرها ابن العماد في «الشذرات» ٣٠٧/٧، وابن حميد في «السحب» (ص ٦١٤).

## \* عز الدين الكناني (٨٧٦هـ)

هو عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني الأصل ثم المصري الحنبلي.

ولد في ذي القعدة سنة ثمانمائة وتوفي والده وهو رضيع فنشأ هو واشتغل بالعلم وبرع ولقي المشايخ وروى الكثير ودأب في الصغر، وحصل أنواعاً من العلوم ثم باشر نيابة الحكم بالديار المصرية عن ابن سالم ثم عن ابن المغلي ثم عن المحب بن نصر الله، ثم ولي قضاء الديار المصرية وكتب الكثير في علوم شتى، ولكن لم ينتفع بما كتبه لإخماله لذلك، ودرس وأفتى وناظر.

(١) «الضوء اللامع» ١٥/٥، «الدر المنضد» ٦٩٥/٢.



وكان مرجع الحنابلة في الديار المصرية إليه، ولم يزل كذلك إلى أن توفي ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه السلطان قايتباي والقضاة وأركان الدولة، وكانت جنازته حافلة ودفن بالصحراء من القاهرة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مختصر المحرر»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٧)، والعلمي في «المنهج» ٢٧٣/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٣٢٢/٧.

- «تصحيح المحرر»، «نظم المحرر»: ذكرهما العلمي في «المنهج» ٢٧٣/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٣٢٢/٧، وابن حميد في «السحب» (ص ٩٢) مع «مختصر المحرر». وذكر له ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٧) تصحيح المحرر فقط. واعتمده المرداوي في «الإنصاف» من مصادره كما نصَّ على ذلك في المقدمة (ص ٢٣).

- «تصحيح المقنع»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٧) وأشار محققه الدكتور عبد الرحمن العثيمين إلى وجود نسخة خطية منه في مكتبة الشيخ عبد الله بن حميد.

- «مختصر الطوفي في الأصول»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٧). وذكر له أيضًا: اختصار بعض «شرح الطوفي» لجده. وذكر له ابن حميد في «السحب» (ص ٩٢) نقلًا عن «معجم السيوطي» كتابًا باسم «شرح مختصر الطوفي».

(١) «الضوء اللامع» ٢٠٥/١، «شذرات الذهب» ٣٢١/٧-٣٢٢.

- «نظم الطوفي»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٧). وذكر له هو وابن حميد، أيضًا: «نظم المنهاج» للبيضاوي، «نظم جمع الجوامع» للسبكي، «نظم مختصر ابن الحاجب»، «توضيح مختصر ابن الحاجب».

- «مختصر الخرقى» = «تصحيح الخرقى»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٧)، وكذا ذكره ابن حميد في «الدر المنضد» (ص ٥٠). وذكره جدّه في «السحب» (ص ٩٢) - نقلًا عن «معجم السيوطي» - باسم «تصحيح الخرقى».

- «مختصر قواعد ابن رجب»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ٧).

- «كتاب في الفقه»: ذكره ابن عبد الهادي (ص ٧)، وذكر له أيضًا: «نظم التحفة»، «شرح بعض المنورة».

- «مختصر تصحيح الخلاف المطلق الذي في المقنع»: ذكره العليمي في «المنهج» ٥/ ٢٧٣.

والأصل الذي اختصره ألفه الشمس الجعفري النابلسي (ت ٧٩٧هـ).

\* يوسف بن علي بن عادل (بعد ٨٨٠هـ)

ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٧٩٣)، وقال: لم أجد له ترجمة. وله مصنفات ذكرت له، ومنها:

- «حاشية على المحرر في الفقه»: ذكرها ابن حميد في «السحب» (ص ٧٩٣) وقال محققه الدكتور عبد الرحمن العثيمين في الهامش: وذكر المؤلف في هامش آخر نسخته من «الذيل على طبقات الحنابلة» بمثل ما ذكر هنا. وزاد هناك: ونقل الشيخ عثمان بن أحمد النجدي ثم الأزهرى

ابن قائل في حاشيته على المنتهى عن ابن عادل<sup>(١)</sup>.  
ورأيت بخط بعضهم قال: قال ابن عادل في «حاشيته على المحرر». اهـ.  
وتوجد من هذه الحاشية نسخة خطية في مكتبة الموسوعة الكويتية رقم  
(٢/٢٩٣).

### \* ابن التنبالي (ت ٨٨٢هـ)

هو جمال الدين يوسف بن محمد المرادوي السعدي الحنبلي المعروف  
بابن التنبالي الإمام الفقيه العلامة.

قال العليمي: كان من أهل العلم والدين، وكان يحفظ «الفروع» و«جمع  
الجوامع» وغيرهما، ويكتب على الفتوى، وتلمذ له جماعات من الأفاضل،  
وتوفي بدمشق سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مختصر الفروع» = «الحلوى»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر  
المنضد» (ص ١٨٢) قال: اختصر «الفروع» في كتاب سماه «الحلوى».
- وذكر أن له تصنيفاً آخر على «الفروع».
- «شرح التجريد»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد»  
(ص ١٨٢) قال: شرح قطعة من «تجريد الحنابلة». اهـ.
- «الكفاية في الفرائض»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٨٠).



(١) حاشية النجدي ٤/١٦٦، ١٨٥، ٣٦٩، ٥٥/٥، ٦٠، ٦٢، ٨٣، ٩٣، ٣٤٧،

الصادرة عن مؤسسة الرسالة مع منتهى الإرادات.

(٢) «الدر المنضد» ٢/٦٧٧-٦٧٨، «شذرات الذهب» ٧/٣٦٦.

## \* الجراعي (ت ٨٨٣هـ)

هو أبو بكر بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن عمر بن محمود التقي الحسني الجراعي الدمشقي الصالحي الحنبلي. ولد تقريباً في سنة خمس وعشرين وثمانمائة بجراخ من أعمال نابلس، وهو رفيق الشيخ علاء الدين المرداوي في الاشتغال على الشيخ تقي الدين ابن قندس، وباشر نيابة القضاء بدمشق، وتوجه إلى الديار المصرية فاستخلفه القاضي عز الدين الكناني في الحكم وباشر عنه بالمدرسة الصالحية. توفي ليلة الخميس حادي عشر رجب سنة ثلاث وثمانين بصالحية دمشق، وحصل التأسف على فقده<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- « غاية المطلب في معرفة المذهب »: حقق هذا الكتاب في رسالة جامعية قدمت في الجامعة الإسلامية.
- وطبعته دار الكتب العلمية بتحقيق محمد إسماعيل، ط ١ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).
- « حلية الطراز في حل مسائل الألبان »: طبع بتحقيق: مساعد الفالح، نشر دار العاصمة، ط ١ (١٤١٤هـ).
- « تحفة الراكع والساجد في أحكام المساجد »: طبع في المكتب الإسلامي سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- « شرح مختصر أصول الفقه لابن اللحام »: قام بدراسته وتحقيقه الباحث عبد العزيز القايدي في رسالة ماجستير قدمها إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٨هـ).

(١) «الضوء اللامع» ٣٢/١١، «شذرات الذهب» ٧/٣٣٧.

- «أرجوزة في السواك»: ذكرها ابن حميد في «السحب» (ص ٣١٢).  
وهي مذكورة بكاملها في حاشية ابن فيروز على «الزاد» وعلى «الروض».  
- «الترشيح في بيان مسائل الترجيح»: ذكره السخاوي في «الضوء  
اللامع» ٣٣/١١، والبغدادي في «الإيضاح» ٢٨١/١، و«الهدية» ٢٣٧/١، .  
- «مختصر أحكام النساء لابن الجوزي»: ذكره ابن حميد في السحب  
(ص ٣٠٨).

- «فتيا في حكم إحداث الكنائس»: منها نسخة في مجاميع دار الكتب  
المصرية رقم (٢٢٨- فقه حنبلي).

وذكر العليمي في «المنهج» ٢٨٣/٥ ملخص هذه الفتوى. وكذا ابن حميد  
في «السحب» (ص ٣١٢).

- «شرح التسهيل»: ذكره ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد»  
(ص ١٤٤).

- «تصحيح الخلاف المطلق»: ذكره ابن العماد في «الشذرات» ٣٣٧/٧  
وقال: مجلد لطيف. ولم يسم الكتاب الذي صححه، فلعله هو نفس  
«التسهيل» للبعلي. والله أعلم.

\* البرهان ابن مفلح (٥٨٨٤هـ)

هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن  
عبد الله القاضي برهان الدين أبو إسحاق ابن الشيخ أكمل الدين أبي عبد الله بن  
الشرف أبي محمد ابن العلامة صاحب «الفروع» في المذهب.

ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة بدمشق، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا  
منها «المقنع» و«مختصر ابن الحاجب» الأصلي و«الشاطبية» و«الرائية» و«ألفية  
ابن مالك».

وعرض على جماعة وتلا بالسبع على بعض القراء.  
وأخذ عن العلاء البخاري فنونا في الفقه وعن جده وسمع عليه الحديث  
وكذا أخذ عن آخرين حتى عن فقيه الشافعية التقي بن قاضي شهبة وأذن له  
وسمع أيضا على ابن ناصر الدين وابن المحب الأعرج.  
وولي قضاء دمشق غير مرة فحمدت سيرته، بل وطلب لقضاء مصر فتعلل.  
توفي ليلة الرابع من شعبان سنة أربع وثمانين وثمانمائة بالصالحية،  
وصلى عليه من الغد في جمع حافل شهده النائب وخلق ودفن عند سلفه  
بالصالحية<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المبدع في شرح المقنع»: طُبع في المكتب الإسلامي بدمشق سنة  
١٣٨٥هـ - ١٣٨٨هـ / ١٩٦٥م - ١٩٦٨م بتحقيق الشيخين: عبد القادر  
الأرنؤوط وشعيب الأرنؤوط، وصدر في تسعة مجلدات. وأعيد طبعه مرارًا.  
- «مرقاة الوصول إلى علم الوصول»: توجد منه نسختان في المكتبة  
السعودية العامة بالرياض رقم (٥٩٦).

\* العلاء المرداوي (٥٨٨٥هـ)

هو علي بن سليمان بن أحمد بن محمد العلاء الدمشقي الصالحي  
الحنبلي ويعرف بالمرداوي.

ولد تقريبا من سنة عشرين وثمانمائة بمراد، ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ  
في الفقه على أحمد بن يوسف.

ثم تحول إلى دمشق وقرأ «المقنع» تصحيحا على أبي الفرج عبد الرحمن

(١) «الضوء اللامع» ١/١٥٢، «شذرات الذهب» ٧/٣٣٨.

ابن إبراهيم الطرابلسي الحنبلي، وحفظ غيره كـ «الألفية». لازم التقي بن قندس في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به، ثم قدم القاهرة وأخذ عن علمائها، وتصدى للإقراء بدمشق ومصر وللإفتاء. وهو عالم متقن محقق لكثير من الفنون منصف منقاد إلى الحق متعفف ورع.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف»: طبع بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة (١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م) صححه الشيخ محمد حامد الفقي، وتم الطبع على نفقة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وصدر في (١٢) مجلدًا. ثم طبعته هجر مع «المقنع» و«الشرح الكبير» طبعة محققة سنة (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) في (٣٢) مجلدًا مع الفهارس.

- «التنقيح المشيع في تحرير أحكام المقنع»: طبع في المطبعة السلفية بمصر، بدون تاريخ، بتصحيح لجنة التصحيح بالمطبعة، وتمت كلفة الطباعة على نفقة قاسم بن درويش فخرو.

- «تصحيح الفروع»: طبع بهامش «الفروع» على نسخة فريدة كانت في ملك الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع رحمه الله. وطبع طبعة أخرى مع «الفروع» و«حاشية ابن قندس» وصدر عن مؤسسة الرسالة.

- «تحرير المنقول في تهذيب الأصول»: حققه الشيخ أبو بكر عبد الله دكوري في رسالة قدمها إلى الجامعة الإسلامية سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) لنيل درجة الدكتوراه.

(١) «الضوء اللامع» ٥/٢٢٥-٢٢٧، «شذرات الذهب» ٧/٣٤٠.

- « التحبير شرح التحرير »: حقق في ثلاث رسائل تقدم بها كل من عوض بن محمد القرني، وعبد الرحمن بن عبد الله الجبري، وأحمد بن محمد السراح إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) لنيل درجة الدكتوراه.
- « مختصر الفروع مع زيادات عليه »: ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٢٦/٥ قال: في مجلد كبير. وكذا ابن حميد في «السحب» (ص ٧٤٢).
- « شرح قطعة من مختصر الطوفي »: ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٢٦/٥، وابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص ١٠٠)، وابن حميد في «السحب» (ص ٧٤٢).
- « فهرست القواعد الأصولية »: ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» ٢٢٦/٥ وقال: في كراسة.
- « شرح الآداب »: ذكره العليمي في «المنهج» ٢٩٠/٥، وابن العماد في «الشذرات» ٣٤١/٧، وابن حميد في «السحب» (ص ٧٤٣).





## المرحلة الرابعة: مرحلة استقرار المذهب

(من أواخر القرن التاسع الهجري حتى وقتنا الحالي)

استقر فيها المذهب تماما وقام متأخروا المذهب مثل أسلافهم في التصنيف من غير تحرير أو تخريج إلا نادراً، ولكن تميزت هذه الفترة ببيان ما استقر عليه المذهب من روايات وأوجه في مقابل الروايات والأوجه التي خالفها جمهور الحنابلة.

ونذكر في الصفحات التالية تعريف بأهم علماء تلك المرحلة وأهم مؤلفاتهم:

\* ابن العماد الحموي (٥٨٨٥هـ)

هو شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن العماد الحموي الحنبلي. رحل في ابتداء أمره إلى القاهرة واشتغل بالعلم على القاضي جمال الدين بن هشام، ثم اشتغل بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف المرداوي، وتفقه على ابن قندس وأذن له بالإفتاء وباشر نيابة الحكم بحلب. ثم قدم القاهرة وأقام بها مدة يحترف بالشهادة. وحصل بينه وبين جماعة الحنابلة تنافر؛ لأنه كان عنده قوة نفس وعدم مداراة. ثم خرج من القاهرة فأتى مدينة حمادة، فتوفي بها في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المقصد المنجح لفروع ابن مفلح»: ذكره حاجي خليفة في «الكشف» (ص ١٢٥٦، ١٨٠٦) ونقله عنه ابن حميد في «السحب» (ص ١١٣)، وحفيده في «الدر المنضد» (ص ٥٣).

(١) «المنهج الأحمد» ٥/ ٢٨٤، «الدر المنضد» ٢/ ٦٨٠، «شذرات الذهب» ٧/ ٣٣٨.

## \* الشهاب ابن المبرد (٨٩٩هـ)

هو أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي المعروف بابن المبرد الحنبلي الإمام العالم القاضي.

ولد بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن، و«مختصر الخرقى».

سمع الحديث علي: زين الدين عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن العز محمد بن سليمان، وأبيه.

وتفقه بأحمد بن يوسف المرداوي، والشيخ تقي الدين وغيرهما.

وناب في القضاء عن العلاء بن مفلح بدمشق مدة. وكان محموداً في ولايته يقوم في الحق على الكبير والصغير.

قال السخاوي: كان محمود السيرة عفيفاً دينا متواضعاً ذا مروءة وهمة وكرم طارحاً للتكلف.

واختلفت الروايات في تاريخ وفاته، والأصح ما قاله ولده حيث قال: توفي ليلة الجمعة ثاني عشرين شهر رجب سنة تسع وتسعين وثمانمائة بالصالحية<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- ١- «شرح الخرقى» (بقي منه قليل لم يكمله).
- ٢- «الفحص الغويص في حل مسائل العويص» (في ألغاز الفرائض).
- ٣- كتاب «السحر في وجوب صوم يوم الغيم والقتر».
- ٤- «مقدمة في الفرائض».

أربعتها ذكرها ابن حميد في «السحب» (ص ١٢٣) نقلاً عن «سُكْرُ دان الأخبار» لابن طولون الحنفي.

(١) «الضوء اللامع» ٩٢/٢، «الجوهر المنضد» ص ٢٩، «شذرات الذهب» ٣٢٣/٧.

## \* العلاء البغدادي (٩٠٠هـ)

هو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البهاء البغدادي الحنبلي الإمام العلامة الفقيه المحدث.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً في جهة العراق.

أخذ الحديث عن: الأمين الكركي، والشمس بن الطحان، وابن ناظر الصاحبة، وأخذ العلم عن الشيخ تقي الدين بن قندس، والنظام، والبرهان ابني مفلح. وصار من أعيان الحنابلة أفتى ودرس، وتوجه إلى القاهرة فاجتمع عليه حنابلتها وقرؤوا عليه وأجاز بعضهم بالإفتاء والتدريس وزار بيت المقدس والخليل عليهما السلام.

قال ابن العماد: وباشر نيابة القضاء بدمشق وكان معظماً عند أهلها وأكابرها ورعا متواضعاً على طريقة السلف.

وتوفي بها يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «فتح الملك العزيز بشرك الوجيز»: ذكره العليمي في «المنهج» ٣١٥/٥، وقال: في خمس مجلدات. وقال ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» (ص ١٠٤): شرح منه قطعة.

نسخه الخطية: يوجد منه الجزء الرابع في مصورات جامعة الإمام محمد ابن سعود رقم (٢٤٥٥ف) عدد أوراقه (٢٤١) ورقة، نُسخ سنة (٨٨٧هـ).  
ويوجد منه المجلد الرابع أيضاً في دار الكتب الظاهرية رقم (١٧٣) عدد أوراقه (٤٣٢) ورقة، في حجم (٢٧) سطرًا. ويبدأ هذا الجزء من الوكالة، وينتهي إلى كتاب النكاح، باب: عشرة النساء.

(١) «الجواهر المنضد» ص ١٠٤، «شذرات الذهب» ٣٦٥/٧.

- «شرح العمدة»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٧٦١) نقلاً عن السخاوي في «الضوء اللامع» ولا يوجد في النسخة المطبوعة منه.

\* بدر الدين السعدي (٩٠٢هـ)

هو بدر الدين أبو المعالي قاضي القضاة محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خالد بن إبراهيم السعدي المصري الحنبلي. ولد بالقاهرة سنة خمس أو ست وثلاثين وثمانمائة.

سمع على الحافظ ابن حجر وغيره، واشتغل في الفقه على عالم الحنابلة جمال الدين بن هشام ولازمه، ثم لازم العز الكناني.

وقرأ كثيراً من العلوم وحققها وحصل أنواعاً من الفنون وأتقنها وبرع في المذهب وصار من أعيانه وأخذ عن علماء الديار المصرية وغيرهم ممن ورد إلى القاهرة وأتقن العربية وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وتميز وفاق أقرانه ولزم خدمة شيخه القاضي عز الدين وفضل عليه فاستخلفه في الأحكام الشرعية وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة أو نحوها، وأذن له في الإفتاء والتدريس وشهد بأهليته وندبه للوقائع المهمة والأمور المشككة فساد على أبناء جنسه وعظم أمره وعلا شأنه واشتهر صيته وأفتى ودرس.

وحج إلى بيت الله الحرام، وقرأ على القاضي علاء الدين المرداوي لما توجه إلى القاهرة كتابه «الإنصاف» وغيره ولازمه، فشهد بفضله وأذن له بالإفتاء والتدريس أيضاً، ولم يزل أمره في ازدياد وعلمه في اجتهاد، وباشر نيابة الحكم أكثر من خمس عشرة سنة، وصار مفتي دار العدل، وكانت مباشرته بعفة ونزاهة، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية بعد موت شيخه العز الكناني فحصل بتوليته الجمال لممالك الإسلام، وسلك أحسن الطرق من النزاهة والعفة حتى في قبول الهدية.

توفي فجأة وقت الصبح من يوم الثلاثاء ثلاث ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مناسك الحج على الصحيح من المذهب»: ذكره العليمي في «المنهج» ٣١٩/٥ وقال: وهو في غاية الحسن. وذكره ابن العماد في «الشذرات» ٣٦٧/٧، وابن حميد في «السحب» (ص ١٠٤٥)، قال: منسك مشهور ليس بمطول.

\* يوسف ابن عبد الهادي (٩٠٩هـ)

هو يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد. ولد سنة أربعين وثمانمائة.

أخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر، وابن العراقي، وابن البالسي، والجمال بن الحرستاني، والصلاح بن أبي عمر، وابن ناصر الدين، وغيرهم.

قرأ على الشيخ أحمد المصري الحنبلي، والشيخ محمد، والشيخ عمر العسكريين، وصلى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ «المقنع» على الشيخ تقي الدين الجراعي، والشيخ تقي الدين بن قندس، والقاضي علاء الدين المرادوي، وحضر دروس خلائق منهم: القاضي برهان الدين بن مفلح والبرهان الزرعي. وناب في القضاء في سنة ست وتسعين وثمانمائة.

قال ابن العماد: كان إماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه، ويشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير.

(١) «المنهج الأحمد» ٣١٥/٥، «الدر المنضد» ٦٩٥/٢، «شذرات الذهب» ٣٦٦/٧.

وتوفي يوم الاثنين سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته<sup>(٢)</sup> :

- «مغني ذوي الأفهام»: طبع بتحقيق فضيلة الشيخ: عبد العزيز آل الشيخ، مطبعة السنة المحمدية، ط١ (١٣٩١هـ).

وطبع أيضاً بتصحيح وتعليق عبد الله الدهيش سنة (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) على نفقة دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

- «غاية السؤل إلى علم الأصول»: حقق في الجامعة الإسلامية في رسالة جامعية.

- «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث»: طبعه الشيخ: محمد حامد الفقي في مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة (١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م).

وطبع في مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة سنة (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) بعناية الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش. وطبع أخيراً بتحقيق الدكتور عبد العزيز الحجيلان، وصدر عن دار ابن الجوزي سنة (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

- «زينة العرائس من الطرق النفائس»: طبع بتحقيق: د. رضوان بن غربية، نشر دار ابن حزم ط١ (١٤٢٢هـ).

(١) «الضوء اللامع» ٣٠٨/١٠، «شذرات الذهب» ٤٣/٨.

(٢) معظم مؤلفاته ذكرها د. محمد عثمان شبير في كتابه «الإمام يوسف بن عبد الهادي وأثره في الفقه الإسلامي» نشر دار الفرقان، عمان، ط١ (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) وذكرها أيضاً أ. محمد أسعد طلس في مقدمة تحقيق كتابه «ثمار المقاصد في ذكر المساجد»، وكذلك الأستاذ/ محمد صلاح الخيمي، فقد كتب مقالة للتعريف بمؤلفات ابن عبد الهادي رتبها على حروف المعجم، نُشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية، الصادرة بالكويت في رمضان سنة (١٤٠٢هـ): مج٢٦، ج٢، (ص٧٧٥-٨١٢).

- « الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى »: حققه الدكتور رضوان بن غريبة، وقدمه رسالة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة أم القرى سنة (١٤٠٩هـ)، ونشرته دار المجتمع بجدة سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) بثلاثة أجزاء في مجلدين.

- « الإغراب في أحكام الكلاب »: طُبع في دار الوطن بالرياض، بتحقيق: الدكتور عبد العزيز الحجيلان، والدكتور عبد الله الطيار.

- « الاختيار في بيع العقار »: توجد منه نسخة بالظاهرية رقم ٨/٣٢٤٩ مجاميع.

وهي رسالة جمع فيها ما ورد عن النبي ﷺ من الأحاديث في بيع العقار. - « آداب الحَمَام وأحكامه »: توجد منه نسخة بالظاهرية برقم (٤٥٤٩) عدد أوراقها (١٠٢) ورقة، بخط المؤلف، تاريخ نسخه سنة (٨٨٥هـ).

- « التواعد بالرجم والسياط لفاعل اللواط »: توجد منه نسخة في الظاهرية (١/٣٢١٥) مجاميع، يقع في (٢٥) ورقة، انتهى منه مؤلفه سنة (٨٩٢هـ). وهو كتاب جمع فيه أحكام اللواط وجزاء اللوطي، وأحوال المرد والمخثنين.

- « شرح منظومة في الفقه الحنبلي »: توجد منه قطعة في الظاهرية ضمن مجموع برقم (٣٧٨٣) في (١٠) ورقات (٩٤ق - ١٠٣ق) في مسطرة مختلفة (١٨ - ١٩ سطراً)، منسوخة بخط المؤلف.

- « الفتاوى الأحمدية »: ذكره الغزي في « النعت الأكمل » (ص ٧٠) وقال: مشتملة على مهمات المسائل.

قال الأستاذ أسعد طلس: وهي منشورة في مجاميع شتى، كمجموع (٣٥- سيرة) وغيره<sup>(١)</sup>. وذكر حبيب الزيات في « خزائن الكتب » (ص ٨١) أنه يوجد

(١) مقدمة تحقيق « ثمار المقاصد » (ص ٣١).

في ضمن محتويات المجموع (٤١) فتاوى وتعليقات شتى لابن عبد الهادي. وتوجد فتاوى سنة (٩٠٢هـ) بالظاهرية رقم (٣٢١٢) مجاميع، عدد أوراقها (٥) ورقات بخط المؤلف<sup>(١)</sup>.

وتوجد فتاوى سنة (٩٠٣هـ) في فهرس ابن عبد الهادي بالظاهرية<sup>(٢)</sup>.  
وتوجد فتاوى سنة (٩٠٥هـ) بالظاهرية رقم (٢/١٩٠٤) مجاميع. عدد أوراقها (٣٧) ورقة بخط المؤلف أيضاً<sup>(٣)</sup>.

- «القواعد الكلية والضوابط الفقهية»: توجد منه نسخة في الظاهرية ضمن مجموع رقم (٣٢١٦) تقع في (١٤) ورقة بخط نستعليق غير معجم، وهو خط المؤلف. وهو كتاب مهم في بابه، تحدث فيه المؤلف عن القواعد الكلية عند الحنابلة، ورتبها ترتيباً جميلاً، ولكنه لم يتمها<sup>(٤)</sup>.

- «مجمع الأصول»: منه نسخة في مكتبة شسترتي (٣٥٤٨).  
- «مقبول المنقول من علمي الجدل والأصول»: ذكره الزركلي في «الأعلام» ٢٢٦/٨.

وتوجد منه نسخة في مكتبة برلين رقم (٧٧٠٨) عدد أوراقها (١٧) ورقة. وهي مصورة في جامعة أم القرى ٤/١٠٧٠ - مجاميع.

وذكر بروكلمان ٦/٤٣٤ له نسخة أخرى في برلين برقم (٤٤١٩).  
- «الثغر الباسم في تخريج أحاديث أبي القاسم»: ذكره الغزي في «النعته» (ص ٧٠)، وابن مانع في مقدمة الطبعة الأولى لمختصر الخرقى،

(١) ذكره الخيمي في مجلة معهد المخطوطات ٢/٧٩٧.

(٢) ذكره الخيمي في مجلة معهد المخطوطات ٢/٧٨٥.

(٣) ذكره الخيمي في مجلة معهد المخطوطات ٢/٧٩٧.

(٤) مقدمة تحقيق «ثمار المقاصد» (ص ٢٩)، وخزائن الكتب، لحبيب الزيات (ص ٨١).



الصادرة عن دار السلام بدمشق سنة (١٣٧٨هـ).

- «إيضاح طرق السلام في أحكام الولاية والإمامة»: توجد منه نسخة في الظاهرية ضمن مجموع رقم ١/٣٣٠١. عدد أوراقها (١٦٧) ورقة بخط المؤلف، وفي وسطه خرم كبير.

- «بيان القول السديد في أحكام تسري العبيد»: توجد منه نسخة في الظاهرية ضمن مجموع رقم (٣/٣١٩٤). تقع في حدود (٧) ورقات، بخط المؤلف.

- «تحفة الوصول إلى علم الأصول»: ذكره البغدادي في «الهدية» ٥٦١/٢، والزركلي في «الأعلام» ٨/٢٢٥. وذكر له بروكلمان ٦/٤٣٤ نسخة في برلين بخط المؤلف، كتبت سنة (٨٦٥هـ).

- «جمع الجوامع»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٦٧) وقال في وصفه: جمع فيه الكتب الكبار الجامعة لأشئات المسائل كالمغني والشرح الكبير والفروع وغيرها، وزاد نقولات غريبة بديعة، ويرمز فيه للخلاف بحمرة على طريقة «الفروع». ووسع الكلام فيه؛ بحيث ينقل الرسائل والفتاوى الطويلة بتمامها، ورأيت الجزء الأول منه بخطه بيده بتاريخ سنة (٦٢) وآخر من أثناء البيوع بخطه أيضًا سنة (٦٨). اهـ.

وذكر البسام في «علماء نجد» ١/٥٤٨ أنه رأى الجزء الثالث والستين منه وقد وصل فيه إلى كتاب الإجارة، وهو بخط المؤلف.

نسخه الخطية: يوجد منه الجزء الأول في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت (من مكتبة الدحيان) رقم (٥٣) عدد أوراقه (١٨٦) ورقة، بخط المؤلف، نسخه سنة (٨٧٦هـ).

أوله: الحمد لله القديم في الذات والصفات.. وبعد، فهذا كتاب جمع

الجوامع على مذهب الإمام أحمد، رحمه الله، وإنما سميته جمع الجوامع لأنني جمعت فيه بين الكتب الجوامع.. وآخره: وقد تقدم بعض هذه الأحكام في باب الآنية، وباب ستر العورة<sup>(١)</sup>.

ومن خلال مطالعة ما نقله عنه المنقور في «مجموعه» يتبين أن منهج المؤلف في هذا الكتاب: أن يعرض أبحاث الباب الواحد في فروع متتابعة قد تتجاوز المئة فرع، فيكون شبيهًا بكتاب «الفصول» لابن عقيل.

- «الزهور البهية في شرح القواعد الفقهية»: ذكره بروكلمان ٤٣٤/٦ بعد «مقبول المنقول» في ضمن كلام مخلوط لا يفهم معناه، فقال: وهو -أي مقبول المنقول- «شرح الزهور البهية في شرح القواعد الفقهية»، مختصر من شرح لمحمد بن عيسى بن كنان الحنفي (ت ١١٥٣هـ) ولكنه ربما يكون على «عمدة المبتدي» كما ذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٨٣٥٠/٤ مخطوط برلين ٤٤٢٠هـ.

- «شرح مغني ذوي الأفهام»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٦٨) وأفاد أنه لخص هذا الشرح من كتابه الحافل «جمع الجوامع». قال: ولو تم هذا الكتاب لبلغ ثلاثمائة مجلد، عمل منه مئة وعشرين مجلدًا.

- «الصوت المسموع في تخريج أحاديث المقنع»: ذكره الغزي في «النتع الأكمل» (ص ٧٠).

- «عمدة المبتدي في الفقه الحنبلي»: ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (ص ١١٧١).

(١) نوادير مخطوطات علامة الكويت الشيخ الدحيان. للعجمي، (ص ٣١).

- «قرة العين فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبيين»: ذكره المؤلف في كتابه «مناقب الإمام أحمد» ونقله عنه المنقور في «مجموعه» ٥٢/١. وعزاه الخيمي لفهرس مؤلفات ابن عبد الهادي بالظاهرية<sup>(١)</sup>.

وتوجد منه نسخة في مكتبة شستربتي برقم (٣٥٠٤).

وهو كتاب فيه المسائل الخلافية بين الإمامين الشافعي وأحمد بن حنبل.

- «شرح تجريد العناية»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٦٨).

وقد جمع الشيخ ناصر السلامة (بالرياض) نسخ مؤلفات يوسف ابن

المبرد ويعمل على إخراجها في مجموع كبير.

\* **الشهاب العسكري (٥٩١٠هـ)**

شهاب الدين الصالحي الدمشقي الحنبلي مفتي الحنابلة.

أخذ عن: الشيخ شهاب الدين بن زيد، والنظام بن مفلح، والشيخ تقي

الدين، والقاضي علاء الدين المرداوي، والشيخ أبي بكر الجراعي وغيرهم.

حفظ «المقنع» و«الطوفي» و«الخلاصة» واشتغل وحصل، وأذن له في

الإفتاء وعمره قريب من خمس وعشرين سنة.

قال ابن العماد: كان صالحا دينا زاهدا مباركا يكتب على الفتاوى كتابة

عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتكشف على طريقة

السلف منقطعاً عن الناس قليل المخالطة لهم.

توفي في ذي الحجة سنة عشرة وتسعمائة<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح»: ذكره المحببي في

(١) مجلة معهد المخطوطات ٧٨٥/٢.

(٢) «الجوهر المنضد» ص ١٥، «شذرات الذهب» ٥٧/٨.

«الكواكب السائرة» ١/١٤٩، وابن حميد في «السحب» (ص ١٧٢) نقلاً عن ابن طولون، وقرظه بقوله: وهو كتاب مفيد لكنه اخترمته المنية قبل إتمامه، وبلغني أن الشهاب الشويكاني -تلميذه- شرع في تكملته. وقال في ترجمة الشويكي المذكور: وصنف في مجاورته كتاب «التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح» وزاد عليهما أشياء مهمة. قال ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه، فإنه وصل فيه إلى الوصايا، واختصره أبو الفضل ابن النجار ولكنه عقد عبارته<sup>(١)</sup>.

ونقل منه المنقور في أربعة مواضع من «مجموعه».

#### \* الشيشيني (ت ٥٩١٩هـ)

هو الشيخ العلامة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد الشيشيني المصري الحنبلي.

ولد بمصر ونشأ بها وقرأ على علماءها، فأخذ الفقه وغيره عن والده، وعن الشيخ نصر الله بن أحمد الكناني. ولي قضاء الحنابلة بمصر سنين وكان إماماً علامة وولي قضاء الحنابلة بعده ولده قاضي القضاة عز الدين. قال ابن شطي: كان رحمه الله من أعيان العلماء فقيها عالماً كاملاً ذا هبة ووقار وأبهة.

وتوفي في صفر سنة تسع عشرة وتسعمائة<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المقرر على المحرر»: ذكره ابن حميد في «السحب» على الظن،

(١) السحب الوايلة (ص ٢١٦). وينظر ما سيأتي في ترجمة الشويكي (ص ٣٢٢).

(٢) «الكواكب السائرة» ١/١٥٣، «شذرات الذهب» ٨/٩١، «مختصر طبقات الحنابلة»

فقال: وأظنه شارح «المحرر» بالشرح المبسوط، الغريب الفوائد، المسمى بالمقرر.

\* عبد الرحمن العليمي (ت بعد ٩٢٨هـ)

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الزين بن الشمس العليمي. ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة بالرملة، وبها نشأ. قرأ القرآن وحفظه وأجيز بها من مشايخ القراءة. وسمع الحديث على جماعة منهم: الخليفة العباسي المتوكل على الله عبد العزيز، والحافظ السخاوي، والقطب الخيري، والحافظ عثمان الديلمي، والجلال البكري، وغيرهم. واشتغل بالعلم على مذهب الإمام أحمد، وحفظ «مختصر الخرقى» و«المقنع». تفقه على والده، وأخذ عنه جملة من العلوم، ثم بعد وفاته لازم الشيخ شهاب الدين العمري وحضر وعظه ودروسه. وأخذ ببيت المقدس عن العلامة الكمال بن أبي شريف. ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها عشر سنين ولزم قاضي الحنابلة بالديار المصرية الشيخ البدر السعدي. ثم ولي قضاء الرملة سنة تسعين وثمانمائة وسافر إليها وأقام بها سنتين، ثم أضيف إليها قضاء القدس والخليل ونابلس وأقام بمكة نحو شهر ملازمًا للتلاوة والعبادة خصوصًا بعد انفصاله عن القضاء فإنه انقطع بالمسجد الأقصى يدرس ويفتي.

ومات بعد سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بالقدس الشريف<sup>(١)</sup>.

(١) «النتع الأكمل» ص ٥٢، «السحب الوايلة» ٥١٦/٢، «مختصر طبقات الحنابلة»

- من مؤلفاته:

١- «الإتحاف في اختصار الإنصاف»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٥١٨) قال: لم يعمل منه إلا النصف.

٢- «تصحيح الخلاف المطلق في المقنع»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٥١٨).

\* الشويكي (٩٣٩هـ)

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد. ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس، ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها.

وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر، و«الخرقي» و«الملحة» وغير ذلك، ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق. توفي بالمدينة المنورة في ثامن عشر صفر سنة تسعة وثلاثين وتسعمائة، ودفن بالبقيع<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح»: طبع الكتاب في مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة (١٣٧١هـ / ١٩٥٢م).

وقد قام بتحقيقه مؤخرًا الأستاذ ناصر بن عبد الله الميمان، وقدمه لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، وطبع في المكتبة المكية بمكة المكرمة سنة (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

(١) «شذرات الذهب» ٢٢٨/٨، «النعن الأكمل» ص ١٠٥، «السحب الوابلة» ١/٢١٥.

## \* ابن عطوة (٥٩٤٨هـ)

هو أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي. ولد في العيننة من أرض اليمامة وإليها نسبه ونشأ بها وقرأ على علمائها. ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم وأقام بها مدة. وقرأ على أجلاء مشايخها منهم: العلامة الشيخ شهاب الدين العسكري، وقرأ على غيره: كالجمال يوسف بن عبد الهادي، والعلاء المرداوي. وبرع ومهر في الفقه فأجازته مشايخه وأثنوا عليه.

فرجع إلى بلده موفور النصيب من العلم والدين والورع فصار الرجوع إليه في قطر نجد والمشار إليه في مذهب الإمام أحمد، وانتفع به خلق كثير من أهل نجد وتفقهوا عليه.

توفي ليلة الثلاثاء ثالث رمضان سنة ثمان وأربعين وتسعمائة<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «الروضة الأنيقة»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٢٧٥) وحفيده في «الدر المنضد» (ص ٥٧)، والبغدادي في «الهدية» ١/١٤٢، والبسام في «علماء نجد» ١/٥٥١.

واستكثر المنقور من النقل عنه في «مجموعه الفقهي».

- «التحفة البديعة»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٢٧٥)، وحفيده في «الدر المنضد» (ص ٥٨)، والبغدادي في «الهدية» ١/١٤٢، والبسام في «علماء نجد» ١/٥٥١.

وأحال عليه المنقور في «مجموعه» ١/٢٦٥.

- «درر الفوائد وعقيان القلائد»: ذكره ابن حميد في «السحب»

(١) «السحب الواصلة» ١/٢٧٤، «الأعلام» ١/٢٧٠، «سيل السابلة» ٣/١٥١٦.

(ص ٢٧٥)، والبسام في «علماء نجد» ١/ ٥٥١ مع التحفة والروضة. وقال: وهذه الثلاثة كلها في الفقه.

- كتاب في المناسك: ذكره البسام ١/ ٥٥١ وقال: اطلعت على أوله.

### \* الشهاب ابن النجار (٩٤٩هـ)

هو أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الشهاب القاهري الحنبلي النجار أبوه.

ولد تقريبا سنة إحدى وستين وثمانمائة بحدرة علاء من القاهرة، نشأ فحفظ القرآن وكتب ك «العمدة» و«المقنع» و«ألفية النحو» و«الملحة» و«الطوفي» و«الشاطبية»، وعرض على الأمين الأقصري وسيف الدين والأمشاطي والفخر المقسي والجوجري والبكري والبامي واشتغل في الفقه على البدر السعدي والشهاب الشيني ولازم الأبناسي والعلاء الحصني في العربية والأصليين وغيرها، وقرأ على الزين زكريا في الرسالة القشيرية وغيرها، وحج وتميز وفهم وتنزل في الجهات كالشيخونية، لم يل القضاء إلا بعد إكراه الغوري له المرة بعد الأخرى ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية. مات سنة تسع وأربعين وتسعمائة، وهو آخر مشايخ الإسلام من أولاد العرب انقراضا<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «شرح الوجيز».

٢- «حاشية على التنقيح».

ذكرهما ابن حميد في «السحب» (ص ١٦٠) وقال عن الأول: لم يتم.



(١) «الضوء اللامع» ١/ ٣٤٩، «شذرات الذهب» ٨/ ٣٧٦.



## \* موسى الحجاوي (٩٦٨هـ)

هو موسى بن أحمد بن موسى بن سالم، شرف الدين أبو النجا الحجاوي الصالحي.

مفتي الحنابلة بدمشق.

كان إمامًا بارعًا أصوليًا فقيهاً محدثًا ورعًا، انتهت إليه مشيخة الحنابلة والفتوى، وكان بيده تدريس الحنابلة بمدرسة أبي عمر والجامع الأموي.

انتفع به جماعة منهم القاضي شمس الدين بن طريف، والقاضي شمس الدين الرجيجي، والقاضي شهاب الدين الشويكي.

وانفرد في عصره بتحقيق مذهب الإمام أحمد، وصار إليه المرجع، واشتغل عليه جمع من علماء الديار النجدية الأوائل مثل: أحمد بن محمد ابن مُشرف، وزامل بن سلطان، وأبي النور عثمان بن محمد بن إبراهيم، المعروف بأبي جده، وبابن أبي حميدان، وغيرهم. وكان ذلك سببًا في انتشار مصنفاة والاشتغال عليها في نجد منذ ذلك الوقت إلى العصر الحاضر. توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وستين وتسعمائة، ودفن بأسفل الروضة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الإقناع»: طبع في المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة، بتصحيح وتعليق عبد اللطيف محمد موسى السبكي سنة (١٣٥١هـ / ١٩٣٢م) وصدر في أربعة أجزاء في مجلدين. وأعيد تصويره في دار المعرفة ببيروت، دون تاريخ. وطبعته دار هجر سنة (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) طبعة محققة في أربعة

(١) «شذرات الذهب» ٨/٣٢٧، «الأعلام» ٧/٣٢٠.

مجلدات مع الفهارس.

- « زاد المستقنع »: طبع في المطبعة السلفية بالقاهرة سنة (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م) في آخر « منح الشفاء الشافيات » للشيخ منصور البهوتي باسم « مختصر المقنع في فقه الإمام أحمد ».

وطبع في المطبعة السلفية أيضًا طبعة مفردة سنة (١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م) ثم في السنوات: (١٣٦٨هـ) و(١٣٧٤هـ) و(١٣٧٩هـ) و(١٣٨٥هـ). وله عدة طبعات أخرى بمصر والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى طبعاته مع شرحه. وتمتاز طبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة (دون تاريخ) بمقدمة مهمة، كتبها مصحح الكتاب ومحققه الشيخ علي بن محمد بن عبد العزيز الهندي، ذكر فيها المسائل التي خالف فيها المؤلف الراجح في المذهب المعمول به عند المتأخرين، وهو ما ذكر في الإقناع والمنتهى والتنقيح، وعدد اثنتان وثلاثون مسألة.

- « حاشية التنقيح »: طبع بتحقيق: د. يحيى الجردى، ونشرته دار المنار في المدينة المنورة، في مجلد واحد، سنة (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

- « حاشية الفروع »: ذكره ابن العماد في « الشذرات » ٣٢٧/٨، وله نسخة خطية في المكتبة الوطنية بجامع عينية، كما ذكر ذلك البسام في كتابه « علماء نجد » ٢٧١/٣.

- « شرح المفردات »: ذكره ابن العماد في « الشذرات » ٣٢٧/٨، والشيخ علي بن محمد الهندي في ترجمته للحجاوي في مقدمة « زاد المستقنع » (ص ١٣).

- « شرح منظومة الآداب لابن عبد القوي »: ذكره السفاريني في « غذاء الألباب » ٦/١، وأفاد أنه اقتصر في هذا الشرح على الأحكام بأوجز عبارة مع حذفه لأكثر أبيات المنظومة، أو كثير منها.

واعتمد عليه السفاريني - مع مصادر أخرى - في تأليف كتابه المذكور.

\* ابن النجّار (٩٧٢هـ)

هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى، تقي الدين أبو البقاء، أبو بكر ابن شهاب الدين الشهير بابن النجار.

أخذ الفقه والأصول عن والده، وحفظ كتاب «المقنع» وغيره من المتون، وسافر إلى الشام وأقام بها مدة من الزمان، وانفرد بعد والده بالإفتاء والتدريس بالأقطار المصرية، ثم بعد وفاة الشهاب الشويكى بالمدينة المنورة، والحجاوي بالشام انفرد في سائر أقطار الأرض.

توفي عصر يوم الجمعة ثامن عشر صفر سنة ٩٧٢هـ<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «منتهى الإرادات»: طُبع بتحقيق الشيخ عبد الغنى عبد الخالق رحمه الله، في دار الجيل الجديد، ونشرته دار العروبة في مجلدين سنة (١٣٨١هـ / ١٩٦٢م). وقدم للطبعة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع.

وطبع مع حاشية عثمان بن أحمد النجدي عليه، طبعة محققة، وصدر عن مؤسسة الرسالة سنة (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) في خمسة مجلدات.

- «معونة أولي النهى»: طُبع بتحقيق د. عبد الملك الدهيش، وصدر عن دار خضر سنة (١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) في ستة مجلدات كبار.

- «الكوكب المنير في اختصار التحرير»: طُبع بعنوان «مختصر التحرير في أصول السادة الحنابلة» في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة (١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م). وأعاد نشره مكتبة ابن تيمية في القاهرة سنة (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

(١) «السحب الوابلة» ٢/ ٨٥٤-٨٥٦، «الأعلام» ٦/٦.

بالإضافة إلى طبعته مع شرحه.

- « شرح الكوكب المنير »: طبع في مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة (١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م) باعتناء الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله. وهي طبعة ناقصة، ثم طبع الشيخ محمد حامد النقض بعد العثور على نسخة أخرى. وهي طبعة كثيرة الأخطاء والتصحيقات.

ثم طبع بتحقيق د. محمد الزحيلي، ود. نزيه حماد، في دار الفكر بدمشق سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) في أربعة مجلدات، قام بنشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. ونشر أيضًا بمكتبة العبيكان.

\* الفارضي (٥٩٨١هـ)

هو شمس الدين محمد الفارضي القاهري الحنبلي، الشاعر المشهور الإمام العلامة.

أخذ عن جماعة من علماء مصر، واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمي بكلامه في «شرح الجامع الصغير». وأخذ عن الفارضي كثير من الأجلاء منهم العلامة شمس الدين محمد المقدسي العلمي مدرس القضاة بدمشق. توفي سنة إحدى وثمانين وتسعمائة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- « منظومة في الفرائض » = الفارضية: طبع في مطبعة الترقى في دمشق سنة (١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م) كما طبعه الشيخ محمد جميل الشطي سنة (١٣٤٩هـ / ١٩٣١م).

(١) «شذرات الذهب» ٨/٣٩٣، «السحب الوابلة» ٢/١١٠٦-١١١٣.

## \* مزعي الكزمي (٥١٠٣٣)

هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي نسبة لطور كرم قرية بقرب نابلس، ثم المقدسي. أخذ عن الشيخ محمد المرداوي وعن القاضي يحيى الحجاي ودخل مصر وتوطنها وأخذ بها عن الشيخ الإمام محمد حجازي الواعظ، والمحقق أحمد الغنيمي، وكثير من المشايخ المصريين. وأجازه شيخه وتصدر للإقراء والتدريس بجامع الأزهر ثم تولى المشيخة بجامع السلطان حسن وكان منهماً على العلوم انهماً كلياً فقطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف فسارت بتأليفه الركبان ومع كثرة أصداده وأعدائه ما أمكن أن يطعن فيها أحد، ولا أن ينظر بعين الإزراء إليها بلغت نحو سبعين كتاباً.

توفى سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «دليل الطالب»: طبع في مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالقاهرة. وطبع في المكتب الإسلامي بدمشق مع حاشية الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع، رحمه الله تعالى. وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٣٨١هـ / ١٩٦٢م). ثم أعيد طبعه سنة (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) وسنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م). واعتمد في إخراجها على نسخة خطية واحدة منسوخة سنة (١٢٤٦هـ). وطبع بتحقيق الشيخ عبد الله بن عمر البارودي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م). وطبع في مؤسسة الرسالة سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، وفي مطبعة العيكان سنة (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

(١) «خلاصة الأثر» ٣٥٨/٤.

بالإضافة إلى طباعته مع شرحه: «منار السبيل»، و«نيل المآرب».  
 - «غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى»: طُبع في دار السلام  
 (المكتب الإسلامي فيما بعد) بدمشق سنة (١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م) في ثلاثة  
 أجزاء بعناية محمد جميل الشطي وزهير الشاويش. ثم أعادت نشره  
 المؤسسة السعيدية بالرياض.

بالإضافة إلى طباعته مع شرحه «مطالب أولي النهى».  
 - «رسالة في التقليد»: توجد منها نسخة في الظاهرية (٣٦٧٣) في أربع  
 ورقات بخط نسخ معتاد.

- «تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام»: ذكره ابن حميد في  
 «السحب» (ص ١١٢٠)، والبغدادي في «الإيضاح» ٢٩٢/١.

وتوجد منه نسخة في مكتبة جامعة برنستون رقم (٣٢٩٦) عدد أوراقها  
 (٣٨) ورقة، في حجم (٢٣) سطرًا، بخط نسخ حسن، نسخ عبد الله بن  
 شحاتة، الحنبلي، سنة (١١٦٥هـ). ومنها صورة في جامعة أم القرى (٢٣٨).

- «مقدمة الخائض في علم الفرائض»: ذكره ابن حميد في «السحب»  
 (ص ١١١٩) والبغدادي في «الإيضاح» ٥٤٣/٢، و«الهدية» ٤٢٧/٢.

- «تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان»: ذكره ابن حميد في  
 «السحب» (ص ١١٢١) والبغدادي في «الهدية» ٤٢٦/٢ ومحقق «الشهادة  
 الزكية» في المقدمة (ص ١٣). ووعده الدوسري في هامش «الدر المنضد»  
 (ص ٥٦) بالقيام بإصداره.

- «المسائل اللطيفة في فسح الحج إلى العمرة الشريفة»: ذكره ابن حميد  
 في «السحب» (ص ١١٢١)، والبغدادي في «الهدية» ٤٢٧/٢ ونسبه في  
 «الإيضاح» ٤٧٥/٢ إلى لسان الدين بن الخطيب.

- «إيقاف العارفين على حكم أوقاف السلاطين»: ذكره ابن حميد في

«السحب» (ص ١١٢٠)، والبغدادي في «الإيضاح» ١٥٩/١ وسماه في «الهدية» ٤٢٦/٢: «إيقاظ العارفين..».

- «رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار»: ذكره البغدادي في «الإيضاح» ٥٩٩/١.

- «محرك ساكن الغرام إلى بيت الله الحرام»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٢٠)، والبغدادي في «الإيضاح» ٤٤٢/٢ و«الهدية» ٤٢٧/٢.

- «نزهة الناظرين في الغزاة والمجاهدين»: ذكره البغدادي في «الإيضاح» ٦٤٢/٢، و«الهدية» ٤٢٧/٢.

- «تهذيب الكلام في حكم أرض مصر والشام»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٢٠)، والبغدادي في «الإيضاح» ٣٤٢/١، و«الهدية» ٤٢٧/٢.

- «السراج المنير في استعمال الذهب والحريز»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٢١)، والبغدادي في «الهدية» ٤٢٧/٢.

#### \* منصور البهوتي (١٠٥١هـ)

هو منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس، أبو السعادات البهوتي.

أخذ من الجمال يوسف البهوتي، والشيخ عبد الرحمن البهوتي، والشيخ محمد الشامي المرداوي، وأكثر أخذه عنه.

وأخذ عنه: الشيخ محمد بن أبي السرور البهوتي، وإبراهيم بن أبي بكر الصالحي، وغيرهما، وكان ممن انتهى إليه الإفتاء والتدريس.

توفي يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين بعد الألف

بمصر (١).

- من مؤلفاته:

- «الروض المربع شرح زاد المستقنع»: طُبع في دمشق على نفقة مصححه الشيخ محمد توفيق السيوطي الحنبلي، سنة (١٣٠٥هـ).

- وطُبع في المطبعة الخيرية بالقاهرة سنة (١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م) على هامش «نيل المآرب» للرحياني.

- وطُبع في المطبعة السلفية سنة (١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م) بتصحيح صاحب المطبعة: الشيخ محب الدين الخطيب.

- وطُبع في دار المعارف بمصر دون تاريخ: جزآن في مجلد، قام بتصحيحه ومراجعته الشيخان: أحمد بن محمد شاكر، وعلي بن محمد شاكر. وله عدة طبعات أخرى مجردة، وبعضها مع الحواشي. ويسر الله إخراجها قريباً عن دار الفلاح.

- «شرح المنتهى» = «دقائق أولي النهى في شرح المنتهى»: طُبع في المطبعة الشرفية بالقاهرة سنة (١٣١٩هـ / ١٩٠٢م) بهامش «كشاف القناع»، اعتنى بها مقبل الذكير. وهي طبعة مشحونة بالخطأ والتصحيح، ومملوءة بالنقص والتحريف، ومضطربة -أشد الأضطراب- في تحديد نصها، وفصله عن شرحها.

وطُبع في مطبعة السنة المحمدية سنة (١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) بتصحيح صاحبها الشيخ محمد حامد الفقي. وهي طبعة مستقلة تقع في ثلاثة أجزاء. وفيها من الأخطاء ما في الطبعة السابقة. وصدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت في سبعة مجلدات مع حاشية النجدي سنة (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).



- « حاشية على المنتهى » - « إرشاد أولي النهى إلى دقائق المنتهى » :  
 طُبِعَ بتحقيق د. عبد الملك الدهيش، وصدر عن مكتبة النهضة الحديثة بمكة  
 المكرمة سنة (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
- « كشاف القناع » = « شرح الإقناع » : طُبِعَ في المطبعة الشرفية بمصر  
 سنة (١٣١٩هـ / ١٩٠٢م) بعناية مقبل الذكير. وتقع في أربعة أجزاء، وعلى  
 هامشها « شرح المنتهى » لنفس المؤلف.
- و طُبِعَ في مطبعة السنة المحمدية بعناية صاحبها الشيخ محمد حامد الفقي  
 سنة (١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م). وتقع هذه الطبعة في ستة مجلدات.
- و طُبِعَ في سنة (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) نشرته مكتبة النصر الحديثة بالرياض،  
 راجعه وعلق عليه هلال مصيلحي ومصطفى هلال.
- و طُبِعَ في مطبعة الحكومة بمكة المكرمة سنة (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م).  
 ونشرته أيضًا دار الفكر وعالم الكتب في بيروت.
- وطبعته وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية محققًا في خمسة عشر  
 مجلدًا بإشراف الشيخ عبد العزيز بن قاسم.
- « شرح المفردات » = « مَنَحَ الشفاء الشافيات » : طُبِعَ بالمطبعة السلفية  
 بالقاهرة سنة (١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م) بعناية صاحبها الشيخ محب الدين الخطيب.
- و طُبِعَ في مجلدين بتصحيح ومراجعة عبد الرحمن حسن محمود، نشرته  
 المؤسسة السعيدية بالرياض. وله عدة طبعات أخرى.
- « عمدة الطالب لنيل المآرب » : طُبِعَ مفردًا بتحقيق أحمد بن صالح بن  
 إبراهيم الطويان، وصدر عن دار طويق بالرياض سنة (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) في  
 مجلد لطيف. بالإضافة إلى طبعاته مع شرحه «هداية الراغب».
- « إعلام الأعلام بقتال من انتهك حرمة بيت الله الحرام » : حققه ونشره

الشيخ جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، ضمن سلسلة «المدارج العلية إلى الآثار الحنبلية».

- «حاشية الإقناع» = «كشف القناع»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٣٢) وحفيده في «الدر المنضد» (ص ٥٧)، والبغدادى في «الهدية» ٤٧٦/٢.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم (١٤٠٨) عدد أوراقها (٣١١) ورقة، في حجم مختلف، مكتوبة بخط نسخ معتاد، نسخ سليمان بن موسى بن سليمان، سنة (١١١٨هـ).  
ومنه نسخة في مكتبة جامع عنيزة الوطنية، ونسخة في مكتبة الشيخ عبد الله ابن محمد بن حميد بمكة المكرمة.

- «نصيحة الناسك ببيان أحكام المناسك»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١١٣٣) وقال: مختصر. وذكره المؤلف في كتابه «كشاف القناع» ٣٩٩/٢. ط. دار الفكر.

\* سليمان بن مُشَرَّف التَّمِيمِي (١٠٧٩هـ)

هو سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف التميمي.

جد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في العيينة ونشأ بها، وقرأ على علمائها، منهم الشيخ عبد الله بن محمد بن إسماعيل، وتلمذ عليه خلق كثير، منهم الشيخ عبد الله بن أحمد- ابن شيخه المتقدم.

قصد بالأسئلة من البلدان فكتب عليها كتابات سديدة، وتأهل للتصنيف، قال ابن حميد في «السحب» (ص ٤١٤): «وكان سديد الفتاوى والتحريرات، له فتاوى لو جُمعت ل جاءت في مجلد ضخم، ولكنها لا توجد مجموعة،

ويا ليتها جُمعت، فإنها عظيمة النفع غزيرة الجمع».

وقال عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي: «وله فتاوى كثيرة جداً، تتبعها بعض تلامذته، وذكر أنها بلغت نحوًا من أربعمئة مسألة، بسط القول فيها»<sup>(١)</sup>.

توفي سنة تسع وسبعين بعد الألف<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مصباح السالك في أحكام المناسك»: طبع في مطبعة أم القرى على

نفقة الشيخ محمد بن عبد اللطيف

- «شرح الإقناع»: أتلفه لما رأى «كشاف القناع» للبهوتي.

\* البلباني (١٠٨٣هـ)

هو محمد بن بدر الدين عبد القادر بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين

البلعي، البلباني، ثم الدمشقي.

من كبار أصحاب الشهاب الوفائي الحنبلي، وسمع بعلبك ودمشق على

الشهاب العيثاوي، والشمس الميداني، واثنته إليه رياسة العلم بالصالحية

بعد وفاة الشيخ علي القبودي، وأخذ عنه جمع من أعيان العلماء، منهم

محمد بن سليمان المغربي وأبو المواهب الحنبلي وعبد القادر بن

عبد الهادي وغيرهم، وولي الخطابة بالجامع المظفري المعروف.

ووصف ابن حميد مصنفاته بأنها «لم تكن على قدره».

توفي سنة ١٠٨٣هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) «علماء نجد» ٢/٣٧٢.

(٢) «السحب الوابلة» ٢/٤١٣-٤١٥، «الأعلام» ٣/١٣٠.

(٣) «السحب الوابلة» ٢/٩٠٢-٩٠٥.

- من مؤلفاته :

- «أخصر المختصرات» : طُبع في مطبعة الترقي الماجدية بمكة المكرمة سنة (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) في (٤٠) صفحة. وطُبع بدمشق سنة (١٣٣٩هـ / ١٩٢١م) وبهامشه تعليق للشيخ عبد القادر بن بدران.

وطُبع في المطبعة السلفية بمصر سنة (١٣٧٠هـ / ١٩٥١م) بعناية صاحبها الشيخ محب الدين الخطيب. وأثبت تعاليق الشيخ ابن بدران، إلا أنه حذف بعضًا منها. وطبع مع حاشية ابن بدران (١٣٤٦هـ) عليه بتحقيق محمد ناصر العجمي، وصدر عن دار البشائر الإسلامية في بيروت سنة (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). وله طبعات أخرى مفردة، بالإضافة إلى طبعته مع شرحه «كشف المخدرات».

- «كافي المبتدي» : طُبع في المطبعة السلفية بمصر دون تاريخ، في مجلد (١٥٦ صفحة).

وشرحه الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد، البعلي (ت ١١٨٩هـ) وهو أخو صاحب «كشف المخدرات». وهذا الشرح يسمى «الروض الندي شرح كافي المبتدي». طُبع في المطبعة السلفية بمصر دون تاريخ، في مجلد.

- «مختصر الإفادات» : ذكره ابن بدران في «المدخل» (ص ٤٤٧ -

٤٤٨) وسماه ابن حميد في «السحب» (ص ٩٠٥) : «ربع العبادات».

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في الظاهرية بعنوان «مختصر في ربع العبادات مع الآداب وزيادات»، محفوظة برقم (٦٩٠٨) عدد أوراقها (١٦٢) ورقة، بخط نسخ، نسخها أحمد الحنبلي، سنة (١١٩٥هـ).



## \* محمد الخَلُوتِي (١٠٨٨هـ)

محمد بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي الشهير بالخلوتي المصري العالم العلم إمام المعقول والمنقول المفتى المدرس ولد بمصر وبها نشأ. أخذ الفقه عن العلامة عبد الرحمن البهوتي، ولازم خاله منصور البهوتي وغيرهما.

وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنيمي وبه تخرج وانتفع واختص بعده بالنور الشيراملسي ولازمه فكان لا يفارقه في دروسه من العلوم النظرية وكان يجري بينهما في الدرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين إلا من كان من أكابر المحققين، وكان الشيراملسي يجله ويثنى عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه إلا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل؛ ولكونه رفيقه في الطلب ولم يزل ملازماً له حتى مات.

وكانت وفاته بمصر ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ١٠٨٨هـ<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حاشية على المنتهى»: ذكرها المحبي في «الخلاصة» ٣/٣٩٠،

وابن حميد في «السحب» (ص ٨٦٩).

وقالوا: جُردت بعد موته من نسخته فبلغت أربعين كراساً.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في الظاهرية رقم (٦٢٨١) عدد أوراقها

(٣٠٧) ورقة، بخط معتاد، نسخ مصطفى بن عمر، سنة (١١١٨هـ).

- ومنه نسخة في المكتبة الأزهرية رقم (٤٧٦٤٥).

- «حاشية على الإقناع»: ذكرته المصادر السابقة. وقالوا: جُردت بعد

موته من هوامش نسخته فبلغت اثني عشر كراساً.

(١) «السحب الوابلة» ٢/٨٦٩-٨٧٠، «الأعلام» ٦/١٢.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في الظاهرية رقم (١١٠٤١) عدد أوراقها (٨٦) ورقة، بخط نسخ، نسخ محمد محمد، الحنبلي، سنة (١١١٨هـ).  
 - «بغية الناسك في أحكام المناسك»: توجد منه نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم (٢٦٤) عدد أوراقها (١٧) ورقة، في حجم (٢٣) سطرًا، بخط تعليق. وذكر الدوسري في هامش «الدر المنضد» (ص ٥٩) أن له نسخة أخرى بدار الكتب المصرية.

\* ابن العماد (١٠٨٩هـ)

أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، المعروف بابن العماد، العكري الدمشقي الحنبلي. صاحب «شذرات الذهب في أخبار من ذهب». أخذ عن أعلام المشايخ في دمشق، منهم الشيخ أيوب، والشيخ عبد الباقي مفتي الحنابلة، ومحمد شمس الدين الصالحي، وأجازوه، ثم رحل إلى القاهرة، فأقام بها مدة طويلة وأخذ عن علمائها، منهم الشيخ سلطان المزاحي، والشبراملسي، البابي وغيرهم.

أخذ عنه: عثمان بن أحمد النجدي، ومصطفى الحموي المكي. مات بمكة في ذي الحجة سنة ١٠٨٩هـ عن ثمان وخمسين سنة<sup>(١)</sup>

- من مؤلفاته:

- «شرح الغاية» = «بغية أولي النهى شرح غاية المنتهى»: ذكره المحبي في «الخلاصة» ٣٤٠/٢ ولكن جعله شرحًا على «المنتهى». وتبعه في ذلك ابن حميد في «السحب» (ص ٤٦١)، والبغدادي في «الإيضاح» ٥٧٠/٢، و«الهدية» ٥٠٨/١.

وذكره الشطي في «مختصر طبقات الحنابلة» (ص ١٢٤) ونقل قول

(١) «السحب الوابلة» ٤٦٠-٤٦٥.

المحبي: «حرره تحريرًا أنيقًا» ثم قال: وصل فيه إلى باب الوكالة فقط.  
وقال ابن بدران في «المدخل» (ص ٤٤٥): «شرحه شرحًا لطيفًا، دل على فقهه، وجودة قلمه، ولكنه لم يتمه، ثم ذيل على شرحه هذا العلامة الجراعي، فوصل فيه إلى باب الوكالة».  
نسخه الخطية:

توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية، رقم (٨٧٠٤)، (٨٧٠٣).

\* إبراهيم العوفي (ت ١٠٩٤هـ)

هو إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل برهان الدين الذنابي العوفي نسبة إلى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الصلحي الأصل المصري المولد والوفاء. ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وألف، ونشأ بمصر وأخذ الفقه عن شيخ المذهب منصور البهوتي، والحديث عن جمع من شيوخ الأزهر وأجازته غالب شيوخه.

وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة قوي الفكرة واسع العقل، وكان فيه رئاسة وحشمة ومروءة، وكان من أكابر مصر في كمال أدواته وعلومه مع الكرم المفرط والإحسان إلى أهل العلم والمتريدين عليه وكان حسن الخلق والأخلاق وكان يرجع إليه في العلوم الدنيوية لكثرة تدبره للأمور ومطالعتة لها. توفي بالقاهرة ظهر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الثاني سنة أربع وتسعين بعد الألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «بغية المتتبع في حل ألفاظ الروض المربع»: ذكره ابن حميد في

(١) «النتع الأكمل» ص ٢٥٢، «السحب الوايلة» ١/١٧، «مختصر طبقات الحنابلة» ص ١٢٦.

«الدر المنضد» (ص ٥٩) وقال: جلدٌ واحد.

توجد منه نسخة في المكتبة البلدية بالإسكندرية رقم (٣٣٤٠)، وأخرى بدار الكتب المصرية رقم (١- فقه حنبلي).

- «شرح المنتهى»: ذكره المحبي في «الخلاصة» ٩/١ وقال: في مجلدات. وكذا الغزي في «النعته» (ص ٢٥٢)، وابن حميد في «السحب» (ص ١٨).

- «كتاب في المناسك»: ذكره المحبي في «الخلاصة» ٩/١ وقال: وشرحه في مجلدين.

- «كتاب في الفرائض»: منه نسخة في المكتبة الأزهرية برقم (٥٦٢) بخيت (٤٤٦٢٢).

وذكر المحبي أن له رسائل كثيرة في الفرائض والحساب.

ويوجد في فهرس مخطوطات الأزهرية (ج ٢ ص ٧١٥) كتاب بعنوان «مجمع الطرقات في بيان قسمة التركات» تأليف إبراهيم بن أبي بكر التُّوني الصالحي، كتبه بخطه سنة (١٠٩٢هـ). كذا ذكره الزركلي ٣٤/١ وكحالة في «المعجم» ١٦/١، ١٧. فلعله هو نفس المترجم، تحرّفت فيه كلمة «العوفي» إلى «التوني». والله أعلم.

\* عثمان بن أحمد بن قائد (ت ١٠٩٧هـ)

هو عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد، النجدي مولداً دمشقي رحلة القاهري مسكنا ومدفنا.

ولد في بلدة العيننة من قرى نجد ونشأ بها، وقرأ على علامتها الشيخ عبد الله بن ذهلان- وهو ابن عمته- وأخذ عنه الفقه وعن غيره.

ثم ارتحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها الفقه والأصول والنحو وغيرها.



وحضر دروس شيخ الحنابلة بها الشيخ أبي المواهب فوق بينهما نزاع رحل على أثره إلى مصر، فأخذ عن علمائها واختص بشيخ المذهب فيها الشيخ ابن الخلوتي فأخذ عنه دقائق الفقه وعدة فنون. وزاد انتفاعه بها جدًا حتى تمهر وحقق ودقق واشتهر في مصر ونواحيها.

توفي بمصر يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وتسعمائة وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «هداية الراغب شرح عمدة الطالب»: طبعه الشيخ محمد سرور الصبان، الأمين العام الأسبق لرابطة العالم الإسلامي، رحمه الله. وطُبع في مطبعة المدني بمصر بتحقيق الشيخ حسين مخلوف مفتي الديار المصرية الأسبق، رحمه الله.

وقال البسام: «وقد منَّ الله علي، فقمت بدمج أصله بشرحه، ودعمته بالأدلة النقلية، وحذفت ما لا تدعو إليه الحاجة من المسائل، وأضفت إليه زيادات هامة فيما علّقت عليه بحاشية لما استجدَّ من المسائل، وتحقيق المسائل الخلافية، فجاء - والله الحمد - قرّة عين للمستفيدين، أسأل الله تعالى عملاً خالصاً لوجهه، وقد سمّيته: «نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب»، أما التعليقات والحاشية فسميتها «الاختيارات الجلية في المسائل الخلافية». وقد جاء مطبوعاً في أربعة أجزاء بمجلدين<sup>(٢)</sup>.

بالإضافة إلى ذلك توجد حاشية على «هداية الراغب» لتلميذ المؤلف: أحمد بن محمد بن عوض، المرادوي، تسمى «فتح مولي المواهب على

(١) «السحب الوابلة» ٢/٦٩٧، «الأعلام» ٤/٢٠٢، «تسهيل السابلة» ٣/١٥٧٦.

(٢) «علماء نجد» ٥/١٣٢ - ١٣٣.

هداية الراغب» في عدة مجلدات، منها نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية رقم (٢٢٣٧).

- «حاشية على منتهى الإرادات»: طبعه د. عبد الله التركي محققاً مع «منتهى الإرادات»، وصدر عن مؤسسة الرسالة سنة (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).  
وحقق أيضاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقُدِّم لنيل درجة الماجستير مشاركة بين علي بن يوسف الزهراني، وخالد بن عبد الله الشمراني وليلي بنت ناصر المقبل سنة (١٤١٨هـ).

- «شرح أرجوزة التُّسْتَرِي في الفرائض»: توجد منه نسخة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت رقم (١٩٧) عدد أوراقها (٤٨) ورقة، في (١٩) سطراً، بخط نسخ حسن، نسخها صالح بن دخيل آل جار الله آل سابق، سنة (١٣٣٩هـ) عن نسخة كتبها سالم الحجواي الحنبلي سنة (١١٣٣هـ) وجرت مقابلتها على نسخة شيخ الشيخ أحمد المرادوي، وهو عن شيخه المصنف: عثمان النجدي<sup>(١)</sup>.

- «الإسعاف في إجارة الأوقاف»: ذكره البسام في «علماء نجد» ٥/ ١٣٤ وقال: رسالة صغيرة (مخطوطة).

- «قطع النزاع في أحكام الرضاع»: ذكرها ابن حميد في «السحب» (ص ٦٩٩)، والبسام في «علماء نجد» ٥/ ١٣٤.



(١) «نوادير المخطوطات» للعجمي (ص ٤٣).

## \* صالح البهوتي (١١٢١هـ)

هو صالح بن حسن بن أحمد بن علي البهوتي الأزهري العلامة الفقيه  
الفرضي.

ولد في القاهرة ونشأ بها.

أخذ عن أشياخ وقته فأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي. وأخذ  
الفقه عن الشيخ منصور البهوتي، والشيخ محمد الخلوتي ولازمه. وأخذ  
الفرائض عن الشيخ سلطان المزاحي، ومحمد الدلجومي.

وقرأ واشتغل ومهر في الفقه ولا سيما الفرائض فإنه اشتهر بإتقانها ونظم  
فيه ألفيته المشهورة، وكان عمدة مذهبه في المعقول والمنقول والحديث.

توفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين ومائة  
وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «عمدة كل فارض»: طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة  
١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م) مع شرحه المسمى «العذب الفائض» للشيخ إبراهيم بن  
عبد الله الشَّمرِّي (ت ١١٨٩هـ).

- «نظم الكافي»: ذكره ابن حميد الحفيد في «الدر المنضد» (ص ٦٠).

- «وسيلة الراغب لعمدة الطالب»: ذكره ابن حميد في «السحب»

(ص ٤٢٦) وقال: وهو نظم مطول نحو ثلاثة آلاف بيت، إلا أنه ركبيك،  
فلم يكن نظمه على قدر علمه.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم (٣٧) - فقه

حنبلي) عدد أوراقها (١٥١) ورقة، في (١٣) سطرًا، بخط نسخ واضح، وهو

(١) «السحب الوابلة» ٤٢٥/٢، «الأعلام» ١٩٠/٣، «تسهيل السابلة» ١٥٨٩/٣.

خط المؤلف، نسخه سنة (١١١٣هـ).

- «مسلك الراغب شرح دليل الطالب»: منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم (٦٢- فقه حنبلي) كُتبت سنة (١٢٤٣هـ).

\* أحمد المنقور (١١٢٥هـ)

هو أحمد بن محمد التيمي النجدي الشهير بالمنقور.  
قرأ على العلامة الشيخ عبد الله بن ذهلان، وغيره من علماء نجد.  
وأخذ عنه ابنه إبراهيم وغيره.  
قال ابن حميد: اجتهد مع الورع والديانة والقناعة والصبر على الفقر والعيال وكان يتعيش من الزراعة مع الحرص على دروس العلم، ومهر في الفقه مهارة تامة.

توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «المجموع الفقهي»: طبع في المكتب الإسلامي بدمشق سنة (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م): جزآن في مجلد واحد، بعنوان «الفواكه العديدة في المسائل المفيدة». وقدم له الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع.  
- كتاب في المناسك: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٢٥٣)، والغزي في «النعته» (ص ٢٦٧) وقال: جمع فيه ثلاثة مناسك.  
وطبع له «جامع المناسك الثلاثة الحنبلية» في المكتب الإسلامي في دمشق سنة (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م). وذكر الشيخ ابن مانع في تقدمته للكتاب أنه هو نفس كتاب «المناسك» الذي ذكره له مترجموه.  
- «الحاوي»: ذكره ابن حميد الحفيد في «الدر المنضد» (ص ٦١).

(١) «السحب الواصلة» ١/ ٢٥٢، «الأعلام» ١/ ٢٤٠، «تسهيل السابلة» ٣/ ١٥٩٣.

ولعله اسم لكتابٍ جمعت فيه فتاويه وأجوبته الفقهية. فقد قال ابن حميد الجَدِّ في «السحب»: له جوابات عن مسائل فقهية مسددة.

\* عبد القادر التَّغْلِبِي (١١٣٥هـ)

هو عبد القادر بن عمر بن أبي تغلب بن سالم بن محمد بن نصر بن المنتصر بن علي بن عثمان بن حسين بن قاسم بن محمد السديس التغلبي الدمشقي.

ولد في دمشق سنة اثنتين وخمسين وألف، ونشأ بها.

أخذ عن علمائها ولازم العلامة الحافظ عبد الباقي البعلي وقرأ عليه التفسير والحديث ومصطلحه والفقه وأصوله والفرائض والنحو والمعاني وغيرها. ثم من بعده ولده العلامة أبو المواهب، والعلامة بدر الدين البلباني في الفقه، وفي العربية الشيخ يحيى الشاوي المغربي، وخلق وأجازوه. وكذا أجازته العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني، وغيره من علماء الشام وغيرها.

وبرع ومهر في الفقه خصوصًا الفرائض وحرر وقرر ودرس وأفاد وأجاد. تخرج عليه جمع من الحنابلة وغيرهم أجلهم: العلامة محمد بن أحمد السفاريني، والشيخ أحمد بن عبد الله البعلي الشهير بالخطيب، وغيرهما. قال ابن حميد: كان دينًا صالحًا عابدًا خاشعًا ناسكًا مصون اللسان منورًا بشوش الوجه.

وانتهت إليه رئاسة المذهب في الشام. وأشغل نفسه بالتدريس.

توفي في ثامن عشر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائة وألف<sup>(١)</sup>.

(١) «السحب الوايلة» ٥٦٣/٢، «مختصر طبقات الحنابلة» ص ١٣٢، «الأعلام» ٤١/٤،

«تسهيل السالبة» ١٥٩٧/٣.

- من مؤلفاته:

- «نيل المآرب بشرح دليل الطالب»: طُبع في المطبعة الأميرية ببولاق بمصر سنة (١٢٨٨هـ / ١٨٦٥م).

- وُطِّع بالمطبعة الخيرية في مصر سنة (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م) وبهامشه «الروض المربع».

- وُطِّع في مطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة سنة (١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م). ثم نشرته مكتبة الفلاح بالكويت سنة (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) بتصحيح وإشراف الشيخ رشدي السيد سليمان، ثم طبعته طبعة بإصدار جديد سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) بتحقيق الدكتور محمد سليمان الأشقر في مجلدين.

\* الشَّافِرِينِي (١١٨٨هـ)

هو محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان الشافرييني، أبو العون شمس الدين المسند الحافظ المتقن.

ولد بقرية سفارين سنة أربع عشرة ومائة وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن وأتقنه.

ثم قدم دمشق فقرأ العلم في الجامع الأموي على مشايخ فضلاء فمنهم في الحديث والفقه والفرائض والأصلين: الشيخ عبد القادر التغلبي، والشيخ مصطفى بن عبد الحق اللبدي، والشيخ مصطفى الكرمي، والشيخ عبد الرحيم الكرمي. وفي أنواع الفنون: العلامة عبد الغني النابلسي، والشيخ أحمد المنيني، وغيرهم كثيرين. وأجازوه بإجازات مطولة ومختصرة.

وبرع في فنون العلم، وجمع بين الأمانة والفقه والديانة والصيانة وفنون العلم والصدق وحسن الخلق والسمت الحسن، وكان محمود السيرة نافذ الكلمة رفيع المنزلة عند الخاص والعام سخي النفس كريماً مهاباً معظماً

عليه أنوار العلم بادية.

وكان حسن التقرير والتحرير لطيف الإشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والتصنيف لا تأخذه في الله لومة لائم، صنف تصانيف جليلة في كل فن، وتأليفه مفيدة نافعة مقبولة.

وتخرج به جمع كثير من أئمة الشام ونجد.

وكانت وفاته سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «غذاء الألباب شرح منظومة الآداب»: طُبع في مطبعة النجاح بالقاهرة سنة (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م)، ونشرته مكتبة الرياض الحديثة.

- وطُبع في دار الاتحاد العربي للطباعة بالقاهرة سنة (١٣٩١هـ / ١٩٧١م) في مجلدين ضخمين.

- وطُبع في مطبعة الحكومة بمكة المكرمة سنة (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) بتدقيق وتصحيح الشيخ محمد علي الصابوني.

- «شرح عمدة الأحكام» - «كشف اللثام»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٨٤١)، وحفيده في «الدر المنضد» (ص ٤٢) وقال: جلدان. وذكره صاحب «النعمة الأكمل» (ص ٣٠٢)، وصاحب «مختصر طبقات الحنابلة» (ص ١٤١).

توجد منه نسخة في الظاهرية.

- «شرح دليل الطالب»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٨٤٢) وقال: وصل فيه إلى الحدود. وكذا ذكره الغزي في «النعمة» (ص ٣٠٣)،

(١) «النعمة الأكمل» ص ٣٠١، «السحب الوابلة» ٨٣٩/٢، «مختصر طبقات الحنابلة» ص ١٤٠، «تسهيل السابلة» ١٦١٩/٣.

والبغدادي في «الهدية» ٢/ ٣٤٠. وقال ابن بدران في «المدخل» (ص ٤٤٥):  
لم نره ولم نجد من أخبرنا أنه رآه. اهـ.

- «تحفة النساك في فضل السواك»: ذكر في «السحب» (ص ٨٤٢)  
و«النعته» (٣٠٣).

- «التحقيق في بطلان التلفيق»: ذكره ابن حميد في «السحب»  
(ص ٨٤٢)، والغزي في «النعته» (ص ٣٠٣)، والبغدادي في «الهدية»  
٢/ ٣٤٠. وتوجد منه نسخة في مكتبة شستريتي رقم (٤٩٠٧).

- «الأجوبة النجدية عن الأسئلة النجدية»: ذكره الغزي في «النعته»  
(ص ٣٠٣)، والبغدادي في «الإيضاح» ١/ ٢٩، و«الهدية» ٢/ ٢٤٠.

- «الأجوبة الوهبية عن الأسئلة الرُّغْبِيَّة»: ذكره الغزي في «النعته»  
(ص ٣٠٣)، والبغدادي في «الإيضاح» ١/ ٢٩ و«الهدية» ٢/ ٢٤٠.

- «الذخائر لشرح منظومة الكبائر الواقعة في الإقناع»: ذكره ابن حميد  
في «السحب» (ص ٨٤٢) وسماه: «دراري الذخائر شرح منظومة الكبائر».  
وتوجد منه نسخة في مكتبة الموسوعة الكويتية برقم (٣٣٠) بعنوان «غرر  
الذخائر...» عدد أوراقها (٨١) ورقة، في (٢٥) سطراً، بخط نسخ معتاد،  
نسخها عبد الله بن محمد أمين الداغستاني، سنة (١٢٢٦هـ).

\* الشَّهابُ الحَلْبِيُّ (١١٨٩هـ)

هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الحلبي الأصل البعلبي الدمشقي  
الشيخ الإمام الزاهد الورع الفقيه.

ولد في ثامن رمضان سنة ثمان ومائة وألف.

اشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة، وأخذ عنهم الحديث وغيره منهم:  
أبو المواهب، والشيخ عبد القادر التغلبي، وانتفع به ولازمه. ومنهم الشيخ



أحمد المغربي، والأستاذ عبد الغني النابلسي، ومحمد المواهي الدمشقي،  
والشيخ مصطفى بن سوار، والشيخ محمد الكامل، والشيخ محمد  
العجلوني، والملا إلياس الكردي، والشيخ عواد الحنبلي، وغيرهم.

قال ابن حميد: وكان عالمًا فاضلاً عاملاً بعلمه ناسكًا خاشعًا متواضعًا  
بقية العلماء العاملين فرضيًا أصوليًا عابدًا لم يكن أحد على طريقته ممن  
أدركناه مع الفضل الذي لا ينكر.

وتنبل وتفوق وحاز فضلًا لاسيما بالفرائض ودرس بالجامع الأموي  
وانتفع به الناس سلفًا وخلفًا.

وحج ودرس بالمدينة المنورة ولازمه جماعة من أهلها وتولى إفتاء  
الحنابلة بعد موت الشيخ إبراهيم المواهي.

توفي في السادس عشر من المحرم سنة تسع وثمانين ومائة وألف<sup>(١)</sup>.  
- من مؤلفاته:

- «الروض النديّ شرح كافي المبتدي»: طبع في المطبعة السلفية في  
مصر في مجلد، دون تاريخ، على نفقة حاكم قطر، آنذاك، الشيخ علي بن  
عبد الله آل ثاني. وأخرجته حديثًا دار النوادر بدمشق.

- «الذخر الحرير في شرح مختصر التحرير»: ذكره البغدادي في  
«الهدية» ١/١٧٩.

ومنه نسخة خطية في المكتبة العامة السعودية بالرياض رقم ٨٦/٣٤١ بها  
نقص في مواضع.

(١) «النتع الأكمل» ص ٣٠٨، «السحب الوابلة» ١/١٧٣، «مختصر طبقات الحنابلة»  
ص ١٤٤، «الأعلام» ١/١٦٢، «تسهيل السابلة» ٣/١٦٢٣.

- « منية الرائض لشرح عمدة كل فارض »: ذكره البغدادي في «الإيضاح»  
٥٩٥/٢، و«الهدية» ١/١٧٩.

وأفاد الزركلي في «الأعلام» ١/١٦٢ أن له نسخة في خزانة الجاويش  
ببيروت.

\* إبراهيم الشَّمَّري (١١٨٩هـ)

هو إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمري، النجدي أصلاً  
المدني مولداً ومنشأً ووفاة.

ولد في المدينة المنورة ونشأ بها. فقرأ القرآن ثم قرأ على علمائها  
والواردين إليها من علماء الأقاليم.

وبرع في الفقه والفرائض والحساب وشارك في جميع الفنون وانتهت إليه  
رئاسة المذهب الحنبلي في الحجاز لا سيما في علم الفرائض فكان يرحل إليه  
لأجله ويرسل إليه كل عويصة فينعم بحله.

توفي بالمدينة سنة تسع وثمانين ومائة وألف، ودفن بالبقيع وخلف أولاداً  
نجباء<sup>(١)</sup>

- من مؤلفاته:

- «العذب الفاضل شرح ألفية الفرائض»: طبع بمطبعة مصطفى البابي  
الحلبي بمصر سنة (١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م).

\* عبد الرحمن البغلي (١١٩٢هـ)

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البغلي  
الشهرة الحلبي الشيخ العلم الفاضل الصالح.

(١) «السحب الوايلة» ١/٤٠، «الأعلام» ١/٥٠، «تسهيل السابلة» ٣/١٦٢٤.

ولد بدمشق صحوة يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة عشر ومائة وألف. ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على والده في مدة يسيرة واشتغل بطلب العلم.

قرأ على أبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري في مقدمات العلوم. ولما توفي والده لزم دروس الأستاذ أبي المواهب في الفقه والحديث، ودروس الفقيه عبد القادر التغلبي في علوم شتى وأجازه إجازة عامة. ثم لازم الشيخ المواهبي وأجازه. وأخذ التفسير والتصوف عن: الأستاذ عبد الغني النابلسي ولازمه وأجازه إجازة عامة. وأخذ عن المجد الخلوتي ولازمه وأجاز له. وأخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى اللبدي.

وحفظ القرآن العظيم على البرهان إبراهيم الدمشقي. ثم ارتحل إلى الروم ورجع منها على حلب، فأخذ بها عن جملة من أساطين العلم. وعظم قدره وارتفع أمره، وكان له شعر لطيف جمعه في ديوان فائق محتو على الرقائق.

توفي بحلب سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف، ودفن بها<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «كشف المخدّرات في شرح أخصر المختصرات»: طبع في المطبعة السلفية في مصر دون تاريخ. وعليه بعض التعليقات للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

- «النور الوامض في علم الفرائض»: ذكره الزركلي في «الأعلام»

٣/٣١٤.

(١) «النتع الأكمل» ص ٣١١، «السحب الوابلة» ٢/٤٩٦، «مختصر طبقات الحنابلة» ص ١٤٥، «الأعلام» ٢/٣١٤، «تسهيل السابلة» ٣/١٦٢٦.

- « بداية العابد وكفاية الزاهد »: حققه محمد بن ناصر العجمي، وصدر الكتاب عن دار البشائر الإسلامية في بيروت سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).  
 - « بلوغ القاصد جُلّ المقاصد »: ذكره الطباخ في «إعلام النبلاء» ٩٧/٧. وهو شرح لـ «بداية العابد وكفاية الزاهد» كما هو مرقوم في عنوان مخطوطته. منه نسخة خطية في الظاهرية رقم (١٣٩٧٣) عدد أوراقها (٦٣) ورقة، بخط نسخ، نُسخت سنة (١١٧١هـ).

\* الدّمْنهوري (١١٩٢هـ)

هو أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري. ولد بدمنهور في حدود سنة تسعين وألف، تعلم بالأزهر، وولي مشيخته، ودرس المذاهب الأربعة، حتى عرف بالمذاهبي. أحد علماء مصر المكثرين من التصنيف في الفقه وغيره، وكان قوياً للحق هابته الأمراء وقصدته الملوك. توفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف<sup>(١)</sup>.  
 - من مؤلفاته:

\_ «الفتح الرباني بمفردات الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»: طبع بتحقيق: د. عبد الله الطيار، وعبد العزيز الحجيلان، وصدر عن دار العاصمة في الرياض سنة (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) في مجلدين.  
 \* إسماعيل الجُرّاعي (١٢٠٢هـ)

إسماعيل بن عبد الكريم بن محيي الدين بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الهادي بن علي بن محمد بن زيد الشهير بالجراعي الدمشقي الشريف

(١) «النتع الأكمل» ص ٣١٧، «الأعلام» ١/١٦٤.

لأمه، النابلسي الأصل.

ولد بدمشق في خامس ذي القعدة سنة أربع وثلاثون ومائة ألف ونشأ بها في كنف والده.

ختم القرآن على: الشيخ إسماعيل اللبدي الحنبلي.

أخذ القراءات علماً عن: شيخ الإقراء بدمشق إبراهيم بن عباس الحافظ، وعن: مقريء الديار المصرية عبد الرحمن القاهري حين قدم دمشق.

أخذ العقائد المنسوبة إلى ابن تيمية، وابن قدامة، والشمس محمد البلباني على: والده، وأخذ عنه أيضاً الفقه والفرائض والحساب.

أخذ علوم العربية والمنطق والأصلين عن: الشيخ المجلد السلمي، وعبد الرحمن الصناديقي، ومحمد بن عبد الرحمن الغزي..، وغيرهم.

أخذ الفقه عن كل من: أبي الفضائل عواد الكوري، ووالده: العز عبد الكريم، ومصطفى بن عبد الحق اللبدي..، وغيرهم.

أخذ علم الحديث عن: صالح بن إبراهيم الجيني، والعماد إسماعيل..، وغيرهما. وتولى إفتاء الحنابلة بدمشق في سنة خمس وتسعين ومائة وألف وعزل عنها حتى استقرت له إلى وفاته.

توفي ظهر يوم الاثنين الحادي عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين ومائتين وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «شرح دليل الطالب»: ذكره الغزي في «النعته» (ص ٣٢٨)، وقال: في مجلدين، قرّظه له العلماء من أهل المذهب وغيره. وكذلك ذكره

(١) «النعته الأكمل» ص ٣٢٥، «السحب الواصلة» ١/ ٢٨٥، «مختصر طبقات الحنابلة» ص ١٤٧، «تسهيل السابلة» ٣/ ١٦٣٤.

الشطي في «المختصر» (ص ١٤٨).

- «شرح غاية المنتهى»: ذكره ابن حميد في «السحب» (٢٨٥) قائلاً:  
ألف شرحاً بديعاً على «غاية المنتهى» لكنه لم يتم. ينقل عنه كثيراً الشيخ حسن  
ابن عمر الشطي في كتابه «شرح زوائد الغاية».

\* ابن فيروز (٥١٢٠هـ)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي الأحسائي.  
ولد يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف.  
أخذ عن: والده منذ صغره فقرأ عليه الحديث ومصطلحه والأصليين  
والنحو والمعاني والفقه والحساب وغير ذلك.

أخذ الحساب أيضاً عن: العلامة عبد الرحمن الزواوي المالكي.

أخذ النحو عن: الشيخ عيسى بن مطلق.

كان ماهراً في جميع ما قرأ وبهر في الفهم حتى فاق أقرانه بل ومن فوقه  
فصار كثيراً من رفقاته تلامذة والده يقرأون عليه. وكان ذا حرص واجتهاد إلى  
الغاية قليل الخروج من المدرسة وأكب على تحصيل العلم وإدمان المطالعة  
والمراجعة والمذاكرة لم تنصرف همته إلى غيره.

وكان كثير التحرير بديع التقرير سديد الكتابة قل أن يقرأ كتاباً إلا ويكتب  
عليه بحثاً واستدراكات غريبة ولطائف عجيبة.

توفاه الله في مرضه في شهر رمضان سنة خمس ومائتين وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حاشية على الروض المربع»: ذكرها البسام في «علماء نجد»

٦١/٥، ٦٣ قال: «حاشية نفيسة... وصل فيها إلى الشركة، وحين ألفها

(١) «النعمة الأكمل» ص ٣٣١، «السحب الوابلة» ٢/٦٨١، «تسهيل السابلة» ٣/١٦٣٩.

كان ابن عشرين سنة، وقد رأيت منها عدة نسخ، وكنا نراجعها أثناء قراءتنا «شرح الزاد» على شيخنا عبد الرحمن السعدي، فنجد فيها فوائد قيمة».

وتوجد منها نسخة في مكتبة جامع عزيزة الوطنية، بخط الشيخ علي الحمد. ومنها نسخة في مكتبة جامعة برنستون رقم (٢٨١٧) عدد أوراقها (٩٢) ورقة، في مسطرة مختلفة، بخط نسخ معتاد.

وهي من المصادر الأساسية لحاشية العنقري على «شرح الزاد».

- «حاشية على شرح المنتهى للبهوتي»: ذكرها ابن حميد في «السحب» (ص ٦٨٢) وقال: (ملاً حواشيه بخطه الضعيف المنور، فلم يدع فيه محلاً فارغاً. بحيث إنني جردتها في مجلد، وضممت إليها ما تيسر من غيرها، وفيها فوائد بديعة، لا توجد في كتاب). وقال ابن مانع في مقدمة طبعة «المنتهى» (ص ٤): حقق فيها ودقق.

- «القول السديد في جواز التقليد»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٦٨٣)، والبسام في «علماء نجد» ٦١/٥ نقلاً عن والد المؤلف، وقال: هي من أحسن تأليفه.

#### \* الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢٠٦هـ)

الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف النجدي التميمي. شيخ الإسلام ومجدد القرن الثاني عشر. ولد سنة خمس عشرة بعد المائة وألف في بلد العيينة بنجد.

حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، واشتغل في طلب العلم على أبيه، وكان حاد الفهم سريع الإدراك والحفظ.

ورحل مرتين إلى الحجاز فمكث في المدينة المنورة مدة وقرأ بها على

بعض أعلامها كالشيخ عبد الله بن إبراهيم النجدي، والعلامة الشيخ محمد حياة السندي المدني.

رحل إلى البصرة لطلب العلم وأخذ عن: الشيخ علي أفندي الطاغستاني، وعن: المحدث الشيخ إسماعيل العجلوني، وغيرهما من العلماء وأجازوه بكتب الحديث وغيرها على اصطلاح أهل الحديث من المتأخرين.

أخذ عنه كثيرون منهم: أبناؤه الأربعة، وحفيده الشيخ حمد بن ناصر، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين، وغيرهم.

ولما امتلأ وطابه من الآثار وعلم السنة وبرع في مذهب الإمام أحمد أخذ ينصر الحق ويحارب البدع ويقاوم ما أدخله الجاهلون في الدين الحنيف والشريعة السمحاء وأعانه قوم أخلصوا العبادة لله وحده على طريقته التي هي إقامة التوحيد الخالص والدعاية إليه وإخلاص الوجدانية لله وحده.

ولما قصد الدرعية بنجد ناصره وقبل دعوته أميرها محمد بن سعود وآزره من بعده ابنه عبد العزيز ثم ابنه سعود بن عبد العزيز وقتلوا من خالفه فاتسع نطاق ملكهم واستولوا على شرق الجزيرة العربية كله ثم كان لهم جانب عظيم من اليمن وملكوا مكة والمدينة وقبائل الحجاز.

كانت وفاته في الدرعية سنة ست ومائتين وألف عن واحد وتسعين عاماً<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «آداب المشي إلى الصلاة»: وهي رسالة لطيفة في نحو (٦٠)

(١) «النتع الأكمل» ص ٣٣٥، «المدخل» لابن بدران ص ٤٤٩، «مختصر طبقات الحنابلة» ص ١٥٠، «تسهيل السابلة» ٣/١٦٤٢.



صفحة، طبعت في المطبعة السورتية في بومباي سنة (١٣٣٦هـ / ١٩١٨م)، وفي مطبعة المنار بالقاهرة سنة (١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م)، وفي المطبعة الماجدية بمكة المكرمة سنة (١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م)، وفي جامعة الإمام ضمن مؤلفات الشيخ سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

- «كتاب الطهارة»: طبع في جامعة الإمام ضمن مؤلفات الشيخ سنة (١٤٠٠هـ).

- «أربع قواعد تدور الأحكام عليها»: طبع في جامعة الإمام ضمن مؤلفات الشيخ (١٤٠٠هـ).

- «إبطال وقف الجَنَف والإثم»: وهي فتوى لشيخ الإسلام في الوقف طبعت ملحقة مع «مذكرة في قضية المحرومين وإبطال شروط الواقفين» لأحمد محمد شاكر. دار المعارف، القاهرة (١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م).

- «مختصر الإنصاف والشرح الكبير»: طبع الكتاب بالمطبعة السلفية بمصر عن نسخة خطية من مكتبة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف، نسخت سنة (١٢٢٤هـ). وطبع في جامعة الإمام ضمن مؤلفات الشيخ سنة (١٤٠٠هـ).

\* الميقاتي (١٢٢٣هـ)

عبد الله بن عبد الرحمن الميقاتي الحلبي الحنبلي موفق الدين. ولد بحلب سنة اثنتين وستين ومائة وألف. وهو من فضلاء الحنابلة. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «اللوامع الضيائية في الفرائض»: طبع في المطبعة العلمية بحلب سنة

(١) «النعمة الأكمل» ص ٣٤٦، «الأعلام» ٩٧/٤، «تسهيل السابلة» ١٦٥٥/٣.

(١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م).

- « تحفة المطالع »: ذكره الطباخ في «إعلام النبلاء» ١٧٨/٧، والغزي في «النعته» (ص ٣٤٦).

وذكر الشيخ راغب الطباخ في ترجمته أنه شرح «العقود البرهانية» - وهي منظومة في الفرائض على المذهب الشافعي - بكتاب سماه «الفرائد الجمانية»، وأنه مخطوط في المكتبة المولوية بحلب.

\* عبد الله بن داود الزبير (١٢٢٥هـ)

ولد في بلد سيدنا الزبير بقرب البصرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعلم. ارتحل إلى الإحساء للأخذ عن علامتها: الشيخ محمد بن فيروز فلازمه وأخذ عنه وعن: ولده الشيخ عبد الوهاب وغيرهما. تمهر في الأصول والفقه والفرائض والعربية، ثم رجع إلى بلده فدرس فيها وأفتى.

صنف تصانيف منها: «الصواعق والرعود في الرد على ابن سعود»، و«مناسك الحج» ورسالة في الربا والصرف وغير ذلك. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين وألف في بلد الزبير<sup>(١)</sup>.

\* سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)

سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي. المحدث الفقيه الأصولي الكاتب.

ولد سنة ألف ومائتين من الهجرة في بلدة الدرعية. فنشأ في وسط علمي فقرأ القرآن حتى حفظه، ثم أقبل برغبته الشديدة

(١) «السحب الوابلة» ٢/٦١٩، «الأعلام» ٤/٨٥، «تسهيل السابلة» ٣/١٦٥٦.

على العلم والطلب.

فقرأ على: أبيه الشيخ عبد الله، وعلى: الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان ابن معمر، وعلى: الشيخ عبد الله بن فاضل من علماء الدرعية، وعلى: الشيخ محمد بن علي بن غريب. وأخذ علم الفرائض عن الشيخ عبد الرحمن بن خميس.

وكان نادرة في العلم والحفظ والذكاء، له المعرفة المتناهية بالحديث، ورجاله وحسنه وضعيفه، يسامي في ذلك أكابر المتقدمين من الحفاظ والمحدثين، عالماً بالتفسير والفقه والأصول والنحو، حسن الخط. وكان مع ما ذكرنا عنه من الفضل والعلم، شديد الغيرة على حرمان الدين، أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، وقد أكرمه الله تعالى بالشهادة سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين من الهجرة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حاشية على المقنع»: ذكرها البسام في كتابه «علماء نجد» ٢/٣٤٥ وقال: طبعت عدة مرات مع «المقنع»، وطُبعت لأول مرة مع «المقنع» في مطبعة المنار عام (١٣٢٢هـ)، فلم تنسب لأحد؛ لجهل الناشر بمؤلفها، فإن المترجم لم يضع اسمه عليها، ثم أُعيد طبعها في مطبعة الفتح<sup>(٢)</sup>. يقول الناشر: الظاهر أنها للشيخ سليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. ودفعاً لبقية هذا اللبس أُحرر هنا تأكيد نسبتها إلى الشيخ سليمان بلا شك من عدة وجوه. فذكر ثلاثة وجوه، ثم قال: ومما ينبغي معرفته أن الحاشية في طبعة المنار غير الحاشية في الطبعة

(١) «تسهيل السابلة» ٣/١٦٦٢، «مشاهير علماء نجد» ص ٤٤.

(٢) هي المطبعة السلفية، لصاحبها محب الدين الخطيب رحمه الله.

السلفية، فبينهما اختلاف كثير من حيث الزيادة والنقص، فتجد في واحدة ما لم تجده في الأخرى... على أن الذي ينبغي أن نقوله: إن هذه الحاشية من أنفس الحواشي، ولولاها لكانت الفائدة من «المقنع» قليلة، ولكنها كملته وأوضحته.

- «تحفة الناسك بأحكام المناسك»: طبعت ضمن مجموعة «جامع المسالك في أحكام المناسك» على المذاهب الأربعة، كما طبعت ضمن مجموع رسائله بتحقيق: د. الوليد آل فريان، بدار عالم الفوائد في مكة المكرمة سنة (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).

\* غَنَامُ النَّجْدِيِّ (١٢٣٧هـ)

غنام بن محمد بن غنام النجدي الحنبلي.

ولد في بلد سيدنا الزبير وأخذ عن علمائها، ولما تحول إلى البصرة أخذ عن: العلامة ابن فيروز، ثم رحل إلى بغداد فقرأ فيها مدة ثم ارتحل إلى الشام وقطن فيها إلى أن مات.

درس في الجامع الأموي على شيخه أحمد العطار، وأخذ عن: جمع من المشايخ الفضلاء منهم: عبد الجبار النقشبندي، والشيخ الصالح أحمد اللبدي. ولم يزل ملازماً على الدروس والمطالعة مع تعاطيه التجارة بالتحري والصدق والورع.

توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حاشية على شرح المنتهى»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ٨١٢) وقال: «ملاً حواشيه - أي شرح المنتهى - بالفوائد والأبحاث،

(١) «السحب الوابلة» ٢/ ٨١١، «الأعلام» ٥/ ١٢١، «تسهيل السابلة» ٣/ ١٦٦٥.

حتى لم يترك فيه موضعاً خالياً، فكانت هذه النسخة مشهورة بين الطلبة بدمشق يُحضرونها وقت مطالعتهم». وذكره البسام في «علماء نجد» ٣٥١/٥، ٣٥٣.  
- «المنتهى في الفقه والفرائض والاطلاع على غوامضها»: ذكره  
الدوسري في ذيل «الدر المنضد» (ص ١٠١).

\* ابن جامع النجدي (١٢٤٠هـ)

عثمان بن جامع النجدي ثم الزبيري الفقيه النبيه الورع الصالح.  
فقهه على: شيخ وقته الشيخ محمد بن فيروز في الفقه وغيره. فأدرك في  
الفقه إدراكاً تاماً.

طلبه أهل البحرين من شيخه المذكور ليكون قاضياً لهم ومفتياً ومدرساً  
لهم فأرسله إليهم. فباشرها سنين عديدة بحسن الفقه والسيرة والورع  
والديانة وأحبه خاصتهم وعامتهم.  
ولم يزل على حسن الاستقامة والإعزاز التام إلى أن توفاه الله سنة أربعين  
ومائتين وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «الفوائد المنتخبات شرح أخصر المختصرات»: ذكره ابن حميد في  
«السحب» (ص ٧٠٢) وقال: شرح مبسوط، نحو ستين كراساً، جمع فيه جمعاً  
غريباً. وذكره البسام في «علماء نجد» ١١٠/٥ نقلاً عن الشيخ محمد بن  
فيروز، ووصفه بقوله: وجمع من الفوائد زبدة كتب المذهب.  
ثم قال البسام: وشرحه لأخصر المختصرات كان في مكتبة الشيخ صالح  
العبد الله البسام، وبيع مع كتبه بعد وفاته، ولا أعلم من آل إليه.  
وتوجد نسخة أخرى منه في مكتبة الأوقاف بالكويت رقم (٣٩) عدد

(١) «السحب الوابلة» ٧٠١/٢، «تسهيل السابلة» ١٦٦٨/٣.

أوراقها (٣٧٨) ورقة، في حجم (٢٥) سطرًا، بخط المؤلف، فرغ منها سنة (١٢٢٤هـ).

### \* مُصطفى الرُّحَيَّاني (١٢٤٣هـ)

هو مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدًا ثم الدمشقي.

أخذ الفقه عن الشيخ أحمد البعلي ومحمد بن مصطفى اللبدي النابلسي وآخرون، وروى عنه وانتفع به أناس كثيرون. تولى نظارة الجامع الأموي والإفتاء على مذهب أحمد بن حنبل، وانتهت إليه رئاسة الفقه في زمانه. توفي بدمشق ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مطالب أولي النهي في شرح الغاية»: طبع في المكتب الإسلامي سنة (١٣٨١هـ / ١٩٦٢م) وصدر في ستة مجلدات، وطبع طبعة أخرى في تسعة مجلدات.

### \* عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢٤٢هـ)

هو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. ولد في الدرعية سنة ١١٦٥هـ، ونشأ بها في كنف والده نشأة دينية صالحة، وقرأ القرآن حتى حفظه، ثم شرع في القراءة على والده شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب فتفقه في المذاهب الإسلامية.

أخذ عنه العلم خلق كثير من فطاحلة علماء نجد وجهابذتهم، منهم أبناءه الثلاثة: الشيخ الإمام سليمان والشيخ عبد الرحمن والشيخ علي، وابن أخيه

(١) «الأعلام للزركلي» ٧/ ٢٣٤، مقدمة التحقيق لـ«مطالب أولي النهي» ٥/ ١.

الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ علي ابن أخيه الشيخ حسين، والشيخ محمد بن سلطان وغيرهم، وكان إلى جانب قيامه بتعليم العلم وبثه مرجع قضاة المملكة السعودية في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، وابنه الإمام سعود وابنه الإمام عبد الله.

وكان إلى جانب علمه، شجاعاً اشتهر عنه يوم دخول إبراهيم باشا للدرعية، وقوفه في أحد أبوابها (باب البجيري) وقد شهر سيفه وقاتل قتال الأبطال وهو يقول: بطن الأرض على عز، خير من ظهرها على ذل! وسلم في تلك الواقعة، وبعد استيلاء إبراهيم على الدرعية (١٢٣٣) اعتقله وأرسله إلى مصر، فتوفي بها.

ألف كتباً كثيرة، منها: منسك صغير في الحج، و«جواب أهل السنة النبوية»، و«الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة»، ورسالة في الرد على اعتراضات بعض الشيعة والزيدية، وله الكثير من الفتاوى والرسائل المطبوعة ضمن «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» ٤٨/١ - ٣١٧ (١).

\* ابن سلوم (١٢٤٦هـ)

هو محمد بن علي بن سلوم التميمي النجدي، عالم بالفرائض والهيئة، ولد في العطار- من قرى سدير، بنجد- وانتقل إلى الأحساء؛ للأخذ عن علامتها ابن فيروز، فقرأ عليه في التفسير والحديث والفقهاء والأصلين، فمهر في ذلك لاسيما في الفرائض.

ثم ارتحل إلى بلدة سوق الشيوخ، وجلس فيها للتدريس، وتوفي فيها. وكان رحمه الله دائم المطالعة، لين الجانب، كريم الأخلاق، حسن الخط، جيد الضبط.

(١) «مشاهير علماء نجد» ص ٤٨.

توفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «وسيلة الراغبين وبغية المستفيدين» = «الشرح الصغير للبرهانية»: قال البسام: طبعه أمير بريدة سابقاً: عبد الله بن فيصل بن فرحان، وصدّره الشيخ عمر بن حسن بترجمة المؤلف.... وهذا الشرح عندي بخط جميل جدا، وكان الفراغ من تأليفه في ١٠/٦/١٢١٤هـ. اهـ.

وطُبع في مطبعة السنّة المحمدية بتصحيح وتعليق صاحبها الشيخ محمد حامد الفقي، وصدر سنة (١٣٦٥هـ) في مجلد لطيف (٧٢ص).

- «الفواكه الشهية في حل منظومة القلائد البرهانية في الفرائض» = «الشرح الكبير للبرهانية»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١٠٠٩) وقال: حَقَّق فيه ودَقَّق، وجمع فيه زبدة الفن، وقرَّظ له عليه شيخه<sup>(٢)</sup> وغيره من العلماء نظماً ونثراً. وذكر البسام أنه موجود عنده وعليه تقاريط العلماء.

نسخه الخطية: توجد منه نسخة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت رقم ١/٢١٦ عدد أوراقها (٩١) ورقة، في حجم (٢٣) سطرًا، بخط نسخ، قام بنسخها كاظم بن الحاج عبد الله بن طعمة، الشافعي، سنة (١٢٣٦هـ).

- ومنه نسختان في مكتبة جامع عنيزة الوطنية، نُسخَتَا سنة (١٢٧٥هـ)<sup>(٣)</sup>. ويعتبر هذا الكتاب شرحًا لمنظومة في الفرائض تسمى «العقود البرهانية»

(١) «السحب الوابلة» ٣/١٠٠٧، «الأعلام» ٦/٢٩٧، «تسهيل السابلة» ٣/١٦٧٤.

(٢) يريد بذلك: الشيخ محمد بن فيروز عالم الأحساء في زمانه.

(٣) هامش «السحب الوابلة» (ص ١٠١٠) وعلماء نجد ٦/٢٩٤.



تقع في (١١٢) بيتًا من بحر الرجز، للشيخ محمد بن حجازي بن محمد الحلبي، الشافعي، المعروف بـ «ابن برهان» (ت ١٢٠٥هـ)<sup>(١)</sup>.

- «مختصر المنقور»: ذكره ابن حميد في «السحب» (ص ١٠١٠)،  
والبسام في «علماء نجد» ٦/ ٢٩٥.

### \* حَسَنُ الشُّطِّي (١٢٧٤هـ)

هو حسن بن عمر بن معروف الشطي الحنبلي.

فقيه فرضي، بغدادي الأصل، دمشقي المولد والوفاة، ولد في شهر صفر سنة خمس ومائتين بعد الألف.

أخذ في طلب العلم بدمشق عن الشمس محمد الكزبري، والشهاب أحمد العطار، وتفقه على الشيخ مصطفى السيوطي، وغنام النجدي، ورحل إلى بغداد، فأخذ عن مشايخ من أجلهم محمد البكيري، وإلى الأقطار الحجازية، فأخذ عن محمد بن طاهر الكوراني.

توفي ليلة السبت، رابع عشر جمادى الثانية سنة أربع وسبعين ومائتين بعد الألف، ودفن في السفح القاسيوني في مقبرة بني الشطي<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «منحة مولي الفتح في تجريد زوائد الغاية والشرح»: طُبع في هوامش «مطالب أولي النهي».

- «الفوز بالنجاح»: طبعه الشيخ محمد جميل الشُّطِّي في دمشق مع

(١) ترجمه الطباخ في كتابه «إعلام النبلاء» ٧/ ١٢٩، نشر دار القلم العربي بحلب، ١٤٠٨هـ.

(٢) «مختصر طبقات الحنابلة» لابن شطي (ص ١٨٨)، «السحب الوابلة» ١/ ٣٥٩، «الأعلام» ٢/ ٢٠٩، «تسهيل السابلة» ٣/ ١٦٩٧.

«رسالة في البسمة» ورسالة أخرى في «التقليد والتلفيق» جردها من كتاب «منحة مولي الفتح».

- «المنسك الكبير» = «السبل السوالك لبيان المناسك»: ذكره محمد جميل الشَّطِّي، وتوجد منه نسخة بمكتبة الموسوعة الكويتية باسم «السُّبُل السوالك لبيان المناسك»، محفوظة برقم (٨٩٢) عدد أوراقها (٢٤) ورقة، في (١٥) سطرًا، بخط نسخ واضح، نسخها عبد الرحمن بن عثمان آل جلال، سنة (١٣١١هـ). واختصره: محمد بن حسن الشَّطِّي (ت ١٣٠٧هـ) ومحمد بن عثمان الرَّحْيَانِي (ت ١٣٠٨هـ).

\* أبا بَطِين (١٢٨٢هـ)

هو الإمام الفقيه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس، الملقب كأسلافه أبا بطين، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا.

ولد في بلدة الروضة من بلدان سدير، لعشر بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين ومائة وألف، ونشأ بها وقرأ على عالمها محمد بن الحاج عبد الله بن طراد الدوسري الحنبلي، فمهر في الفقه، ثم رحل إلى شقراء عاصمة الوشم بنجد واستوطنها، وقرأ على قاضيها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحُصَيْنِ النَّاصِرِي التَّمِيمِي، تلميذ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، قرأ عليه في التفسير والحديث والفقه وأصول الدين، وحتى برع في ذلك كله، وأخذ عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد العفالقي الإحسائي، وعن الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي، وجد واجتهد حتى صار إمامًا من أئمة العلم في زمنه.

ولما تولى الإمام سعود بن عبد العزيز على الحرمين الشريفين سنة

(١٢٢٠هـ) ولاء قضاء الطائف فباشره بعفة وثبتت، وعدالة تامة، وتأن في الأحكام، وجلس هناك للتدريس والتعليم، وقرأ عليه جماعة كثيرون في الحديث والتفسير، وعقائد السلف. وقرأ هو على السيد حسين الجفري في النحو. ثم رجع إلى بلدة شقراء، وصار قاضيا عليها، وعلى جميع بلدان الوشم، وجلس مع القضاء في شقراء للتدريس والتعليم، وأخذ عنه العلم جماعة منهم: الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، وغيرهم.

ثم إن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، أرسله إلى بلدة عنيزة قاضيا عليها وعلى جميع بلدان القصيم، سنة (١٢٤٨هـ).

وكان رحمه الله جلدا على التعليم والتدريس، لا يمل ولا يضجر، كريما سخيا ساكنا وقورا، دائم الصمت قليل الكلام، كثير التهجد والعبادة، قليل المجيء إلى الناس.

ولما كان في (١٢٧٠هـ) رجع من مدينة عنيزة إلى شقراء، وأقام بها حتى توفي في السابع من جمادى الأولى سنة (١٢٨٢هـ)<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حاشية على شرح الزاد»: طبعت في المطبعة السلفية في مصر سنة (١٣٤٨هـ - ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م - ١٩٣١م) في مجلدين، ثم أعيد طبعها في مجلدين أيضا دون تاريخ.

- «مختصر بدائع الفوائد»: ذكره ابن حميد - وهو تلميذ المترجم - في «السحب» (ص ٦٣٢) وقال: اختصره في نحو نصفه. وذكره البسام في «علماء

(١) «السحب الوابلة» ٦٢٦/٢، «الأعلام» ٩٧/٤، «تسهيل السابلة» ١٧٠٢/٣،

«مشاهير علماء نجد وغيرهم» ٦٧/٢.

نجد» ٢٣٩/٤ وقال: رأيت في مكتبة آل مانع في عنيزة بخط المؤلف.  
 - «حاشية على شرح المنتهى»: ذكرها البسام في «علماء نجد» ٢٣٩/٤  
 ووصفها بالنفاسة، وقال: جردها من نسخته تلميذه وسبطه الشيخ عبد الرحمن  
 ابن محمد المانع.  
 - «مختصر قواعد ابن رجب»: ذكره د. العثيمين في هامش «السحب»  
 (ص ٦٣٢) وقال: رأيت.

قال البسام: وله فتاوى وتحريرات سديدة؛ بعضها طُبع مع مجاميع  
 رسائل علماء نجد، وبعضها لم يطبع، ولو جُمعت وحدها ل جاءت مجلدًا  
 حافلًا بالفوائد وغرائب المسائل.

\* محمد الشَّطي (١٣٠٧هـ)

هو محمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي الحنبلي.  
 فرضي، فقيه. مولده ووفاته في دمشق، ولد يوم السبت عاشر جمادى  
 الثانية سنة ثمان وأربعين ومائتين بعد الألف.  
 لازم دروس والده، ثم بعد وفاته لازم شيخ دمشق عبد الله الحلبي، وكان  
 والده استجاز له من بعض أئمة دمشق سعيد الحلبي، وحامد العطار، ومحمد  
 التيمي، فأجازوه.  
 وكان إليه - مع أخيه أحمد - المنتهى في الفقه، والفرائض، والحساب،  
 والهندسة، وكان يميل إلى إحياء المذاهب المندرسة، ونشرها.  
 توفي بعد عصر الخميس سنة سبع وثلاثمائة بعد الألف، ودفن صباح  
 الجمعة بمقبرة الذهبية<sup>(١)</sup>.

(١) «مختصر طبقات الحنابلة» لابن شطي (ص ١٩٧)، «الأعلام» ٩٣/٦، «تسهيل  
 السابلة» ١٧٢٥/٣.

- من مؤلفاته:

- «الفتح المبين في تلخيص كلام الفرضيين»: رسالة صغيرة في الفرائض، ألفها سنة (١٢٧٦هـ) وهي أول مؤلفاته، وطبعت سنة (١٣٥١هـ).  
- «صحائف الفرائض في علم الفرائض»: ذكره حفيد المؤلف في «المختصر» (ص ١٩٨) وقال: نحو سبعين صحيفة، جعل في كل صحيفة منه بحثاً مخصوصاً.

- «تسهيل الأحكام فيما تحتاج إليه الحكام»: ذكره حفيد المؤلف في «المختصر» (ص ١٩٨) وقال: يحتوي على نيف وألف مادة.  
- «المطالب الوفية فيما تحتاج إليه النواب الشرعية»: ذكره حفيد المؤلف في «المختصر» (ص ١٩٩).

- «القواعد الحنبلية في التصرفات الأملاكية»: ذكره حفيد المؤلف في «المختصر» (ص ١٩٩)، والزركلي في «الأعلام» ٩٣/٦، ورمز إلى طباعته.  
- «مختصر المنسك الكبير»: ذكره حفيد المؤلف في «المختصر» (ص ١٩٩).

- «مختصر الأحكام الشرعية»: اختصر فيه كتابه «القواعد الحنبلية»، وتوجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٧٤٢٩) في (٥١) ورقة نسخها بخطه سنة (١٣٠١هـ).

\* عبد الغني بن ياسين اللبدي (١٣١٧هـ)

هو عبد الغني بن ياسين اللبدي النابلسي.

طلب العلم في مصر، وكان جل انتفاعه على الشيخ يوسف البرقاوي (ت ١٣٢٠هـ) ثم حج وجاور بمكة مدة وصار مدرساً بالحرم المكي. وعرف بالتقوى والنقاء وحسن الهيئة، ولم يزل مقبلاً على شأنه حتى توفي

بمكة سنة (١٣١٧ هـ) (١).

- من مؤلفاته:

- «حاشية على نيل المآرب شرح دليل الطالب» «تيسير المطالب إلى فهم وتحقيق نيل المآرب»: حققها د. محمد سليمان الأشقر، وصدرت عن دار البشائر الإسلامية في بيروت سنة (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).

- «دليل الناسك لأداء المناسك»: نشره محمد يوسف الباز، الكتبي بمكة المكرمة سنة (١٣٣٠هـ) ثم أعيد نشره سنة (١٣٩٨هـ) في الكويت.

\* محمد بن سبيع البسيوني (ت بعد ١٣٣٨هـ)

هو محمد بن سبيع بن يحيى الذهبي البسيوني، الفقيه، كان شيخ الحنابلة بمصر (٢).

- من مؤلفاته:

- «الأقوال المرضية لنيل المطالب الأخروية في الفقه»: منه نسخة في المكتبة الأزهرية رقم ٢٦٥٩٠/٩٥ عدد أوراقها (١٠٢) ورقة، في (٢٠) سطرًا، بخط نسخ معتاد.

ومنها صورة في جامعة أم القرى (١٥).

\* ابن بدران (١٣٤٦هـ)

هو عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد، المعروف بابن بدران. من أهل دوما ثم دمشق. فقيه، أصولي، أديب، مؤرخ، مشارك في أنواع من العلوم. ولد بدوما بقرب دمشق، وعاش وتوفي بدمشق. تلقى

(١) «مختصر طبقات الحنابلة» ص ٢٠٩، و«تكملة النعت الأكمل» ص ٣٩٥.

(٢) «الأعلام» ٦/١٣٦.

العلم في مدة لا تزيد عن ست سنوات عن جهايزة المشايخ، أشهرهم الشيخ محمد بن عثمان الحنبلي، المشهور بخطيب دوما، ثم بعد ذلك عكف على المطالعة لنفسه حتى برع في علوم كثيرة.

قال عنه تلميذه خير الدين الزركلي: كان سلفي العقيدة، فيه نزعة فلسفية، حسن المحاضرة، كارهاً للمظاهر، قانعاً بالكفاف.

توفي في شهر ربيع الثاني عام ست وأربعين وثلاثمائة وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر»، «كتاب البدرانية شرح المنظومة الفارضية»، «كفاية المرتقي إلى شرح فرائض الخرقى»، «حاشية على أخصر المختصرات للبلباني»، «العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية»، «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل».

وله مؤلفات أخرى كثيرة تقارب ٤٦ عنوان، ذكرها الشيخ العجمي في كتابه «علامة الشام» وعرف بأماكن وجود مخطوطاتها، وبيان ما طبع منها.

\* ابن عتيق النجدي (١٣٤٩هـ)

سعد بن حمد بن عتيق: قاض، من علماء نجد، ولد في مدينة (الأفلاج) عام ١٢٤٩ هـ، ثم رحل إلى الهند لطلب العلم، فاتصل بصديق حسن خان. وعاد إلى بلاده في فترة استيلاء ابن الرشيد على نجد، فانكمش في داره. ثم ولي القضاء والتدريس في الرياض.

قال عنه صاحب «تسهيل السابلة»: لم أر مثله فيمن تقدمه أو عاصره، ولأهل الرياض خصوصاً ونجد عمومًا، فيه اعتقاد يفوق الحد.

(١) «الأعلام» ٤/١٦٢، «تسهيل السابلة» ٣/١٧٨١.

توفي يوم الاثنين بعد العصر ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة وألف<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «نيل المراد بنظم متن الزاد»: طبع في المطابع الأهلية بالرياض سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) بمراجعة وإشراف: الشيخ إسماعيل بن سعد بن العتيق.

\* ابن خوقير (١٣٤٩هـ)

هو الشيخ التقي المحقق أبو بكر ابن الشيخ محمد عارف الإمام بالمسجد الحرام ابن العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير الكتبي الحنبلي. ولد سنة ١٢٨٤هـ بمكة المكرمة وبعد أن قرأ القرآن اشتغل بطلب العلم من صغره وكان شغوفاً بكتب الحديث والعكوف على مطالعتها.

كان - رحمه الله - يسافر إلى الهند لجلب كتب السلف ونشرها بمكة ويتنزه الفرصة فيتلقى العلم عن علماء الهند الأعلام.

قال عن نفسه: رويت عن مشائخ معروفين مشهورين بعلو الإسناد منهم:.. الشيخ ابن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي لقيته في سياحتي بالهند سنة ١٣١٣هـ وسمعت منه الأولية وقرأت عليه الكثير من الأوائل السنبلية للعلامة محمد بن سعيد سنبل وأجازني بها كما يروي عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي اليماني الحسني عن شيخه محمد طاهر سنبل وكتب لي بخطه إجازة مطولة مخطوطة عندي وهي أجل غنم عندي.

عكف الشيخ أبو بكر علي مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب فشغلت ذهنه مسألة التوحيد وشرع يدعو بعدها إلى التوحيد، وكان رحمه الله شديد

(١) انظر ترجمته في: «الأعلام» ٨٤/٣، «تسهيل السابلة» ١٧٩١/٣.



الإنكار والنقمة على الذين يشدون الرحال للأولياء ويقدمون النذور لهم ويتمسحون بالمقابر ويتذللون لها ويطلبون منها جلب الخير لهم أو دفع الشر عنهم وكان - رحمه الله - يوصي بقراءة صحيح البخاري ويقول: إني قرأت البخاري وعرفت شرح الحديث بعرضه ببعض .

توفي بمكة المكرمة عام ١٣٤٩ هـ<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- « مختصر في فقه الإمام أحمد »: طُبع في المطبعة المنيرية بالقاهرة في السنة التي توفي فيها المؤلف. ويقع في (٤٠) صفحة.

\* ابن ضويان (١٣٥٣هـ)

هو الشيخ العالم الفقيه المؤرخ النسابة إبراهيم بن محمد ضويان يمت بنسبه إلى قبيلة آل زهير التي تنسب إلى قبيلة بني صخر.

ولد بمدينة الرس بالقصيم سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين من الهجرة ونشأ بها وقرأ على علمائها منهم الشيخ صالح بن قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس ثم رحل إلى مدينتي عنيزة وبريدة بالقصيم فقرأ على الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع وعلى الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم ثم عاد إلى الرس وتولى القضاء بها وتدرّس العلم في مسجدها فتخرج على يديه كثير من طلاب العلم شغلوا مناصب القضاء والوعظ والتدريس. منهم الشيخ محمد بن عبد العزيز بن رشيد.

توفي فجأة في ليلة عيد الفطر سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وخمسين من الهجرة، وكان على جانب عظيم من التواضع والزهد والورع - رحمه الله

(١) انظر ترجمته في: « مشاهير علماء نجد وغيرهم » عبد الرحمن آل الشيخ ص ٤٣٧.

وغفر له وعفا عنه - إنه سميع مجيب<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «منار السبيل في شرح الدليل»: طبع في مؤسسة دار السلام (المكتب الإسلامي فيما بعد) بدمشق سنة (١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م) في مجلدين.

وطبع طبعة ثانية في المكتب الإسلامي سنة (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

وطبع في دمشق سنة (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م). نشره مكتب الإحسان، وعليه

حاشية: «النكت والفوائد» للشيخ عصام القلعجي.

وله عدة طبعات أخرى.

- «حاشية على شرح الزاد»: ذكرها تلميذه الشيخ عبد العزيز بن ناصر

ابن رشيد في مقدمة «منار السبيل» (ص: و) وقال: رأيتها بخطه.

\* عبد الله العنقري (١٣٧٣هـ)

هو الشيخ المحقق عبد الله بن عبد العزيز العنقري التميمي النجدي. ولد في بلدة ثرمداء من قرى إقليم الوشم بنجد سنة ١٢٩٠هـ وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره. وفي السابعة من عمره كف بصره فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في تلقي مبادئ العلوم الدينية والعربية في بلدة ثرمداء، ثم سمت همته وتاقت نفسه إلى المزيد من العلوم والتضلّع منها فقصّد مدينة الرياض، ولازم الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب، والشيخ الفقيه حسن ابن الشيخ حسين والشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد الطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود والشيخ حمد بن محمد بن فارس

(١) انظر ترجمته في: «مشاهير علماء نجد وغيرهم» عبد الرحمن آل الشيخ ص ٣٣٥.

والشيخ إسحاق أخذ عنهم في التوحيد والحديث والفقہ الحنبلي والنحو والفرائض.

وفي سنة ١٣٣٦هـ عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قاضياً لإقليم سدير فسكن بلدة المجمعة قاعدة هذا الإقليم، وكان -رحمه الله- إلى جانب اشتغاله بالقضاء يقوم بالتدريس ونشر العلم، فتخرج على يديه زهاء ستة وثلاثين من طلبة العلم نذكر منهم فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن مزاحم والشيخ الورع الزاهد محمد الخيال والشيخ حمود التويجري وغيرهم. ظل رحمه الله قاضياً ستة وثلاثين عاماً وبعدها تقدمت به السن وأرهقته الشيخوخة واستقال من منصب القضاء، وتفرغ للتدريس ونشر العلم والتأليف. توفي رحمه الله في الثاني من شهر صفر سنة ١٣٧٣هـ عن عمر يناهز الثلاثة والثمانين عاماً قضاه في التحصيل والقضاء ونشر العلم<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «حاشية الروض المربع»: طبعت الحاشية مع المتن في مطابع السنة المحمدية بالقاهرة، دون تأريخ، وصدرت في ثلاثة مجلدات. وطبعت أيضاً في مطبعة السعادة سنة (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م).
- «مجموع فتاوى»: يقع في (١٣) ورقة، كتب في حياته سنة (١٣٥٤هـ) بقلم عبد العزيز بن حمد بن مقرن، ومنه نسخة في جامعة الملك سعود برقم (٣٣٣)، وقد طبعه د. الوليد آل فريان ضمن كتابه «الشيخ عبد الله العنقري حياته وفقهه وفتاواه».



(١) انظر ترجمته في: «مشاهير علماء نجد وغيرهم» عبد الرحمن آل الشيخ ص ٣٨١.

\* عبد الرحمن بن ناصر السَّعْدِي (١٣٧٦هـ)

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي الناصري التميمي الحنبلي. ولد في مدينة عنيزة بالقصيم سنة ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة وتوفيت أمه وله أربع سنين ثم توفي والده وهو في الثانية عشر من عمره، دخل مدرسة تحفيظ القرآن وهو في الحادية عشرة من عمره وحفظه عن ظهر قلب وهو في الرابعة عشر من عمره، ثم اشتغل بطلب العلم، فقرأ على إبراهيم بن حمد بن جاسر في الحديث وقرأ على محمد بن عبد الكريم الشبل في الفقه والنحو وقرأ على الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنيزة في التوحيد والتفسير والفقه وأصوله والنحو وهو أكثر من قرأ عليه حيث لازمه ملازمة تامة حتى توفي. وقرأ على الشيخ عبد الله بن عائض، وعلى الشيخ علي السناني والشيخ علي بن ناصر أبو وادي قرأ عليه في الحديث والأمهات الست وأجازه في ذلك وقرأ على الشيخ محمد الشنقيطي نزيل الحجاز قديماً ثم بلدة الزبير قرأ عليه في التفسير والحديث ومصطلح الحديث أثناء إقامة الشنقيطي بمدينة عنيزة.

أخذ عنه العلم خلق كثير منهم : الشيخ سليمان بن إبراهيم البسام، والشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، والشيخ محمد بن صالح آل عثيمين، والشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل، وعبد الله بن حسن آل بريكان..، وغيرهم كثير.

توفي رحمه الله قبل فجر يوم الخميس الموافق ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ، وصلى عليه الناس بعد صلاة ظهر يوم الخميس في حشد عظيم لم يشهد في عنيزة له مثل<sup>(١)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: «الأعلام» للزركلي ٣/٣٤٠، «مشاهير علماء نجد وغيرهم» عبد الرحمن آل الشيخ ص ٣٩٢، و«علماء نجد» للبسام ٣/٢١٨.

- من مؤلفاته: «المختارات الجلية في المسائل الفقهية»، «المناظرات الفقهية»، «الإرشاد»، «حاشية على الفقه»، «الجمع بين الإنصاف ونظم ابن عبد القوي»، «منظومة في أحكام الفقه»، «القواعد والأصول الجامعة» وكلها مطبوعة.

وله رسائل أخرى في الفقه وأصوله وقواعده، وهي في عمومها موجهة إلى الطلاب المبتدئين والمتدرجين، وحافزة للهمم، وجامعة بين الفقه وأصوله وقواعده.

\* محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣٨٩هـ)

هو العلامة الجليل الأصولي المحدث الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، مفتي الديار السعودية ورئيس قضائها في حياته رحمه الله.

ولد في مدينة الرياض في السابع عشر من شهر محرم سنة ألف وثلاثمائة وإحدى عشرة من الهجرة ونشأ في كنف والده الشيخ إبراهيم ولما بلغ الثامنة من عمره أدخله مدرسة تحفيظ القرآن عند مقرئ يدعى عبد الرحمن بن مفيريج فحتم القرآن نظراً وهو في الحادية عشرة من عمره وطراً عليه العمى وهو في الرابعة عشرة من عمره فأعاد قراءة القرآن مرة أخرى عن ظهر قلب حتى ختمه وحفظه تاماً ثم شرع في قراءة العلم في مختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومبادئ النحو والفرائض على والده الشيخ إبراهيم ثم شرع في القراءة على عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف في كتاب التوحيد ثم في العقيدة الواسطية والحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية وقرأ عليه في أصول التفسير والحديث وقرأ على الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن عتيق في الفقه

ومصطلح الحديث ولازمه ملازمة تامة وقرأ على الشيخ حمد بن فارس في الألفية وغيرها من المؤلفات النحوية وقرأ عليه في الفقه وقرأ على الشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود العنزى نزىل مدينة الرياض آنذاك في الفرائض ولم يزل مجدداً في طلب العلم إلى أن توفي عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف سنة ١٣٣٩هـ فعينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود خلفاً لعمه في الفتيا وإمامة المسجد والتدريس فصار يؤم الناس الفروض الخمسة في مسجد عمه المشهور بمسجد الشيخ «بحي دخنة» ويجلس فيه لطلبة العلم يقرأون عليه في مختلف العلوم.

وقد تخرج على يديه أفواج من العلماء كثيرون شغلوا مناصب القضاء والتدريس والدعوة إلى الله والإرشاد، منهم: الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الله بن يوسف الوابل، والشيخ عبد الله بن سليمان المسعري، والشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ صالح بن الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ.

توفي ظهر يوم الأربعاء في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ألف وثلاثمائة وتسع وثمانين عن عمر بلغ ثمان وسبعين سنة وثمانية شهور وثمانية أيام، وانزعج الناس لموته وحزنوا عليه حزناً شديداً وصلوا عليه في الجامع الكبير وأم الصلاة عليه الشيخ عبد العزيز بن باز وبعد فراغهم من الصلاة خرجوا به إلى المقبرة محمولاً على الأعناق وكان الجمع عظيماً والزحام شديداً وشيعة جلالة الملك فيصل آل سعود والعلماء والأمراء والوزراء وجميع سكان مدينة الرياض وقبر بمقبرة العود<sup>(١)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: «مشاهير علماء نجد وغيرهم» عبد الرحمن آل الشيخ ص ١٦٩، «علماء نجد» للباسم ١/ ٢٤٢، و«الأعلام» للزركلي ٥/ ٣٠٦.

- من مؤلفاته:

- فتاوى كثيرة تبلغ مجلدات، جمعها ورتبها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم. طبعت سنة (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، وله فتاوى غير ما جمعه ابن قاسم تبلغ عدة مجلدات لا تزال محفوظة في ملفات دار الإفتاء.  
- «تحذير الناسك مما أحدثه ابن محمود في المناسك» طبع سنة (١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م).

\* عبد الرحمن بن محمد بن علي بن قاسم (ت ١٣٩٢هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم، العاصمي، القحطاني، النجدي، الشيخ، الفقيه، الورع، الزاهد، المحقق، النسابة.  
ولد في البير من قرى المحمل، ونشأ بها، وقرأ بها القرآن ومبادئ العلوم، ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن (ت ١٣٣٩هـ) والشيخ حمد بن فارس (ت ١٣٤٥هـ)، والشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري (ت ١٣٧٣هـ) وغيرهم.  
قام برحلات كثيرة وبجهود علمية جبارة لجمع وترتيب وإخراج الكتب والرسائل والفتاوى العلمية من خزائن المكتبات في الدول العربية والأجنبية مع ما يعانيه من مرض عضال، وقد كان كثير المطالعة في كتب الأصول والفروع والعربية والتاريخ والأنساب مع ما أوتيته من قوة في الحفظ، وسرعة في الفهم حتى كان مثار الإعجاب من مشايخه وجلسائه.  
توفي رحمه الله في الثامن من شهر شعبان سنة ألف وثلاثمائة واثنين وتسعين من الهجرة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: «مشاهير علماء نجد وغيرهم» عبد الرحمن آل الشيخ ص ٤٣٢، «علماء نجد» للبسام ٣/ ٢٠٢، و«الأعلام» للزركلي ٣/ ٣٣٦.

- من مؤلفاته:

- « حاشية على الروض المربع »: طُبعت في المطابع الأهلية بالرياض بين سنة (١٣٩٧هـ) وسنة (١٤٠٠هـ)، باعتناء وتصحيح الشيخ عبد الله الجبرين بالاشتراك مع سعد بن عبد الرحمن: ابن المؤلف. قال عنها البسام: سلك فيها مسلك التحقيق.

- « إحكام الأحكام شرح أصول الأحكام »: وهو شرح لكتابه « أصول الأحكام » وهو مطبوع بدمشق بمطبعة الترقى عام (١٣٧٥هـ).  
وله أيضاً: « حاشية على الرحبية »، « حاشية ثلاثة الأصول ».

وقد قام المترجم بجمع تراث شيخ الإسلام ابن تيمية، من فتاوى ورسائل وأبحاث، المطبوع منها والمخطوط، فحققه ورتبه وفهرسه فهارس مقربة موضحة، حتى صار موسوعة إسلامية كبرى تقع في (٣٧) مجلداً. كما قام بجمع فتاوى علماء نجد ورسائلهم ونصائحهم التي كانت مبعثرة مفرقة، فجمعها وحققها ورتبها. رحمه الله وأجزل له المثوبة.

\* الشيخ عبد العزيز ابن باز (ت ١٤٢٠هـ)

هو عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز. وُلد في مدينة الرياض في اليوم الثاني عشر من الشهر الثاني عشر من عام ثلاثين بعد الثلاثمائة والألف.

ونشأ في أسرة كريمة فيها أهل علم وفضل، وكان رحمه الله منذ نشأته ذا همّة عالية، وحرص على تحصيل العلم، وجدّ فيه، وقد حفظ القرآن قبل البلوغ، وكان رحمه الله بصيراً، وحصل له مرض في السنّة السادسة عشرة من عمره، ضعف فيها بصره، وأخذ في الضعف حتى انتهى تماماً في سنّ العشرين، ولكن الله ﷻ عوضه بصيرةً في قلبه، ونوراً وإيماناً، فنشأ على



علمٍ وفضلٍ، وجدَّ واجتهادٍ في تحصيل العلم، حتَّى نبغَ في سنِّ مبكِّرةٍ.  
 من شيوخه: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بن عبد اللطيف بن عبد الرَّحْمَنِ بن حسن بن  
 الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بن عبد الوهَّاب رحمَةُ الله على الجميع، والشَّيْخُ صالح بن  
 عبد العزيز بن عبد الرَّحْمَنِ ابن حسن قاضي الرِّياض، والشَّيْخُ سعد بن  
 حَمَد بن عتيق قاضي الرِّياض، والشَّيْخُ حَمَد بن فارس وكيل بيت المال،  
 والشَّيْخُ سعد وَقاص البخاريُّ أخذ عنه علمَ التَّجويد في مكَّة المكرَّمة في  
 سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة وألف، أمَّا شيخُه الذي تتلمذَ عليه كثيراً،  
 والذي لازمه سنينَ طويلةً، واستفادَ من علمه، فهو سماحةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بن  
 إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرَّحْمَنِ بن حسن بن الشَّيْخِ الإمام مُحَمَّدِ  
 ابن عبد الوهَّاب رحمَةُ الله على الجميع، فقد دَرَسَ عليه العلومَ الكثيرةَ  
 المتنوعةَ، واستفادَ من علمه كثيراً، وكان رحمه الله يُجِلُّ شيخه، ويشني  
 عليه، ويدعو له كثيراً، رحمه الله على الجميع.

أمَّا تلاميذه: فهم كثيرون يصعبُ عدُّهم، ومنهم: الغالبيةُ العظمى من  
 القضاة وأساتذة الجامعات في الكليات الشرعية الآن، وكذلك في كثيرٍ من  
 المعاهد والمدارس ومنهم: الأفواج الخمسة الأولى الذين تخرَّجوا من  
 كلية الشريعة في الرِّياض، وهم الفوجُ الأوَّل الذي تخرَّج في عام ستَّة  
 وسبعين وثلاثمائة وألف، وكذلك الأفواج التي تلتهم، وآخرها الفوجُ الذي  
 تخرَّج سنة ثمانين وثلاثمائة وألف، وهي السَّنَةُ التي تسبَّق انتقاله إلى  
 الجامعة الإسلامية حيث كان يدرِّسُ في كلية الشريعة. وبعد انتقاله من  
 المدينة إلى الرِّياض كان له دروسٌ في جامع الإمام تركي بن عبد الله، وفي  
 أحد المساجد القريبة من منزله، وأخذ عنه العلم فيها كثيرون من أساتذة  
 الجامعات وغيرهم.

وكان رحمه الله عالماً بالحديث والفقه، مرجعاً في الفتوى في داخل

المملكة وخارجها قد حصل له سُؤددٌ في العلم، ومنزلةٌ عاليةٌ، ومكانةٌ رفيعةٌ، يشهدُ بذلك الخاصُّ والعامُّ، ولم يحصل هذا السُّؤدد من فراغٍ وإخلاقٍ إلى الراحة، وإنما حصله بالجِدِّ والاجتهاد منذ نعومة أظفاره.

وقد أقيمتُ بالقرب من منزله بالرياض لأكثر من سنتين فحظيتُ بكثرة سماعه ورؤيته وزيارته في مجلسه المفتوح، وما يُقال عنه من أخلاقٍ وفضلٍ أقل بكثير مما يستحق، نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

توفي رحمه الله في صبيحة يوم الخميس السابع والعشرين من شهر المحرم عام (١٤٢٠هـ)، قبل أذان الفجر بدقائق، وصُلِّي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة الجمعة، ودُفن في مقبرة العدل في مكة المكرمة، وشهد جنازته العدد الذي لا يحصيه إلا الله<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته: «الفوائد الجلية في المباحث الفرضية»، «نقد القومية العربية على ضوء الإسلام والواقع»، «التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة»، «رسالة موجزة في الزكاة»، «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة»، وله ثلاث رسائل في كيفية صلاة الرسول ﷺ، ووجوب صلاة الجماعة، وأين يضع المصلي يده بعد الركوع.

\* الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت ١٤٢١هـ)

هو محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن مُقبل، من الوهبة، من بني تميم، وجدُّه الرابع عثمان أطلق عليه عُثيمين، واشتهرت هذه الأسرة بالنسبة إليه بهذا

(١) ترجم له العديد، منهم: د. عبد المحسن البدر في محاضرة ألقاها بمسجد الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ليلة الجمعة السادس من شهر صفر عام ١٤٢٠هـ بعنوان: الشيخ عبد العزيز بن باز نموذج من الرعيل الأول، ومنها استفدنا غالب الترجمة.

الإطلاق (عُثيمين مأخوذ من عثمان).

وُلد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٤٧هـ في مدينة عُنيزة، إحدى مدن القصيم، ونشأ نشأةً صالحةً طيبةً.

تعلم القراءة والكتابة في الكتاب، وتعلم القرآن على جدّه لأُمّه عبد الرحمن بن سليمان آل دامج، فحفظ القرآن وتلمذ على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السّعدي رحمه الله، ولمّا فُتح معهد الرياض العلمي استأذن شيخه عبد الرحمن بن سعدي في الالتحاق به، فدرس فيه وبعد انتهائه منه، فُتح المعهد العلمي بعُنيزة سنة ١٣٧٤هـ، وصار يدرسُ على شيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي، ويقوم بالتدريس في معهد عُنيزة العلمي، وكان مع ذلك منتسباً إلى كليّة الشريعة، يذهب إلى الرياض لأداء الاختبار في نهاية كلِّ سنة دراسية، حتى أنهى الدراسة في الكليّة.

وبعد افتتاح كليّة الشريعة وأصول الدّين بالقصيم انتقل من التدريس في المعهد إليها، واستمرّ في التدريس فيها إلى أن توفي رحمه الله.

ولمّا تُوفّي شيخه عبد الرحمن بن سعدي سنة ١٣٧٦هـ تولّى الإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الجامع الكبير بعُنيزة، واستمرّ على ذلك حتى توفّاه الله.

أبرز شيوخه الذين درس عليهم: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي، درس عليه في المسجد الكبير بعُنيزة، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمهما الله، درس عليهما في معهد الرياض العلمي.

وأما تلاميذه، فهم كثر، أخذوا عنه العلم في معهد عُنيزة العلمي، وكليّة الشريعة وأصول الدّين بالقصيم، وفي الجامع الكبير بعُنيزة، فتدريسه في الجامع الكبير مدّته خمسٌ وأربعون سنة، وتدريسه في المعهد والكليّة مدّته

سبعٌ وأربعون سنة، فتلاميذه في هذه المدة الطويلة كثيرون جداً، وقد حضرت له قرابة السنة، فكان رحمه الله لا يكلم من التدريس، حتى أنه كان من الصعب عليّ من يرتبط بعمل متابعة كل دروس الشيخ.

وكان عددٌ كبير من الطلبة من داخل المملكة وخارجها يرتحلون إليه لتلقي العلم عنه لا سيما في الصيف، حيث يكون له فيه دروسٌ كثيرة، في الصباح وبعد العصر وبعد المغرب، ولا ينقطع عن التدريس بعد المغرب في جميع أيام السنة.

وكان للشيخ رحمه الله مكانةٌ مرموقةٌ ومنزلةٌ رفيعةٌ، فقد رُزق القبول، وأحبه الناسُ، وحرصوا على سماع دروسه وفتاواه، واقتناء آثاره العلمية، وأشربة دروسه ومحاضراته، وهو عالمٌ كبيرٌ، وفقيةٌ متمكنٌ، وهو محلُّ التوقير والإجلال من الولاة والعلماء وطلبة العلم.

وكان من تقدير الولاة في المملكة العربية السعودية له أنهم عندما يزورون القصيم يزورونه في منزله، فقد زاره الملك خالد، والملك فهد، والملك عبد الله أثناء ولايته للعهد، والأمير سلطان، وهو أهل للتوقير والاحترام. وهو مع ذلك من أشدّ الناس تواضعاً، ومحبةً للخير، ونفعاً للناس، وإشفاقاً على الطلبة، وحرصاً على إفادتهم، وتحصيلهم العلم، وجمعهم بين العلم والعمل.

وقد مُنح جائزة الملك فيصل رحمه الله العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤١٤هـ، وجاء في الحيثيات التي أبدتها لجنة الاختيار لمنحه الجائزة ما يلي: أولاً: تحلّيه بأخلاق العلماء الفاضلة التي من أبرزها الورع، ورحابة الصدر، وقول الحق، والعمل لمصلحة المسلمين، والنصح لخاصتهم وعامتهم.

ثانياً: انتفاع الكثيرين بعلمه؛ تدريساً وإفتاءً وتأليفاً.

ثالثاً: إلقاءه المحاضرات العامة النافعة في مختلف مناطق المملكة.

رابعاً: مشاركته المفيدة في مؤتمرات إسلامية كثيرة.

خامساً: اتباعه أسلوباً متميزاً في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة

الحسنة، وتقديمه مثلاً حياً لمنهج السلف الصالح؛ فكراً وسلوكاً.

توفي رحمه الله مساء يوم الأربعاء، الخامس عشر من شهر شوال عام

١٤٢١هـ، وصُلِّي عليه في المسجد الحرام عقب صلاة العصر من يوم

الخميس، ودُفِن في مقبرة العدل بمكة، وشهد الصلاة عليه وتشيع جنازته

خلقٌ كثير رحمه الله<sup>(١)</sup>.

- مؤلفاته المطبوعة<sup>(٢)</sup>:

١- «الإبداع في كمال الشرع وخطر الابتداع».

٢- «أثر المعاصي على الفرد والمجتمع».

٣- «أحكام الأضحية والذكاة».

٤- «٧٠ سؤالاً عن أحكام الجنائز».

٥- «٦٠ سؤالاً عن أحكام الحيض».

٦- «أحكام الصيام وفتاوى الاعتكاف».

٧- «أحكام قصر الصلاة للمسافر».

٨- «أحكام من القرآن الكريم» الفاتحة والبقرة.

(١) له تراجم كثيرة منها: محاضرة ألقاها د. عبد المحسن البدر في مسجد الجامعة

الإسلامية بالمدينة ليلة الجمعة (٢٤/١٠/١٤٢١هـ) بعنوان: الشيخ محمد بن عثيمين

رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين، ومنها استفدنا غالب الترجمة.

وانظر ترجمة الشيخ في «الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين».

(٢) كما وردت في «الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين» بقلم تلميذه وليد

الحسين، سلسلة إصدارات الحكمة.

- ٩- «الاختيارات والترجيحات» - جمعها ورتبها عبد الله بن يوسف الحافي.
- ١٠- «إرشاد العباد إلى معرفة الله وتوحيده».
- ١١- «إزالة الستار عن الجواب المختار لهداية المختار».
- ١٢- «أسئلة من بعض بائعي السيارات».
- ١٣- «أسئلة مهمة».
- ١٤- «أسئلة وأجوبة عن ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة».
- ١٥- «أسئلة وأجوبة في صلاة العيدين».
- ١٦- «أسماء الله وصفاته».
- ١٧- «أصول التفسير».
- ١٨- «الأصول من علم الأصول».
- ١٩- «إعلام المسافرين ببعض آداب وأحكام السفر».
- ٢٠- «أقسام المداينة».
- ٢١- «الإلمام ببعض آيات الأحكام تفسيرا واستنباطا» للمرحلة المتوسطة للمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود.
- ٢٢- بعض الأذكار والأدعية اليومية (مطوية).
- ٢٣- «التحذير من فتنة التكفير».
- ٢٤- «تخريج أحاديث الروض المربع» (لم يُطبع).
- ٢٥- «تسهيل الفرائض».
- ٢٦- «تفسير قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي﴾».
- ٢٧- «تقريب التدمرية».
- ٢٨- «التمسك بالسنة النبوية وآثاره».
- ٢٩- «تنبيه الأفهام بشرح عمدة الأحكام» للمرحلة المتوسطة للمعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود.

- ٣٠- « التوبة ».
- ٣١- « توجيهات للمؤمنات حول التبرج والسفور ».
- ٣٢- « توجيه الراغبين إلى اختيارات الشيخ ابن عثيمين » جمع وإعداد محمد بن عبد الله الذياب.
- ٣٣- « التوحيد ومعنى الشهادتين وحكم المتابعة ».
- ٣٤- « ثمانية وأربعون سؤالاً في الصيام ».
- ٣٥- « حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة ».
- ٣٦- « حقوق الراعي والرعية ».
- ٣٧- « حكم تارك الصلاة ».
- ٣٨- « الحكمة من إرسال الرسل ».
- ٣٩- « الخلاف بين العلماء، أسبابه وموقفنا منه ».
- ٤٠- « دور المرأة في إصلاح المجتمع ».
- ٤١- « الربا - صورته، أقسام الناس فيه ».
- ٤٢- رسالة إلى الدعاة.
- ٤٣- رسالة في أحكام الميت وغسله.
- ٤٤- رسالة في أن الطلاق الثلاث واحدة ولو بكلمات.
- ٤٥- رسالة في الحجاب.
- ٤٦- رسالة في الدماء الطبيعية للنساء.
- ٤٧- رسالة في زكاة الحلي.
- ٤٨- رسالة في صفة الصلاة.
- ٤٩- رسالة في الصلاة والطهارة لأهل الأعذار.
- ٥٠- رسالة في قصر الصلاة للمبتعثين.
- ٥١- رسالة في المسح على الخفين.

- ٥٢- رسالة في مواقيت الصلاة.
- ٥٣- رسالة في الوصول إلى القمر.
- ٥٤- «رسائل وفتاوى في المسح على الخفين والتميم».
- ٥٥- «رسائل فقهية».
- ٥٦- «زاد الداعية إلى الله ﷻ».
- ٥٧- «الزواج».
- ٥٨- «سؤال وجواب».
- ٥٩- «شرح أصول الإيمان» نبذة في العقيدة.
- ٦٠- «شرح ثلاثة الأصول».
- ٦١- «شرح حديث جبريل ﷺ».
- ٦٢- «شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين».
- ٦٣- «شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية».
- ٦٤- «شرح الأصول الستة».
- ٦٥- «شرح كشف الشبهات».
- ٦٦- «شرح لمعة الاعتقاد».
- ٦٧- «شرح مقدمة التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية».
- ٦٨- «الشرح الممتع على زاد المستقنع».
- ٦٩- «الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات».
- ٧٠- «صفة الحج والعمرة».
- ٧١- «الضياء اللامع من الخطب الجوامع».
- ٧٢- «الطاعة والمعصية وأثرها في المجتمع».
- ٧٣- «عقيدة أهل السنة والجماعة».
- ٧٤- «الفتاوى الاجتماعية».



- ٧٥- «فتاوى أركان الإسلام» وهو آخر كتاب طُبع للشيخ في حياته وتوفي بعده بثلاثة أسابيع تقريباً، ولم يصدر له كتاب في حياته بعد هذا الكتاب.
- ٧٦- «فتاوى التعزية».
- ٧٧- «فتاوى الحج والعمرة والزيارة».
- ٧٨- «الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية».
- ٧٩- «فتاوى الصيد».
- ٨٠- «فتاوى منار الإسلام».
- ٨١- «الفتاوى المكية».
- ٨٢- «الفتاوى النسائية».
- ٨٣- «فتاوى وتوجيهات في الإجازة والرحلات».
- ٨٤- «فتاوى ورسائل في الأفراح».
- ٨٥- «فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام» (كتاب الطهارة).
- ٨٦- «فتح رب البرية بتلخيص الحموية» وهو تلخيص لكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية - الحموية - وهو أول كتاب ألفه الشيخ في حياته، وهو من المؤلفات التي كتبها بنفسه عام ١٣٨٠ هـجرة.
- ٨٧- «فصول في حكم الصيام والتراويح والزكاة».
- ٨٨- «القضاء والقدر».
- ٨٩- «القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنی».
- ٩٠- «القول المفيد على كتاب التوحيد».
- ٩١- «كتاب العلم».
- ٩٢- «لقاء الباب المفتوح».
- ٩٣- «لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد».
- ٩٤- «مجالس شهر رمضان».

- ٩٥- « مجموعة أسئلة في بيع وشراء الذهب ».
- ٩٦- « مجموعة دروس وفتاوى الحرم المكي من ١٤٠٨ - ١٤١١ هجرية ».
- ٩٧- « مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين »  
جمعها وأعدّها الشيخ فهد بن ناصر السليمان.
- ٩٨- « محاذير الكوافيرات » - مطوية.
- ٩٩- « مختارات من إعلام الموقعين ».
- ١٠٠- « مختارات من اقتضاء الصراط المستقيم ».
- ١٠١- « مختارات من زاد المعاد ».
- ١٠٢- « مختارات من الطرق الحكيمة ».
- ١٠٣- « مختارات من فتاوى الصلاة ».
- ١٠٤- « مشكلات الشباب في ضوء الكتاب والسنة ».
- ١٠٥- « مصطلح الحديث ».
- ١٠٦- « مكارم الأخلاق ».
- ١٠٧- « من أحكام الأضحية ».
- ١٠٨- « مناسك الحج والعمرة والمشروع في الزيارة ».
- ١٠٩- « المنتقى من بدائع الفوائد ».
- ١١٠- « منظومة في الأصول والقواعد الفقهية » وهي عبارة عن نظم مائة  
وبيتين نظمها الشيخ وشرحها بنفسه.
- ١١١- « من منكرات الأفراح ».
- ١١٢- « المنهج لمريد العمرة والحج ».
- ١١٣- « نبذة في الصيام ».
- ١١٤- « نيل الأرب من قواعد ابن رجب ».



## المرحلة الخامسة: إحياء تراثه

(بدأت من منتصف القرن الرابع عشر الهجري حتى وقتنا الحاضر)

وتتمثل هذه المرحلة في إحياء التراث الحنبلي وتحقيقه، وساعد على ذلك:

- جعل تحقيق التراث من وسائل الحصول على الشهادات العالمية.
  - اهتمام الجامعات والمراكز البحثية ومجامع الفقه بنشر التراث الحنبلي محققاً، ونرى ذلك واضحاً في جهود جامعة الإمام محمد بن سعود في إحياء تراث شيخ الإسلام وتحقيقه، وتراث الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وجهود مجمع الفقه بجده في نشر تراث الإمام ابن القيم وتحقيقه.
  - إنشاء مؤسسات لتحقيق مخطوطات التراث الحنبلي.
  - الجهود الفردية والجماعية في نشر الكتب التراثية محققة.
- وتولي المملكة العربية السعودية خاصة جل عنايتها من أجل إحياء التراث الحنبلي ونشره منذ نشأتها، وهذه الثروة العلمية التي تزرعها المملكة العربية السعودية الآن فيما يخص أصول المذهب وفروعه وأعلامه ومكتباته والدراسات التي أنجزت حوله لتشهد بمدى الخدمة الجليلة التي قامت بها المملكة ولا تزال تقوم تجاه المذهب.

قال الشيخ أبو زهرة: وإذا كان المذهب الجليل قد فقد الأتباع في الماضي، فإن الله ﷻ قد عوضه في الحاضر، وذلك أن بلاد الجزيرة العربية تسير حكومتها في أفضيتها وعبادتها على مقتضى أحكامه، وكان ذلك تعويضاً كريماً، وإخلاقاً حسناً، لأن بلاد الجزيرة العربية تطبق الشريعة في كل أفضيتها ولا تقصرها على نظام البيت (قانون الأسرة)، بل أنها تطبق أحكام الحدود والقصاص تطبيقاً صحيحاً كاملاً، فالحدود فيها

قائمة، ومعالم الشريعة فيها معلنة، وأحكام المعاملات المالية كلها مستمدة من ذلك المذهب الجليل..، وأخذت الصدقات الإسلامية، وجمعت زكاة المال في السائمة والزرع والنقدين وعروض التجارة، وبذلك قامت دولة الشريعة محكمة البنيان، ثابتة الأركان<sup>(١)</sup>.



(١) «أحمد بن حنبل: حياته وعصره وآراؤه الفقهية» لأبي زهرة ص ٤٦٢ .

## الباب الثاني

### أصول مذهب الإمام أحمد والأصحاب من بعده

كانت حياة الإمام أحمد على نهج النبي محمد ﷺ وصحابته من بعده وتابعيهم، وهكذا كانت أصوله الفقهية، لم يتعد طريقة الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولم يجاوزها إلى غيرها.

قال الشيخ أبو زهرة: أما أحمد ابن حنبل، فكانت له مدرسة تجاوز بها الحقب، وعلا إلى عهد الرسول ﷺ، وعهد أصحابه، فتخرج في الفقه على المجموعة الفقهية التي رويت عن النبي ﷺ في أقضيته، والأحكام المأثورة عنه ﷺ، ورويت عن أصحابه عليهم السلام في أقضيتهم وفتاويهم، سواء في ذلك ما رجعوا فيه إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما اجتهدوا فيه من آراء، فكانت تلك المجموعة التي رواها، والتي رحل إلى الأقطار الإسلامية في سبيل جمعها هي المدرسة الفقهية التي تخرج عليها<sup>(١)</sup>.

وحيث علمت ذلك فاعلم أنه قد صرح المجتهدون من أهل مذهبه التابعين له في الأصول أن فتاواه رضي الله عنه مبنية على خمسة أصول:

- ١- النصوص.
- ٢- ما أفتى به الصحابة.
- ٣- إذا اختلف الصحابة تخير من أقوالهم ما كان أقربها إلى الكتاب والسنة.
- ٤- الأخذ بالمرسل والحديث الضعيف.

(١) «أحمد بن حنبل: حياته وعصره وآراؤه الفقهية» لأبي زهرة ص ٢٤٤.

٥- القياس: يستعمله للضرورة.

وهناك من الأصول الملحقة بهذه الأصول المتفق عليها بين الأئمة أصول أخرى مختلف فيها بينهم من أخذ بالواحد منها، ومن لا يعتبره أو مقدم له، أو مؤخر أو من منكر على عد الآخرين له أصلاً، ومن معول عليه بأولية في الاعتبار. وهي:

- الاستحسان.
- الاستصحاب.
- سد الذرائع وإبطال الحيل.
- الأخذ بالمصالح المرسلة.
- شرع من قبلنا.
- العرف.

وسنفضل في الصفحات التالية إن شاء الله ما أجملناه، وقبل أن نخوض في ذلك، نبين موقف الإمام أحمد من الإجماع ودعوى إنكاره له:

قال القاضي أبو يعلى: الإجماع حجة مقطوع عليها، يجب المصير إليها، وتحرم مخالفته، ولا يجوز أن تجتمع الأمة على الخطأ<sup>(١)</sup>. وقد نص أحمد -رحمه الله- على هذا في رواية عبد الله وأبي الحارث: في الصحابة إذا اختلفوا لم يُخرج من أقاويلهم، أرأيت إن أجمعوا، له أن يخرج من أقاويلهم؟ هذا قول خبيث، قول أهل البدع، لا ينبغي أن يخرج من أقاويل الصحابة إذا اختلفوا.

(١) هذا ما هو متفق عليه عند عامة الحنابلة انظر «التمهيد» ٣/ ٢٢٤ لأبي الخطاب، «الروضة» ١/ ٣١٥-٣١٦ لأبي محمد، «المسودة» ٢/ ٦١٥ لأبي البركات، «مجموع الفتاوى» لابن تيمية ٢٠/ ١٠، ٢٤٧-٢٤٨، ١٩/ ٢٧١.

وقد علق القول في رواية عبد الله فقال: من ادعى الإجماع فقد كذب، لعل الناس قد اختلفوا، هذه دعوى بشر المرّيسي والأصم، ولكن يقول: لا نعلم، لعل الناس اختلفوا ولم يبلغه. وكذلك نقل المروزي عنه: أنه قال: كيف يجوز للرجل أن يقول: أجمعوا؟! إذا سمعتهم يقولون: أجمعوا فاتهمهم، لو قال: إني لم أعلم لهم مخالفاً جاز.

وكذلك نقل أبو طالب عنه: أنه قال: هذا كذب، ما علمه أن الناس مجمعون؟! ولكن يقول: لا أعلم فيه اختلافاً، فهو أحسن من قوله: إجماع الناس. وكذلك نقل أبو الحارث: لا ينبغي لأحد أن يدعي الإجماع، لعل الناس اختلفوا.

وظاهر هذا الكلام أنه قد منع صحة الإجماع، وليس ذلك على ظاهره، وإنما قال هذا على طريق الورع، نحو أن يكون هناك خلاف لم يبلغه. أو قال هذا في حق من ليس له معرفة بخلاف السلف؛ لأنه قد أطلق القول بصحة الإجماع في رواية عبد الله وأبي الحارث.

وادعى الإجماع في رواية الحسن بن ثواب، فقال: أذهب في التكبير من غداة يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق، فقيل له: إلى أي شيء تذهب؟ قال: بالإجماع عمر وعلي وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس. وهذا قول جماعة الفقهاء والمتكلمين<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم: ولم يكن يقدم على الحديث الصحيح عملاً ولا رأياً ولا قياساً ولا قول صاحب ولا عدم علمه بالمخالف الذي يسميه كثير من الناس إجماعاً ويقدمونه على الحديث الصحيح وقد كذب أحمد من ادعى هذا الإجماع ولم يسغ تقديمه على الحديث الثابت وكذلك الشافعي أيضاً نص

(١) «العدة في أصول الفقه» ١/١٠٥٦-١٠٥٩

في رسالته الجديدة على أن ما لا يعلم فيه بخلاف لا يقال له إجماع، ولفظه: ما لا يعلم فيه خلاف فليس إجماعاً. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول ما يدعي فيه الرجل الإجماع، فهو كذب، من ادعى الإجماع فهو كاذب، لعل الناس اختلفوا ما يدرية! ولم ينته إليه فليقل: لا نعلم الناس اختلفوا هذه دعوى بشر المرسى والأصم، ولكنه يقول: لا نعلم الناس اختلفوا أو لم يبلغني ذلك. هذا لفظه.

ونصوص رسول الله ﷺ أجل عند الإمام أحمد وسائر أئمة الحديث من أن يقدموا عليها توهم إجماع مضمونه عدم العلم بالمخالف، ولو ساغ لتعطلت النصوص وساغ لكل من لم يعلم مخالفاً في حكم مسألة أن يقدم جهله بالمخالف على النصوص، فهذا هو الذي أنكره الإمام أحمد والشافعي من دعوى الإجماع، لا ما يظنه بعض الناس أنه استبعاد لوجوده<sup>(١)</sup>.

قال ابن بدران: فلا يتوهم من متوهم أن الإمام أنكر الإجماع إنكاراً عقلياً وإنما أنكر العلم بالإجماع على حادثة واحدة انتشرت في جميع الأقطار وبلغت الأطراف الشاسعة ووقف عليها كل مجتهد ثم أطبق الكل فيها على قول واحد وبلغت أقوالهم كلها مدعى الإجماع عليها، وأنت خبير بأن العادة لا تساعد على هذا كما يعلمه كل منصف تخلى عن الجمود والتقليد، نعم يمكن أن يعلم هذا في عصر الصحابة دون ما بعدهم من العصور لقلة المجتهدين يومئذ وتوفر نقل المحدثين على نقل فتاواهم وأرائهم. فلا تتهم أيها العاقل الإمام بإنكار الإجماع مطلقاً؛ فتفتري عليه<sup>(٢)</sup>.

(١) «إعلام الموقعين» ١/ ٣٠. وانظر: «شرح أصول فتاوى الإمام أحمد للإمام ابن القيم» من تصنيف الأخ الشيخ مجدي حمدي.

(٢) «المدخل» لابن بدران ص ٢٨٥.



قال الشيخ أبو زهرة: وننتهي من هذا إلى أمرين:

أولهما: أن أحمد رضي الله عنه لا ينفي وجود الإجماع نفيًا مطلقًا في كل مسائل العلم، بل ينفيه في الدعاوي التي كان يدعيها بعض العلماء في جيله. كما نفاه أبو يوسف في دعوى الأوزاعي أن رأيه عليه عامة أهل العلم، وكما كان ينفيه الشافعي في وجه من يناظره، ولا يحتج بالإجماع ليرد الحديث الصحيح. ثانيهما: أن أحمد رضي الله عنه كان يقرر أن هناك مسائل لا يعلم فيها مخالفًا وأن مثل هذه المسائل يأخذ بها إذا لم يجد حديثًا في موضعها، بل يقول إنه لا يعلم مخالفًا، وذلك ورع في الدين <sup>(١)</sup>.

### المبحث الأول: الأصول المتفق عليها

#### \* الأصل الأول: النصوص

للنصوص - أي الكتاب والسنة - عند الإمام أحمد رحمه الله المكانة الأولى في الاستدلال، وقد اشتهر بوقوفه عندها، وطلبه لها حتى اجتمع له من النصوص ما لم يجتمع لغيره، فكان إذا تكلم، تكلم بها، وإذا أفتى أفتى بموجبها. ويمسك عن الفتوى ما لم تكن موافقة للكتاب والسنة. قال ابن هانئ: قيل لأبي عبد الله: يكون الرجل في قومه، فيسأل عن الشيء فيه اختلاف؛ قال: يفتي بما يوافق الكتاب والسنة، وما لم يوافق الكتاب والسنة أمسك عنه.

قال ابن القيم: فإذا وجد النص - يعني الإمام - أفتى بموجبه ولم يلتفت إلى ما خالفه ولا من خالفه كائنا من كان، ولهذا لم يلتفت إلى خلاف عمر في المبتوتة؛ لحديث فاطمة بنت قيس، ولا إلى خلافة في التيمم؛

(١) «أحمد بن حنبل: حياته وعصره وآراؤه الفقهية» لأبي زهرة ص ٢٤٤.

للجنب لحديث عمار بن ياسر، ولا خلافة في استدامة المحرم الطيب الذي تطيب به قبل إحرامه؛ لصحة حديث عائشة في ذلك، ولا خلافة في منع المفرد والقارن من الفسخ إلى التمتع؛ لصحة أحاديث الفسخ، وهذا كثير جدا<sup>(١)</sup>. وكان الإمام أحمد رحمه الله دائما يطلب النصوص في مناقشاته ومناظراته، وفيما كتبه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن، وتأولته على غير تأويله وكان دائما يطالبهم بالنصوص لإثبات ما ذكروا، فكان من أحسن مناظرتهم أن يقال: ائتونا بكتاب أو سنة حتى نجيبكم إلى ذلك وإلا فلسنا نجيبكم إلى ما لم يدل عليه الكتاب والسنة<sup>(٢)</sup>.

مرتبة السنة من الكتاب عند الإمام أحمد:

كان الإمام أحمد رحمه الله: يرى أن القرآن هو القسم الأول من الأصل الأول، والسنة القسم الثاني، وجعل ابن القيم النصوص في رتبة واحدة، يفيد بأن منزلتهما من حيث العمل والاحتجاج عند الإمام واحدة.

قال الشيخ أبو زهرة: وكون الإمام أحمد لا يفرق بين القرآن والسنة من حيث العمل، أو يجعلهما في رتبة واحدة، هذا لا يتنافى مع اعتبار القرآن الأصل الأول في الاعتبار؛ لأنه المبين لمقدار الاحتجاج في السنة، والأصل الذي تقوم عليه الشرائع الثابتة بها، والتقدم في الاعتبار لا يتعارض مع التلاقي بينهما في أحكام الشريعة، من غير تعارض ولا تناف ولا تضاد<sup>(٣)</sup>.

(١) «إعلام الموقعين» ١/٢٩.

(٢) «مجموع الفتاوى» ٢٠/١٦٢.

(٣) «أحمد بن حنبل: حياته وعصره وآراؤه الفقهية» لأبي زهرة ص ٢٤٣.

والسنة عند الإمام متممة للقرآن الكريم ومبينة له، ولذلك لا تعارض بينهما، بل يحمل ظاهر القرآن على ما جاءت به السنة، فتخصص عامه، وتفيد مطلقه، وتبين مجمله.

وقد صنف الإمام أحمد رضي الله عنه كتابا في طاعة الرسول ﷺ رد فيه على من احتج بظاهر القرآن في معارضة سنن رسول الله ﷺ وترك الاحتجاج بها، فقال في أثناء خطبته: إن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه، بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأنزل عليه كتابه الهدى والنور لمن اتبعه، وجعل رسوله الدال على ما أراد من ظاهره وباطنه، وخاصه وعامه، وناسخه ومنسوخه، وما قصد له الكتاب، فكان رسول الله ﷺ هو المعبر عن كتاب الله، الدال على معانيه، شاهده في ذلك أصحابه الذين ارتضاهم الله لنبيه، واصطفاهم له، ونقلوا ذلك عنه فكانوا هم أعلم الناس برسول الله ﷺ، وبما أراد الله من كتابه، بمشاهدتهم وما قصد له الكتاب، فكانوا هم المعبرين عن ذلك بعد رسول الله ﷺ، قال جابر: ورسول الله ﷺ بين أظهرنا عليه يتنزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به. ثم ساق الآيات الدالة على طاعة الرسول <sup>(١)</sup>.

قال الشيخ أبو زهرة: وإن هذا الكلام يدل على ثلاثة أمور: أحدهما: أن ظاهر القرآن لا يقدم على السنة، وذلك صريح قوله. وثانيهما: أن رسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يفسر القرآن، وليس لأحد أن يتأول فيه أو يفسره، لأن السنة وحدها بيانه، فلا يطلب البيان من غير طريقها.

(١) «إعلام الموقعين» ٢/ ٢٧٢.

ثالثها: أن الصحابة هم الذين يفسرون القرآن، إذا لم يكن ثمة أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنهم هم الذين شاهدوا التنزيل، وسمعوا التأويل، وعرفوا سنة محمد ﷺ فتفسيرهم من السنة (١).

### \* الأصل الثاني: فتاوى الصحابة

روى عبدوس بن مالك عن أبي عبد الله، قال: أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والاقتراء بهم وترك البدع.

قال ابن بدران: فكانت فتاواه لذلك من تأملها وتأمل فتاوى الصحابة رأى مطابقة كل منهما على الأخرى ورأى الجميع كأنها تخرج من مشكاة واحدة، حتى إن الصحابة إذا اختلفوا على قولين جاء عنه في المسألة روايتان، وكان تحريه لفتاوى الصحابة كتحري أصحابه لفتاواه ونصوصه بل أعظم، حتى إنه ليقدم فتاواهم على الحديث المرسل (٢).

قال إسحق بن إبراهيم بن هانئ: قلت لأبي عبد الله حديث عن رسول الله مرسل برجال ثبت أحب إليك أو حديث عن الصحابة والتابعين متصل برجال ثبت؟ قال أبو عبد الله: عن الصحابة أعجب إلى (٣).

قال الشيخ أبو زهرة: ولذلك كانت أقوال الصحابة وفتاويهم حجة عنده- أي الإمام أحمد- تلي حجة أحاديث الرسول ﷺ الصحيحة، وتتقدم على المرسل من الأحاديث، والضعيف من الأخبار، وقد اتفق العلماء- الذين نقلوا فقهه- على ذلك، ولم يختلفوا فيه، فكلهم مجمع على أنه كان يأخذ بفتوى الصحابة، ولا يجتهد برأيه ما وجد في موضوع الفتوى أثرا منقولاً

(١) «أحمد بن حنبل: حياته وعصره وأراؤه الفقهية» لأبي زهرة ص ٢٤٤.

(٢) «المدخل» لابن بدران ص ٧٣.

(٣) «مسائل ابن هانئ» (١٩١٤).

عن صحابي<sup>(١)</sup>.

ومن ثم صارت فتاواه إمامًا وقدوة لأهل السنة على اختلاف طبقاتهم، حتى إن المخالفين لمذهبه في الاجتهاد والمقلدين لغيره ليعظمون نصوصه وفتاواه ويعرفون لها حقها وقربها من النصوص وفتاوى الصحابة. مرتبة الأخذ بفتوى الصحابي عنده في الأصول:

فتوى الصحابي عند الإمام أحمد في المرتبة الثانية بعد النص - الكتاب والسنة - وقد ادعى بعض العلماء أن الإمام أحمد إذا وجد فتوى الصحابي لا يلتفت إلى النصوص ولا يتجه إليها، لأن فتوى الصحابي أغنته عن الاستنباط، أي لا يجتهد إلا حيث لم يجد فتوى الصحابي، وهذا زعم خاطيء فقد قال الإمام في رواية الأثرم: إذا كان في المسألة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لم نأخذ فيها بقول أحد من الصحابة ولا بقول من بعدهم. ويرد ذلك الزعم أيضًا ما ذكرناه عن ابن القيم في الأصل الأول حيث قال: فإذا وجد النص - يعني الإمام - أفتى بموجبه ولم يلتفت إلى ما خالفه ولا من خالفه كائنا من كان ولهذا لم يلتفت إلى خلاف عمر في المبتوتة لحديث فاطمة بنت قيس..<sup>(٢)</sup>، وذكر أمثلة كثيرة لذلك.

\* الأصل الثالث: الاختيار من أقوال الصحابة إذا اختلفوا

فتاوى الصحابة عند الإمام أحمد كانت على درجتان:

أولاهما: إذا لم يعرف خلاف بينهم في تلك الفتوى، أو وجد قول لأحدهم ولم يهده استقراؤه إلى قول آخر.  
وثانيهما: إذا اختلفوا فيما بينهم، ووجد قولان أو ثلاثة، كما كان في

(١) «أحمد بن حنبل» لأبي زهرة، ص ٢٤٥-٢٤٦

(٢) «إعلام الموقعين» ١/٢٩.

مسألة ميراث الأخوة الأشقاء، أو لأب مع أبي الأب، فإنهم اختلفوا في ذلك على أقوال، فأبو بكر اعتبر أبا الأب كالأب يحجب الأخوة، وزيد اعتبره كأخ بشرط ألا يقل عن الثلث، وعلي اعتبره كأخ بشرط ألا يقل عن السدس، وهكذا.

أما في المرتبة الأولى، فإنه يأخذ بقول الصحابي، ولا يسمى ذلك إجماعاً خلافاً للحنفية، وقد وافق في ذلك الشافعي، ومن أمثال ذلك أخذه برأي أنس في قبوله شهادة العبد. فاعتبره أحمد قولاً واحداً لا يعلم خلافه. وأما المرتبة الثانية، فإنه قد اختلف النقل عن أحمد فيها، فقيل إنه يعتبر أقوالهم جميعاً، وتعتبر تلك الأقوال أقوالاً له، فيكون في المسألة عنده قولان، أو ثلاثة على حسب اختلاف أقوال أولئك، وذلك لأنه يتخرج من أن يقدم برأيه بعض هذه الأقوال على بعض، إذ كلهم من رسول الله ﷺ ملتبس نوراً وهداية، وهم الذين شاهدوا التنزيل، وعاینوا الرسول، وساعة مع الرسول أخير من اجتهاد سنين<sup>(١)</sup>.

قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: قيل لأبي عبد الله: يكون الرجل في قومه فيسأل عن الشيء فيه اختلاف؟ قال: يفتي بما وافق الكتاب والسنة، وما لم يوافق الكتاب والسنة أمسك عنه. قيل له: أفيجاب عليه؟ قال: لا.<sup>(٢)</sup> وهذه الرواية تتفق مع المنصوص عليه في رسالة الشافعي رضي الله عنه، فإنه كان يتخير من أقوال الصحابة ما يجده أقرب إلى النصوص، كما اختار من أقوال الصحابة في المسألة ميراث الإخوة على الجد الصحيح قول زيد ورجحه بالقياس الفقهي، وقرر أنه لولا الأقوال المأثورة لكان يقتضي

(١) «ابن حنبل» لأبي زهرة، ص ٢٨٦-٢٨٧.

(٢) «مسائل ابن هانئ» (١٩٢٢).

القياس أن يحجب الأخوة الجدد.

وأبو حنيفة كان يسلك مثل ذلك المسلك فكان يتخير من أقوال الصحابة إن اختلفوا، وكان لا يخرج عن أقوالهم إلى غيرها، ولكنه يأخذ بما شاء، ويدع ما شاء.

وهناك رواية ثالثة عن الإمام أحمد، وهي أنه: إذا اختلف الصحابة لا يتخير من أول الأمر من بين الأقوال أقربها إلى النصوص، بل يرجح أولاً أقوال الخلفاء.

وقد روى هذه الرواية أيضاً ابن القيم في موضع آخر من كتابه «إعلام الموقعين» فقد جاء فيه ما نصه: إذا قال الصحابي قولاً، فإما أن يخالفه صحابي آخر، أو لا يخالفه، فإن خالفه مثله لم يكن قول أحدهما حجة على الآخر، وإن خالفه أعلم منه، كما إذا خالف الخلفاء الراشدون أو بعضهم غيرهم من الصحابة في حكم، فهل يكون الشق الذي فيه الخلفاء الراشدون أو بعضهم حجة على الآخرين، فيه قولان للعلماء، وهما روايتان عن الإمام أحمد، والصحيح أن الشق الذي فيه الخلفاء أو بعضهم أرجح وأولى أن يؤخذ به من الشق الآخر، فإن كان الأربعة في شق، فلا شك أنه الصواب، وإن كان أكثرهم في شق، فالصواب فيه أغلب، وإن كانوا اثنين فشق أبي بكر وعمر أقرب إلى الصواب؛ فإن اختلف أبو بكر وعمر، فالصواب مع أبي بكر، وهذه جملة لا يعرف تفصيلها إلا من له خبرة واطلاع على ما اختلف فيه الصحابة وعلى الراجح من أقوالهم<sup>(١)</sup>.

وتقديم أقوال الخلفاء على هذه الرواية له وجهة، لأن قول الخلفاء قد

(١) «إعلام الموقعين» ٤/١١٩.

صادف عملاً ارتضاه جمهور المسلمين وقبلوه، بل آثروه، لأنه لو كان مخالفاً لكتاب الله وسنة رسوله، أو كان غيره أقرب منها، لقوموا آراء الخليفة ونهوه وله من دينه وقوة عقله، وهدايته ما يجعله يستسيغ رأي مخالفه، إن ثبت له أنه أقرب إلى الدين وكتاب الله وسنة رسوله ومصالحة المصلحين والدارس لحياة الخلفاء الأولين، وخصوصاً أبا بكر وعمر، يرى أن رأيهما كان مزكياً في أكثر الأحوال بموافقة جمهور المؤمنين، فهو رأي يقارب الإجماع، فكان تقديمه له وجهة قوية.

ويظهر أن أحمد رضي الله عنه كان إذا وجد آراء للخلفاء الراشدين أو لبعضهم اختارها دون غيرها، وإن لم يجد اختار أقرب الآراء إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن لم يبد له وجه من القرب ترك الأمر وتوقف، أو كان له في الموضوع قولان، فجاء الذين من بعده فوجدوا هذه الأحوال وروى بعضهم الفتوى التي اختار فيها قول الخلفاء، وجاء راو آخر فلم يرو إلا واقعة التخير بالقرب من الأصول، وجاء ثالث، فروى واقعة ترك الأقوال جملة، ونسبتها كلها إليه فكل رواية صادقة لأنها روت واقعة صحيحة، ومن مجموع هذه الروايات، وهذه الوقائع يستبين رأيه، وهو الترجيح أولاً بقائل القول، ثم بدليله، ثم ترك الأقوال بعدها<sup>(١)</sup>.

ومما تقدم يمكن تلخيص رأي الإمام أحمد في قول الصحابي - الأصليين الثاني والثالث - في النقاط التالية:

١ - إذا كان قول الصحابي مما لا مجال للرأي فيه، فإن له حكم المرفوع عند أحمد. واختار أبو الخطاب، وابن عقيل: أنه ليس له حكم المرفوع، بل

(١) «أحمد بن حنبل» لأبي زهرة، ص ٢٨٧-٢٩٠.



حكمه حكم المجتهد فيه.

٢- إذا كان قول الصحابي مما للرأي فيه مجال، وانتشر، ولم يظهر خلافه، فظاهر كلام أحمد أنه إجماع وحجة.

٣- إذا كان قول الصحابي مما للرأي فيه مجال، ولم ينتشر، ولم يظهر خلافه، وكان موافقاً للقياس أو مخالفاً ومعه قياس أضعف، فهو حجة، نقل هذا القاضي أبو يعلى.

٤- إذا كان قول الصحابي مما للرأي فيه مجال، ولم ينتشر، ولم يظهر خلافه، وكان مخالفاً للقياس، ففيه روايتان:

الأولى: أنه حجة ويقدم على القياس، وهي التي رجحها المتأخرون.

الثانية: أنه ليس بحجة، ويقدم القياس عليه، وهي أضعف ثبوتاً من

الأولى<sup>(١)</sup>.

#### \* فتوى التابعي:

إذا لم يكن نص ولا فتوى صحابي، ولا حديث مرسل، فهل يحتج الإمام بفتوى التابعي؟ فيه روايتان: إحداهما: تقول يحتج به، والأخرى: تقول لا يحتج به، وفقه التابعي كتفسيره.

ومن قال يحتج به، اختلفوا في تقديمه على القياس، ففريق قدمه على القياس؛ لأن القياس لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة، ولا ضرورة؛ وفي الموضوع فتوى التابعي، خاصة إن كان معروفاً بالفضل والتقوى، فتعتبر أثراً سلفياً يقدم على الرأي الفقهي.

(١) انظر: «أصول مذهب الإمام أحمد» ص٤٣٨-٤٣٩، «المنهج الفقهي العام لعلماء

وفريق قدم القياس عليه، لأنه دليل معتبر ولا دليل يعارضه.  
قال الشيخ أبو زهرة: المشهور عند الحنابلة المقرر عند علمائهم أن أحمد رضي الله عنه كان في كثير من الأحيان يباعد الاجتهاد بالرأي تورعاً حتى كان إذا لم يجد أثراً أخذ بفتاوى علماء الأثر، كمالك والثوري وابن عيينة والأوزاعي وغيرهم، ومن كان شأنه كذلك فلا بد أنه كان يقبل فتاوى بعض كبار التابعين كسعید بن المسيب والفقهاء السبعة الذين انتهى إليهم فقه عمر وابن عمر وزيد بن ثابت، ولا يأخذ بهذه الأقوال على أنها أصل فقهي، بل بالاحتياط والاستئناس كما كان شأنه في الخبر الضعيف<sup>(١)</sup>.  
\* الأصل الرابع: الأخذ بالحديث المرسل والحديث الضعيف إذا لم يكن في

#### الباب شيء يدفعه

اعتبر الإمام أحمد المرسلات من الأحاديث حجة، ولكنه أخرها عن فتوى الصحابة، وضعها في قرن مع الأحاديث الضعيفة- وليس المراد بالضعيف عنده الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته متهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه فالعمل به بل الحديث الضعيف عنده قسيم الصحيح وقسم من أقسام الحسن ولم يكن يقسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف<sup>(٢)</sup>، بل إلى صحيح وضعيف- وللضعيف عنده مراتب، فإذا لم يجد في الباب أثراً يدفعه ولا قول صاحب ولا إجماعاً على خلافه كان العمل به عنده

(١) «أحمد بن حنبل: حياته وعصره وآراؤه الفقهية» لأبي زهرة ص ٣٠٠

(٢) قال ابن تيمية في «الفتاوى» ٢٣/١٨: وأما قسمة الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف، فهذا أول من عرف أنه قسّم هذه القسمة أبو عيسى الترمذي، ولم تعرف هذه القسمة عن أحد قبله، وقد بين أبو عيسى مراده بذلك، فذكر أن الحسن ما تعددت طرقه ولم يكن فيهم متهم بالكذب، ولم يكن شاذاً، وهو دون الصحيح الذي عرفت عدالة ناقله وضبطهم.

أولى من القياس .

وليس أحد من الأئمة إلا وهو موافقه على هذا الأصل من حيث الجملة :  
فقدّم الإمام أبو حنيفة حديث القهقهة في الصلاة على محض القياس ، وأجمع  
أهل الحديث على ضعفه ، وقدّم حديث الوضوء بنيذ التمر على القياس وأكثر  
أهل الحديث يضعفه ، وقدّم حديث أكثر الحيض عشرة أيام وهو ضعيف  
باتفاقهم على محض القياس فإن الذي تراه في اليوم الثالث عشر مساو في  
الحد والحقيقة والصفة لدم اليوم العاشر ، وقدّم حديث لا مهر أقل من  
عشرة دراهم وأجمعوا على ضعفه بل بطلانه على محض القياس فإن بذل  
الصداق معاوضة في مقابلة بذل البضع فما تراضيا عليه جاز قليلا كان أو كثيرا .

وقدّم الإمام الشافعي خبر تحريم صيد وج مع ضعفه على القياس ، وقدم  
خبر جواز الصلاة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ومخالفته لقياس غيرها من  
البلاد ، وقدم في أحد قوله حديث من قاء أو رعف فليتوضأ وليبن على صلاته  
على القياس مع ضعف الخبر وإرساله .

وأما الإمام مالك فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول  
الصحابي على القياس .

ويمكن تلخيص موقف الإمام أحمد من الحديث المرسل والحديث  
الضعيف في النقاط الآتية :

١- أن الإمام أحمد رحمه الله يأخذ بالمرسل إذا لم يجد نصا ، ولا قول  
صاحب ، ولا إجماعا على خلافه ، فإن ذلك مقدم عليه .

٢- أن المرسل عنده في رتبة الحديث الضعيف ، ورأيه فيه قريب من رأيه  
في الضعيف . فالحديث الضعيف لم يكن يقول به إذا وجد خلافه ، أو أثبت  
منه ، وإنما كان يقدمه ، ويقدم المرسل على القياس ، كما ذكر ابن القيم عنه .

٣- أن المرسل عنده أيضا ليس في رتبة واحدة، كما أن الضعيف ليس في رتبة واحدة.

وهذا بالطبع في مرسل غير الصحابي، أما مرسل الصحابي فإنه لم ينقل عنه فيه خلاف<sup>(١)</sup>.

### \* الأصل الخامس: القياس للضرورة

كان للإمام أحمد موقف حسن في القياس، فلم ينفِ القياس نفياً باتاً، كما فعل الظاهرية الذين حكموا بالنصوص دون سواها، ولم يغال في القياس مغالاة العراقيين، وأخذ به وقرره عندما قال: لا يستغني أحد عن القياس.

قال ابن القيم: فإذا لم يكن عند الإمام أحمد في المسألة نص ولا قول الصحابة أو واحد منهم ولا أثر مرسل أو ضعيف عدل إلى الأصل الخامس وهو القياس فاستعمله للضرورة، وقد قال في كتاب الخلال نقلاً عن الميموني: سألت الشافعي عن القياس، فقال: إنما يصار إليه عند الضرورة<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ أبو زهرة: وهي كلمة حق بالنسبة للمفتي الذي يتصدى للافاء، فإنه مضطر إليه لا محالة، لأن الناس يجدّ لهم من الحوادث ما يقتضي قياس غير منصوص على منصوص، ولا يستطيع الفقيه أن يجد شيئاً من ذلك، فإما ألا يفتي فيكون الناس في حرج شديد، ولا يعلمون أحكام الدين في أعمالهم، وإما أن يفتي، رفعاً للحرج، وإجابة لداعي الإرشاد والهداية<sup>(٣)</sup>.

(١) «أصول مذهب الإمام أحمد» ص ٣٣٨-٣٣٩.

(٢) «إعلام الموقعين» ١/٣٢، وانظر الرواية في «العدة» ٤/١٣٦٦، «المسودة» ٢/٧١٠.

(٣) «ابن حنبل» لأبي زهرة ص ٣١٥.

ومع هذا النقل عن الإمام أحمد، وأنه يحتج بالقياس؛ فقد رويت عنه رواية أخرى: أنه ينفي القياس. إذ جاء في رواية الميموني عن الإمام أحمد أنه قال: يتجنب المتكلم في الفقه هذين الأصلين: المجمل، والقياس<sup>(١)</sup>.

ونقل أبو الحارث عن الإمام أحمد؛ وقد ذكر أهل الرأي وردهم للحديث؛ فقال: ما تصنع بالرأي والقياس، وفي الأثر ما يغنيك عنه؟!<sup>(٢)</sup> فظاهر هذا أن الإمام أحمد رحمته الله لا يرى العمل بالقياس، ولا يقول به، ما دام في الأثر ما يغني عنه أما إذا لم يجد فيصير للقياس للضرورة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: القياس الصحيح حق؛ فإن الله بعث رسوله ﷺ بالعدل، وأنزل الميزان مع الكتاب، والميزان يتضمن العدل، وما يعرف به العدل، وقد فسروا إنزال ذلك بأن ألهم العباد معرفة ذلك.

والله ورسوله يسوي بين المتماثلين، ويفرق بين المختلفين، وهذا هو القياس الصحيح<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن القيم: وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يجتهدون في النوازل، أو يقيسون بعض الأحكام على بعض، ويعتبرون النظر بنظيره، ثم أشار إلى قول المزني، رحمه الله، بأن الفقهاء في عصر رسول الله ﷺ إلى يومنا وهلم جرا، استعملوا المقاييس في الفقه في جميع الأحكام في أمر دينهم؛ قال: وأجمعوا بأن نظير الحق حق، ونظير الباطل باطل، فلا يجوز لأحد إنكار القياس، لأنه التشبيه بالأمر، والتمثيل عليها<sup>(٤)</sup>.

(١) «ابن حنبل» لأبي زهرة ص ٣١٧

(٢) «الروايتين والوجهين - المسائل الأصولية» ص ٦٥، «العدة في أصول الفقه» ٤/١٢٨٠-١٢٨٢، «التمهيد في أصول الفقه» ٣/٣٦٥-٣٦٨.

(٣) «مجموع الفتاوى» ١٩/١٧٦. (٤) «إعلام الموقعين» ١/٢٠٣.

هل كان الإمام يأخذ بالقياس بجميع أنواعه، أو يفرق بين هذه الأنواع؟

قال القاضي أبو يعلى: القياس على ضربين: واضح وخفي، فالواضح ما وجد معنى الأصل في الفرع بكماله كعلة الربا في البر، فحملنا الأرز عليه، لأن فيه معنى البر من الكيل والجنس. والإمام أحمد قد استعمل هذا القياس في رواية ابن القاسم؛ فقال: لا يجوز الحديد والرصاص متفاضلاً، قياساً على الذهب والفضة.

أما الخفي فهو قياس غلبة الشبه، وصورته: أن يتجاذب الحادثة أصلاً: حاطر ومبيح، ولكل واحد من الأصلين أوصاف خمسة، والحادثة لا تجمع أوصاف واحد منهما، غير أنها بأحد الأصلين أكثر شبيهاً مثل: إن كانت بالإباحة أشبه بأربعة أوصاف، وبالحظر بثلاثة أوصاف ففي هذا روايتان؛ إحداهما: ليس هذا بقياس أصلاً، والقياس ما وجد في الفرع أوصاف الأصل بكمالها، فإذا وجد بعضها في الفرع، لم يكن قياساً. نص عليه الإمام أحمد، رحمه الله، في رواية أحمد بن الحسين بن حسان؛ فقال: القياس أن يقاس الشيء على الشيء إذا كان مثله في كل أحواله، فأما إذا أشبهه في حال وخالفه في حال فأردت أن تقيس عليه، فهذا خطأ. قد خالفه في بعض أحواله، ووافقه في بعض، فإذا كان مثله في كل أحواله فأقبلت به وأدبرت به، فليس في نفسي منه شيء.

والرواية الثانية: أنه قياس صحيح، وتلحق الحادثة بأكثرهما ولا يؤخر حكمهما، وقد نبه أحمد على هذا في رواية حرب، في يهودي قذف يهودية؛ يتلاعنان؟ قال: ليس لهذا وجه، لأنه ليس عدلاً، واللعان إنما هو شهادة، وليس يعدل فتجوز شهادته. كأنه لم يَرَّ بينهما اللعان، فقد قاس اللعان على الشهادة في امتناعه من الكافر مع قلة شبيهه بالشهادة، وكثرة

شَبَّهه بالأيمان، فدل هذا من قوله على جوازه مع كثرة الشبه<sup>(١)</sup>.

هل يجري القياس في جميع المسائل الشرعية أو لا؟

إن المتابع والمتبع لأقوال الإمام أحمد وأصحابه من بعده، يجد أنهم لا يفرقون في استعمال القياس والعمل به فيما تدرك علته، ومن ذلك الحدود والكفارات والمقدرات والأسباب، قال الطوفي في «شرح مختصر الروضة»: إن إجراء القياس في الأسباب هو مذهبنا، وكذا جريان القياس في المقدرات والحدود والكفارات، وهو ما قال به الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، وذكر الأدلة على ذلك، وفند مزاعم المخالف لهم.

قال ابن القيم: فهذه الأصول الخمسة من أصول فتاويه وعليها مدارها وقد يتوقف في الفتوى لتعارض الأدلة عنده أو لاختلاف الصحابة فيها أو لعدم اطلاعه فيها على أثر أو قول أحد من الصحابة والتابعين، وكان شديد الكراهة والمنع للإفتاء بمسألة ليس فيها أثر عن السلف كما قال لبعض أصحابه إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام.

وكان يسوغ استفتاء فقهاء الحديث وأصحاب مالك ويدل عليهم ويمنع من استفتاء من يعرض عن الحديث ولا يبني مذهبه عليه ولا يسوغ العمل بفتواه<sup>(٣)</sup>.



(١) «العدة في أصول الفقه» ٤ / ١٣٢٥.

(٢) «شرح مختصر الروضة» ٣ / ٤٤٨.

(٣) «إعلام الموقعين» ١ / ٣٢-٣٣.

## المبحث الثاني: الأصول المختلف فيها

### \* أولاً: الاستحسان

نقل القاضي أبو يعلى عن الإمام أحمد رحمه الله، أنه أطلق القول في الاستحسان في مسائل وذكر منها:

أ- قوله في رواية صالح في المضارب: إذا خالف فاشترى غير ما أمره به صاحب المال: فالربح لصاحب المال، ولهذا أجرة مثله إلا أن يكون الربح يحيط بأجرة مثله فيذهب، وكنت أذهب إلى أن الربح لصاحب المال، ثم استحسنت.

ب- قوله في رواية الميموني: استحسنت أن يتيمم لكل صلاة، ولكن القياس أنه بمنزلة الماء، حتى يحدث، أو يجد الماء.

ج- قوله في رواية المروزي: يجوز شري أرض السواد، ولا يجوز بيعها. فقيل له: كيف يشتري ممن لا يملك؟ فقال: القياس كما تقول، ولكن هو استحسان، واحتج بأن أصحاب النبي ﷺ رخصوا في شراء المصاحف، وكرهوا بيعها. هذا يشبه ذلك.

ثم قال القاضي أخيراً عن الاستحسان: إنه حجة، وإنه أولى القياسين، إلا أنهم استحسنته ليفصلوا بهذه التسمية بين ما لم يكن معدولاً إليه لكونه أولى مما عدل عنه<sup>(١)</sup>.

قال ابن قدامة: القول بالاستحسان مذهب أحمد رحمه الله، وهو أن تترك حكماً إلى حكم هو أولى منه، وهذا مما لا ينكر، وإن اختلفت تسميته، فلا فائدة في الاختلاف في الاصطلاحات مع الاتفاق في المعنى<sup>(٢)</sup>.

(١) «العدة في أصول الفقه» ٥/ ١٦٠٤.

(٢) «روضة الناظر مع الشرح» ١/ ٤٠٨.



وقال أبو البركات: ويحتمل عندي أن يكون الاستحسان ترك القياس الجلي وغيره، للدليل نص من خبر واحد، أو غيره، أو ترك القياس لقول الصحابي فيما لا يجري فيه القياس<sup>(١)</sup>.

أما شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: فقد جعل الاستحسان قسمين: الأول: الاستحسان بمجرد الرأي: وهذا يرده، ويعتبر القول به شرعاً في الدين بما لم يأذن به الله، ويعتبر كل استحسان خالص النص بالرأي استحساناً باطلاً لا يجوز القول به ولا اعتباره.

الثاني: الاستحسان لدليل: وهو العدول عن القياس لما هو أقوى منه، وعنده أن هذا الاستحسان يعد حجة<sup>(٢)</sup>.

وخلاصة الأمر: أن جمهور الحنابلة يقولون بالاستحسان، وينصون على أنه مذهب أحمد، رحمه الله، وإن نقل عنهم رد الاستحسان فذلك راجع إلى القول بالاستحسان من غير دليل<sup>(٣)</sup>.

#### \* ثانياً: الاستصحاب

الاستصحاب هو ظن دوام الشيء بناء على ثبوت وجوده قبل ذلك. وهذا الظن حجة عند الأكثرين منهم مالك وأحمد وجماعة من أصحاب الشافعي خلافاً لجمهور الحنفية وأبي الحسين البصري وجماعة من المتكلمين<sup>(٤)</sup>.

قال القاضي أبو يعلى: وهو على ضربين: أحدهما: استصحاب براءة الذمة من الوجوب حتى يدل دليل شرعي عليه.

(١) «المسودة» ٨٣٦/٢.

(٢) «مجموع الفتاوى» ٣١/٣٣٩.

(٣) «المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة» ص ٢٥٧.

(٤) «المدخل» لابن بدران ص ٢٩٢.

وهذا صحيح بالإجماع من أهل العلم، والاحتجاج به سائغ. وإلى هذا المعنى أوماً أحمد - رحمه الله - في رواية صالح ويوسف بن موسى: لا يُخَمَّس السَّلْبُ، ما سمعنا أن النبي ﷺ خمس السَّلْبِ. فجعل عدم الدليل الشرعي مبقياً على الأصل في منع التخميس ونفي الاستحقاق. وكذلك نقل الأثرم وابن بدينا في الحلي يوجد لُقْطَةً: إنما جاء الحديث في الدراهم والدنانير.

فمنع من تملك الحلي، واستدام الأصل، وهو عدم الملك في اللقطة؛ لأنه لم يرد دليل، وإنما ورد في الدراهم والدنانير (١).

قال الشيخ أبو زهرة: الحنابلة يأخذون بالاستصحاب أصلاً من أصول الفتيا، ويتوسعون فيه أكثر من الحنفية، وأكثر من المالكية، ويقاربون الشافعية في ذلك، وإنه في الواقع كلما أكثر الفقهاء، ووسعوا في باب الاستدلال بالرأي قل اعتمادهم على الاستصحاب، وكلما قللوا من الاستدلال بالرأي أكثروا من اعتبار الاستصحاب، وذلك استقراء ثابت (٢).

### \* ثالثاً: سد الذرائع وإبطال الحيل

قال ابن بدران: سد الذرائع هو مذهب مالك وأصحابنا، وهو ما ظاهره مباح ويتوصل به إلى محرم وأباحه أبو حنيفة والشافعي ومعناه عند القائل به يرجع إلى إبطال الحيل ولذلك أنكر المتأخرون من الحنابلة على أبي الخطاب ومن تابعه عقد باب في كتاب الطلاق يتضمن الحيلة على تخليص الحالف من يمينه في بعض الصور وجعلوه من باب الحيل الباطلة (٣).

(١) «العدة في أصول الفقه» ٤/١٢٦٣-١٢٦٤.

(٢) «ابن حنبل» لأبي زهرة ص٣٤٢-٣٤٣.

(٣) «المدخل» لابن بدران ص٣٠١-٣٠٢.

قال صالح: حدثني أبي، قال: الحيل لا تراها<sup>(١)</sup>.

وقال أبو داود: سمعت أحمد ذكر الحيل من أمر أصحاب الرأي؛ فقال:

يحتالون لنقض سنن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن بطة: حدثني أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب

قال: حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر الأثرم قال: وقيل لأبي عبد الله في حديث

عبد الله بن عمرو: ولا يحل لواحد منهما أن يفارق صاحبه خشية أن

يستقبله، يرويه ابن عجلان.

قال أبو عبد الله: وفي حديث عبد الله بن عمرو إبطال الحيل.

قال أبو عبد الله: ألا ترى أن الله ﷻ مسح قوما قرده باستعمالهم الحيلة

في دينهم، والمواربة في دينهم، ومخادعتهم لربهم، مع أنهم أظهروا التمسك

وتحريم ما حرمه رب العالمين، مع فساد باطنهم وقبيح مرادهم فقال ﷻ:

﴿وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾

[الأعراف: ١٦٣] ذكر لنا - والله أعلم - أن الحيتان كانت تأتيهم يوم السبت

كالمخاض آمنة، فلا يعرضون لها، ثم لا يرونها إلى يوم السبت الآخر،

فلما طال نظرهم إليها وتأسفهم عليها تشاوروا فيها، فقال بعضهم لبعض:

إن الله ﷻ إنما حرمها يوم السبت فاصنعوا لها المصايد يوم الجمعة، فإذا

جاء يوم السبت فدخلت فيها فخذوها يوم الأحد، ففعلوا ذلك، وكان ما

قص الله ﷻ علينا من خبرهم<sup>(٣)</sup>.

قال صاحب «المغني»: والحيل كلها محرمة لا تجوز في شيء من الدين

(١) «مسائل صالح» (١١٧٩).

(٢) «مسائل أبي داود» (١٧٨٤).

(٣) «إبطال الحيل» ص ١٠٨ - ١٠٩ (٦٠).

وهي أن يظهر اعتقادا مباحا يريد به محرما مخادعة وتوصلا إلى فعل ما حرم الله واستباحة محظوراته أو إسقاط واجب أو دفع حق<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية: وقد بسطنا الكلام على قاعدة إبطال الحيل وسد الذرائع في كتاب كبير مفرد، وقررنا فيه مذهب أهل المدينة بالكتاب والسنة، وإجماع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار<sup>(٢)</sup>.

وتابع ابن القيم شيخه واستدل على وجوب سد الذرائع بتسعة وتسعين دليلاً ذكرها في كتابه «إعلام الموقعين»<sup>(٣)</sup>.

والخلاصة: أن الإمام أحمد وأصحابه يرون وجوب سد الذرائع وإبطال الحيل، وأن الأمر فيه نكير شديد على من توسع فيها، وتتبعها، وأفتى بها؛ ليحلل الحرام ويحرم الحلال. قال عبد الخالق بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من كان عنده كتاب «الحيل» في بيته يفتي به فهو كافر بما أنزل الله على محمد ﷺ<sup>(٤)</sup>.

#### \* رابعاً: المصالح المرسلة

كان منهج الإمام أحمد التمسك بما عليه السلف الصالح، يأخذ بفتاواهم المنصوص عليها، فإذا لم يجد نصاً لهم أخذ بمناهجهم، واتبع مثل طريقهم، حتى يكون دائماً مستضيئاً بمشكاتهم، وقد أخذوا بالمصلحة سبيلاً من سبل الفتوى، فحق عليه أن يأخذ بها. وقد أخذ بها في كثير من المسائل<sup>(٥)</sup>، ومن الأمثلة على ذلك: جمع القرآن الكريم في المصحف، تضمين الصانع،

(١) «المغني» ٦٣/٤.

(٢) «مجموع الفتاوى» ٣٤٩/٢٠ (٣) ١٤٩/٣.

(٤) «الطبقات» ١٠٥/٢ - ١٠٦، «بيان الدليل على بطلان التحليل» ١٨٦.

(٥) «ابن حنبل» لأبي زهرة ص ٣٤٧ بتصرف يسير.

قتل الجماعة بالواحد، ومنع بيع أمهات الأولاد.

وقد أخذ بها رحمه الله في السياسة الشرعية بشكل عام -وهي ما ينهجه الإمام لإصلاح الناس، وحملهم على ما فيه مصلحة، وإبعادهم عما فيه مفسدة- وفتاويه التي هي من قبيل السياسة الشرعية كثيرة، منها: نفي أهل الفساد والدعارة إلى بلد يؤمن فيه من شرهم، ومنها تغليظ الحد على شرب الخمر في نهار رمضان، ومنها عقوبة من طعن في الصحابة، وقرر أن ذلك واجب، وليس للسلطان أن يعفو عنه، بل يعاقبه ويستنبيه، فإن تاب وإلا كرر العقوبة<sup>(١)</sup>.

هل يعتبر الأصحاب من بعد الإمام المصلحة المرسله دليلاً من الأدلة الشرعية أو لا؟

قال ابن بدران: واختلف في حجية المصالح المرسله فذهب أصحابنا إلى اعتبارها<sup>(٢)</sup>، وقال ابن قدامة رحمه الله: إنها ليست بحجة<sup>(٣)</sup>، وتبعه على ذلك أبو البركات، فقال: المصالح المرسله لا يجوز بناء الأحكام عليها، قاله ابن الباقلاني وجماعة المتكلمين وهو قول متأخري أصحابنا أهل الأصول والجدل، وقال مالك: يجوز ذلك<sup>(٤)</sup>.

وأما ابن القيم رحمه الله فإنه حينما عدّ أصول فتاوى الإمام أحمد، رحمه الله، لم يذكر المصالح المرسله<sup>(٥)</sup> منها، ولكننا حينما نقرأ في

(١) «المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة» ص ٢٣١.

(٢) «المدخل» لابن بدران ص ٣٠٠.

(٣) «روضة الناظر» ٥٤/٢، تحقيق: الدكتور عبد الكريم النملة.

(٤) «المسودة» ٨٣٠/٢.

(٥) لأنه يرى أنه داخل في باب القياس الصحيح.

كثير من كتبه نجده يذكر المصالح، وأن الشريعة جاءت لتحقيقها، وهو من مجتهدي الحنابلة وأئمتهم<sup>(١)</sup>، وقد قال: فإن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها<sup>(٢)</sup>.

كما يستدلون بما جاء عنه في «الطرق الحكمية» وفي أثناء كلامه على جواز العمل في السلطنة بالسياسة الشرعية، نقل كلام ابن عقيل، مقرأ له ومستدلًا به، ثم يعلق على ذلك ابن القيم رحمه الله بأن قال: فإذا ظهرت أمارات العدل، وأسفر وجهه بأي طريق كان، فثم شرع الله ودينه<sup>(٣)</sup>. وجاء عنه قوله: وتعليق العقود والفسوخ والتبرعات والالتزامات بالشروط، أمر قد تدعو إليه الضرورة، أو الحاجة، أو المصلحة، فلا يستغني عنه المكلف<sup>(٤)</sup>.

أما شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقد جاء عنه في «الفتاوى» في إجاباته: بأن الله بعث الرسل لتحقيق المصالح وتكميلها، وتعطيل المفساد وتقليلها<sup>(٥)</sup>.

وأما ابن بدران في تعليقه على «الروضة» فقد قال: والمختار عندي اعتبار أصل المصالح المرسلة، ولكن الاسترسال فيها وتحقيقها يحتاج إلى نظر

(١) «أصول الإمام أحمد» د. عبد الله التركي ص ٤٧٣.

(٢) «إعلام الموقعين» ٣/ ١٤، وانظر: «شرح أصول فتاوى الإمام أحمد للإمام ابن القيم» من تصنيف الأخ الشيخ مجدي حمدي.

(٣) «الطرق الحكمية» ص ١٣.

(٤) «إعلام الموقعين» ٣/ ٣٩٩.

(٥) «مجموع الفتاوى» ٢٧١/ ٢٩.

سديد وتدقيق<sup>(١)</sup>.

وخلاصة الأمر: أن الحنابلة لا يهدرون المصالح في فتاواهم ودراساتهم، ولكن ما دامت مصالح شهد لها الشرع بعمومات، أو قواعد كلية وأصول عامة، أو اعتبر جنسها، فهي في الواقع غير مستقلة ببناء الأحكام عليها.

هذا، وقد اشترط الحنابلة للعمل بالمصالح المرسلة شروطًا، هي:

١- أن تكون المصلحة متفقة مع مقاصد الشارع الإسلامي، بأن تكون ملائمة للمصلحة التي أخذ بها السلف الصالح، رضي الله عنهم، وبالأولى لا تنافي أصلاً ولا دليلاً من أدلته، بل تكون متفقة مع المصالح التي قصد الشارع إلى تحصيلها، بأن تكون من جنسها، وليست غريبة عنها، وإن لم يشهد لها دليل خاص.

٢- أن يكون بالأخذ بها رفع حرج لازم في الدين، فلو لم يؤخذ بالمصلحة في موضعها لكان الناس في حرج، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨].

٣- يشترط أن تكون معقولة في ذاتها، جرت على المناسبات المعقولة التي إذا عرضت على أهل العقول تلقوها بالقبول.

٤- أن لا تكون فيما نص عليه، ولا يعارض التشريع بها نصًا ولا إجماعًا. ويمكن أن نشير إلى نقطة أخرى قد تطرق إليها علماء الأصول وهي المصالح والنصوص<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر «روضة الناظر مع الشرح» ١ / ٤١٦.

(٢) «المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة» ص ٢٣٤.

## \* خامساً: شرع من قبلنا

قال ابن بدران: أما شرع من قبلنا فإنه يجوز أن يتعبد نبي بشريعة نبي قبله عقلاً لأنه ليس بمحال ولا يلزم منه محال وكان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل البعثة متعبداً في الفروع بشرع من قبله عند القاضي والحلواني، وأوماً إليه أحمد، واختار ابن عقيل والمجد أنه كان متعبداً بشريعة إبراهيم عليه السلام ولم يكن عليه السلام على ما كان عليه قومه.

قال حنبل: قال أحمد: من زعم أن النبي عليه السلام كان على دين قومه، فهو قول سوء، أليس كان لا يأكل ما ذبح على النصب؟! وبعد البعثة تعبد بشرع من قبله.

ونقل في «التحجير» هذا القول عن أحمد والشافعي وأكثر أصحابهما والحنفية والمالكية<sup>(١)</sup>، ومن ثم كان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ عند أكثر أصحابنا وغيرهم.

قال القاضي وغيره: بمعنى أنه موافق لا متابع انتهى. وخلاصة الأمر: أن جمهور الحنابلة يرجحون أن شرع من قبلنا شرع لنا إما بكتاب أو بخبر الصادق أو بنقل متواتر فأما الرجوع إليهم أو إلى كتبهم فلا، وقال الشيخ تقي الدين وغيره ويثبت أيضاً بأخبار الآحاد عن نبينا عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

## \* سادساً: العرف

الحنابلة يلاحظون العرف في كثير من فتاواهم وأحكامهم، وبخاصة في باب المعاملات، لأنهم يتوسعون فيها، ويعتبرون المعاني والمقاصد، ولا يقفون عند الألفاظ فقط، وفي صيغ العقود ينظرون كثيراً إلى ما تعارف

(١) «تيسير التحرير» ٣/ ١٣٠.

(٢) «المدخل» لابن بدران ص ٢٩٤ بتصرف.



عليه الناس، وفي الشروط في المعاملات والأنكحة يعتبرون المشروط عرفاً، كالمشروط شرعاً، ولذلك يجرون العرف مجرى الشرط<sup>(١)</sup>.

ويكثر تطبيق العرف لدى الحنابلة في مسائل الأيمان والحث فيها، فإن مرجعها عندهم إلى العرف<sup>(٢)</sup>.

قال ابن القيم: وقد أجرى العرف مجرى النطق في أكثر من مائة موضع منها نقد البلد في المعاملات وتقديم الطعام إلى الضيف .. إلخ<sup>(٣)</sup>.

وخلاصة الأمر: أن الحنابلة يعتبرون العرف، ويستخدمونه في التطبيق فيما تختلف فيه أعراف الناس ويبتهم، ولا يعد ذلك اختلافاً في الأحكام الشرعية ولا أصل الخطاب، كما أن العرف لا يعد دليلاً مستقلاً من الأدلة الشرعية، وإنما هو قاعدة من القواعد الفقهية يظهر أثرها في مجال التطبيق فقط<sup>(٤)</sup>.

هذه هي أصول مذهب الإمام أحمد وأصحابه من بعده، وكلها ينتهي إلى السنة، وهي كيفما تنوعت، وتفرعت، تنبع من معين واحد، وهو الآثار، فهو إما أن يستقى من الآثار نصاً فإن لم يجد أثراً يسعفه في قضيته، حاكى الأثر في طريقته، فهي مأخوذة منها بالمنهاج، كما أخذت فروع كثيرة من الآثار بالنص، وهو في كلا الأمرين متبع ينهج منهج السلف، أو يقول مقالة السلف. ولو استقرت الأصول أصلاً لوجدت أنه ينهج المنهج السلفي لا يعدوه ولا يسلك غير سبيله، فقد وجد السلف يقيسون الأشباه بالأشباه،

(١) «أصول الإمام أحمد» ص ٥٩٣.

(٢) «القواعد» لابن رجب ص ٢٩٥.

(٣) «إعلام الموقعين» ٢/ ٣٩٣-٣٩٤.

(٤) «المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة» ص ٢٦١.

ويعطون حكم النظر لنظيره، فأخذ بالقياس إن لم يجد نصًا. ووجد الصحابة يبقون الشيء على ما هو عليه من حكم، حتى يتغير الموضوع أو تتغير الحال، فأفتى بما سماه العلماء من بعده استصحاب الحال وأبقى الأحكام الثابتة على ما هي عليه، حتى يقوم الدليل على التغيير الموجب لحكم آخر، غير الذي ثبت في الماضي، لزوال ما كان يقتضيه ويثبتته.

ووجد الصحابة في عصر الراشدين قد أخذوا بالمصالح المرسلة، واعتبروها وحدها مسوغا للحكم إن لم يكن ثمة نص، فوجد الصحابة جمعوا القرآن في المصاحف وجمعوا الناس على مصحف واحد، ووجدهم قتلوا الجماعة بالواحد، وضمنوا الأجير العام، لأنهم رأوا المصالح في ذلك، وسنوا بذلك لمن يتبعهم في طرق الاجتهاد أن يتبعهم فاتبعهم أحمد في ذلك، وأفتى بالمصالح المرسلة كما أفتوا، واختارها أصلا من أصول الاستدلال، إذ قد فتحوا له عين الطريق، فسلكه متبعًا لهم، مهتديًا بهديهم سالكا سبيلهم.

ووجدهم قد أعطوا الوسيلة حكم الغاية، والمقدمة حكم النتيجة، فجعلوا وسيلة المطلوب مطلوبة، ووسيلة الممنوع ممنوعة، فأفتى بما سمى من بعد بالذرائع، سداً وطلبًا.

وبذلك كان في فقهه كله سلفيًا تابعًا سواء في ذلك ما اجتهد فيه وما نقل حكمه؛ فكان من مشكاة السلف دائمًا في فقهه، وإن ذلك لم يجعل فقهه جامدًا، بل جعله خصبًا نيرًا<sup>(١)</sup>.



(١) «ابن حنبل» لأبي زهرة ص ٣٨٣.

## الباب الثالث:

### مصطلحات مذهب الإمام أحمد<sup>(١)</sup>

المبحث الأول: ألفاظ الإمام أحمد في أجوبته ودلالاتها

ألفاظ الإمام رضي الله عنه على ثلاثة أقسام :

الأول: صريحة في الحكم بما لا يحتمل غيرها.

الثاني: أو ظاهرة فيه مع احتمال غيرها.

الثالث: محتملة لشئيين فأكثر على السواء.

وتفصيل ذلك في ما يلي:

#### ١ - ألفاظ الوجوب:

قال ابن حامد: اعلم وفقنا الله وإياك للصواب أن أجوبته إذا وردت بلفظ

(الأحب إلي) فذلك علمٌ للإيجاب<sup>(٢)</sup>.

وقيل: فإن قال: (أحب إلي كذا)، (ولا أحب كذا)، فإطلاق هذا يقتضي

الاستحباب دون الإيجاب؛ لأن هذا هو المعهود في عرف التخاطب<sup>(٣)</sup>.

(١) من المصادر الأساسية التي استفدنا منها في هذا الباب:

كتاب «تهذيب الأجوبة» لابن حامد، و«صفة الفتوى» لابن حمدان،

ومقدمة «الإنصاف» للمرداوي، و«المدخل» لابن بدران،

و«مصطلحات الفقهاء والأصوليين»، أ.د. محمد الحفناوي، نشر دار السلام،

و«مصطلحات المذاهب الفقهية» د. مريم الظفيري.

(٢) «تهذيب الأجوبة» ٦١٨/٢.

(٣) وهذا رأي أبي يعلى وابن حامد وجماعة من الحنابلة. انظر «العدة في أصول الفقه»

قال المرداوي<sup>(١)</sup>: وقال في «الرعاية»، و«الحاوي»: وإن قال: يفعل السائل كذا (احتياطًا) فهو واجب. وقيل: مندوب. وقال نقلًا عن ابن حامد رحمه الله: وإن قال (يعجبني) فهو للوجوب<sup>(٢)</sup>.

## ٢- ألفاظ النذب:

قول الإمام أحمد رضي الله عنه: (أحب كذا) أو (يعجبني) أو (أعجب إليّ) أو (هذا حسن) أو (أحسن) أو (أستحسن كذا) أو (أستحب كذا) أو (أختار كذا) للاستحباب والنذب على الصحيح من المذهب وعليه جماهير الأصحاب<sup>(٣)</sup>، وقيل: للوجوب.

## ٣- ألفاظ التحريم:

قول الإمام: (هذا حرام) صريح في الحرمة. قوله: (لا ينبغي) أو (لا يصلح) أو (أستقبحه) أو هو (قبيح) أو (لا أراه) يحمله الأصحاب على التحريم<sup>(٤)</sup>. فإن قال: (هذا حرام) ثم قال: (أكرهه) أو (لا يعجبني) فحرام، وقيل: يكره<sup>(٥)</sup>.

قال ابن حامد: إذا صدر الجواب من إمامنا في مسألة بأن يقول (لا تجزىء) أو طلاق يقول: (أخشى أن يقع) أو ما شابه ذلك فكله علم للتحريم كأنه قال قد وقع الطلاق<sup>(٦)</sup>.

(١) راجع: «الإنصاف» ١٢/٢٤٨، ٢٤٩.

(٢) «تهذيب الأجوبة» ٢/٦٦٠.

(٣) راجع: «الفروع» ١/٦٧، و«مفاتيح الفقه الحنبلي» للدكتور سالم الثقفي ٢/٢١.

(٤) «المدخل إلي مذهب الإمام أحمد» ص ١٣٧.

(٥) راجع: «الإنصاف» ١٢/٢٤٨.

(٦) «تهذيب الأجوبة» ٢/٥٩٥.

وقوله: (لا يعجبني) أو (لا أحبه) أو (لا أستحسنه) أو (يفعل السائل كذا احتياطًا). وقيل: ذلك كله للتحريم، وقيل: للتنزيه.

وقوله: (أخشى) أو (أخاف أن يكون) أو (لا يكون) ظاهر في المنع كما ذكر المرادوي رحمه الله<sup>(١)</sup>. وقيل: بالوقف.

قال أبو يعلى: وكذلك إذا قال: (هذا شنيع عند الناس) فإن هذا يقتضي المنع<sup>(٢)</sup>.

وقوله: (لا يجوز)، (ما أراه) تفيد التحريم، وعليه عامة الأصحاب<sup>(٣)</sup>. قال ابن حمدان: والأولى النظر إلى القرائن في الكل، فإن دلت على وجوب أو ندب أو تحريم، أو كراهة، أو إباحة، حمل قوله عليه سواء تقدمت، أو تأخرت أو توسطت<sup>(٤)</sup>.

#### ٤- ألفاظ دالة على الكراهة:

وقوله: (أكره هذا)، قال أبو يعلى: وأما الكراهة فقد روي عنه ألفاظ تقتضي التنزيه، وألفاظ اقتضت التحريم. وقال: ويجب أن يقال في جوابه بأحب وأكره، إذا نقل عنه في مسألة صريح القول بالتحريم، أجاب فيها بأكره، حمل على التحريم، فينبئ مطلق كلامه على مقيده.

وإذا لم يكن عنه صريح القول حمل على التنزيه؛ لأن هذه اللفظة تستعمل في التحريم وفي التنزيه<sup>(٥)</sup>.

(١) راجع: «الإنصاف» ٢٤٩/١٢.

(٢) «العدة في أصول الفقه» ١٦٢٥/٥.

(٣) «المدخل المفصل» ٢٤٤/١ للشيخ بكر أبو زيد.

(٤) راجع: «صفة الفتوى» ص ٣٩.

(٥) «العدة في أصول الفقه» ١٦٣٣/٥.

## ٥- ألفاظ دالة على الإباحة:

قال ابن حامد: وكل ما يرد عن أبي عبد الله رضي الله عنه في الأجوبة إذا سئل عن إباحة شيء؛ فقال: (لا ينبغي هذا)، أو أجاب فقال: (ينبغي هذا) إن أكده هما حق بمثابة جوابه (لا يفعل هذا) و (يفعل هذا)<sup>(١)</sup>.

قال ابن حامد: فإن أجاب بأنه (يصلح) كانت للإباحة والتحليل<sup>(٢)</sup>.  
قوله: (يجوز) أو (لا بأس بكذا) أو (أرجو أن لا بأس به) أو (لا نرى به بأساً) أو (أرجو) يدل على الإباحة وفاقاً<sup>(٣)</sup>.  
فإن أجاب في شيء ثم قال في نحوه (أخير منه) فهو للجواز، وقيل للكرهية.

٦- ألفاظ تدل على التسوية في الحكم عند بعضهم، وعلى الفرق عند الآخرين:

قال ابن حامد: ف (الأهون) و (الأشد) يحتمل وجهين<sup>(٤)</sup>.  
إن سئل الإمام أحمد رضي الله عنه عن شيء فأجاب، ثم سئل عن غيره فقال: ذاك (أهون)، أو (أشد)، أو (أبشع)، فإن إجابته تدل على التسوية عند بعض الفقهاء؛ لأن الشئيين قد يستويان في الوجوب، والندب، والتحريم، والكرهية، والإباحة، ويكون أحدهما أكد؛ لأن بعض الواجبات عنده أكد من بعض.

(١) «تهذيب الأجوبة» ٥٨١/٢.

(٢) «تهذيب الأجوبة» ٥٩٠/٢.

(٣) راجع: «صفة الفتوى» ص ٩١، «الإنصاف» ٢٤٩/١٢، «مفاتيح الفقه الحنبلي» ٢٥/٢، «المدخل المفصل» ٢٤٤/١.

(٤) «تهذيب الأجوبة» ٦٦٧/٢.

وقال ابن حامد: اللفظ يقتضي الفرق في الحكم، فإن قوله: (أهون) يجوز أن يريد به نفي التحريم فيكون مكروهاً، أو نفي الوجوب فيكون مندوباً. والأولى النظر إلى القرائن في الكل، وما عرف من عادة أحمد رضي الله عنه في ذلك ونحوه وحسن الظن به، وحمله على أصلح المحامل. وأرجحها، وأرجحها<sup>(١)</sup>.

٧- ألفاظ تدل على الإذن بأنها مذهبه مع ضعف لا يوجب الرد:

إذا سئل الإمام أحمد عن شيء فقال: (أجبن عنه).

قال ابن حامد: أنه إذن منه بأنه مذهبه، وأنه ضعيف لا يقوي القوة التي يقطع بها، ولا يضعف الضعف الذي يوجب الرد<sup>(٢)</sup>.

ومن أمثلته: قوله عن الرجل الذي يأتي أهله في رمضان ناسياً: (أجبن عنه أن أقول ليس عليه شيء).

وكذلك إذا قال الإمام: (إني لأتفزع)، أو (لأتهيبه)، أو (لا أجتري عليه) أو (لأتوقاه)، أو (من الناس من يتوقاه)، أو (إني لأستوحش منه)<sup>(٣)</sup>.

٨- ألفاظ تدل على الوقف لاغير:

قال ابن حامد: إذا صدر الجواب من أبي عبد الله بـ (ماسمعت) و (لا أعرف) فذلك لا يكسب قطعاً بتحريم ولا تحليل ولا إبطال بل يقتضي ذلك الوقف لا غير<sup>(٤)</sup>.

وقوله: (أخشى) أو (أخاف أن يكون) أو (ألاً) كيجوز، أو (لا يجوز) أو

(١) راجع: «صفة الفتوى» ص ٩٣، ٩٤.

(٢) «تهذيب الأجوبة» ٦٧٨/٢.

(٣) راجع: «مفاتيح الفقه الحنبلي» ٣٠/٢.

(٤) «تهذيب الأجوبة» ٦٧٤/٢.

(وأجبن عنه) فقييل: يحمل على التوقف؛ لتعارض الأدلة<sup>(١)</sup>.

٩- ألفاظ تدل على إعلام السائل بالأحكام وبيان المراد لا التوقف:

قال ابن حامد: وكل ما ينقل عن أبي عبد الله من الأجوبة بـ (أخاف) أن يكون قد لزمه، أو (أخاف أن يكون قد أفسد صلاته أو حنث) أو فذلك بأسره مستحق به إعلام الأحكام وبيان المراد..، إذا ورد منه الجواب بهذه الصيغة فإن ذلك علمٌ لإيجاب الحكم ولإثباته، وهذا مذهب شيوخنا، قطع عبد العزيز وغيره به<sup>(٢)</sup>.

قال القاضي أبو يعلى: وكذلك إذا قال (أخاف أن لا يكون)، أو (يكون) فإنه يجري مجرى الصريح<sup>(٣)</sup>.

١٠- ألفاظ تدل على التوسعة على السائل وترك الضيق عليه:

إذا كان جوابه (إن شاء)، قال ابن حامد: وذلك عندي توسعة على السائل وترك الضيق عليه، فإن فعله أو تركه لم يكن حرجاً، وهو الأشبه عندي بظاهر المذهب<sup>(٤)</sup>.

١١- ألفاظ تدل على رده ما عورض به من جواب من أحد أصحابه:

قوله (لا يجوز هذا) أو (هذا فاسد) أو (لا يقنع) أو (هذا لا يكتفى به)، قال ابن حامد: وهذا أمر بين العلماء منتشر<sup>(٥)</sup>.

(١) «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد» لابن بدران ص ١٤٢

(٢) «تهذيب الأجوبة» ٦٠٧/٢-٦٠٨

(٣) «العدة» ١٦٢٤/٥

(٤) «تهذيب الأجوبة» ٦٣٨/٢

(٥) «تهذيب الأجوبة» ٦٣٨/٢



## المبحث الثاني:

### مصطلحات الأصحاب في نقل المذهب وحكايته، والترجيح فيه

- ١- إذا قيل (وعنه): يعني الإمام أحمد رضي الله عنه.
- ٢- قولهم: (نصًّا): معناه: نسبته إلى الإمام أحمد رضي الله عنه.
- ٣- قول الأصحاب وغيرهم: (المذهب كذا) قد يكون بنص الإمام، أو بإيمائه، أو بتخرجهم ذلك، واستنباطهم من قوله، أو تعليقه.
- ٤- قولهم: (على الأصح)، أو (الصحيح)، أو (الظاهر)، أو (الأظهر)، أو (المشهور)، أو (الأشهر)، أو (الأقوى)، أو (الأقيس) قد يكون عن الإمام رضي الله عنه أو عن بعض أصحابه.
- قال ابن حمدان رحمه الله: ثم (الأصح) عن الإمام رضي الله عنه أو الأصحاب: قد يكون شهرة، وقد يكون نقلًا، وقد يكون دليلًا، أو عند القائل، وكذا القول في (الأشهر، والأظهر، والأولى، والأقيس)، ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.
- ٥- قولهم: (وقيل): قد يكون رواية بالإيماء، أو وجهًا، أو تخريجًا، أو احتمالًا<sup>(٢)</sup>.

- ٦- (الرواية): قد تكون نصًّا، أو إيماء، أو تخريجًا من الأصحاب. والروايات المطلقة نصوص للإمام أحمد وكذا قولنا (وعنه)<sup>(٣)</sup>.
- قال ابن حمدان رحمه الله: واختلاف الأصحاب في ذلك ونحوه كثير لا طائل فيه، إذ اعتماد المعنى على الدليل ما لم يخرج عن أقوال الإمام،

(١) «صفة الفتوى» ص ١١٣، ١١٤.

(٢) «الإنصاف» ١٢/٣٦٦.

(٣) المصدران السابقان.

وصحبه. وما قاربها، أو ناسبها إلا أن يكون مجتهداً مطلقاً، أو في مذهب إمامه، أو يرى في مسألة خلاف قول إمامه وأصحابه لدليل ظهر له، وقوى عنده، وهو أهل لذلك<sup>(١)</sup>.

٧- من قال من الأصحاب: (هذه المسألة رواية واحدة) أراد نص الإمام أحمد رضي الله عنه.

٨- من قال: (فيها روايتان) فأحدهما بنص، والأخرى بإيماء أو تخريج من نص آخر، أو نص جهله منكره.

٩- من قال: (فيها وجهان) أراد عدم نصه عليهما سواء جهل مسنده أو علمه.

١٠- (القولان): قد يكون الإمام أحمد نص عليهما - كما ذكره أبو بكر عبد العزيز في «الشافعي»، أو على أحدهما، وأوماً إلى الآخر، قد يكون مع أحدهما وجه، أو تخريج، أو احتمال بخلافه.

١١- (التخريج): هو نقل حكم مسألة إلى ما يشبهها، والتسوية بينهما فيه<sup>(٢)</sup>.

والتخريج في معنى الوجه<sup>(٣)</sup> ولا يكون تخريجاً ولا احتمالاً إلا إذا فهم المعنى<sup>(٤)</sup>.

١٢- (التخريج، والنقل): التخريج أعم من النقل؛ لأن التخريج يكون من القواعد الكلية للإمام، أو الشرع، أو العقل؛ لأن حاصل معناه بناء فرع على أصل بجامع مشترك.

(٢) «المسودة» ٩٤٦/٢.

(١) «صفة الفتوى» ص ١١٤.

(٣) «الإنصاف» ٢٥٦/١٢.

(٤) «صفة الفتوى» ص ١١٤، «الإنصاف» ٦/١.

وأما النقل: فهو أن ينقل النص عن الإمام، ثم يخرج عليه فروعًا فيجعل كلام الإمام أصلًا، وما يخرج فرعًا وذلك الأصل مختص بنصوص الإمام. ١٣- (الاحتمال): قد يكون لدليل مرجوح بالنسبة إلى ما خالفه، أو دليل مساوٍ له<sup>(١)</sup>.

١٤- (التوقف): هو ترك العمل بالأول، والثاني، والنفي، والإثبات إن لم يكن فيهما قول لتعارض الأدلة، وتعادلها عنده، فله حكم ما قبل الشرع من حظر أو إباحة، وقف<sup>(٢)</sup>.

١٥- (على الأصح): يقصد به ابن مفلح في «الفروع» أصح الروايتين.

١٦- (في الأصح): يقصد به ابن مفلح في «الفروع» أصح الوجهين.

١٧- (وعنه كذا، أو: وقيل كذا): يقصد بهما ابن مفلح في «الفروع» أن

المقدم خلافه.

١٨- إذا قال: (ويتوجه، أو يقوي، أو عن قول، أو رواية، وهو أو هي

أظهر، أو أشهر، أو متجه، أو غريب، أو بعد حكم مسألة: فدل، أو لهذا يدل، أو ظاهره، أو يؤيده، أو المراد كذا) فهو من عنده.

١٩- إذا قال: (المنصوص، أو الأصح، أو الأشهر، أو المذهب كذا)

فثم قول.



(١) «المسودة» ٦٤٨/٢.

(٢) المرجع السابق.

وبالتبع لهذه المصطلحات نجدتها تنقسم إلى خمسة أقسام<sup>(١)</sup>:

- القسم الأول: ألفاظ تعني نقل المذهب بالرواية عن الإمام أحمد وهي على نوعين:

١- «الصريح» ويعبر عنه الأصحاب بلفظ: (الرواية) و(الروايات المطلقة) وما في معناها: (نصًا/ النص/ نص عليه/ المنصوص عليه/ وعنه/ رواه الجماعة).

٢- «التيهات» وهي حكاية الراوي حركة الإمام الجوابية<sup>(٢)</sup>، ولهم في هذا عدة عبارات منها: (أوماً إليه/ أشار إليه/ دل كلامه عليه/ توقف فيه/ سكت عنه).

فهذه تعني حكاية الوارد عن الإمام أحمد بالرواية عنه، فليس للأصحاب فيها سوى النقل.

- القسم الثاني: وألفاظه: (الوجه/ الاحتمال/ التخريج/ النقل والتخريج/ الاتجاه، ويقال: التوجيه/ القول/ قياس المذهب/ الوقف) وهذه من فقه الأصحاب في إطار أصول المذهب، وقواعده، والتنظير بمسائله فيما لا نص فيه، ولا رواية عن الإمام؛ حينما تعوزهم الرواية عن

(١) «المدخل المفصل» ١٧٢-١٧٧ بتصرف.

(٢) نقل يحيى بن معين عن العباس، قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل وهو على باب أبي النضر هاشم بن القاسم، فقيل له: يا أبا عبد الله، ما تقول في موسى بن عبيدة الربذي، وفي محمد بن إسحاق؟ فقال: أما محمد بن إسحاق فهو رجلٌ تكتب عنه هذه الأحاديث - كأنه يعني: المغازي ونحوها - وأما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس، ولكنه إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا. وقبض أبو الفضل على أصابع يديه الأربع من كل يد، ولم يضم الإبهام، وأرانا أبو الفضل يديه، وأرانا أبو العباس. «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٦٠/٣.

الإمام، ويفقدون النص عنه، فإن الفقيه المتمذهب يفرع إلى نصوص إمامه فيجبل نظره في ذلك النص: في منطوقه، ومفهومه، وعامه، وخاصه، ومطلقه، ومقيده، مستظهرًا علتها، مبيّنًا مدركه، حتى يتم له بيان الحكم التكليفي فيما لم يتكلم فيه الإمام في إطار المذهب على وجه التخريج، أو الوجه، أو الاحتمال، أو قياس المذهب، فيحصل للفقيه المتمذهب أمران: أولها: بيان حكم الواقعة، أو الفرع المقرر المفترض.

وثانيها: أن يكون ذلك الحكم في دائرة المذهب بواحد من المسالك الممنوحة لمجتهد المذهب من الأصحاب المتقدم ذكرها.

- القسم الثالث: ألفاظ من الأصحاب يصدق أي مصطلح منها على أي مصطلح في القسمين قبله، منها: (المذهب/ ظاهر المذهب/ القول).

- المذهب كذا: سواء كان من نص الإمام، أم مخرجًا عليه.

وقد أطال ابن حمدان في «صفة الفتوى» في الحط على من ينصون على أن كذا هو المذهب بلا علم ولا هدى، وبسط القول بمبحث نفيس محذرًا من الاغترار بهم، ولأهميته نقله عنه المرداوي في: خاتمة «الإنصاف» ١٢/٢٦٧ - ٢٧٦.

- ظاهر المذهب: هو المشهور من المذهب<sup>(١)</sup>، أي: سواء كان رواية، أو وجهًا، ونحوه.

قال المرداوي في مقدمة: «تصحيحه»<sup>(٢)</sup>: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: وقد نقل عن أبي البركات جدنا، أنه كان يقول لمن يسأله عن ظاهر المذهب، أنه ما رجحه أبو الخطاب في «رؤوس مسائله»، قال:

(١) «الإنصاف» ٧/١.

(٢) مقدمة «تصحيح الفروع»: ٥٢/١.

ومما يعرف منه ذلك: «المغني» لأبي محمد، و«شرح الهداية» لجدنا. ومن كان خبيراً بأصول أحمد، ونصومه؛ عرف الراجح من مذهبه في عامة المسائل.

- القول: يشمل: الوجه، والاحتمال، والتخريج، وقد يشمل الرواية، وهو كثير في كلام المتقدمين كأبي بكر، وابن أبي موسى، وغيرهما، والمصطلح الآن على خلافه.

قال البهوتي على قول الحجاوي في: «الإقناع»: (على قول واحد): من غير تعرض للخلاف طلباً للاختصار، وكذلك صنعت في شرحه، والقول: يعم ما كان رواية عن الإمام، أو وجهاً للأصحاب..<sup>(١)</sup>.

- القسم الرابع: اصطلاحات في نقلهم الخلاف المطلق في المذهب بلا

ترجيح

ومنها: (على روايتين/ فيه روايات/ على وجهين/ فيه أوجه/ أو احتمالان/ أو احتمالات/ أو: احتمال كذا/ قيل كذا، وقيل كذا/ قيل وقيل/ قال فلان كذا، وقال فلان كذا/ .. ونحوها).

- القسم الخامس: اصطلاحات في مقام الترجيح والاختيار، والتصحيح

والتضعيف في المذهب

ومنها: (الأصح/ في الأصح/ في المشهور/ على المشهور/ الأشهر/ .. وهكذا في ألفاظ أخرى) وكل ألفاظ هذين القسمين، تكون حسب اصطلاح كل فقيه في كتابه.

(١) «كشاف القناع»: ١٧/١، «الإنصاف»: ٦/١ - ٧.

### المبحث الثالث: مصطلحات الأصحاب في نقل بعضهم عن بعض

- ١- (التصحيح): إذا أطلقه صاحب «تصحيح الفروع» يريد به: تصحيح الخلاف المطلق في «المقنع».
- ٢- (تصحيح المحرر): إذا أطلقه صاحب «تصحيح الفروع» يريد به: تصحيح شيخه القاضي عز الدين الكناني.
- ٣- (تقرير) أو (خطه) أو (خط شيخنا): يرمز بها الشيخ العنقري في حاشيته على «الروض المربع» إلى حاشية الشيخ أبا بطين على «شرح المنتهى».
- ٤- (خلاف له): اصطلاح للشيخ مرعي في «غاية المنتهى» مشيراً لخلاف «الإقناع» فإن تناقض قال: (خلافاً لهما).
- ٥- (ويتجه): اصطلاح للشيخ مرعي في «غاية المنتهى» مشيراً لما بحثه جازماً به.
- ٦- (ويتجه احتمال): اصطلاح للشيخ مرعي في «غاية المنتهى» مشيراً لما بحثه وتردد.
- ٧- (بالجملة): يذكرها الزركشي في «شرح الخرقى»؛ ليدل على عموم الحكم، وعدم الاستثناء.
- ٨- (في الجملة):
- أ- يذكرها الزركشي في «شرح الخرقى» أيضاً؛ ليدل على وجود الحكم في جملة المسائل وهو مجملها لا جميعها.
- ب- يذكرها الموفق في «المقنع»، قال المرادوي: وتارة يذكر حكم المسألة مفصلاً فيها، ثم يطلق روايتين فيها، ويقول: (في الجملة) بصيغة التمريض، كما ذكره في آخر الغصب<sup>(١)</sup>.

## المبحث الرابع: حروف الخلاف في المذهب الحنبلي

حروف الخلاف في المذهب الحنبلي ثلاثة<sup>(١)</sup>:

١- (حتى): وهي للخلاف القوي، مثالها: قولهم: (لا تجوز الصلاة في أوقات النهي حتى ما له سبب) إشارة إلى خلاف من يقول بجواز صلاة ذوات الأسباب، وهو رواية عن الإمام أحمد رضي الله عنه، واختارها الشيخ تقي الدين، وجمع من الأصحاب.

٢- (إن): وهي للخلاف المتوسط.

مثالها: قولهم: (إذا استتاب المعضوب عن حجة فرضه أجزاءه، وإن عوفي بعد إحرام نائبه). إشارة إلى خلاف من يقول بعدم الإجزاء وهو المذهب كما في «الإفناع»، و«المنتهى».

٣- (لو): وهي للخلاف الضعيف.

مثالها: قولهم: (يكره الأذان، والإقامة للنساء ولو بلا رفع صوت) إشارة إلى خلاف من يقول بعدم الكراهة بلا رفع صوت قياساً على التنبيه، وهو قول ابن عقيل وغيره.

وعند بعضهم أن (لو) للخلاف القوي، و (إن) للمتوسط، و (حتى) للضعيف، ولا مشاحة في الاصطلاح.

قال الشيخ بكر أبو زيد: إن هذه الحروف الثلاثة: (حتى، ولو، وإن) يستعملها الأصحاب للإشارة إلى الخلاف في المذهب، وقد تأتي لتحقيق الحكم، ونفي الاشتباه والإيهام، وما سوى ذلك مما ذكر تحكم. والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

(١) «التحفة السنية في الفوائد والقواعد الفقهية» ص ٩٢.

(٢) «المدخل المفصل» ١/ ٣٢٠.



## المبحث الخامس:

## مصطلحات الكتب في كتب الحنابلة

- ١- «الشرح»: إذا أطلق «الشرح الكبير» في كتب الحنابلة فإنه يراد به «شرح المقنع» المسمى بـ «الشافعي» لابن أبي عمر المقدسي شمس الدين. قال ابن بدران رحمه الله بعد أن ذكر ذلك: وهذا اصطلاح خاص، وإلا فالقاعدة أن شارح متن متى أطلق «الشرح الكبير» أو الشارح أراد به أول شارح لذلك المتن. لكن لما كان كتاب «المقنع» أصلاً لمتون المتأخرين، وكان شمس الدين أول شارح له لا جرم استعملوا هذا الاصطلاح ولا مشاحة فيه<sup>(١)</sup>.
- ٢- «الخلاف الكبير»- «الانتصار» يقصد بها: «الانتصار في المسائل الكبار» لأبي الخطاب الكلوذاني.
- ٣- «الخلاف الصغير» يقصد به: «رؤوس المسائل» لأبي الخطاب الكلوذاني.
- ٤- «التمهيد في أصول الفقه» أو «أصول الفقه»: أسمان لكتاب لأبي الخطاب الكلوذاني.
- ٥- «الفتاوى»- «المجموع»- «الفتاوى المصرية» يقصد بها: «مجموع فتاوى ابن تيمية»
- ٦- «الروضة»: في «تحرير المنقول» للمرداوي، في الفقه لا يعلم مصنفه.
- ٧- «الفصول» أو «كفاية المفتي»: أسمان لكتاب لأبي الوفاء ابن عقيل (ت ٥١٣هـ).
- ٨- «المهم»: شرح لـ «مختصر الخرقى» للفقير الزاهد عبد الله الحربي البغدادي (ت ٦٨١هـ).

(١) «المدخل» ص ٤٠٩.

- ٩- «الوجيز»: كتاب لعبد الله الزيراني البغدادي فقيه العراق (ت ٧٢٩هـ).
- ١٠- «القواعد»: كتاب لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، واسمه كاملاً: «تقرير القواعد وتحريم الفوائد».
- ١١- «الحاوي»: كتاب للفقهاء عبد الرحمن الضرير البصري (ت ٦٨٤هـ).
- ١٢- «المنتخب»: كتاب لعبد الوهاب الشيرازي ثم الدمشقي (ت ٥٣٦هـ).
- ١٣- «الغنية»: كتاب لعبد القادر ابن جنكي دوست الجيلي البغدادي (ت ٥٦١هـ).
- ١٤- «البلغة»: كتاب لمحمد بن الخضر الحراني (ت ٦٢٢هـ).
- ١٥- «المستوعب» بكسر العين: كتاب لمحمد بن عبد الله بن الحسين السامري (٦١٠هـ).
- ١٦- «المفردات»: اسم لمؤلفات متعددة في المذهب أشهرها: «النظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد» للقاضي محمد بن علي الخطيب (ت ٩٠٧هـ).
- ١٧- «المطلع»: لمحمد بن أبي الفتح النحوي اللغوي، وقد سمي كتابه هذا «المطلع على أبواب المقنع» فسر فيه الكلمات الغريبة الواقعة في المقنع (ت ٧٠٩هـ).
- ١٨- «الفروع»: لابن مفلح (ت ٧٦٣هـ).
- ١٩- «المبدع»: شرح للمقنع لإبراهيم بن مفلح المقدسي الصالحي (ت ٨٨٤هـ).

## المبحث السادس: مصطلحات الأعلام في كتب الحنابلة

- ١- (المتقدمون): المراد بهم حين يقال: (المذهب عند المتقدمين): الفقهاء من أول الإمام أحمد رضي الله عنه إلى ابن حامد (ت ٤٠٣هـ).
  - ٢- (المتوسطون): يراد بهم: من تلامذة ابن حامد وعلى رأسهم تلميذه القاضي أبي يعلى، (ت ٤٥٩هـ) إلى ابن مفلح الحفيد برهان الدين إبراهيم بن محمد صاحب كتاب «المبدع شرح المقنع» (ت ٨٨٤هـ).
  - ٣- (المتأخرون): يراد بهم: من علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥هـ) إلى الشيخ محمد بن عبد الله العامري (ت ١٢٩٥هـ).
  - ٤- (الجماعة): إذا قيل في المذهب الحنبلي (رواية الجماعة) فالمراد بهم<sup>(١)</sup>:
- أ- أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني (ت ٢٤٤هـ).
  - ب- صالح بن الإمام أحمد رضي الله عنه (ت ٢٦٦هـ).
  - ج- حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد (ت ٢٧٣هـ).
  - د- عبد الملك بن عبد الحميد الميموني (ت ٢٧٤هـ).
  - هـ- حرب بن إسماعيل بن خلف الكرمانى (ت ٢٨٠هـ).
  - و- إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي الحربي (ت ٢٨٥هـ).
  - ز- عبد الله بن الإمام أحمد رضي الله عنه (ت ٢٩٠هـ).
- ٥- (القاضي): يطلق علماء الحنابلة منذ عصر القاضي أبي يعلى إلى أثناء المائة الثامنة لفظ (القاضي) ويريدون به علامة زمانه محمد بن الحسين الفراء الملقب بـ «أبي يعلى الكبير» (ت ٤٥٨هـ).

(١) «التحفة السنية» ص ٩٦.

وكذا إذا قالوا: (أبو يعلى).

أما إذا قالوا: (أبو يعلى الصغير) فالمراد به ولده محمد صاحب «الطبقات» (ت ٥٢٦ هـ).

وأما المتأخرون كصاحب «الإقناع»، و«المنتهى»، ومن بعدهما فيطلقون لفظ (القاضي) ويريدون به القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي ثم الصالحي (ت ٨٨٥ هـ).

وكذلك يلقبونه بالمنقح؛ لأنه نقح «المقنع» في كتابه «التنقيح المشبع» ويسمونه المجتهد في تصحيح المذهب<sup>(١)</sup>.

٦- (القاضي الشهيد): هو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفراء، صاحب «طبقات الحنابلة» وغيرها، أحد ثلاثة أبناء للقاضي أبي يعلى مات مقتولاً في بيته الذي كان ينام فيه وحده، على يد لصوص دخلوا لسرقة ماله وذلك في سنة (٥٢٦ هـ).

٧- (قاضي الأقاليم): هو عبد العزيز بن علي البكري، ويعرف بابن العز المقدسي (ت ٨٤٦ هـ).

٨- (أبو بكر): إذا أطلق لفظ (أبي بكر) يراد به أحمد بن حمد بن الحجاج المروزي (ت ٢٧٥ هـ).

٩- (الشيخ):

أ- المراد به عند المتأخرين: موفق الدين بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ).

ب- قال ابن بدران: وكثيراً ما يطلق المتأخرون (الشيخ) ويريدون به ابن تيمية ومنهم ابن قندس في حواشي «الفروع»<sup>(٢)</sup>.

(١) «المدخل» لابن بدران ص ٤٠٨، ٤٠٩.

(٢) «المدخل» ص ٤١٠.

وقال صاحب «الإقناع»: ومرادي بالشيخ يعني حيث أطلق شيخ الإسلام بحر العلوم أبو العباس أحمد بن تيمية. انتهى<sup>(١)</sup>.

ج - وفي «تحرير المنقول» للمرداوي، قال الشيخ بكر أبو زيد: لم يتحرر لي من هو، فليُنظر<sup>(٢)</sup>.

١٠- لفظ (شيخنا):

أ- إذا أطلقه ابن عقيل، وأبو الخطاب أرادوا به القاضي أبا يعلى.

ب- وإذا أطلقه ابن تميم في «مختصره» يريد به: ناصح الدين أبو الفرج ابن أبي الفهم، ت (٦٣٤هـ). وربما قال: شيخنا أبو الفرج.

ج - وإذا أطلقه ابن رزين في «مختصره» يريد به: الموفق ابن قدامة.

د- وإذا أطلقه ابن اللحام في «القواعد والفوائد الأصولية» يريد به:

الحافظ ابن رجب.

هـ - وإذا أطلقه ابن القيم وابن مفلح (صاحب الفروع) أرادوا به: شيخ

الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

و- يقيده أبو الحسن الأمدي في «عمدة الحاضر وكفاية المسافر في

الفقه» ويقول: (شيخنا ابن أبي موسى في الإرشاد).

١١- (شيخ الإسلام): اشتهر به في المذهب:

أ- موفق الدين ابن قدامة رحمه الله.

ب- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨هـ).

١٢- (شيخ المذهب): أطلق على أربعة:

أ- القاضي أبو يعلى (ت ٤٥٨هـ).

(١) «المدخل» ص ٤١٠.

(٢) «المدخل المفصل» ٢٠٢/١.

- ب-الموفق ابن قدامة (ت ٦٢٠ هـ).
- ج- المرداوي صاحب «الإنصاف» (ت ٨٨٥ هـ).
- د- (شيخ المذهب - أو شيخ الحنابلة في مصر): هو منصور بن يونس بن صلاح الدين أبو السعادات البهوتي صاحب «كشاف القناع» وغيره من الكتب المفيدة (ت ١٠٥١ هـ).
- ١٣- (الشيخان): المراد بهما عند المتأخرين.
- أ- موفق الدين ابن قدامة رحمه الله. (ت ٦٢٠ هـ)
- ب- مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت ٦٥٢ هـ).
- ١٤- (الشارح):
- أ- يراد به عند المتأخرين الشيخ شمس الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي (ت ٦٨٢ هـ)، وهو ابن أخ موفق، وتلميذه.
- ب- ويراد به عند الشيخ حسن بن عمر الشطي ت (١٢٧٤ هـ)، في «منحة مولي الفتح في تجريد زوائد الغاية والشرح» ابن العماد في «شرح الغاية».
- ١٤- (شرحه): في «الحاشية على المنتهى» لابن قائد النجدي يريد به: ابن النجار صاحب «المنتهى».
- ١٥- (الحجة): هو محمد بن أبي المكارم الفضل أبو عبد الله يلقب بهاء الدين ويعرف بالحجة (ت ٦١٧ هـ).
- ١٦- (المصنف): إذا أطلقه الشيخ محمد بن عبد الله الحسين (ت ١٣٨١ هـ) في «زوائد الزاد» يريد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠ هـ).
- ١٧- (الناظم): هو محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي له «منظومة الآداب» صغرى، وكبرى (ت ٦٩٩ هـ).

- ١٨- (الخرقي): هو عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى (ت ٣٣٤هـ).
- ١٩- (الجنّة): هو محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسى تلميذ ابن القيم، (ت ٧٩٧هـ)، وسمي بذلك؛ لأن تلاميذه كانوا يجدون عنده كل ما يشتهون من أصناف العلم، وقد تقدمت ترجمته.
- ٢٠- (ابن نقطة): محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شجاع البغدادى (ت ٦٢٩هـ).
- ٢١- (ابن سنية): محمد بن عبد الله السامرى (ت ٦١٦هـ).
- ٢٢- (النجم): هو أحمد بن حمدان بن شبيب الحرانى (ت ٦٩٥هـ).
- ٢٣- (القطب): محمد بن مسعود الشيرازى قطب الدين (ت ٧١٠هـ).
- ٢٤- (تقى الدين): يقصدون به أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، يلقب بشيخ الإسلام، والشيخ، وشيخنا، وابن تيمية، وأبى العباس (ت ٧٢٨هـ).
- ٢٥- (الفخر): فى «تحرير المنقول» للمرداوى: هو فخر الدين أبو محمد إسماعيل بن على البغدادى الحنبلى المعروف بابن الوفاء (ت ٦١٠هـ).
- ٢٦- (أبو الفرج): فى «تحرير المنقول» للمرداوى أيضا: هو عبد الواحد ابن محمد بن على الأنصارى الشيرازى ثم المقدسى الحرانى الحنبلى (ت ٤٨٦هـ).
- ٢٧- (البناء- أو ابن البناء): أبو على الحسن بن أحمد بن عبد العزيز البغدادى (ت ٤٧١هـ).
- ٢٨- (صاحب «الوجيز»): الحسين بن يوسف بن محمد الدجيلى البغدادى (ت ٧٣٢هـ).
- ٢٩- (صاحب «البلغة» فى الفقه): الحسين بن المبارك بن محمد البغدادى (ت ٦٣١هـ).

- ٣٠- (غلام الخلال): أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد (ت ٣٦٣هـ).
- ٣١- (الخلال): أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر (ت ٣١١هـ).
- ٣٢- (ابن حامد): ابن حامد بن علي البغدادي شيخ القاضي أبي يعلى (ت ٤٠٣هـ).
- ٣٣- (الأثرم): أحمد بن محمد بن هانىء الطائي مات بعد الستين ومائتين.
- ٣٤- (ابن ثابت): إذا أطلقه ابن أبي يعلى في «الطبقات» يريد به: الخطيب البغدادي صاحب «تاريخ بغداد».
- ٣٥- (أبو حفص): إذا أطلقه صاحب «رؤوس المسائل» يريد به: عمر بن إبراهيم، المعروف بابن المسلم.
- ٣٦- (أبو محمد): كنية لعدد من علماء المذهب، فيشكل تحديد من هو إذا أطلق!
- ٣٧- (تاج): في «الحاشية على المنتهى» لابن قائد النجدي يريد به: تاج الدين البهوتي.
- ٣٨- (الجراعي): اصطلاح للشطي في حاشيته على «الغاية» يريد به: إسماعيل بن عبد الكريم الجراعي الدمشقي (ت ١٢٠٢هـ).
- ٣٩- (الجوزي): إذا أطلقه المرادوي في «تحرير المنقول» يريد به: أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.
- ٤٠- (السعدي): في «نيل المآرب» لابن بسام يراد به الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ).
- ٤١- (فارض): في «الحاشية على المنتهى» لابن قائد النجدي يريد به: محمد الفارضي (ت ٩٥٢هـ).



- ٤٢- (المجتهد)، (المجتهد في تصحيح المذهب): أطلقه أهل طبقة المرادوي عليه.
- ٤٣- (المفلحي): لقب يذكر في كتب التراجم على بني مفلح.
- ٤٤- (المواهيبي): لقب لأسرة تنحدر من آل تيمية جدهم الأعلى: إبراهيم بن تيمية.
- ٤٥- (المروزي): يقصد به هيدام بن قتيبة (ت ٢٧٤هـ).
- ٤٦- (الشهاب) أو (الفتوحى): يقصد به شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز في حاشية عثمان بن قائد النجدي على «منتهى الإرادات».
- ٤٧- (النجم): في «شرح مختصر أصول الفقه» للجراعي يقصد به: نجم الدين أحمد بن محمد بن شبيب الحراني (ت ٦٩٥هـ).
- ٤٨- (ابن المنادي): هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله (ت ٣٣٦هـ).
- ٤٩- (ابن قاضي الجبل): هو أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي من بني قدامة من تلامذة شيخ الإسلام بن تيمية صاحب «الفاثق» (ت ٧٧١هـ).
- ٥٠- (ابن حمدان): هو أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب ابن حمدان النميري الحراني (ت ٦٩٥هـ).
- ٥١- (أبو بكر النجاد): هو أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس المحدث (ت ٣٤٨هـ).
- ٥٢- (ابن نصرالله): هو أحمد بن نصرالله بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٤٤هـ).
- ٥٤- (الحرابي): هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم (ت ٢٨٥هـ).

٥٥- (ابن شاقلاً): هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان ابن شاقلاً (ت ٣٦٩هـ).

٥٦- (حرب الكرمانى): هو حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرمانى.

٥٧- (ابن شيخ السلامية): هو حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران (ت ٧٦٩هـ).

٥٨- (الطوفى): هو سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفى ثم البغدادى (ت ٧١٠هـ).

٥٩- (ابن رزين): هو عبد الرحمن بن رزين بن عبد الله بن نصر بن عبيد الغساني الحوراني ثم الدمشقي (ت ٦٥٦هـ).

٦٠- (الشريف): هو أبو جعفر الهاشمي العباسي (ت ٤٧٠هـ).

٦١- (المجد): هو عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي ابن تيمية الحراني (ت ٦٥٢هـ).

٦٢- (ابن الزغواني): هو علي بن عبد الله بن نصر بن السري الزاغوني البغدادى (ت ٥٢٧هـ).

٦٣- (ابن عبدوس): هو علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحراني (ت ٥٥٩هـ).

٦٤- (ابن عقيل): هو علي بن محمد بن عقيل البغدادى (ت ٥١٣هـ).

٦٥- (البوشنجى): هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى (ت ٢٩٠هـ).

٦٦- (ابن أبي موسى): هو محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي (ت ٧٢٩هـ).

٦٧- (ابن تميم): محمد بن تميم الحراني الفقيه (ت ٦٧٥هـ).

- ٦٨- (الآجري): هو محمد بن الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٠هـ).
- ٦٩- (الحلواني): هو محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن مرق الحلواني (ت ٥٠٥هـ).
- ٧٠- (الزركشي): هو محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي المصري (ت ٧٧٤هـ).
- ٧١- (أبو الخطاب): هو محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني البغدادي (ت ٥١٠هـ).
- ٧٢- (ابن المنجا): منجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي (ت ٦٩٥هـ).
- ٧٣- (ابن الصيرفي): يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي الحراني (ت ٦٧٨هـ).
- ٧٤- (ابن هبيرة): هو يحيى بن محمد بن هبيرة الدوري ثم البغدادي (ت ٥٦٠هـ).
- ٧٥- (الآزجي): هو يحيى بن يحيى الأزجي الفقيه صاحب «نهاية المطلب في علم المذهب».
- ٧٦- (ابن قندس): هو أبو بكر بن إبراهيم بن قندس تقي الدين البعلي (ت ٨٦١هـ).



## المبحث السابع

### رموز حرفية ذكرت في كتب المذهب الحنبلي

- « ء » عند ابن عبد الهادي في «مغني ذوي الأفهام»: تعني: والمسائل الغربية التي عدتها أربعة آلاف، وتعني أيضاً: ووفاق الشافعي.
- « أه » ترمز لكلمة انتهى للإشعار بنهاية الكلام المنقول.
- « أو » يذكرها يوسف بن ماجد المرادوي (ت ٧٨٣هـ) في كتاب له في بعض مواضع الخلاف.
- « ت » عند ابن عبد الهادي في «مغني ذوي الأفهام» تعني: أن المسألة فيها خلاف في المذهب.
- « ح » تأتي في كتب «المسائل» عند الإمام أحمد للتحويل، والانتقال من إسناد إلى إسناد آخر، وهي من اصطلاح المحدثين، وعند ابن عبد الهادي في «مغني ذوي الأفهام» تعني: وأبي حنيفة.
- « خ » عند ابن مفلح في «الفروع» علامة على خلاف الأئمة الثلاثة، وكذلك عند ابن عبد الهادي في «مغني ذوي الأفهام».
- « ح.ش.متهى » حاشية الشيخ علي بن عبد الله بن عيسى على «شرح المتهى» للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين.
- « ر » عند ابن مفلح في «الفروع» علامة على وجود روايتين عن الإمام أبي حنيفة أو الإمام مالك.
- « ش » عند الزركشي وابن البناء رمز لبدء الشرح.
- عند ابن مفلح في «الفروع» علامة لخلاف الشافعي.
- عند ابن حميد في حاشيته على «شرح المتهى» للبهوتي علامة على شرح الشيشيني للمحرر.

- «ص» في «المقنع في شرح مختصر الخرقى» للبناء إشارة إلى المتن من «المختصر».

رمز لحواشي ابن نصر الله الحنبلي المتوفي سنة (٨٤٤هـ) على شرح الزركشي على مختصر الخرقى».

في «المفردات» للبهاء المقدسي رمز لما ذكره الأصحاب ردًا على الكيا.

- «ع» في «المفردات» رمز لما زاده ابن عقيل في الرد على الكيا.

في «الفروع» لابن مفلح - علامة لما أجمع عليه، وكذلك عند ابن عبد الهادي في «مغني ذوي الأفهام». وفي حاشية ابن حميد على «شرح المنتهى» يقصد به عبد الرحمن البهوتي (ت ١٠٨٩هـ).

- «ع ب» في حاشية ابن حميد على «شرح المنتهى» للبهوتي يقصد الشيخ عبد الوهاب بن فيروز (ت ١٢٠٥هـ).

- «غ» الشيخ الغنام بن محمد النجدي ثم الدمشقي (ت ١٢٤٠هـ).

- «المص» المصنف - يقصد به ابن النجار صاحب «منتهى الإيرادات» (ت ٩٨٠هـ).

- «مص» في «الحاشية على منتهى الإيرادات» لابن قائد النجدي يقصد به منصور ابن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ).

- «م» عند ابن مفلح في «الفروع» علامة على خلاف مالك.

عند ابن عبيدان في «زوائد الكافي والمحرف على المقنع» إذا انفرد صاحب «المحرف» بمسألة، جعل أولها م وآخرها نقطة.

- «مط» يقصد به المتن المطبوع لكتاب: «أخصر المختصرات» للبلباني

في شرح «كشف المخدرات» للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.

- «م ر» الإمام مرعى بن يوسف بن أبي بكر (ت ١٠٣٣هـ).

- « م س » محمد بن أحمد السفاريني (ت ١١٨ هـ).
- « هـ » عند ابن مفلح في «الفروع» علامة على خلاف أبي حنيفة.
- « و » عند ابن مفلح في «الفروع» علامة على وفاق الأئمة الثلاثة للحنابلة، أو للأصح من مذهبهم، وكذلك علامة على وفاق أحدهم، وعند ابن عبد الهادي في «مغني ذوي الأفهام»: وفاق الأئمة الثلاثة للحنابلة.
- « ود » عند ابن عبد الهادي في «مغني ذوي الأفهام»: وما فيه خلاف عندنا.

- « وش » عند ابن عبد الهادي: تعني: ووافق الشافعي.
- « وه » عند ابن عبد الهادي: تعني: وأبي حنيفة.
- « ن » عند ابن عبد الهادي: ووافق أبي حنيفة.
- « ي » عند ابن عبد الهادي تعني: أن المسألة لا خلاف فيها في المذهب.

اختصاصات ذكرها الشيخ العنقري النجدي (ت ١٣٧٣ هـ) في حاشيته على «الروض المربع»:

- « ح ق ع » حاشية منصور على الإقناع.
- « م ص » أو « ح » منتهى « حاشية منصور على المنتهى ».
- « ع ن » حاشية عثمان على المنتهى.
- « م خ » حاشية محمد الخلوئي على المنتهى.
- « عوض » من هامش نسخة من متن «المنتهى» عليها تملك أحمد بن عوض المرادوي.
- « فيروز » حاشية فيروز على شرح المنتهى.
- « م ق ر » من مجموع المنقور.

## الباب الرابع

تعدد الروايات عند الإمام أحمد:

أسبابه، وكيف تعامل أصحابه معها

القارئ لفتاوى الإمام أحمد يجد جواباته تنقسم إلى أربعة أقسام:

١- جوابات أقسم عليها الإمام أحمد: وقد أُلّف في ذلك ابن القاضي أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ) مصنفًا بعنوان: «المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد».

٢- جوابات لم يختلف فيها قول الإمام أحمد: وقد جمع أحد الباحثين، وهو إبراهيم جالو محمد، تلك المسائل وقام بدراستها، وقدمها لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية سنة ١٤١٩ هـ.

٣- جوابات ورد فيها روايتين عن الإمام أحمد في المسألة الواحدة: وأول من صنف في ذلك القاضي أبي يعلى (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه «الروايتين والوجهين»، جمع فيه ما يقارب من ألف مسألة، وذكر في كل مسألة روايتين أو وجهين، مع الاستدلال لكل رواية أو وجه بدليل أو أكثر من الكتاب أو السنة أو أقوال الصحابة أو التابعين، أو ذكر وجه ذلك من قياس أو تعليل مع بيان ما يرى أنه الراجح أو المذهب.

٤- جوابات ورد فيها أكثر من روايتين عن الإمام أحمد في المسألة الواحدة: وصنف ابن القاضي أبي يعلى في ذلك كتابه «التمام لما صح في الروايتين والثلاث والأربع عن الإمام والمختار من الوجهين عن أصحابه العرائن الكرام».

والحق أن تعدد الروايات عنه ترجع إلى عدة أسباب من أهمها ما يلي :

١- أن الإمام رضي الله عنه قد يجد للصحابة في المسألة قولين، ولم يجد حديثاً يرجح به أحد القولين على الآخر، فيترك المسألة، وفيها القولان المأثوران عن الصحابة. وقد تكون الأقوال أكثر من اثنين.

قال ابن القيم رحمه الله: إذا اختلفت الصحابة تخير من أقوالهم ما كان أقربها إلى الكتاب، والسنة، ولم يخرج عن أقوالهم، فإن لم يتبين له موافقة أحد الأقوال حكى الخلاف فيها، ولم يجزم بقول<sup>(١)</sup>. أهـ.

٢- أن الإمام رضي الله عنه كان متورعاً يكره البدعة في الدين، وأن يقول فيه من غير علم، ولما اضطر إلى الفتوى، وكثر استفتاؤه كان يتردد في القول أحياناً، فقد يفتي بمقتضى الرأي، ثم يعلم الأثر في الموضوع، وقد يكون مغايراً لما أفتى، فيرجع إليه مؤثراً الرجوع عن أن يقول بغير الحديث، وربما لا يعلم من نقل عنه الرأي الأول الرجوع، فينقل عنه القولان في موضوع واحد، وبذلك نجد الرأي مختلف عند الرواة، أما الإمام فله رأي واحد في نفسه، وفي الواقع، ونفس الأمر.

٣- أن الإمام قد يفتي في إحدى الوقعات بما يتفق مع الأثر، ثم يفتي في واقعة أخرى تقارب الأولى، ولكن اقترنت بأحوال، وملابسات جعلت الأنسب أن يفتي فيها بما يخالف الأولى، فيجيء الرواة، فيروون الاثنين، وهم يحسبون أن بينهما تضارباً؛ لعدم نظرهم إلى الملابسات التي اقترنت بكل واقعة منهما، والحقيقة أن لا تضارب؛ لأن كل واحدة جاءت في حال، وأحاطت بها ملابسات فصلتها عن الأخرى.

(١) «أعلام الموقعين» ١/ ٣٥.



٤- أن الإمام أحمد كان يضطر إلى استعمال الرأي، ومعلوم أن أوجه الرأي مختلفة متضاربة، وقد يتعارض في نظره وجهان من أوجه الرأي، أو يذكر الاحتمالين، أو الوجهين فتنسب الأصحاب إليه قولين<sup>(١)</sup>.

٥- تفاوت أصحاب الإمام الذين نقلوا عنه مسائله في مراتب الفهم والفقه ودقة النقل عن الإمام.

وأمثلة ذلك كثير، ومثاله: ما نقله الخلال عن حنبل: قال حنبل: قال أحمد: إن نسي التسمية على الذبيحة والكلب أبيع.

قال الخلال: سها حنبل في نقله فإن في أول مسألته: إذا نسي وقتل لم يؤكل<sup>(٢)</sup>.

ونقل حنبل أيضًا عن الإمام أحمد أنه قال في تكفين المحرم: لا تُغطى رجلاه.

قال الخلال: لا أعرف هذا في الأحاديث، ولا رواه أحد عن أبي عبد الله غير حنبل، وهو عندي وهم من حنبل، والحمل على أنه يغطي جميع المحرم، إلا رأسه، لأن إحرام الرجل في رأسه، ولا يمنع من تغطية رجله في حياته، فكذلك في مماته<sup>(٣)</sup>.

٦- اختلاف الأصحاب والمصنفين في المذهب في تفسير ألفاظ الإمام أحمد في جواباته ودلالاتها.

(١) راجع: «أحمد بن حنبل» لأبي زهرة ص ٢٠٠، و«تاريخ المذاهب الإسلامية» له أيضًا ص ٥٣٩.

(٢) «المغني» ٢٥٨/١٣.

(٣) «الروايتين والوجهين» ٢١٧/١، «المغني» ٤٧٩/٣.

عمل الأصحاب عند تعدد الروايات عن الإمام أحمد:

١- إذا وجدوا عن الإمام في مسألة قولين عدلوا أولاً إلى الجمع بينهما بطريقة من طرق الأصول: إما يحمل عام على خاص أو مطلق على مقيد فإذا أمكن ذلك كان القولان مذهبه؛ وإن تعذر الجمع بينهما وعلم التاريخ فاختلف الأصحاب؛ فقال قوم: الثاني مذهبه، وقال آخرون: الثاني والأول، وقالت طائفة: الأول ولو رجع عنه.

وصحح القول الأول المرداوي في «تصحيح الفروع».

فإن جهل التاريخ فمذهبه أقرب الأقوال من الأدلة أو قواعد مذهبه ويخص عام كلامه بخاصه في مسألة واحدة<sup>(١)</sup>.

٢- إن أفتى في مسألتين متشابهتين بحكمين مختلفين في وقتين؛ قال بعضهم: وبعد الزمن، ففي جواز النقل والتخريج -ولا مانع- وجهان. أحدهما: لا يجوز، ذكره أبو الخطاب في «التمهيد» وغيره، واقتصر عليه المجد، وجزم به الشيخ الموفق في «الروضة»، وقدمه ابن مفلح في أصوله، والطوفي في مختصره، وشرحه، وصاحب «الحاوي الكبير» وغيرهم. والوجه الثاني: يجوز ذلك، ذكره ابن حامد عن بعض الأصحاب، وجزم به في «المطلع»، وقدمه في «الرعايتين»، واختاره الطوفي في مختصره، وقال: إذا كان بعد الجد والبحث.

وصحح المرداوي القول الأول، وقال: وكثير من الأصحاب على ذلك، وقد عمل به الشيخ الموفق، والمجد وغيرهما، وهو الصواب. فعلى الأول

(١) راجع نص كلام ابن مفلح في ذلك، وتعليق المرداوي عليه في «الفروع»، و«تصحيح الفروع» المطبوعان مع «حاشية ابن قندس» نشر مؤسسة الرسالة ١/ ٤٠ وما بعدها. ونقله ابن بدران أيضاً عنهما في «المدخل» ص ١٣٦ وما بعدها.

يكون القول المخرج وجها لمن خرجه، وعلى الثاني يكون رواية مخرجة، ذكره ابن حمدان، وغيره.

وقال ابن حمدان أيضا: قلت: إن علم التاريخ ولم يجعل أول قوله في مسألة واحدة مذهبا له؛ جاز نقل حكم الثانية إلى الأولى في الأقيس، ولا عكس، إلا أن يجعل أول قوله في مسألة واحدة مذهبا له مع معرفة التاريخ، وإن جهل التاريخ جاز نقل حكم أقربهما من كتاب، أو سنة، أو إجماع، أو أثر، أو قواعد الإمام ونحوه إلى الأخرى في الأقيس، ولا عكس، إلا أن يجعل أول قوله في مسألة واحدة مذهبا له مع معرفة التاريخ، وأولى، لجواز كونها الأخيرة دون الراجعة<sup>(١)</sup>.

واعلم أن الخلاف في هذه المسألة مبني على مسألة هل ما قيس على كلام الإمام أحمد مذهب له، أم لا؟ فيها قولان:

الأول: أن ما قيس على مذهبه هو مذهب له.

قال ابن مفلح: وهو الأشهر<sup>(٢)</sup>. وهو مذهب الأثرم، والخرقي، وغيرهما من المتقدمين، وقاله ابن حامد وغيره في «الرعائتين»، و«آداب المفتي»، و«الحاوي»، وغيرهم. وصححه المرदाوي.

الثاني: ليس بمذهب له.

قال ابن حامد: عامة مشايخنا مثل الخلال، وأبي بكر عبد العزيز، وأبي علي، وإبراهيم، وسائر من شاهدناهم لا يجوزون نسبته إليه، وأنكروا على الخرقي ما رسمه في كتابه من حيث إنه قاس على قوله انتهى، ونصره الحلواني.

(١) «تصحيح الفروع» مع «الفروع» و«حاشية ابن قندس» ٤٢/١.

(٢) «الفروع» مع «تصحيح الفروع» و«حاشية ابن قندس» ٤٢/١.

وقيل: إن جاز تخصيص العلة فهو مذهبه، وإلا فلا.  
قال الموفق في «الروضة»، والطوفي في مختصرها، وغيرهما: إن بين  
العلة فمذهبه في كل مسألة وجدت فيها تلك العلة، كمذهبه فيما نص عليه،  
وإن لم يبين العلة فلا وإن أشبهتها، إذ هو إثبات مذهب بالقياس، ولجواز  
ظهور الفرق له لو عرضت عليه<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: «تصحيح الفروع» مع «الفروع» و«حاشية ابن قندس» ١/ ٤٤..

## الباب الخامس

مراحل تطور كتب الفقه الحنبلي وأصوله<sup>(١)</sup>

أو

العلاقات بين نصوص الفقه الحنبلي

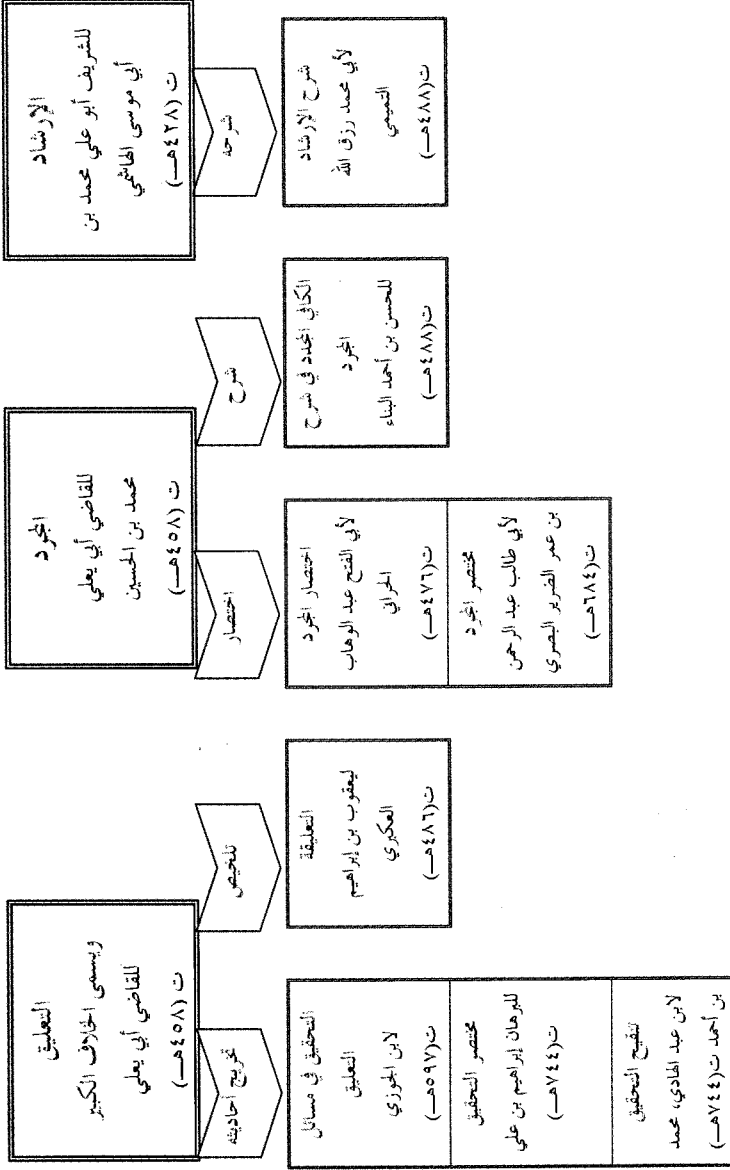


---

(١) من المصادر الأساسية التي اعتمدنا عليها في هذا الباب كتاب «المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة» للشيخ عبد الملك بن دهيش.

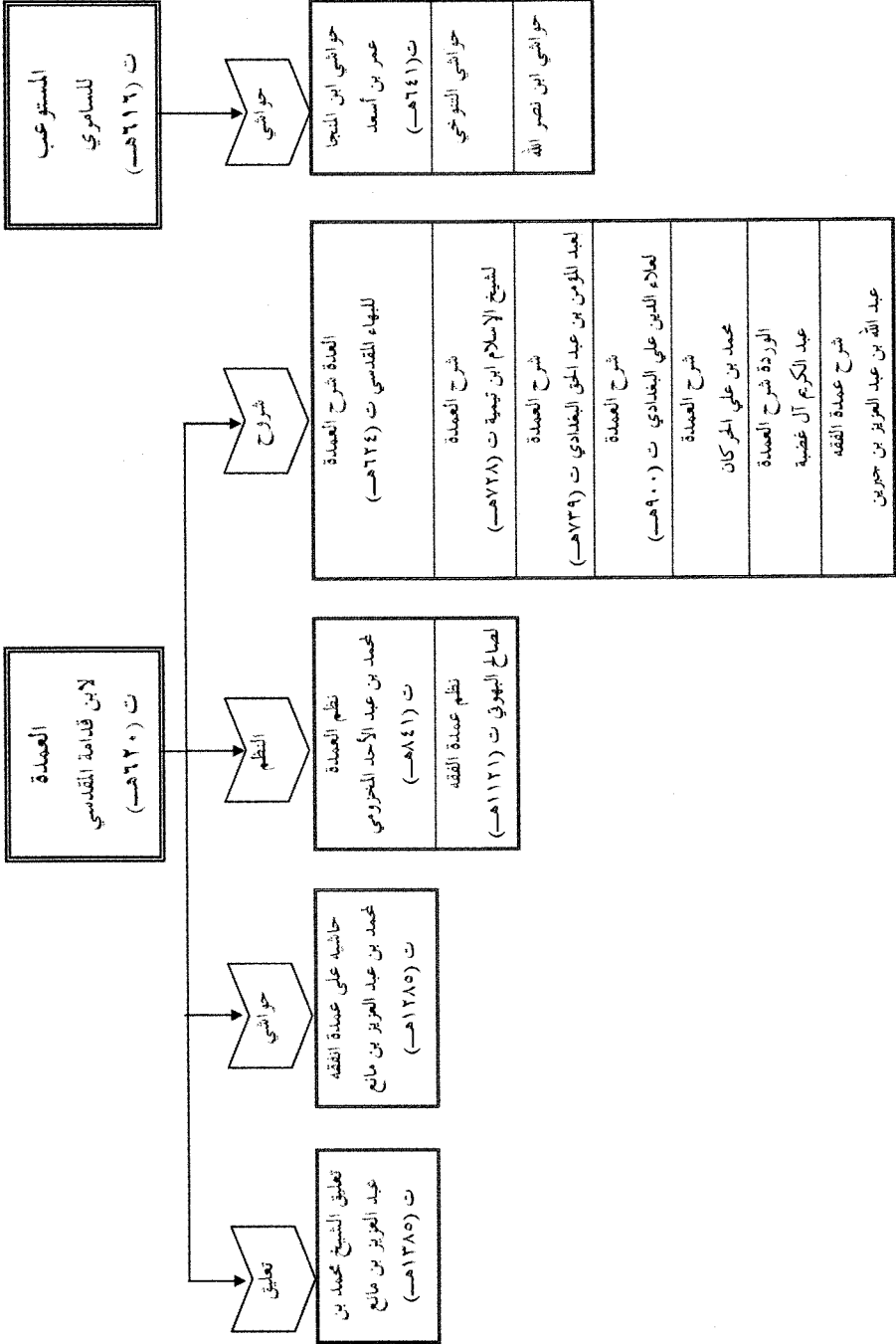


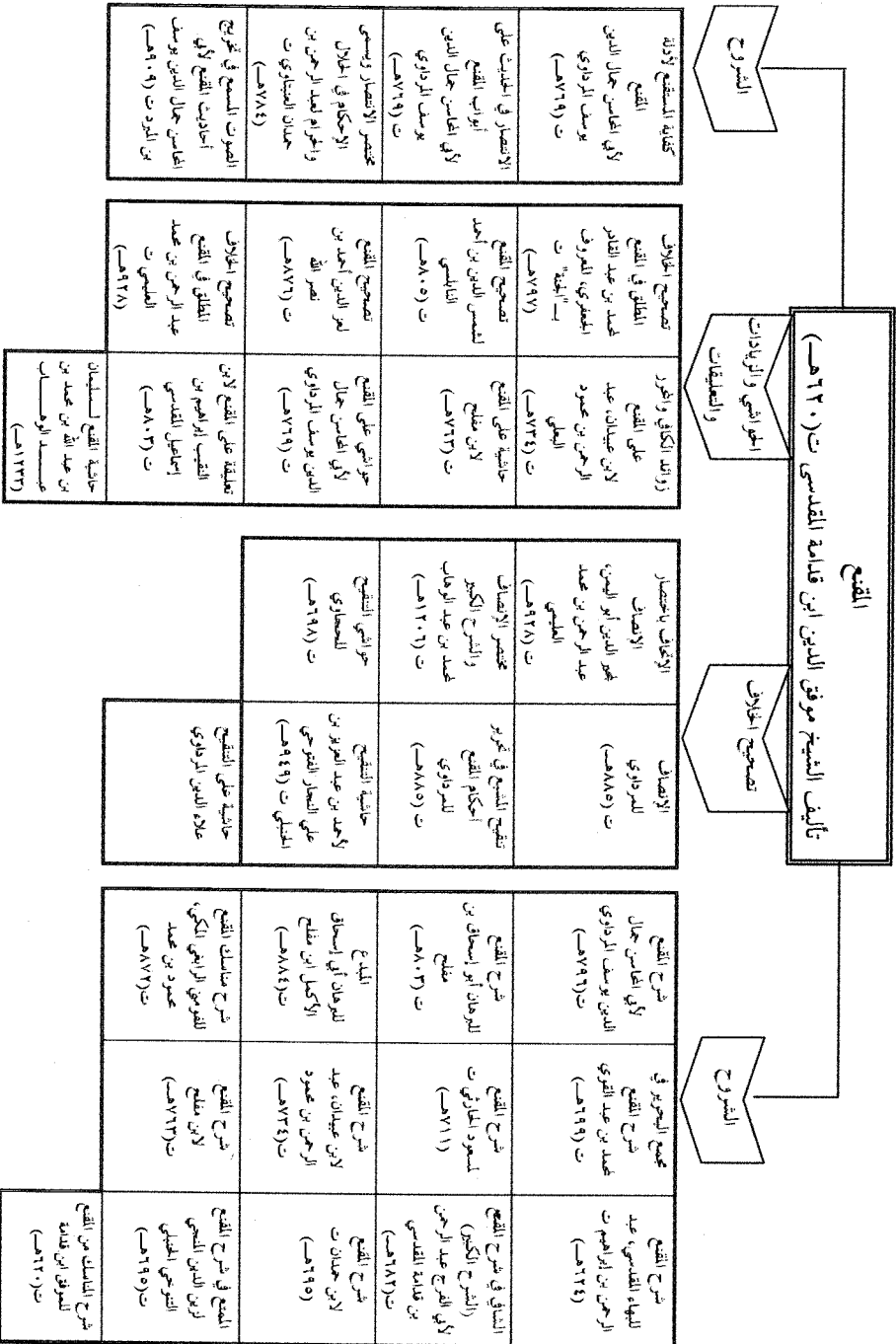


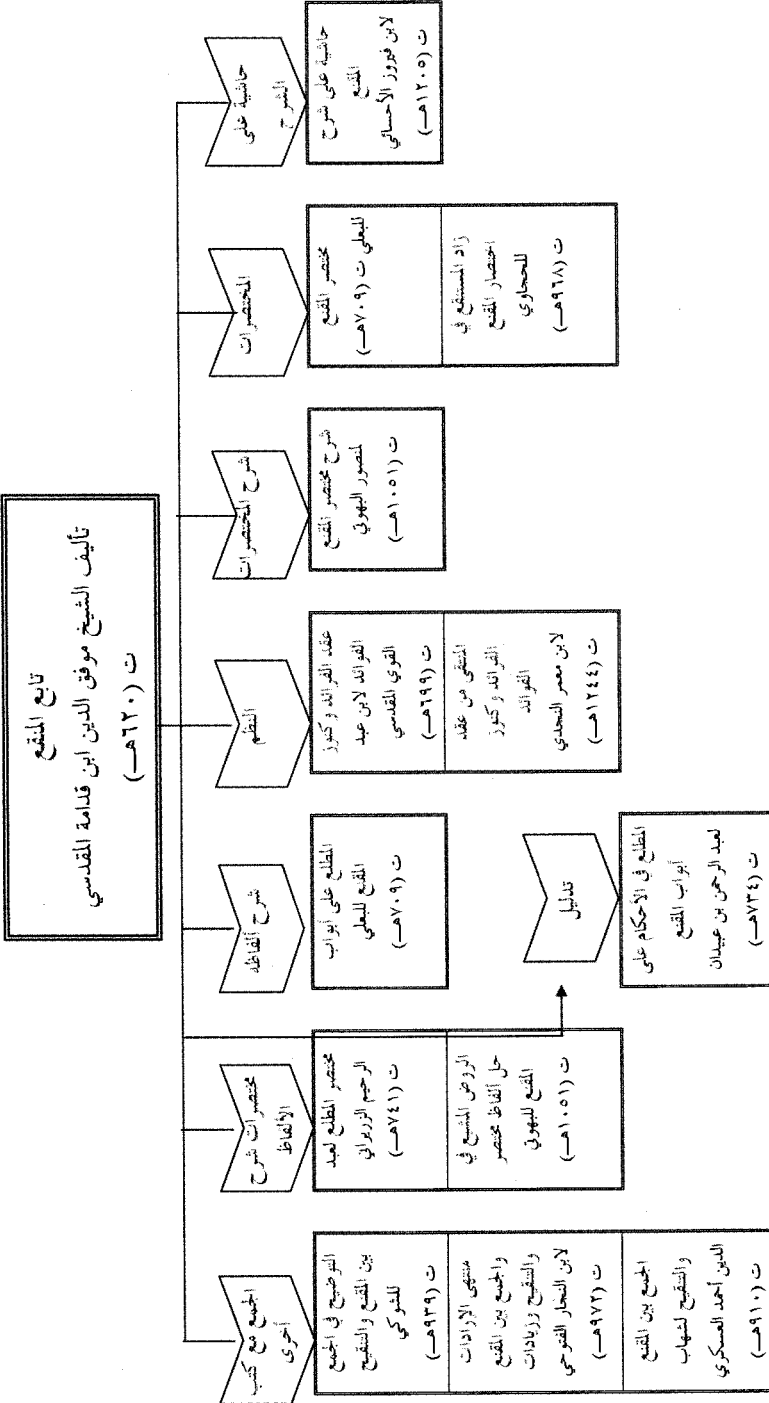


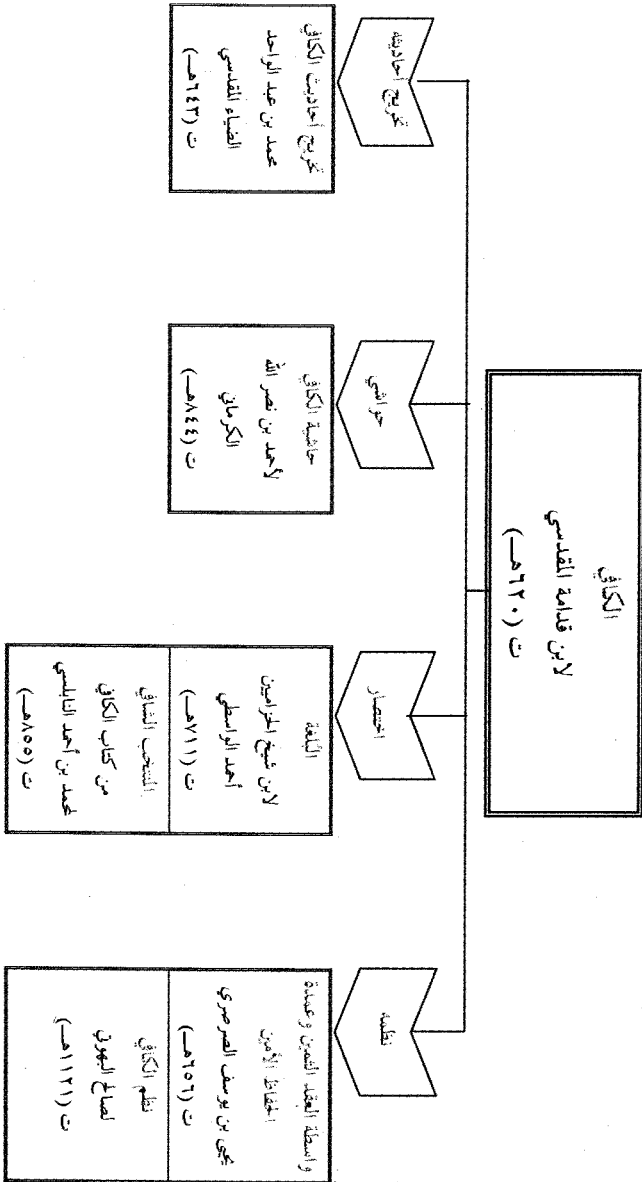


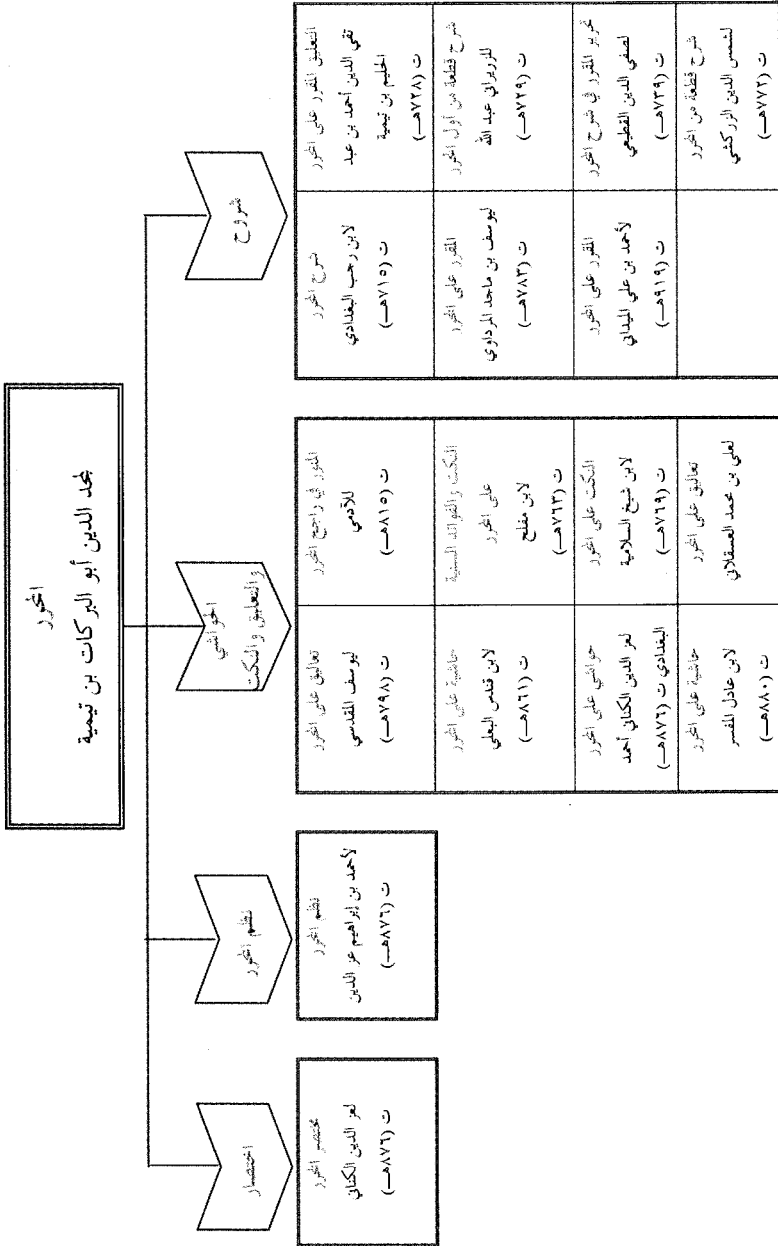












الرعاية الكبرى  
لابن حمدان الحراني  
ت (٦٩٥هـ)

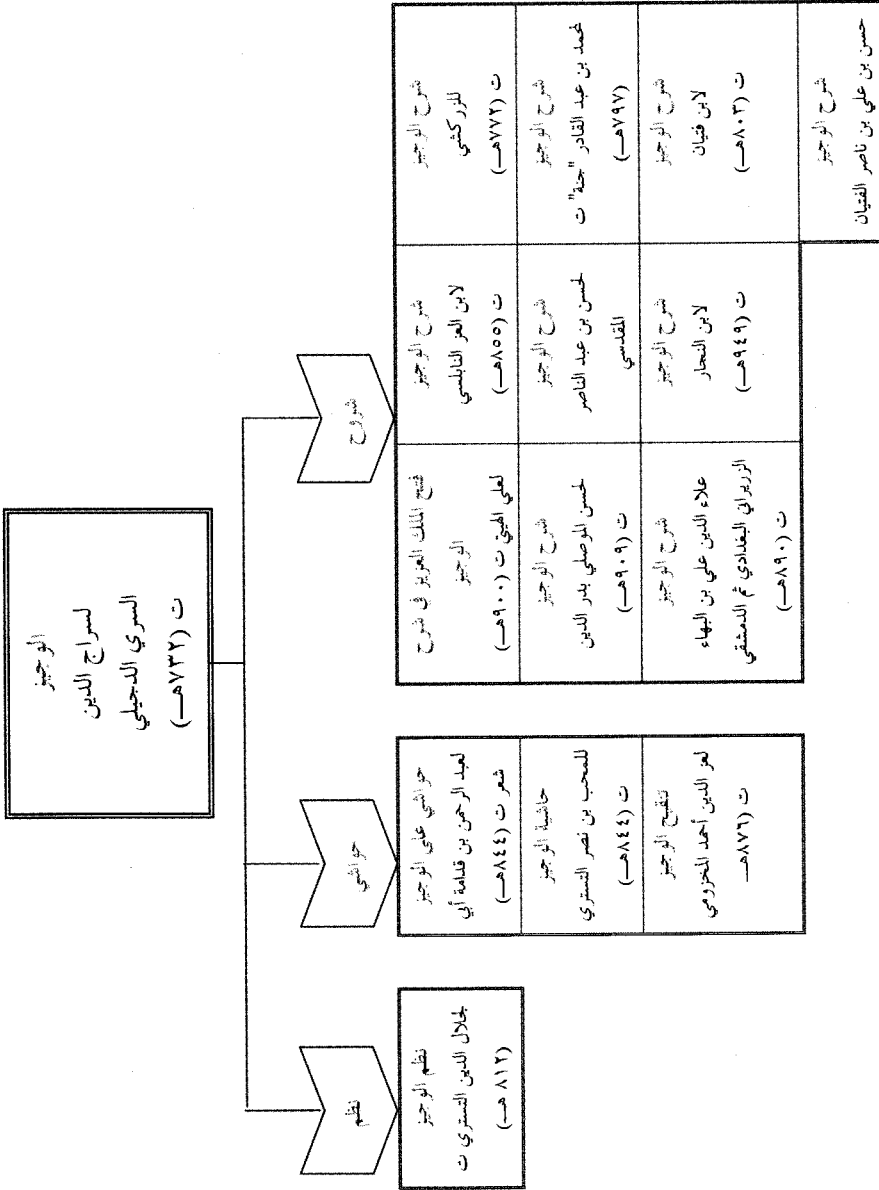
شروح

الغاية القصوى في شرح الرعاية الكبرى لابن حمدان ت (٦٩٥هـ)
شرح المسائل الحسابية من الرعاية الكبرى للقطعي صفي الدين ت (٧٣٩هـ)
حاشية الرعاية للمحب بن نصر الله ت (٨٤٤هـ)

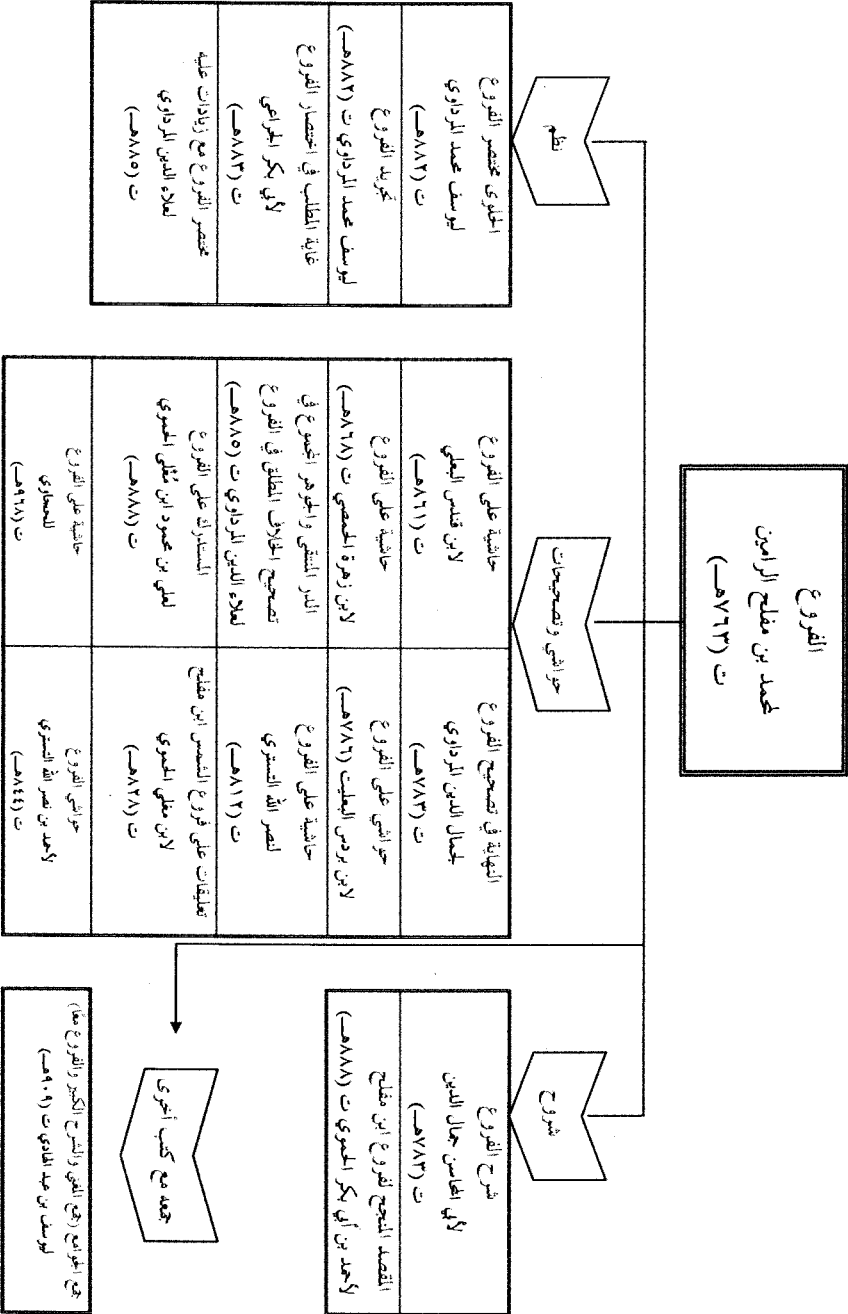
الرعاية الصغرى  
لابن حمدان الحراني  
ت (٦٩٥هـ)

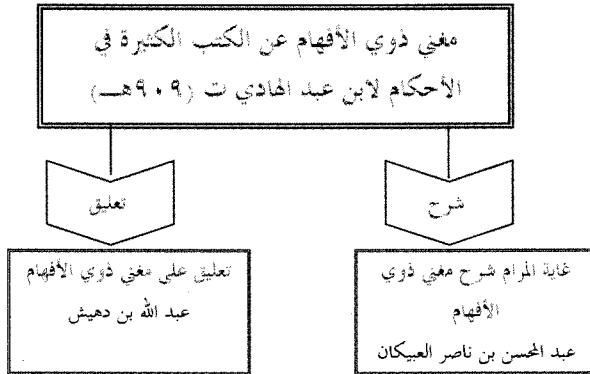
شروح

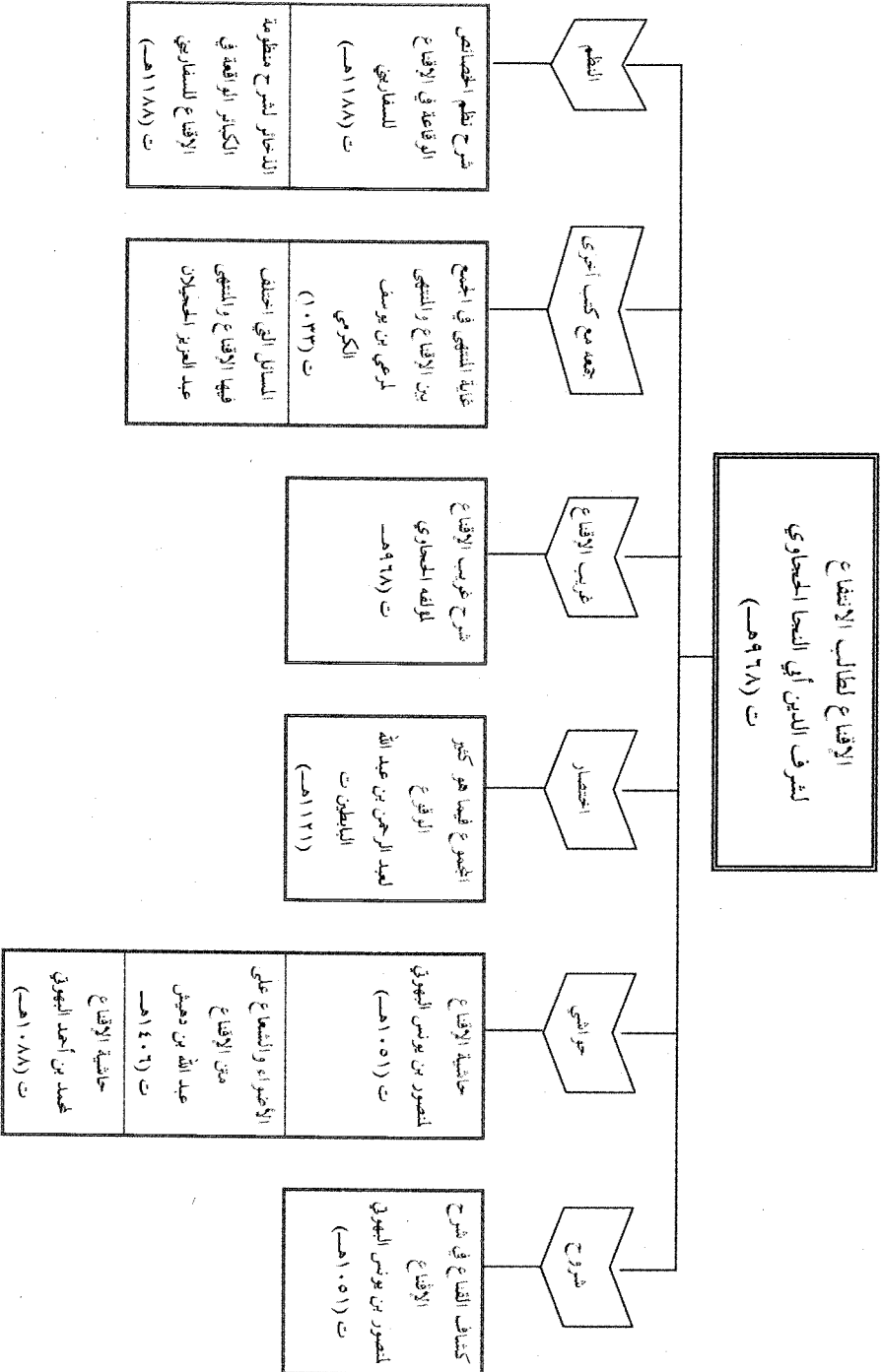
الدراية لأحكام الرعاية للبعلي عماد بن أبي الفتح ت (٧٠٩هـ)
شرح الرعاية الصغرى لشمس الدين محمد البارزي ت (٧٣٨هـ)
مختصر الرعاية لعز الدين عبد السلام

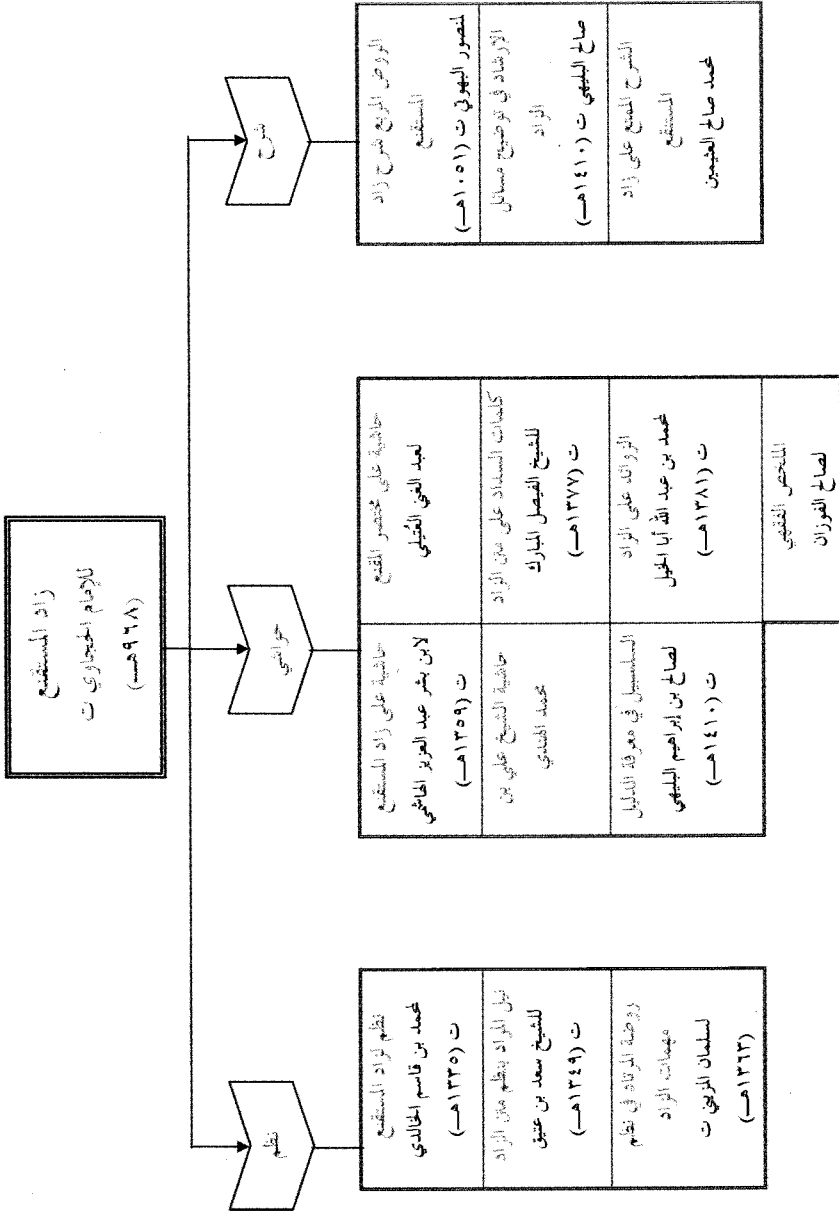












متهى الإرادات  
لابن النجار القبري الطبري  
ت (٩٧٢هـ)

الجمع مع  
كتب أخرى

غاية التهي في اجمع بين  
الإقاع والتهي  
لرعي بن يوسف الكرعي  
ت (١٠٢٣هـ)

السائل الي اختلف فيها  
عبد البرز السجلان

حوالي على  
شرح التهي

حاشية على شرح التهي لابن بدران ت (١٢٤٦هـ)	حاشية على شرح التهي لأحمد بن فوز الأحمالي ت (١٢٠٥هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن محمد ت (١٢٩٥هـ)	حاشية على شرح التهي لابن قاسم ت (١٢٩٥هـ)	حاشية على شرح التهي لابن قاسم ت (١٢٩٥هـ)
حاشية على شرح التهي لأحمد بن إبراهيم أبي بطيما ت (١٢٨٢هـ)	حاشية على شرح التهي لأحمد المقدسي	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن محمد ت (١٢٩٥هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن قاسم ت (١٢٩٥هـ)
حاشية على شرح التهي لابن بدران ت (١٢٤٦هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن محمد ت (١٢٩٥هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن قاسم ت (١٢٩٥هـ)
حاشية على شرح التهي لابن بدران ت (١٢٤٦هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن محمد ت (١٢٩٥هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن قاسم ت (١٢٩٥هـ)

اختصار

دليل الطالب  
للشيخ مرعي الكرعي  
ت (١٠٣٣هـ)

تخصر في فقه الإمام  
البحر وأبو الفضل  
الشيخ السنة والجماعة  
أحمد بن حنبل عمدة  
عارف حوقر الكي

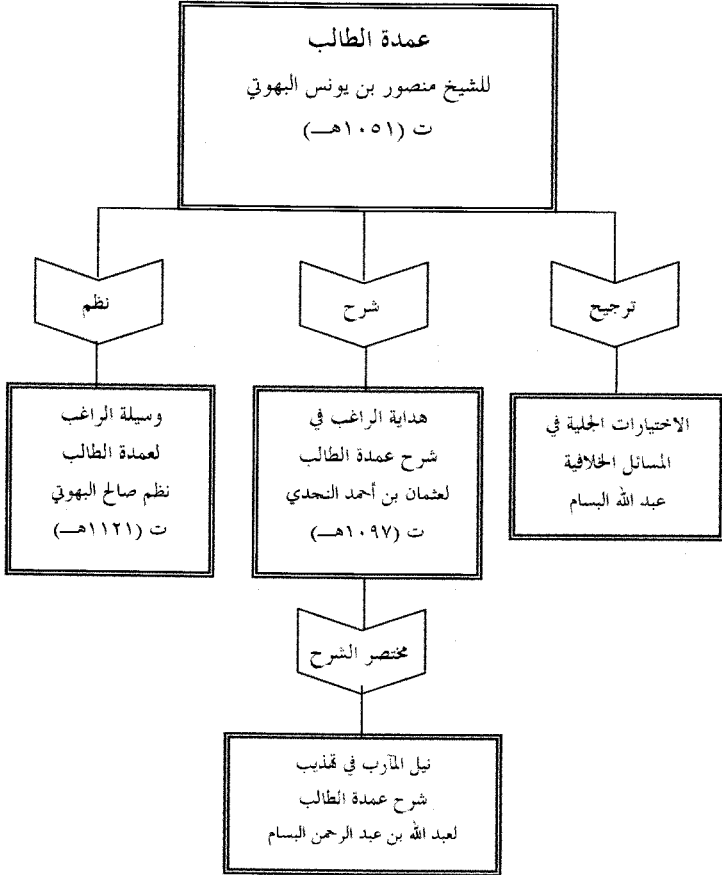
حوالي

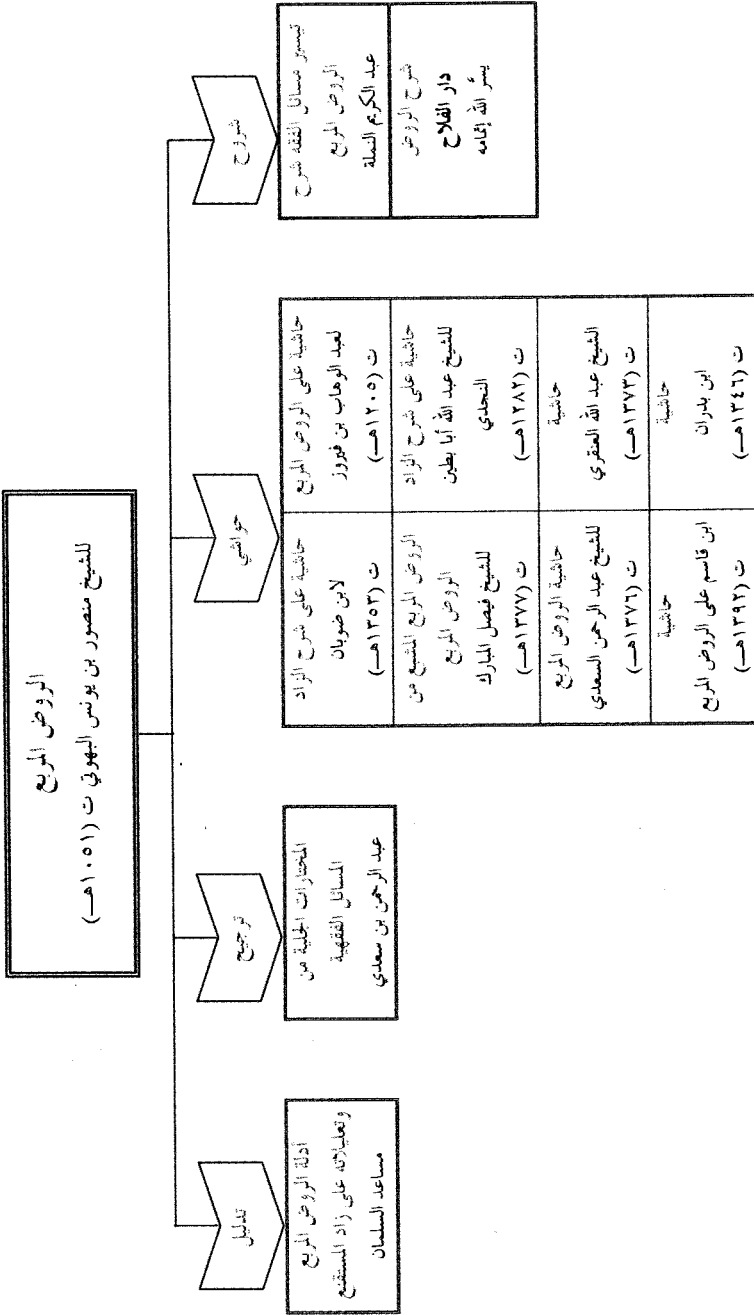
حاشية التهي للمطوق الهوني ت (١٠٨٨هـ)	حاشية على متن الإرادات عصمان بن قاسم الشملي ت (١٠٩٧هـ)	حاشية على التهي لأحمد بن أبي التهي ت (١٠٥١هـ)	حاشية على التهي لأحمد بن أبي التهي ت (١٠٥١هـ)
حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)
حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)
حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)	حاشية على شرح التهي لابن غلام ت (١٢٣٧هـ)

شرح

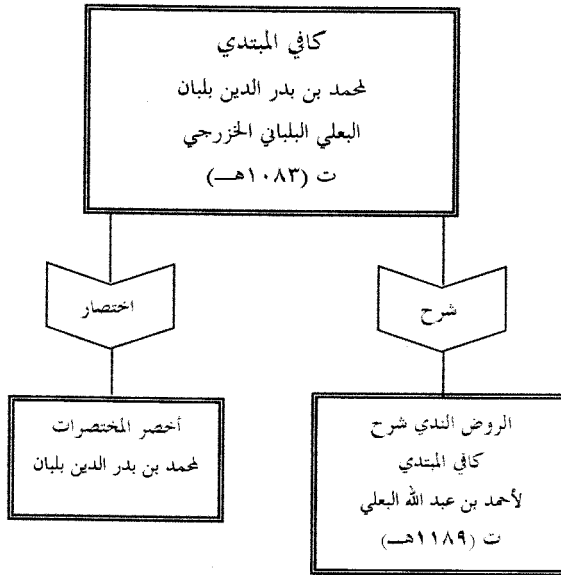
معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)	معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)
معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)	معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)
معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)	معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)
معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)	معرفة أبي التهي للمواف القبري ت (٨٧٢هـ)	شرح التهي للهوني ت (١٠٥١هـ)

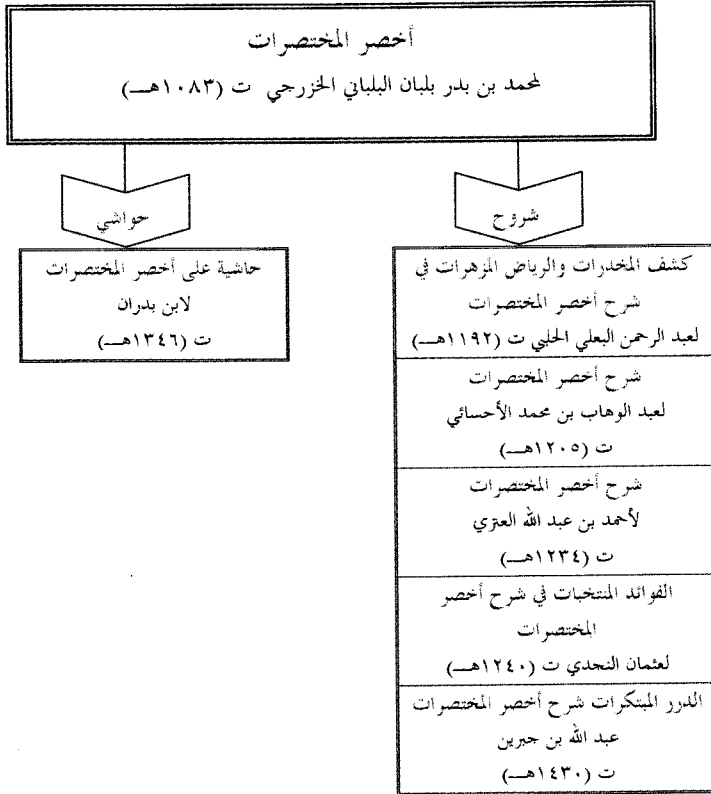


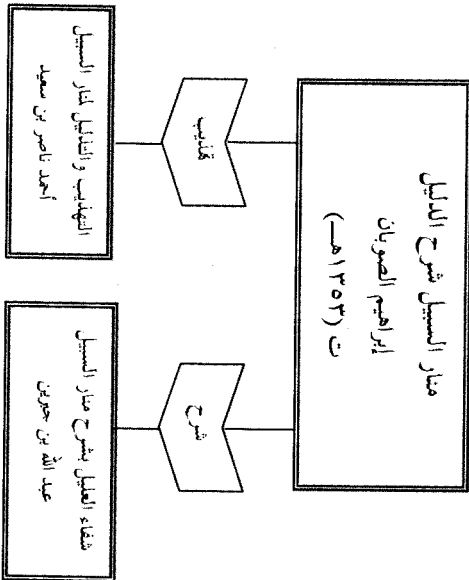
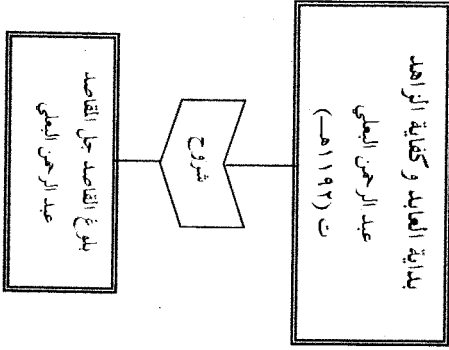


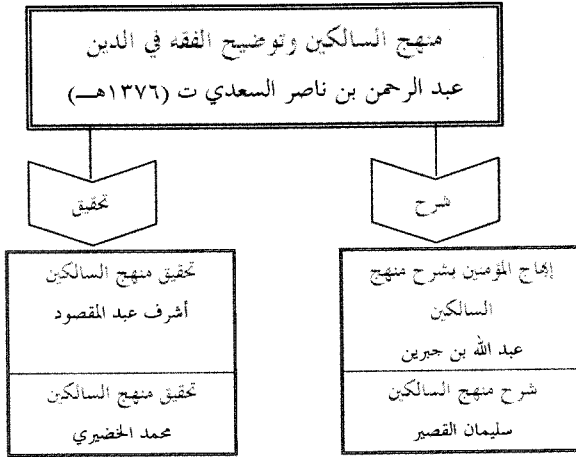




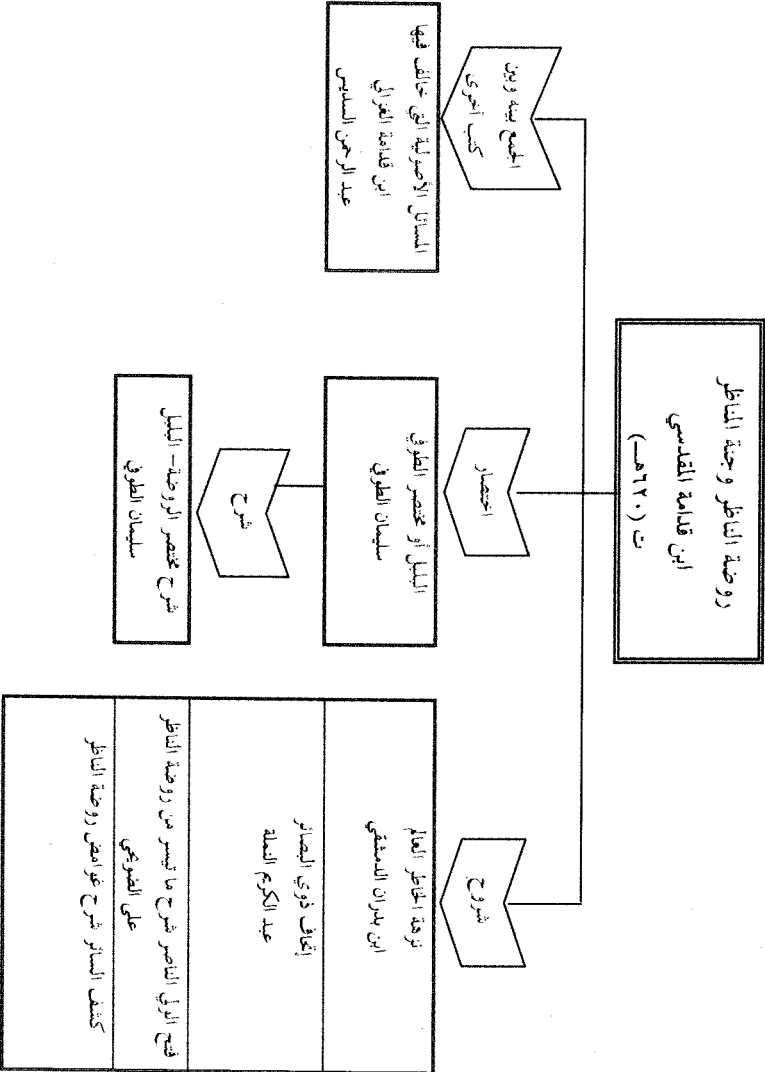








أصول الفقه والقواعد الفقهية



تقرير القواعد وتحرير الفوائد  
ابن رجب  
ت (٧٩٥هـ)

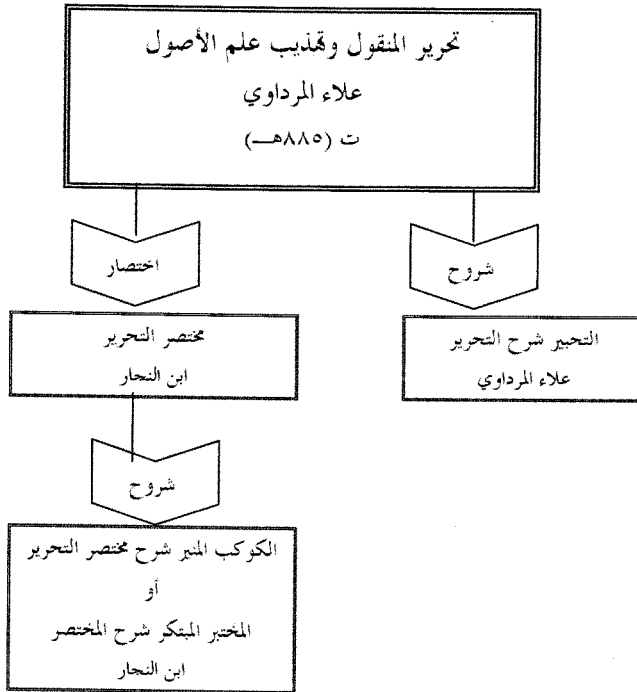
تعليق

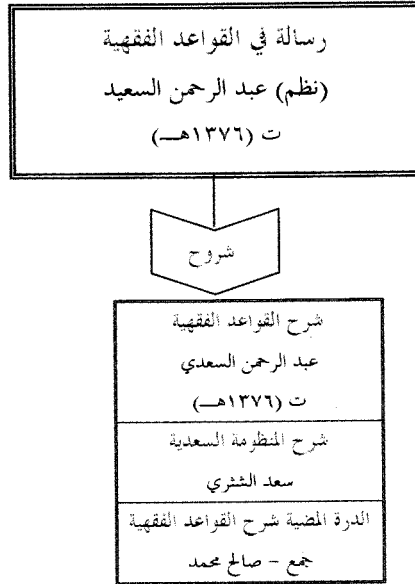
نيل الأرب من قواعد ابن رجب  
محمد العثيمين

قواعد الأصول ومعاقد الفصول  
عبد المؤمن القطيعي  
ت (٧٣٩هـ)

شرح

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفصول  
محمد بن صالح العثيمين  
تيسير الوصول إلى شرح قواعد  
الأصول ومعاقد الفصول  
عبد الله الفوزان  
شرح قواعد الأصول ومعاقد الفصول  
سعد الشثري







## محتويات مقدمات « مدونة الحنابلة »

٩	المقدمة
١٣	تمهيد: التعريف بالجامع لعلوم الإمام أحمد ومدى الحاجة إليه والمصادر التي اعتمدنا عليها
١٨	أقسام الموسوعة
٢١	فريق العمل
٢٥	منهج العمل
٢٨	مصادر الجامع لعلوم الإمام أحمد
٥٥	الباب الأول: التعريف بمذهب الإمام أحمد ومراحل نشأته وتطوره
٥٥	مقدمة في مكانة مذهب الإمام أحمد
٥٩	الفصل الأول: نشأة المذهب وتطوره: المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والتأسيس
٥٩	المبحث الأول: النشأة والتأسيس
٦١	المبحث الثاني: من آثار الإمام أحمد
٦٥	قولي في كتاب « الكواكب الدراري »
٧٤	المبحث الثالث: أصحاب الإمام أحمد
٨٩	المرحلة الثانية: مرحلة نقل المذهب وتطوره
٩٠	التعريف بأهم علماء تلك المرحلة وأهم مؤلفاتهم
١١١	المرحلة الثالثة: مرحلة تحرير المذهب وضبطه وتقيحه
	من منتصف القرن الخامس حتى أواخر القرن التاسع الهجري
٣٠٩	المرحلة الرابعة: مرحلة استقرار المذهب
	من أواخر القرن التاسع الهجري حتى وقتنا الحالي

- المرحلة الخامسة: إحياء تراثه ..... ٣٩١
- بدأت من منتصف القرن الرابع عشر الهجري حتى وقتنا الحاضر
- الباب الثاني: أصول مذهب الإمام أحمد والأصحاب من بعده ..... ٣٩٣
- المبحث الأول: الأصول المتفق عليها ..... ٣٩٧
- المبحث الثاني: الأصول المختلف فيها ..... ٤١٢
- الباب الثالث: مصطلحات مذهب الإمام أحمد ..... ٤٢٣
- المبحث الأول: ألفاظ الإمام أحمد في أجوبته ودلالاتها ..... ٤٢٣
- المبحث الثاني: مصطلحات الأصحاب في نقل المذهب وحكايته، والترجيح فيه ..... ٤٢٩
- المبحث الثالث: مصطلحات الأصحاب في نقل بعضهم عن بعض ..... ٤٣٥
- المبحث الرابع: حروف الخلاف في المذهب الحنبلي ..... ٤٣٦
- المبحث الخامس: مصطلحات الكتب في كتب الحنابلة ..... ٤٣٧
- المبحث السادس: مصطلحات الأعلام في كتب الحنابلة ..... ٤٣٩
- المبحث السابع: رموز حرفية ذكرت في كتب المذهب الحنبلي ..... ٤٤٨
- الباب الرابع: تعدد الروايات عند الإمام أحمد: أسبابه، وكيف تعامل أصحابه معها ..... ٤٥١
- الباب الخامس: مراحل تطور كتب الفقه الحنبلي وأصوله
- أو: العلاقات بين نصوص الفقه الحنبلي ..... ٤٥٧



مَدَوْنَةُ الْمُجْتَابَةِ (١)

# الْبَيِّنَاتُ الْعُلُومُ وَالْإِيمَانُ وَالْحَدِيثُ

التَّحْقِيقُ

فِي سُلُوكِ الرَّسَالِ وَأَسْمَاءِ إِمَامِ

بِمَشَارِكَةِ الْبَيِّنَاتِ بِنَدْوَةِ الْقَلْبِ

الْمَجْلَدُ الثَّانِي

بِإِذْنِ الْمَلِكِ

لِلْبَيْتِ الْعُلِيِّ وَتَحْقِيقِ التَّرَاثِ

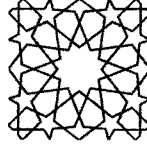
الطبعة الأولى  
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح  
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي صيغة  
أو بصيغة PDF إلا بإذن خطي من  
صاحب الدار الأستاذة فخر الدين تامل

رقم الإيداع بدار الكتب

19194/2009



دار الفلاح

للبحث العلمي وتحقيق التراث

١٨ شارع أم حسن حي الجامعة - الفيوم

ت ٠١٠٠٥٩٢٠٠

Kh\_rbat@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة ترجمة الإمام أحمد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي القدوة الأمين،  
محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن الحديث عن واحدٍ من العظماء في تاريخ الإنسانية ليس كالحديث عن غيره من المشاهير والأعلام، ذلك أن مقصدهم في الغالب - وبخاصة المسلمين منهم - ليس في البحث عن الشهرة أو التكريم في حياتهم، فلهم أهداف أبعد وأنبل من الأهداف الموجودة عند أصحاب الطموح الذين يريدون إسعاد أنفسهم، وتربية أولادهم، وخدمة مجتمعاتهم وأعمالهم ووظائفهم، وهي أهداف مشروعة حميدة، لكن أهداف العظماء تتجاوز ذلك إلى الإنسانية جمعاء، وإحداث محطات تاريخية في مجالهم، لا ينفك ذكرهم إذا تكلم أحد في تخصصهم، ولا يتمكن مغرض أن يطمس ولو بعض ما أنجزوا، هؤلاء هم الذين يشكلون لنا الحضارة والفكر والإبداع، والأهم من ذلك: يُحافظون على أصول هذا الدين ونقائه.

وليس من السهولة الوصول إلى مكانة واحدٍ من هؤلاء، فعلى مر التاريخ نجد من حاول جاهداً أن يلصق نفسه بهم دون حق؛ قد ينال بعض المنافع المؤقتة الزائلة، لكن ما يلبث أن ينكشف أمام الجميع، وأمام التاريخ في الأجيال اللاحقة.

هؤلاء العظماء أهل العزم والهمة الفائقة، لم يرضوا بما رضي به غيرهم، ولم يحفلوا بإنجازات صغيرة أو وهمية يتم تهويلها وتفخيمها، أو تأثيرات ضعيفة يلقوا بها بعض المديح، بل هم كبار، حتى لو لم يذكرهم الناس:

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ  
وتعظم في عينِ الصغيرِ صغارها وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ  
وقد يتعرضون للأذى والامتهان، ولكن تبقى نفوسهم قوية شامخة:  
وإذا كانت النفوسُ كبارًا تعبت في مُرادها الأجسامُ  
ولنتأمل عبارةَ قالها عبدُ الله بن أحمد بن حنبلٍ لأبيه: «يا أبتِ لا نقدرُ على  
ما تقدرُ عليه!»

والقائل له من المكانة والجهد والفضائل الكثير، لكنه يستعطف أباه بأنه لا  
يمكنه العيش بطريقة الإمام، فلا يستطيع ذلك إلا العظماء، الذين يدفعون الثمن  
من الجهد والعرق والدَّم، مع صبرٍ وإرادةٍ قوية، وعزيمةٍ لا تفتُر، ولا يهدّها  
طول البلاء وعِظم الشقاء!!

قيل لبشر بن الحارث حين ضُرب أحمد بن حنبل: يا أبا نصر، لو أنك  
خرجتَ فقلت: إني على قول أحمد بن حنبل. فقال بشر: أتريدون أن أقومَ  
مقامَ الأنبياء! إنَّ أحمد بن حنبل قامَ مقامَ الأنبياء.

نعم، إنه مقامُ الأنبياء، فالسيرة تعرض ما لقيه النبي ﷺ من أذى قريش،  
وتأمرهم على قتله، والكيد لجماعة المسلمين، وتأمر اليهود والمنافقين، لقي  
التعب والجوع، وشُجَّ وجهه، وكُسرت رُباعيته، واجتمعت عليه الأحزابُ  
ليستأصلوا بيضة المسلمين، فكان ﷺ القدوة والمثل الأعلى في الصبر  
والثبات، مع رجاحة العقل والرأي، وورث العلماء الربانيون هذه الأخلاق  
الفاضلة، فقد قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾  
[فاطر: ٣٢] وفي الخبر: «إنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء، وإنَّ الأنبياءَ لم يورثوا  
دينارًا ولا درهمًا، ولكن ورثوا علمًا». [رواه الترمذي (٢٦٨٢)، وابن حبان (٨٨)].

إنَّ أتباعَ هذا الدين يحتاجون إلى مجددٍ ينقلونهم من الدنيا وراء ظهورهم،  
وأقدموا على إعلاء كلمة الله، متحملين المشاق والعناء، لا يخافون في الله



لومة لائم، مع التزامهم بالحدود الشرعية مع الجميع، مهما بلغ منهم الأذى والقهر.

والم تأمل في أحوال الدعاة والمنظرين المعاصرين، يجدهم بعيدين -إلا ما ندر- عن السعي لما ذكرنا من صفات العظماء المجددين؛ نعم قد يكون لغالبيتهم أهداف نبيلة، ونيات صحيحة، لكنهم أبعد ما يكون عما يحتاجه الإسلام والمسلمون، من همة عالية تتجاوز حدود نفع أنفسهم وأسرهم وجماعتهم، إلى نفع الأمة جمعاء.

ولا أقصد التقليل من عمل هؤلاء؛ فإن تكاتفهم على هذه الأهداف، مع البعد عن التحزب الضيق للأفراد والحركات، من شأنه نفع جموع غفيرة من المسلمين، ورد الكثير من شبهات المغرضين، وإيقاظ الفطرة في الذين تنكبوا الصراط المستقيم، ومحاربة البدع والضلالات.

ولا أتحدث هنا عمّن غايتهم جمع الأموال، وطلب الشهرة، وتحصيل النفوذ، ونيل الإعجاب والمدح والثناء، فهؤلاء لا علاقة لهم بموضوعنا من الأصل، وهم داءٌ يحتاج إلى دواء.

إن سيرة الإمام أحمد نموذجٌ من النماذج النادرة؛ بصبره على البلاء في سبيل إنقاذ السنة وصونها والدفاع عنها، فهو جبلٌ راسخ لم تزعزعه الأهواء، ولم يغتر بمنّ ظهوروا أنهم كثرة علماء الإسلام، وأفتوا بالباطل، أو بمن ترخصوا طلباً للنجاة، ولم يؤثر فيه التهديد والوعيد، ولا الضرب والأذى الشديد، ولم يضعف أمام المغريات من أموالٍ وقربٍ من السلطان، وهو العالم الرباني الذي أجمع علماء الأمة -إلا من لا يُعبأ بهم- على أنه القدوة التي تأطر الناس إلى العروة الوثقى لا انفصام لها؛ حتى قال غير واحد من علماء الإسلام: «إذا رأيت الرجل يحبُّ أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحبُ سنة».

وقيل أيضا: «أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبده في أرضه».  
 وقيل: «إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مبتدع».  
 وقيل: «من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الإسلام».  
 وسيأتي من ذلك في ترجمته الكثير.

رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه،  
 وبالصالحين ما كان أبصره، أتت له الدنيا فأبأها، والبدع فنفاها، واختصه  
 الله سبحانه بنصرة دينه، والقيام بحفظ سنته، ورضيه لإقامة حجته ونصرة  
 كلامه حين عجز عنه الناس.

ولسنا نذكر ذلك لنثني على الإمام ونمدحه، وهو مستحق لذلك، ولكن  
 لنذكر أنفسنا بالتمسك بالسنة، والثبات عليها، وطلب ما عند الله.  
 اللهم ارحم إمامنا أحمد بن حنبل، واجزه عن الإسلام والمسلمين خير  
 الجزاء، واغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا، واحشرنا في زمرة الأنبياء  
 والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا..

كتب: خالد الرباط



## ترجمة الإمام أحمد

ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل  
 وفيها: تفصيل رواة المسائل عن الإمام أحمد  
 تعريف بالكتب التي ترجمت للإمام أحمد:  
 القسم الأول: الكتب التي أفردت للإمام أحمد بالترجمة  
 القسم الثاني: الكتب التي ترجمت للإمام أحمد ضمن تراجم أخرى



### ترجمة الإمام أحمد بن حنبل من خلال المرويات عنه

- نسبه.
- مولده ونشأته.
- صفته وسمته.
- حسن أخلاقه.
- زهده وورعه.
- ماله ومطعمه وملبسه:
- \* أ- فصل في ماله ومعاشه. \* ب- فصل في مطعمه. \* ج- فصل في ملبسه.
- تعبده ودعاؤه.
- كراماته.
- زوجاته وسراريه وأولاده:
- \* أ- فصل في زوجاته [الزوجة الأولى، الزوجة الثانية].
- \* ب- فصل في سراريه.
- \* ج- فصل في ذكر أولاده.
- بداية طلبه للعلم ورحلاته فيه.
- إقباله على العلم واحترامه للعلماء.

- غزارة علمه وقوة فهمه.

- جلوسه للتحديث والفتوى:

- \* أ- فصل في بداية جلوسه للتحديث والفتوى.
- \* ب- فصل في نفيه أن يكتب كلامه، وماورد في تراجمه عن ذلك.
- \* ج- فصل في مصنفاته.

- ثناء العلماء عليه:

- \* أ- فصل في ثناء مشايخه وأقرانه عليه.
- \* ب- فصل في ثناء أتباعه عليه.
- \* ج- فصل ما قيل فيه من أشعار.
- \* ١٥. تمسكه بالسنة والأثر.

- المحنة:

- \* أ- ابتداء المحنة مع المأمون.
- \* ب- المحنة أيام المعتصم.
- \* ج- خروجه من دار المعتصم.
- \* د- المحنة أيام الواثق.
- \* هـ- قصته مع المتوكل.
- \* و- اتهامه بأنه يخفي بعض العلويين.
- \* ز- خروجه إلى العسكر بعد أنقضاء هذه التهمة.
- \* ح- عودته من العسكر.

- مرضه وموته:

- \* أ- فصل في مرض موته.
- \* ب- فصل في تاريخ موته ومبلغ سنه.
- \* ج- فصل في غسله والصلاة عليه ودفنه.
- \* د- فصل في وصيته وتركته.



## ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل

\* اسمه ونسبه:

هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله ابن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكَّابَةَ بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي. وزاد بعضهم بعد وائل: ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أُدُّ ابن أدد بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

\* مولده ونشأته:

ولد في ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة. كان أبوه بصري الأصل، منخرطاً في جيش خراسان، أقام في مرو، وكان جده والي سرخس لسنوات، وأمّه شيبانية، قدم به والده من مرو وهو حمل، فوضعت أمه في بغداد، ومات أبوه محمد شاباً، وله نحو من ثلاثين سنة، وأحمد في الثالثة من عمره، فربي أحمد يتيماً، وكفلته أمه، ويُنسب إلى جده لشهرته.

اختلف إلى الكتاب صغيراً، ثم اختلف إلى الديوان وهو ابن أربع عشر سنة، وظهرت عليه إمارات العلم والصلاح منذ أن كان صبيّاً.

\* صفته وسمته:

كان شيخاً مخضوباً، يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، طوالاً، أسمر، شديد السمرة، حسن الوجه، ربعة، حسن السمات، له هيبة، أغلب جلوسه جلسة القرفصاء، إلا أن يكون في الصلاة.

وكان متواضعاً نظيفاً في ملبسه ومطعمه وبيته.

\* أسرته:

جده: حنبل - الذي اشتهر بالنسب إليه - كان واليًا على منطقة سرخس في خراسان.

وأبوه: محمد كان قائدًا صغيرًا في الجيش العباسي المرابط في خراسان، وكان يسكن في مرو، ثم رحل منها إلى بغداد، فاشترى دارين، سكن واحدة، وأكرى الأخرى.

وأمه: صفية بنت ميمون بن عبد الملك، من بني شيبان المقيمين في البصرة، نزل أبوه عندهم، فخطبها من جدها الذي كان أحد وجوه البصرة، وعاد بصحبتها إلى مرو.

زوجاته: تزوج زوجته الأولى عائشة بنت الفضل، من العرب من الرض، وهو في الأربعين من عمره، وأنجب منها صالح أكبر أولاده، ولم يتزوج عليها حتى ماتت، فلما ماتت تزوج ابنة عمه ريحانة بنت عمر، وأنجب منها ابنه عبد الله، فلما ماتت اشترى جارية أسمها حُسن، وتسرى بها، ومات وهي عنده. وأولاده: صالح أبو الفضل، وعبد الله أبو عبد الرحمن، وبه كان يكنى الإمام أحمد؛ لأن هذه كانت كنيته قبل أن يتزوج، وبقيت تلازمه بعده.

وله ستة أولاد آخرين من جاريته حُسن: الحسن والحسين، توأمان، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت الحسن ومحمدًا، فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو الأربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيدًا وزينب، وتكنى أم علي.

\* ماله ومعاشه:

ترك له والده دارين، فكان يسكن دارًا، ويكري الأخرى، وكان ربما أحتاج فخرج مع اللقاط، وكانت زوجته أم صالح تغزل له الغزل وتبيعه، وانقطعت نفقته في بعض أسفاره، فعرض عليه بعض أصحابه النفقة، فلم يقبل، وأكرى نفسه من بعض الحمالين. وفي مرة رهن نعليه عند خباز.

## \* طلبه للعلم ورحلاته فيه:

ابتدأ الإمام أحمد في طلب العلم من شيوخ بغداد وهو في السادسة عشر، ولم يبق أحد في بغداد إلا أخذ منه، ثم رحل إلى الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة، وعبادان، وطرسوس. وكتب عن علماء كل بلد.

## \* شيوخه:

- منهم: إبراهيم بن خالد الصنعاني (ت ٢٠٠هـ)  
 إبراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٥هـ)  
 إبراهيم بن شماس السمرقندي (ت ٢٢١هـ)  
 إبراهيم بن أبي العباس البغدادي المعروف بالسامري  
 إسحاق بن يوسف الأزرق (ت ٢٩٥هـ)، إسماعيل ابن علي (ت ١٩٣هـ)  
 الأسود ابن عامر شاذان (ت ٢٠٨هـ)، بشر بن السري (ت ١٩٥هـ)  
 بشر بن المفضل (ت ١٦٨هـ)، بهز بن أسد (ت بعد ٢٠٠هـ)  
 تليد بن سليمان المحاربي (ت بعد ١٩٠هـ)  
 ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، جابر بن سليم الزرقني  
 جابر بن نوح (ت ٢٠٣هـ)، جرير بن عبد الحميد الرازي (ت ١٨٨هـ)  
 جعفر بن عون (ت ٢٠٦هـ)، حجاج بن محمد المصيبي (ت ٢٠٦هـ)  
 الحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٩هـ)  
 الحسين بن علي الجعفي (ت ٢٠٣هـ)  
 الحسين بن الوليد النيسابوري (ت ٢٠٢هـ)  
 حفص بن غياث النخعي (ت ١٩٤هـ)  
 أبو أسامة حماد بن أسامة (ت ٢٠٣هـ)، حماد بن خالد الخياط  
 حماد بن مسعدة (ت ٢٠٢هـ)، حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (ت ١٨٩هـ)  
 خالد بن نافع الأشعري، خلف بن الوليد الجوهري

- داود بن مهران الدبّاغ، ربعي ابن عليّة (ت ١٩٧هـ)
- روح بن عبادة (ت ٢٠٥هـ)، ريحان بن سعيد السامي (ت ٢٠٣هـ)
- زياد بن الربيع اليحمدي (ت ١٨٥هـ)
- زياد ابن عبد الله البكائي (ت ١٨٣هـ)، زيد بن الحباب (ت ٢٣٠هـ)
- زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي (ت ٢٠٧هـ)، سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)
- أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)
- سليمان بن داود الهاشمي (ت ٢١٩هـ)
- سويد بن عمرو الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، شبابة بن سوار الفزاري (ت ٢٠٤هـ)
- أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني (ت ٢٠٤هـ)
- صفوان بن عيسى الزهري (ت ٢٠٠هـ)
- أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (ت ٢١٢هـ)
- طلق بن غنام النخعي (ت ٢١١هـ)
- عاصم بن علي ابن عاصم الواسطي (ت ٢٢١هـ)
- عباد بن عباد المهلبّي (ت ١٧٩هـ)، عباد بن العوام (ت ١٨٥هـ)
- عبد الله بن إدريس الأودي (ت ١٩٢هـ)
- عبد الله بن بكر السهمي (ت ٢٠٨هـ)، عبد الله بن نمير الهمداني (ت ١٩٩هـ)
- أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ (ت ٢١٣هـ)
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي (ت ١٨٩هـ)
- أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي (ت ٢١٨هـ)
- عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد (ت ١٨٧هـ)
- عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ)
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)
- عبد الصمد ابن عبد الوارث (ت ٢٠٧هـ)
- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (ت ١٨٧هـ)



- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي (ت ٢١٢هـ)  
أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي (ت ٢٠٤هـ)  
أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد (ت ١٩٠هـ)  
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ت ١٩٤هـ)  
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (ت ٢٠٤هـ)  
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي (ت ١٨٢هـ)  
عبيدة ابن حميد (ت ١٠٧هـ)، عثمان بن عثمان الغطفاني  
عثمان بن عمر بن فارس (ت ٢٠٩هـ)  
عفان بن مسلم الصفار (ت بعد ٢١٩هـ)  
عقبة بن خالد السكوني (ت ١٨٨هـ)، علي ابن عاصم الواسطي (ت ٢٠١هـ)  
علي بن عياش الحمصي (ت ٢١٩هـ)  
عمر بن عبيد الطنافسي (ت ١٨٥هـ)، غسان بن الربيع الموصلبي  
غسان بن مضر الأزدي (ت ١٨٤هـ)، غسان بن المفضل الغلابي  
غوث بن جابر بن غيلان بن منبه اليماني  
أبو نعيم الفضل ابن دكين (ت ٢١٨هـ)، الفضل بن العلاء الكوفي  
القاسم بن مالك المزني (ت بعد ١٩٠هـ)، قبيصة بن عقبة (ت ٢١٥هـ)  
قتيبة بن سعيد (ت ٢٤٠هـ)، قران بن تمام الأسدي (ت ١٨١هـ)  
كثير بن مروان الفلسطيني، كثير بن هشام (ت ٢٠٧هـ)  
ليث بن خالد البلخي، مبشر ابن إسماعيل الحلبي (ت ٢٠٠هـ)  
محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)  
محمد بن بكر البرساني (ت ٢٠٤هـ)، محمد بن جعفر غندر (ت ٢٩٣هـ)  
أبو معاوية محمد بن خازم الضرير (ت ٢٩٥هـ)  
محمد بن الحسن الواسطي، محمد بن سلمة الحراني (ت ١٩١هـ)  
أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري (ت ٢٠٣هـ)

- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري (ت ٢١٥هـ)  
 محمد بن عبيد الطنافسي (ت ٢٠٤هـ)  
 محمد بن أبي عدي (ت ١٩٤هـ)، محمد بن فضيل بن غزوان (ت ٢٩٥هـ)  
 محمد بن يوسف الفريابي (ت ٢١٢هـ)  
 أبو كامل مظفر بن مدرك البغدادي (ت ٢٠٧هـ)  
 معاذ بن معاذ العنبري (ت ١٩٦هـ)، معاذ بن هشام الدستوائي (ت ٢٠٠هـ)  
 معتمر بن سليمان التيمي (ت ١٨٧هـ)  
 أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي (ت ٢١٠هـ)  
 أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، نصر بن باب  
 أبو المغيرة النضر بن إسماعيل (ت ١٨٢هـ)  
 نوح بن ميمون (ت ٢١٨هـ)، أبو النضر هاشم بن القاسم (ت ٢٠٧هـ)  
 أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ت ٢٢٧هـ)  
 هشيم بن بشير الواسطي (ت ١٨٣هـ)، هشيم بن أبي ساسان الكوفي  
 وكيع بن الجراح (ت ١٩٦هـ)، الوليد بن القاسم الهمداني (ت ١٨٣هـ)  
 الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٤هـ)، وهب بن جرير بن حازم (ت ٢٠٦هـ)  
 يحيى بن آدم (ت ٢٠٣هـ)، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ت ١٨٣هـ)  
 يحيى بن سعيد الأموي (ت ١٩٤هـ)، يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ)  
 يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ)  
 يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري (ت ٢٠٨هـ)  
 يعلى بن عبيد الطنافسي (ت ٢٠٩هـ)، يونس بن محمد المؤدب (ت ٢٠٧هـ)  
 أبو بكر بن عياش (ت ١٩٤هـ)، أبو سعيد مولى بني هاشم (ت ١٩٧هـ)  
 أبو عمرو الشيباني النحوي (ت ٢٠٦هـ)، أبو القاسم بن أبي الزناد.



## \* تلاميذه والرواة عنه:

وقد فصلنا القول فيهم لأنهم الذين رووا عنه فقهه ومسائله، ونذكر تراجمهم باختصار مع أهم مؤلفاتهم، وقد أوردناهم حسب تاريخ الوفاة:

## ١ - معروف بن الفيرزان الكرخي (ت ٢٠٠هـ)

عَلِمَ الزهاد، أبو محفوظ البغدادي، ينسب إلى كرخ بغداد، واسم أبيه فيروز، وقيل: فيرزان، من الصابئة، وقيل: كان أبواه نصرانيين، فأسلماه إلى مؤدب كان يقول له: قل: ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد، فيضربه، فيهرب، فكان والداه يقولان: ليته رجع، ثم إن أبويه أسلما.

أسند أحاديث يسيرة عن بكر بن حيش، والربيع بن صبيح، وغيرهما.

وروى عنه: خلف بن هشام البزاز، وزكريا بن يحيى المروزي.

وكان أحد المشهورين بالزهد والعزوف عن الدنيا، يغشاه الصالحون، وكان يوصف بأنه مجاب الدعوات، وحكي عنه كرامات. ذُكر في مجلس أحمد، فقال بعض من حضره: هو قصير العلم. قال أحمد: أمسك عافك الله، وهل يراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف!

وقال عبد الوهاب الوراق: ما رأيت أحدًا أخوف لله ﷻ من معروف الكرخي. مات سنة مائتين، وقيل: سنة أربع ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ٢ - يزيد بن هارون، أبو خالد الواسطي (ت ٢٠٦هـ)

يزيد بن هارون بن زاذي - ويقال: ابن زاذان - بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي. روى عن: حميد الطويل، والثوري، وشعبة، وعاصم الأحول.

وروى عنه: عباس الدوري، وعبد بن حميد، وابن المديني، وابن معين.

أحد شيوخ الإمام أحمد، وكان سأل الإمام أحمد عن أشياء. وثقه ابن معين، وقال علي بن المديني: هو من الثقات، وقال في موضع آخر: ما رأيت رجلا قط

(١) «تاريخ بغداد» ١٣/١٩٩، «طبقات الحنابلة» ٢/٤٧٧، «سير أعلام النبلاء» ٩/٣٣٩.

أحفظ من يزيد بن هارون. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث.  
وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق، لا يسأل عن مثله.  
مات ضريراً سنة ست ومائتين<sup>(١)</sup>.

### ٣ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني.  
صاحب «المصنف»، قال: جالسنا معمرًا ما بين سبع سنين، أو ثمان سنين.  
سئل الإمام أحمد: رأيت أحدا أحسن حديثًا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال  
أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

قال عبد الرزاق: كتب عني ثلاثة لا أبالي ألا يكتب عني غيرهم، كتب عني  
ابن الشاذكوني وهو من أحفظ الناس، وكتب عني يحيى بن معين وهو من أعرف  
الناس بالرجال، وكتب عني أحمد بن حنبل وهو من أزهد الناس.  
قال ابن عدي: وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا  
بحديثه بأسًا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا  
يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث،  
ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا  
أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير.  
كان مولده سنة ست وعشرين ومائة، ومات في النصف من شوال، سنة إحدى  
عشرة ومائتين<sup>(٢)</sup>.

### ٤ - أحمد بن جعفر الوكيعي (ت ٢١٥هـ)

أحمد بن جعفر أبو عبد الرحمن الضرير الوكيعي، سمع، وكيع بن الجراح،

(١) «الجرح والتعديل» ٢٩٥/٩، «تاريخ بغداد» ٣٣٧/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٦٩/٢،  
«تهذيب الكمال» ٢٦١/٣٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣٨/٦، «الكامل» لابن عدي ٥٣٧/٦، «طبقات الحنابلة»  
٨١/٢، «تهذيب الكمال» ٥٢/١٨، «سير أعلام النبلاء» ٥٦٣/٩.

وأبا معاوية، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش.  
 حدث عنه: أحمد بن القاسم الأنماطي، وإبراهيم الحربي.  
 قال أبو نعيم: ما رأيت ضريرا أحفظ من أحمد بن جعفر الوكيعي.  
 وقال الدارقطني: أحمد الوكيعي ثقة، وابنه محمد ثقة. قال الحربي: سمعت  
 أحمد ابن حنبل يقول لأحمد الوكيعي: يا أبا عبد الرحمن إنني لأحبك.  
 قال الحربي: مات أحمد الوكيعي ببغداد سنة خمس عشرة ومائتين، وعرضت  
 عليه «مسند ابن أبي شيبة» كله فكان يذكر الحديث فأسأله عنه فيقول: ما سمعت هذا  
 من محدث، وإنما سمعتكم يوم الجمعة تذكرونه. قال إبراهيم الحربي:، وكان  
 الوكيعي يحفظ مائة ألف حديث ما أحسبه سمع حديثا قط إلا حفظه<sup>(١)</sup>.

#### ٥ - أحمد بن داود، أبو سعيد الحداد الواسطي (ت ٢٢١هـ)

نزل بغداد، وحدث بها عن حماد بن زيد، وخالد بن عبد الله، ومحمد بن يزيد  
 الكلاعي. روى عنه أحمد بن سنان، ومشرف بن سعيد، ومحمد بن عبد الملك بن  
 مروان الواسطيون، والحسن بن علي بن المتوكل.  
 قال يحيى بن معين: كان ثقة صدوقا، وفي رواية: ثقة لا بأس به، وقال ابن  
 سعد: كان قد نزل بغداد وكان ثقة.

قال البخاري: مات أبو سعيد الحداد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين  
 ومائتين<sup>(٢)</sup>.

#### ٦ - الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان (ت ٢٢٢هـ)

الحمصي، مولى امرأة من بهراء، يقال لها: أم سلمة.  
 روى عن: أرتاة بن المنذر، وإسماعيل بن عياش، وصفوان بن عمرو.  
 وروى عنه: البخاري في «الصحیح»، وعثمان بن سعيد الدارمي، وابن معين.

(١) «تاريخ بغداد» ٥٨/٤، «طبقات الحنابلة» ٥٢/١، «سير أعلام النبلاء» ١٠/٥٧٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥٠/٢، «تاريخ بغداد» ١٣٨/٤، «طبقات الحنابلة» ١/٩٣.

قال أبو حاتم: نبيل ثقة صدوق.

مات بحمص في ذي الحجة سنة ٢٢٢، وقد جاوز الثمانين<sup>(١)</sup>.

٧ - القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي (ت ٢٢٢هـ)

كان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل هراة.

روى عن: ابن المبارك، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة.

وروى عنه: ابن أبي الدنيا، وعباس العنبري، وعباس الدوري.

أقام ببغداد، ثم ولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها.

قال أبو حاتم: كنت أراه في مسجده وقد أحرق به قوم معلمون، ولم أر عنده أهل الحديث، فلم أكتب عنه، وهو صدوق. وذكره ابن درستويه النحوي فقال: ممن جمع صنوفا من العلم، وصنف الكتب في كل فن من العلوم، والآداب، وكان ذا فضل ودين، وسنن ومذهب حسن.

من مصنفاته: «الأموال»، و«غريب الحديث»، و«فضائل القرآن»، و«الطهور»، و«المواعظ»، و«الغريب المصنف»، و«الإيمان»، و«الأمثال».

قال عن كتابه «غريب الحديث»: مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضعها في موضعها من هذا الكتاب، فأبيت ساهرا فرحا مني بتلك الفائدة.

مات أبو عبيد سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين بمكة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين في خلافة المعتصم<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ١٢٩/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٩٨/١، «تهذيب الكمال» ١٤٦/٧، «سير أعلام النبلاء» ٣١٩/١٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ١١١/٧، «تاريخ بغداد» ٤٠٣/١٢، «طبقات الحنابلة» ٢١٠/٢، «تهذيب الكمال» ٣٥٤/٢٣، «سير أعلام النبلاء» ٤٩٠/١٠.

## ٨ - يحيى بن صالح الوحاظي (ت ٢٢٢هـ)

أبو زكريا، ويقال: أبو صالح، الشامي الدمشقي، ويقال: الحمصي. روى عن: إسماعيل بن عياش، والدراوردي، وموسى بن أعين. وروى عنه: البخاري، والكوسج، وأبو حاتم الرازي، وابن معين. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو عوانة الإسفراييني: حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي. وقال الكوسج: كان مرجئا خبيثا، داعي دعوة، ليس بأهل أن يروى عنه. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ٩ - خالد بن خدّاش المهلبّي (ت ٢٢٣هـ)

خالد بن خدّاش بن عجلان أبو الهيثم المهلبّي، مولى آل المهلب ابن أبي صفرة الأزدي، من أهل البصرة، سكن بغداد، وحدث بها. روى عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وصالح المري، وأبي عوانة. وروى عنه: مسلم في «صحيحه»، وأحمد الدورقي، وأبو حاتم الرازي. قال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو حاتم، وصالح بن محمد البغدادي: صدوق. ووثقه ابن سعد، ويعقوب بن شيبة. وضعفه ابن المديني، وزكريا بن يحيى الساجي. مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

## ١٠ - محمد بن الحكم، أبو بكر الأحول (ت ٢٢٣هـ)

قال أبو بكر الخلال: كان قد سمع من أبي عبد الله، ومات قبل موت أبي

(١) «الجرح والتعديل» ١٥٨/٩، «طبقات الحنابلة» ٥٢٨/٢، «تهذيب الكمال» ٣١/٣٧٥، «سير أعلام النبلاء» ١٠/٤٥٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/٣٢٧، «تاريخ بغداد» ٨/٣٠٤، «طبقات الحنابلة» ١/٤٠٨، «تهذيب الكمال» ٨/٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١٠/٤٨٨.

عبد الله بثمان عشرة سنة، ولا أعلم أحدا أشد فهما من محمد بن الحكم فيما سئل بمناظرة واحتجاج ومعرفة وحفظ، وكان أبو عبد الله ييوح بالشيء إليه من الفتيا، لا ييوح به لكل أحد، وكان خاصا بأبي عبد الله، وكان له فهم سديد، وعلم، وكان ابن عم أبي طالب، وبه وصل أبو طالب إلى أبي عبد الله. وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ١١ - إبراهيم بن سويد الأرمني (ت ٢٢٤ هـ)

حدث ببيروت عن أحمد بن حنبل، وسمع بدمشق هشام بن عمار، حكى عنه أبو العباس محمد بن سليمان الأصبهاني، وأبو سعد ميسرة بن علي القزويني<sup>(٢)</sup>.

#### ١٢ - محمد بن الفضل البصري (ت ٢٢٤ هـ)

أبو النعمان السدوسي، المعروف بعارم حتى يكاد لا يعرف إلا به. روى عن: ثابت بن يزيد الأحول، وجريز بن حازم، والحمادان. وروى عنه: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان. قال محمد بن مسلم بن وارة: حدثنا عارم بن الفضل، الصدوق المأمون. وقال أبو علي الزريقي: حدثنا عارم قبل أن يختلط. وقال البخاري: تغير بأخرة. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إذا حدثك عارم فاختم عليه. وقال: سمعت أبي يقول: أختلط عارم في آخر عمره وزال عقله،.. وكتبت عنه قبل الأختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعد ما أختلط، فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد. وقال: سئل أبي عنه فقال: ثقة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٩٥.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/ ٢٤٣، «تاريخ دمشق» ٦/ ٤٢١.

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٢٠٨، «الجرح والتعديل» ٨/ ٥٨، «طبقات الحنابلة» ٢/ ١٨٣، «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٨٧، «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٦٥.



## ١٣ - الهيثم بن خارجة الخراساني (ت ٢٢٧هـ)

أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى، المروزي، نزيل بغداد.  
 روى عن: الليث بن سعد، والجراح بن مليح، وإسماعيل بن عياش.  
 وروى عنه: البخاري، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وعباس  
 الدوري، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وأبو زرعة الدمشقي.  
 قال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير. وقال صالح بن محمد: كان  
 أحمد يثني على الهيثم بن خارجة، وكان يتزهّد، وكان سيئ الخلق مع أصحاب  
 الحديث. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي:  
 ليس به بأس.

مات ببغداد في المحرم سنة ٢٢٨، وقيل: في ذي الحجة سنة ٢٢٧<sup>(١)</sup>.

## ١٤ - محمد بن مصعب، أبو جعفر الدعاء (ت ٢٢٨هـ)

كان أحد العباد المذكورين والقراء المعروفين، أثنى عليه أحمد بن حنبل،  
 ووصفه بالسنة. روى عن: الربيع بن بدر، وعبد الله بن المبارك. وروى عنه:  
 جعفر بن أحمد بن سام، وأبو الحسن بن العطار، ومحمد بن نصر الصائغ.  
 قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

وقال نصر بن منصور الصائغ: كان مجاب الدعوة، وما رأيت أحدًا أحسن  
 تلاوة لكتاب الله منه. مات ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

## ١٥ - محمد بن جعفر الوركاني (ت ٢٢٨هـ)

محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوركاني، أبو عمران الخراساني. سكن  
 بغداد. روى عن: إبراهيم بن سعد، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وشريك،

(١) «الجرح والتعديل» ٨٦/٩، «تاريخ بغداد» ٥٨/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٠٤/٢،  
 «تهذيب الكمال» ٣٠/٣٧٤، «سير أعلام النبلاء» ١٠/٤٧٧.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٧/٣٦١، «تاريخ بغداد» ٣/٢٧٩، «طبقات الحنابلة» ٢/٣٥٩.

ومالك بن أنس، ومعتمر بن سليمان التيمي.

وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وحرب الكرماني، وعباس الدوري، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه. وقال أبو زرعة: كان جار أحمد بن حنبل، وكان يرضاه، وكان صدوقا ما علمته. وقال صالح بن محمد الأسدي: كان أحمد يوثقه ويشير به. وقال يحيى بن معين: ثقة. مات في رمضان لتسع بقين منه، سنة ثمان وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ١٦ - مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري (ت ٢٢٨هـ)

أبو الحسن الأسدي. روى عن: إسماعيل بن علي، وسفيان بن عيينة، ووكيع ابن الجراح، وهشيم بن بشير. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والعجلي. قال أبو زرعة: قال لي أحمد: مسدد صدوق، فما كتبه عنه فلا تعده. وقال الميموني، عن الإمام أحمد: نعم الشيخ، عافاه الله. وقال يحيى بن معين: صدوق. وفي رواية: ثقة ثقة. ووثقه أيضا النسائي، والعجلي، وأبو حاتم. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

#### ١٧ - يحيى بن عبد الحميد الحماني (ت ٢٢٨هـ)

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن، أبو زكريا الحماني الكوفي. قدم بغداد وحدث بها عن سليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش. وروى عنه: أحمد بن يحيى الحلواني، وابن أبي الدنيا، وعبد الله البغوي.

(١) «الجرح والتعديل» ٢٢٢/٧، «تاريخ بغداد» ١١٦/٢، «طبقات الحنابلة» ٢٧٨/٢، «تهذيب الكمال» ٥٨٠/٢٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤٣٨/٨، «طبقات الحنابلة» ٤٢٥/٢، «تهذيب الكمال» ٤٤٣/٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٥٩١/١٠.

قال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن الحماني، فأجمل القول فيه، وقال: ما له! وفي رواية قال: صدوق ثقة. وقال أبو داود: كان حافظاً. وضعفه النسائي، وفي موضع آخر قال: ليس بثقة. وقال محمد بن يحيى: ما أستحل الرواية عنه. مات بسر من رأى في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ١٨ - خلف بن هشام بن ثعلب (ت ٢٢٩هـ)

ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي البزار، المقرئ. سمع: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبا عوانة، وشريك، وهشيمًا. وروى عنه: مسلم في «صحيحه»، وأبو داود، وعباس الدوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي. قال أبو جعفر النفيلى: كان من أصحاب السنة لولا بلية فيه شرب النبيذ. وقال يحيى بن معين: إنه الصدوق الثقة. وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً. وروى عنه أنه قال: أعدت الصلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين. مات ببغداد في سابع شهر جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين. وقد شارف الثمانين<sup>(٢)</sup>.

#### ١٩ - أحمد بن شبويه (ت ٢٣٠هـ)

أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، أبو الحسن الخزازي المروزي، الحافظ ابن شبويه. سمع عبد الله بن المبارك، وابن عيينة، والفضل بن موسى، وأبا أسامة. حدث عنه: أبو داود، وأبو زرعة الدمشقي، وأحمد بن أبي خيثمة. وحدث عنه من أقرانه يحيى بن معين، وغيره.

(١) «الجرح والتعديل» ١٦٨/٩، «تاريخ بغداد» ١٦٧/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٢٦/٢، «تهذيب الكمال» ٤١٩/٣١، «سير أعلام النبلاء» ٥٢٦/١٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣٧٢/٣، «تاريخ بغداد» ٣٢٢/٨، «طبقات الحنابلة» ٤١١/١، «تهذيب الكمال» ٢٩٩/٨، «سير أعلام النبلاء» ٥٧٦/١٠.

وثقه النسائي وغيره. قال البخاري وأبو حاتم: توفي سنة ثلاثين ومائتين، زاد البخاري: وهو ابن ستين سنة. وقال ابن ماكولا: مات بطرسوس في شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٠ - إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق الشالنجي (ت ٢٣٠هـ)

ذكره أبو بكر الخلال فقال: عنده مسائل كثيرة، ما أحسب أن أحدا من أصحاب أبي عبد الله روى عنه أحسن مما روى هذا، ولا أشبع، ولا أكثر مسائل منه، وكان عالما بالرأي كبير القدر عندهم معروفًا، ولم أجد هذه المسائل عند أحد رواها عنه إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فإنه حدث بها عن إسماعيل بن سعيد.

وله كتاب «البيان» على ترتيب الفقهاء حدث فيه عن مروان الفزاري، وسفيان، وجريز، وسعيد بن عامر، وشبابة، ويزيد بن هارون<sup>(٢)</sup>. وله أيضًا: «فضائل الشيخين»<sup>(٣)</sup>.

٢١ - عمرو بن محمد الناقد (ت ٢٣٢هـ)

عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ، سكن الرقة. روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وابن علي، ومعتز بن سليمان. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. قال أحمد: كان عمرو يتحرى الصدق. وقال أبو حاتم: ثقة أمين صدوق. وقال ابن معين: ما هو من أهل الكذب، هو صدوق. وقال أبو داود: ثقة. توفي ببغداد يوم الخميس، لأربع ليال خلون من ذي الحجة في العشر، سنة

(١) «الجرح والتعديل» ٥٥/٢، «الإكمال» لابن ماكولا ٢١/٥، «طبقات الحنابلة» ١٠٩/١، «تهذيب الكمال» ٤٣٣/١، «سير أعلام النبلاء» ٧/١١.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٢٧٣.

(٣) «كشف الظنون» ٢/١٢٧٦، «هدية العارفين» ١/٢٠٨، «معجم المؤلفين» ٢/٢٧١.

أثنتين وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup>.

### ٢٢ - العباس بن غالب الهمذاني الوراق (ت ٢٢٣٣هـ)

سمع وكيعا، ومحمد بن بكر البرساني. وروى عنه: محمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن عبدك القزاز، ويزيد بن الهيثم البادا. قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: شيخ ثقة، لا بأس به. ووثقه أبو داود والدارقطني. مات ببغداد لعشر ليال خلون من صفر سنة ٢٣٣<sup>(٢)</sup>.

### ٢٣ - يحيى بن معين، أبو زكريا البغدادي (ت ٢٢٣٣هـ)

يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن. وقيل: يحيى بن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام.

روى عن: عبد الله بن المبارك، وهشيم، وسفيان بن عيينة، وغندر. وروى عنه: زهير بن حرب، والبخاري، وأبو داود، وعبد الله بن أحمد. قال الخطيب: كان إماما ربانيا عالما حافظا ثبتا متقنا. وقال العجلي: يحيى بن معين من أهل الأنبار، كان أبوه كاتباً لعبد الله بن مالك، ثم صار على خراج الري، فمات، فخلف لابنه يحيى ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه. وقال أحمد: أعلمنا بالرجال يحيى بن معين.

وقال عباس الدوري: مات بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج وهو يريد مكة سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين، وصلى عليه والي المدينة، ثم صلي عليه مراراً. ومات يحيى وقد أستوفى خمسا وسبعين سنة ودخل في الست، ودفن بالبقيع<sup>(٣)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٦/٢٦٢، «تاريخ بغداد» ١٢/٢٠٥، «طبقات الحنابلة» ٢/١١١،

«تهذيب الكمال» ٢٢/٢١٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٤٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/٢١٧، «تاريخ بغداد» ١٢/١٣٦، «طبقات الحنابلة» ٢/١٥٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/١٩٢، «تاريخ بغداد» ١٤/١٧٧، «طبقات الحنابلة» ٢/٥٣٠،

«تهذيب الكمال» ٣١/٥٤٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٧١.

## ٢٤ - يحيى بن أيوب، أبو زكريا المقابري (ت ٢٣٤هـ)

البغدادي العابد. روى عن: ابن عليه، وابن المبارك، وابن وهب، ووكيع. وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي، وأبو زرعة الرازي. قال أحمد: رجل صالح، صاحب سكون ودعة. وقال ابن المديني، وأبو حاتم: صدوق. وقال أبو شعيب الحراني: كان من خيار عباد الله. وقال الحسين بن الفهم: كان ينزل عسكر المهدي، وكان ثقة ورعاً مسلماً، يقول بالسنة، ويعيب على من يقول قول جهم وبخلاف السنة. مات يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة ٢٣٤<sup>(١)</sup>.

## ٢٥ - سليمان بن داود الشاذكوني (ت ٢٣٤هـ)

سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب البصري الشاذكوني المنقري. كان أبوه يتجر، ويبيع المضريات الكبار التي تسمى باليمن شاذكونة، فنسب إليها. روى عن: حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان. وحدث عنه: أبو قلابة الرقاشي، وأبو مسلم الكجي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وكان يدلسانه ويقولان: حدثنا أبو أيوب المنقري. قال عمرو الناقد: قدم سليمان الشاذكوني بغداد، فقال لي أحمد: أذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال. وسئل عنه أحمد فقال: جالس حماد بن زيد، ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل، فما نفعه الله بواحد منهم. وقال ابن عدي: سألت عبدان عن الشاذكوني، فقال: معاذ الله أن يتهم، إنما كان قد ذهب كتبه، فكان يحدث حفظاً. وقال صالح جزرة: ما رأيت أحفظ منه. قيل: بم كان يتهم؟ قال: كان يكذب في الحديث.

وروى الحاكم عن أبي زرعة قال: وضع الشاذكوني سبعة أحاديث على رسول

(١) «الجرح والتعديل» ١٢٨/٩، «تاريخ بغداد» ١٨٨/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٢١/٢، «تهذيب الكمال» ٢٣٨/٣١، «سير أعلام النبلاء» ٣٨٦/١١.

الله ﷺ لم يقلها. وقال ابن معين: جربت على الشاذكوني الكذب. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال عباس العنبري: أنسلخ من العلم أنسلاخ الحية من قشرها. وعن البخاري قال: هو أضعف عندي من كل ضعيف. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. وقيل: سنة ست وثلاثين<sup>(١)</sup>.

## ٢٦ - علي بن عبد الله بن المديني (ت ٥٢٤هـ)

علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن البصري، المعروف بابن المديني، الإمام صاحب التصانيف الواسعة. قال: صنف «المسند» على الطرق مستقصى، وكتبته في قراطيس، وصيرته في قمطر كبير، وخلفته في المنزل، وغبت هذه الغيبة، فلما قدمت ذهبت يوما لأطالع ما كنت كتبت، فحركت القمطر، فإذا هو ثقيل رزين بخلاف ما كانت، ففتحتها فإذا الأرضة قد خالطت الكتب فصار طينا، فلم أنشط بعد لجمعه.

روى عن: ابن عليه، وجريز بن عبد الحميد، وابن عيينة، وابن مهدي. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والإمام أحمد وهو من أقرانه. قال أبو حاتم: كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه، إنما يكتبه تبجيلا له، وما سمعت أحمد سماه قط. وقال سفيان بن عيينة: والله لقد كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وكان سفيان يسمي علي بن المديني حية الوادي. وقال البخاري: ما أستصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني.

مات يوم الاثنين ليومين بقيا من ذي القعدة، سنة ٢٣٤ بسر من رأى<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٤/١١٤، «تاريخ بغداد» ٩/٤٠، «طبقات الحنابلة» ١/٤٣٥، «سير أعلام النبلاء» ١٠/٦٧٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/١٩٣، «تاريخ بغداد» ١١/٤٥٨، «طبقات الحنابلة» ٢/١٣١، «تهذيب الكمال» ٢١/٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٤١.

٢٧ - شجاع بن مخلد (ت ٢٣٥هـ)

أبو الفضل البغوي، الفلاس، نزيل بغداد.

روى عن: هشيم، وإسماعيل بن علي، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي عاصم النبيل. وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي. سئل يحيى بن معين عنه فقال: أعرفه ليس به بأس، نعم الشيخ، أو نعم الرجل ثقة. وقال إبراهيم الحربي: لم نكتب عن أحد أخير منه. مولده سنة خمسين ومائة، ومات ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٨ - عبد الله بن محمد، أبو محمد اليمامي (ت ٢٣٦هـ)

يعرف بابن الرومي سكن بغداد، وحدث بها.

روى عن: عبد العزيز الدراوردي، وسفيان بن عيينة، وعبد الرزاق. وروى عنه: أبو حاتم الرازي، ومسلم، وبقي بن مخلد، وأبو يعلى. قال أبو حاتم: هو صدوق. وسئل يحيى بن معين عنه، فقال: مثل أبي محمد يسأل عنه! إنه مرضي.

مات يوم الجمعة في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٢٩ - محمد بن مقاتل، أبو جعفر العباداني (ت ٢٣٦هـ)

أحد المشهورين بالصلاح والفضل والسنة.

روى عن: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك. وروى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو يعلى، وأبو بكر المروزي. قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: كان من خيار المسلمين.

(١) «الجرح والتعديل» ٣٧٩/٤، «تاريخ بغداد» ٢٥١/٩، «طبقات الحنابلة» ٤٥٧/١،

«تهذيب الكمال» ٣٧٩/١٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٠٨/٥، «تاريخ بغداد» ٧١/١٠، «طبقات الحنابلة» ٤٧/٢،

«تهذيب الكمال» ١٠٥/١٦.



وقال الخطيب البغدادي: كان أحد الصالحين، مشهوراً بحسن الطريقة ومذهب السنة، لم ينتشر عنه كثير شيء من الحديث. مات بعبادان في أول يوم من سنة ست وثلاثين ومائتين، وكان أبيض الرأس واللحية<sup>(١)</sup>.

### ٣٠ - محمد بن قدامة الجوهري (ت ٢٣٧هـ)

محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي، أبو جعفر البغدادي. روى عن: بشر بن الحارث الحافي، وسفيان بن عيينة، وعفان بن مسلم. وروى عنه: أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، وأحمد بن العباس بن أشرس البغدادي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط. مات ببغداد سنة سبع وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

### ٣١ - إسحاق بن إبراهيم، ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه.

أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين، أجمع له الحديث والفقہ والحفظ والصدق والورع والزهد. رحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام، وعاد إلى خراسان، فاستوطن نيسابور إلى أن مات بها، وانتشر علمه عند أهلها.

ولد سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: ست وستين، وخرج إلى العراق سنة أربع وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة.

سئل لم قيل لك ابن راهويه؟ قال: إن أبي ولد في طريق، فقالت المراوزة: راهويه؛ لأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلست أكرهه.

قال النسائي: إسحاق بن راهويه أحد الأئمة، ثقة مأمون.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٧٦/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٦٦/٢، «تهذيب الكمال» ٤٩٤/٢٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦٦/٨، «طبقات الحنابلة» ٣٠٦/٢، «تهذيب الكمال» ٣١٠/٢٦.

وقال أبو زرعة: ما رأي أحفظ من إسحاق، وقال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ.

مات ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين بنيسابور. قال البخاري: مات وهو ابن سبع وسبعين سنة<sup>(١)</sup>.

٣٢ - محمد بن الحسين، أبو جعفر البرُّجُلاني (ت ٢٣٨هـ)

محمد بن الحسين بن أبي شيخ، صاحب التوالمف في الرقائق.

روى عن: حسين الجعفي، ومالك بن ضيغم، وزيد بن الحباب.

وعنه: ابن أبي الدنيا كثيرا، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو يعلى.

قال أبو حاتم: قيل: إن رجلا سأل أحمد بن حنبل عن شيء من أخبار الزهد،

فقال: عليك بمحمد بن الحسين. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - عبد الله بن عمر، مشكدانة (ت ٢٣٩هـ)

عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي، أبو عبد الرحمن الكوفي، المعروف بمشكدانة. قال: إنما لقبني مشكدانة أبو نعيم، كنت إذا أتيت تلبست وتطويت، فإذا رأني قال: قد جاءكم مشكدانة. وقيل: سماه به أهل خراسان، ومشكدانة بلغتهم: وعاء المسك.

روى عن: سلام بن سليم، وابن المبارك، وعبد الله بن نمير، والدراوردي.

وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وابن أبي الدنيا، وأبو زرعة، وأبو حاتم

الرازيان. قال أبو حاتم: صدوق. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٢/٢٠٩، «تاريخ بغداد» ٦/٣٤٥، «طبقات الحنابلة» ١/٢٨٦،

«تهذيب الكمال» ٢/٣٧٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٥٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/٢٩٩، «تاريخ بغداد» ٢/٢٢٢، «طبقات الحنابلة» ٢/٢٨٥.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/١١٠، «طبقات الحنابلة» ٢/٢٤، «تهذيب الكمال»

١٥/٣٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٥٥.

٣٤ - محمد بن يحيى بن أبي سمينة (ت ٥٢٩هـ)

أبو جعفر التمار البغدادي، واسم أبي سمينة مهران.  
روى عن: إسماعيل بن علي، وروح بن عباد، وعبد الرحمن بن مهدي.  
وممن روى عنه: أبو داود، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد.  
قال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: ثقة.  
وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». مات سنة ٢٣٩<sup>(١)</sup>.

٣٥ - محمد بن طريف، أبو بكر ابن أبي عتاب الأعين (ت ٢٤٠هـ)

وأبوه طريف يكنى بأبي عتاب، وقيل: أسم أبيه: الحسن بن طريف.  
روى عن: روح بن عباد، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبي الوليد  
الطيالسي، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويزيد بن هارون.  
وروى عنه: مسلم في مقدمة «الصحیح»، والعباس الدوري، وابن أبي الدنيا،  
وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي.

قال الخطيب: كان ثقة. وقال ابن معين: ليس هو من أصحاب الحديث. قال  
البغدادي: عنى بذلك: أنه لم يكن من الحفاظ لعلله والنقاد لطرقة مثل علي بن  
المديني ونحوه، وأما الصدوق والضبط لما سمعه فلم يكن مدفوعاً عنه.  
مات ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة أربعين  
ومائتين. قال موسى بن هارون: شهدت جنازته، وكان لا يخضب<sup>(٢)</sup>.

٣٦ - قتيبة بن سعيد الثقفي (ت ٢٤٠هـ)

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني.

(١) «الجرح والتعديل» ٨/١٢٤، «الثقات» لابن حبان ٩/٨٦، «تاريخ بغداد» ٣/٤١٣،  
«طبقات الحنابلة» ٢/٣٨٣، «تهذيب الكمال» ٢٦/٦١٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/٢٢٩، «تاريخ بغداد» ٢/١٨٢، «طبقات الحنابلة» ٢/٣٠٧،  
«تهذيب الكمال» ٢٦/٧٧، «سير أعلام النبلاء» ١٢/١١٩.

روى عن: ابن علية، وابن لهيعة، وابن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي.  
وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وإبراهيم  
الحربي، وابنه عبد الله، وأبو حاتم الرازي، والحكيم الترمذي، ويحيى بن معين.  
وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد النسائي: صدوق. وأثنى عليه  
أحمد، وقال: هو آخر من روى عن ابن لهيعة.

ولد سنة خمسين ومائة، ومات لليلتين خلتا من شعبان سنة أربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٣٧ - محمد بن محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٤٠هـ)

أبو عثمان القاضي، ابن الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع  
ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وهو أكبر أولاد الشافعي.  
سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وعبد الرزاق. قال له الإمام أحمد: إني لأحبك  
لثلاث خلال: أنك ابن أبي عبد الله، وأنك رجل من قريش، وأنك من أهل السنة.  
ولي القضاء بالجزيرة وأعمالها، وهناك أيضا حدث، وولي أيضا القضاء  
بمدينة حلب وبقي بها سنين كثيرة.

قال الخطيب: توفي بالجزيرة بعد سنة أربعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٣٨ - أحمد بن أبي عبدة، أبو جعفر همذاني (قبل ٢٤١ هـ)

قال أبو بكر الخلال: جليل القدر، كان أحمد يكرمه، وكان ورعا، نقل عن  
الإمام أحمد مسائل كثيرة، وتوفي قبل وفاة أحمد.  
وقال الإمام أحمد ما عبر هذا الجسر أنصح لأمة محمد ﷺ من أحمد بن أبي  
عبدة. قال الخلال: يعني جسر النهروان<sup>(٣)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٧/١٤٠، «تاريخ بغداد» ١٢/٤٦٤، «طبقات الحنابلة» ٢/٢٠٤،

«تهذيب الكمال» ٢٣/٥٢٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٣.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣/١٩٧، «طبقات الحنابلة» ٢/٣٤٨، «طبقات الشافعية الكبرى»

للسبكي ٧١/٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٢١٤.

## ٣٩ - الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي (ت ٥٢٤هـ)

روى عن: معاوية بن سلام، وابن عينة، وابن المبارك، والوليد بن مسلم.  
وروى عنه: أبو داود فأكثر، وأبو بكر الأثرم، وأبو حاتم الرازي.  
قال أحمد: لم يكن به بأس.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة. وقال يعقوب ابن شيبة: ثقة صدوق.  
وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.  
مات سنة إحدى وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ٤٠ - عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة السرخسي (ت ٥٢٤هـ)

عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولا هم، أبو قدامة السرخسي،  
نزيل نيسابور.

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وحماد بن أسامة، وابن عينة، وروح.  
وروى عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو حاتم الرازي.  
قال أبو حاتم: كان من الثقات. وقال أبو داود: ثقة. وقال النسائي: ثقة  
مأمون، قل من كتبنا عنه مثله.

وقال ابن حبان: هو الذي أظهر السنة بسرخس ودعا الناس إليها.  
قال الخلال: روى عن أحمد مسائل حسانا لم يروها عن أبي عبد الله أحد  
غيره، وهو أرفع قدرا من عامة أصحاب أبي عبد الله من أهل خراسان.  
مات سنة إحدى وأربعين ومائتين بفربر<sup>(٢)</sup>.



(١) «الجرح والتعديل» ٤٧٠/٣، «طبقات الحنابلة» ٤١٧/١، «تهذيب الكمال»  
١٠٣/٩، «سير أعلام النبلاء» ٦٥٣/١٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣١٧/٥، «طبقات الحنابلة» ٥١/٢، «تهذيب الكمال» ٥٠/١٩،  
«سير أعلام النبلاء» ٤٠٥/١١.

٤١ - أحمد بن الحسن، أبو الحسن الترمذي (بعد ٢٤١ هـ)

سمع يعلى بن عبيد، وأبا النضر، وعبيد الله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وأبا نعيم، وأبا صالح الكاتب، وطبقتهم.  
وتفقه بأحمد بن حنبل، وكان بصيرا بالعلل والرجال.

حدث عنه: البخاري، والترمذي، وأبو بكر بن خزيمة، وحدث البخاري عنه في «الصحیح» عن الإمام أحمد. ونقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة، قال أبو بكر: حدثنا عنه الأكابر بخراسان بمسائله عن أحمد منهم محمد بن المنذر، وكان قد قدم نيسابور في سنة إحدى وأربعين، وحدث بها، لم يظفر له بتاريخ وفاة. وله رحلة شاسعة، وباع أطول في الحديث<sup>(١)</sup>.

٤٢ - نوح بن حبيب القومسي (ت ٢٤٢ هـ)

نوح بن حبيب القومسي، أبو محمد البذشي، من قرية من قرى بسطام. روى عن: حفص بن غياث، وسليمان بن حرب، وعبد الرحمن بن مهدي. وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة. وقال أحمد بن سيار المروزي: كان ثقة، صاحب سنة وجماعة، ورأيته لا يخضب. مات في رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين بقومس<sup>(٢)</sup>.

٤٣ - يحيى بن أكثم التميمي (ت ٢٤٢ هـ)

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان، من ولد أكثم بن صيفي، أبو محمد المروزي.

(١) «الجرح والتعديل» ٤٧/٢، «طبقات الحنابلة» ٧٦/١، «تهذيب الكمال» ٢٩٠/١، «سير أعلام النبلاء» ١٥٦/١٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤٨٦/٨، «تاريخ بغداد» ٣١٩/١٣، «طبقات الحنابلة» ٤٩٥/٢، «تهذيب الكمال» ٣٩/٣٠.

روى عن: عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ووكيع.  
وروى عنه: البخاري في غير «الصحيح»، وأبو حاتم الرازي، والترمذي،  
وإسماعيل بن إسحاق القاضي.

كان عالمًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، ولاء المأمون قضاء القضاة ببغداد. قال  
عبد الله بن أحمد: ذكر يحيى بن أكثم عند أبي، فقال: ما عرفت فيه بدعة. فبلغت  
يحيى فقال: صدق أبو عبد الله، ما عرفني ببدعة قط. قال: وذكر له ما يرميه الناس  
به. فقال: سبحان الله! سبحان الله! ومن يقول هذا؟ وأنكر ذلك أحمد إنكارًا شديدًا.  
ولي قضاء البصرة وسنة عشرون أو نحوها، فاستصغره أهل البصرة، فقال له  
أحدهم: كم سن القاضي؟ فعلم أنه قد استصغره، فقال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد  
الذي وجه به النبي ﷺ قاضيًا على أهل مكة يوم الفتح، وأنا أكبر من معاذ بن جبل  
الذي وجه به النبي ﷺ قاضيًا على أهل اليمن.

مات بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة  
سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وسنة ثلاث وثمانون سنة<sup>(١)</sup>.

٤٤ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله الرباطي (ت ٢٤٣هـ)

هو أمير الرباط، أبو عبد الله، أحمد بن سعيد بن إبراهيم المروزي الرباطي  
الأشقر، نزيل نيسابور.

سمع وكيعا، وعبد الرزاق، ووهب بن جرير، وأبا عاصم، وطبقتهم.  
وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.  
وكان ثقة، ورد ببغداد، وجالس الإمام أحمد، وسمع منه أشياء.  
قال أحمد بن سعيد الرباطي: قدمت على أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه  
إلي. فقلت: يا أبا عبد الله إنه يكتب عني بخراسان، وإن عاملتني بهذه المعاملة رموا

(١) «الجرح والتعديل» ١٢٩/٩، «تاريخ بغداد» ١٤/١٩١، «طبقات الحنابلة» ٢/٥٤٥،  
«تهذيب الكمال» ٣١/٢٠٧، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٥.

بحديثي. فقال لي: يا أحمد هل بد يوم القيامة من أن يقال أين عبد الله بن طاهر، وأتباعه أنظر أين تكون أنت منه! قال: قلت: يا أبا عبد الله إنما ولاني أمر الرباط لذلك دخلت فيه، قال: فجعل يكرر علي: يا أحمد هل بد يوم القيامة من أين يقال أين عبد الله بن طاهر، وأتباعه فانظر أين تكون أنت منه!!

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان الرباطي من الأئمة المقتدى بهم. وقال الخليلي: كان حافظا متقنا.

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين<sup>(١)</sup>.

#### ٤٥ - هارون بن عبد الله الحمال (ت ٢٤٣هـ)

هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز، المعروف بالحمال. سمي الحمال؛ لأنه حمل رجلا في طريق مكة على ظهره فانقطع به. روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي داود الطيالسي، وأبي نعيم الفضل. وروى عنه: مسلم، وأصحاب السنن، وإبراهيم الحربي، وأبو حاتم. قال إبراهيم الحربي، وأبو حاتم: صدوق، زاد الحربي: لو كان الكذب حلالا تركه تنزها. وقال النسائي: ثقة. مات ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٦ - أحمد بن منيع البغوي (ت ٢٤٤هـ)

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصب، نزيل بغداد، جد أبي القاسم البغوي لأمه. روى عن: ابن علية، وروح بن عبادة، وابن المبارك. وروى عنه: الجماعة سوى البخاري، وقد حدث البخاري عن رجل عنه،

(١) «الجرح والتعديل» ٥٤/٢، «تاريخ بغداد» ١٦٥/٤، «طبقات الحنابلة» ١٠١/١، «تهذيب الكمال» ٣١٠/١، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٧/١٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩٢/٩، «تاريخ بغداد» ٢٢/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥١٤/٢، «تهذيب الكمال» ٩٦/٣٠، «سير أعلام النبلاء» ١١٥/١٢.



وأبو يعلى الموصلي، وابن خزيمة، وابن ابنته أبو القاسم البغوي.  
وثقه النسائي، وصالح بن محمد جزرة البغدادي. وقال أبو القاسم البغوي:  
أخبرت عن جدي قال: أنا أختم من نحو أربعين سنة في كل ثلاث.  
مات سنة أربع وأربعين ومائتين لأيام بقيت من شوال، وكان مولده سنة ستين  
ومائة. وقيل: مات يوم الأحد لثلاث بقين من شوال سنة ثلاث<sup>(١)</sup>.

مؤلفاته:

- «المسند»: وهو مخطوط بالظاهرية بدمشق جزء فيه مسند أسامة بن زيد  
حديث ٣٤٤ (ق ١٤٣ - ١٥٣) مجموع رقم ١١٣٥. وقد ذكره له ابن مفلح في  
«المقصد الأرشد» ١/١٩١، والذهبي في «السير» ١١/٤٨٣.

٤٧ - أحمد بن حميد، أبو طالب المشكاني (ت ٢٤٤هـ)

المتخصص بصحبة الإمام أحمد. روى عن أحمد مسائل كثيرة تفرد بها.  
روى عنه: أبو محمد فوزان، وزكريا بن يحيى.  
ذكره الخلال فقال: صحب أحمد قديما إلى أن مات، وكان أحمد يكرمه،  
ويقدمه، وكان رجلاً صالحاً فقيراً صبوراً على الفقر، فعلمه أبو عبد الله مذهب  
الحنوع، والاحتراف، ومات قديماً بالقرب من موت أبي عبد الله فلم تقع مسائله  
إلى الأحداث. قال ابن قانع: مات سنة أربع وأربعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٤٨ - سعيد بن يعقوب الطالقاني (ت ٢٤٤هـ)

سعيد بن يعقوب، أبو بكر الطالقاني، قدم بغداد، روى عن إسماعيل بن  
عياش، وحماد بن زيد، وابن المبارك، والنضر بن شميل، وهشيم، ووكيع.  
روى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر الأثرم، والحارث بن أبي

(١) «الجرح والتعديل» ٢/٧٧، «تاريخ بغداد» ٥/١٦٠، «طبقات الحنابلة» ١/١٨٣،  
«تهذيب الكمال» ١/٤٩٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٤٨٣.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤/١٢٢، «طبقات الحنابلة» ١/٨١.

أسامة، وعباس الدوري، وعبد الله بن أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.  
قال الأثرم: رأيت عند أحمد بن حنبل يذاكره الحديث.  
وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان  
في كتاب «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.  
مات سنة أربع وأربعين ومائتين، ببغداد<sup>(١)</sup>.

٤٩ - عصمة بن أبي عصمة، أبو طالب العكبري (ت ٢٤٤هـ)

ذكره الخلال فقال: كان صالحاً، صحب أبا عبد الله قديماً إلى أن مات،  
وروى عنه مسائل كثيرة جيادا، وأول مسائل سمعت بعد موت أبي عبد الله مسأله.  
حدث عنه جماعة، منهم أبو حفص عمر بن رجاء.  
مات سنة أربعة وأربعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٥٠ - علي بن حجر السعدي (ت ٢٤٤هـ)

علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرج بن خالد السعدي، أبو  
الحسن المروزي. ولجده مشمرج صحبة. سكن بغداد قديماً، ثم أنتقل إلى مرو  
فنزله، ونسب إليها، وانتشر حديثه بها، وكان متيقظاً حافظاً، ثقة مأموناً.  
روى عن: ابن علية، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وابن المبارك.  
وروى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.  
وقال النسائي: ثقة مأمون حافظ. وقال الخطيب البغدادي: كان سكن بغداد  
قديماً، ثم أنتقل إلى مرو، فنزله، واشتهر حديثه بها، وكان صادقاً متقناً حافظاً.  
مات يوم الأربعاء النصف من جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٧٥/٤، «تاريخ بغداد» ٨٩/٩، «طبقات الحنابلة» ٤٤٦/١،  
«تهذيب الكمال» ١٢٢/١١.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٧٤/٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ١٨٣/٦، «تاريخ بغداد» ٤١٦/١١، «طبقات الحنابلة» ١١٩/٢،  
«تهذيب الكمال» ٣٥٥/٢٠، «سير أعلام النبلاء» ٥٠٧/١١.

٥١ - محمد بن أحمد، أبو عبد الرحيم الجوزجاني (ت ٢٤٥هـ)

محمد بن أحمد بن الجراح، أبو عبد الرحيم الجوزجاني، نزيل نيسابور. روى عن: أبيه أحمد بن الجراح، وروح بن عبادة، وأبي عاصم النبيل. وروى عنه: ابن ماجه في «التفسير»، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان صديقا لابن حنبل، وكان صاحب سنة وخير وفضل، وكان أبوه يتحلل مذهب أبي حنيفة. وقال فيه الحاكم: واسع العلم، كثير الحديث، قديم الرحلة، حدث بنيسابور وأقام بها.

قال الخلال: هو ثقة رجل جليل القدر في نحو إبراهيم بن يعقوب، كان أبو عبد الله يكاثره أيضًا، فكتب إليه في أشياء لم يكن يكتب إلى أحد بمثلها في السنة والرد على أهل الخلاف والكلام. ذكره أبو عبد الله فأنشئ عليه. مات في ميدان الحسين يوم الجمعة لثلاث خلون من رجب سنة خمس وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٥٢ - محمد بن رافع (ت ٢٤٥هـ)

محمد بن رافع بن أبي زيد، واسمه سابور، القشيري مولاهم، أبو عبد الله النيسابوري الزاهد. روى عن: أبي أسامة، وابن عيينة، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق وهو من المكثرين عنه، ووكيع بن الجراح.

وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة. قال البخاري: كان من خيار عباد الله. وقال النسائي: الثقة المأمون. وقال أبو زرعة: شيخ صدوق، قدم علينا، وأقام عندنا أياما، وكان رحل مع أحمد بن حنبل. مات سنة خمس وأربعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «الثقات» لابن حبان ١١٨/٩، «طبقات الحنابلة» ٢/٢٢٠، «تهذيب الكمال» ٣٤٣/٢٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/٢٥٤، «طبقات الحنابلة» ٢/٢٩٩، «تهذيب الكمال» ١٩٢/٢٥، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٢١٤.

## ٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (ت ٢٤٦هـ)

أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو عبد الله العبدى المعروف بالدورقي أخو يعقوب، وكان أبوه ناسكا، ومن كان يتنسك في ذلك الزمان يسمى دورقيا، وقيل: بل كان الناس ينسبون الدورقيين إلى لباسهم القلانيس الطوال التي تسمى الدورقية، وكان أحمد أصغر من أخيه يعقوب.

سمع إسماعيل بن عليّة، ويزيد بن زريع، وهشيمًا.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأبو القاسم البغوي.

مولده: سنة ثمان وستين ومائة، ومات بالعسكر، وهي سر من رأى يوم السبت

لتسع بقين من شعبان سنة ست وأربعين ومائتين.

وكان حافظا يقظا، حسن التصنيف. قال أبو حاتم: صدوق<sup>(١)</sup>.

مؤلفاته:

- «مسند سعد بن أبي وقاص»: ذكره له الألباني في فهرس الظاهرية (٢٧٨)،

وقال: في ثلاثة أجزاء، مجموع ٣٧ (ق ١١٧ - ١٣٨).

## ٥٤ - أحمد بن أبي الحواري (ت ٢٤٦هـ)

أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث الغطفاني الثعلبي،

أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي، كوفي الأصل.

حدث عن: ابن عليّة، وحماد بن أسامة، والوليد بن مسلم، وابن معين.

وروى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة الدمشقي.

قال أحمد بن أبي الحواري: قال أحمد بن حنبل: متى مولدك؟ قلت: سنة

أربع وستين - يعني: ومائة. قال: وهي مولدي.

قال يحيى بن معين: أظن أهل الشام يسقيهم الله الغيث به.

(١) «الجرح والتعديل» ٣٩/٢، «تاريخ بغداد» ٦/٤، «طبقات الحنابلة» ٤٥/١، «تهذيب

الكامل» ٢٤٩/١، «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٣٠.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يحسن الثناء عليه، ويطنب في مدحه.  
وقيل: إنه رمى بكتبه في البحر، وقال: نعم الدليل كنت، والاشتغال بالدليل  
بعد الوصول محال.

مات يوم الأربعاء لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة ٢٤٦<sup>(١)</sup>.

#### ٥٥ - سلمة بن شبيب النيسابوري (ت ٢٤٦هـ)

سلمة بن شبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي، نزيل مكة  
مستملي أبي عبد الرحمن المقرئ، أحد الأئمة المكثرين والرحالة الجوالين.  
روى عن: أبي داود الطيالسي، وحماد بن أسامة، وعبد الرزاق. وروى عنه:  
مسلم في «صحيحه»، وأصحاب السنن، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة الرازي.  
قال أبو حاتم الرازي وصالح بن محمد البغدادي: صدوق. وقال النسائي: ما  
علمنا به بأسا. وقال أحمد بن سيار المروزي: كان من أهل نيسابور، ورحل إلى  
مكة، وكان مستملي المقرئ، صاحب سنة وجماعة، رحل في الحديث وجالس  
الناس وكتب الكثير، ومات بمكة.

ذكره الخلال فقال: رفيع القدر حدث عنه شيوخنا الأجلة، وكان عنده عن  
عبد الرزاق، والشيوخ الكبار، وكان سلمة قريبا من مهني، وإسحاق بن منصور.  
مات سنة سبع وأربعين ومائتين. وقيل: سنة ست وأربعين في أكله فالوذج<sup>(٢)</sup>.

#### ٥٦ - العباس بن عبد العظيم العنبري (ت ٢٤٦هـ)

العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري، أبو الفضل البصري  
الحافظ. روى عن: بشر الحافي، وأبي داود الطيالسي، وأبي عاصم النبيل،

(١) «الجرح والتعديل» ٤٧/٢، «طبقات الحنابلة» ١٩٠/١، «تهذيب الكمال» ٣٦٩/١،  
«سير أعلام النبلاء» ٨٥/١٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ١٦٤/٤، «طبقات الحنابلة» ٤٤٧/١، «تهذيب الكمال»  
٢٨٤/١١، «سير أعلام النبلاء» ٢٥٦/١٢.

وابن مهدي، وعبد الرزاق، وعلي بن المدني، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون. وروى عنه: مسلم، وأصحاب السنن، والبخاري تعليقا، وأبو بكر الأثرم، وبقي بن مخلد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال معاوية بن عبد الكريم الزيادي: أدركت البصرة والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد، وبعده أبو بكر ابن خلاد، ويقولون: أعقل أهل البصرة بعد أبي بكر عباس بن عبد العظيم. مات سنة ست وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ٥٧ - عبد الخالق بن منصور النيسابوري (ت ٢٤٦هـ)

أبو عبد الرحمن القشيري النيسابوري.

روى عن: أبي النضر هاشم بن القاسم، وأبي نعيم الفضل. وروى عنه: هلال بن العلاء، وسعيد بن هاشم، ومحمد بن الحسن بن قتيبة. وآخر من روى عنه الحسين بن محمد بن داود مأمون القيسي. قدم مصر وحدث بها، وبها توفي سنة ست وأربعين ومائتين، قال الذهبي: لا أعلم فيه جرحا<sup>(٢)</sup>.

#### ٥٨ - محمد بن المصطفى الحمصي (ت ٢٤٦هـ)

محمد بن مصطفى بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي. روى عن: بقية بن الوليد، وحفص بن عمر العدني، وسفيان بن عيينة. وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم الرازي. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال صالح بن محمد البغدادي: كان مخلطا، وأرجو أن يكون صادقا، وقد حدث بأحاديث مناكير.

(١) «الجرح والتعديل» ٢١٦/٦، «تاريخ بغداد» ١٣٧/١٢، «طبقات الحنابلة» ١٥٣/٢،

«تهذيب الكمال» ٢٢٢/١٤، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٢/١٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٠٥/٢، «تاريخ دمشق» ١٠٢/٣٤، «تاريخ الإسلام» ٣٢٣/١٨.

مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٥٩ - عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر، عبدوس (ت بعد ٢٤٦هـ)

عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر العتكي، أبو بكر البلخي الأعرج الحافظ، لقبه عبدوس. روى عن: إبراهيم بن موسى الرازي، والحكم بن المبارك، وزكريا بن يحيى البلخي اللؤلؤي، وسليمان بن حرب، وأبي نعيم الفضل. وروى عنه: الترمذي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق، وابن خزيمة. قدم نيسابور وحدث بها في رجب سنة ست وأربعين ومائتين. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: كان ممن يتعاطى الحفظ<sup>(٢)</sup>.

٦٠ - سفيان بن وكيع بن الجراح (ت ٢٤٧هـ)

سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي. كان من أوعية العلم على ليين لحقه.

يروى عن: أبيه، وعن جرير بن عبد الحميد، وعبد السلام بن حرب.

وروى عنه: الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن جرير، ويحيى بن صاعد. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها. وقال ابن أبي حاتم: أشار عليه أبي أن يغير وراقه، فإنه أفسد حديثه، وقال له: لا تحدث إلا من أصولك، فقال: سأفعل، ثم تماذى وحدث بأحاديث أدخلت عليه.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

٦١ - هارون بن سفيان بن راشد المستملي (ت ٢٤٧هـ)

أبو سفيان المستملي، المعروف بمكحلة.

(١) «الجرح والتعديل» ١٠٤/٨، «طبقات الحنابلة» ٣٧١/٢، «تهذيب الكمال»

٤٦٥/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٩٤/١٢.

(٢) «الثقات» ٤١٥/٨، «طبقات الحنابلة» ١٠٢/٢، «تهذيب الكمال» ٩٦/١٨.

(٣) «الجرح والتعديل» ٢٣١/٤، «طبقات الحنابلة» ٤٥٢/١، «تهذيب الكمال»

٢٠٠/١١، «سير أعلام النبلاء» ١٥٢/١٢.

حدث عن: محمد بن حرب الخولاني، وبقية بن الوليد، ويعلى بن الأشدق. وروى عنه: إبراهيم بن موسى الجوزي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبو القاسم البغوي. قال هارون المستملي: قال لي أبو نعيم: يا هارون أطلب لنفسك صناعة غير الحديث، فكأنك بالحديث قد صار على مزيلة.

وقال الخلال: رجل قديم مشهور ومعروف، عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة، مات ولم يحدث بها، وأخرج ابنه سفيان بخط أبيه عن أبي عبد الله مسائل سالحة، وذكر أنه يخرج الباقي أيضًا. مات ببغداد في شعبان سنة سبع وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ٦٢ - أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري (ت ٢٤٨هـ)

يعرف بابن الطبري، كان أبوه من أهل طبرستان من الجند. سمع ابن وهب، وعيينة بن خالد، وعبد الله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس. روى عنه: البخاري، وأبو داود، وعثمان بن سعيد الدارمي. وكان أحد حفاظ الأثر عالمًا بعلل الحديث بصيرا باختلافه، ورد ببغداد، وجالس بها الحفاظ، ثم رجع إلى مصر فأقام بها، وانتشر عند أهلها علمه. قال البخاري: أحمد بن صالح ثقة صدوق، ما رأيت أحدًا يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل، وعلي، وابن نمير، وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سألتني أحمد بن حنبل قديما من بمصر؟ قلت: بها أحمد بن صالح، فسر بذلك، ودعا له.

وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ٢٤٨ بمصر<sup>(٢)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٤/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥١١/٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥٦/٢، «تاريخ بغداد» ١٩٥/٤، «طبقات الحنابلة» ١١٢/١،

«تهذيب الكمال» ٣٤٠/١، «سير أعلام النبلاء» ١٦٠/١٢.



٦٣ - مهني بن يحيى الشامي، أبو عبد الله السلمي (ت ٢٤٨هـ)

روى عن: بقية بن الوليد، وسمرة بن ربيعة، ومكي بن إبراهيم، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق، وبشر. وروى عنه: حمدان الوراق، وإبراهيم النيسابوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وسهل التستري.

قال الخلال: من كبار أصحاب أبي عبد الله. روى عن أبي عبد الله من المسائل ما فخر به، وكان أبو عبد الله يكرمه ويعرف له حق الصحبة، ورحل معه إلى عبد الرزاق، وصحبه إلى أن مات، ومسائله أكثر من أن تحد من كثرتها، وكتب عنه عبد الله بن أحمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءًا مسائل جياذًا عن أبيه، لم تكن عند عبد الله عن أبيه ولا عند غيره، وكان عبد الله يرفع قدره ويذكره كثيرًا، وحدث عنه بأشياء كثيرة عن أبيه وغيره.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: مهني كان معنا تلك السنة -يعني عند عبد الرزاق- وكنت أرى مهني يسأل أبي حتى يضجره ويكرر عليه جدًا حتى ربما قام وضجر، وكنت أشبهه بابن جريج حين كان يسأل عطاء. قال مهني: لزمنا أبا عبد الله ثلاثًا وأربعين سنة، واتفقنا عند عبد الرزاق، ورأيت بمكة عند سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين<sup>(١)</sup>.

٦٤ - طيب بن إسماعيل، أبو حمدون المقرئ (ت بعد ٢٤٨هـ)

الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي التراب، أبو محمد الذهلي، يعرف بأبي حمدون الفصاح واللآل والثقاب، أحد القراء المشهورين، كان صالحًا زاهدًا، روى حروف القرآن عن علي بن حمزة الكسائي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي. حدث عن: المسيب بن شريك، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب. وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وسليمان بن يحيى الضبي، وأبو العباس بن مسروق الطوسي، والحسن بن الحسين الصواف.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٦٦/١٣، «طبقات الحنابلة» ٤٣٢/٢.

قال ابن المنادي: أبو حمدون الطيب من الخيار الزهاد والمشهورين بالقرآن، كان يقصد المواضع التي ليس فيها أحد يقرئ الناس، فيقرئهم، حتى إذا حفظوا أنتقل إلى قوم آخرين بهذا النعت، وكان يلتقط المنبوذ كثيرا<sup>(١)</sup>.

٦٥ - إبراهيم بن سعيد الجوهري (ت ٢٤٩هـ)

أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، طبري الأصل. روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن أبي أويس، وابن عينة. وروى عنه: مسلم، وأصحاب السنن، وأبو حاتم الرازي، وموسى بن هارون. سأل موسى بن هارون الإمام أحمد عنه، فقال: كثير الكتاب، كتب فأكثر، فاستأذنه في الكتابة عنه، فأذن له. وقال أبو حاتم: كان يُذكر بالصدق. وقال النسائي: ثقة. وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمى: سألت إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حديث لأبي بكر الصديق فقال لجاريته: أخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر. فقلت له: لا يصح لأبي بكر خمسون حديثا، من أين ثلاثة وعشرون جزءا؟ فقال: كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيماً.

قال ابن قانع: مات سنة تسع وأربعين ومائتين. وقيل: مات بعد الخمسين ومائتين، كان ببغداد، ثم سكن عين زربة مرابطا، ومات بها<sup>(٢)</sup>.

مؤلفاته:

- «المسند»: قال الخطيب البغدادي<sup>(٣)</sup>: كان مكثرا ثقة ثبتا، صنف «المسند». وذكره له أيضًا ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ١/ ٢٢٤.

٦٦ - الحسن بن الصباح البزار (ت ٢٤٩هـ)

الحسن بن الصباح بن محمد البزار، أبو علي الواسطي، البغدادي.

(١) «تاريخ بغداد» ٩/ ٣٦٠، «طبقات الحنابلة» ١/ ٤٧٥، «تاريخ الإسلام» ١٧/ ٢٠٥.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/ ٢٣٩. (٣) «تاريخ بغداد» ٦/ ٩٣.

روى عن: سفيان بن عيينة، ومعن بن عيسى، وأبي معاوية الضرير، وروح بن عبادة، وجعفر بن عون، وحجاج بن محمد الأعور، ووكيع بن الجراح.  
 وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن الإمام أحمد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخر من روى عنه القاضي المحاملي.  
 سئل الإمام أحمد عنه فقال: ثقة صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صدوق، وكان له جلالة ببغداد، وكان الإمام أحمد يرفع من قدره، ويجله.  
 مات يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الآخر سنة تسع أربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.  
 مؤلفاته:

- «مسائل الإمام أحمد» ذكرها أبو بكر الخلال فقال: كان أبو عبد الله يقدمه ويكرمه ويأنس به، روى عن أبي عبد الله مسائل كثيرة لم تقع إلينا كلها، ومات ولم يخرجها، إلا أن الميموني يذكر في مسائله عن أبي عبد الله: قال الحسن لأبي عبد الله، واحتج عليه الحسن.

- «السنن» ذكره له ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤/١١.

- «العمل بذات الحلق» ذكره له البغدادي في «هدية العارفين» ١/٢٦٦.

- «الكره» ذكره له البغدادي في «هدية العارفين» ١/٢٦٦.

٦٧ - رجاء بن أبي رجاء، أبو محمد المروزي (ت ٢٤٩هـ)

وقيل: السمرقندي، واسم أبي رجاء مرجا بن رافع سكن بغداد، وحدث بها.  
 روى عن: النضر بن شميل، وعلي بن الحسن بن شقيق، وأبي نعيم الفضل.  
 وروى عنه: أبو داود، وابن ماجه، ويحيى بن صاعد.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتا إماما في علم الحديث، وحفظه، والمعرفة به.  
 وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالري، وبدمشق، وسئل عنه فقال:

(١) «الجرح والتعديل» ٣/١٩، «تاريخ بغداد» ٧/٣٣٠، «طبقات الحنابلة» ١/٣٥٥، «تهذيب الكمال» ٦/١٩١، «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٩٢.

صدوق. وقال الدارقطني: حافظ ثقة.

مات ببغداد غرة جمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٦٨ - علي بن الجهم بن بدر السامي (ت ٢٤٩هـ)

الشاعر، من ناقلة خراسان، له ديوان شعر مشهور، وكان جيد الشعر، عالماً بفنونه، وله اختصاص بجعفر المتوكل، وكان متديناً فاضلاً.

قال أحمد بن حمدون: ورد على المستعين في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين كتاب صاحب البريد بحلب أن علي بن الجهم خرج من حلب متوجهاً إلى الغزو، فقاتل قتالا شديداً، ولحقه الناس وهو جريح بآخر رمق فكان مما قال:

أسال بالصبح سـيل  
يا أخوتي بدجيل  
أم زيد في الليل ليل  
وأين مني دجيل

وكان منزله ببغداد في شارع الدجيل، ووجدت معه رقعة حين نزعته ثيابه بعد موته فيها:

يا رحمتا للغريب في البلد الذ  
أزح ماذا بنفسه صنعا  
فارق أحبابه فما أنتفعوا  
بالعيش من بعده ولا أنتفعا<sup>(٢)</sup>.

٦٩ - محمود بن غيلان، أبو أحمد المروزي (ت ٢٤٩هـ)

محمود بن غيلان العدوي مولاهم، نزيل بغداد.

روى عن: أبي عاصم النبيل، وابن عيينة، وعبد الرزاق، وأبي نعيم الفضل. وروى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

(١) «الجرح والتعديل» ٣/٥٠٣، «تاريخ بغداد» ٨/٤١٠، «طبقات الحنابلة» ١/٤١٦،

«تهذيب الكمال» ٩/١٦٨، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٩٨.

(٢) «تاريخ بغداد» ١١/٣٦٧، «طبقات الحنابلة» ٢/١٢٣.

قال الإمام أحمد: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن. وقال النسائي: ثقة. وقال محمد بن إسحاق السراج: رأيت إسحاق بن راهويه واقفا على رأس محمود بن غيلان على دابته، وهو يحدثنا. مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين. وقيل: خرج إلى الحج سنة ست وأربعين، ثم أنصرف إلي مرو، وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ٧٠ - عبدوس بن مالك، أبو محمد العطار (ت ٢٥٠هـ)

ذكره الخلال فقال: كانت له عند أبي عبد الله منزله في هدايا، وغير ذلك، وله به أنس شديد، وكان يقدمه، وله أخبار يطول شرحها.

روى عن: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وشبابة بن سوار.

حدث عنه: أحمد بن سعد، أبو إبراهيم الزهري، وعبد الله بن أحمد<sup>(٢)</sup>.

مؤلفاته:

١- «مسائل الإمام أحمد» قال الخلال: وقد روى عن أبي عبد الله مسائل لم يروها غيره، ولم تقع إلينا كلها. مات ولم تخرج عنه، ووقع إلينا منها شيء أخرجه أبو عبد الله في جماع أبواب السنة ما لو رحل رجل إلى الصين في طلبها لكان قليلا، أخرجه أبو عبد الله، ودفعه إليه<sup>(٣)</sup>.

٢- «السنة» وهي رسالة في العقيدة ذكرها ابن أبي يعلى في «الطبقات» ١٦٦/٢

وما بعدها، ولها مخطوط بالظاهرية مجموع ٦٨ (من ١٩- ١٥ سمع ٥٢٩هـ).

#### ٧١ - محمد بن داود المصيبي (ت ٢٥٠هـ)

محمد بن داود بن صبيح، أبو جعفر المصيبي، حدث بالرملة وغيرها.

(١) «الجرح والتعديل» ٢٩١/٨، «تاريخ بغداد» ٨٩/١٣، «طبقات الحنابلة» ٤٢٠/٢،

«تهذيب الكمال» ٣٠٥/٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٣/١٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ١١٥/١١، «طبقات الحنابلة» ١٦٦/٢، .

(٣) «طبقات الحنابلة» ١٦٦/٢.

روى عن: حجاج بن منهال، وحرمي بن حفص، وسريج بن النعما.  
 وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر الأثرم، وأبو عروبة الحراني.  
 قال أبو داود: كان محمد بن داود بن صبيح يتفقد الرجال، ولم يكتب عن  
 أبي كريب؛ لحال المحنة، وما رأيت رجلا قط أعقل من محمد بن داود.  
 وقال النسائي: لا بأس به<sup>(١)</sup>.

مؤلفاته: «مسائل الإمام أحمد»: قال أبو بكر الخلال: كان من خواص أبي  
 عبد الله ورؤسائهم، وكان أبو عبد الله يكرمه ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره. وعنه  
 عن أبي عبد الله مسائل كثيرة مصنفة على نحو مسائل الأثرم، ولكن لم يدخل فيها  
 حديثا، وسمعتها من الحسين بن الحسن الوراق بطرسوس عن محمد بن داود، وقد  
 حدث عنه أبو بكر الأثرم في «مسائله»<sup>(٢)</sup>.

٧٢ - محمود بن خدّاش، أبو محمد الطالقاني (ت ٢٥٠هـ)

روى عن: سفيان بن عيينة، وابن المبارك، ووكيع بن الجراح، وهشيم.  
 وروى عنه: الترمذي، والنسائي في «مسند علي»، وابن ماجه، وأبو يعلى  
 الموصلي، وبقي بن مخلد.

قال يحيى بن معين: ثقة لا بأس به.

وقال أبو الفتح الأزدي: هو من أهل الصدق والثقة.

مات سنة خمسين ومائتين، وهو ابن تسعين سنة.<sup>(٣)</sup>

٧٣ - محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (ت ٢٥٠هـ)

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن شعيب، العبدي مولاهم، أبو

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/٢٩٧، «تهذيب الكمال» ٢٥/١٧٥.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/٢٩٧.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/٢٩١، «طبقات الحنابلة» ٢/٤١٨، «تهذيب الكمال»

٢٧/٢٩٨، «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٧٩.

عبد الله بن أبي عبد الرحمن المروزي الشقيقي المطوعي، قدم بغداد.  
 روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وعلي بن حفص، وأبي نعيم الفضل.  
 وروى عنه: الترمذي، والنسائي، والبخاري، ومسلم في غير الصحيحين.  
 وثقه محمد بن عبد الله الحضرمي، وداود بن يحيى، والنسائي.  
 مات لثلاث بقين من المحرم سنة خمسين ومائتين، سقط من السطح، فمات.  
 وقيل: لأربع بقين من ربيع الآخرة سنة إحدى وخمسين<sup>(١)</sup>.

٧٤ - عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق (ت ٢٥١هـ)

عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الوراق، ويقال: ابن الحكم بن نافع، أبو الحسن الوراق، نسائي الأصل.  
 روى عن: أنس بن عياض، ومعاذ بن معاذ العنبري، ويحيى بن سعيد الأموي، ويزيد بن هارون. وروى عنه: ابنه الحسن، وأبو داود السجستاني، وابنه عبد الله، والترمذي، والنسائي، وابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي.  
 قال الخطيب: كان ثقة، صالحا ورعا زاهدا. وذكره أبو الحسين بن المنادي فقال: كان من الصالحين العقلاء.  
 وقال ابنه الحسن: ما رأيت أبي ضاحكا قط إلا متبسما، وما رأيت مازحا قط.  
 وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: عبد الوهاب الوراق رجل صالح، مثله يوفق لإصابة الحق.

واختلف في وفاة عبد الوهاب فقيل: سنة خمسين ومائتين، وقيل: في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومائتين، وهو أثبت، وصلى عليه الأمير الموفق بن المتوكل على الله، ودفن بباب البردان<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٢٨/٨، «تاريخ بغداد» ٥٥/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٢٨/٢، «تهذيب الكمال» ١٣٤/٢٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧٤/٦، «تاريخ بغداد» ٢٥/١١، «طبقات الحنابلة» ٨٥/٢، «تهذيب الكمال» ٤٩٧/١٨، «سير أعلام النبلاء» ٣٢٣/١٢.

## ٧٥ - إسحاق بن منصور الكوسج (٢٥١ هـ)

إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، ولد بمرو، ودخل إلى العراق، والحجاز، والشام.

سمع: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي. وروى عنه: البخاري، ومسلم في الصحيحين، وأصحاب السنن سوى أبي داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال مسلم: ثقة مأمون، أحد الأئمة من أصحاب الحديث.

قال الخطيب البغدادي: كان فقيها عالما، وهو الذي دوّن عن الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه المسائل في الفقه.

استوطن نيسابور، وبها كانت وفاته يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين، ودفن إلى جنب إسحاق ابن راهويه، ومحمد بن رافع، وصلى عليه محمد بن طاهر<sup>(١)</sup>.

مؤلفاته:

١- «مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه»: دوّن في هذا الكتاب الأجوبة الفقهية التي سمعها من الإمام أحمد ومن إسحاق بن راهويه، وقد دونها في حياة الإمام وصار يملئها على الناس بخراسان، فبلغ الإمام أحمد ذلك، فأنكره وأشهد على رجوعه عنها كلها، فلما بلغ إسحاق بن منصور أن الإمام أحمد رجع عن تلك المسائل التي علقها عنه، جمع تلك المسائل كلها في جراب، وحملها على ظهره، وخرج راجلاً إلى بغداد، وهي على ظهره، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة أستفتاه فيها، فأقر له بها ثانياً، وأعجب أحمد بذلك من شأنه<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٢/٢٣٤، «تاريخ بغداد» ٦/٣٦٢، «طبقات الحنابلة» ١/٣٠٣،

«تهذيب الكمال» ٢/٤٧٤، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٢٥٨.

(٢) «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٥١)، «طبقات الحنابلة» ١/١١٤، «السير» ١٢/٢٥٩.



وانتشرت هذه القصة في صفوف الحنابلة، إلا أن بعضاً منهم لم يبلغه أن الإمام أحمد أقرَّ ابن منصور ثانية وأجازه بها، فصار يُليِّن القول في تلك المسائل وفي الثقة بها، فنبه الحسن بن حامد (ت ٤٠٣هـ) إلى هذا الغلط في مقدمة كتابه الكبير المسمى بـ«الجامع»، فقال: (وقد رأيت بعض من يزعم أنه منتسب إلى الفقه يُليِّن القول في كتاب إسحاق بن منصور، ويقول: إنه يقال: إن أبا عبد الله رجع عنه، وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب، إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره ولا أشار إليه)<sup>(١)</sup>.

وقد طُبِعَ بتحقيقنا في مجلدين، نشر دار الهجرة ط ١ (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م). وطبعته عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في تسعة مجلدات ط ١ (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م)، ثم دار الفاروق في ثلاثة مجلدات.

٢- «الصلاة» ذكره له السمعاني في «الأنساب» ١١ / ١٦٩.

٣- «المسند» ذكره له ابن الأثير في «الكامل» ٥ / ٣٣٠، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص ٦٨.

٤- «مسائل في الجرح والتعديل» ذكرها له ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١ / ٢٥٠.

٧٦ - حميد بن زنجويه الأزدي (ت ٢٥١هـ)

حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه النسائي الحافظ، وزنجويه لقب لأبيه مخلد، كثير الحديث قديم الرحلة فيه إلى العراق، والحجاز، ومصر، وغير ذلك.

روى عن: النضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وأبي نعيم الفضل.

وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن يوسف القريابي، وعبد الله بن الإمام أحمد، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي،

وعامة الخراسانيين، وقدم بغداد، وحدث بها.

وثقه النسائي، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتا حجة.

مات بمصر سنة إحدى وخمسين ومائتين. وقيل: سنة سبع وأربعين، وقيل: ثمان وأربعين<sup>(١)</sup>.

مؤلفاته:

١- «الأموال»: وهو مطبوع بتحقيق د. شاکر فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢- «الترغيب والترهيب» ذكره له البغدادي في «هدية العارفين» ١ / ٣٣٩، والذهبي في «السير» ١٢ / ٢٠.

٣- «فضائل الأعمال» ذكره له البغدادي في «هدية العارفين» ١ / ٣٣٩، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص ٥٧.

٤- «الآداب النبوية» ذكره له ابن العماد في «شذرات الذهب» ٢ / ١٢٤.

٧٧ - محمد بن سهل بن عسكر (ت ٢٥١هـ)

محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة بن دويد. ويقال: ابن عسكر بن مستور، التميمي مولاهم، أبو بكر البخاري. سكن بغداد.

روى عن: آدم بن أبي إياس، والحكم بن نافع، وأبي عاصم النبيل، وعبد الرزاق. وروى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وإبراهيم الحربي. قال النسائي وابن عدي: ثقة.

سكن بغداد، ومات بها ليلة الثلاثاء لسبع بقين من شعبان سنة ٢٥١<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٣ / ٢٢٣، «تاريخ بغداد» ٨ / ١٦٠، «طبقات الحنابلة» ١ / ٤٠١، «تهذيب الكمال» ٧ / ٣٩٢، «سير أعلام النبلاء» ١٢ / ١٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧ / ٢٧٧، «تاريخ بغداد» ٥ / ٣١٣، «طبقات الحنابلة» ٢ / ٣٠٣، «تهذيب الكمال» ٢٥ / ٣٢٥.

٧٨ - هارون بن سفيان بن بشر (ت ٢٥١هـ)

أبو سفيان، مستملي يزيد بن هارون، يعرف بالديك، حدث عن يزيد بن هارون، ومعاذ بن فضالة، وأبي نعيم الفضل، وابن أبي الدنيا. مات ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٧٩ - عمرو بن معمر، أبو عثمان (ت بعد ٢٥١هـ تقريباً)

أبو عثمان العمري. سمع: أبا النضر هاشم بن القاسم، ويعلى بن عبيد، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وعبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم. وروى عنه: هاشم بن القاسم الهاشمي، وأحمد بن عبد الله الوكيل، والقاضي المحاملي. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة<sup>(٢)</sup>.

٨٠ - إسحاق بن بهلول الأنباري (ت ٢٥٢هـ)

إسحاق بن بهلول بن حسان، الحافظ، أبو يعقوب التنوخي الأنباري. مولده بالأنبار في سنة أربع وستين ومائة. سمع أباه، وابن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ويحيى القطان، وابن عليّة. حدث عنه: إبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفريابي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيده. كان أحد أوعية العلم، له الإسناد الحسن، خرج أجزاءً فعرضها على أحمد، وكانت مسائل جيداً، يعرض على أحمد الأقاليل، ويجيبه أحمد على مذهبه. وكان قد سمى كتابه «كتاب الاختلاف»، فقال له أحمد: سمه «كتاب السعة». قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الخطيب: صنّف كتاباً في القراءات، وصنّف «المسند»، وصنّف كتاباً في الفقه، وله مذاهب أختارها، وكان ثقة. وقال ابن صاعد: حدث ببغداد من حفظه بأكثر من خمسين ألف حديث.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٥/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥١٢/٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٢٠/١٢، «طبقات الحنابلة» ١٧٨/٢.

مات بالأنبار في ذي الحجة في سنة ٢٥٢، وقد قارب التسعين<sup>(١)</sup>.

٨١ - زياد بن أيوب، أبو هاشم دُلُويَه (ت ٢٥٢هـ)

زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم البغدادي طوسي الأصل، يعرف بدلويه.

روى عن: هشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش، ويزيد بن هارون.

وروى عنه: البخاري، وأصحاب السنن ما عدا ابن ماجه، وأبو حاتم

الرازي، وابن خزيمة. قال أحمد: أكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس.

كان مولده سنة ست وستين ومائة، ومات في شهر ربيع الأول سنة اثنتين

وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٨٢ - يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٥٢هـ)

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي القيسي

مولى عبد القيس، أبو يوسف الدورقي.

روى عن: إسماعيل بن علي، والدراوردي، وأبي عاصم النبيل، وابن عيينة.

وروى عنه: أخوه أحمد، والبخاري، ومسلم، وأصحاب السنن، وأبو زرعة

وأبو حاتم الرازيان.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة. وقال الخطيب البغدادي: كان

ثقة، حافظا متقنا، صنف «المسند».

ولد سنة ست وستين ومائة، ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٢/٢١٤، «تاريخ بغداد» ٦/٣٦٦، «طبقات الحنابلة» ١/٢٩٣،

«سير أعلام النبلاء» ١٢/٤٨٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/٥٢٥، «تاريخ بغداد» ٨/٤٧٩، «طبقات الحنابلة» ١/٤١٩،

«تهذيب الكمال» ٩/٤٣٢، «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٢٠.

(٣) «الجرح والتعديل» ٩/٢٠٢، «تاريخ بغداد» ١٤/٢٧٧، «طبقات الحنابلة» ٢/٥٥٢،

«تهذيب الكمال» ٣٢/٣١١، «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٤١.

٨٣ - أحمد بن سعيد، أبو جعفر الدارمي (ت ٢٥٣هـ)

أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، أبو جعفر الدارمي السرخسي.  
ولد سنة نيف وثمانين ومائة.

وسمع النضر بن شميل، وجعفر بن عون، وعبد الصمد بن عبد الوارث،  
وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبا عاصم النبيل، وجبان بن هلال، ووهب بن  
جرير، وعلي بن الحسين بن واقد. وأكثر التطواف، وتوسع في العلم، وبعد صيته.  
حدث عنه: الجماعة الستة سوى النسائي، وروى الترمذي أيضا عن رجل  
عنه، وأحمد بن سلمة، وأبو العباس السراج، وابن خزيمة.

كان عالما بالرجال والعلل والتاريخ.

قال الإمام أحمد: ما قدم علينا خراساني أفقه بدنا من أحمد بن سعيد.  
أقدمه أمير خراسان عبد الله بن طاهر إلى نيسابور ليحدث بها، فأقام بها مليا،  
ثم ولي قضاء سرخس، ثم رد إلى نيسابور، وبها مات سنة ٢٥٣<sup>(١)</sup>.

٨٤ - إسحاق بن حنبل الشيباني (ت ٢٥٣هـ)

إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو يعقوب الشيباني عم الإمام أحمد.  
سمع يزيد بن هارون، والحسين بن محمد المروذي. وروى عنه ابنه حنبل،  
ومحمد بن يوسف الجوهري. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

قال حنبل: مات أبي، إسحاق بن حنبل، سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وولد  
سنة إحدى وستين ومائة، وكان بينه وبين أبي عبد الله أقل من ثلاث سنين هذا في  
أول السنة، وهذا في آخرها، وكانا يخضبان بالحناء، وكان ملازما في أكثر أوقاته  
مجلس أحمد، ونقل عنه أشياء كثيرة<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٥٣/٢، «تاريخ بغداد» ١٦٦/٤، «طبقات الحنابلة» ١٠٣/١،  
«تهذيب الكمال» ٣١٤/١، «سير أعلام النبلاء» ٢٣٣/١٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣٦٩/٦، «طبقات الحنابلة» ٢٩٨/١.

٨٥ - علي بن شعيب الطوسي (ت ٢٥٣هـ)

علي بن شعيب بن عدي بن همام، أبو الحسن السمسار، طوسي الأصل. روى عن: هشيم بن بشير، وابن عيينة، والحسين بن إسماعيل المحاملي. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. مات يوم الثلاثاء لثمان عشرة خلت من شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٨٦ - يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان (ت ٢٥٣هـ)

أبو يعقوب الكوفي، المعروف بالرازي، سكن الري، ثم أنتقل إلى بغداد فسكنها، ومات بها، وقيل: إن أصله من الأهواز، ومتجره بالري. روى عن: سفيان بن عيينة، وابن وهب المصري، وأبي نعيم الفضل، ووكيع. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في «مسند علي»، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وأبو حاتم الرازي. قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. مات يوم السبت بعد العصر لسبع عشرة خلت من صفر سنة ٢٥٣<sup>(٢)</sup>.

٨٧ - محمد بن منصور الطوسي (ت ٢٥٤هـ)

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي، أبو جعفر العابد، نزيل بغداد. روى عن: ابن عليه، وابن عيينة، ومعاذ بن معاذ العنبري. وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر المروزي، والحسين المحاملي. قال المروزي: سألت أبا عبد الله عن محمد بن منصور الطوسي. قال: لا أعلم إلا خيراً، صاحب صلاة. قلت له: كان يختلف معك إلى عفان؟ قال: وقبل ذلك. وقال النسائي: ثقة. وفي موضع آخر: لا بأس به.

(١) «تاريخ بغداد» ٤٣٥/١١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٣١/٩، «تاريخ بغداد» ٣٠٤/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٦٧/٢، «تهذيب الكمال» ٤٦٥/٣٢، «سير أعلام النبلاء» ٢٢١/١٢.

وقال الخلال: روى عن أحمد أشياء لم يروها غيره، وكان يجالس لصلاحه معروفًا وغيره.

مات ببغداد يوم الجمعة لست بقين من شوال سنة أربع وخمسين ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة، وكان لا يخضب. وقيل: سنة ست وخمسين<sup>(١)</sup>.

#### ٨٨ - إسماعيل بن يوسف، أبو علي الديلمي (ت ٢٥٥هـ)

أحد العباد الورعين، والزهاد المتقللين مع بصره بالحديث، وحفظه له، وتمهره في علمه، جالس الإمام أحمد، ونقل عنه، وعمن بعده من الحفاظ، وذاكرهم، وحدث عن مجاهد بن موسى. وروى عنه الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، والعباس بن يوسف الشكلي.

قال ابن المنادي: كان من خيار الناس، وذكر لي أنه كان يحفظ أربعين ألف حديث، وكان يعبر إلى الجانب الشرقي قاصداً محمد بن أشكاب الحافظ فيذكره بالمسند، وكان من أشهر الناس بالزهد، والورع، والتمسك بالصون. وقال الخطيب: حدثني بعض شيوخنا أنه كان حافظاً للحديث، كثير السماع، وأنه كان يذاكر بتسعين ألف حديث.

وقال الدارقطني: إسماعيل الديلمي بغدادي زاهد، ورع فاضل ثقة<sup>(٢)</sup>.

#### ٨٩ - الفضل بن سهل الأعرج (ت ٢٥٥هـ)

الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي الرام. روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، والحسن بن موسى الأشيب، وأبي عاصم النبيل، وعلي بن المدني، ويزيد بن هارون. وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن ما عدا ابن ماجه، والحسين

(١) «الجرح والتعديل» ٩٤/٨، «تاريخ بغداد» ٢٤٧/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٥٤/٢،

«تهذيب الكمال» ٤٩٩/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٢١٢/١٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٧٤/٦، «طبقات الحنابلة» ٢٨١/١.

المحاملي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، وأبو حاتم الرازي. قال أحمد بن الحسين الصوفي: كان أحد الدواهي. قال الخطيب البغدادي: يعني في الذكاء والمعرفة، وجودة الأحاديث، والله أعلم. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة.

مات ببغداد يوم الاثنين لسبع وعشرين مضين من صفر سنة خمس وخمسين ومائتين، وله نيف وسبعون سنة<sup>(١)</sup>.

٩٠ - محمد بن عبد الرحيم، صاعقة (ت ٢٥٥هـ)

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي، أبو يحيى البزاز البغدادي، المعروف بصاعقة، مولد آل عمر بن الخطاب، فارسي الأصل، سكن بغداد، وكان أحد الحفاظ المتقنين.

روى عن: حفص بن عمر الحوضي، وروح بن عباد، وأبي عاصم النبيل. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والحسين المحاملي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود. قال أبو حاتم: صدوق. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، والنسائي: ثقة. وقال ابن صاعد: الثقة الأمين. وقال الخطيب: كان متقنا ضابطا عالما حافظا. قال أبو بكر الخلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان لم يجئ بها غيره. وقيل: إنما سمي صاعقة لجودة حفظه. وقيل - وهو المشهور: إنما لقب بهذا؛ لأنه كان كلما قدم بلدة للقاء شيخ، إذا به قد مات بالقرب. ولد سنة ١٨٥، ومات في شعبان سنة ٢٥٥<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٦٣/٧، «تاريخ بغداد» ٣٦٤/١٢، «طبقات الحنابلة» ١٩٣/٢، «تهذيب الكمال» ٢٢٣/٢٣، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٩/١٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/٨، «تاريخ بغداد» ٣٦٣/٢، «طبقات الحنابلة» ٣٢٢/٢، «تهذيب الكمال» ٥/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٩٥/١٢.



٩١ - علي بن سعيد، أبو الحسن النسوي (ت ٢٥٦هـ)

علي بن سعيد بن جرير بن ذكوان النسائي، أبو الحسن نزيل نيسابور، محدث مشهور، صاحب رحلة.

روى عن: أبي اليمان الحكم بن نافع، وسعيد بن أبي مريم، والأصمعي، ويزيد بن هارون، وأبي عاصم النبيل، وأبي عبد الرحمن المقرئ. وروى عنه: النسائي، وابن ماجه في «التفسير»، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن سلمة النيسابوري، وابنه محمد بن علي بن سعيد.

قال النسائي: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: كان متقنا، من جلساء أحمد بن حنبل. وقال الحاكم: محدث عصره، كتب بالحجاز والشام والعراقين وخراسان. وذكره أبو بكر الخلال فقال: كبير القدر، صاحب حديث، كان يناظر أبا عبد الله مناقرة شافية، روى عن أبي عبد الله جزأين مسائل وقد كنتُ تعبتُ فيها، سمعتُ بعضها بنزول<sup>(١)</sup>.

٩٢ - عبد الله بن محمد بن المهاجر، أبو محمد فوران (ت ٢٥٦هـ)

روى عن: شعيب بن حرب، ووكيع، وأبي معاوية. وروى عنه: عبد الله بن الإمام أحمد، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد. قال الدارقطني: فوران نبيل جليل كان أحمد يجله. قال الخلال: كان من أصحاب أبي عبد الله الذين يقدمهم، ويأنس بهم، ويخلو معهم، ويستقرض منهم، ومات أبو عبد الله، وله عنده خمسون دينارا أوصى أبو عبد الله أن تعطى من غلته، فلم يأخذها فوران بعد موته، وأحله منها. وقيل لفوران: أنت لم تجمع من هذه المسائل عن أبي عبد الله؟ فقال: هذا الجزء، ثم جعل يقول: أبو عبد الله أهيب، وأجل في صدري من أن أسأله، وإنما

(١) «الجرح والتعديل» ١٨٩/٦، «الثقات» لابن حبان ٤٧٤/٨، «طبقات الحنابلة» ١٢٦/٢، «تهذيب الكمال» ٤٤٧/٢٠.

هذه المسائل بلوى.

مات في نصف رجب من سنة ست وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٩٣ - محمد بن إبراهيم، مربع الأنماطي (ت ٢٥٦هـ)

محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأنماطي، المعروف بمربع، صاحب يحيى بن معين، كان أحد الحفاظ الفهماء. حدث عن: أبي سلمة التبوذكي، وأبي حذيفة النهدي، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي بكر بن أبي الأسود، وأحمد بن يونس. وروى عنه: محمد التمام، وقاسم بن زكريا المطرز، ويحيى بن صاعد. مات سنة ست وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٩٤ - محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بدزبة، وقيل: بردزبة، وقيل: ابن الأحنف الجعفي مولا هم، أبو عبد الله بن أبي الحسن البخاري الحافظ صاحب «الجامع الصحيح»، وغيره من التصانيف الكثيرة. أمير المؤمنين في الحديث، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان ومدن العراق كلها، وبالحجاز والشام ومصر. قال محمد بن أبي حاتم الوراق: قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بدأ أمرك في طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب. قلت: وكم أتى عليك إذ ذاك؟ فقال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتاب بعد العشر، فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره، وقال يوما فيما كان يقرأ للناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم. فقلت له: يا أبا فلان، إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم. فانتهرني. فقلت له: أرجع إلى الأصل، إن كان عندك. فدخل ونظر فيه، ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ فقلت: هو

(١) «الجرح والتعديل» ١٦٤/٥، «تاريخ بغداد» ٧٩/١٠، «طبقات الحنابلة» ٤٢/٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣٨٨/١، «طبقات الحنابلة» ٢٣٠/٢.

الزبير بن عدي عن إبراهيم. فأخذ القلم مني، وأحكم كتابه، وقال: صدقت. فقال له بعض أصحابه: ابن كم كنت إذ رددت عليه؟ فقال: ابن إحدى عشرة، فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حججت، رجع أخي، وتخلفت بها في طلب الحديث، فلما طعنت في ثماني عشرة جعلت أصنف فضائل الصحابة والتابعين وأقاولهم، وذلك أيام عبيد الله ابن موسى، وصنفت كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة، وقلّ أسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب.

قال الحسن بن الحسين البزار: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير، ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت غرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين، عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً<sup>(١)</sup>.

#### ٩٥ - ميمون بن الأصبغ النصيبي (ت ٢٥٦هـ)

ميمون بن الأصبغ بن الفرات أبو جعفر النصيبي. روى عن: أبي عاصم النبيل، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويزيد بن هارون. وروى عنه: أبو حاتم الرازي، وموسى بن محمد الشامي، وأبو سلمة البلدي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة ست وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.



(١) «الجرح والتعديل» ١٩١/٧، «تاريخ بغداد» ٤/٢، «طبقات الحنابلة» ٢٤٢/٢، «تهذيب الكمال» ٤٣٠/٢٤، «سير أعلام النبلاء» ٣٩١/١٢، وانظر ترجمته الوافية في مقدمة «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» بتحقيقنا.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٤٠/٨، «الثقات» لابن حبان ١٧٤/٩، «طبقات الحنابلة» ٢٠٠/٢٩، «تهذيب الكمال» ٤٩٣، ٤٠٧/٢.

٩٦ - إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٦هـ)

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني سكن دمشق. روى عن: حفص بن عمر الحوضي، وزيد بن الحباب، وأبي عاصم النبيل. وروى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازي. قال الخلال: إبراهيم بن يعقوب جليل جدا، كان أحمد بن حنبل يكتابه ويكرمه إكراما شديدا، وقد حدثنا عنه الشيوخ المتقدمون، وعنده عن أبي عبد الله جزءان مسائل. وقال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: أقام بمكة مدة، وبالْبصرة مدة، وبالرملة مدة، وكان من الحفاظ المصنفين، والمخرجين الثقات. وقال ابن عدي: كان يكتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقراه على المنبر. وقال أبو سعيد بن يونس: قدم مصر سنة خمس وأربعين ومائتين، كُتِبَ عنه. وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين. وقيل: مات يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٩٧ - الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧هـ)

هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، المؤدب. روى عن: ابن علي، وروح بن عبادة، وابن مهدي، وأبيه عرفة بن يزيد. وروى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد. وثقه يحيى بن معين، وفي رواية قال: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. سئل الحسن: كم تعد من السنين؟ فقال: مائة سنة وعشر سنين، لم يبلغ أحد من أهل العلم هذا السن غيري. مات سنة سبع وخمسين ومائتين بسامراء<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ٢/١٤٨، «طبقات الحنابلة» ١/٢٥٧، «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٤.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣/٣١، «تاريخ بغداد» ٧/٣٩٤، «طبقات الحنابلة» ١/٣٧٦،

«تهذيب الكمال» ٦/٢٠١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٥٤٧.

## ٩٨ - الحسن بن عبد العزيز الجروي (ت ٢٥٧هـ)

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير بن ضابئ، أبو علي الجذامي، ويعرف بالجروي من أهل مصر، قدم بغداد، وحدث بها.

روى عن: يحيى بن حسان، وبشر بن بكر، وعبد الله بن يحيى البرلسي.

وروى عنه: إبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

ذكره أبو بكر الخلال فقال: له مسائل لم يجئ بها غيره.

سئل عنه أبو حاتم، فقال: ثقة. وقال الدارقطني: لم ير مثله فضلا وزهدا.

وقال الخطيب: كان من أهل الدين والفضل، مذكورا بالورع والثقة، موصوفا

بالعبادة.

ومن جملة كلامه قال: من لم يردعه القرآن والموت، فلو تناطحت الجبال بين

يديه لم يرتدع. مات ببغداد في رجب، سنة سبع وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ٩٩ - محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج (ت ٢٥٧هـ)

أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله البغدادي، رازي الأصل.

روى عن: روح بن عبادة، وأبي عاصم النبيل، ويزيد بن هارون، وعفان بن

مسلم. وروى عنه: البخاري، والترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي داود.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي في سنة أربع وخمسين ومائتين، وهو

صدوق. مات سنة سبع وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

## ١٠٠ - أحمد بن الفرات، أبو مسعود الضبي (ت ٢٥٨هـ)

أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي الأصبهاني.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي اليمان، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.

(١) «الجرح والتعديل» ٢٤/٣، «تاريخ بغداد» ٣٣٧/٧، «طبقات الحنابلة» ٣٥٩/١،

«تهذيب الكمال» ١٩٦/٦، «سير أعلام النبلاء» ٣٣٣/١٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٩٤/٧، «تاريخ بغداد» ٤٢٥/٥، «تهذيب الكمال» ٤٤٩/٢٥.

روى عنه: أبو داود، وجعفر بن محمد الفريابي، ومحمد بن يحيى بن منده.  
وقال أبو مسعود الرازي: روى عنه عبد الرزاق، ورحل إليه أبو داود  
السجستاني، وذكره أحمد بن حنبل بالحفظ، وإظهار السنة بأصبهان.  
وقال ابن الأصفر: جالست أحمد، وابن أبي شيبة، وعلياً، ونعيماً- وذكر  
عدة- فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود.  
مات في شعبان سنة ٢٥٨ هـ، وصلى عليه إبراهيم بن أحمد الخطابي<sup>(١)</sup>.

#### ١٠١ - حبش بن مبشر (ت ٢٥٨ هـ)

حبش بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفي الفقيه، أبو عبد الله الطوسي  
الأصل، نزيل بغداد، وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم.  
روى عن: يونس بن محمد المؤدب، وهب بن جرير، وابن المديني. وروى  
عنه: ابن ماجه، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن مخلد الدوروي.  
وثقه ابن حبان، والدارقطني. وقال الخطيب البغدادي: كان فاضلاً، يعد من  
عقلاء البغداديين.

مات يوم السبت، لتسع خلون من رمضان، سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

#### ١٠٢ - حميد بن الربيع، أبو الحسن اللخمي (ت ٢٥٨ هـ)

حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو الحسن اللخمي الكوفي  
الخرزاز. قدم بغداد، وحدث بها عن هشيم بن بشير، وابن عيينة، وعبد الله بن  
إدريس الأودي. وروى عنه: محمد بن محمد الباغندي، والحسين المحاملي،  
وإبراهيم بن حماد القاضي، ومحمد بن مخلد.

وسئل البرقاني عنه فقال: كان أبو الحسن الدارقطني يحسن القول فيه، وأنا

(١) «الجرح والتعديل» ٦٧/٢، «تاريخ بغداد» ٣٤٣/٤، «طبقات الحنابلة» ١٢٩/١،  
«تهذيب الكمال» ٤٢٢/١، «سير أعلام النبلاء» ٤٨٠/١٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٧٢/٨، «طبقات الحنابلة» ٣٩٢/١، «تهذيب الكمال» ٤١٥/٥.

أقول: إنه ليس بحجة؛ لأنني رأيت عامة شيوخنا يقولون: هو ذاهب الحديث. ونقل السلمي عن الدارقطني أنه قال: تكلم فيه يحيى بن معين، وقد حمل الحديث عنه الأئمة، ورووا عنه، ومن تكلم فيه لم يتكلم فيه بحجة. وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يحسن القول في حميد الخزاز، وقال: كان يطلب معنا الحديث. مات بسر من رأى سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٠٣ - زهير بن محمد بن قмир بن شعبة المروزي (ت ٢٥٨هـ)

أبو محمد المروزي، ويقال: أبو عبد الرحمن. نزيل بغداد. وهو زهير بن أبي زهير، كما ذكره ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر».

روى عن: إبراهيم بن مهدي، وإسماعيل بن أبان الوراق، وعبد الرزاق. روى عنه: ابن ماجه، والحسين المحاملي، وعبد الله بن أحمد، وأبيه محمد. قال محمد بن إسحاق الثقفي: ثقة مأمون. وقال ابن المنادي: من أفاضل الناس، وقد كتب الناس عنه حديثا كثيرا. قال عبد الرحمن القزاز: كان ثقة صادقا ورعا زاهدا، وانتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس فربط بها إلى أن مات. وقال عبد الله بن محمد البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قмир. وقال ابن أبي حاتم: أدركته، ولم أكتب عنه، وكان صدوقا. مات بالثغر، سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٠٤ - محمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٥٨هـ)

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري.

روى عن: ابن راهويه، وسعيد بن منصور، وأبي عاصم النبيل.

(١) «تاريخ بغداد» ١٦٢/٨، «طبقات الحنابلة» ٣٩٩/١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥٩١/٣، «تاريخ بغداد» ٤٨٤/٨، «طبقات الحنابلة» ٤٢٥/١، «تلقيح فهوم أهل الأثر» ص ٣٧٨، «تهذيب الكمال» ٤١١/٩، «السير» ٣٦٠/١٢.

روى عنه: البخاري، وأصحاب السنن، وأبو حاتم، وابن خزيمة.  
قال صالح بن محمد: لما خرجت من الري، قلت لفضلك<sup>(١)</sup>: عنم أكتب  
بنيسابور؟ قال: إذا قدمت نيسابور، فانظر إلى شيخ بهي حسن الوجه، حسن  
الثياب، راكب حماراً، وهو محمد بن يحيى، فاكتب عنه، فإنه من قرنه إلى  
قدمه فائدة. قال: فلما قدمت نيسابور أستقبلني محمد بن يحيى فعرفته بهذه  
الصفة. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، وهو ثقة صدوق إمام من أئمة  
المسلمين سئل أبي عنه فقال: ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال ابن أبي  
داود: كان أمير المؤمنين في الحديث. وقال الخطيب: كان أحد الأئمة  
العارفين، والحفاظ المتقين، والثقات المأمونين، صنف حديث الزهري،  
وجوده، وقدم بغداد، وجالس شيوخها، وحدث بها، وكان أحمد يثني عليه،  
وينشر فضله. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٠٥ - محمد بن عبد الملك، أبو بكر بن زنجويه (ت ٢٥٨هـ)

البغدادي، أبو بكر الغزال، جار أحمد بن حنبل وصاحبه.  
روى عن: أسد بن موسى، وأبي اليمان الحكيم بن نافع، وعبد الرزاق.  
وروى عنه: أصحاب السنن، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو يعلى  
الموصللي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم.  
قال النسائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: صدوق.  
مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) فضلك الصائغ، أبو بكر الفضل بن العباس الرازي صاحب التصانيف ت ٢٧٠ هـ.

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢٥، «تاريخ بغداد» ٣/ ٤١٥، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٨٠،  
«تهذيب الكمال» ٢٦/ ٦١٧، «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٢٧٣.

(٣) «الجرح والتعديل» ٨/ ٥، «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٤٥، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٢٤،  
«تهذيب الكمال» ٢٦/ ١٧، «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٤٦.



## ١٠٦ - إسحاق بن إبراهيم البغوي (ت ٢٥٩هـ)

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع، أبو يعقوب البغوي، الملقب بلؤلؤ، ابن عم أحمد بن منيع.

روى عن: ابن علية، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وويع بن الجراح، وحسين ابن محمد المروزي، ونقل عن الإمام أحمد أشياء، وسأله عن مسائل.

وروى عنه: البخاري، وابن أبي داود، وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد، وهو صدوق ثقة. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال محمد بن مخلد: مات في شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ١٠٧ - أيوب بن إسحاق بن سافري (ت ٢٥٩هـ)

أيوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو سليمان بن سافري، وهو أخو يحيى بن إسحاق، أنتقل إلى الرملة فسكنها، وحدث بها، وبمصر عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وخالد بن مخلد القطواني، وموسى بن داود الضبي.

قال الخطيب البغدادي: روى عنه جماعة من الغرباء. وقال الخلال: رجل جليل عظيم القدر لم أسمع أنا منه شيئاً حدثني عنه محمد بن أبي هارون، عن أبي عبد الله بمسائل كثيرة صالحة، فيها شيء لم يروه عن أبي عبد الله غيره.

وقال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه بالرملة، وذكرته لأبي فعره، وقال: كان صدوقاً. وذكره أبو سعيد بن يونس فقال: قدم مصر، وحدث بها، وكان أخبارياً، يقال: إنه بغدادي، ويقال: مروزي سكن بغداد، وقدم إلى دمشق فأقام بها، وكان قدومه إلى مصر من دمشق، وكانت في خُلُقِه زعارة<sup>(٢)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢٨٩/١.

(٢) قال ابن منظور: في خُلُقِه زَعَارَةٌ بتشديد الراء، مثل حَمَارَةِ الصَّيْفِ، وَزَعَارَةٌ بالتخفيف عن اللحياني: أي شراسة وسوء خُلُق. والزُّعْرُورُ السَّيِّئُ الخُلُق. «لسان العرب» مادة [زعر].

توفي بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل: توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٠٨ - حجاج بن يوسف، ابن الشاعر (ت ٢٥٩هـ)

حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد البغدادي، يعرف بابن الشاعر، كان أبوه شاعرا صحب أبا نواس وأخذ عنه.

روى عن: عبد الرزاق، وأبي نعيم الفضل، وأبي داود الطيالسي.

وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى، وابن أبي حاتم، والحسين المحاملي وهو آخر من روى عنه. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث، وسئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال النسائي: بغدادي ثقة. وقال أيضا: جئت إلى أحمد بن حنبل، فسألته أن يحدثني في سنة ثلاث ومائتين، فأبى أن يحدثني، فخرجت إلى عبد الرزاق، ثم رجعت في سنة أربع وقد حدث واستوى الناس عليه، وكان لأحمد في هذا اليوم أربعون سنة.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: أيما أحب إليك الرمادي أو حجاج بن الشاعر؟ فقال: حجاج خير من مائة مثل الرمادي.

مات لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٠٩ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي (ت ٢٥٩هـ).

روى عن: ابن عيينة، وابن عليه، ويزيد بن هارون. وروى عن الشافعي كتابه القديم. وروى عنه: البخاري، وأصحاب السنن، وابن خزيمة.

وثقه النسائي، وابن حبان. وذكره ابن المنادي فقال: أحد الثقات.

مات بالجانب الغربي من مدينة السلام، يوم الإثنين في شهر ربيع الآخر، سنة

(١) «تاريخ بغداد» ٩/٧، «طبقات الحنابلة» ٣١٢/١.

(٢) «الجرح والتعديل» ١٦٨/٣، «تاريخ بغداد» ٢٤٠/٨، «طبقات الحنابلة» ٣٩٦/١،

«تهذيب الكمال» ٤٦٦/٥، «سير أعلام النبلاء» ٣٠١/١٢.

تسع وخمسين ومائتين. وقيل: في رمضان سنة ستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١١٠ - أحمد بن حبان، أبو جعفر القطيعي (بعد ٢٥٩هـ)

يعرف بشامط، حدث عن أسود بن عامر شاذان، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، روى عنه: محمد بن مخلد، وذكر أنه كتب عنه في مجلس عباس الدوري سنة تسع وخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١١١ - جعفر بن محمد بن هذيل الكوفي (ت ٢٦٠هـ)

أبو عبد الله القناد، ابن بنت أبي أسامة حماد بن أسامة. روى عن: عبد الحميد بن بيان السكري، عمرو بن حماد القناد، وأبي نعيم الفضل. وروى عنه: النسائي، وأحمد بن سلام، وعلي بن العباس البجلي. وثقه النسائي. وذكره أبو بكر الخلال، ومدحه، وقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة. مات في جمادى الأولى سنة ستين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

١١٢ - صالح بن زياد السوسي (ت ٢٦١هـ)

صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، أبو شعيب الرستبي، السوسي، الرقي. الإمام المقرئ. جود القرآن على يحيى اليزيدي، وأحكم عليه حرف أبي عمرو. تلا عليه طائفة، منهم: أبو عمران موسى بن جرير، وعلي بن الحسين، وأبو عثمان النحوي، وأبو الحارث محمد ابن أحمد الرقيون. وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان الخراسانيان.

سمع: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وجماعة.

(١) «الجرح والتعديل» ٣/٣٦، «تاريخ بغداد» ٧/٤٠٧، «طبقات الحنابلة» ١/٣٦٩،

«تهذيب الكمال» ٦/٣١٠، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٢٦٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤/١٢٣، «طبقات الحنابلة» ١/٨٦.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٣٤١، «تهذيب الكمال» ٥/١٠١، «السير» ١٤/١٠٦.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة الحراني.  
 كان صاحب سنة، دعا له الإمام لما بلغه أن ختنه تكلم في القرآن، فقام  
 أبو شعيب عليه ليفارق بنته. قال أبو حاتم: صدوق.  
 مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين<sup>(١)</sup>.

### ١١٣ - أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)

أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم أبو الحسن العجلي، صاحب كتاب  
 «معرفة الثقات». كوفي الأصل نشأ ببغداد، وسمع بها وبالكوفة وبالبصرة.  
 وحدث بها عن شابة ابن سوار، ومحمد بن جعفر غندر، وأبي داود الحفري،  
 وأبي عامر العقدي، ومحمد ويعلى ابني عبيد الطنافسي.

وروى عنه ابنه أبو مسلم صالح، وذكر أنه سمع منه في سنة سبع وخمسين  
 ومائتين. وكان ديناً صالحاً أنتقل إلى بلد المغرب وسكن أطرابلس، وانتشر  
 حديثه هناك. قال الوليد بن بكر الأندلسي: كان أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن  
 صالح الكوفي من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين من ذوي الورع والزهد.  
 وقال أبو الحسن اللؤلؤي: سمعت مشايخنا بهذا المغرب يقولون: لم يكن  
 لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي ببلادنا شبيه  
 ولا نظير له في زمانه في معرفته بالحديث وإتقانه وزهده.

وقال عباس الدوري: إنا كنا نعهده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.  
 وسئل عنه يحيى بن معين، فقال: هو ثقة بن ثقة بن ثقة. قال الوليد بن بكر  
 الأندلسي: وإنما قال فيه يحيى بن معين بهذه التزكية؛ لأنه عرفه بالعراق قبل  
 خروج أحمد بن عبد الله إلى المغرب، وكان نظيره في الحفظ إلا أنه دونه في  
 السن، وكان خروجه إلى المغرب أيام محنة أحمد بن حنبل.

(١) «الجرح والتعديل» ٤/٤٠٤، «تاريخ بغداد»، «طبقات الحنابلة» ١/٤٦٨، «تهذيب  
 الكمال»، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٣٨٠.

والعجلي أقدم في طلب الحديث وأعلى إسنادًا، وأجل عند أهل المغرب في القديم والحديث ورعًا وزهدًا من البخاري، وهو كثير الحديث خرج من الكوفة والعراق بعد أن تفقه في الحديث، ثم نزل أطرابلس المغرب. وحديثه وتصانيفه وأخباره بالمغرب، وحديثه عزيز بمصر والشام والعراق؛ لبعده المسافة، وتوفي بأطرابلس، وقبره هناك على الساحل، وقبر ابنه صالح إلى جنبه.

قال صالح بن أحمد: سمعت أبي أحمد يقول: طلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولدي بالكوفة سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قال صالح: ومات أبي بعد الستين والمائتين. وقال أبو سعيد بن يونس المصري: إنه مات في سنة إحدى وستين<sup>(١)</sup>.

#### ١١٤ - عبد الرحمن، أبو الفضل المتطبب (ت ٢٦١هـ)

وقيل: أبو عبد الله البغدادي. وهو طيب الإمام أحمد وبشر الحافي، حكى عنهما. ويروي عنه عثمان بن عبدويه الحربي.

قال أبو بكر الخلال: كان عنده مسائل حسان عن أبي عبد الله، وكان يأنس به أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث، ويختلف إليهما.

وقال إبراهيم بن الحارث العبادي: ذكر أبو عبد الله عبد الرحمن المتطبب، فأثنى عليه خيرا. وقال أبو العباس محمد بن أحمد بن الصلت: سمعت عبد الرحمن المتطبب يعرف بطيب السنة<sup>(٢)</sup>.

#### ١١٥ - مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسين النيسابوري الحافظ صاحب «الصحیح». قال مسلم: صنفت هذا «المسند الصحیح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

(١) «تاريخ بغداد» ٤/٢١٤، «السير» ١٢/٥٠٥، «شذرات الذهب» ٢/١٤١.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٠/٢٧٦، «طبقات الحنابلة» ٢/٧٩.

رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر. وقدم بغداد غير مرة وحدث بها،  
وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في  
معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالري، وكان ثقة من الحفاظ، له معرفة  
بالحديث، سئل أبي عنه، فقال: صدوق. وقال محمد بن بشار: حفاظ الدنيا  
أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد  
بن إسماعيل ببخارى. وذكره إسحاق بن راهويه، فقال بالفارسية كلاما، معناه:  
أي رجل كان هذا.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: رأيت شيخا حسن الوجه والثياب، عليه رداء  
حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه. فقيل: هذا مسلم. فتقدم أصحاب السلطان،  
فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه  
في الجامع، فكبر، وصلّى بالناس.

مات عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى  
وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١١٦ - سعدان بن يزيد، أبو محمد البغدادي البزاز (ت ٢٦٢هـ)

نزىل سر من رأى. سمع: ابن عليه، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون.  
وروى عنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وأبو العباس الأثرم، والخرائطي.  
قال أبو حاتم: صدوق.

مات في رجب سنة اثنين وستين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ١٨٢/٨، «تاريخ بغداد» ١٣/١٠٠، «طبقات الحنابلة» ٤١٣/٢،

«تهذيب الكمال» ٤٩٩/٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٥٥٧/١٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٩٠/٤، «تاريخ بغداد» ٩/٢٠٤، «طبقات الحنابلة» ٤٥٤/١،

«سير أعلام النبلاء» ٣٥٨/١٢.

## ١١٧ - محمد بن محمد بن أبي الورد (ت ٢٦٢هـ)

محمد بن محمد بن أبي الورد عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، أبو الحسن الزاهد، مولى سعيد بن العاص، المعروف بحبشي؛ لسمرته. صحب بشر بن الحارث، وغيره من الزهاد، وكان حسن الطريقة، مشهورا بالفضل، معروفا بالعبادة، حدث عنه عبد الله بن محمد البغوي، ومن بعده. قال الدارقطني: يعد في الزهاد، له أحاديث وحكايات. وقال ابن المنادي: ما زال مشهورا بالورع والزهد، والفضل، والانكماش في العبادة، حتى فارق الدنيا. مات في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين. وقيل: سنة اثنتين وستين<sup>(١)</sup>.

## ١١٨ - يعقوب بن شيبعة، أبو يوسف السدوسي (ت ٢٦٢هـ)

يعقوب بن شيبعة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي البصري، ثم البغدادي. صاحب «المسند الكبير»، قال الذهبي: العديم النظير المعلل، الذي تم من مسانيدته نحو من ثلاثين مجلدا، ولو كمل لجا في مائة مجلد. يخرج العالي والنازل، ويذكر أولا سيرة الصحابي مستوفاة، ثم يذكر ما رواه، ويوضح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويجرح ويعدل، بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إن الناظر في «مسنده» لا يمل منه، ولكن قل من روى عنه. سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، ووهب بن جرير. وحدث عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق. وثقه الخطيب البغدادي، وغيره. قال الخطيب: حدثني الأزهري قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبعة أربعون لحافا، أعدها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له «المسند». قال: ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار. مات في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٠١/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٥٣/٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٨١/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٥٧/٢، «السير» ٤٧٦/١٢.

١١٩ - عبيد الله بن يحيى بن خاقان (ت ٢٦٣هـ)

الوزير الكبير، عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو الحسن التركي، ثم البغدادي. وزر للمتوكل، وللمعتمد، وجرت له أمور، وقد نفاه المستعين إلى برقة، ثم قدم بغداد بعد خمس سنين، ثم وزر سنة ست وخمسين.

ذكر محرز الكاتب أن عبيد الله مرض، فعاده عمه الفتح، وقال: إن أمير المؤمنين يسأل عن علتك؛ فقال:

عليل من مكانين وفي هذين لي شغل  
من الأسقام والدين وحسبي شغل هذين  
فوصله المتوكل بألف ألف.

وروى الصولي أن المتوكل قال: قد مللت عرض الشيوخ، فابغوني حدثا. ثم طلب عبيد الله، فلما خاطبه، أعجبته حركته، فأمره أن يكتب، فأعجبه خطه، فقال عمه الفتح: والذي كتب أحسن. قال: وما كتب؟ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]، وقد تفاعلت بذلك. فولاه العرض، وحظي عند المتوكل. وكان سمحا جوادا. وقيل: لم يكن له حظ من الصناعة، فأُيد بأعوان وكفاة.

وكان واسع الحيلة. ونفاه المعتز، فلما ولي المعتمد طلبه، وخلع عليه، فأدبته النكبة، وتهذب كثيرا. وله أخبار في الحلم والسخاء.

مات وعليه ستمائة ألف دينار، مع كثرة ضياعه. قيل: صدمه خادمه رشيق في لعب الصوالجة، فسقط، ثم مات ليومه سنة ثلاث وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٢٠ - هشام بن منصور، أبو سعيد (ت ٢٦٣هـ)

هشام بن منصور بن شبيب بن حبيب بن مالك، أبو سعيد السكسكي، ويعرف بالبخامري. وكان ضريرا.

حدث عن: كثير بن هشام الكلابي، ويعقوب بن محمد الزهري، وأحمد بن

(١) «طبقات الحنابلة» ٦٤/٢، «سير أعلام النبلاء» ٩/١٣.



سلمان الباهلي. وروى عنه: هيثم بن خلف الدوري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل، ومحمد بن مخلد العطار.

ذكره الخلال فيمن روى عن الإمام أحمد. مات سنة ثلاث وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ١٢١ - معاوية بن صالح، أبو عبيد الله (ت ٢٦٣هـ)

معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري مولاهم، أبو عبيد الله الدمشقي الحافظ. صاحب كتاب «التاريخ في معرفة أصحاب النبي ﷺ»، و«معرفة الضعفاء»، و«الثقات». وكان جده أبو عبيد الله وزير المهدي وكاتبه.

روى عن: يحيى بن معين، وأبي خيثمة زهير، وأبي نعيم الفضل، ومحمد بن بشار بندار. وروى عنه: النسائي، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي.

قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو سعيد بن يونس: قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه. كانت وفاته بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين. وقيل: سنة اثنتين وستين<sup>(٢)</sup>.

#### ١٢٢ - خطاب بن بشر البغدادي (ت ٢٦٤هـ)

خطاب بن بشر بن مطر، أبو عمر البغدادي المذكر، وهو أخو محمد بن بشر، وكان الأكبر. حدث عن عبد الصمد بن النعمان، ومن بعده. روى عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن مخلد الدوري، وذكر أنه مات في المحرم سنة أربع وستين ومائتين.

وقال الخلال: كان رجلاً صالحاً يقص على الناس، وقد سمعت منه حديثاً، وكنت إذا سمعت كلامه كأنه نذير قوم، وأحسب أنه كان آخر القصاص الذين يفرح

(١) «تاريخ بغداد» ٤٨/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٠٧/٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣٨٣/٨، «طبقات الحنابلة» ٤٩٠/٢، «تهذيب الكمال»

١٩٤/٢٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٣/١٣.

بهم، ويعتد بقولهم، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان صالحة<sup>(١)</sup>.

١٢٣ - عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي، مولى عباس بن مطرف. أحد الأئمة المشهورين، والحفاظ المتقنين.

روى عن: حرملة بن يحيى التجيبي، وأبي خيثمة زهير، وأبي عاصم النبيل.

روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

قال عبد الله بن أحمد: لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي، فكان كثير المذاكرة له، سمعت أبي يوما يقول: ما صليت غير الفرض، أستأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي. وقال: سمعت أبي يقول: ما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة الرازي.

وقال أبو بكر الخلال: أبو زرعة، وأبو حاتم خال أبي زرعة إمامان في الحديث، روي عن أبي عبد الله مسائل كثيرة، وقعت إلينا متفرقة كلها غرائب، وكانا عالمين بأحمد بن حنبل يحفظان حديثه كله.

وقال أبو زرعة: كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث عن إبراهيم الفراء مائة ألف، وعن ابن أبي شيبة مائة ألف حديث.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي زرعة الرازي.

وقال إسحاق بن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل.

وقال أبو حاتم الرازي: أبو زرعة إمام. وقال الخطيب: كان إماما ربانيا حافظا متقنا مكثرا صادقا، قدم بغداد غير مرة، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره.

وسئل أبو زرعة عن مولده فقال: ولدت سنة مائتين.

ومات بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٤٠٦/٨، «طبقات الحنابلة» ٤٠٦/١.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣٢٤/٥، «تاريخ بغداد» ٣٢٦/١٠، «طبقات الحنابلة» ٥٣/٢،

«تهذيب الكمال» ٨٩/١٩، «سير أعلام النبلاء» ٦٥/١٣.

١٢٤ - محمد بن علي بن داود، أبو بكر الحافظ (ت ٢٦٤هـ)

محمد بن علي بن داود بن عبد الله أبو بكر البغدادي، نزيل مصر، ويعرف بابن أخت غزال.

حدث عن: سعيد بن داود، وأحمد بن عبد الملك الحراني، ويحيى بن معين. وعنه: أبو جعفر الطحاوي، وعلي بن أحمد الصيقلا. قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، وكان ثقة، حسن الحديث. مات في قرية من أسفل أرض مصر في شهر ربيع الأول سنة ٢٦٤<sup>(١)</sup>.

١٢٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة (ت ٢٦٥هـ)

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي، أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي.

روى عن: خالد بن مخلد القطواني، وحفص بن غياث، ومنجاب بن الحارث. وروى عنه: النسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن ماجه، وأبو بكر عبد الله ابن أبي داود، وأبو حاتم الرازي، وأبو عوانة الإسفراييني الحافظ. قال أبو حاتم: صدوق. مات بالكوفة في رمضان سنة ٢٦٥<sup>(٢)</sup>.

١٢٦ - إبراهيم بن هانئ، أبو إسحاق النيسابوري (ت ٢٦٥هـ)

أبو إسحاق الأرخياني الفقيه، نزيل بغداد. ولد بعد الثمانين ومائة، وارتحل إلى الشام والعراق ومصر والحجاز. سمع من: محمد ويعلى ابني عبيد، وعبيد الله بن موسى، وأصبغ بن الفرج. وحدث عنه: أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبو نعيم بن عدي، وابن مخلد، والمحاملي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وابن أبي حاتم.

(١) «تاريخ بغداد» ٥٩/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٣١/٢، «سير أعلام النبلاء» ٣٣٨/١٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ١١٠/٢، «طبقات الحنابلة» ٢٤٥/١، «تهذيب الكمال»

١٢٨/٢، «سير أعلام النبلاء» ١٢٨/١١.

نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة، وكان ورعا صالحا صبورا على الفقر. قال ابنه إسحاق: كان أحمد بن حنبل مختفيا ههنا عندنا في الدار، فقال لي: ليس أطيق ما يطيق أبوك، يعني من العبادة، وكان أحمد قد أختفى عنده في أيام الوراق ثلاثة أيام، ثم رجع إلى منزله.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وكان أحمد يغشاه، ويحترمه، ويجله. وقال عنه: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة فاضل. وقال الذهبي: كان من كبار تلامذة أحمد في الفقه والفضل.

مات في يوم الأربعاء لأربع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين، ولما حضرته الوفاة جعل يقول لابنه: يا إسحاق أرفع الست مرتين. قال: يا أبت الست مرفوع. قال: أنا عطشان، فجاء ابنه بماء، فقال: غابت الشمس قال: لا. فرده، ثم قال: ﴿لِيُثَلِّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ﴾ [الصفات: ٦١]، ثم خرجت روحه<sup>(١)</sup>.

١٢٧ - أحمد بن منصور، أبو بكر الرمادي (ت ٢٦٥هـ)

هو أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي البغدادي. سمع من: عبد الرزاق بن همام، وأبي داود الطيالسي، وأبي عاصم النبيل وغيرهم كثير بالحجاز واليمن والعراق والشام ومصر. وكان من أوعية العلم، صنف «المسند الكبير».

وروى عنه: ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وأبو عوانة، وابن أبي حاتم. وثقه أبو حاتم، والدارقطني.

مات لأربع بقين من ربيع الآخر، سنة خمس وستين ومائتين، وقد استكمل ثلاثا وثمانين سنة<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ١٤٤/٢، «تاريخ بغداد» ١٠٤/٦، «طبقات الحنابلة» ٢٥٢/١، «سير أعلام النبلاء» ١٧/١٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧٨/٢، «تاريخ بغداد» ١٥١/٥، «طبقات الحنابلة» ١٨٦/١، «تهذيب الكمال» ٤٩٢/١، «سير أعلام النبلاء» ٣٨٩/١٢.

## ١٢٨ - علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥هـ)

علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائي، أبو الحسن الموصلبي، جده مازن بن الغضوبة له صحبة، وقد على النبي ﷺ وأسلم، وكان علي أحد من رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز.

روى عن: أبيه حرب بن محمد الطائي، وروح بن عبادة، وابن عيينة.

وروى عنه: النسائي، وابن محمد بن أبي الدنيا، والحسين المحاملي، وابن حفيده محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وابن أبي حاتم الرازي. قال النسائي: صالح. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. وقال أبو زكريا الأزدي صاحب «تاريخ الموصل»: رحل مع أبيه فسمع، وصنف حديثه، وأخرج «المسند»، وكان عالما بأخبار العرب وأنسابها وأيامها، أديبا شاعرا، وقد على المعتر بسر من رأى سنة أربع وخمسين ومائتين، فكتب المعتر عنه بخطه.

ولد بأذربيجان في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، وتوفي في شوال سنة خمس وستين ومائتين، وصلى عليه أخوه معاوية بن حرب<sup>(١)</sup>.

## ١٢٩ - علي بن موفق، أبو الحسن العابد (ت ٢٦٥هـ)

حدث عن منصور بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري. وروى عنه أحمد بن مسروق الطوسي، وعباس بن يوسف الشكلي، وجعفر بن عبد الله بن مجاشع. قال الخطيب البغدادي: وهو عزيز الحديث، وكان ثقة.

وقال الحسين بن المنادي في «تاريخه»: مات في سنة خمس وستين ومائتين بمدينتنا، وكان من الزاهدين المذكورين.<sup>(٢)</sup>

(١) «الجرح والتعديل» ١٨٣/٦، «تاريخ بغداد» ٤١٨/١١، «طبقات الحنابلة» ١٢٤/٢،

«تهذيب الكمال» ٣٦١/٢٠، «سير أعلام النبلاء» ٢٥١/١٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ١١٠/١٢، «طبقات الحنابلة» ١٤٣/٢.

١٣٠ - يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو زكريا الأحول (ت ٢٦٥هـ)

سمع من: أبي نعيم الفضل، وعفان بن مسلم، وقتيبة بن سعيد. وروى عنه محمد بن مخلد. مات سنة خمس وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٣١ - صالح ابن الإمام أحمد (ت ٢٦٦هـ)

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو الفضل، أكبر أولاد الإمام أحمد.

سمع: أباه، وعلي بن الوليد الطيالسي، وعلي بن المدني.

وروى عنه: ابنه زهير، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وابن أبي حاتم، وأبو الحسين بن بشار، وأبو بكر الخلال، وأبو الحسين بن المنادي.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة. وقال الخلال: سمع من أبيه مسائل كثيرة، وكان الناس يكتبون إليه من خراسان، ومن المواضع يسأل لهم أباه عن المسائل، فوَقعت إليه مسائل جواد، وكان أبو عبد الله يحبه، ويكرمه، وكان معيلاً بلي بالعيال على حدائته، وكان أبو عبد الله يدعو له، وكان سخياً يطول ذكر سخائه أن يرسم في كتاب.

تولى القضاء بطرسوس، ثم بأصبهان. ومات بها، ودفن إلى قرب قبر حممة الدوسي صاحب رسول الله ﷺ في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين، وله ثلاث وستون سنة، وله أولاد منهم زهير، وأحمد<sup>(٢)</sup>.

مؤلفاته:

١- «مسائل الإمام أحمد»: وطُبعت بدراسة وتحقيق وتعليق الدكتور فضل الرحمن دين محمد، وصدرت منه الطبعة الأولى سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) بالدار

(١) «تاريخ بغداد» ٢١٧/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٤٥/٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٣٩٤/٤، «تاريخ بغداد» ٣١٧/٩، «طبقات الحنابلة» ٤٦٢/١، «سير أعلام النبلاء» ٥٢٩/١٢.

العلمية بدلهي (الهند). وطبعت طبعة أخرى بتحقيق الشيخ: طارق عوض الله، نشر دار الوطن، ط ١ (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

٢- «سيرة الإمام أحمد»: وطبعت بتحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر دار السلف، ط ٣ (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

### ١٣٢ - محمد بن عبد الملك الدقيقي (ت ٢٦٦هـ)

محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي، أبو جعفر الدقيقي. روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، والخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي، وروح بن عباد، وسليمان بن حرب، وأبي عاصم النبيل، وأبي الوليد الطيالسي. وروى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ونفطويه. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، وسئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال أبو داود: لم يكن بمحكم العقل. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان ثقة. وقال الدارقطني: ثقة.

مات يوم الثلاثاء بعد العصر لست بقين من شوال سنة ست وستين ومائتين. ودفن يوم الأربعاء من الغد بالكناس، وله إحدى وثمانون سنة<sup>(١)</sup>.

### ١٣٣ - علي بن زكريا أبو الحسن القطيعي التمار (ت ٢٦٧هـ)

حدث عن: شيبان بن فروخ، وأبي مالك كثير بن يحيى، وخليفة بن خياط. وروى عنه: أبو أحمد محمد بن محمد بن المطرز، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمد بن مخلد. قال الدارقطني: حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو الحسن علي بن زكريا التمار بغدادي ثقة. مات سنة سبع وستين ومائتين في طريق مكة<sup>(٢)</sup>.



(١) «الجرح والتعديل» ٥/٨، «تاريخ بغداد» ٣٤٦/٢، «طبقات الحنابلة» ٣٢٦/٢،

«تهذيب الكمال» ٢٤/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٥٨٢/١٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤٢٧/١١، «طبقات الحنابلة» ١٢١/٢.

١٣٤ - محمد بن حماد، أبو بكر المقرئ (ت ٢٦٧هـ)

محمد بن حماد بن بكر بن حماد، أبو بكر المقرئ، صاحب خلف بن هشام. سمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وسليمان بن حرب، وخلف بن هشام. وروى عنه: القاضي وكيع، ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج، وأحمد بن محمد بن شاهين، ومحمد بن مخلد العطار.

قال الخطيب: كان أحد القراء المجودين ومن عباد الله الصالحين.

وذكره الخلال فقال: كان جميل الوجه في وجهه النور، عالما بالقرآن وأسبابه، وكان أحمد يصلي خلفه في شهر رمضان وغيره، نقل عن أبي عبد الله مسائل جماعة، لم يجئ بها أحد غيره.

وقال أبو الحسين بن المنادي في كتاب «أفراح القراء»: كان أحد القراء الصالحين الذين لزموا الأستقامة على الخير وضبط الحروف.

مات بالجانب الغربي من مدينة السلام يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين، ودفن بعد العصر في مقابر التبانين<sup>(١)</sup>.

١٣٥ - يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٦٧هـ)

يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي، أبو زكريا النيسابوري. روى عن: ابن راهويه، ومسدد، وسليمان بن حرب.

روى عنه: ابن ماجه، وابن خزيمة، ووالده محمد بن يحيى الذهلي.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق. قال إبراهيم بن محمد المزكي:

كان له موضع من العلم والحديث. قتله أحمد بن عبد الله الخجستاني سلطان نيسابور، سنة نيف وستين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٧٠، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٨٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/ ١٨٦، «تاريخ بغداد» ١٤/ ٢١٧، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٥٣٨،

«تهذيب الكمال» ٣١/ ٥٢٨، «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٢٨٥.



## ١٣٦ - الحسن بن ثواب التغلبي (ت ٢٦٨هـ)

أبو علي المخرمي، سمع يزيد بن هارون، وإبراهيم بن حمزة المدني، وعمار ابن عثمان الحلبي. وروى عنه: عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، وجعفر بن عبد الله بن مجاشع، وإسماعيل الصفار.

قال الدارقطني: بغدادي ثقة. وقال الخلال: شيخ كبير، جليل القدر، وكان له بأبي عبد الله أنس شديد. قال لي: كنت إذا دخلت إلى أبي عبد الله يقول لي: إني أفشي إليك ما لا أفشيه إلى ولدي، ولا إلى غيرهم، فأقول له: لك عندي ما قال العباس لابنه عبد الله: إن عمر بن الخطاب يكرمك، ويقدمك، فلا تفشين له سرا. فإن أمت فقد ذهب، وإن أعش فلن أحدث بها عنك يا أبا عبد الله. فيفشي إليه أشياء كثيرة، وكان عنده عن أبي عبد الله جزء كبير فيه مسائل كبار، لم يجيء بها غيره مشبعة يحتج عليه بقول المدنيين والكوفيين.

مات في جمادى الأولى يوم الجمعة سنة ثمان وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ١٣٧ - محمد بن إبراهيم، أبو حمزة الصوفي (ت ٢٦٩هـ)

كان يتكلم في جامع الرصافة، ثم أنتقل إلى جامع المدينة، وكان عالما بالقراءات، جالس الإمام أحمد، واستفاد منه أشياء، وجالس بشر بن الحارث، وأبا نصر التمار، وسرياً السقطي. وسافر مع أبي تراب النخشي. وحكى عنه محمد بن علي الكتاني، وخير النساج وغيرهما.

قال الذهبي: ولأبي حمزة أنحراف وشطح، له تأويل.

مات سنة تسع وستين ومائتين، يوم الجمعة، ودفن بباب الكوفة.

وكان صاحب ليل، مقدما في علم القرآن، وخاصة في قراءة أبي عمرو، وحملها عنه جماعة.

وهو أول من تكلم في صفاء الذكر، وجمع الهم والمحبة، والشوق، والقرب

(١) «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٩١، «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٥٢.

والأنس على رؤوس الناس، وهو مولى لعيسى بن أبان القاضي، وكان أحمد بن حنبل يقول له: يا صوفي! ما تقول في هذه المسألة؟<sup>(١)</sup>.

١٣٨ - إسماعيل بن عبد الله، أبو النضر العجلي (ت ٢٧٠هـ)

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال، أبو النضر العجلي، مروزي الأصل، وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضروب. سمع عبيد الله بن موسى العبسي، وعبد الرحمن بن قيس الزعفراني، والإمام أحمد، ونقل عنه مسائل كثيرة. روى عنه محمد بن خلف الدوري، ومحمد بن جعفر المطيري، وأبو الحسن ابن المنادي.

قال النسائي: مروزي، ليس به بأس.

مات ليلة الاثنين، ودفن يوم الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين ومائتين، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة<sup>(٢)</sup>.

١٣٩ - إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي (ت ٢٧٠هـ)

أبو إسحاق الرقائقي، المعروف بالختلي، بغدادي سكن سُرَّ من رأى، وحدث بها عن أبي سلمة التبوذكي، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه. روى عنه: أبو العباس بن مسروق الطوسي، ومحمد بن القاسم، ومحمد بن هارون العسكري، وأحمد بن إسماعيل الأدمي.

وثقه الخطيب، وقال: له كتب في الزهد والرقائق. وقال الذهبي: له جموع وتوالييف، ورحلة واسعة، بقي إلى قرب سنة سبعين ومائتين<sup>(٣)</sup>.



(١) «تاريخ بغداد» ١/ ٣٩٠، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٣٤، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٦٥.

(٢) «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٨٢، «طبقات الحنابلة» ١/ ٢٧٦.

(٣) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٢٠، «طبقات الحنابلة» ١/ ٢٤٦، «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٦٣١.

١٤٠ - الفضل بن عبد الصمد، أبو يحيى الأصفهاني (بعد ٢٧٠هـ)

أبو يحيى، الفضل بن عبد الصمد بن الفضل بن الوليد بن عبد الله بن فروخ القرشي، الأصفهاني.

روى عن هذبة بن خالد القيس (ت ٢٣٥هـ) وغيره.

قال الخلال: رجل جليل، لزم طرسوس إلى أن مات في الأسر، قدمت طرسوس سنة سبعين، أو إحدى وسبعين، وكان أسيرا في بلاد الروم، ثم قدمت بغداد، فأخبرت أنه فودي، ثم أسر أيضا فمات أسيرا في آخر الأسرين، وكان له جلالة عندهم بطرسوس، مقدما فيهم، وعنده جزء مسائل عن أبي عبد الله<sup>(١)</sup>.

١٤١ - علي بن سهل، أبو الحسن النسائي (ت ٢٧٠هـ)

علي بن سهل بن المغيرة البزاز، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالعفاني، نسائي الأصل.

روى عن: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعثمان بن أبي شيبة، وعفان بن مسلم وأكثر عنه حتى نسب إليه. وروى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، وموسى ابن هارون الحافظ، ويحيى بن محمد بن صاعد. قال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض حديثه، ولم يقض لنا السماع منه، وهو صدوق. وقال الدارقطني: كان ثقة. مات في صفر سنة سبعين ومائتين، وقيل: إحدى وسبعين<sup>(٢)</sup>.

١٤٢ - عمر بن مدرك، أبو حفص القاص (ت ٢٧٠هـ)

عمر بن مدرك، أبو حفص القاص الرازي، ويقال: البلخي. قال الخطيب: وأراه بلخيا سكن الري، وقدم بغداد، وحدث بها عن مكي بن إبراهيم، وعصام بن يوسف البلخيين، والقعني، وسعيد بن منصور. وروى عنه: موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو ذر

(١) «تاريخ أصبهان» ١٢١/٢، «طبقات الحنابلة» ١٩٦/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٢٩/٢.

القاسم بن داود الكاتب، ومحمد بن مخلد، وأبو علي الصفار.  
قال يحيى بن معين: أبو حفص الرازي كذاب. وقال أبو حاتم الرازي:  
سمعت أبا حفص القاص يقول في قصصه: حدثنا أبو المغيرة ولم يدركه.  
وقال أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني: سمعت أبا حفص عمر بن مدرك  
القاص يقول في قصصه في دار مقاتل: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا ابن  
المبارك، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: إن  
الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا..، في قصة طويلة. فكتبته، ثم أتته  
من الغد فدفعته إليه. فقال: من يروي هذا؟ ما أحسنه! ما طن على أذني ممن  
يفيدني. فاستحييت أن أقول له: أنت حدثتني أمس.  
مات سنة سبعين<sup>(١)</sup>.

#### ١٤٣ - محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني (ت ٥٢٧هـ)

ويقال: محمد بن إسحاق بن محمد، أبو بكر الصاغاني، نزيل بغداد،  
خراساني الأصل. روى عن: يعلى بن عبيد الطنافسي، ويزيد بن هارون، وروح  
ابن عباد. وروى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة.  
قال الخطيب: أحد الأثبات المتقين مع صلاحية في الدين، واشتهار بالسنة،  
واتساع في الرواية، ورحل في طلب العلم، وكتب عن أهل بغداد والبصرة والكوفة  
والمدينة ومكة والشام ومصر. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو ثبت  
صدوق. وقال ابن خراش: ثقة. وقال الدارقطني: كان ثقة وفوق الثقة.  
وقال أبو مزاحم الخاقاني: كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته.  
مات يوم الخميس لسبع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ١٣٦/٦، «تاريخ بغداد» ٢١١/١١، «طبقات الحنابلة» ١١٠/٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ١٩٥/٧، «تاريخ بغداد» ٢٤٠/١، «طبقات الحنابلة» ٢٣٧/٢،

«تهذيب الكمال» ٣٩٦/٢٤، «سير أعلام النبلاء» ٥٩٢/١٢.

١٤٤ - محمد بن مسلم، ابن وارة (ت ٢٧٠هـ)

محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي، ابن وارة الحافظ. روى عن: أبي عاصم النبيل، والأصمعي، وأبي نعيم الفضل. وروى عنه: النسائي، وابن أبي داود، وابن أبي حاتم، والبخاري في غير «الصحيح». قال النسائي: ثقة صاحب حديث. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق ثقة، وجدت في كتب أبي زرعة قد كتب عنه، ورأيت أبا زرعة يبجله ويكرمه. وقال أبو جعفر الطحاوي: ثلاثة من علماء الزمان بالحديث أتفقوا بالري، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم، فذكر أبا زرعة، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأبا حاتم الرازي. وقال الذهبي: وكان يضرب به المثل في الحفظ، على حمق فيه وتيه.

مات في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٤٥ - أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي (بعد ٢٧١ هـ)

قال الخلال: شيخ جليل متيقظ رفيع القدر سمعنا منه حديثا كثيرا، ونقل عن أحمد مسائل حسانا سمعناها في سنة سبعين، أو إحدى وسبعين<sup>(٢)</sup>.

١٤٦ - أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري (ت ٢٧٣هـ)

أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم الزهري العوفي البغدادي. ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، ولم يلحق أخذ العلم عن أبيه، ولا عن عمه يعقوب بن إبراهيم.

سمع من: عفان، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، وعلي بن بحر القطان. روى عنه: ابن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو عوانة في «صحيحه» في

(١) «الجرح والتعديل» ٧٩/٨، «تاريخ بغداد» ٢٥٦/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٦٩/٢،

«تهذيب الكمال» ٤٤٤/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٨/١٣.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢٠٦/١.

مواضع، وآخر من روى عنه: إسماعيل الصفار.  
قال الخلال: كانت عنده عن أبي عبد الله مسائل حسانا، وذكره أبو الحسين  
ابن المنادي في جملة من روى عن أحمد، وكان مذكورا بالعلم، والفضل موصوفا  
بالصلاح، والزهد من أهل بيت كلهم علماء محدثون، قال ابن صاعد: كان ثقة.  
وتوفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وقد بلغ خمسا وسبعين سنة،  
ودفن في مقبرة التبانين<sup>(١)</sup>.

١٤٧ - العباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١هـ)

العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بني  
هاشم، خوارزمي الأصل.

روى عن: أبي عاصم النبيل، وابن معين، وأبي نعيم الفضل.  
روى عنه: أصحاب السنن، والحسين المحاملي، وعبد الله بن أحمد، وابن  
أبي حاتم، وأبو عبيد الآجري، ومحمد بن مخلد الدوري.  
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، سئل أبي عنه فقال:  
صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو العباس الأصم: لم أر في مشايخي أحسن  
حديثا من عباس الدوري. وقال عنه يحيى بن معين: صديقنا وصاحبنا.  
مات يوم الثلاثاء بالعشي لخمس عشرة خلت من صفر سنة إحدى وسبعين  
ومائتين. وقيل: يوم الأربعاء لست عشرة خلت من صفر، وقد بلغ ثمانيا  
وثمانين سنة<sup>(٢)</sup>.



(١) «تاريخ بغداد» ٤/١٨١، «طبقات الحنابلة» ١/١٠٦، «سير أعلام النبلاء» ١٣/١١٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/٢١٦، «تاريخ بغداد» ١٢/١٤٤، «طبقات الحنابلة» ٢/١٥٦،

«تهذيب الكمال» ١٤/٢٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٥٢٢.

١٤٨ - عيسى بن جعفر، أبو موسى الوراق (ت ٢٧٢هـ)

روى عن: شابة بن سوار، وشجاع بن الوليد، وأبي الوليد الطيالسي.  
وروى عنه: يحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، وأبو الحسين بن المنادي  
وقال: كان أبو موسى عيسى بن جعفر الوراق من أفاضل الناس، وشجعان  
المجاهدين مع ورع، وعقل، ومعرفة، وحديث كثير عال، وصدق، وفضل.  
مات يوم السبت في النصف من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٤٩ - علي بن عثمان النفيلي (ت ٢٧٢هـ)

علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل النفيلي، أبو  
محمد الحراني.

روى عن: خالد بن مخلد القطواني، وعبد الله بن صالح، وأبي نعيم الفضل.  
وروى عنه: النسائي، وأبو عوانة الإسفراييني، ويعقوب بن سفيان الفارسي.  
قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: صالح لا بأس به.  
مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٥٠ - محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر بن المنادي (ت ٢٧٢هـ)

روى عن: شجاع بن الوليد، وحفص بن غياث، ويزيد بن هارون.  
وروى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو القاسم البغوي، وابن ابنه أبو  
الحسين، وإسماعيل الصفار.

وقال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي، وسئل أبي عنه؛ فقال: صدوق. وسئل  
عنه عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس. فقالوا: ثقة.

مات ليلة الثلاثاء في السحر ودفن يوم الثلاثاء لست بقين من شهر رمضان سنة  
اثنتين وسبعين ومائتين، وصام اثنتين وتسعين رمضاناً، واثنى عشر يوماً من الشهر

(١) «تاريخ بغداد» ١٦٨/١١، «طبقات الحنابلة» ١٨٠/٢، «السير» ١٤٤/١٣.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٤٠/٢، «تهذيب الكمال» ٦٧/٢١، «السير» ١٤٢/١٣.

الذي مات فيه، وله حينئذ مائة سنة وسنة واحدة وأربعة أشهر واثنى عشر يوماً وليلة. وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل أكبر منه بسبع سنين<sup>(١)</sup>.

#### ١٥١ - محمد بن علي حمدان الوراق (ت ٢٧٢هـ)

محمد بن علي بن عبد الله بن مهران بن أيوب، أبو جعفر الوراق الجرجاني الأصل، البغدادي المنشأ، يعرف بحمدان.

روى عن: عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وقبيصة، ومعاوية بن عمرو، وعفان. وروى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار.

قال الخطيب: كان فاضلاً حافظاً، ثقة عارفاً. وقال الدارقطني: ثقة.

وقال ابن شاهين: كان من نبلاء أصحاب أحمد.

قال الخلال: رفيع القدر، كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، سمعت منه حديثاً، وسمعت مسأله بنزول.

مات في المحرم سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ودفن بمقبرة الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>.

#### ١٥٢ - محمد بن عوف، أبو جعفر الحمصي (ت ٢٧٢هـ)

محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر - ويقال: أبو عبد الله - الحمصي الحافظ.

روى عن: آدم بن أبي إياس، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وأبي مسهر.

وروى عنه: أبو داود، والنسائي في «مسند علي»، وأبو بكر الخلال، وابن

أبي حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال الخلال: حافظ إمام في

زمانه، معروف بالتقدم في العلم والمعرفة على أصحابه، سمع من أبي المغيرة

(١) «الجرح والتعديل» ٣/٨، «تاريخ بغداد» ٣٢٦/٢، «طبقات الحنابلة» ٣١٥/٢،

«تهذيب الكمال» ٥٠/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٥٥٥/١٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٦١/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٣٤/٢، «سير أعلام النبلاء» ٤٩/١٣.



وأهل الشام والعراق، وكان أحمد يعرف له ذلك، ويقبل منه، ويسأله عن الرجال من أهل بلده. وكانت عنده عن أبي عبد الله مسائل سالحة في العلل وغيرها، ويغرب فيها أيضًا بأشياء لم يجيء بها غيره.

مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين بحمص<sup>(١)</sup>.

١٥٣- أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت ٢٧٣هـ)

أبو بكر الطائي، ويقال: الكلبي الإسكافي، جليل القدر حافظ إمام، صنف «السنن»، و«علل الحديث».

سمع حرمي بن حفص، وعفان بن مسلم، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن مسلم القعني، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة، وصنفها، ورتبها أبوابا.

حدث عنه النسائي في «السنن»، وموسى بن هارون، ويحيى بن صاعد.

قال الخلال: جليل القدر حافظ، وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلا يخرج له فوائد يملئها، فلم نجد له في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه بموقع لحدائثه، فقال له: أخرج كتبك فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا الحديث كذا، وهذا غلط، وأشياء نحو هذا، فسر عاصم به، وأملاه قريبا من خمسين مجلسا، فعرضت على أحمد بن حنبل، فقال: هذه أحاديث صحاح.

وكان يعرف الحديث، ويحفظه، ويعلم العلوم والأبواب والمسند، فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك، فأقبل على مذهب أبي عبد الله. قال الأثرم: كنت أحفظ -يعني الفقه، والاختلاف- فلما صحبت أحمد تركت ذلك كله.

وقال الخلال: وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت أبا القاسم بن الجيلي قال: قدم رجل فقال: أريد رجلا يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب ابن

(١) «الجرح والتعديل» ٥٢/٨، «طبقات الحنابلة» ٣٣٧/٢، «تهذيب الكمال»

٢٣٦/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٦١٣/١٢.

أبي شيبة، فقالوا له: ليس لك إلا أبو بكر الأثرم. قال: فوجهوا إليه ورقا فكتب ستمائة ورقة من كتاب الصلاة، فنظرنا فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء. وقال الذهبي: مات بمدينة إسكاف في حدود الستين ومائتين قبلها أو بعدها<sup>(١)</sup>.

#### مؤلفاته:

- «مسائل الإمام أحمد» أو «سنن الأثرم»: وذكر الذهبي كتاب «السنن»<sup>(٢)</sup> وقال: (وقع لنا جزء من البيوع من سننه)<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ بكر أبو زيد: فهو رحمه الله تعالى يذكر فقه الإمام أحمد ومذهبه في أجوبته، ومنزلته من السنن، فجمع بهذا بين الدليل وفقه الدليل، ولهذا تجده مرجعاً للمحدث والفقهاء. ومن نظر في «المغني» رأى اعتماده له في الأمرين، وهذه التسمية- أي: السنن في الفقه- من أطف ما رأيت في أسماء الكتب، فرحمه الله تعالى<sup>(٤)</sup>.

وطبع من الكتاب جزء منه في الطهارة.

١٥٤ - حنبل بن إسحاق الشيباني (ت ٢٧٣هـ)

حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد.

سمع: أبا نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، والحميدي، وعلي بن الجعد، وسليمان بن حرب، وأبو الوليد الطيالسي.

وحدث عنه: عبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر الخلال.

(١) «الجرح والتعديل» ٧٢/٢، «تاريخ بغداد» ١١٠/٥، «طبقات الحنابلة» ١٦٢/١، «تهذيب الكمال» ٤٧٦/١، «سير أعلام النبلاء» ٦٢٣/١٢.

(٢) «السير» ٦٢٤/١٢.

(٣) «السير» ٦٢٧/١٢.

(٤) «المدخل المفصل» ص ٦٢٧ / ٢.

قال الخطيب: كان ثقة ثبًا. وسئل الدارقطني عنه فقال: كان صدوقًا. مات حنبل بواسطة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>. مؤلفاته:

قال أبو بكر الخلال: قد جاء حنبل عن الإمام أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية، وأغرب بغير شيء، وإذا نظرت في مسأله شبهتها في حسنها وإشباعها وجودتها بمسائل الأثرم، وكان حنبل رجلاً فقيراً، خرج إلى عكبرا فقرأ مسأله عليهم، وخرج أيضاً إلى واسط، فلقيته بواسطة فسمعت منه مسائل يسيرة، ثم سمعت مسأله بعكبرا من أصحابنا العكبريين عنه.

قال الذهبي: وقع لي «جزء حنبل»، وجزء فيه الرابع من «الفتن» لحنبل، وكتاب «المحنة» لحنبل، وله تاريخ مفيد رأيته، وعلقت منه.

- ١- أما عن مسأله عن الإمام أحمد، فلا نعلم عن مخطوطاته شيئاً.
- ٢- «ذكر محنة الإمام أحمد»: مطبوع بتحقيق د. محمد نغش، (١٣٧٩هـ).
- ٣- «الفتن» مطبوع بتحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر (١٤١٩هـ).
- ٤- «جزء حنبل»: وهو مطبوع مع «الفتن» بتحقيق: د. عامر حسن صبري، نشر دار البشائر (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م). وطبع أيضاً بتحقيق: هشام محمد، نشر مكتبة الرشد ط١ (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).

#### ١٥٥- الفتح بن أبي الفتح، شخرف (ت ٢٧٣هـ)

الفتح بن أبي الفتح شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكشي. كان أحد العباد السائحين، ثم سكن بغداد، وحدث بها عن رجاء بن مرجا المروزي كتاب «السنن»، وعن أبي شرحبيل عيسى بن خالد الحمصي، وجعفر ابن عبد الواحد الهاشمي، والجارود بن سنان الترمذي. وروى عنه: أبو بكر

(١) «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٢٠، «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٨٦، «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٨٣، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥١.

النجاد، وأبو محمد البربهاري، وأبو عمرو بن السماك.  
وصحب الإمام أحمد، وجالسه، وسأله عن أشياء كثيرة. قال الإمام أحمد:  
ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شخرف. وقال الخطيب البغدادي: كان قليل  
المسانيد، كثير الحكايات.

وقال أبو محمد الجريري: قال لي فتح بن شخرف: من إعجابي بكل شيء  
جيد، عندي قلم كتبت به أربعين سنة، كنت أكتب به بالنهار، وأكتب به بالليل،  
وكانت دارنا واسعة، فكنت أكتب في القمر حتى يرتفع، وأقعد على سلم في  
دارنا أرتقي عليه مرقاة مرقاة حتى ينتهي السلم، فإذا تشعث رأس القلم قططته،  
وهو عندي، فأخرج لي أنبوبة صفر، وأخرج القلم منها فأرانيه.  
مات يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وصلى عليه  
بدر المغازلي<sup>(١)</sup>.

#### ١٥٦ - محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي (ت ٢٧٣هـ)

محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، أبو أمية الثغري الطرسوسي،  
بغدادي الأصل، سكن طرسوس فليل له: الطرسوسي.  
روى عن: عمر بن يونس اليمامي، وأبي عاصم النبيل، والفضل بن دكين.  
وروى عنه: النسائي، وأبو حاتم الرازي، والحسين المحاملي.  
قال أبو داود: ثقة. قال الخلال: رجل رفيع القدر جدا، سمعنا منه حديثا  
كثيرا، وكان إماما في الحديث في زمانه متقدما، وكان عنده مسائل صالحة عن  
أبي عبد الله، وغرائب سمعتها منه ومن قوم عنه. وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم.  
توفي بطرسوس في شهر رمضان، سنة ثلاث وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/٣٨٤، «طبقات الحنابلة» ٢/٢٠١.

(٢) «تاريخ بغداد» ١/٣٩٤، «طبقات الحنابلة» ٢/٢٢٨، «تهذيب الكمال» ٢٤/٣٢٧،  
«سير أعلام النبلاء» ١٣/٩١.

## ١٥٧- أحمد بن عثمان، كرنيب (ت ٢٧٣هـ)

أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبي يحيى أبو بكر الأحول، المعروف بكرنيب. سمع: علي بن بحر القطان، ومحمد بن داود الحداني، وكثير بن يحيى. وروى عنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري. قال بن المنادي فقال: كان أحد الحفاظ للحديث. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظاً. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ١٥٨- محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس المقرئ (ت ٢٧٣هـ)

سمع أباه، ومحمد بن صالح الخياط، ومحمد بن سعدان النحوي، وخلف ابن هشام البزار المقرئ. وروى عنه أبو مزاحم الخاقاني، وأبو الحسن بن شنبوذ. وذكره أبو بكر الخلال فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان. مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

## ١٥٩- عبد الملك بن عبد الحميد الميموني (ت ٢٧٤هـ)

عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري الرقي، أبو الحسن الميموني.

روى عن: أبيه عبد الحميد، وإسحاق الأزرق، وعبد الله القعني. وروى عنه: النسائي ووثقه، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو حاتم الرازي. وقال الخلال: الإمام، في أصحاب أحمد، جليل القدر، كان سنه يوم مات دون المائة، فقيه البدن، كان أحمد يكرمه، ويفعل معه ما لا يفعله مع أحد غيره. قال لي: صحبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين إلى سنة سبع وعشرين، وكنت بعد ذلك أخرج، وأقدم عليه الوقت بعد الوقت، وكان

(١) «تاريخ بغداد» ٢٩٧/٤، «طبقات الحنابلة» ١٢٤/١.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٩٧/١، ٢٢٢/٢.

أبو عبد الله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء من كثرة ما أسأله، ويقول لي: ما أصنع بأحد ما أصنع بك.

وكان أبو عبد الله يسأله عن أخباره، ومعاشه، ويحثه على إصلاح معيشته، ويعتني به عناية شديدة، وقدمت عليه ثلاث مرات، وسمعتة يقول: ولدت سنة إحدى وثمانين ومائتين.

قال الميموني: سألت أبا عبد الله عن مسائل فكتبها فقال: أيش تكتب يا أبا الحسن؟ فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها، وإنه علي لشديد، والحديث أحب إلي منها. مات في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

مؤلفاته:

«مسائل الإمام أحمد»: قال الخلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل في ستة عشر جزءاً منها جزأين كبيرين بخط جليل، مائة ورقة إن شاء الله أو نحو ذلك، لم يسمعه منه أحد غيري فيما علمت، من مسائل لم يشركه فيها أحد، كبار جواد تجوز الحد في عظمها وقدرها وجلالتها<sup>(٢)</sup>.

وقد جمع فيها بين فقه الإمام أحمد والأوزاعي، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد كان الميموني من أعلام الرقة، فقيه البدن، يرجع إليه الناس فيما يعرض لهم من الوقائع والنوازل، وقد كان فقه الإمام الأوزاعي قد دخل من الشام إلى الرقة قبل ذلك، فكان الميموني أراد أن يجمع بين المعرفة بفقه الإمام الأوزاعي وفقه الإمام أحمد، فكان يعرض عليه مسائل الأوزاعي وأصحابه ليحييه فيها<sup>(٣)</sup>، ولعل هذا هو السبب في حرص الميموني على تدوين «مسائل الإمام أحمد» في أثناء حياته، وقد

(١) «الجرح والتعديل» ٣٥٨/٥، «طبقات الحنابلة» ٩٢/٢، «تهذيب الكمال» ٣٣٤/١٨، «سير أعلام النبلاء» ٨٩/١٣.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٩٣/٢.

(٣) «مجموع الفتاوى» ١١٤/٣٤.

أنكره عليه الإمام، لكن الميموني راجعه في ذلك حتى أفتعه.

قال أبو بكر الخلال: وفي «مسائل الميموني» شيء كثير يقول فيها: قرأت على أبي عبد الله كذا وكذا، فأملئ علي كذا - يعني الجواب.

١٦٠ - هيثام بن قتيبة (ت ٢٧٤هـ).

يعرف بالمرودي، روى عن: سليمان بن حرب، وعاصم بن عدي، وأبا بلال الأشعري. وروى عنه: عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، وعبد الله بن محمد بن إسحاق المروري، وأبو بكر النجاد، ومحمد التاريخي.

قال الخطيب: كان ثقة عابدا. وقال الدارقطني: لا بأس به.

مات يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٦١ - أحمد بن حرب بن مسمع (ت ٢٧٥هـ).

أحمد بن حرب بن مسمع بن مالك، أبو جعفر المعدل.

سمع سلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وأبا الوليد الطيالسي، ومسددا. روى عنه محمد بن مخلد، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، ومحمد بن عمرو الرزاز، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وأحمد بن كامل القاضي.

وكان حسن الحديث ثبتا في الرواية، قال محمد بن العباس بن نجيع البزار: حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع ثقة ثقة، وقال الدارقطني: كان أحمد بن حرب المعدل ثقة، قال محمد بن العباس: قرئ علي ابن المنادي - وأنا أسمع -

قال:، ومات بمدينةتنا أبو جعفر أحمد بن حرب بن مسمع البزار صاحب القعني فجأة لثلاث بقين من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان من قراء القرآن، وأحد الشهداء الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة<sup>(٢)</sup>.



(١) «تاريخ بغداد» ٩٦/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥١٠/٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ١١٩/٤، «طبقات الحنابلة» ٨٥/١.

## ١٦٢ - أحمد بن ملاعب المخرمي (ت ٢٧٥هـ)

أحمد بن ملاعب بن حبان، أبو الفضل الحافظ المخرمي.  
 سمع عفان بن مسلم، والفضل بن دكين وعمر بن حفص بن غياث.  
 وروى عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان النجاد.  
 وثقه عبد الله بن أحمد والدارقطني، وموسى بن هارون وابن خراش.  
 ولد يوم الإثنين لسبع خلون من ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين ومائة. ومات  
 في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين. وكان من أحفظ الناس للحديث إلى  
 أن مات على ذلك<sup>(١)</sup>.

## ١٦٣ - أحمد بن محمد، أبو بكر المروزي (ت ٢٧٥هـ)

أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز أبو بكر المروزي، كانت أمه  
 مروذية، وأبوه خوارزميا.  
 حدث عن: عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وهارون بن  
 معروف. وروى عنه: أبو بكر الخلال، ومحمد بن مخلد العطار، وعبد الله الخرقى.  
 كان إماما في السنة، شديد الأتباع، له جلالة عجيبة ببغداد، وهو المقدم من  
 أصحاب أحمد لورعه، وفضله، وكان الإمام أحمد يأنس به، وينبسط إليه، وهو  
 الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله، وقد روى عنه مسائل كثيرة.  
 قال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحدا أذب عن دين الله من المروزي. وقال  
 إسحاق بن داود: لا أعلم أحدا أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروزي.  
 ولد في حدود المائتين، ومات في جمادى الأولى سنة ٢٧٥<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «مسائل الإمام أحمد»: ذكرها الخلال في «أصحاب الإمام أحمد»،

(١) «تاريخ بغداد» ٥/١٦٨، «طبقات الحنابلة» ١/١٩٣، «سير أعلام النبلاء» ١٣/٤٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤/٤٢٣، «طبقات الحنابلة» ١/١٣٧، «سير أعلام النبلاء» ١٣/١٧٣.



وقال: (روى عن أبي عبد الله مسائل مشبعة كثيرة، وأغرب على أصحابه في دقائ المسائل وفي الورع)<sup>(١)</sup>، وأخرج ابن أبي يعلى نماذج من تلك المسائل في ترجمته من «الطبقات».

٢- «الأدب»: ذكره ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ٣/٤٥٠.

٣- «الورع»: مطبوع بتحقيق: سمير الزهيري، مكتبة المعارف ط١ (١٤١٦هـ)

١٦٤ - إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري (ت ٢٧٥هـ)

أبو يعقوب النيسابوري. ولد غرة شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين، وخدم الإمام أحمد وهو ابن تسع سنين.

حدث عنه: أبو بكر بن زياد النيسابوري، ومحمد بن أبي هارون الوراق، وعبد الله بن سليمان الفامي.

قال الخلال: كان أخا دين، وورع، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة.

وقال الذهبي: كان من العلماء العاملين.

مات ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مسائل الإمام أحمد»: مطبوع بتحقيق زهير الشاويش، نشر المكتب

الإسلامي ط١ (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

١٦٥ - عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان (ت ٢٧٥هـ تقريبا)

عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان بن موسى، أبو علي، عم أبي مزاحم موسى

ابن عبيد الله.

روى عنه أبو مزاحم عن الإمام أحمد مسائل. قال أبو مزاحم موسى بن

عبيد الله: كان عمي عبد الرحمن بن يحيى كثير الجماع، وكان قد رزق من

(١) «السير» ١٣/١٧٥.

(٢) «تاريخ بغداد» ٦/٣٧٦، «طبقات الحنابلة» ١/٢٨٤، «سير أعلام النبلاء» ١٣/١٩.

الولد لصلبه مائة وستة، وكان قد أنحله كثرة الجماع<sup>(١)</sup>.

١٦٦ - عبد الله بن بشر الطالقاني (ت ٢٧٥هـ)

عبد الله بن بشر بن عميرة بن الصدي بن حميل بن شرحبيل بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب، أبو محمد الطالقاني البكري من بكر بن وائل. رحل إلى دمشق ومصر وغيرهما، وسمع من: أحمد بن أبي الحواري، وموسى بن عامر، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وعلي بن حجر. وروى عنه: أحمد بن المبارك المستملي، وأبو بكر بن النضر الجارودي، وإبراهيم بن علي الذهلي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب. قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الله بن بشر أبو محمد الطالقاني سكن نيسابور، وبها مات، وهو صاحب حديث مجود عن الشاميين.

وقال محمد بن صالح بن هانئ: سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، وبكلامه خلق الخلق وكون الأشياء، وليس من الخلاق العليم شيء مخلوق، ومن زعم أن كلامه مخلوق فقد زعم أن في الله شيئاً مخلوقاً، فتعالى الله عن هذا، ولقد جاء هذا القول شيئاً نكراً وافترى عظيماً. قال محمد بن يعقوب: سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول: أرجو أن يأتيني أمر الله والمحبرة بين يدي، ولم يفارقني القلم والمحبرة. قال: وكان عبد الله بن بشر يحضر المجالس، ويكتب ويسمع، ويكتب بخطه إلى أن مات. توفي عبد الله الطالقاني في رجب سنة خمس وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٦٧ - علي بن الحسن الهسَنُجاني (ت ٢٧٥هـ)

علي بن الحسن الرازي، أخو عبد الله بن الحسن. محدث جليل، روى عن الإمام أحمد «التاريخ».

(١) «تاريخ بغداد» ١٠/٢٧٨، «طبقات الحنابلة» ٢/٧٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/١٤، «طبقات الحنابلة» ٢/٢١، «تاريخ دمشق» ٢٧/١٦٥.

سمع: هشام بن عمار، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، ونعيم بن حماد، وأبا الوليد الطيالسي، ويحيى بن معين، وعبد الله بن عمر مشكدة. وروى عنه: ابن أبي حاتم، وأبو بكر محمد بن قارن بن العباس بن بهرام الرازيان، وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو ثقة صدوق. مات سنة ٢٧٥<sup>(١)</sup>.

١٦٨ - علي بن الحسن الهسّنجاني (ت ٢٧٥هـ)

علي بن الحسن الرازي، أخو عبد الله بن الحسن. محدث جليل، روى عن الإمام أحمد «التاريخ».

سمع: هشام بن عمار، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير. وروى عنه: ابن أبي حاتم، وأبو بكر محمد بن قارن بن العباس بن بهرام الرازيان، وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو ثقة صدوق. مات سنة ٢٧٥<sup>(٢)</sup>.

١٦٩ - سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، أبو داود الأزدي السجستاني، صاحب «السنن»، الإمام، رحل وطوف، وجمع وصنف. سمع منه الإمام أحمد حديثاً واحداً، وسكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه «السنن» بها، ونقله عنه أهلها، ويقال: إنه صنّفه قديماً، وعرضه على الإمام أحمد فأجازه، واستحسنه.

وروي أن «سنن أبي داود» قرئت على ابن الأعرابي فأشار إلى النسخة، وهي بين يديه، وقال: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ﷻ، ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بته.

(١) «الجرح والتعديل» ٦/١٨١، «طبقات الحنابلة» ٢/١٢١، «تاريخ دمشق» ٤١/٣٤٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/١٨١، «طبقات الحنابلة» ٢/١٢١، «تاريخ دمشق» ٤١/٣٤٣.

قال الذهبي: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه، من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها، وترك الخوض في مضائق الكلام.

ويروى أن عبد الله بن مسعود كان يشبه بالنبي ﷺ في هديه ودله، وكان علقمة يشبه بعبد الله في ذلك، وكان إبراهيم النخعي يشبه بعلقمة في ذلك، وكان منصور يشبه بإبراهيم، وكان سفيان الثوري يشبه بمنصور، وكان وكيع يشبه بسفيان، وكان أحمد يشبه بوكيع، وكان أبو داود يشبه بأحمد.

ولد أبو داود سنة ثنتين ومائتين، ومات يوم الجمعة السادس عشر من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين، وقيل: إنه توفي بالبصرة<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مسائل الإمام أحمد»: طبع بالقاهرة سنة (١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م)، ثم صور ببيروت بدار المعرفة بتقديم محمد رشيد رضا. وطبع طبعة أخرى بتحقيق: طارق عوض الله، نشر مكتبة ابن تيمية، ط ١ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

- «سؤالات أبي داود»: مطبوع بتحقيق ودراسة د. زياد محمد منصور، نشر مكتبة العلوم والحكم، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

- «السنن»: وهو مطبوع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١٧٠ - أحمد بن يحيى، أبو جعفر الحلواني (ت ٢٧٦هـ)

ذكره أبو بكر الخلال في جملة الأصحاب.

مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائتين، وسنه خمس وتسعون سنة، ودفن في الشونيزية كما في «الأوراق» للصولي<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ١٠١/٤، «تاريخ بغداد» ٥٥/٩، «طبقات الحنابلة» ٤٢٧/١،

«تهذيب الكمال» ٣٥٥/١١، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٣/١٣.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢٠٨/١.

## ١٧١ - عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي (ت ٢٧٦هـ)

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم، أبو قلابة الرقاشي البصري، الضرير الحافظ، وكان يكنى أبا محمد أيضا، فغلب عليه أبو قلابة.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وروح بن عباد. وروى عنه: ابن ماجه، وأبو بكر النجاد، وابن السماك، وابن خزيمة. قال الخطيب: كان من أهل البصرة، فانتقل عنها، وسكن بغداد، وحدث بها إلى حين وفاته، وكان مذكورا بالصلاح والخير، وكان سمح الوجه. وقال أبو داود: رجل صدوق أمين مأمون، كتبت عنه بالبصرة. وقال الدارقطني: صدوق، كثير الخطأ من الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه، فكثرت الأوهام منه. وقال ابن جرير: ما رأيت أحفظ من أبي قلابة.

وحكي أنه كان يصلي في اليوم أربع مائة ركعة. وقال ابن خزيمة: حدثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد. ولد سنة تسعين ومائة، ومات يوم السبت بالعشي، ودفن يوم الأحد لتسع بقين من شوال سنة ست وسبعين ومائتين، وُضلي عليه في المصلى العتيق، ودفن خارج باب السلامة<sup>(١)</sup>.

## ١٧٢ - محمد بن عبدك القزاز (ت ٢٧٦هـ)

محمد بن عبدك بن سالم القزاز. كان ينزل بالكرخ. روى عن: حجاج بن محمد الأعور، وروح بن عباد، وهوذة بن خليفة. وروى عنه: محمد بن عمرو الرزاز، وعبد الله بن سليمان الفامي. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

(١) «الجرح والتعديل» ٣٦٩/٥، «تاريخ بغداد» ٤٢٥/١٠، «طبقات الحنابلة» ٩٨/٢، «تهذيب الكمال» ٤٠١/١٨، «سير أعلام النبلاء» ١٣/١٧٧.

مات لثمان خلون من شوال سنة ست وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٧٣ - محمد بن يوسف بن الطباع (ت ٢٧٦هـ)

محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع أبو بكر، وقيل: أبو العباس. روى عن: يزيد بن هارون، وأبي نعيم الفضل، والقاضي المحاملي. قال الدارقطني: صدوق. وقال الخطيب: كان ثقة، يسكن سر من رأى، وحدث ببغداد.

مات بسر من رأى لأيام خلت من المحرم، سنة ست وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٧٤ - جعفر بن محمد بن المنادي (ت ٢٧٧هـ)

جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد، ابن المنادي. سمع عاصم بن علي، وعلي بن بحر بن بري، ووهب بن بقية، وأبا بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، ولوينا. وروى عنه ابنه أبو الحسين، وكان ثقة.

قال ابنه: توفي أبي يوم السبت بين الظهر والعصر، ودفن يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين، وكتب الناس عنه في حياة جدي، وبعد ذلك<sup>(٣)</sup>.

١٧٥ - محمد بن أحمد بن المثنى، أبو جعفر (ت ٢٧٧هـ)

محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى بن هلال، الحافظ، أبو جعفر التميمي الموصلية، نسيب أبي يعلى الموصلية، وخاله. ولد سنة نيف وثمانين ومائة. سمع: أبا بكر السكوني، وعبد الوهاب بن عطاء، وأخاه يعلى بن عبيد. وحدث عنه: ابن أخته أبو يعلى، ومحمد بن العباس بياع الطعام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ. قال ابن إياس: كان من أهل الفضل والفقه، ومن أدب من

(١) «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٨٤، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٤٦.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣/ ٣٩٤، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٧٧.

(٣) «تاريخ بغداد» ٧/ ١٨٣، «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٣٩.

رأينا من المحدثين. كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يكرمونه.  
توفي في شوال سنة سبع وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٧٦ - محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي.  
روى عن: هودبة بن خليفة، وأبي خيثمة، ويحيى بن معين.  
وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في «التفسير»، ويونس بن  
عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المصريان.  
قال الخطيب: كان أول كتبه الحديث سنة تسع ومائتين، كان أحد الأئمة  
الحفاظ الأثبات، مشهور بالعلم، مذكور بالفضل.  
وقال الخلال: إمام في الحديث، روى عن أحمد مسائل كثيرة، وقعت إلينا  
متفرقة، كلها غرائب.

وقال أبو حاتم: أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سنين، أحسب ما  
مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، فلم أزل أحصي حتى لما زاد على ألف  
فرسخ تركته. وقال ابن أبي حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة  
وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين.  
وقال الذهبي: كان من بحور العلم، طوّف البلاد، وبرع في المتن والإسناد،  
وجمع وصنف، وجرح وعدّل، وصحّح وعلّل.  
مات بالري في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٧٧ - مضر بن محمد الأسدي (ت ٢٧٧هـ)

مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي القاضي.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٢١، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٣٩.

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٤، «تاريخ بغداد» ٢/ ٧٣، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٧٠،

«تهذيب الكمال» ٢٤/ ٣٨١، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٤٧.

روى عن: يحيى بن معين، وبسر بن هلال البصري، وإبراهيم بن الحجاج الشامي. وروى عنه: يحيى بن صاعد، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن مخلد. قال الدارقطني: هو ثقة. ولي قضاء واسط، وكان راوية لحروف القراءات. مات سنة سبع وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٧٨ - يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفسوي (ت ٢٧٧هـ)

يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوي، صاحب التصانيف المشهورة.

قال الذهبي: له تاريخ كبير، جم الفوائد، و«مشيخته» في مجلد، رويتها. قال يعقوب: كتبت عن ألف شيخ وكسر، كلهم ثقات. قال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان ممن جمع وصنف وأكثر، مع الورع والنسك والصلابة في السنة. وقال الحاكم: إمام أهل الحديث بفارس، قدم نيسابور، وأقام بها سنين. وقال ابن أبي حاتم: قال لي أبي: ما فاتك من المشايخ، فاجعل بينك وبينهم يعقوب بن سفيان، فإنك لا تجد مثله. مات بالبصرة، سنة سبع وسبعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٧٩ - عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي (ت ٢٧٨هـ)

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران أبو يحيى القطان، من أهل دير العاقول. سافر إلى بغداد، وواسط، والبصرة، والكوفة، والشام، ومصر، وسمع مسلم بن إبراهيم الأزدي، وسليمان بن حرب، وأبا نعيم الفضل. وحدث عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وأبو سهل بن زياد. ذكره أبو بكر الخلال فقال: جليل كبير، عنده جزءان صغيران مسائل حسان

(١) «تاريخ بغداد» ١٣/٢٦٨، «طبقات الحنابلة» ٢/٤٧٦، «تاريخ دمشق» ٥٨/٢٨٦.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/٥٥٧، «تهذيب الكمال» ٣٢/٣٢٤، «السير» ١٣/١٨٠.



مشبعة، وأخبرني أنه قال: كنت مع أحمد فجعلت أتأخر عنه في الصف إجلالا له، فوضع يده على يدي فقدمني إلى الصف. وقال أحمد بن الكامل القاضي: كتبنا عنه، وكان ثقة مأمونا. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتا. مات بدير العاقول في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ١٨٠ - نعيم بن ناعم، أبو حاتم الأزدي (ت ٢٧٨هـ)

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: من أهل سمرقند، يروي عن ابن أبي شيبة، وأهل العراق، وعلي بن حجر، وأهل خراسان. روى عنه أهل بلده. مستقيم الحديث، من أهل الورع والفضل والوقوف عن الشبهات. مات ليلة الجمعة غرة المحرم بسمرقند سنة ثمان وسبعين ومائتين، وصلى عليه يعلى بن حمزة، وكان على الشرط بها<sup>(٢)</sup>.

#### ١٨١ - أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)

أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو بكر، نسائي الأصل. صاحب «التاريخ الكبير».

سمع أباه، وأبا نعيم، ومحمد بن سابق، وعفان بن مسلم، والفضل بن دكين. روى عنه: ابنه محمد بن أحمد الحافظ، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو الحسين بن المنادي.

وهو من أولاد الحافظ، فكان أبوه يُسمعه وهو حدث، فيدرك به مثل يزيد بن هارون وأقرانه، وهو أوسع دائرة من أبيه.

قال الخطيب: كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مصعب الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام

(١) «تاريخ بغداد» ٧٨/١١، «طبقات الحنابلة» ١٠٠/٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/٣٣٥.

(٢) «الثقات» لابن حبان ٢١٩/٩، «طبقات الحنابلة» ٤٩٦/٢.

الجمحي. وله كتاب «التاريخ» الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، فلا أعرف أغزر فوائد منه.

وذكره الدارقطني فقال: ثقة مأمون، ومات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين، وقد كان بلغ أربعاً وتسعين سنة. وخلف أحمد ابنه الحافظ الإمام المحقق أبا عبد الله<sup>(١)</sup>.

١٨٢ - جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد الصائغ (ت ٢٧٩هـ)

سمع: محمد بن سابق، وعفان بن مسلم الصفار، وأبي نعيم الفضل. وروى عنه: عبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، والحسين المحاملي. قال ابن المنادي: كان ذا فضل وعبادة وزهد، وانفع به خلق كثير في الحديث. قال الخلال: رجل جليل حدث عن يزيد بن هارون روى عن الإمام أحمد مسائل كثيرة. وقال الخطيب: كان عابدا زاهدا ثقة صادقا متقنا ضابطا. قال ابن المنادي: توفي يوم الأحد يوم الرؤوس، لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين، ودفن في مقابر باب الكوفة، وصلينا عليه في الشارع الكبير، وكان من الصالحين، أكثر الناس عنه لثقتة وصلاحه، بلغ تسعين سنة غير أشهر يسيرة<sup>(٢)</sup>.

١٨٣ - أحمد بن محمد، أبو العباس البرقي (ت ٢٨٠هـ)

أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرقي، ولي القضاء ببغداد بالجانب الغربي، وبالشرقية، وهو الكرخ في أيام المعتمد على الله، لما مات أبو هشام الرفاعي سنة تسع وأربعين ومائتين، ثم نقل من قضاء الغربي، ومن الشرقية

(١) «الجرح والتعديل» ٥٢/٢، «تاريخ بغداد» ١٦٢/٤، «طبقات الحنابلة» ٩٦/١، «سير أعلام النبلاء» ٤٩٢/١١.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٨٥/٧، «طبقات الحنابلة» ٣٣٧/١، «تهذيب الكمال» ١٠٣/٥، «سير أعلام النبلاء» ١٩٧/١٣.

إلى الجانب الشرقي، وقبل ذلك كان يتقلد قضاء واسط.  
 حدث عن: أبي الوليد الطيالسي، والفضل بن دكين، ويحيى الحماني. وروى  
 عنه: عبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي.  
 أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن، وكتب  
 الحديث، وصنف «المسند».

كان من خيار المسلمين، دينا عفيفا على مذهب أهل العراق، نقل عن الإمام  
 أحمد مسائل كثيرة. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا حجة، يُذكر بالصلاح والعبادة.  
 مات ليلة السبت في ذي الحجة، لتسع عشرة ليلة سنة ثمانين<sup>(١)</sup>.

١٨٤ - تميم بن محمد الطوسي (بعد ٢٨٠ هـ)

تميم بن محمد بن طمغاج، أبو عبد الرحمن الطوسي.  
 سمع من: شيبان بن فروخ، وهديبة بن خالد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن  
 حجر، والحارث بن مسكين، وطبقتهم بخراسان والحجاز ومصر والشام والعراق.  
 حدث عنه: علي بن حمشاذ، وأبو عبد الله بن الأخرم.  
 قال الحاكم: هو محدث ثقة مصنف، جمع «المسند الكبير».  
 قال الذهبي: ولعله توفي في حدود الثمانين، أو التسعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٨٥ - حرب بن إسماعيل الكرمانى (ت ٢٨٠ هـ)

حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرمانى أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله.  
 سمع من: أبي بكر الحميدي، وسعيد بن منصور، وإسحاق بن راهويه.  
 وروى عنه: القاسم بن محمد الكرمانى، وعبد الله النهاوندي، وأبو حاتم  
 الرازي، والخلال.

قال الخلال: رجل جليل، حثني أبو بكر المروزي على الخروج إليه، وقال

(١) «تاريخ بغداد» ٦١/٥، «طبقات الحنابلة» ١٥٩/١، «سير أعلام النبلاء» ٤٠٧/١٣.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٣٣٠/١، «سير أعلام النبلاء» ٤٩٦/١٣.

لي: نزل ههنا عندي في غرفة لما قدم على أبي عبد الله، وكان يكتب لي بخطه مسائل سمعها من أبي عبد الله، وكتب لي إليه أبو بكر المروزي كتابا وعلامات كان حرب يعرفها، فقدمت بكتابه إليه فسر به، وأظهره لأهل بلده، وأكرمني، وسمعت منه هذه المسائل، وكان رجلا كبيرا، عنده عن أبي الوليد، وسليمان بن حرب، وغيرهما، وكان سنه أكبر من ذلك، ولكنه قال لي: كنت أتصوف قديما فلم أتقدم في السماع، وقال لي: هذه المسائل حفظتها قبل أن أقدم إلى أبي عبد الله، وقبل أن أقدم إلى إسحاق بن راهويه، وقال لي: هي أربعة آلاف عن أبي عبد الله، وإسحاق بن راهويه، وكان رجلا فقيه البلد، وكان السلطان قد جعله على أمر الحكم، وغيره في البلد.

قال الذهبي: «مسائل حرب» من أنفس كتب الحنابلة، وهو كبير في مجلدين. مات في سنة ثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه» نشر آخرها مكتبة الرشد ط ١ (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، وهي غير كاملة تبدأ من النكاح. وقد قام د. الوليد آل فريان بتحقيق أجزاء في الطهارة والصلاة وجدها منها، نشرتها دار ابن الأثير (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م)، وقد وضعنا ملحقاً في نهاية «الجامع» لما وصلنا منها زيادة عن المطبوع، وهي الآن تحقق كاملة في رسائل جامعة بالمملكة السعودية.

١٨٦ - عثمان بن سعيد، أبو سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ)

عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الحافظ، أبو سعيد التميمي، الدارمي، السجستاني، صاحب «المسند الكبير» والتصانيف.

ولد قبل المائتين بيسير، وطوف الأقاليم في طلب الحديث. وصنف كتابا في «الرد على بشر المريسي»، وكتابا في «الرد على الجهمية». وأخذ علم الحديث

(١) «الجرح والتعديل» ٣/٢٥٣، «طبقات الحنابلة» ١/٣٨٨، «السير» ١٣/٢٤٤.

وعلمه عن علي ويحيى وأحمد، وكان لهجا بالسنة، بصيرا بالمناظرة.  
 سمع: سليمان بن حرب، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وعلي بن المديني.  
 وحدث عنه: مؤمل بن الحسين، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن  
 محمد بن عبدوس الطرائفي، وخلق كثير من أهل هراة، وأهل نيسابور.  
 قال أبو الفضل القراب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى عثمان مثل  
 نفسه، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفقهاء عن أبي يعقوب البويطي، والحديث  
 عن ابن معين وابن المديني، وتقدم في هذه العلوم.  
 قال الذهبي: كان جذعا في أعين المبتدعة، وهو الذي قام على محمد بن  
 كرام، وطرده عن هراة، فيما قيل. مات في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>.  
 ١٨٧- محمد بن إسماعيل الترمذي (ت ٢٨٠هـ)

محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد.  
 روى عن: أبي نعيم الفضل، والحسن بن سوار، وإسحاق بن محمد الفروي.  
 وروى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن أبي الدنيا، وموسى بن هارون.  
 قال الخطيب: كان فهما متقنا، مشهورا بمذهب السنة، وسكن بغداد وحدث  
 بها. وذكره أبو بكر الخلال فقال: صاحبنا وقد سمعنا منه حديثا كثيرا، وكان عنده  
 عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان، وفيها ما أغرب به على أصحاب أبي  
 عبد الله، وهو رجل معروف ثقة، كثير العلم يتفقه.  
 مات في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين ودفن عند قبر أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup>.  
 ١٨٨- هلال بن العلاء الباهلي (ت ٢٨٠هـ)

هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي، أبو عمر

(١) «الجرح والتعديل» ١٥٣/٦، «طبقات الحنابلة» ١١٣/٢، «السير» ٣١٩/١٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ١٩٠/٧، «تاريخ بغداد» ٤٢/٢، «طبقات الحنابلة» ٢٦٠/٢،

«تهذيب الكمال» ٤٨٩/٢٤، «سير أعلام النبلاء» ٢٤٢/١٣.

الرقبي. روى عن: عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعلي بن المدني، وأبيه العلاء ابن هلال الباهلي، وأبي الوليد الطيالسي. وروى عنه: النسائي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو حاتم الرازي.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال في موضع آخر: ليس به بأس، روى أحاديث منكورة عن أبيه، فلا أدري الريب منه أو من أبيه. مات بالرقعة سنة ثمانين ومائتين، ودفن يوم الجمعة<sup>(١)</sup>.

١٨٩ - عبد الله بن محمد، ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، مولى بني أمية، المعروف بابن أبي الدنيا صاحب الكتب المصنفة.

روى عن: أبي داود السجستاني، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وابن سعد. وروى عنه: ابن ماجه في «التفسير»، والهارث بن أبي أسامة، وأبو بكر النجاد. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه، فقال: بغدادى صدوق.

وقال صالح بن محمد: صدوق، وكان يختلف معنا، إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له: محمد بن إسحاق بلخي، وكان يضع للكلام إسنادا، وكان كذابا يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير.

وقال إبراهيم الحربي: رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا، كنا نمضي إلى عفان نسمع منه، فنرى ابن أبي الدنيا جالسا مع محمد بن الحسين البرجلاني خلف شريحة يقال يكتب عنه، ويدع عفان.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا: رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير.

(١) «الجرح والتعديل» ٧٩/٩، «طبقات الحنابلة» ٥٠٨/٢، «تهذيب الكمال» ٣٠٤٦/٣٠، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٩/١٣.

من مصنفاته: «الفرج بعد الشدة»، و«التوبة»، و«الصمت»، و«الشكر»، و«العيال»، و«ذم الدنيا»، و«قضاء الحوائج»، وغيرها كثير.

ولد سنة ثمان ومائتين. ومات في جمادى الأولى، سنة إحدى وثمانين ومائتين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب في الشونيزية، ودفن فيها<sup>(١)</sup>.

١٩٠ - عبد الرحمن بن عمرو، أبو زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ)

عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري، أبو زرعة الدمشقي الحافظ شيخ الشام في وقته.

روى عن: أبي نعيم الفضل، وعفان بن مسلم، وابن معين. وروى عنه: أبو داود، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو العباس الأصم، وغيرهم كثير بالشام والعراق والحجاز. جمع وصنف، وذاكر الحفاظ، وتقدم على أقرانه، لمعرفته وعلو سنده. قال ابن أبي حاتم: كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي، وكتبت عنه أنا وأبي، وكان ثقة صدوقا.

وقال الخلال: إمام في زمانه، رفيع القدر، حافظ عالم بالحديث والرجال، وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد. وجمع كتابا لنفسه في «التاريخ وعلل الرجال» سمعناه منه، وسمعنا منه حديثا كثيرا، وكان عالما بأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وسمع منهما سماعا كثيرا، وسمع من أبي عبد الله خاصة مسائل مشبعة محكمة سمعتها منه، وقال لي: أكتب أسمك على الجزء، فكتبت أسمي بخطي على ظهر جزء المسائل، واسم أبي، ومن لي ببغداد.

قال الذهبي: ووقع لي جزء من مسائله سمعته من ابن الطيوري. ولأبي زرعة «تاريخ» مفيد في مجلد، ولما قدم أهل الري إلى دمشق، أعجبهم علم أبي زرعة،

(١) «الجرح والتعديل» ١٦٣/٥، «تاريخ بغداد» ٨٩/١٠، «طبقات الحنابلة» ٣٦/٢،

«تهذيب الكمال» ٧٢/١٦، «سير أعلام النبلاء» ٣٩٧/١٣.

فكنوا أصحابهم الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بكنيته.

مات سنة إحدى وثمانين ومائتين، وغلط من قال: سنة ثمانين<sup>(١)</sup>.

#### ١٩١ - عثمان بن خرزاذ الأنطاكي (ت ٢٨١هـ)

عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ البصري، نزيل أنطاكية، أصله من طبرستان. روى عن: أحمد بن سعيد الدارمي، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وسعيد بن منصور، وسليمان بن حرب، وابن أبي شيبة، وأبي الوليد الطيالسي. وروى عنه: النسائي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو حاتم الرازي، وأبو عوانة الإسفرائيني. قال ابن أبي حاتم: كان رفيق أبي في كتابة الحديث في بعض بلدان الجزيرة والشام، وهو صدوق، أدركته ولم أسمع منه. وقال ابن منده: كان أحد الحفاظ. وقال الحاكم: ثقة مأمون. قال الخلال: جليل القدر، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعناها منه يغرب فيها.

توفي بأنطاكية في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومائتين. وقيل: في المحرم سنة اثنتين وثمانين<sup>(٢)</sup>.

#### ١٩٢ - وريرة بن محمد الحمصي (ت ٢٨١هـ)

وريرة بن محمد بن وريرة، أبو هاشم الشيباني الحمصي، الغساني، الأخباري. قدم دمشق وأطرابلس، وحمص.

روى عن: أبيه محمد بن وريرة، ويعقوب، وأحمد ابني إبراهيم الدورقيين. وروى عنه: الضحاك بن يزيد السكسكي، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وأبو يعقوب الأذري.

(١) «الجرح والتعديل» ٢٦٧/٥، «طبقات الحنابلة» ٧٣/٢، «تهذيب الكمال» ٣٠١/١٧، «سير أعلام النبلاء» ٣١١/١٣.

(٢) «الجرح والتعديل» ١٤٩/٦، «طبقات الحنابلة» ١١٤/٢، «تهذيب الكمال» ٤١٧/١٩، «سير أعلام النبلاء» ٣٧٨/١٣.



مات سنة إحدى وثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>.

١٩٣ - أحمد بن سهل، أبو حامد الإسفرائيني (ت قبل ٢٨٢ هـ)

روى عن: خلف بن عبد العزيز، وعلي بن حجر، وإسحاق بن راهويه.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالري مع أبي، وهو صدوق<sup>(٢)</sup>.

١٩٤ - أحمد بن أبي بدر، أبو بكر المغازلي (ت ٢٨٢ هـ)

أحمد بن أبي بدر المنذر بن بدر بن النضر أبو بكر المغازلي الشيخ الصالح البغدادي، كان ثقة، ويعد من الأولياء العازفين عن الدنيا لقبه بدر.

حدث عن: معاوية بن عمرو الأزدي، وغيره.

وعنه: النجاد، وأحمد بن يوسف العطار، وأبو بكر الشافعي.

قال الخلال: كان أبو عبد الله يكرمه، ويقدمه، وعنده عن أبي عبد الله جزء حديث، وقع له فيه مسائل أيضا، وسمعتها منه، وسمعت منه حديثا، وكنت إذا رأيت منزله، ورأيت قعوده شهدت له بالصلاح، والصبر على الفقر، وكان أحمد يخرج الشيء فيقول: أين بدر؟ ثم يقول: هذه من بابتك - يعني أحاديث الزهد - ونحو ذلك فكان الإمام أحمد يتعجب منه، ويقول: من مثل بدر قد ملك لسانه.

وقال أبو محمد الجريدي كنت يوما عند بدر المغازلي، وقد باعت زوجته دارا لها بثلاثين دينارا فقال لها بدر: نفرق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم، فأجابته إلى ذلك، وقالت: تزهد أنت، ونرغب نحن! هذا ما لا يكون.

مات لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٥٠١/٢، «تاريخ دمشق» ٢٩/٦٣، «تاريخ الإسلام» ٣٢١/٢١، «الوافي بالوفيات» ٤٤٣/٢٧.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥٤/٢، «طبقات الحنابلة» ١٠٨/١، «تاريخ الإسلام» ٦٠/٢١.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٠٣/٧، «طبقات الحنابلة» ١٨٨/١، «سير أعلام النبلاء» ٤٩٠/١٣.

١٩٥ - جعفر بن محمد النسائي، أبو محمد الشقراني (ت ٢٨٢هـ)

جعفر بن محمد النسائي الشقراني، ذكره أبو محمد الخلال، فقال: رفيع القدر، ثقة جليل، ورع، أمار بالمعروف، نهاء عن المنكر. قتل بمكة في شيء من هذا الأمر والنهي، وكان أبو عبد الله يكرمه، ويقدمه، ويأنس به، ويعرف له حقه، روى عن أبي عبد الله أجزاءً سالحة، ومسائل كثيرة<sup>(١)</sup>.

١٩٦ - جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي (ت ٢٨٢هـ)

سمع عفان بن مسلم، وإسحاق بن محمد الفروي، وسليمان بن حرب. وروى عنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر النجاد. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثباتاً، صعب الأخذ، حسن اللفظ. وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالإتقان، والحفظ، والصدق. مات ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة النصف من شهر رمضان سنة ٢٨٢<sup>(٢)</sup>.

١٩٧ - الفضل بن محمد الشعراني (ت ٢٨٢هـ)

الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان، وباذان صاحب اليمن، الذي أسلم بكتاب رسول الله ﷺ، أبو محمد الخراساني النيسابوري الشعراني. عُرف بذلك لكونه كان يرسل شعره، وهو من قرية ريوذ من معاملة بيهق.

روى عن: سعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب، وقالون، وابن معين. وروى عنه: ابن خزيمة، والمؤمل بن الحسن، وعلي بن حمشاذ. كان أديباً فقيهاً، عالماً عابداً، كثير الرحلة في طلب الحديث، فهماً، عارفاً بالرجال، تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده: «التاريخ الكبير» عن أحمد، و«التفسير» عن سنيد، و«القراءات» عن خلف، و«التنبيه» عن يحيى بن أكثم،

(١) «طبقات الحنابلة» ٣٣٦/١.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٨٨/٧، «طبقات الحنابلة» ٣٣٤/١، «سير أعلام النبلاء» ٣٤٦/١٣.

و«المغازي» عن إبراهيم الحزامي، و«الفتن» عن نعيم بن حماد.  
قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. وقال ابن الأخرم: صدوق غال في التشيع.  
وقال الحاكم: لم أر خلافا بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه.  
مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين<sup>(١)</sup>.

١٩٨ - إبراهيم بن إسحاق الثقفي السراج (ت ٢٨٣هـ)

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله، أبو إسحاق النيسابوري.  
سمع: يحيى بن يحيى التميمي، ويزيد بن صالح الفراء، وابن راهويه.  
وروى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وابن المنادي.  
نزل بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته، وكان الإمام أحمد يحضره، ويفطر  
عنده، وينبسط في منزله، وهو أكبر إخوته، وقال الدارقطني: كان ثقة.  
مات لعشر خلت من صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

١٩٩ - جعفر بن محمد الوراق البلخي (ت ٢٨٣هـ)

جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم الوراق ثم المؤدب البلخي، سكن  
بغداد، وحدث بها عن سهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن حميد الرازي،  
وحضر مجلس الإمام أحمد، وسمع منه أشياء.  
مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠ - يحيى بن المختار النيسابوري (ت ٢٨٣هـ)

يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل، أبو زكريا النيسابوري.  
سكن بغداد، وحدث بها عن: سليمان بن سلمة الحمصي، والحسن بن محمد

(١) «الجرح والتعديل» ٦/٦٩، «الإكمال» لابن ماكولا ٤/٥٧١، «سير أعلام النبلاء»  
٣١٧/١٣، «المنهج الأحمد» ١/٢٩٨.

(٢) «تاريخ بغداد» ٦/٢٦، «طبقات الحنابلة» ١/٢١٦، «سير أعلام النبلاء» ١٣/٤٨٩.

(٣) «تاريخ بغداد» ٧/١٩٠، «طبقات الحنابلة» ١/٣٤٠.

الشامي، وعيسى الرملي، والقاسم بن محمد، ومحمد بن مكي المروزيين.  
وروى عنه: محمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر الشافعي.  
قال الخلال: شيخ ثقة، كبير السن، سمع معنا الحديث، وكان عنده عن أبي  
عبد الله مسائل كلها غرائب سمعتها منه. وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً.  
مات في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٠١ - جعفر بن محمد بن هاشم، أبو الفضل المؤدب (ت قبل ٢٨٤هـ).  
حدث عن عفان بن مسلم، وروى عنه عبد الصمد الطستي. نقل عن الإمام  
أحمد أشياء<sup>(٢)</sup>.

٢٠٢ - محمد بن ماهان النيسابوري (ت ٢٨٤هـ).  
جليل القدر له مسائل حسان، منها قال: سألت أحمد سنة تسع وعشرين  
ومائتين، عن المرأة إذا كانت ظالمة لزوجها أيؤخذ منها الولد؟ قال: ابن كم  
الولد؟ قلت: ابن ثلاث سنين. قال: لا يؤخذ منها الولد.  
ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين  
ومائتين<sup>(٣)</sup>.

٢٠٣ - إسحاق بن الحسن الحربي (ت ٢٨٤هـ).  
إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب البغدادي الحربي.  
سمع عفان بن مسلم، وهوذة بن خليفة، والقعني، وأبا نعيم.  
وروى عنه: أبو بكر النجاد، ومحمد بن مخلد، وابن قانع.  
وثقه عبد الله بن أحمد، والدارقطني. وسئل عنه إبراهيم الحربي فقال: هو  
ينبغي أن يُسأل عنا، وقال مرة: لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق.

(١) «تاريخ بغداد» ١٤/٢٢٤، «طبقات الحنابلة» ٢/٥٣٩.

(٢) «تاريخ بغداد» ٧/١٨٩، «طبقات الحنابلة» ١/٣٣٣، «سير أعلام النبلاء» ١٤/١٠٨.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٦١.

وذكره أبو بكر الخلال فقال: نقل عن الإمام أحمد مسائل حسانا.  
قال الذهبي: كان من العلماء السادة، مات في شوال سنة أربع وثمانين  
ومائتين، وقد جاوز التسعين<sup>(١)</sup>.

#### ٢٠٤ - إسماعيل بن قتيبة (ت ٢٨٤هـ)

إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السلمي النيسابوري.  
سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفراء، ويزيد بن صالح الفراء.  
وحدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو العباس السراج.  
قال الحاكم: إسماعيل بن قتيبة البُشْتَقَانِي، قرأ على ابن أبي شيبة المصنفات  
كلها، وهي أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة.

وقال أبو بكر بن إسحاق: أول من أختلف إليه في سماع الحديث إسماعيل بن  
قتيبة، وذلك سنة ثمانين، وكان الإنسان إذا رآه يذكر السلف؛ لسمته وزهده  
وورعه، كنا نختلف إلى بشتقان، فيخرج، فيقعد على حصباء النهر، والكتاب  
بيده، فيحدثنا وهو يبكي، وإذا قال: حدثنا يحيى بن يحيى، يقول: رحم الله  
أبا زكريا. قال ابن هانئ: توفي ابن قتيبة في رجب، سنة أربع وثمانين ومائتين،  
وشهدت جنازته<sup>(٢)</sup>.

#### ٢٠٥ - إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ)

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم، أبو إسحاق  
الحربي. ولد سنة ثمان وتسعين ومائة. وسمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وعفان  
ابن مسلم، وعبد الله بن صالح العجلي. وروى عنه: محمد بن مخلد العطار،  
وأبو بكر بن الأنباري، وأبو بكر النجاد، وأبو عمر الزاهد.  
وكان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام،

(١) «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٨٢، «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٠٠، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤١٠.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/ ٢٨٠، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٤٤.

حافظا للحديث، وصنف كتبا كثيرة منها «غريب الحديث»، و«دلائل النبوة»، و«كتاب الحمام»، و«سجود القرآن»، و«ذم الغيبة»، و«النهي عن الكذب»، و«المناسك»، وغير ذلك.

قال ثعلب: ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس نحو أو لغة خمسين سنة. وقال إبراهيم الحربي: ما أخذت على علم قط أجراً، إلا مرة واحدة، فإني وقفت على باب بقال فوزنت له قيراطا إلا فلسا، فسألني عن مسألة، فأجبته، فقال للغلام: أعطه بقيراط، ولا تنقصه شيئا، فزادني فلسا. وقال محمد بن صالح القاضي: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب، والحديث، والفقه، والزهد.

وذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأل الدارقطني عنه فقال: كان إماماً، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في علمه، وزهده، وورعه.

وقال الدارقطني: إمام مصنف، عالم بكل شيء، بارع في كل علم، صدوق. وقال إسماعيل الخطمي: مات أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع باب الأنبار، وكان الجمع كثيرا جداً، وكان يوماً في عقب مطر، ووحل، ودفن في بيته رحمه الله<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

١- «مسائل الإمام أحمد»: ذكرها ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢١٩/١ وساق منها مجموعة لا بأس بها في ترجمته. وذكرها المرادوي أيضاً في آخر «الإنصاف» ٤٠٠/٣٠، ووصفها بأنها «مسائل كثيرة جداً حسناً جيداً».

٢- «التيمم»: ذكره ابن النديم في «الفهرست» (ص ٢٨٧) والبغداد في

(١) «تاريخ بغداد» ٢٧/٦، «طبقات الحنابلة» ٢١٨/١، «سير أعلام النبلاء» ٣٥٦/١٣.

«الهدية» ٤/١.

٣- «مناسك الحج»: ذكره ياقوت في «معجم الأدباء» ١٢٨/١ والعلمي في «المنهج الأحمد» ٣٠٣/١، والبغدادي في «الهدية» ٤/١.  
وقد طُبع بعنوان «المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة»، حققه حمّد الجاسر، وصدر عن مطبعة المثني سنة (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م).

وشكك الدكتور العايد في نسبة القطعة المطبوعة من الكتاب إلى إبراهيم الحربي، فقال: «وقد نشر حمّد الجاسر كتابًا وجده مخرومًا، فركب عليه هذا الأسم وأخرجه منسوبًا للحربي، وأنا على وجَل من هذه النسبة، ولم يستقم لها عندي أمر، وفي قراءتي لـ «فتح الباري» وجدت نصين وطلبتهما في هذا الكتاب فلم يَقَعَا لي». وذكر النصين. ثم قال: «ثم إن ما ذكره الشيخ حمّد الجاسر أدلّة يشترك فيها الحربي وغيره، ولا تكفي لإثبات هذه التسمية، وهذه النسبة»<sup>(١)</sup>.

٤- «الفرائض»: ذكره ابن رجب في «القواعد»، والمرداوي في «الإنصاف» ٣٨١/٧.

٥- «الهدية والسنة فيها»: ذكره ياقوت في «معجم الأدباء» ١٢٨/١، والبغدادي في «الهدية» ٤/١.

٦- «الأدب»: ذكره ابن النديم في «الفهرست» (ص ٢٨٧)، والبغدادي في «الهدية» ٤/١ وكحالة في «معجم المؤلفين» ١٤/١.

قال د. عبد الله التركي: وطُبع لإبراهيم الحربي كتاب بعنوان «إكرام الضيف»، صدر عن مطبعة المنار بالقاهرة سنة (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م)، والذي يبدو لي أن هذا المطبوع هو جزء من كتاب «الأدب»، بقرينة أن أحدًا ممن ترجمه لم يذكر له كتابًا بهذا الأسم فيما علمت<sup>(٢)</sup>.

(١) مقدمة تحقيق «غريب الحديث» (ص ٤٧ - ٤٨).

(٢) «المذهب الحنبلي» ١٨ / ٢.

٧- «الحمام وآدابه»: ذكره ياقوت في «معجم الأديب» ١/١٢٨. والعلمي في «المنهج الأحمد» ١/٣٠٣ والبغدادي في «الهدية» ١/٤.

٢٠٦- زكريا بن يحيى، أبو يحيى الناقد (ت ٢٨٥هـ)

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله، أبو يحيى الناقد البغدادي روى عن: خالد بن خدّاش، وفضيل بن عبد الوهاب، وعبد الله بن أبي زياد. وروى عنه: الخلال، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ومحمد ابن مخلد. قال الخلال: الورع الصالح، كان عنده عن أبي عبد الله مسائل سالحة، سمعتها منه، وكان مقدما في زمانه، وكان عبد الوهاب الوراق يكرمه، ويوجه به في حوائجه، ومهمات أموره.

وذكره الدارقطني فقال: ثقة فاضل. وقال محمد بن جعفر بن سام: لو قيل لأبي يحيى الناقد: غدا تموت. ما أزداد في عمله.

وقال الخطيب: كان أحد العباد المجتهدين، ومن أثبات المحدثين. مات ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٠٧- محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر (ت ٢٨٥هـ)

أخو خطاب بن بشر، نقل عن الإمام أحمد مسائل سمعها منه أبو بكر الخلال. روى عن: عاصم بن علي، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن يوسف الزمي، وشيبان بن فروخ، وطبقتهم. وروى عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر الشافعي. قال إبراهيم الحربي: صدوق لا يكذب. مات في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٨/٤٦١، «طبقات الحنابلة» ١/٤٢٣.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/٢٧٦.



٢٠٨ - إسماعيل بن إسحاق، أبو بكر السراج الثقفي (ت ٢٨٦هـ)

إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج النيسابوري، مولى ثقيف. سمع يحيى بن يحيى التميمي، وعمرو بن زرارة، وإسحاق بن راهويه. روى عنه أخوه محمد، وأبو سهل بن زياد القطان، وابن قانع. ولد ببغداد، ومات بها، وحدث بها، وكان له اختصاص بالإمام أحمد. قال الدارقطني: ثقة، سكن بغداد.

واختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة ست وثمانين ومائتين، وقال ابن قانع: مات في جمادى الأولى من سنة ثلاث وتسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٠٩ - إسماعيل بن بكر السكري (ت ٢٨٦هـ تقريبا)

إسماعيل بن بكر بن إسماعيل، أبو علي السكري. حدث عن: عمرو بن مرزوق، وخلف بن هشام، وأبي الربيع الزهراني. روى عنه: إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وعبد الله بن إبراهيم بن ماسي. قال الخطيب: كان صدوقا. وقال أبو عبد الرحمن السلمي: بغدادى، كان من أقران الجنيد، صحب أبا تراب النخشي، وحكي عن أبي تراب أنه قال: إسماعيل السكري درة لا يزيد مرورا إلا نورا<sup>(٢)</sup>.

٢١٠ - محمد بن يونس الكديمي (ت ٢٨٦هـ)

محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم القرشي السلمي الكديمي، أبو العباس البصري، وكان ابن امرأة روح بن عبادة. روى عن: روح بن عبادة، وأبي عاصم النبيل، وعبد الله بن الزبير الحميدي، والأصمعي، وأبي نعيم الفضل، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، والطيالسي. وروى عنه: أحمد بن جعفر القطيعي، والحسين المحاملي، وابن أبي الدنيا.

(١) «تاريخ بغداد» ٦/٢٩٣، «طبقات الحنابلة» ١/٢٦٨.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٢٦٦.

سئل عنه أبو الأحوص محمد بن الهيثم، فقال: تسألوني عنه وهو أكبر مني وأكثر علما، ما علمت إلا خيرا. وقال ابن المنادي: كتبنا عنه، والناس عندنا أحياء بعد السبعين بقليل، ثم بلغنا كلام أبي داود السجستاني فيه، فتركناه، ورمينا بالذي سمعنا منه. وقال الدارقطني: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث.

وروي عنه أنه قال: ألا من رمانى بالكفر والزندقة، فهو من قبلي في حل، ألا من رمانى بالكذب في حديث رسول الله ﷺ، فإنى خصمه بين يدي الله يوم القيامة. ولد سنة ثلاث وثمانين ومائة. ومات يوم الخميس لل نصف من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين، ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة<sup>(١)</sup>.

#### ٢١١ - مقاتل بن صالح الأنماطي (ت ٢٨٦هـ)

مقاتل بن صالح بن راشد، أبو الحسن الأنماطي. أحد الثقات المستورين. حدث عن إسحاق بن منصور الكوسج. روى كتاب أبي يعقوب الكوسج، وغير ذلك. مات يوم السبت غرة رجب سنة ست وثمانين<sup>(٢)</sup>.

#### ٢١٢ - إدريس بن جعفر العطار (ت ٢٨٧هـ)

إدريس بن جعفر بن يزيد بن خالد بن أبان بن شيرويه، أبو محمد العطار. حدث عن أبي بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة. وروى عنه: أبو عمرو بن السماك، وإسماعيل بن علي الخطبي، وجعفر بن محمد المؤدب.

ذكره الدارقطني فقال: متروك. وقال الخطبي: حدثني إدريس بن جعفر، وسألته عن سنه، فقال: مائة وست سنين. مات سنة سبع وثمانين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ١٢٢/٨، «تاريخ بغداد» ٤٣٥/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٧٩/٢، «تهذيب الكمال» ٦٦/٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٢/١٣.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٧٠/١٣، «طبقات الحنابلة» ٤٩٢/٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٣/٧، «طبقات الحنابلة» ٣٠٩/١.

## ٢١٣ - يعقوب بن يوسف المطوعي (ت ٢٨٧هـ)

يعقوب بن يوسف بن أيوب، أبو بكر المطوعي.

سمع أحمد بن حميل المروزي، وابن أبي شيبة، ومنصور بن أبي مزاحم، وابن المدني. وروى عنه أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وجعفر الخلدني.

قال جعفر الخلدني: سمعت أبا بكر المطوعي يقول: كان وردني في شببتي في كل يوم وليلة أقرأ فيه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى وثلاثين ألف مرة - أو إحدى وأربعين ألف مرة - شك جعفر.

قال الدارقطني: ثقة فاضل مأمون. وقال الخلال: كانت له مسائل صالحة حسان. مات يوم الخميس لتسع ليال خلون من رجب سنة سبع وثمانين ومائتين، ودفن بباب البردان<sup>(١)</sup>.

## ٢١٤ - بشر بن موسى الأسدي (ت ٢٨٨هـ)

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقبة بن مرثد بن حميري أبو علي الأسدي البغدادي، وكان أباه من أهل الفضل والنبل.

سمع من: روح بن عبادة حديثا واحدا، ومن حفص بن عمر العدني حديثا واحدا، وسمع الكثير من هوزة بن خليفة، والحسن بن موسى الأشيب.

وروى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار.

قال الخلال: جليل مشهور قديم السماع، عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة، وكان أبو عبد الله يكرمه، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة، فكتب عنه المسائل، وحديثا كثيرا.

قال الدارقطني: ثقة نبيل. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة أمينا عاقلا ركيئا.

ولد سنة تسعين ومائة، وقيل: بل في أول سنة إحدى وتسعين. ومات يوم

(١) «تاريخ بغداد» ٢٨٩/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٥٩/٢.

السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين، وصلى عليه محمد بن هارون الهاشمي<sup>(١)</sup>.

٢١٥ - معاذ بن المثنى العنبري (ت ٢٢٨٨هـ)

معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري البصري. سكن بغداد، وحدث بها عن محمد بن كثير العبدي، ومسدد، والقعبي. وروى عنه: أبو بكر الشافعي، وجعفر المؤدب، والطبراني. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

مات يوم الإثنين ليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين. عن ثمانين سنة، وصلى عليه محمد بن هارون العباسي، ودفن في مقبرة باب الكوفة إلى جنب الكديمي<sup>(٢)</sup>.

٢١٦ - علي بن عبد الصمد الطيالسي (ت ٢٢٨٩هـ)

علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي علان، ويلقب أيضا: ماغمّه، وماغمّها. حدث عن: مسروق بن المرزبان، وأبي معمر الهذلي، وعبيد الله القواريري، وخالد بن يوسف السمطي، ومحمد بن يزيد الرؤاسي. وروى عنه: محمد بن عبد الملك التاريخي، وأحمد بن كامل، وابن قانع. قال الخلال: كان يسكن قطيعة الربيع، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة. وقال الخطيب: ثقة. وقال أحمد بن كامل: كثير الحديث، قليل المروءة. مات يوم الإثنين لثلاث مضيئ من شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين<sup>(٣)</sup>.



(١) «الجرح والتعديل» ٣٦٧/٢، «تاريخ بغداد» ٨٦/٧، «طبقات الحنابلة» ٣٢٦/١،

«سير أعلام النبلاء» ٣٥٢/١٣.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٣٦/١٣، «طبقات الحنابلة» ٤١٧/٢، «السير» ٥٢٧/١٣.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢٨/١٢، «طبقات الحنابلة» ١٣٨/٢، «سير أعلام النبلاء» ٤٢٩/١٣.

## ٢١٧ - محمد بن موسى النهريتري (ت ٢٨٩هـ)

محمد بن موسى بن أبي موسى، أبو عبد الله البغدادي، المعروف بالنهرتري. روى عن: محمد بن بشار العبدي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي. وروى عنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي. قال الدارقطني: شيخ لأهل بغداد جليل. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة فاضلا جليلا، ذا قدر كبير، ومحل عظيم. وقال الخلال: رجل معروف جليل مقرر، وهو صاحب ابن سعدان، وكان ينزل الحربية، كان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار جواد، فسألته عنها. فقال: قدم رجل من خراسان ومعه مسائل، فأملئ أبو عبد الله الجواب، وكتبناها نحن من الخراساني. مات ببغداد سنة تسع وثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ٢١٨ - محمد بن موسى بن مُشَيِّش البغدادي (ت ٢٨٩هـ)

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان يستملي لأبي عبد الله، وكان من كبار أصحابه. روى عن أبي عبد الله مسائل مشبعة جيادا، وكان جاره، وكان يقدمه ويعرف حقه<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٩ - صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة (ت بعد ٢٨٩هـ)

أبو العباس، مولى آل علي بن أبي طالب. روى عن: أبي نعيم الفضل، وأبي سعيد الأصبغي، وأبي الوليد الطيالسي. وروى عنه: أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع. وكان الذارع غير ثقة. قال الخطيب البغدادي: قد روى عنه الذارع أحاديث منكورة، والحمل فيها عندي على الذارع والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٣/٢٤١، «طبقات الحنابلة» ٢/٣٦٧.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣/٢٤٠، «طبقات الحنابلة» ٢/٣٦٥.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٣٨٠، «سير أعلام النبلاء» ١٤/٥٧.

٢٢٠ - الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري (ت ٢٩٠هـ)

سمع هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، ويحيى الحماني، وشيبان.  
حدث عنه: ابنه علي، وسهل بن عبد الله التستري الصغير، وأبو جعفر  
العقيلي، وأبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه.  
وكان من الحفاظ الرحالة. أرخ أبو الشيخ وفاته في سنة تسعين ومائتين.  
وذكره الخلال فقال: شيخ جليل سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي  
إلى كرمان، وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار، وكان رجلا مقدما رأيت  
موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه<sup>(١)</sup>.

٢٢١ - أحمد بن علي بن مسلم الأبار، أبو العباس النخشي (ت ٢٩٠هـ)

سكن بغداد، وحدث بها عن مسدد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأمّية بن  
بسطام، وجالس الإمام أحمد، وسأله عن أشياء.  
وحدث عنه: يحيى بن صاعد، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر القطيعي.  
سئل الدارقطني عنه فقال: ثقة. وقال الخطيب: كان ثقة حافظا متقنا، حسن  
المذهب. قال الذهبي: له تاريخ مفيد رأيت.  
مات يوم الأربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين، وسنه نيف وثمانين  
سنة<sup>(٢)</sup>.

٢٢٢ - عبد الله بن الإمام أحمد (ت ٢٩٠هـ)

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد  
الرحمن البغدادي.  
روى عن: أبيه، ويحيى بن معين، وأبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبه، وأبي

(١) «تاريخ بغداد» ٣٣٣/٩، «طبقات الحنابلة» ٤٧٢/١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣٠٦/٤، «طبقات الحنابلة» ١٢٧/١، «سير أعلام النبلاء» ٤٤٣/١٣.

خيشمة زهير بن حرب، وسويد بن سعيد، ومحمد بن جعفر الوركاني، وسلمة بن شبيب، في خلق كثير من أمثال هؤلاء.

وروى عنه: النسائي، وأبو القاسم البغوي، والحسين المحاملي، وأبو بكر النجاد، وأبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن مخلد، وأبو القاسم الطبراني.

كان يلي القضاء بطريق خراسان في خلافة المكتفي.

قال الخطيب البغدادي: كان ثبتاً فهماً ثقة.

وقال الخلال: كان عبد الله رجلاً صالحاً، صادقاً للهجة، كثير الحياء، وقع

له عن أبيه مسائل جياذ كثيرة، يغرب منها بأشياء كثيرة في الأحكام، فأما «العلل» فقد جود عنه، وجاء عنه بما لم يجيء به غيره.

وقال أبو بكر المروزي: لما حلف أبو عبد الله ألا يحدث، التفت إلى عبد الله

ابنه فقال: وإن كان هذا يحب من الحديث ما يحب.

وقال حرب الكرماني: خرج أبو عبد الله ليقراً علي كتاب «الأشربة»، فجاء

عبد الله ابنه فقال: أليس وعدتني أن تقرأ علي؟ وهو إذ ذاك غلام، فجعل أبو

عبد الله يصبره، فبكى عبد الله، فقال لي أبو عبد الله: أصبر لي حتى أدخل أقرأ

عليه، فدخل أبو عبد الله فقرأ عليه وخرج.

قال ابن المنادي: كان صالح قليل الكتاب عن أبيه، فأما عبد الله فلم يكن في

الدنيا أحد روى عن أبيه أكثر منه؛ لأنه سمع «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير»

وهو مائة ألف وعشرون ألفاً سمع منها ثمانين ألفاً، والباقي وجادة، وسمع «الناسخ

والمسنوخ»، و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في كتاب الله»،

و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير»، و«الصغير»، وغير ذلك من

التصانيف، وحديث الشيوخ، وما زلنا نرى الأكابر من شيوخنا يشهدون له

بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء، والكنى، والمواظبة على طلب

الحديث، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك حتى إن بعضهم أسرف في

تقريظه إياه بالمعرفة، وزيادة السماع للحديث عن أبيه، وكان فيما بلغني يكره

ذلك وما أشبهه، فقال يوما فيما بلغني: كان أبي رحمه الله يعرف ألف ألف حديث. يرد بذلك على قول المسرفين الذين يفضلونه في السماع على أبيه. وقال عبد الله: كل شيء أقول: قال أبي، فقد سمعته مرتين، وثلاثا، وأقله مرة. قال الذهبي: ولعبد الله كتاب «الرد على الجهمية» في مجلد، وله كتاب «الجمال»، وكان صينا دينا صادقا، صاحب حديث واتباع وبصر بالرجال، لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في «مسند» والده واضحة عن عوالي شيوخه.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، ومات في يوم الأحد، ودفن في آخر النهار لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين، ودفن في مقابر باب التبن، وصلى عليه ابن أخيه زهير بن صالح، وكان الجمع كثيرا فوق المقدار، وكان سنه يوم مات سبع وسبعون سنة. قيل له، وقد أوصى أن يدفن بالقطيعة بباب التبن: لم قلت ذلك؟ فقال: قد صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا، وأن أكون في جوار نبي، أحب إلي من أكون في جوار أبي<sup>(١)</sup>.

- من مؤلفاته:

- «مسائل الإمام أحمد»: ولها طبعتان:

الأولى: بتحقيق الأستاذ زهير الشاويش، صدرت عن المكتب الإسلامي سنة (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

الثانية: بتحقيق د.علي المهنا، وصدرت الطبعة الأولى عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، وطبع في مطبعة المدني بمصر، ونشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- «زيادات فضائل الصحابة» وهو مطبوع مع «فضائل الصحابة».

- «زيادات العِلل ومعرفة الرجال» وهي مطبوعة مع «العلل».

(١) «الجرح والتعديل» ٧/٥، «تاريخ بغداد» ٣٧٥/٩، «طبقات الحنابلة» ٥/٢، «تهذيب الكمال» ٢٨٥/١٤، «سير أعلام النبلاء» ٥١٦/١٣.



- «زيادات السنة» وهي مطبوعة مع «السنة».
- «زيادات الزهد» وهي مطبوعة مع الزهد.
- «زيادات المسند» مطبوع مع المسند .
- «مسند الأنصار»: ذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/٣/٢٣٢ وأشار بأنه مخطوط الظاهرية حديث ٣٣٦، القسم الأخير من ج ٦-١١ من ١٢٤-١٣٠ في القرن السابع الهجري.
- «مسند أهل البيت»: ذكره له الزركلي في «الأعلام»، وقال: في مجموع قديم بالتمورية.
- «الجميل»: ذكره له الذهبي في «السير» ١٣/٥٢٣.
- «ثلاثيات مسند الإمام أحمد»: ذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/٣/٢٣٣.

#### ٢٢٣ - محمد بن العباس المؤدب (ت ٢٩٠هـ)

أبو عبد الله الطويل مولى بني هاشم، يعرف بلحية الليف. روى عن: هوزة بن خليفة، وشريح بن النعمان، وعفان بن مسلم. وروى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وأبو بكر الشافعي، وابن قانع. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. مات يوم الجمعة لثلاث عشرة بقين من شهر ربيع الأول سنة تسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ٢٢٤ - إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون الأصبهاني (ت ٢٩١هـ)

المديني الهلالي، أبرجة، أبو إسحاق الأصبهاني. يعرف بابن نائلة، وهي أمه. قال السمعاني: أحد الثقات. حدث عن أهل بلده، والبصريين مثل: محمد بن المغيرة الأصبهاني، وعبيد ابن عبيدة، ومحمد بن المنهال، وسعيد بن منصور، وعمار بن هارون.

(١) «تاريخ بغداد» ٣/١١٢، «طبقات الحنابلة» ٢/٣٤٨.

وروى عنه: أبو الشيخ بن حيان، وأحمد بن محمد بن محمد بن عاصم الأصبهاني، وأبو بكر البرزعي، ومحمد بن يحيى بن منده، والطبراني. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٢٥ - أحمد بن يحيى، أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)

أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، إمام النحو. ولد سنة مائتين، وكان يقول: أبتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة، ولما بلغت خمسا وعشرين سنة، ما بقي علي مسألة للفراء، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث. سمع من: إبراهيم بن المنذر، وابن الأعرابي، والزيبر بن بكار. وعنه: نبطويه، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وابن مقسم الذي روى عنه «أماليه». قال الخطيب: ثقة حجة، دین صالح، مشهور بالحفظ. وقيل: كان لا يتفصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذكر له الفراء، فقال: لا يعشره. قال القفطي: كان يكرر علي كتب الكسائي والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا للقياس.

وقيل: كان ثعلب يبخل، وخلف ستة آلاف دينار. وله: «الفصيح»، و«اختلاف النحويين»، و«كتاب القراءات»، و«معاني القرآن»، وأشياء. عُمر، وأصم، صدمته دابة فوقع في حفرة، ومات منها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٢٢٦ - محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي (ت ٢٩١هـ)

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى، أبو عبد الله البوشنجي.

(١) «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده ص ٥١ (٢٥٢)، «ذكر أخبار أصفهان» ١٨٨/١، «طبقات الحنابلة» ٢٤٩/١، «الأنساب» للسمعاني ٢٠/١٣، «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٠٠/٢٢، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٤/١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٠٤/٥، «طبقات الحنابلة» ٢١٠/١، «سير أعلام النبلاء» ٥/١٤.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن محمد بن أسماء، ومسدد. وروى عنه: أحمد بن إسحاق بن أيوب، وأسد بن حمدويه النسفي، ودعلج. قال أحمد بن محمد بن يونس البزاز: كان فقيه البدن، صحيح اللسان، كتب عن أهل الشام وعن أهل مصر والكوفة والبصرة، كتب بمصر الحديث مع أبي زرعة الرازي، وبالشام مع أحمد بن سيار.

قال أبو الحسين بن المظفر: محمد بن إبراهيم صاحب حديث فاره كيس. مات يوم الخميس غرة المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين، ودفن من الغد يوم الجمعة في مقبرة الحيرة، وصلى عليه ابن خزيمة في ميدان هانئ بعد الصلاة<sup>(١)</sup>.

٢٢٧ - محمد بن حبيب، أبو عبد الله البزار (ت ٢٩١هـ)

روى عن شجاع بن مخلد، وروى عنه الحسن بن أبي العنبر، وغيره. قال الخلال: عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل حسان، ولم أكن عرفته قديما، فذكرها لي أبو الطيب المؤدب، فسمعتها منه عن محمد بن حبيب، وكانت عند أبي محمد بن أبي العنبر أيضًا عن محمد بن حبيب، وهو رجل معروف جليل من أصحاب أبي عبد الله. وقال ابن المنادي: كتب، ولكنه كان يمتنع أن يحدث، مشهور بالستر. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٢٢٨ - أحمد بن علي بن سعيد، أبو بكر المروزي (ت ٢٩٢هـ)

أصله من مرو، وقيل: أصله بغدادى، ولي قضاء حمص، ونزلها فحدث بها، ثم تولى القضاء بدمشق، نيابة عن أبي زرعة محمد بن عثمان الثقفي. روى عن: أحمد بن منيع، وأبي خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب الدورقي. روى عنه: النسائي فأكثر، ومحمد بن سهل التنوخي، وموسى بن عبد الرحمن

(١) «الجرح والتعديل» ١٨٧/٧، «طبقات الحنابلة» ٢٢٥/٢، «تهذيب الكمال»

٣٠٨/٢٤، «سير أعلام النبلاء» ١٣/٥٨١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٧٨/٢، «طبقات الحنابلة» ٢٩١/٢.

البيروتي. قال النسائي: ثقة. وفي موضع آخر: لا بأس به.

مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من ذي الحجة. وصلى عليه في مصلى العيد أبو حفص عمر ابن الحسن، وهو يومئذ القاضي بدمشق، وكبر عليه خمسا، فسئل عن تكبيره خمسا. فقال: لفضل العلم<sup>(١)</sup>.

٢٢٩ - إدريس بن عبد الكريم المقرئ (ت ٢٩٢هـ)

أبو الحسن الحداد المقرئ، صاحب خلف بن هشام. سمع خلفا، وعاصم بن علي، وداود بن عمر الضبي، ومصعب الزبيري، وأبا الربيع الزهراني، وابن مغين. وروى عنه: أبو بكر بن الأنباري، وابن المنادي، وأبو بكر النجاد. وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن إدريس بن عبد الكريم الحداد فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة. وذكر الدارقطني أنه ولد سنة تسع وتسعين ومائة. قال ابن المنادي: مات بالجانب الغربي من مدينتنا يوم الأضحى، وهو يوم السبت سنة اثنتين وتسعين ومائتين. وكتب الناس عنه لثقتة، وصلاحه<sup>(٢)</sup>.

٢٣٠ - يحيى بن أبي نصر، أبو سعد الهروي (ت ٢٩٢هـ)

واسم أبي نصر منصور بن الحسن بن منصور. سمع من: حبان بن موسى، وسويد بن نصر، وابن راهويه، وعلي بن حجر، وعلي بن المديني. وروى عنه من أهل بلده، وقدم بغداد فحدث بها، فروى عنه من أهلها: أبو عمرو بن السماك، وعبد الصمد الطستي، وإسماعيل الخطيبي، وأبو بكر الشافعي. قال الخطيب: كان ثقةً حافظًا صالحًا زاهدًا. وقال الذهبي: كان عجبًا في التأله والعبادة، حتى قيل: إنه لم ير مثل نفسه، رحمة الله عليه.

وله كتاب «أحكام القرآن» قال الرهاوي: لم يسبق إلى مثلها، وكتاب «شرف

(١) «تاريخ بغداد» ٤/٣٠٤، «طبقات الحنابلة» ١/١٢٦، «تهذيب الكمال» ١/٤٠٧.

(٢) «تاريخ بغداد» ٧/١٤، «طبقات الحنابلة» ١/٣١٠، وفيها توفي سنة ٢٨٧.

النبوة»، وكتاب «الإيمان». وله أحفاد وأسباط علماء أكابر.  
مات بهراة في ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٣١ - أحمد بن حفص السعدي (ت ٢٩٣هـ)

أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان السعدي، أبو محمد الجرجاني، يعرف بحمدان، شيخ ابن عدي.

روى عن: علي بن الجعد، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن نمير. قال ابن عدي: تردد إلى العراق مرارا كثيرة، وكتب فأكثر، حدث بأحاديث مناكير لم يتابع عليها، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشبهه عليه فيحدث من حفظه فيغلط. وقال أبو بكر الإسماعيلي: كان يعرف الحديث، صدوقا، وكان ممرورا<sup>(٢)</sup> وقال الذهبي: واه ليس بشيء.

مات في سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

٢٣٢ - أحمد بن العباس بن الأشرس، أبو العباس (ت ٢٩٣هـ)

وقيل: أبو جعفر، سمع أبا إبراهيم الترمذاني، وخالد بن سالم، ومحمد بن قدامة الجوهري. روى عنه محمد بن جعفر المطيري، وأبو عمرو بن السماك. قال الخطيب: كان حافظا ثقة.

ومات فجأة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ٢٩٣<sup>(٤)</sup>.

٢٣٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله صدقة (ت ٢٩٣هـ)

أبو بكر الحافظ، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٢٥/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٤٤/٢، «السير» ٥٧٠/١٣.

(٢) الممرور هو الذي يصيبه الخلط من المرة فيخلط. يشير إلى أنه كان أحيانا يغيب عقله.

(٣) «الكامل» لابن عدي ٣٢٨/١، «تاريخ جرجان» ص ٣٧، «طبقات الحنابلة» ٨٨/١، «ميزان الاعتدال» ٩٤/١، «لسان الميزان» ٢٤٤/١.

(٤) «تاريخ بغداد» ٣٢٧/٤، «طبقات الحنابلة» ١٢٨/١.

سمع محمد بن مسكين اليمامي، وبسطام بن الفضل، ومحمد بن حرب النشائي. وروى عنه: أبو بكر الخلال، وأبو الحسين بن المنادي، وابن قانع. قال الدارقطني: ثقة ثقة. وقال ابن المنادي في كتاب «أفواج القراء»: كان من الحذق والضبط على نهاية ترضى بين أهل الحديث كأبي القاسم بن الجبلي ونظرائه. مات لأيام خلت من المحرم سنة ثلاث وتسعين ومائتين، صُلي عليه بالكناس، وحضر أبو محمد بن أبي العنبر جنازته والصلاة عليه، وهو ممن كتب الناس عنه في آخر عمره<sup>(١)</sup>.

٢٣٤ - عمر بن حفص، أبو بكر السدوسي (ت ٢٩٣هـ)

عمر بن حفص بن عمر بن يزيد بن غالب بن عبد الرحمن بن ربيعة بن سليم بن جبلة بن قيس بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل.

سمع: عاصم بن علي، وكامل بن طلحة، وأبا بلال الأشعري.

وروى عنه: محمد بن صاعد، وأبو عمرو بن السماك، وجعفر الخلدي، وأبو بكر الشافعي، وحبیب القزاز. وثقه الخطيب. مات في صفر سنة ثلاث وتسعين<sup>(٢)</sup>.

٢٣٥ - محمد بن عبدوس السراج (ت ٢٩٣هـ)

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، أبو أحمد السلمي البغدادي، صديق عبد الله بن أحمد، وقيل: أسم أبيه: عبد الجبار، ولقبه: عبدوس.

سمع: علي بن الجعد، وأحمد بن جناب، وأبا بكر ابن أبي شيبة.

وروى عنه: جعفر الخلدي، وأبو بكر النجاد، ودعلج، والطبراني، وآخرون.

قال ابن المنادي: كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث،

أكثر الناس عنه لثقتهم وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد.

مات في آخر رجب، أو أول شعبان، سنة ثلاث وتسعين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٤٠/٥، «طبقات الحنابلة» ١٥٥/١، «سير أعلام النبلاء» ٨٣/١٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢١٦/١١، «طبقات الحنابلة» ١٠٦/٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ٣٨٠/٢، «طبقات الحنابلة» ٣٤٤/٢، «سير أعلام النبلاء» ٥٣١/١٣.

٢٣٦ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه (ت ٢٩٤هـ)

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، أبو الحسن المروزي، ابن راهويه الحنظلي. ولد بمرو، ونشأ بنيسابور، وكتب ببلاد خراسان وبالعراق والحجاز والشام ومصر.

سمع: أباه إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وعلي بن المدني. وحدث ببغداد، فروى عنه من أهلها: محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل الخطيب، وابن قانع، وابن المنادي.

قال الخطيب: كان عالماً بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث. مات مرجعه من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين، قتلته القرامطة، وقد قارب الثمانين<sup>(١)</sup>.

٢٣٧ - موسى بن هارون الجمال (ت ٢٩٤هـ)

أبو عمران البزاز، جار الإمام أحمد. صنف الكتب، واشتهر اسمه. وكان كثير الحج، فكان يقيم ببغداد سنة، ويحج ويجاور سنة.

سمع من: علي بن الجعد، ويحيى الحماني، وخلف بن هشام، وابن معين. وروى عنه: أبو سهل بن زياد، ودعلج السجزي، وأبو بكر الشافعي. قال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيأ ولا أروع من موسى بن هارون. وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ علي بن المدني في زمانه، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته. وقال الخطيب: ثقة حافظ.

مات يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين ومائتين، وله نيف وثمانون سنة، ودفن إلى جنب قبر أحمد<sup>(٢)</sup>.

(١) «الجرح والتعديل» ١٩٦/٧، «تاريخ بغداد» ٢٤٤/١، «طبقات الحنابلة» ٢٣٦/٢، «سير أعلام النبلاء» ٥٤٤/١٣.

(٢) «تاريخ بغداد» ٥٠/١٣، «طبقات الحنابلة» ٤٠٤/٢، «سير أعلام النبلاء» ١٦٦/١٢.

٢٣٨ - أحمد بن بشر الطيالسي (ت ٢٩٥هـ)

أحمد بن بشر بن سعد بن أيوب الطيالسي. سمع يحيى بن معين، وسليمان بن أيوب، وعبيد الله بن معاذ العنبري. روى عنه علي بن إبراهيم بن حماد القاضي، وأحمد بن جعفر بن سلم الختلي، وغيرهما.

قال أحمد بن كامل: مات في شوال سنة خمس وتسعين ومائتين، وكان قليل العلم بالحديث محققاً، ولم يطعن عليه في السماع<sup>(١)</sup>.

٢٣٩ - علي بن أحمد، أبو غالب الأزدي (ت ٢٩٥هـ)

علي بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب، أبو غالب الأزدي، ابن بنت معاوية بن عمرو.

سمع سعيد بن سليمان الواسطي، وعبيد الله بن محمد بن عائشة، وعاصم بن علي، وعلي بن المدني.

وروى عنه: جعفر بن محمد الخلدي، وأبو بكر الشافعي، وابن قانع. كان يسكن بالجانب الغربي من بغداد. وضعفه الدارقطني. وقال الخطيب البغدادي: لم يغير شبيهه، ولا أعلمه دُم في الحديث. مات يوم الثلاثاء لعشر خلت من رجب، سنة خمس وتسعين ومائتين ببغداد. وكان قبل ذلك ينزل بسر من رأى<sup>(٢)</sup>.

٢٤٠ - هارون بن عيسى، أبو حامد الخياط (ت ٢٩٦هـ)

روى عنه محمد بن مخلد قال: حدثنا هارون بن عيسى أبو حامد الخياط قال: سئل أحمد وأنا شاهد عن رجل حلف بالطلاق ثلاثاً ألا يتزوج ما دامت أمه في الأحياء. قال: إن كان قد تزوج أمره أن يطلق، وإن كان لم يتزوج لم أمره أن يتزوج ما دامت أمه في الأحياء.

(١) «تاريخ بغداد» ٥٤/٤، «طبقات الحنابلة» ٤٩/١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣١٦/١١، «طبقات الحنابلة» ١١٧/٢.



مات يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٤١ - إبراهيم بن هاشم البغوي (ت ٢٩٧هـ)

إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع، المعروف بالبغوي. سمع أمية بن بسطام، وأبا الربيع الزهراني، وعلي بن الجعد. وروى عنه أبو بكر النجاد، وعبد الباقي بن قانع، وإسماعيل بن علي الخطبي. وثقه الدارقطني، وقال الخطبي: مات يوم الخميس سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين. قال الخطيب البغدادي: وكان مولده سنة سبع ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٢٤٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف البزوري (ت ٢٩٧هـ)

أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية أبو عبد الله بن أبي عوف البزوري المعدل. سمع: سويد بن سعيد، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن سليمان لوينا. روى عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف. كان ثقة نبيلاً رفيعاً جليلاً، له منزلة من السلطان، ومودة في أنفس العوام، وحال من الدنيا واسعة، وطريق في الخير محمود. قال إبراهيم الحربي: أحد عجائب الدنيا، وقال: ابن أبي عوف عفيف اللسان عفيف الفرج عفيف الكف، وذكره الدارقطني فقال: ثقة هو وأبوه، وعمه. كان مولده في سنة أربع عشرة ومائتين، ومات يوم الإثنين ليلتين بقيتا من شوال سنة سبع وتسعين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

٢٤٣ - الجنيد بن محمد الخراز (ت ٢٩٨هـ)

شيخ الصوفية، الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم الخراز، القواريري.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٨/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥١٨/٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٠٣/٦، «طبقات الحنابلة» ٢٥٤/١.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢٤٥/٤، «طبقات الحنابلة» ١٢١/١، «سير أعلام النبلاء» ٥٣١/١٢.

وقيل: كان أبوه قواريريا، وكان هو خرازا، وأصله من نهاوند إلا أن مولده ومنشأه ببغداد، وسمع بها الحديث، ولقي العلماء، واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي، وسري السقطي، ثم أشغل بالعبادة، وأسند الحديث عن الحسن بن عرفة، ونقل عن الإمام أحمد أشياء.

قال محمد بن المنادي: مات الجنيد ليلة النيروز، ودفن من الغد، وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٤٤ - عبد الرحمن بن مهدي (ت ٢٩٨هـ)

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري اللؤلؤي.

روى عن أحمد رواية واحدة قال: كان أحمد بن حنبل عندي فقال: ناظرنا فيما يخالفكم فيه وكيع، أو فيما خالف وكيع فيه الناس، فإذا كلامه في نيف وستين حرفا. سمع: الثوري، ومالكا، وشعبة، والحمادين.

وروى عنه ابن المبارك، وابن معين، وعلي بن المدني، وابن راهويه. وهو بصري قدم بغداد. قال الشافعي: لا أعرف له نظيرا في هذا الشأن. وقال الأثرم: سمعت أحمد يقول: إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة. مولده سنة خمس وثلاثين ومائة، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

٢٤٥ - محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، مُطَيَّن (ت ٢٩٧هـ)

أبو جعفر الحضرمي، أحد الحفاظ والأذكياء الأيقاظ، صنف المسانيد. قال الخلال: سمعنا منه أحاديث ومسائل عن أبي عبد الله حسنا جادا.

(١) «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٤١، «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٤٣، «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٦٦.

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٨٨، «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٤٠، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٧٦، «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٣٠، «سير أعلام النبلاء» ٩/ ١٩٢.

رأى أبا نعيم الملائي، وسمع أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، ويحيى الحماني، وبنو أبي شيبة. وحدث عنه: أبو بكر النجاد، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي البكائي، والطبراني، وابن عقدة.

قيل له: لم لقب بهذا؟ قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسح ونخوض، فيطنون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي: يا مطين، لم لا تحضر مجلس العلم؟! فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمسمائة شيخ.

قال ابن أبي دارم: كتبت بأصبعي عن مطين مائة ألف حديث.

وقال الدارقطني: ثقة جبل. وقال الذهبي: صنف «المسند»، و«التاريخ»، وكان متقنا. وقال الخليلي: ثقة حافظ.

عاش خمسا وتسعين سنة. توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

#### ٢٤٦ - محمد بن نصر بن منصور الصائغ (ت ٢٩٧هـ)

محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله، أبو جعفر الصائغ. سمع: إسماعيل بن أبي أويس، وأبا مصعب الزهري، وإبراهيم بن حمزة الزبيري. وروى عنه: أبو الحسين بن المنادي، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان بن الآدمي، وإسماعيل الخطبي، وعبد الباقي بن قانع.

قال الدارقطني: صدوق فاضل ناسك.

مات ليلة السبت لسبع خلون من شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

#### ٢٤٧ - الحسن بن علي القطان (ت ٢٩٨هـ)

الحسن بن علي بن محمد بن بحر بن بري القطان، من أهل خوزستان الأهواز، ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ جليل سمع من أحمد مسائل سالحة

(١) «طبقات الحنابلة» ٣٠٩/٢، «سير أعلام النبلاء» ٤١/١٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣١٨/٣، «طبقات الحنابلة» ٣٧٦/٢.

حسانا مشبعة، وكان أحمد يكرمه، سمعت منه<sup>(١)</sup>.

٢٤٨- أحمد بن نصر، أبو حامد الخفاف (ت ٢٩٩هـ)

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان عنده جزء فيه مسائل حسان أغرب فيها، منها قال: سئل أحمد عن القبور مرتفعة أحب إليك أو مسنمة قال: مسنمة مثل قبور أجد، مسنمة حتى<sup>(٢)</sup>.

٢٤٩- العباس بن محمد الجوهري (ت ٢٩٩هـ)

العباس بن محمد بن عيسى الجوهري، روى عن يحيى بن أيوب المقابري، وداود بن رشيد، وشريح بن يونس. وروى عنه: يحيى بن محمد المصري، وأبو بكر الشافعي، وسليمان الطبراني. قال ابن أبي يعلى: كان ثقة. مات سنة تسع وتسعين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

٢٥٠- أحمد بن محمد، أبو العباس البراثي (ت ٣٠٠هـ)

أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البراثي. سمع: علي بن الجعد، وعبد الله بن عون الخراز، وكامل بن طلحة. وروى عنه: إسماعيل الخطيبي، وحيب القزاز، ومخلد بن جعفر. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال أبو العباس البراثي: لما مات أبي كنت صبيا فجاء الناس عزوني، وأكثروا، وجاءني فيمن جاءني بشر بن الحارث فقال: لي يا بني إن أباك كان رجلا صالحا، وأرجو أن تكون خلفا منه بر والدتك، ولا تعقها، ولا تخالفها، يا بني والزم السوق؛ فإنها من العافية، ولا تصحب من لا خير فيه. توفي سنة ثلاثمائة، وقيل: سنة أئنتين وثلاثمائة في المحرم<sup>(٤)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٣٦٥.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٢٠٤.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/١٦٤.

(٤) «تاريخ بغداد» ٣/٥، «طبقات الحنابلة» ١/١٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١٤/٩٢.

٢٥١ - محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الشامي (ت ٣٠١هـ)

روى عن: أحمد بن يونس اليربوعي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وإسماعيل بن أبي أويس.

وروى عنه: ابن حبان، وهو من كبار شيوخه، ويشر بن محمد المزني، والعباس بن الفضل، وسائر أهل هراة. مات سنة إحدى وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

٢٥٢ - محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني (ت ٣٠١هـ)

محمد بن يحيى بن منده إبراهيم بن الوليد بن سنده، العبدي مولا هم، أبو عبد الله الأصبهاني، جد صاحب التصانيف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد. روى عن: إسماعيل بن موسى السدي، ومحمد بن سليمان لوين، وهناد بن السري، ومحمد بن بشار، وطبقتهم بالكوفة والبصرة وأصبهان. وروى عنه: القاضي أبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ. قال أبو الشيخ: هو أستاذ شيوخنا وإمامهم، أدرك سهل بن عثمان. ولد في حدود العشرين ومائتين في حياة جدهم منده. ومات في رجب سنة إحدى وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

٢٥٣ - محمد بن الحسن بن بدينا (ت ٣٠٣هـ)

محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي، سكن بغداد. روى عن: أحمد بن عبدة الضبي، وأبي همام السكوني. وروى عنه: الخلال، وصاحبه عبد العزيز، وإسماعيل الخطبي، والقطيبي. سئل عنه الدارقطني فقال: لا بأس به ما علمت إلا خيراً. توفي لسبع بقين في شوال سنة ثلاث وثلاثمائة<sup>(٣)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٣٢١/٢، «الأنساب» ٣٢/٧، «تذكرة الحفاظ» ٦٩٧/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٣٨٥/٢، «سير أعلام النبلاء» ١٨٨/١٤.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٩١/٢، «طبقات الحنابلة» ٢٨٠/٢.

٢٥٤ - أحمد بن محمد بن خالد البوراني (ت ٣٠٤هـ)

أحمد بن محمد بن خالد بن شيرزاذ أبو بكر المعروف بالبوراني قاضي تكريت. حدث عن أبي عمار المروزي، وأحمد بن منيع، ومحمد بن سليمان لوين. روى عنه ابن مالك القطيعي، وسماه أحمد، وروى عنه محمد بن المظفر، ومحمد بن يزيد بن مروان، وغيرهما فسموه محمداً.

قال أحمد بن محمد بن الفرغ: سمعت البوراني القاضي يقول: لأن آخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أزول عن مذهب أحمد بن حنبل، قال: وسمعته يقول: الحق ما كان المروزي عليه.

وقال الدارقطني: لا بأس به، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء. مات يوم الأحد لثمان خلون من صفر سنة أربع وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

٢٥٥ - يوسف بن الحسين الرازي (ت ٣٠٤هـ)

يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب الرازي. من مشايخ الصوفية كان كثير الأسفار. صحب ذا النون المصري، وأبا تراب النخشي، وأبا سعيد الخراز. ورد بغداد وسمع منه بها أبو بكر النجاد. وروى عنه: أبو أحمد العسال، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد بن شاذان.

قال السلمي: كان مع علمه وتمام حاله، هجره أهل الري، وتكلموا فيه بالقبائح، خصوصاً الزهاد. مات سنة أربع وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

٢٥٦ - إسماعيل بن إسحاق، أبو محمد الرقي (ت ٣٠٥هـ)

إسماعيل بن إسحاق بن الحصين بن بنت معمر بن سليمان أبو محمد الرقي، سكن بغداد، وحدث بها عن عبد الله بن معاوية الجمحي، وحكيم بن سيف الرقي. روى عنه: محمد بن العباس بن نجیح الحافظ، ومحمد بن المظفر.

(١) «تاريخ بغداد» ٢٩٥/١، ٤/٥، «طبقات الحنابلة» ١٥١/١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣١٤/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٦١/٢، «السير» ٢٤٨/١٤.

واختلف في موته فقيل: سنة خمس وثلاثمائة، في يوم الثلاثاء في ذي القعدة، وقيل: سنة ست وثلاثمائة.<sup>(١)</sup>

٢٥٧- الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي (ت ٢٠٥هـ)

واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب، الجمحي البصري الأعمى. ولد في سنة ست ومائتين، وعني بهذا الشأن منذ صغره، فسمع في سنة عشرين ومائتين، ولقي الأعلام، وكتب علما جما. روى عن: القعني، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومسدد، وعلي بن المديني. ولقد كتب حتى روى عن أبي القاسم الطبراني تلميذه. وحدث عنه: أبو عوانة، وأبو بكر الصولي، وأبو حاتم بن حبان، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي. قال الذهبي: وكان ثقة صادقا مأمونا، أديبا فصيحاً مفوها، رحل إليه من الآفاق، وعاش مائة عام سوى أشهر.

توفي في شهر ربيع الآخر، أو في الذي يليه، سنة خمس وثلاثمائة بالبصرة<sup>(٢)</sup>.

٢٥٨- أحمد بن الحسن الصوفي (ت ٢٠٦هـ)

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله البغدادي الصوفي الكبير، ولد في حدود سنة عشر ومائتين. وسمع في سنة سبع وعشرين ومائتين من علي بن الجعد، وابن معين، والهيثم بن خارجة، وأبي نصر التمار. حدث عنه: أبو الشيخ بن حيان، وأبو حاتم بن حبان، وأبو بكر الإسماعيلي. مات يوم الجمعة لخمسة وخمسين بقين من رجب سنة ست وثلاثمائة، وثقة الدارقطني، والخطيب، وكان صاحب حديث، وإتقان<sup>(٣)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٦/٢٩٥، «طبقات الحنابلة» ١/٢٧١.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/١٨٥، «سير أعلام النبلاء» ١٤/٧.

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/٨٢، «طبقات الحنابلة» ١/٧٤، «سير أعلام النبلاء» ١٤/١٥٢.

٢٥٩ - محمد بن صالح بن ذريح العكبري (ت ٢٥٦هـ)

أبو جعفر البغدادي. سمع: جبارة بن المغلس، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا مصعب الزهري، وأبا ثور الكلبي، وطبقتهم. وحدث عنه: إسحاق النعالي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن المظفر، وأبو حفص بن الزيات. وكان صاحب حديث ورحلة. وثقوه، واحتجوا به.

مات سنة سبع وثلاثمائة. وقيل: توفي سنة ثمان. وقيل: سنة ست<sup>(١)</sup>.

٢٦٠ - أحمد بن محمد بن عميرة، أبو الحسن (ت ٣٠٧هـ)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو الحسن الأسدي، قريب بشر بن موسى. حدث عن العباس بن الفرغ الرياشي، ومحمد بن سليمان لوين. روى عن الإمام أحمد حديثا واحدا. وروى عنه: أبو بكر بن الأنباري، ومحمد بن يحيى الصولي، ومحمد بن المظفر. سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة. مات في جمادى الأولى لثلاثة عشر يوما بقين منه، سنة سبع وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

٢٦١ - عبد الله بن العباس الطيالسي (ت ٣٠٨هـ)

عبد الله بن العباس بن عبيد الله، أبو محمد الطيالسي. سمع: عبد الله بن معاوية الجمحي، وبشر بن معاذ، ونصر بن علي الجهضمي. وروى عنه: محمد بن مخلد، وابن قانع، وأبو بكر الآجري. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

مات في ذي القعدة، وقيل: في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة<sup>(٣)</sup>.

٢٦٢ - هارون بن عبد الرحمن، أبو موسى العكبري (ت ٣١١هـ)

روى عن: أبي موسى محمد بن المثنى، وسعدان بن نصر، وغيرهما. وروى

(١) «تاريخ بغداد» ٣٦١/٥، «سير أعلام النبلاء» ٢٥٩/١٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤٢/٥، «طبقات الحنابلة» ١٥٧/١.

(٣) «تاريخ بغداد» ٣٦/١٠، «طبقات الحنابلة» ٢٧/٢.



عنه: يحيى بن محمد بن سهل العكبري، وأبو بكر بن بخيت الدقاق.  
نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أحمد لما قدم عكبرا في خان  
مليح. قلت: يا أبا عبد الله القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود. قال: منه  
بدأ علمه، وإليه يعود حكمه<sup>(١)</sup>.

٢٦٣ - محمد بن المسيب (ت ٣١٥هـ)

روى عن الإمام أحمد أشياء، ولعله محمد بن المسيب الأريغاني، كما رجحه  
البردي في «تسهيل السابلة». وهو محمد بن المسيب بن إسحاق بن إدريس  
النيسابوري، أبو عبد الله الأريغاني.

روى عن: محمد بن يسار، وإسحاق بن شاهين، ويونس بن عبد الأعلى.  
وروى عنه: ابن خزيمة، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو أحمد الحاكم.  
كان من العباد المجتهدين، قال: ما أعلم منبرا من منابر المسلمين بقي علي لم  
أدخله لسماح الحديث. وكان يمشي في مصر وفي كمة مائة ألف حديث، يحمل معه  
مائة جزء، في كل جزء ألف حديث معدودة. مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

٢٦٤ - عبد الله بن محمد، أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ)

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم ابن بنت  
أحمد بن منيع، بغوي الأصل، ولد ببغداد.  
سمع: علي بن الجعد، وخلف بن هشام، وابن المدني، ويحيى بن معين.  
حدث عنه: يحيى بن صاعد، وابن قانع، وأبو عمر بن حيويه، والدارقطني.  
صنف المعجمين الكبير، والصغير، وحدث عن داود بن رشيد الذي حدث  
عنه الإمام أحمد، وروى عن الإمام أحمد كتاب «الأشربة»، وجزءا من  
الحديث، وكان يقدم ذلك الجزء على كل ما سمعه تشرفا لأحمد.

(١) «تاريخ بغداد» ٣١/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥١٧/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٣٦٤/٢، «تهذيب التهذيب» ٧٠١/٣، «تسهيل السابلة» ٣٤٣/١.

قيل لابن أبي حاتم: يدخل أبو القاسم البغوي في الصحيح؟ قال: نعم.  
وقال الدارقطني: ثقة جليل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ حظًا.  
مات ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ودفن بمقبرة باب التبن التي دفن  
بها عبد الله بن الإمام أحمد، وقد استكمل مائة سنة وبضع سنين، وشهرا واحدا<sup>(١)</sup>.  
٢٦٥ - الفضل بن أحمد بن منصور بن ذيال، أبو العباس الزبيدي (ت ٢١٧هـ)  
البغدادي المقرئ. سمع أحمد بن حنبل، وعبد الأعلى بن حماد، وزباد بن  
أيوب. روى عنه: أبو الفتح القواسم، وابن معروف القاضي، ومحمد بن جعفر  
النجار، والدارقطني وقال: هو ثقة مأمون<sup>(٢)</sup>.



(١) «تاريخ بغداد» ١٠/١١١، «طبقات الحنابلة» ٢/٣٠، «سير أعلام النبلاء» ١٤/٤٤٠.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/٣٧٧، «طبقات الحنابلة» ٢/١٨٤، «السير» ١٤/٥٢٨.

\* الرواة الذين رووا المسائل عن الإمام أحمد ولم يذكر لهم تاريخ وفاة

\* أولاً: الرجال

٢٦٦ - إبراهيم بن الحكم القصار

حدث عن عبيد الله بن عمر القواريري، وروى عنه محمد بن مخلد.  
نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سئل أحمد عن الإيمان مخلوق أم لا  
قال: أما ما كان من مسموع فهو غير مخلوق، وأما ما كان من عمل الجوارح فهو  
مخلوق<sup>(١)</sup>.

٢٦٧ - إبراهيم بن زياد بن إبراهيم، أبو إسحاق الصائغ

بغدادى قدم البصرة، سمع سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، وأبا أسامة.  
وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، ويحيى بن محمد بن صاعد.  
قال أبو زرعة الرازي: كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه.  
قال أبو حاتم: قال ابن الشاعر: ما نشأ في أصحابنا مثله. وسئل عنه أبو الثلج  
فقال: صدوق<sup>(٢)</sup>.

٢٦٨ - إبراهيم بن يونس بن محمد بن مسلم، حرمي

المؤدب البغدادي نزيل طرسوس، يعرف بحرمي.  
روى عن: أبي عاصم النبيل، وأبي يزيد يحيى بن أيوب الواسطي، ومالك بن  
إسماعيل النهدي. وروى عنه: النسائي، ومحمد بن جميع، وأحمد بن أبي موسى  
الأنطاكي. قال النسائي: صدوق<sup>(٣)</sup>.

٢٦٩ - أحمد بن بشر بن سعيد الكندي البغدادي

قال أبو بكر الخلال: حدثنا أحمد بن بشر بن سعيد الكندي قال سألت أبا

(١) «تاريخ بغداد» ٥٦/٦ وفيه: (ابن حكيم)، «طبقات الحنابلة» ١/٢٣٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ١٠٠/٢، «تاريخ بغداد» ٧٩/٦، «طبقات الحنابلة» ١/٢٤٤.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٤٠٣/١، «تهذيب الكمال» ٢/٢٥٦.

عبد الله أحمد بن حنبل قلت رجل قرأ القرآن، وحفظه، وهو يكتب الحديث يختلف إلى المسجد، ويقرأ، ويقرئ، ويفوته الحديث أن يطلبه فإن طلب الحديث فاته المسجد، وإن قصد المسجد فاته طلب الحديث فما تأمره؟ قال: بذا، وبذا فأعدت عليه القول مرارا كل ذلك يجيبني جوابا، واحدا بذا، وبذا<sup>(١)</sup>.

٢٧٠ - أحمد بن جعفر الاصطخري

أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله، أبو العباس الفارسي الأصطخري روى عن الإمام أحمد أشياء منها ما رواه عن الإمام أحمد قال: هذه مذاهب أهل العلم، وأصحاب الأثر، وأهل السنة المتمسكين بعروقتها المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن أصحاب النبي ﷺ إلى يومنا هذا، .. فكان قولهم: إن الإيمان قول، وعمل، ونية، وتمسك بالسنة<sup>(٢)</sup>.

٢٧١ - إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت

أبو إسحاق العبادي من أهل طرسوس.

حدث عن علي بن المدني، وعبد الرحمن بن عفان الصوفي.

روى عنه: أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، وأبو بكر بن أبي داود السجستاني، وقال ابن أبي داود: كان إبراهيم بن الحارث العبادي بغداديا، كتبنا عنه بطرسوس.

قال الخلال: كان من كبار أصحاب أبي عبد الله، روى عنه الأثرم وحرث، وجماعة من الشيوخ المتقدمين، وكان أحمد يعظمه، ويرفع قدره، ويحتمله في أشياء لا يحتمل فيها غيره، يبسطه في الكلام بحضرة، ويتوقف أبو عبد الله عن الجواب في الشيء، فيجيب بحضرة أبي عبد الله، فيعجب أبو عبد الله ويقول: جزاك الله خيرا يا أبا إسحاق. وعنده عن أبي عبد الله أربعة أجزاء مسائل<sup>(٣)</sup>.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٥٤/١.

(١) «طبقات الحنابلة» ٥٠/١.

(٣) «تاريخ بغداد» ٥٥/٦، «طبقات الحنابلة» ٢٣٨/١.

٢٧٢ - أحمد بن محمد، أبو الحارث الصائغ

قال الخلال: كان أبو عبد الله يأنس به، وكان يقدمه، ويكرمه، وكان عنده بموضع جليل، وروى عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جدا بضعة عشر جزءاً، وجوّد الرواية عن أبي عبد الله<sup>(١)</sup>.

٢٧٣ - أحمد بن الحسين بن حسان<sup>(٢)</sup>

من أهل سُرّ من رأى، صحب الإمام أحمد، وروى عنه مسائل حفظت عنه. قال أبو بكر الخلال: هذا رجل جليل، روى عن أبي عبد الله جزءاً من مسائل حسان جذاً، وقد كان قدم بغداد، وحدثهم بجزء، واحد منها، ورأيتها عند أبي بكر الدوري، وهو رجل ثقة مشهور<sup>(٣)</sup>.

٢٧٤ - أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن

ذكره أبو بكر الخلال فقال: مشهور بطرسوس كان له حلقة فقه، ورئيس قومه، نقل عن الإمام أحمد مسائل جياذا<sup>(٤)</sup>.

٢٧٥ - أحمد بن خليل القومسي

أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق القرشي النوفلي أبو عبد الله القومسي، مولى بني نوفل بن الحارث.

روى عن: جعفر بن جسر بن فرقد، وخالد بن مخلد القطوانى، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، والأصمعي، وعبيد الله بن موسى العبسي.

روى عنه: عمر بن عبد الله بن الحسن، ومحمد بن الحسن بن الفرّج، ويحيى ابن عبد الأعظم القزويني المعروف بيحيى بن عبدك.

(١) «تاريخ بغداد» ١٢٨/٥، «طبقات الحنابلة» ١٧٧/١.

(٢) في «تاريخ بغداد» ٨٠/٤: أحمد بن الحسن.

(٣) «تاريخ بغداد» ٨٠/٤، «طبقات الحنابلة» ٨٠/١.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٩٣/١.

ضعفه أبو زرعة الرازي، ونسبه أبو حاتم إلى الكذب، وذكره أبو بكر الخلال فقال: رفيع القدر سمع من أبي عبد الله مسائل أغرب فيها على أصحابه<sup>(١)</sup>.

٢٧٦ - أحمد بن عبد الله بن حنبل الشيباني

ابن عم الإمام أحمد، جالس الإمام أحمد، وسمع منه أشياء، وحدث عن محمد بن الصباح الدولابي روى عنه عبد الله بن الإمام أحمد، وغيره<sup>(٢)</sup>.

٢٧٧ - أحمد بن القاسم

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، حدث عن أبي عبيد، وعن الإمام أحمد بمسائل كثيرة، كان من أهل العلم والفضل. سمع منه أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي الحافظ. وحدث عنه عبد الله بن إبراهيم بن الجبلي، وأبو يحيى زكريا بن الفرج البزاز، وغيرهما<sup>(٣)</sup>.

٢٧٨ - أحمد بن محمد بن عبد ربه، أبو الحارث المروزي

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا عرف الرجل بالكذب فيما بينه وبين الناس، ولا يتوقى في منطقه، فكيف يؤتمن هذا على ما أسترر فيما بينه وبين الله تعالى!! مثل هذا لا يكون إماما، ولا يصلى خلفه<sup>(٤)</sup>.

٢٧٩ - أحمد بن محمد بن عبد الحميد بن شاعر

أبو عبد الله الكوفي الجعفي، أصله من الكوفة إلا أنه سكن بغداد.

سمع من: عبد الله بن بكر السهمي، وهوذة بن خليفة، والواقدي.

وروى عنه: محمد بن أحمد الحكيمي، وعبد الصمد بن علي الطستي،

وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن خزيمة.

(١) «الجرح والتعديل» ٢/٥٠، «طبقات الحنابلة» ١/٩١، «تهذيب الكمال» ١/٣٠٥،

«سير أعلام النبلاء» ١١/٥٣٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/١٢٠.

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/٣٤٩، «طبقات الحنابلة» ١/١٣٥.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/١٧٩.

قال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن طاهر: حدث عن الثقات بالأباطيل<sup>(١)</sup>.

٢٨٠ - أحمد بن محمد بن مطر أبو العباس

ذكره أبو بكر الخلال فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعتها منه، وكان فيها غرائب. وقال الخطابي: كان ثقة.

سمع أحمد بن عيسى المصري، ومحمد بن حميد الرازي، وغيرهما. وروى عنه: أبو عمرو بن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو بكر الخلال، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

٢٨١ - أحمد بن محمد بن يزيد الوراق

ويعرف بالإيتاخي من أهل سُرَّ مَنْ رَأَى، قدم بغداد، وروى عن الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وغيرهما. قال الدارقطني: ليس بالقوي. وذكره أبو بكر الخلال فقال: ثقة كان عنده عن أحمد مسائل<sup>(٣)</sup>.

٢٨٢ - أحمد بن المكين الأنطاكي

ذكره الخلال فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعتها منه في قدمتي الثانية إلى الثغور، وكان رجلاً كما يجب إن شاء الله<sup>(٤)</sup>.

٢٨٣ - إسحاق بن الجراح الأذني

جليل القدر، حدث عن يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وعبد العزيز بن أبان القرشي. وروى عنه: أبو داود، وأبو عوانة يعقوب الإسفراييني. ذكره أبو بكر الخلال فقال: نقل عن أحمد أشياء كثيرة<sup>(٥)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٥/٥٤، «طبقات الحنابلة» ١/١٥٩، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٠/٢٨١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٥/٩٨، «طبقات الحنابلة» ١/١٨٠.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/١٨٣. (٤) «طبقات الحنابلة» ١/١٩٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٢٩٩، «تهذيب الكمال» ٢/٤١٦.

٢٨٤ - إسماعيل بن عمر السجزي

قال الخلال: جليل مقدم، عالم بصير بالحديث والعلم، سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة حسانا مشبعة لم يجرى بها أحد، وأغرب على أصحاب أبي عبد الله<sup>(١)</sup>.

٢٨٥ - أعين بن زيد الشوبلي

روى عن أبي ثور، وإبراهيم بن المنذر. وروى عنه علي بن الحسين بن الجنيدي. وابن أبي حاتم في كتاب «الرد على الجهمية»، وقال: سمعت منه، وهو صدوق<sup>(٢)</sup>.

٢٨٦ - بديل بن محمد بن أسد الخشي

كان حافظا، وكان اسمه بدلا فصغروه بديل<sup>(٣)</sup>.

٢٨٧ - بكر بن محمد النسائي، أبو أحمد

النسائي الأصل، البغدادي المنشأ، قال أبو بكر الخلال: كان أبو عبد الله يقدمه، ويكرمه، وعنده مسائل كثيرة سمعها من أبي عبد الله<sup>(٤)</sup>.

٢٨٨ - جعفر بن أحمد بن أبي قايماز الأذني

وقيل: نيماز الفقيه الأذني، ذكره أبو بكر الخلال فقال: حافظ كثير الحديث سمعت منه مسائل وحديثا، وكان ضرير البصر، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل غرائب كلها سمعتها منه<sup>(٥)</sup>.

٢٨٩ - جهم العكبري

صحب الإمام أحمد، وبشرا الحافي. قال: أتيت يوما أحمد بن حنبل فدخلت عليه، وهو متشح، فوقع أحد عظمي إزاره عن منكبه، فنظرت إلى موضع الضرب

(١) «طبقات الحنابلة» ٢٧٨/١

(٢) «الجرح والتعديل» ٣٢٥/٢، «طبقات الحنابلة» ٣١٧/١.

(٣) «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٥٠/١، «الإكمال» لابن ماكولا ٢٢٠/٢.

«طبقات الحنابلة» ٣٢٤/١.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٣٣١/١.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٣١٨/١.



فدمعت عيني، ففطن أحمد، فرد الثوب إلى منكبه<sup>(١)</sup>.

٢٩٠ - حبيش بن سندي

حدث عن عبيد الله بن محمد العيشي، وروى عنه محمد بن مخلد.  
ذكره أبو بكر الخلال فقال: من كبار أصحاب أبي عبد الله ينزل القطيعة،  
وبلغني أنه كتب عن أبي عبد الله نحواً من عشرين ألف حديث، وكان رجلاً  
جليل القدر جداً، وعنده عن أبي عبد الله جزءان مسائل مشبعة حسان جداً،  
يغرب فيها على أصحاب أبي عبد الله، فمضيت إليه، فأبى أن يحدثني بها،  
وقال: أنا لا أحدث بهذه المسائل وأبو بكر المروزي حي، وكان يكرم أبا بكر  
المروزي، وكان بيني وبينه كلام كثير، ومضيت من عنده على أن أسأل أبا بكر  
المروزي يسأله أن يقرأها علي، فشغلت، فتوفي ولم أسمعها، فوجدتها بعد  
ذلك عند محمد بن هارون الوراق فسمعتها، وهو رجل ما شئت يالك من  
رجل، جليل القدر، كثير العلم، مقدم عندهم في القطيعة<sup>(٢)</sup>.

٢٩١ - الحسن بن إسماعيل بن الربيعي

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: قال لي أحمد بن حنبل إمام أهل  
السنة: أجمع تسعون رجلاً من التابعين، وأئمة المسلمين، وأئمة السلف،  
وفقهاء الأمصار على أن السنة التي توفي عليها رسول الله ﷺ أولها الرضا  
بقضاء الله ﷻ، والتسليم لأمره، والصبر على حكمه، والأخذ بما أمر الله به،  
والانتهاء عما نهى الله عنه، والإيمان بالقدر خيره وشره<sup>(٣)</sup>.

٢٩٢ - الحسن بن علي بن الحسن بن علي أبو علي الإسكافي

ذكره أبو بكر الخلال فقال: جليل القدر، عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة

(١) «طبقات الحنابلة» ٣٤٦/١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٧٢/٨، «طبقات الحنابلة» ٣٩٠/١.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٣٤٩/١.

حسان كبار، أغرب فيها على أصحابه<sup>(١)</sup>.

٢٩٣ - الحسن بن القاسم

جار الإمام أحمد، كان يحضر في مجالسه، ويستفيد من مسأله. حدث عن مسلم بن إبراهيم، وروى عنه أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني<sup>(٢)</sup>.

٢٩٤ - الحسن بن محمد الأنماطي البغدادي

قال الخلال: نقل عن الإمام أحمد مسائل صالحة. قال: وأخبرني أنه جاء إلى أبي عبد الله يوماً، وقد أنصرف من صلاة العصر، فإذا نحن بثلاثة مشايخ من أهل خراسان قد وقفوا له بالباب، فقالوا: يا أبا عبد الله نسألك عن مسألة قال: قد قلت اليوم: لا أجيب في مسألة، ولكن ترجعون، فأجيبكم إن شاء الله<sup>(٣)</sup>.

٢٩٥ - حمدان بن ذي النون بن مخلد بن عبد الوهاب البلخي

يروى عن مكى بن إبراهيم. وعنه محمد بن محمد بن يحيى. قال ابن حبان في «الثقات»: مستقيم الحديث يغرب. أحد من شاهد الإمام أحمد فيما ذكره أبو ذر الهروي. قال: ما رأيت عيني مثل أحمد بن حنبل في ورعه، وحفظه لسانه<sup>(٤)</sup>.

٢٩٦ - سليمان بن داود، أبو داود الخفاف

روى عن: يحيى بن يحيى، وابن راهويه. وذكره ابن حبان في «الثقات»<sup>(٥)</sup>.

٢٩٧ - سندي أبو بكر الخواتيمي البغدادي

قال الخلال: هو من جوار أبي الحارث مع أبي عبد الله، فكان داخلا مع أبي عبد الله ومع أولاده في حياة أبي عبد الله، سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة،

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٣٦٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ٧/٤٠٥، «طبقات الحنابلة» ١/٣٦٧.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٣٧١.

(٤) «الثقات» لابن حبان ٨/٢٢٠، «طبقات الحنابلة» ١/٤٠٥.

(٥) «الثقات» لابن حبان ٨/٢٨٢، «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده ص

٣٠٦، «طبقات الحنابلة» ٢/٥٧٣.

قال: رأيت أبا عبد الله قام له رجل من موضعه فأبى أن يقعد فيه، وقال للرجل: أرجع إلى موضعك فرجع الرجل إلى موضعه، وقعد أبو عبد الله بين يديه<sup>(١)</sup>.

٢٩٨ - طلحة بن عبيد الله البغدادي

بغدادى الأصل، من ساكنى مصر، حدث عن الإمام أحمد قال: وافق ركوبى ركوب أحمد فى السفينة، فكان يطيل السكوت، فإذا تكلم قال: اللهم أمتنا على الإسلام والسنة<sup>(٢)</sup>.

٢٩٩ - ظاهر بن محمد بن الحسين التميمى الحلبى

قال أبو بكر الخلال: جليل عظيم القدر، سمعت أبا بكر بن صدقة يذكره بذكر جميل، ويرفع قدره، وسمع منه أصحابنا الذين سمعنا منهم، وكلهم يذكره بالحفظ والجلالة، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائل صالحة فيها غرائب حدثنا عنه محمد ابن القاسم الأذنى<sup>(٣)</sup>.

٣٠٠ - العباس بن عبد الله بن العباس يعرف بالبخشبي

حدث بمصر عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. سمع منه أبو سعيد بن يونس المصرى. قال أبو سعيد بن يونس: يعد فى البغداديين، قدم مصر روى مناكير، وقد كتبت عنه<sup>(٤)</sup>.

٣٠١ - العباس بن محمد بن موسى الخلال

بغدادى. ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان من أصحاب أبى عبد الله الأولين الذين كان أبو عبد الله يعتد بهم، وكان رجلاً له قدر وعلم، وصعب على طلب مسأله، ثم وقعت إلي بعلو، ويقول فى مسأله: قبل الحبس، وبعده<sup>(٥)</sup>.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٤٧٧.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٤٥٥.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٤٧٧.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/١٤٩، «طبقات الحنابلة» ٢/١٥٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/١٦٣.

٣٠٢ - عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي

حدث عن محمد بن صالح الهاشمي مولاهم، روى عنه أبو حاتم الرازي، نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: قال لي أحمد: إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه<sup>(١)</sup>.

٣٠٣ - عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد بن مخلد، أبو عيسى الرازي.

روى عن الإمام أحمد. قال: كنت في المدينة بباب خراسان، وقد صلينا ونحن قعود، وأحمد بن حنبل حاضر فسمعتة يقول: اللهم من كان على هوى أو على رأي، وهو يظن أنه على الحق، وليس هو على الحق، فرده إلى الحق حتى لا يضل به من هذه الأمة أحد.

سئل عن مولده فقال: سنة إحدى وعشرين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٣٠٤ - عبد الصمد بن محمد بن مقاتل العباداني

روى عن أبيه، وبشر بن الحارث. قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بعبادان، وروى عنه. وقال: سئل أبي عنه، فقال: صدوق<sup>(٣)</sup>.

٣٠٥ - عبيد الله بن أحمد الحلبي

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن أخي الإمام الحلبي أبو عبد الرحمن. قال الخلال: رجل جليل جدا، كبير القدر، سمع عبيد الله بن عمرو الرقي، ولا أدري هو أكبر من أحمد بن حنبل أم لا، إلا أن شيوخنا الكبار حدثونا عنه. سمع من أحمد «التاريخ» سنة أربعة عشر، وكانت عنده مسائل كبار جدا غرب بها على أصحاب أحمد، لم أكتبها عن غيره، سمعتها من رجل بطرسوس عنه<sup>(٤)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٤٧/٢، «تاريخ دمشق» ٣٦٣/٣٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٨٧/١٠، «طبقات الحنابلة» ٧٠/٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٥٢/٦، «طبقات الحنابلة» ١٠٤/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٤٩/٢.

## ٣٠٦ - عبيد الله بن محمد الفقيه المروزي

مروزي الأصل، رقي البلد. قال الخلال: رجل حافظ للفقه، بصير باختلاف الفقهاء، جليل القدر، عالم بأحمد بن حنبل، عنده عن أبي عبد الله مسائل كبار لم يشركه فيها أحد، سمعت منه منها في أول خرجتي إلى الشام، وفي الخرجة الثانية بعد لقاء الميموني، وذكر لي أن عنده شيئاً صالحاً، فلما رجعت إلى بغداد خرجت إليه قاصداً إلى الرقة لا لحاجة غيره، فأخرج إلي نحواً من عشر مسائل أيضاً، وذكر أنه لا يقدر على الباقي فكتبتها عنه، ورجعت إلى بغداد، إلا أنها مسائل كبار جداً<sup>(١)</sup>.

## ٣٠٧ - علي بن الفرات الأصبهاني

روى عن محمد بن سليمان لوين، ومحمد بن عبيد بن حساب، وأبي مصعب المدني، وأحمد بن حنبل. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالري، وهو صدوق<sup>(٢)</sup>.

## ٣٠٨ - عمر بن عبد العزيز الضرير

جليس بشر بن الحارث. حدث عنه بشر بن موسى الأسدي. قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمر قال: إذا ختم الرجل القرآن؛ قبل الملك بين عينيه. قال: فحدثت به أبا عبد الله، فاستحسنه، وقال: لعل هذا من مخبات سفيان<sup>(٣)</sup>.

## ٣٠٩ - عيسى بن فيروز، أبو موسى الأنباري

روى عن: عبد الأعلى بن حماد. وروى عنه علي بن محمد بن سعيد الموصلية. قال الخطيب البغدادي: والموصلية ليس بثقة.

سمع من الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: الإيمان

(١) «طبقات الحنابلة» ٦٣/٢.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٠١/٦، «طبقات الحنابلة» ١٤١/٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢٠٧/١١، «طبقات الحنابلة» ١٠٩/٢.

قول وعمل<sup>(١)</sup>.

٣١٠ - الفضل بن زياد، أبو العباس القطان

قال الخلال: كان من المتقدمين عند أبي عبد الله، وكان أبو عبد الله يعرف قدره، ويكرمه، وكان يصلي بأبي عبد الله فوقه له عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جياذ، وحدث عن جماعة منهم يعقوب بن سفيان الفسوي، والحسن بن أبي العنبر، وأحمد الأدمي، وجعفر الصندلي، وأحمد بن عطاء في آخرين<sup>(٢)</sup>.

٣١١ - مثنى بن جامع، أبو الحسن الأنباري

روى عن: سعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن الصباح الدولابي، وشريح ابن يونس. وروى عنه: أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، وغيرهما.

قال الخلال: كان ورعاً، جليل القدر عند بشر بن الحارث وعند عبد الوهاب الوراق. يقال: إنه كان مستجاب الدعوة، وكان مذهبه أن يهجر ويباين أهل البدع، وكان أبو عبد الله يعرف قدره وحقه، ونقل عنه مسائل حسناً.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة صالحاً ديناً، مشهوراً بالسنة<sup>(٣)</sup>.

٣١٢ - محمد بن أحمد المرزورودي

ذكره أبو بكر الخلال فقال: روى عن أبي عبد الله مسائل لم تقع إلى غيره، ثقة من أهل مرو الروذ، سمعت عنه من رجل ثقة من أهل أصبهان، وذكره بجميل<sup>(٤)</sup>.

٣١٣ - محمد بن إسماعيل، أبو بكر الطبراني

سكن المصيصة، روى عن عبد الله بن محمد بن أسماء، وأبي علي

(١) «تاريخ بغداد» ١١/١٧٢، «طبقات الحنابلة» ٢/١٨٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٢/٣٦٣، «طبقات الحنابلة» ٢/١٨٨.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٣/١٧٣، «طبقات الحنابلة» ٢/٤١٠.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/٢٢٤.

عبد الرحمن بن بحر الخلال، وأبي مروان عبد الملك بن حبيب البزاز المصيبي.  
وروى عنه النسائي، وقال: ثقة، حسن الأخذ للحديث<sup>(١)</sup>.

٣١٤ - محمد بن بندار السيبك

أبو بكر الجرجاني، روى عن الإمام أحمد، ذكره ابن حبان في «الثقات»<sup>(٢)</sup>.

٣١٥ - محمد بن روح العكبري

روى عن يحيى بن هاشم السمسار. وروى عنه عثمان بن إسماعيل السكري.

قال الدارقطني: كان صديقاً لأحمد بن حنبل، كان أحمد إذا خرج إلى عكبراء

ينزل عليه<sup>(٣)</sup>.

٣١٦ - محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله البيوردي

ذكره أبو بكر الخلال فقال: جليل روى عن أبي عبد الله مسائل صالحة

حسانا، أغرب فيها، مقدم عندهم<sup>(٤)</sup>.

٣١٧ - محمد بن عمران، أبو جعفر الخياط

كان إمام مسجد في مربعة الخرسى، وكان من خيار الناس، نقل عن الإمام

أحمد أشياء، منها قال: سمعت أحمد في منزله يقول: بلغني عن أخي منصور بن

عمار أنه كان يقول: اللهم قد أحاطت بنا الشدائد، وأنت ذخر لها، فلا تعذبنا

وأنت على العفو قادر<sup>(٥)</sup>.

٣١٨ - محمد بن أبي عبد الله الهمداني

يعرف بمنويه، قال الخلال: جمع مسائل أحمد وغيرها سبعين جزءاً<sup>(٦)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٥٧٤/٢، «تهذيب الكمال» ٤٩٢/٢٤.

(٢) «الثقات» لابن حبان ١٣٨/٩، «طبقات الحنابلة» ٢٧٧/٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢٧٧/٥، «طبقات الحنابلة» ٣٠١/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٣٢٠/٢. (٥) «طبقات الحنابلة» ٣٤٥/٢.

(٦) «طبقات الحنابلة» ٣٩٦/٢.

٣١٩ - محمد بن النقيب بن أبي حرب الجرجرائي

قال الخلال: ورع يعالج الصبر، جليل القدر، كان أحمد يكتبه، ويعرف قدره، ويسأل عن أخباره، عنده عن أبي عبد الله مسائل مشبعة، كنت سمعتها منه<sup>(١)</sup>.

٣٢٠ - محمد بن ياسين بن بشر بن أبي طاهر البلدي

قال أبو بكر الخلال: سمعته يقول: سألت أبا عبد الله عن النظر في الرأي. فقال: عليك بالسنة. فقلت له: يا أبا عبد الله صاحب حديث ينظر في الرأي إنما يريد أن يعرف رأي من خالفه. فقال: عليك بالسنة<sup>(٢)</sup>.

٣٢١ - محمد بن يحيى الكحال، أبو جعفر البغدادي

المتطبب. قال أبو بكر الخلال: كانت عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة حسان مشبعة، وكان من كبار أصحاب أبي عبد الله، وكان يقدمه ويكرمه<sup>(٣)</sup>.

٣٢٢ - محمد بن يزيد الطرسوسي، أبو بكر المستملي

قال الخلال: أنحدر مع أبي عبد الله من طرسوس أيام المأمون، وكان المروزي يذكر له ذلك، ويشكره، ويقول: مرضت، فكان يحملني على ظهره، وعنده عن أبي عبد الله مسائل حسان وقعت إلينا متفرقة. وقال ابن عدي: يسرق الحديث، ويزيد فيه ويضع<sup>(٤)</sup>.

٣٢٣ - محمود بن خالد، أبو أحمد الخانقيني

قال ابن أبي حاتم: روى عن محمد بن سلام الجمحي، وعبيد الله القواريري. كتبت عنه، وكان صدوقاً<sup>(٥)</sup>.



(٢) «طبقات الحنابلة» ٣٨٣/٢.

(١) «طبقات الحنابلة» ٣٩٥/٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٣٨٤/٢.

(٤) «الكامل» لابن عدي ٥٣٩/٧، «طبقات الحنابلة» ٣٩١/٢.

(٥) «الجرح والتعديل» ٢٩١/٨، «طبقات الحنابلة» ٤٢٠/٢.



٣٢٤ - المنذر بن شاذان الرازي، أبو عمرو التمار

روى عن يعلى بن عبيد، وخالد بن مخلد القطواني، وزكريا بن عدي، ومعلّى ابن منصور الرازي، وأحمد بن إسحاق الحضرمي.  
قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو صدوق. سئل أبي عنه، فقال: لا بأس به.  
ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة كلها غرائب، وهو رجل معروف مشهور<sup>(١)</sup>.

٣٢٥ - موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام الثغري، الدنداني

أبو بكر الطرسوسي، المعروف بالدنداني.  
روى عن: إبراهيم بن أبي الليث، وأبي عمر حفص بن عمر الحوضي، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وابن أبي شيبة، وعبد الله بن مسلمة القعني، ومسدد.  
وروى عنه: النسائي، وعبد الله بن محمد الحامض، وأبو عوانة الإسفراييني.  
قال النسائي: لا بأس به. وقال الخلال: سمعنا منه .. ثقة، رفيع القدر، من أهل الثغر، كانت عنده مسائل حسان، سمعتها من رجل بطرسوس عنه<sup>(٢)</sup>.

٣٢٦ - موسى بن عيسى الجصاص البغدادي

ذكره الخلال فقال: ورع متخل زاهد، سمع يحيى القطان وابن مهدي، ونحوهما. وكان لا يحدث إلا بمسائل أبي عبد الله وشيء سمعه من أبي سليمان الداراني في الزهد والورع، وكانت عنده مسائل كثيرة عن أبي عبد الله، فحدثني بشيء صالح منها الحسن بن أحمد الوراق، وقال: إن الباقي ضاع مني، فمضيت إلى الحربية إلى منزل ابنته، قلنا: لعلنا نجد الأصول، وحرصنا على ذلك، فلم نقدر منها على شيء. وقد حدث عنه بشيء من المسائل أبو بكر المطوعي، وأبو بكر بن حماد. قال الخطيب: من متقدمي أصحاب أحمد بن

(١) «الجرح والتعديل» ٢٤٤/٨، «طبقات الحنابلة» ٤٣٢/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٣٩٨/٢، «تهذيب الكمال» ٧٠/٢٩.

حنبل، وهو رجل رفيع القدر جداً<sup>(١)</sup>.

٣٢٧ - نعيم بن طريف الضبي

نعيم بن طريف بن معروف بن عمرو بن حُزَابَة بن نعيم بن عمرو بن مالك الضبي. يروي عن أبيه. وروى عنه موسى بن سهل الرملي. نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال عن أحمد في تفسير حديث النبي ﷺ: « لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً ». قال: هم أصحاب الحديث<sup>(٢)</sup>.

٣٢٨ - يحيى بن يزيد أبو الصقر الوراق

وراق الإمام أحمد. قال الخلال: كان مع أبي عبد الله بالعسكر، وعنده جزء مسائل حسان في الحمى، والمساقاة، والمزارعة، والصيد، واللقطة<sup>(٣)</sup>.

٣٢٩ - يحيى بن خاقان

كان ينفذه المتوكل إلى الإمام أحمد كثيراً، ويسأله عن أشياء. قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: قد جاءني يحيى بن خاقان ومعه سُوي، فجعل يقلله أبو عبد الله، قلت له: قالوا: إنه ألف دينار، قال: هكذا قال، قال: فرددتها عليه، فبلغ الباب، ثم رجع فقال: إن جاءك أحد من أصحابك بشيء تقبله؟ قلت: لا<sup>(٤)</sup>.

٣٣٠ - يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي، أبو زكريا المعروف بالسني.

روى عن: شيان بن فروخ، وسعيد بن سليمان الواسطي، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق ثقة. وقال الخلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، أخبرنا بها الحسن بن الحسين بطرسوس عنه عن أحمد<sup>(٥)</sup>.

(١) «تاريخ بغداد» ٤٢/١٣، «طبقات الحنابلة» ٤٠٣/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٤٩٧/٢، «تهذيب الكمال» ٧٦/٢٩، «لسان الميزان» ٦٢٠/٣.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٥٤٢/٢. (٤) «طبقات الحنابلة» ٥٢٤/٢.

(٥) «الجرح والتعديل» ١٤٥/٩، «طبقات الحنابلة» ٥٢٤/٢.

٣٣١ - يعقوب بن إسحاق بن بختان أبو يوسف

روى عن مسلم بن إبراهيم، والإمام أحمد. وروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الصندلي، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة.

قال الخطيب: كان أحد الصالحين الثقات. وقال ابن أبي الدنيا: كان من خيار المسلمين. وقال الخلال: كان جار أبي عبد الله وصديقه، وروى عن أبي عبد الله مسائل صالحة كثيرة لم يروها غيره في الورع، ومسائل صالحة في السلطان<sup>(١)</sup>.

٣٣٢ - يعقوب بن العباس الهاشمي

قال الخلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان مشبعة، وقد كنت سألت ابنه هارون غير مرة، وكان يعدني، ثم خرجت إلى طرسوس، فسمعتها من الحسن بن صالح العطار عنه عن أبيه، وقدمت وقد مات هارون<sup>(٢)</sup>.

٣٣٣ - يعقوب بن موسى بن الفيرزان، ابن أخي معروف الكرخي

أبو يوسف. حكى عن عمه معروف حكايات رواها عنه إسحاق بن إبراهيم الختلي، وأحمد بن محمد ابن مسروق الطوسي<sup>(٣)</sup>.

٣٣٤ - يوسف بن بجر بن عبد الرحمن، أبو القاسم التميمي

بغدادى، سكن حمص وتولى قضاءها، وحدث بها عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأسود بن عامر. وروى عنه: يحيى بن صاعد، وعباس الشكلي، وعلي بن سراج المصري. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بحمص. وقال البرقاني: رأيت بخط الدارقطني مكتوبا: يوسف بن بحر ليس بالقوي<sup>(٤)</sup>.

٣٣٥ - يوسف بن موسى العطار الحربي

كان ينزل في مربعة الخرسى، روى عن الإمام أحمد مسائل كثيرة. حدث عنه

(١) «تاريخ بغداد» ٢٨٠/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٥٤/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٥٥٩/٢.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢٧٦/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٦٠/٢.

(٤) «الجرح والتعديل» ٢١٩/٩، «تاريخ بغداد» ٣٠٥/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٦٥/٢.

أبو بكر الخلال، وأثنى عليه ثناءً حسناً، وقال: كان يوسف هذا يهودياً أسلم على يدي أبي عبد الله أحمد بن حنبل وهو حدث، فحسن إسلامه، ولزم العلم، وأكثر من الكتاب، ورحل في طلب العلم، وسمع من قوم أجلة، ولزم أبا عبد الله حتى كان ربما يتبرم به من كثرة لزومه.<sup>(١)</sup>

### \* ثانياً: الكنى

٣٢٦ - أبو السري الملقب

سمع يحيى بن معين. وروى عنه محمد بن مخلد الدوري.<sup>(٢)</sup>

٣٢٧ - أبو عبد الله السلمي

حدث عن ضمرة بن ربيعة، وأبي داود الطيالسي، وإبراهيم بن عيينة. وروى عنه عبد الله بن أحمد.<sup>(٣)</sup>

### \* ثالثاً: النساء

٣٢٨ - حُسن جارية الإمام أحمد

اشتراها الإمام أحمد بعد موت زوجته أم ابنه عبد الله، ولدت منه: أم علي واسمها زينب، ثم ولدت الحسن والحسين تَوْماً وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت أيضاً الحسن ومحمدًا فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو الأربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيدا. قال حنبل: وُلد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوماً.<sup>(٤)</sup>

٣٢٩ - خديجة، أم محمد

كانت تغشى أبا عبد الله، وتسمع منه. حدثت عن: يزيد بن هارون، وإسحاق ابن يوسف الأزرق، وأبي النضر هاشم بن القاسم. وروى عنها عبد الله بن أحمد.

(١) «تاريخ بغداد» ٣٠٨/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٦٦/٢.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤٢٢/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٦٦/٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٥٧٦/٢. (٤) «طبقات الحنابلة» ٥٨٥/٢.

قال عبد الله بن أحمد: حدثني خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين، وكانت تجيء إلى أبي وتسمع منه ويحدثها<sup>(١)</sup>.

٣٤٠ - ریحانة بنت عم الإمام أحمد

زوجته وأم ابنه عبد الله، لم يولد له منها غيره. وكانت بعين واحدة. روى خطاب بن بشر أنها قالت لأحمد بعد ما دخلت عليه بأيام: هل تنكر مني شيئاً؟ فقال: لا إلا هذا النعل الذي تلبسينه لم يكن على عهد رسول الله ﷺ. قال: فباعته، واشترت مقطوعاً فكانت تلبسه<sup>(٢)</sup>.

٣٤١ - عباسة بنت الفضل

زوجة الإمام أحمد، وأم ابنه صالح، كان أحمد يشني عليها، وسمعت منه أشياء، وماتت في حياته.

قال زهير بن صالح بن أحمد: تزوج جدي أم أبي عباسة بنت الفضل، وهي من العرب من الربيض، ولم يولد له منها غير أبي، ثم توفيت، وقال أحمد: أقامت أم صالح معي عشرين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمة<sup>(٣)</sup>.

٣٤٢ - مخة بنت الحارث

أخت بشر، وكان له أختان غيرها إحداهما مضغة، والأخرى زبدة، وكان الثلاث أخوات المذكورات بالعبادة والورع، وأكبرهن مضغة وهي أكبر من بشر. ولها قصة ذكرناها في كتاب الزهد والأدب<sup>(٤)</sup>.



(١) «تاريخ بغداد» ٤٣٥/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٨٠/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٥٨٤/٢، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٤.

(٣) «تاريخ بغداد» ٤٣٨/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٨٣/٢، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٣، «سير أعلام النبلاء» ١٨٥/١١.

(٤) «تاريخ بغداد» ٤٣٦/١٤، «طبقات الحنابلة» ٥٨١/٢. وانظر قصتها في المجلد العشرين من «الجامع».

\* الرواة الذين لم نجد لهم ترجمة إلا ذكر بعض مروياتهم

٣٤٣ - إبراهيم بن أبان الموصلي

عنده عن الإمام أحمد مسائل، منها قال: سمعت أبا عبد الله، وجاءه رجل فقال: إني سمعت أبا ثور يقول: إن الله خلق آدم على صورة نفسه. فأطرق طويلاً، ثم ضرب بيده على وجهه، ثم قال: هذا كلام سوء<sup>(١)</sup>.

٣٤٤ - إبراهيم بن جابر المروزي

نقل عن الإمام أحمد قال: كنا نجالس أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمته الله، فنذكر الحديث، ونحفظه، ونتقنه، فإذا أردنا أن نكتبه، قال: الكتاب أحفظ<sup>(٢)</sup>.

٣٤٥ - إبراهيم بن جعفر

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قلت لأحمد: الرجل يبلغني عنه صلاح فأذهب أصلي خلفه. قال لي أحمد: أنظر ما هو أصلح لقلبك فافعله<sup>(٣)</sup>.

٣٤٦ - إبراهيم بن سعيد الأطروش

روى عن الإمام أحمد أشياء منها قال: سألت أحمد بن حنبل عن قتل الجهمية. فقال: أرى قتل الدعوة منهم<sup>(٤)</sup>.

٣٤٧ - إبراهيم بن عبد الله بن مهران الدينوري

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سئل أبو عبد الله عن صدقة الفطر متى تعطى؟ قال: قبل أن يخرج إلى الصلاة. قيل له: فإن خرج؟ قال: كان ابن عمر يعطي قبل ذلك بيوم أو يومين<sup>(٥)</sup>.

٣٤٨ - إبراهيم بن محمد بن الحسن

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: حضرت أحمد بن حنبل، وقد أدخل على

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٢٣٦.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/٢٤٣.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٢٣٦.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٢٣٧.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٢٤٦.

الخليفة، وعنده ابن أبي دؤاد، وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي، فأجلس بين يدي الخليفة فقال لأبي عبد الرحمن: أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح؟ قال ابن أبي دؤاد: أنظروا رجلا هو ذا يقدم لضرب العنق يناظر في الفقه<sup>(١)</sup>.

٣٤٩ - إبراهيم بن موسى بن أزر

روى عنه ابنه إسحاق بن إبراهيم. ونقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: حضرت أحمد بن حنبل، وسأله رجل عما جرى بين علي ومعاوية، فأعرض عنه<sup>(٢)</sup>.

٣٥٠ - أحمد بن إبراهيم الكوفي

نقل عن الإمام أحمد أشياء منها قال: إن دعا في الصلاة بحوائجه أرجو<sup>(٣)</sup>.

٣٥١ - أحمد بن أبي بكر بن حماد المقرئ

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن حسين الكرابيسي. فقال: جهمي<sup>(٤)</sup>.

٣٥٢ - أحمد بن الربيع بن دينار

نقل عن الإمام أحمد أشياء منها قال: قال أحمد: بلغني أن الكوسج يروى عني مسائل بخراسان أشهدوا أنني قد رجعت عن ذلك كله<sup>(٥)</sup>.

٣٥٣ - أحمد بن زرارة المقرئ، أبو العباس

روى عن الإمام أحمد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: من لم يربع بعلي بن أبي طالب في الخلافة فلا تكلموه، ولا تناكحوه<sup>(٦)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢٤٩/١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤٤/٦، «طبقات الحنابلة» ٢٥٠/١.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٤٧/١. (٤) «طبقات الحنابلة» ٨٨/١.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٩٤/١. وقد رُوي أنه رضي بها لما عرضها عليه الكوسج بعد

ذلك، وإنما قال ذلك لَمَّا بلغه أنَّ الكوسج يأخذ عليها أجرًا. انظر مقدمة تحقيقنا

لمسائل الكوسج - نشر دار الهجرة. وكذلك ما سيأتي هنا في ترجمته المفصلة.

(٦) «طبقات الحنابلة» ٩٩/١.

٣٥٤ - أحمد بن سعد الجوهري

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها: قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد على أهل الإسلام أضر من الجهمية، ما يريدون إلا إبطال القرآن، وأحاديث رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٣٥٥ - أحمد بن سعيد، أبو العباس اللحياني

نقل عن الإمام أحمد أشياء منها قال: سألت أحمد عن النسب بأي شيء يثبت؟ قال: بإقرار الرجل أنه ابنه أو يهتأ به فلا يُنكر، أو يُولد على فراشه<sup>(٢)</sup>.

٣٥٦ - أحمد بن شاذان بن خالد الهمداني

روى عن الإمام أشياء، منها قال: سمعت أحمد يقول: من قال: لفظه بالقرآن مخلوق، فهو جهمي مخلد في النار خالدًا فيها. ثم قال: وهذا شرك بالله العظيم<sup>(٣)</sup>.

٣٥٧ - أحمد بن شاكر

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا لم يرفع -يعني يديه في الصلاة- فهو ناقص الصلاة<sup>(٤)</sup>.

٣٥٨ - أحمد بن الشهيد

نقل عن الإمام أحمد أشياء منها قال: عزاني أحمد بن حنبل فقال: أجرنا الله، وإياك في هذا الرجل<sup>(٥)</sup>.

٣٥٩ - أحمد بن صالح بن الإمام أحمد

نقل عن جده الإمام أحمد، قال محمد بن أحمد بن صالح بن حنبل: حدثنا أبي أحمد بن صالح، حدثنا جدي أحمد بن حنبل، حدثنا روح بن عباد، عن مالك ابن أنس، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت: كنت

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/١٠٠.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/١١١.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/١٠٧.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/١٠٩.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/١١٢.



أغتسل أنا، ورسول الله ﷺ من إناء، واحد<sup>(١)</sup>.

٣٦٠ - أحمد بن الصباح الكندي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها ما نقله الخلال في كتاب «السنة» قال: أخبرني أحمد بن الصباح الكندي بالقلزم قال: سألت أحمد بن حنبل كم بيننا، وبين عرش ربنا؟ قال: دعوة مسلم يجيب الله دعوته<sup>(٢)</sup>.

٣٦١ - أحمد بن عمر بن هارون أبو سعيد البخاري

حدث عن الإمام أحمد، فيما ذكره أحمد المؤرخ بإسناده عنه قال: كنت عند أحمد بن حنبل فناوله رجل مصري كتابًا، وقال له: يا أبا عبد الله هذه أحاديثك أروبيها عنك فنظر في الكتاب، وقال له: إن كان عني فاروه<sup>(٣)</sup>.

٣٦٢ - أحمد بن القاسم الطوسي

حكى عن الإمام أحمد أشياء، منها أنه كان إذا نظر إلى نصراني غمض عينيه، فقبل له في ذلك. فقال: لا أقدر أنظر إلى من أفترى على الله، وكذب عليه<sup>(٤)</sup>.

٣٦٣ - أحمد بن محمد بن يحيى الكحال

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن الأسير يخرج من بلاد الروم، ومعه علج، فيقول العلج: أنا خرجت به، ويقول الأسير: أنا خرجت به. قال: أولى أن يقبل قول المسلم<sup>(٥)</sup>.

٣٦٤ - أحمد بن محمود الساوي

ذكره أبو بكر الخلال في الأصحاب. قال: قال أحمد بن محمود الساوي: رأيت أبا عبد الله جاء يعزي أبا طالب فوقف بباب المسجد فقال: عظم الله

(١) «تاريخ بغداد» ٢٠٣/٤، «طبقات الحنابلة» ١١٩/١.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٢٠/١. (٣) «طبقات الحنابلة» ١٢٤/١.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١٣٦/١.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١٨٢/١.

أجركم، وأحسن عزاءكم، ثم جلس، ولم يقصد أحدا منهم<sup>(١)</sup>.

٣٦٥ - أحمد بن المستنير

حدث عن الإمام بأشياء، منها: سئل أحمد: لو أن رجلا كُتِبَ كُتِبَ وكُتِبَ، كان يتفقه بها. قال: لا. قال: فلو كُتِبَ كُتِبَ ابن المبارك كان يتفقه بها. قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

٣٦٦ - أحمد بن المصطفى الحمصي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: رحل أحمد بن حنبل إلى الشام لزيارة محمد بن يوسف الفريابي فنزل عندنا بحمص فأقام أياما يُقرأ عليه، ثم ورد الخبر بموت الفريابي فضاقت صدره وحزن لذلك<sup>(٣)</sup>.

٣٦٧ - أحمد بن هشام

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أحمد عن رجل أصاب ثوبه بول فَنَسِيَ فصلِي فيه. فقال: يعيد الصلاة من قليل البول وكثيره<sup>(٤)</sup>.

٣٦٨ - أحمد بن يحيى بن حيان الرقي

قال: سئل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وأنا حاضر ما معنى، وضع اليمين على الشمال في الصلاة؟ فقال: ذل بين يدي عز.  
قال أبو الحسن المصري: لم يصح عندي في العلم أحسن من هذا<sup>(٥)</sup>.

٣٦٩ - أحمد بن يزيد الوراق

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها: قال: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن الهمز الشديد. فقال: لا يعجبني الهمز الشديد<sup>(٦)</sup>.

٣٧٠ - إسحاق بن بنان

نقل عن الإمام أحمد أشياء منها قال: قال أحمد: سمعته يقول -يعني بشرا:

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/١٨٥.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/٢٠٧.

(٦) «طبقات الحنابلة» ١/٢١٣.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/١٨٨.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/١٩٥.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٢١٢.

قال إبراهيم بن أدهم: ما صدق الله عبدٌ أحب الشهرة<sup>(١)</sup>.

٣٧١ - إسحاق بن حسان الكوفي

قال: ماتت أهلي، وتركت ولدا، فكتبت إلى أحمد بن حنبل أشاوره في التزوج، فكتب إلي تزوج بيكر، واحرص على ألا يكون لها أم<sup>(٢)</sup>.

٣٧٢ - إسحاق بن حية، أبو يعقوب الأعمش

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد. قال: سئل أحمد عن الزكاة تخرج من بلد إلى بلد قال: لا<sup>(٣)</sup>.

٣٧٣ - إسماعيل ابن أخت ابن المبارك

جالس الإمام أحمد، وسأله فيما حدث المروزي قال: سمعت إسماعيل بن أخت ابن المبارك يكلمه في الدخول على الخليفة. فقال له أبو عبد الله: قد قال خالك - يعني ابن المبارك: لا تأتهم فإن أتيتم فاصدقهم، فأنا أخاف ألا أصدقهم<sup>(٤)</sup>.

٣٧٤ - إسماعيل بن العلاء

قال: دعاني الكلؤذاني رزق الله بن موسى فقدم إلينا طعاما كثيرا، وكان في القوم أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وجماعة، فقدم لوزينج أنفق عليها ثمانين درهما. فقال أبو خيثمة: هذا إسراف. فقال أحمد: لا، لو أن الدنيا جمعت حتى تكون في مقدار لقمة، ثم أخذها أمرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفا<sup>(٥)</sup>.

٣٧٥ - جعفر الأنماطي

قال: حضرت أبا عبد الله يوما، وهو يقرأ علينا فجاء رجل إلى رجل معه نسخة

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٣٠٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/٢٨٠.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٢٩٣.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٣٠١.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٢٧٩.

فقال: أسمع معك؟ قال: لا، وإن سمعت لم أعطك. فسمع أحمد كلامه فأطبق الكتاب، وطأطأ رأسه، وسكت، حتى ظن الرجل المانع أنه إنما فعل ذلك لكلامه. فقال له: تعال أسمع معي. قال له: على أني إن سمعت معك تعطيني. قال: نعم، أعطيك. فلما سمع أحمد قوله فتح الكتاب، وقرأ<sup>(١)</sup>.

٣٧٦ - جعفر بن أحمد بن شاكر

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله وسأله رجل: ما تقول في رجل حلف على غريم له ألا يفارقه حتى يستوفي حقه ما عليه، فإن أعطاه به ضمينا أو رهنا، هل يخرج ذلك من يمينه؟ فقال أبو عبد الله: لا يخرج<sup>(٢)</sup>.

٣٧٧ - جعفر بن محمد بن معبد المؤدب

سأل الإمام أحمد عن أشياء، منها قال: رأيت أحمد يصلي بعد الجمعة ست ركعات، ويفصل في كل ركعتين<sup>(٣)</sup>.

٣٧٨ - الحسن بن أحمد بن أبي الليث الرازي

صحب الإمام أحمد، قال: دفعت إلى أحمد بن حنبل رقعة من الحسن بن الصباح فيها مسألة يسأل عنها فقال: كيف تركت أبا علي فقلت: قد أخذته ريح في ظهره، وقد أحتته فقال: عافاه الله بقاؤه صالح لهذه الأمة<sup>(٤)</sup>.

٣٧٩ - الحسن بن أيوب البغدادي

روى عنه الحسن بن علي بن نصر الطوسي، روى عن الإمام أحمد أشياء قال: قيل له: أحياك الله يا أبا عبد الله على الإسلام، قال: والسنة<sup>(٥)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٤٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٣٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٣١.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٤٨، ٣٦٨.

(٥) «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٨٧، «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٥١.

٣٨٠ - الحسن بن الحسين

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها في المذي يصيب الثوب يغسل، ليس في القلب منه شيء<sup>(١)</sup>.

٣٨١ - الحسن بن زياد

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: قلت لمحمد بن عبدة: كان أبوك عبدة نازلا عندي ببغداد، فجاءه أحمد بن حنبل، وأهل الحلقة يسلمون عليه بقدمه. فقال أبو سعيد الحداد لعبدة: يكون أحد يدخل في عمل السلطان يسلم من الدماء؟ فقال عبدة: لا. فقال أحمد: ينبغي أن تكتب كلام أبي محمد<sup>(٢)</sup>.

٣٨٢ - الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني

قال: قلت لأبي عبد الله: التخلي أعجب إليك. فقال: التخلي على علم<sup>(٣)</sup>.

٣٨٣ - الحسن بن منصور الجصاص

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن الإمام أحمد، قال: قلت: لأحمد بن حنبل إلى متى يكتب الرجل؟ قال: حتى يموت<sup>(٤)</sup>.

٣٨٤ - الحسن بن الهيثم البزاز

ذكره أبو بكر الخلال فقال: أخبرنا الحسن بن الهيثم البزاز قال: قلت: لأحمد بن حنبل إنني أطلب العلم، وإن أمني تمنعني من ذلك تريد مني أن أشتغل بالتجارة. قال لي: دارها، وأرضها، ولا تدع الطلب<sup>(٥)</sup>.

٣٨٥ - الحسن بن الوضاح، أبو محمد المؤدب

حدث عن الإمام أحمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي سهل، عن سعيد بن المسيب قال: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٣٥٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٣٥٤.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٣٧١.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/٣٧٥.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٣٧٥.

سنة إلا، وأنا في المسجد<sup>(١)</sup>.

٣٨٦ - الحسين بن إسحاق، أبو علي الخرفي

سأل الإمام أحمد عن أشياء، منها قال: سألته - يعني أحمد بن حنبل - عن المسح على العمامة. فقال: لا بأس، ولكن إذا خلعها خلع وضوءه مثل الخفين<sup>(٢)</sup>.

٣٨٧ - الحسين بن بشار المخرمي

قال الخلال: أخبرني الحسين بن بشار المخرمي قال: سألت أحمد بن حنبل عن مسألة في الطلاق فقال: إن فعل حث. فقلت: يا أبا عبد الله أكتب لي بخطك، فكتب لي في ظهر الرقعة: قال أبو عبد الله: إن فعل حث<sup>(٣)</sup>.

٣٨٨ - حمدويه بن شداد

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل، وذكروا عنده أبا ثور، فقال: لا تؤذوني بمجالسته<sup>(٤)</sup>.

٣٨٩ - خشنام بن سعد

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أحمد قلت: نكتب الحديث عن يأخذ الدراهم على الحديث؛ قال: لا تكتب عنه<sup>(٥)</sup>.

٣٩٠ - دلان أبو الفضل الرازي

قال: سلمت على أحمد بن حنبل فلم يرد عليّ السلام، وكانت عليّ جبة سوداء<sup>(٦)</sup>.

٣٩١ - سعيد بن أبي سعيد، أبو نصر الأرقطائي

قال: سمعت أحمد، وسئل عن الصلاة خلف المبتدعة؛ فقال: أما الجهمية

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٣٧٩.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/٤٠٣.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٣٧٨.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٣٨١.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٤٠٧.

(٦) «طبقات الحنابلة» ١/٤١٥.

فلا ، وأما الراضية الذين يردون الحديث فلا<sup>(١)</sup> .

٣٩٢ - سعيد بن محمد الرفاء

قال : سألت أبا عبد الله عن أمر مكة . فقال : دخلت صلحا . فقلت : وأي شيء في ذلك ؟ فقال : حديث الزهري<sup>(٢)</sup> .

٣٩٣ - سليمان بن سافري الواسطي

قال : كنت في مجلس أحمد ، فقال له رجل : يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هارون في النوم ، فقلت : له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، ورحمني ، وعاتبني<sup>(٣)</sup> .

٣٩٤ - سليمان بن عبد الله ، أبو مقاتل

حدث عن الإمام أحمد أشياء ، منها قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر الكذابين - يعني يحيى بن معين<sup>(٤)</sup> .

٣٩٥ - سليمان بن عبد الله السجزي

نقل عن الإمام أحمد أشياء ، منها المحنة<sup>(٥)</sup> .

٣٩٦ - سليمان القصير

قال : قلت لأحمد : يا أبا عبد الله أيش تقول في رجل ليس عنده شيء ، وله قرابة عندهم وليمة ، ترى أن يقترض ويهدي لهم ؟ قال : نعم<sup>(٦)</sup> .

٣٩٧ - سليمان بن المعافى بن سليمان الحراني

حدث عن الإمام أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي أنه قال لجابر الجعفي : لا تموت حتى تأتهم بالكذب . قال : فما مات حتى أتاهم بالكذب عن رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup> .

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٤٤٦ .

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٤٤٥ .

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/٤٥٢ .

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٤٤٣ .

(٦) «طبقات الحنابلة» ١/٤٤٣ .

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٤٣٧ .

(٧) «طبقات الحنابلة» ١/٤٣٤ .

٣٩٨ - شاهين بن السميدع

أبو سلمة العبدى، نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: الواقعة أشد من الجهمية، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر<sup>(١)</sup>.

٣٩٩ - صالح بن أحمد الحلبي

ذكره أبو بكر الخلال في «أخلاق أحمد» فقال: أخبرنا صالح بن أحمد الحلبي قال: سمعت أحمد بن حنبل يجهر بآمين في الصلاة يمد بها صوته خلف الإمام<sup>(٢)</sup>.

٤٠٠ - صالح بن علي الحلبي

نقل عن الإمام أشياء، منها قال: سئل أي التسليمتين أرفع؟ قال: الأولى<sup>(٣)</sup>.

٤٠١ - صالح بن موسى بن حيدرة، أبو الوجيه

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد، قال أبو الوجيه: سمعت أبا عبد الله يقول: ومن يفلت من التصحيف لا يفلت أحد منه<sup>(٤)</sup>.

٤٠٢ - صفدي بن الموفق، أبو ميمون السراج

ذكره أبو بكر الخلال، وأبو أحمد المؤرخ فيمن روى عن الإمام أحمد. من ذلك قال: حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرزاق قال: قدم علينا سفيان الثوري صنعاء، وطبخت له قدر سكباج، فأكل، ثم أتته بزبيب الطائف، فأكل، ثم قال: يا عبد الرزاق أعلف الحمار وكذّه، ثم قام يصلي حتى الصباح<sup>(٥)</sup>.

٤٠٣ - طاهر بن محمد بن نزار، أبو الطيب

أحد الأصحاب قال: حدثنا أحمد بن حنبل في السجن، والقيد في رجله قال: حدثني بعض أصحابنا عن الأشجعي عن سفيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣] قال: وصفناه<sup>(٦)</sup>.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١/٤٦٧.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١/٤٧٢.

(٦) «طبقات الحنابلة» ١/٤٧٦.

(١) «طبقات الحنابلة» ١/٤٥٩.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١/٤٧٠.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٤٧٣.



## ٤٠٤ - طالب بن حرة الأذني

قال أبو بكر الخلال: أخبرنا طالب بن حرة الأذني قال: حضرت أحمد بن حنبل فقال: علامة المرید قطیعة كل خلیط لا یرید ما یرید<sup>(١)</sup>.

## ٤٠٥ - العباس بن أحمد الیمامي المستملي

من طرسوس، ممن نقل عن الإمام أحمد، قال: سئل أبو عبد الله عن الرجل یسمع النفر، وتقام الصلاة. قال: یصلي ویخفف. قال له: الرجل یخفف الركوع، والسجود. قال: لا، ولكن یقرأ سورا صغارا، ويتم الركوع، والسجود<sup>(٢)</sup>.

## ٤٠٦ - العباس بن مشکویه الهمذاني

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها: خبر المحنة<sup>(٣)</sup>.

## ٤٠٧ - عبد الله بن جعفر، أبو بكر

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها: سئل أحمد عن الرجل یكتب الحديث فیکثر. قال: ینبغي أن یكثر العمل به علی قدر زیادته فی الطلب<sup>(٤)</sup>.

## ٤٠٨ - عبد الله بن یزید العکبري

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت رجلا یسأل أحمد بن حنبل فقال: ما تقول فی القراءة بالألحان؟ فقال أبو عبد الله: ما أسمك؟ فقال: محمد. قال: فیسرك أن یقال لك: یا موحد، ممدودا<sup>(٥)</sup>.

## ٤٠٩ - عبد السلام

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: قلت لأبي عبد الله: إن بطرسوس رجلا قد سمع رأي عبد الله بن المبارك یفتي به. قال: هذا من ضيق علم الرجل، یقلد دینه رجلا لا یكون واسعاً فی العلم<sup>(٦)</sup>.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٥١/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢٢/٢.

(٦) «طبقات الحنابلة» ١٠٢/٢.

(١) «طبقات الحنابلة» ٤٧٧/١.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١٦٤/٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٤٩/٢.

٤١٠ - عبد الصمد بن الفضل

قال: سئل أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي. فقال: من أوله إلى آخره كذب<sup>(١)</sup>.

٤١١ - عبد الصمد بن يحيى

قال: قال لي شاذان: أذهب إلى أبي عبد الله فقل: ترى لي أن أحدث بحديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: «رأيت ربي ﷺ في صورة شاب»<sup>(٢)</sup> قال: فأتيت أبا عبد الله فقلت له. فقال لي: قل له يحدث به، قد حدث به العلماء<sup>(٣)</sup>.

٤١٢ - عبدوس بن عبد الواحد، أبو السري

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها: قال: سألت أبا عبد الله قلت: رجل حج من الديوان أترى له أن يعيد؟ قال: نعم<sup>(٤)</sup>.

٤١٣ - عثمان بن أحمد الموصلي

صحب الإمام أحمد، قال: كان أبو عبد الله في جنازة، فلما أنتهت إلى القبر رأيت رجلاً يقرأ على قبر فقال: أقيموه، وقائم إلى جنبه محمد بن قدامة الجوهري، فقال له: يا أبا عبد الله كيف مبشر بن إسماعيل عندك؟ فقال: ثقة. فقال: فإنه حدثنا عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال: قال لي أبي: إذا أنا مت فوضعتني في لحدي فسوقبري، واقعد عند قبري، وقرأ فاتحة سورة البقرة، وخاتمتها، فإني رأيت عمر يفعل ذلك. فقال أبو عبد الله: أبعثوا إلى ذلك فردوه<sup>(٥)</sup>.

٤١٤ - عثمان بن الحارثي النخاس

قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أفضل التابعين سعيد بن المسيب. فقال له رجل: فعلقمة، والأسود؟ فقال: سعيد بن المسيب، وعلقمة، والأسود<sup>(٦)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ١٠٥/٢.

(٢) انظر تخريجه في مسائل العقيدة.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١٠٣/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١٦٥/٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١١٥/٢.

(٦) «طبقات الحنابلة» ١١٦/٢.

## ٤١٥ - عقبة بن مكرم

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله قلت: هؤلاء الذين يأكلون قليلا، ويقللون مطعمهم. فقال: ما يعجبني، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: فعل قوم هكذا فقطعهم عن الفرض<sup>(١)</sup>.

## ٤١٦ - علي بن أبي خالد

قال: قلت لأحمد: إن هذا الشيخ - لشيخ حضر معنا - هو جاري، وقد نهيته عن رجل، ويحب أن يسمع قولك فيه، حارث المحاسبي كنت رأيتني معه منذ سنين كثيرة، فقلت لي: لا تجالس، ولا تكلمه. فلم أكلمه حتى الساعة، وهذا الشيخ يجالسه فما تقول فيه؟ فرأيت أحمد قد أحمر لونه، وانتفخت أوداجه وعيناه، ثم جعل يتنفض ويقول: ذاك فعل الله به وفعل، ليس يعرف ذاك إلا من خبره<sup>(٢)</sup>.

## ٤١٧ - علي بن أبي صبح السواق

حكى عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: كنا في وليمة، فجاء أحمد بن حنبل، فلما دخل نظر إلى كرسي في الدار عليه صورة، فخرج، فلحقه صاحب المنزل، فنفض يده في وجهه، وقال: زي المجوس! زي المجوس! وخرج<sup>(٣)</sup>.

## ٤١٨ - علي بن أحمد الأنماطي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سئل أحمد بن حنبل ما يقول الرجل بين التكبيرتين في العيدين؟ قال: يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،

(١) «طبقات الحنابلة» ١٧٦/٢. وقال البردي في «تسهيل السابلة» ٢٩٣/١: في الطبقة اثنان اسم كل منهما عقبة بن مكرم، أحدهما: أبو عبد الملك البصري الحافظ العمي، يروي عن غندر وطبقته، وهو ثبت حجة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. والثاني: هو الضبي الكوفي، روى عن ابن عيينة ويونس بن بكير، ولم تقع له الرواية في الكتب الستة، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، وكان صدوقا. ولعل المذكور هو الأخير، والله أعلم. وانظر «تهذيب التهذيب» ١٢٧/٣.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٣٢٥/٢. (٣) «طبقات الحنابلة» ١٥٠/٢.

والله أكبر، اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، واغفر لنا، وارحمنا<sup>(١)</sup>.

٤١٩ - علي بن الحسن المصري

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أحمد عن العود، والطنبور، والطبل يراه الرجل مكشوفاً. قال: يكسره<sup>(٢)</sup>.

٤٢٠ - علي بن الحسن بن زياد

قال: كان أبي صديقاً لأحمد بن حنبل فركبه الدّين فوجه بي إلى أحمد بن حنبل، فقال: قل له يا أبا عبد الله قد ركبني الدين، فترى لي أن أعمل مع هؤلاء بقدر ما أقضي ديني؟ قال: فقال لي: قل له: لا، يموت بدّينه، ولا يعمل معهم، قل له: يلقي الله ﷻ، ولا يعمل معهم<sup>(٣)</sup>.

٤٢١ - علي بن الخواص

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أحمد قلت: ختن لي، زوج أختي، يشرب من هذا المسكر أفرق بينهما؟ قال: الله المستعان<sup>(٤)</sup>.

٤٢٢ - علي بن شوكر

ذكره أبو محمد الخلال من جملة الأصحاب. قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان عمرو بن الأزهر يضع الحديث<sup>(٥)</sup>.

٤٢٣ - علي بن عبد الله الطيالسي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: مسحت يدي على أحمد بن حنبل، ثم مسحت يدي على بدني، وهو ينظر، فغضب غضباً شديداً، وجعل يتفرض نفسه، ويقول: عمن أخذتم هذا؟! وأنكره إنكاراً شديداً<sup>(٦)</sup>.

٤٢٤ - علي بن عبد الصمد المكي

قال أبو بكر الخلال: أخبرني أنه قال لأحمد في مجلس سمع فيه الحديث:

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٢٢/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١٥٠/٢.

(٦) «طبقات الحنابلة» ١٣٧/٢.

(١) «طبقات الحنابلة» ١١٧/٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ١٢٣/٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١٣٠/٢.

وأنا لا أنظر في النسخة. فقال: لو نظرت في الكتاب كان أطيب لنفسك<sup>(١)</sup>.

٤٢٥ - علي بن محمد القرشي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها خبر المحنة<sup>(٢)</sup>.

٤٢٦ - علي بن محمد المصري

قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يؤكل الطعام لثلاث؛ مع الإخوان بالسرور، ومع الفقراء بالإيثار، ومع أبناء الدنيا بالمروءة<sup>(٣)</sup>.

٤٢٧ - علي بن المكري المعبراني

روى عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: كنت في مسجد أبي عبد الله، فأنفذ إليه المتوكل يعلمه أن له جارية بها صرع، وسأله أن يدعو الله لها بالعافية، فأخرج له أحمد نعل خشب، فدفعه إلى صاحب له، وقال له: تمضي إلى دار أمير المؤمنين، وتجلس عند رأس الجارية، وتقول له: يقول لك أحمد: أيما أحب إليك تخرج من هذه الجارية أو أصفع الآخر بهذه النعل؟ فمضى إليه، وقال له مثل ما قال أحمد، فقال المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة، لو أمرنا أحمد ألا نقيم في العراق ما أقمنا به، إنه أطاع الله، ومن أطاع الله أطاعه كل شيء<sup>(٤)</sup>.

٤٢٨ - عمر بن بكار القافلاني

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إن لم يكن أصحاب الحديث الأبدال، فمن؟!<sup>(٥)</sup>.

٤٢٩ - عمر بن سليمان، أبو حفص المؤدب

صحب الإمام أحمد، وروى عنه أشياء، منها قال: صليت مع أحمد بن حنبل في شهر رمضان التراويح، وكان يصلي به ابن عمير، فلما أوتر رفع يديه إلى ثدييه،

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/ ١٤٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/ ١٤٧.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/ ١٣٩.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/ ١٤١.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/ ١١١.

وما سمعنا من دعائه شيئاً، ولا من أحد ممن كان في المسجد<sup>(١)</sup>.

٤٣٠ - عمر بن صالح البغدادي

ذكره أبو بكر الخلال من جملة الأصحاب، وقال أخبرني أن أحمد بن حنبل قال: يأتي على المؤمن زمان إن أستطاع أن يكون حلساً فليفعل. قلت: ما الحلس؟ قال: قطعة مسح في البيت ملقى<sup>(٢)</sup>.

٤٣١ - الفرّج بن الصباح البرزاطي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها: قال: سألت أحمد عن الرجل يزوج ابنه، ويضمن الصداق، فيموت الأب قال: يخرج -يعني الصداق- من ماله، ثم يرجع الورثة على هذا -يعني الأب في نصيبه<sup>(٣)</sup>.

٤٣٢ - الفضل بن عبد الله الحميري

قال: سألت أحمد عن رجال خراسان. فقال: أما إسحاق بن راهويه فلم ير مثله، وأما الحسين بن عيسى البسطامي فتقة، وأما إسماعيل بن سعيد الشالنجي ففقيه عالم، وأما أبو عبد الله القطان فبصير بالعربية والنحو<sup>(٤)</sup>.

٤٣٣ - الفضل بن مضر

نقل عن الإمام أشياء، منها قال: سئل أحمد، وأنا حاضر متى يجوز للحاكم أن يقبل شهادة الرجل؟ فقال: إذا كان يحسن يتحمل الشهادة يحسن يؤديها<sup>(٥)</sup>.

٤٣٤ - الفضل بن مهران أبو العباس

من جملة الأصحاب، قال: سألت أحمد قلت: إن عندنا قوما يجتمعون فيدعون، ويقرؤون القرآن، ويذكرون الله فما ترى فيهم؟ فقال: يقرأ في المصحف، ويذكر الله في نفسه، ويطلب حديث رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١٠٧/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ١٩٥/٢.

(٦) «طبقات الحنابلة» ١٩٩/٢.

(١) «طبقات الحنابلة» ١٠٩/٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢٠٠/٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ١٩٨/٢.

٤٣٥ - الفضل بن نوح

قال: قلت لأحمد: أريد الخروج إلى الثغر، وإني أسأل عن هذين الرجلين عن الكرايسبي، وأبي ثور. فقال: أحذرهما<sup>(١)</sup>.

٤٣٦ - القاسم بن عبد الله البغدادي

قال: سمعت أبا عبد الله، وقد سأله رجل عن زيادته، ونقصانه - يعني الإيمان - فقال: يزيد حتى يبلغ أعلى السماوات السبع، وينقص حتى يصير إلى أسفل السافلين السبع<sup>(٢)</sup>.

٤٣٧ - القاسم بن الفرغاني

قال: سئل أحمد بن حنبل عن رجل له بسامرا دين يخرج يقتضيه؟ قال: لا. قلنا: فكيف يصنع؟ قال: يوكل رجلا من ثمم فيقتضي دينه<sup>(٣)</sup>.

٤٣٨ - القاسم بن محمد المروزي

قال: ثنا أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا الحمل<sup>(٤)</sup>.

٤٣٩ - المبارك بن سليمان

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سئل أحمد عن قوم من المشركين بيننا وبينهم كتاب ألا يغزونا ولا نغزوهم، ولا يقتلوا لنا تاجرا ولا نقتل لهم، ويعطونا على ذلك الرهائن، ثم إنهم نكثوا وقتلوا، فما تقول في الرهائن؟ قال: ليس عليهم شيء<sup>(٥)</sup>.

٤٤٠ - محمد بن أبان، أبو بكر

حدث عن الإمام أحمد بأشياء، منها قال: كنت وأحمد بن حنبل وإسحاق عند

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/٢٠٩.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/٢٠٠.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/٢٠٧.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/٢١٠.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/٤٩٢.

عبد الرزاق، وكان إذا أستفهمه واحد منا، قال: أنا لا أحدثكم. فيسأل أحمد حتى يستفهمه، فيجيبنا احتشامًا لأحمد<sup>(١)</sup>.

٤٤١ - محمد بن إبراهيم، أبو الفضل السمرقندي

قال: كنت عند أحمد بن حنبل فذكر عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: هو ذاك السيد، ثم قال أحمد: عرض علي الكفر فلم أقبل، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل<sup>(٢)</sup>.

٤٤٢ - محمد بن إبراهيم القيسي

قال: قلت لأحمد: يحكى عن ابن المبارك قيل له: كيف نعرف ربنا ﷺ؟ قال: في السماء السابعة على عرشه. فقال أحمد: هكذا هو عندنا<sup>(٣)</sup>.

٤٤٣ - محمد بن إبراهيم الماستوي

قال: سمعت أحمد يقول: كتبت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته<sup>(٤)</sup>.

٤٤٤ - محمد بن أحمد بن علي بن رزين

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رأيت ابنا للعلاء بن عبد الجبار عند سفیان، وكان كيسا<sup>(٥)</sup>.

٤٤٥ - محمد بن جعفر القطيعي

قال: دخلت على أحمد بن حنبل أنا وأبي، وكان أحمد يأنس بأبي، فتحدثنا، فأطالا الحديث. قال أحمد لأبي: تغدّ اليوم عندي. فأجابه، فقدّم كشكية وقلية. فجعلت أكل وفيّ أنقباض لموضع أحمد. فقال لي: كل ولا تحتشم<sup>(٦)</sup>.

٤٤٦ - محمد بن حبيب الأندرابي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها رسالة في السنة، فقال: سمعت أحمد بن

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٧٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣١، «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٣٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٣٣.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٣٣.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٨٠.

(٦) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٢١.



حنبل يقول: صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة من يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ وأن محمدا عبده ورسوله، وأقر بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل، وعقد عليه على ما أظهر<sup>(١)</sup>.

٤٤٧ - محمد بن حسويه صاحب الأدم

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: حضرت أبا عبد الله، وجاءه رجل من أهل خراسان فقال: يا أبا عبد الله قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة. قال له: سل. قال: متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال: عند أول قدم يضعها في الجنة<sup>(٢)</sup>.

٤٤٨ - محمد بن حمدان العطار، أبو عبد الله البغدادي

قال: سئل أبو عبد الله، وأنا أسمع متى يجب على العبد الصلاة من قعود؟ قال: إذا أخذ جميع ما يملكه فوضعه في كوة في جدار وقعد تحته، وجاء ليأخذه، لم يكن معه من الأستطاعة ما يقوم يتناوله<sup>(٣)</sup>.

٤٤٩ - محمد بن زهير، أبو جعفر

قال: أتيت أبا عبد الله في شيء أسأله عنه فأتاه رجل فسأله عن شيء أو كلمه في شيء، فقال له: جزاك الله عن الإسلام خيرا. فغضب أبو عبد الله وقال له: من أنا حتى يجزيني الله عن الإسلام خيرا، بل جزى الله الإسلام عني خيرا<sup>(٤)</sup>.

٤٥٠ - محمد بن سعيد بن صبيح

قال: حضرت أبا عبد الله على طعام فجاءوا بأرز. فقال أبو عبد الله: الأرز إن أكل في أول الطعام أشبع، فإن أكل في آخر الطعام هضم<sup>(٥)</sup>.

٤٥١ - محمد بن شداد، أبو جعفر الصغددي

قال: سمعت أحمد بن حنبل وتذاكرنا أمر القرآن فقال: هو من حيث تصرف غير مخلوق، واللفظ بالقرآن من قال: هو مخلوق، فهذا قول جهم<sup>(٦)</sup>.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٩٠.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٩٣.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٠٣.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٨٦.

(٦) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٠٤.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/ ٣٠٥.

٤٥٢ - محمد بن أبي صالح المكي

قال: لما أردت الخروج إلى بغداد، قال لي حسين بن حسن أو حسن بن حسين صاحب ابن المبارك: إذا قدمت بغداد فالتق أحمد بن حنبل، واقرأ عليه مني السلام، وقل له: عليّ دين، فترى لي أن أقدم إلى بغداد؟ قال: فقلت لأحمد. فقال: عليه السلام، وقل له: لأن تلقى الله وعليك دين أحب إلي من أن تقدم بغداد<sup>(١)</sup>.

٤٥٣ - محمد بن طارق البغدادي

قال: كنت جالسا إلى جنب أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله أستمذ من محبرتك. فنظر إلي وقال: لم يبلغ ورعي ورعك هذا<sup>(٢)</sup>.

٤٥٤ - محمد بن عبد الله، أبو جعفر الدينوري

قال: سألت أحمد عن الصلاة في جلود الثعالب. فقال: لا يعجبني<sup>(٣)</sup>.

٤٥٥ - محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر الصيرفي

روى عن الإمام أحمد مسائل منها: قال: قال لي أحمد بن حنبل: كان يحيى ابن سعيد لا يعيد حديث شعبة عن هشام ولا حديث شعبة عن قتادة، وكان إذا سمع الحديث عن واحد منهم لم يعده عن الآخر<sup>(٤)</sup>.

٤٥٦ - محمد بن علي، أبو جعفر الجوزجاني

قال: قلت لأبي عبد الله: الرجل يوم الجمعة يقدر على الدخول داخل المسجد يصلي في الرحبة. قال: إذا كان ذلك من علة من الحر، أرجو ألا يضره<sup>(٥)</sup>.

٤٥٧ - محمد بن غسان العلاءي

قال: حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت معمرا يقول: سمعت إبراهيم بن الوليد يسأل الزهري وعرض عليه كتابا من علم، فقال: آخذ هذا

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٠٦.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٩٧.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٢١.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/٣١٤.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٣٠.

عنك يا أبا بكر؟ قال: نعم، فمن يحدثكموه غيري؟! (١).

٤٥٨ - محمد بن هارون الجمال

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: قال أحمد: السواد كله خراج،  
والمقاسمة لم تكن، إنما هي شيء أحدث (٢).

٤٥٩ - محمد بن هبيرة البغوي

أحد الأصحاب. قال: سألت أحمد أليس أمر رسول الله ﷺ، ونهيه واحد؟  
قال: نعم، إلا أن نهيه أشد (٣).

٤٦٠ - محمد بن الهيثم المقرئ

قال: سألت أحمد ما تكره من قراءة حمزة؟ قال: الكسر والإدغام (٤).

٤٦١ - محمد بن يونس السرخسي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها مقدمة في صفة المؤمن من أهل السنة  
والجماعة (٥).

٤٦٢ - مرار بن أحمد، أبو أحمد

حدث عن الإمام أحمد بأشياء، منها قال: سمعت أحمد يقول: الحميدي  
عندنا إمام، وإسحاق بن راهويه عندنا إمام (٦).

٤٦٣ - موسى بن عيسى الموصلي

قال: قال أحمد في مشرك قذف مسلماً: يضرب (٧).

٤٦٤ - موسى بن معمر، أبو عمران

قال: سألت أحمد بن حنبل عن مسألة. فقال: من أين أنت؟ فقلت: من  
خراسان. فقال: كتبت عن إسحاق بن راهويه؟ عليك بإسحاق وابن نمير (٨).

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٧٦.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٧٣.

(٦) «طبقات الحنابلة» ٢/٤٩٠.

(٨) «طبقات الحنابلة» ٢/٤٠٦.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٤٧.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٧٣.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/٣٩٢.

(٧) «طبقات الحنابلة» ٢/٤٠٣.

## ٤٦٥ - هارون أبو جعفر الأنطاكي

قال: كان أحمد بن حنبل ربما أخرج إلي من أحاديث السلطان. قال: فيقول لي: يا أبا جعفر هذه خيط رقبتي، فانظر كيف -يعني لا تشهرها<sup>(١)</sup>.

## ٤٦٦ - هارون بن يعقوب الهاشمي

قال: سمعت أبي سأل أبا عبد الله عن القراءة بالألحان. قال: هو بدعة ومحدثة. قلت: تكرهه يا أبا عبد الله؟ قال: نعم، إلا ما كان من طبع، كما كان أبو موسى الأشعري، فأما من تعلّمه فألحان مكروهة<sup>(٢)</sup>.

## ٤٦٧ - ياسين بن سهل، أبو القاسم القلاص

ذكره الخلال في جملة الأصحاب. قال: حدثنا أحمد، عن أبي نعيم قال: ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال: ذاك رجل يرى السيف على هذه الأمة<sup>(٣)</sup>.

## ٤٦٨ - يحيى بن سعيد

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن الرجل الذي لا يحسن العربية يدعو في الصلاة بالفارسية. قال: لا<sup>(٤)</sup>.

## ٤٦٩ - يحيى بن نعيم

قال: لما أخرج أبو عبد الله إلى المعتصم يوم ضرب، قال له العون الموكل به: أذع على ظالمك. قال: ليس بصابر من دعا على ظالم<sup>(٥)</sup>.

## ٤٧٠ - يحيى بن هلال الوراق

صحب الإمام أحمد، وسأله عن أشياء، قال: جئت إلى أحمد بن حنبل فأخرج إلي أربعة دراهم أو خمسة دراهم، وقال لي: هذا جميع ما أملك<sup>(٦)</sup>.

## ٤٧١ - يعقوب بن يوسف، أبو السري الحربي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: قال أبو عبد الله: وأي شيء أحسن من

(٢) «طبقات الحنابلة» ٥١٣/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٥٢٥/٢.

(٦) «طبقات الحنابلة» ٥٤٢/٢.

(١) «طبقات الحنابلة» ٥١٩/٢.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٥٧١/٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٥٤١/٢.

أن يجتمع الناس فيصلوا يذكروا ما أنعم الله عليهم، كما قالت الأنصار<sup>(١)</sup>.

٤٧٢ - اليمان بن عباد البصري

قال: دخلت على أحمد بن حنبل وقد أذن المؤذن، فقلت: يا أبا عبد الله صليتم؟ فقال: لا<sup>(٢)</sup>.

٤٧٣ - أبو بكر بن عنبر الخراساني

سكن بغداد، قال: تبعت أحمد بن حنبل يوم الجمعة إلى مسجد الجامع، فقام عند قبة الشعراء يركع، والأبواب مفتحة، فكان يتطوع ركعتين ركعتين، فمر بين يديه سائل، فمنعه منعًا شديدًا، وأراد السائل أن يمر بين يديه، فقمنا إليه فنحنناه<sup>(٣)</sup>.

٤٧٤ - أبو ثابت الخطاب

قال: قلت لأحمد: رجل أجازه إسحاق بن إبراهيم بألف درهم. قال: لا تسمين أحدًا. فقلت: رجل أجازه السلطان بألف درهم، وآخر عامل السلطان بألف درهم، فربح عليه ألف درهم، أيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما أكرهه، إلا أن الذي أجازه أحب إلي من الذي عامله<sup>(٤)</sup>.

٤٧٥ - أبو ثابت المشرف

قال: سألت أحمد عن هذه الأحاديث - يعني أحاديث الآيات وحديث أم أيمن، إن دلوا من السماء دلي إليها. وما كان من نحو هذه الأحاديث - صحاح، أو كما قال<sup>(٥)</sup>.

٤٧٦ - أبو داود الكاذبي

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: كنت عند أبي عبد الله، فجاءه رجل فقال له: يا أبا عبد الله أغسل ثوبي؟ فقال له: أما للناس فلا<sup>(٦)</sup>.

(١) «طبقات الحنابلة» ٢/٥٦٠.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٢/٥٦٨.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٤/٣٨٧، «طبقات الحنابلة» ٢/٥٧٥.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٢/٥٧٤.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٢/٥٧٨.

(٦) «طبقات الحنابلة» ٢/٥٧٢.

٤٧٧- أبو عبد الله بن أبي هشام

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: كنت يوماً عند أحمد، فذكروا الكتاب ودقة ذهنهم. فقال: إنما هو التوفيق<sup>(١)</sup>.

٤٧٨- أبو عبد الله النوفلي

روى عن الإمام أحمد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد يقول: إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام، شددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه، تساهلنا في الأسانيد<sup>(٢)</sup>.

٤٧٩- أبو عمران الصوفي

قال: رأى أحمد بن حنبل أصحاب الحديث، وقد خرجوا من عند محدث والمحابر بأيديهم. فقال أحمد: إن لم يكن هؤلاء الناس، فلا أدري من الناس<sup>(٣)</sup>.

٤٨٠- أبو محمد ابن أخي عبيد بن شريك البزار

نقل عن الإمام أحمد أشياء، منها قال: سألت أحمد وذكرت له شيئاً من أمر العدول. فقال: ينبغي للعدل أن يكون فيه ست خصال: فقيهاً، عالماً، زاهداً، ورعاً، عفيفاً، بصيراً بما يأتي، بصيراً بما يذر<sup>(٤)</sup>.

٤٨١- ميمونة بنت الأقرع المتعبدة

قال المروزي: ذكر لأبي عبد الله ميمونة بنت الأقرع المتعبدة؛ فترحم أبو عبد الله عليها، وقال: قد جاءتني وكتبت لها شيئاً في غسل الميت<sup>(٥)</sup>.



(١) «طبقات الحنابلة» ٥٧٥/٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ٥٧٧/٢. ولعله أحمد بن الخليل القومسي، انظر «تسهيل السابلة»

٣٩٣/١.

(٣) «طبقات الحنابلة» ٥٧٨/٢.

(٤) «طبقات الحنابلة» ٥٧٤/٢.

(٥) «طبقات الحنابلة» ٥٧٩/٢.

## \* هل الإمام أحمد محدث فقط؟ أم محدث وفقهه؟

لما صنف ابن جرير الطبري كتابه «اختلاف الفقهاء» لم يذكر فيه الإمام أحمد، فقيل له في ذلك، فقال: لم يكن فقيهاً، وإنما كان محدثاً. (١)

(١) قال ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» ١٨/٥٧-٥٩ عن الإمام ابن جرير الطبري: وقصده الحنابلة فسألوه عن أحمد بن حنبل في الجامع يوم الجمعة، وعن حديث الجلوس على العرش، فقال: أما أحمد بن حنبل فلا يُعدُّ خلافه. فقالوا له: فقد ذكره العلماء في الاختلاف، فقال: ما رأيته روي عنه، وما رأيت له أصحاباً يعول عليهم، وأما حديث الجلوس على العرش فمُحال. ثم أنشد:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَنْيْسُ      وَلَا لَهُ فِي عَرْشِهِ جَلِيْسُ  
فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْحَنَابِلَةَ مِنْهُ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَثَبُوا وَرَمَوْهُ بِمَحَابِرِهِمْ وَقِيلَ كَانَتْ  
أُلُوفًا، فَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ بِنَفْسِهِ وَدَخَلَ دَارَهُ، فَرَمَوْا دَارَهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى صَارَ عَلَى  
بَابِهِ كَالثَّلِّ الْعَظِيمِ، وَرَكِبَ نَارُوكُ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ فِي عَشْرَاتِ أُلُوفٍ مِنَ الْجُنْدِ يَمْنَعُ  
عَنْهُ الْعَامَّةَ، وَوَقَفَ عَلَى بَابِهِ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَأَمَرَ بِرَفْعِ الْحِجَارَةِ عَنْهُ. وَكَانَ قَدْ كَتَبَ  
عَلَى بَابِهِ:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَنْيْسُ      وَلَا لَهُ فِي عَرْشِهِ جَلِيْسُ  
فَأَمَرَ نَارُوكُ بِمَحْوِ ذَلِكَ. وَكَتَبَ مَكَانَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ:

لَأَحْمَدَ مَنْزِلٌ لَاشْكَ عَالٍ      إِذَا وَاقَى إِلَى الرَّحْمَنِ وَافِدُ  
فَيُذْنِيهِ وَيُقْعِدُهُ كَرِيْمًا      عَلَى رَعْمٍ لَهُمْ فِي أَنْفِ حَاسِدُ  
عَلَى عَرْشٍ يُغْلَفُهُ بِطِيْبٍ      عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ بَاغٍ وَعَايِدُ  
لَهُ هَذَا الْمَقَامَ الْفَرْدُ حَقًّا      كَذَاكَ رَوَاهُ لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدُ

فَحَلَا فِي دَارِهِ وَعَمِلَ كِتَابَهُ الْمَشْهُورَ فِي الْأَعْتِدَارِ إِلَيْهِمْ، وَذَكَرَ مَذْهَبَهُ وَعَقْدَاهُ وَجَرَّحَ  
مَنْ ظَنَّ فِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَفَضَّلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذَكَرَ مَذْهَبَهُ  
وَتَضَوَّبَ أَعْتِقَادَهُ وَلَمْ يَزَلْ فِي ذِكْرِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَلَمْ يُخْرَجْ كِتَابُهُ فِي الْأَخْتِلَافِ حَتَّى  
مَاتَ فَوْجُدُوهُ مَدْفُونًا فِي التُّرَابِ فَأَخْرَجُوهُ وَنَسَخُوهُ. أَعْنِي أَخْتِلَافَ الْفُقَهَاءِ. اهـ  
ويظهر لنا من هذه القصة أن الطبري رحمه الله كان بينه وبين الحنابلة شيء في هذه

ونحا نحو فعل ابن جرير هذا فريق من العلماء، مثل الطحاوي، والغزالي، وغيرهما. ولعل سبب ذلك أن الإمام أحمد لم يُؤثر عنه كتاب واحد في الفقه في عصر أنتشر فيه التدوين في شتى العلوم، وإنما أثر عنه «المسند»، الذي صار للناس إمامًا، ولا يناقض ذلك أن له اختيارات في الفقه، ومسائل رواها عنه أتباعه، إذ العبرة بغلبة المنهاج.

إلا أن الصواب في ذلك أن الإمام أحمد كان محدثًا وفتيًا، غلبت عليه نزعته إلى الحديث، وإن كان لم يترك مؤلفًا في الفقه، فقد أفرغ حصيلته في الفقه في صدور تلاميذه الذين عنوا بجمع أقواله، وفتاويه، وما ذلك إلا لشدة كراهته للتصنيف في غير الحديث. ومثله في ذلك مثل الإمام مالك، فلم يترك إلا «الموطأ» وهو كتاب حديث أكثر منه كتاب فقه، وأما «المدونة» فقد جمعت بعده، ولم ينكر أحد فقه مالك، ولا تقدمه بالاجتهاد، وما روي من مسائل عن الإمام أحمد أكثر مما روي عن الإمام مالك، رحمهما الله.

كما أن هذا القول - أعني: أن الإمام أحمد لم يكن فقيهًا - يدخل فيه بعض التعصب المذهبي من مروجيه، فتناقلوه عن ابن جرير وكأنه قولٌ مسلمٌ به، وتفنيذ ذلك يطول، ونكتفي بهذه الأقوال:

**\* وهذه بعض شهادات بعض معاصريه، وسيأتي في ترجمته المفصلة المزيد:**

قال الربيع بن سليمان: قال لنا الشافعي: أحمد إمام في ثمان خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة. «طبقات الحنابلة» ١/١٠.

الفترة، وظهر ذلك في مقولته عن فقه الإمام أحمد، ولم يُنقل عنه غيرها، كما يتضح أن كتاب «اختلاف الفقهاء» كان قد انتهى من تصنيفه وقتها، أما ما يتعلق بموضوع الجلوس العرش فقد نقل القول الآخر ووافقه في «تفسيره»، والموضوع مُفصل في قسم العقيدة من «الجامع».



قال حَرَمَلَة بن يحيى: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدًا أورع ولا أتقى ولا أفقه - وأظنه قال: ولا أعلم - من أحمد بن حنبل. «تاريخ بغداد» ٤/١٩٤، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٢، «السير» ١١/١٩٥، «طبقات الشافعية» ٢/٢٧، قلت: وقد كان الإمام أحمد وقتها شابًا.

قال محمد بن عثمان بن سلم: سمعت أبا عبد الله محمد بن نصر المروزي، وقلت له: لقيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل؟

فقال: صرت إلى داره مرارًا واجتمعت معه وسألته عن مسائل.

ف قيل له: كان أحمد أكثر حديثًا أم إسحاق بن راهوييه؟

فقال: أحمد، فقلت له: فأحمد كان أضبط أم إسحاق؟

فقال: أحمد، فقلت له: أكان أحمد أفقه أم إسحاق؟

فقال: أحمد. ف قيل له: كان أحمد أورع أم إسحاق؟

فقال: أي شيء تقول، أحمد فاق أهل زمانه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٢

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زُرعة يقول: لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل بخير ويقدمونه على يحيى بن معين وأبي خيثمة، غير أنه لم يكن من ذكره ما صار بعد أن أمتحن فلما أمتحن، أرتفع ذكره في الآفاق. وسمعت أبا زُرعة يقول: ما رأيت أحدًا أجمع من أحمد بن حنبل.

قيل له: إسحاق بن راهويه. فقال: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق بن راهويه وأفقه، وقد رأيت الشيوخ فما رأيت أحدًا أكمل منه، أجمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٤، «حلية الأولياء» ٩/١٦٨، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٢، «السير» ١١/١٩٨

قال عبد الوهاب الوراق: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل.

قالوا له: وأي شيء بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت؟ قال:

رجل سئل عن ستين ألف مسألة فأجاب فيها بأن قال: حدثنا وأخبرنا.  
«طبقات الحنابلة» ١٣/١، «المناقب» ص ١٨٥، «المقصد الأرشد» ٦٦/١، «المنهج الأحمد» ٨٥/١  
قال عبد الله: حضر قوم من أصحاب الحديث في مجلس أبي عاصم  
الضحاك بن مخلد. فقال: ألا تتفقهون؟ وليس فيكم فقيه، وجعل يذمهم.

فقالوا: فينا رجل. فقال: من هو؟

فقالوا الساعة يجيء، فلما جاء أبي، قالوا: قد جاء، فنظر إليه فقال له:  
تقدم. فقال: أكره أن أتخطي الناس.

فقال أبو عاصم: هذا من فقهه، وسعوا له، فوسعوا فدخل، فأجلسه بين  
يديه، فألقى عليه مسألة فأجاب، فألقى ثانية فأجاب، وثالثة فأجاب، ومسائل  
فأجاب. فقال أبو عاصم: هذا من دواب البحر، ليس هذا من دواب البر، أو:  
من دواب البر، ليس من دواب البحر.

«حلية الأولياء» ١٦٥/٩، «تاريخ دمشق» ٢٩٧/٥، «المناقب» ص ١٠٤، «تهذيب الكمال» ٤٥٨/١

وقال ابن ماكولا: كان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين.

يقول الأستاذ أبو زهرة: ومهما يكن حكم العلماء على أحمد من حيث كونه  
فقيهاً، فإن بين أيدينا مجموعة فقهية تنسب إليه، وروايات مختلفة ومتحدة ذات  
سند مرفوع تُحكى عنه، وقد تلقاها العلماء بالقبول، وإن كان بعضهم منذ القدم  
قد أثار حولها غباراً، وإن لم يحجبها، ولم يطمسها، فإن العين عند الدراسة  
تواجهه في كشف الحقيقة من ورائه. اهـ.

قلت: وهذا كتابنا - على ما فيه من نقص مما لم تصل إليه أيدينا أو فقد -  
يحوي آلاف المسائل المروية عنه، أكثرها في الفقه.



## \* الحياة السياسية في عصر الإمام أحمد

ولد الإمام أحمد في أواخر خلافة المهدي بن المنصور، الذي تولى الخلافة بعد أبيه المنصور، سنة ثمان وخمسين ومائة، إلى أن مات سنة تسع وستين ومائة، فتولى الخلافة ابنه موسى الهادي، وكان أبوه قد عزم قبل موته على تقديم أخيه الرشيد عليه في ولاية العهد، فلم يتفق له ذلك حتى مات الرشيد عليه والمبايعة له، وكان الرشيد حاضراً ببغداد، فأسرع الهادي السير من جرجان إلى بغداد حين بلغه الخبر، فدخل بغداد، وأخذ البيعة منهم.

وفي سنة سبعين ومائة توفي الهادي، وولي الرشيد، واستمرت خلافة هارون الرشيد إلى أن مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، فتولى بعده ابنه محمد الأمين، وقد وقع خلاف ووحشة بينه وبين أخيه عبد الله المأمون، حتى كتب له المأمون بالسمع والطاعة.

وفي سنة أربع وتسعين عهد الأمين بالخلافة لابنه موسى، وخلع المأمون، فتنكر له المأمون، وحشد كل منهما الجيوش، وتآلف الرعايا، ووقع بينهما حرب شديدة، حتى آل الأمر إلى خلع الأمين، وتولية المأمون، وذلك في السنة السادسة والتسعين، ثم في سنة ثمان وتسعين قُتل الأمين.

وفي سنة إحدى ومائتين بايع المأمون لعلي الرضى بولاية العهد من بعده، فنقم عليه أهل بغداد، وبايعوا لإبراهيم بن المهدي بالخلافة، فلما مات علي الرضى سنة ثلاث ومائتين، خلع أهل بغداد إبراهيم بن المهدي ورجعوا إلى المأمون بالسمع والطاعة. والمأمون أول من بدأ المحنة مع الإمام أحمد.

وفي سنة ثمان عشرة ومائتين توفي المأمون، وتولي أخوه المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد، وفي عهده كان فتح عمورية.

واستمرت محنة الإمام مع المعتصم أيضاً، والذي قال له: لولا أنني

وجدتك في يد مَنْ كان قبلي ما عرضتُ لك. لكن حاشية المعتصم وبطانته لزالوا به حتى امتحنه وحبسه حتى طال به الأذى، إلا إنه في النهاية أمر بتخليته. وفي سنة سبع وعشرين توفي المعتصم، وبويع لابنه الواثق أبي جعفر هارون.، وقد استمر على القول بخلق القرآن؛ إلا أنه لم يتعرض بالأذى للإمام أحمد الذي توارى عن الناس في معظم خلافة الواثق. وقد ذكر رجوع الواثق عن هذه المقالة في أواخر حياته، كما سيأتي تفصيله.

وفي سنة اثنتين وثلاثين مات الواثق، وبويع لأخيه المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم، واستمرت خلافته إلى سنة سبع وأربعين، حيث قتل على يد ابنه المنتصر، وفي أثناء خلافة المتوكل كانت وفاة الإمام أحمد.

#### \* المحنة:

لم يزل الناس على قانون السلف، وقولهم إن القرآن كلام الله غير مخلوق، حتى نبغت المعتزلة فقالت بخلق القرآن، وكانت تستر ذلك، وكان القانون محفوظًا في زمن الرشيد، فلما بلغ الرشيد أن بشرًا يزعم أن القرآن مخلوق، قال: عليّ إن أظفرتني الله به، لأقتلنه قتلة ما قتلها أحدًا قط. فكان بشر متواريًا أيام الرشيد نحوًا من عشرين سنة، حتى مات الرشيد. فلما توفي الرشيد كان الأمر كذلك في زمن الأمين، فلما ولي المأمون خالطه قوم من المعتزلة فحسنوا له القول بخلق القرآن، وكان يتردد في حمل الناس على ذلك، ويراقب بقايا الأشياخ، ثم قوي عزمه على ذلك فحمل الناس عليه، فكان من أمر المحنة ما كان حتى أراد الله لها أن تنكشف على يد المتوكل. وسيأتي بسط الكلام في المحنة في ترجمته المفصلة، وفي كتاب العقيدة.

#### \* مناقبه:

مناقب الإمام أحمد جمة، يضيق المقام عن ذكرها، حتى أفردت لها المصنفات، منها ما روي في زهده وورعه، وحسن أخلاقه، وهيبته، وكرمه

وجوده، وما ورد من ثناء مشايخه، وأقرانه عليه، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمته، إن شاء الله.

### \* مصنفاته:

كان الإمام أحمد يكره وضع الكتب التي تشتمل على التفريع والرأي، ويحب التمسك بالأثر، وكان يكره أن يُكتب شيء من رأيه أو فتواه، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة. إلا أنه ورد عنه رضاه بذلك، كما سيأتي في ترجمته المفصلة. يقول ابن الجوزي: وكان ينهى الناس عن كتابة كلامه، فنظر الله تعالى إلى حسن قصده، فنقلت ألفاظه وحُفظت، فقلَّ أن تقع مسألة إلا وله فيها نص من الفروع والأصول، وربما عدت في تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنّفوا وجمعوا. اهـ.

ومن مصنفات الإمام أحمد، والآثار التي نقلت عنه:

«العلل ومعرفة الرجال»، و«فضائل الصحابة»، و«الزهد»، و«رسالة في الصلاة»، و«الأشربة»، و«الرد على الجهمية والزنادقة»، و«عقيدة أهل السنة»، و«المسند»، و«الورع»، و«الأسماء والكنى»، و«الفرائض»، و«الإيمان»، و«طاعة الرسول ﷺ»، و«التفسير»، و«الناسخ والمنسوخ»، و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في القرآن»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير»، و«المناسك الصغير»، «حديث الشيوخ»، و«نفي التشبيه»، و«الإمامة».

وإن كان بعض هذه المصنفات قد شكَّ في صحة نسبتها إلى الإمام أحمد. هذا بالإضافة إلى ما دوَّنه عنه كبار تلامذته من مسائل، مثل: عبد الله، وصالح، وأبي داود، وابن هانئ، والمروذي، والميموني، وحرب الكرماني، والكوسج، والأثرم، وغيرهم ممن تقدم تفصيلهم. وقد حاول الخلال جمعها في مصنف واحد باسم «الجامع».

## \* مرضه ووفاته:

لما كان أول ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين، حُمَّ الإمام أحمد ليلة الأربعاء، وبات وهو محموم، يتنفس تنفساً شديداً، وكان ابنه صالح يمرضه إذا أعتلَّ، وكان يختلف إليه غير متطبب. وكثر الناس على بابه، فجعلوا يدخلون عليه أفواجا، حتى تمتلئ الدار، فيسألونه، ويدعون له، ويخرجون، ويدخل فوج، وكثر الناس، وامتلاء الشارع، وأغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد، حتى تعطل بعض الباعة، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه، ربما دخل من بعض الدور، وربما تسلق، وجاء أصحاب الأخبار، فقعدوا على الأبواب.

فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين، قال: أدعوا لي الصبيان، بلسان ثقيل. فجعلوا ينضمون إليه، وجعل يشمهم ويمسح رؤوسهم، وعينه تدمع، وكان يبول دمًا عبيطًا. ولم يئن إلا في الليلة التي توفي فيها، ولم يزل يصلي قائمًا، يمسكه ابنه صالح، فيركع ويسجد، ويرفعه في ركوعه. واجتمعت عليه الأوجاع، ولم يزل عقله ثابتًا.

واشتدت علته يوم الخميس، فلما كانت ليلة الجمعة، ثقل، وقُبض لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، لساعتين من النهار. فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا قد أرتجت، وامتألت السكك والشوارع. وغُسل، وكُفِّن في ثلاث لفائف، وأخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة. وصلى عليه ابن طاهر نائب بغداد. ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان في الغد علموا، فجعلوا يجيئون، ويصلون على القبر، ومكث الناس ما شاء الله، يأتون، فيصلون على القبر. وحُزر عدد من شهد جنازته، فإذا هو نحو من ألف ألف.

## تعريف بالكتب التي ترجمت للإمام أحمد

**القسم الأول: الكتب التي أفردت للإمام أحمد بالترجمة:**

\* «سيرة الإمام أحمد بن حنبل» لابنه أبي الفضل صالح (ت ٢٦٦هـ).

مطبوع في جزأين في مجلد لطيف، بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، نشرته دار الدعوة بالإسكندرية سنة (١٤٠٤هـ). ونشر أيضًا بدار السلف بالرياض سنة (١٤١٥هـ). ذكر فيه مولد الإمام أحمد، وبداية طلبه للحديث، وذكر أخبارًا عن زهده، ثم ذكر المحنة وأطال في ذكرها، ثم أنقضاء المحنة، وما كان بين الإمام أحمد والمتوكل، ثم ذكر مرضه ووفاته، وما كان في غسله والصلاة عليه. ويعد هذا الكتاب من أقدم وأوثق الأخبار التي كتبت عن الإمام أحمد؛ لأنها صادرة من معاصر قريب له، مشهود له بالضبط والعدل والأمانة. وقد كان لهذا الكتاب أثره الكبير في كل الترجمات والدراسات عن الإمام أحمد، وقد نُقلت كثير من نصوصه بها<sup>(١)</sup>.

\* «محنة أحمد بن حنبل» لصالح أيضًا.

ذكرها الذهبي في «السير» ١١/٢٦٤. وذكر بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ١/٤٢٧ أنه مطبوع، ولم نقف عليه، وانظر: «معجم مصنفات الحنابلة» ١/١٠٦.

\* «ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل» لأبي عبد الله حنبل بن إسحاق (ت ٢٧٣هـ).

مطبوع في مجلد، بالقاهرة سنة (١٣٩٧هـ) دراسة وتحقيق د. محمد نغش. اقتصر فيه على أخبار المحنة، ثم ذكر خبر وفاة الإمام أحمد مختصرًا. فذكر المحنة منذ بدايتها يوم أن ورد كتاب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم بحمل الإمام

(١) أنظر مقدمة تحقيق «السيرة» ص ١٩.

أحمد، ومحمد بن نوح، إلى أن أنتهت على يد المتوكل.  
قال حنبل (ص ٨٤-٨٥): ثم ولي جعفر المتوكل فلما ولي أنكشف ذلك عن المسلمين، وأظهر الله السنة، وفرّج عن الناس. اهـ.  
وروى حنبل أخبار المحنة إما عن الإمام أحمد، أو عن أبيه إسحاق. وروى كثيراً من الأحاديث عن الإمام أحمد، وغيره.

\* «المحنة» للمروزي (ت ٢٧٥هـ).

ذكره ابن أبي يعلى في «جزء فيه المسائل التي حلف عليها أحمد» (ص ٨٠).

\* «أخلاق أحمد» للخلال (ت ٣١١هـ).

ذكره ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٢٤/٣، وابن تيمية في «مجموع الفتاوى» ١١٢/٣٤، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٥، ٣٣١ ونقل منه بعض الأخبار، وقال: وهو مجلد.. وذكر الخلال حكايات في عقل أحمد وحياته في المكتب، وورعه في الصغر. اهـ. وهو مفقود مثل كتابه «الجامع».

\* «فضائل أحمد» لابن أبي حاتم (ت ٢٢٧هـ).

ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» ٣/١٠٤، وبكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «فضائل أحمد» لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي (ت ٢٣٦هـ).

ذكره السعدي في «الجواهر المحصل» ص ١٥٥، وبكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «مناقب الإمام أحمد» لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ).

ذكره الذهبي في «سير الأعلام» ١٦/١٢٨، وانظر «المدخل المفصل» ٤٢٨/١، و«معجم مصنفات الحنابلة» ١/٣٦٠.

\* «فضائل أحمد بن حنبل» لأبي حفص عمر بن شاهين البغدادي (ت ٣٨٥هـ).

ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/٣٣٤، والسمعاني في «الأنساب»



٧٣/١١. وذكره بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١ باسم «أخبار أحمد».

\* «مناقب الإمام أحمد» لأبي بكر البيهقي (ت ٤٤٥٨هـ).

في مجلد واحد، كما ذكره الذهبي في «السير» ١٦٦/١٨، و«تذهيب التهذيب» ١٩٤/١، ونقل ابن كثير في «البداية والنهاية» ٧٧٥/١٠ قطعة كبيرة منه. وانظر «تاريخ التراث العربي» لسزكين ٢١٧/٣/١، و«المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «فضائل أحمد» للقاضي أبي يعلى (ت ٤٤٥٩هـ).

ذكره ابن أبي يعلى في «الطبقات» ٣٨٤/٣، والذهبي في «السير» ٩١/١٨، وبكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «مناقب الإمام أحمد» للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

ذكره الخطيب في آخر ترجمة الإمام أحمد في «تاريخه» ٤٢٣/٤ حيث قال: قد ذكرنا مناقب أبي عبد الله أحمد بن حنبل مستقصاة في كتاب أفردناه لها. وانظر «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «بعض فضائل أحمد وترجيح مذهبه» للشريف أبي جعفر بن أبي موسى (ت ٤٧٠هـ).

ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٣٣/١، ويوسف بن عبد الهادي في «معجم الكتب» (ص ٦٨)، وبكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «مناقب الإمام أحمد» لأبي علي البناء البغدادي (ت ٤٧١هـ).

ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٧٨/١، ويوسف بن عبد الهادي في «معجم الكتب» (ص ٦٩)، وبكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١، وقال: قال عنه في مقدمة كتابه «المقنع في شرح الخرقى»: وقد أفردت لمناقبه، وفضائله، وطبقات أصحابه أحد عشر جزءاً.

\* «المنامات المرئية للإمام أحمد» لأبي علي البناء البغدادي.

في جزء واحد، كما ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٧٧/١، ويوسف بن

عبد الهادي في «معجم الكتب» ص ٦٩، وانظر «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.  
\* «ثناء أحمد على الشافعي وثناء الشافعي على أحمد» لأبي علي البناء  
البغدادي.

ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٧٨/١، وبكر أبو زيد في «المدخل  
المفصل» ٤٢٨/١.

\* «شيوخ الإمام أحمد وتراجمهم» للإبراهيمي الحافظ (ت ٤٧٦هـ).

ذكره بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «مناقب الإمام أحمد» لأبي عبد الله السدوسي.

ذكره ابن تيمية في «بيان الدليل في إبطال التحليل» (ص ١٢٩)، وبكر أبو زيد  
في «المدخل المفصل» ٤٢٨/١.

\* «مناقب الإمام أحمد» لأبي إسماعيل الهروي (ت ٤٨١هـ).

ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ١١٨/١، وقال الذهبي في «سير أعلام  
النبلاء» (١٨/٥١٠): وقد جمع هذا سيرة للإمام أحمد في مجلد. اهـ. فلعنه  
يقصد هذا الكتاب. وانظر «المدخل المفصل» ٤٢٩/١.

\* «فضائل أحمد بن حنبل» لعبد الله بن يوسف الجرجاني (ت ٤٨٩هـ).

ذكره السبكي في «طبقات الشافعية» ٩٤/٥، وذكره بكر أبو زيد في «المدخل  
المفصل» ٤٢٩/١ باسم «مناقب الإمام أحمد».

\* «مناقب الإمام أحمد» ليحيى بن منده (ت ٥١١هـ).

ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٢٩٥/١، وقال: في مجلد كبير، وفيه  
فوائد حسنة.

\* «المجرد في فضائل الإمام أحمد» لابن أبي يعلى (ت ٥٢٧هـ).

ذكره في كتابه «الطبقات»، قال في آخر ترجمة الإمام أحمد (ص ٤٢): ومن  
أراد أن ينظر في فضائله، فلينظر في كتابنا «المجرد في فضائله».

\* «فضائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل» لأبي عبد الله الحسين ابن أحمد الأسدي.

ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٢٩٦/١، في أثناء ترجمة يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وذكره بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٢٩/١، وقال: ولم أقف له على ترجمة.

\* «مناقب الإمام أحمد» لمحمد بن ناصر السلامي (ت ٥٥٠هـ).

في مجلد، كما ذكره ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٥٨/٢، وانظر «المدخل المفصل» ٤٢٩/١<sup>(١)</sup>.

\* «مناقب الإمام أحمد» لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

طبع طبعته الأولى في مكتبة الخانجي، بعناية محمد أمين الخانجي، وقد أعيد طبعه بطريق التصوير عن طبعة الخانجي، ثم أعيد نشره سنة (١٣٩٩هـ)، بتحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والدكتور علي محمد عمر.

ذكر ابن الجوزي في المقدمة الباعث على تأليفه الكتاب، يقول (ص ٢٦- ٢٧): فالعلم والعمل بحمد الله في أمتنا فاشٍ كثير، غير أنني بحثت عن نائلي مرتبة الكمال في الأمرين - أعني العلم والعمل - من التابعين ومن بعدهم، فلم أجد من تم له الأمران على الغاية التي لا يחדش وجه كمالها نوع نقص، سوى ثلاثة أشخاص: الحسن البصري، وسفيان الثوري، وأحمد ابن حنبل. وقد جمعت كتابًا يحوي مناقب الحسن، وكتابًا يجمع فضائل سفيان، ثم رأيت أحمد بن حنبل أولى بذلك منهما؛ لأنه جمع من العلوم ما لم يجمعها، وحمل من الصبر على إقامة الحق ما لم يحملا، وإني رأيت جماعة قد جمعوا مناقبه، فمنهم من قصر فيما نقل، ومنهم من لم يرتب ما حصل، فرأيت أن أصرف

(١) وقد نسبته في «المدخل المفصل» لأبي منصور السلامي محمد بن ناصر البغدادي. والصواب أن كنيته أبو الفضل، أما أبو منصور فهي كنية أبيه ناصر بن محمد.

بعض زمني إلى تهذيب كتاب يشتمل على مناقبه وآدابه؛ ليعرف المقتدي قدر من أقتدى به. اهـ.

وقد قسمه ابن الجوزي إلى مائة باب، أفرد منها ثلاثة عشر باباً في ذكر المحنة، وسبعة عشر باباً في ذكر أخبار تتعلق بمرضه وموته، ثم ختمه بثلاثة أبواب في سبب اختيار مذهبه، وفي فضل أصحابه وأتباعه، وفي ذكر أعيان أصحابه وأتباعه من زمانه إلى زمن ابن الجوزي وقسمهم إلى تسع طبقات.

وروى ابن الجوزي أخباره عن جمع من شيوخه، منهم: عبد الملك بن أبي القاسم الكرخي، ومحمد بن أبي منصور، وإسماعيل بن أحمد السمرقندي، وعبد الرحمن بن محمد القراز، وهبة الله بن محمد بن الحصين، وغيرهم كثير.

ويؤخذ على ابن الجوزي إيراد بعض الأمور المخالفة لمنهج أهل السنة، والقصص الواهية، والتي تبعه عليها من صنف بعده في مناقب الإمام أحمد.

يقول الدكتور عبد الله التركي في مقدمة التحقيق (ص ٢٢-٢٣): إن كتب المناقب غالباً ما يبالغ فيها مؤلفوها في المديح والثناء والإطراء، وذكر القصص التي هي إلى الخيال أقرب منها إلى الحقيقة. ونصيب «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي لا تقل عن غيرها في ذلك، وبخاصة عند الكلام على موت أحمد رحمه الله، وما صاحب أو تبع وفاته، وما حدث عند قبره، والمنامات التي رآها أحمد، أو رثيت له.

وقد علق الدكتور التركي على مثل هذه المسائل، فقال في التعليق على الباب الخامس عشر فيما يذكر من إنفاذ إلياس إلى الإمام أحمد السلام. (ص ١٨٦)، قال: في هذا الباب والأبواب التي تليه مغالاة وأوهام، الإمام أحمد رحمه الله في غنى عنها، وسياق هذه الأخبار كهذه القصة، وما جاء في الباب السادس عشر عن الخضر وغير ذلك مما يؤخذ على المؤلف رحمه الله.. وواضح أن هذه القصص والحكايات لا تستند إلى نص، وليست مما يحكم فيه بالعقل.. اهـ.

ومن ذلك أيضاً الباب السابع عشر في ثناء غرباء العباد والأولياء عليه،

والثامن عشر في ذكر تبرك الأولياء به وزيارتهم له، والرابع والتسعون، والخامس والتسعون في فضيلة زيارة قبره، ومجاورته. وغير ذلك من الروايات الواهية في المحنة، وخبر موته رحمه الله<sup>(١)</sup>.

\* «مختصر مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي.

مطبوع بتحقيق عبد الرحمن بن عبيد بن عبد المحسن، ونشرته مطابع الإشعاع بالرياض، ويقع في (٣٥٢) صفحة، أنظر «معجم مصنفات ابن الجوزي» د/ ناصر السلامة (ص ١٠٠)، و«المدخل المفصل» ١/ ٤٢٩.

\* «تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد» لابن الجوزي.

ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٤٢/ ٢٩٠، وابن رجب في «ذيل الطبقات» ٢/ ٤٩٥، وذكره الذهبي في «سير الأعلام» ٢١/ ٣٦٩ باسم «فضل مقبرة أحمد». \* «محنة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل» لتقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ).

يقع في ثلاثة أجزاء، مطبوع في مجلد بتحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي. نشر دار هجر - مصر، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٧هـ).

جمع المقدسي فيه أخبار المحنة بشكل خاص، دون التطرق إلى ذكر مناقب الإمام وفقهه، وعلمه وزهده وغير ذلك. وافتتحه بسررد بعض أقوال الأئمة والعلماء في الإمام أحمد كالشافعي، وابن المدينة، وأبي زرعة الرازي، وغيرهم. ثم ذكر المحنة من أول ما دعا إليها المأمون، إلى أن رفعها الله في عهد المتوكل، ثم ذكر وفاة الإمام أحمد، وما رثي به من الشعر، وبعض المنامات التي رؤيت له.

وتضمن كتابه أيضًا بعض القصص الواهية، مثل خبر سقوط السراويل (ص ١٠٨-١٠٩)، وخبر إسلام عشرين ألفًا من اليهود والنصارى والمجوس يوم

(١) وقد أعرضنا عن ذكر مثل هذه الأباطيل في ترجمة الإمام أحمد من هذه المسائل، إلا القليل مما ذكرناه مع نقل أقوال العلماء عليه، مثل الحافظ الذهبي.

مات الإمام أحمد (ص ٢١٢).

وقد روى المقدسي أخباره في هذا الكتاب عن أكثر من عشرين شيخًا من مشايخه منهم: ابن الجوزي، وأبو الطاهر السلفي، وأبو طالب المبارك ابن علي الصيرفي، وأبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، وأبو بكر أحمد ابن أبي نعيم بن أبي علي، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي، وأبو العز عبد المغيث بن زهير الحربي البغدادي، وغيرهم كثير.

\* «قصيدة في مدح الإمام أحمد» ليحيى الصرصري (ت ٦٥٦هـ).

ذكرها ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٣٤/٤، وقال: وله قصيدة طويلة لامية في مدح الإمام أحمد وأصحابه. اهـ. وذكرها أيضًا السعدي في «الجوهر المحصل» ص ١٥٠، وقال: بدأ فيها بتنزيه الله ﷻ، ثم بمدح الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ثم الصحابة رضوان الله عليهم، ثم ذكر جماعة من الأئمة المجتهدين، ثم جماعة من أصحاب الإمام أحمد ومتبعيه إلى زمن الناظم، وهي طويلة، عدة أبياتها خمسمائة وسبعة وخمسون بيتًا. اهـ.

ثم ذكر عدة أبيات، منها:

أذ وأحلى من شمولٍ وشمألٍ	وأليق من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ
ثناءً على الرحمن من نثر ناظم	مجيدٍ على عقد الإمام ابن حنبلٍ
أجاب على ستين ألف قضية	بأخبرنا لا من صحائف نقلٍ
وكان إمامًا في كتابٍ وسنةٍ	وعلمٍ وزهدٍ كاملٍ وتوكلٍ
إمامٌ عظيمٌ كان لله حجةً	على نفي تشبيهه ودحضٍ معطلٍ

\* «فصل في امتحان إمام أحمد بن حنبل مع أمير المؤمنين، وقد سأله عن القرآن أمخلوق هو أو منزل» لأبي طاهر إبراهيم بن أحمد بن يوسف القرشي.

كتبه قبل سنة (٦٦٩هـ)، كما ذكره سزكين في «تاريخ التراث» ٢١٧/٣/١، وبكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٣٠/١.

\* «مجمل الرغائب فيما للإمام أحمد من المناقب» لزكي الدين عبد الله بن محمد الخزرجي (ت ١٤٦١هـ).

مطبوع في مجلد بتحقيق إياد عبد اللطيف إبراهيم القيسي. نشر دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٧هـ).

والكتاب عبارة عن تهذيب لمناقب ابن الجوزي، كتبه الخزرجي بناءً على طلب أحد أصدقائه، حيث قال في مقدمة كتابه (ص ٤٢-٤٩):

سألني الأخ في الله الواد فيه، أبو عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن معين التكريتي أن أذكر من كلام الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في «مناقبه» زيد كتابه، وأن أقتصر من جميعه على الخالص من لبه، والمحض من لبابه، وشرط أن يكون هذا المختصر جامعاً لجميع فصوله وسائر أبوابه، وألا أحذف إلا الحشو، وما جرى مجراه مما لا أعتد لنا به، وأن أكون في ذلك كالمستخرج من الورد ماء، بدقة نظره من لطيف حجابيه، أو المنتضي سيقاً يوم الروع من باطن قرابه، فاستخرت الله تعالى وأجبتة إلى ما قصد من ذلك ورأى به، طالباً بذلك وجه الله تعالى، رغبة في حسن ثوابه، وخيفة من أليم عقابه.. اهـ.

ثم يبين المصنف منهجه في كتابه فيقول:

اعلم وفقك الله تعالى أن الإمام أبا الفرج رحمه الله قد جعل كتابه مشتملاً على مائة باب في ذكر مناقبه، فلما تأملت تلك الأبواب المائة وجدتها تنقسم قسمين: القسم الأول: فيما ليس من كسبه، من ذكر مولده وأصله ونسبه. والقسم الثاني: فيما هو من كسبه. لكن صاحب الأصل لم يفرد أحد هذين القسمين عن أبواب الآخر.. اهـ.

ثم قال: والذي أعتمده في اختصاري فهرسة تلك الأبواب، أن أذكر الباب أيًا كان، فإن كان كسبياً نظرت إلى ما بعده، فإن كان كسبياً مثله وكان في معناه، نظرت أيضاً إلى ما بعد الآخر، وهلم جراً، فإن كان الجميع في معنى الأول، جعلنا الجميع باباً واحداً، فإذا لقينا بعد ذلك باباً كسبياً ليس في معنى ما قبله نظرنا

فيه، كما نظرنا فيما قبله، وإن كان غير كسبي سقناه ذلك المساق. اهـ.  
فاستخلص من ذلك ثلاثين باباً. ثم قال: فهذه الثلاثون باباً مشتمل على تلك  
المائة، واعلم أن صاحب الأصل قد حافظ على إيراد الإسناد في كل ما أورده،  
لكن رأينا حذفه للاختصار، مع أننا لا ننكر فائدة إيراده.. اهـ.

ثم قال: ورأينا أن ننقل حكايات مناقبه بالمعنى، فإن ذلك أولى لوجهين:  
أحدهما: الاختصار. والثاني: أنه أوقع في النفس وأسهل. اهـ.

ولم يخلُ اختصاره هذا من ذكر بعض الأباطيل، مثل خبر إلياس والخضر  
(ص ١١٦)، وخبر سقوط السراويل أثناء الضرب في المحنة (ص ٢٥٧-٢٥٨).

\* «قصيدة في مدح الإمام أحمد» لسليمان الطوفي (ت ٧١٦هـ).

وهي قصيدة طويلة. كما قال ابن رجب في «ذيل الطبقات» ٤/٤٠٩، والعلمي  
في «المنهج لأحمد» ٧/٥، وبكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ١/٤٣٠.

وذكر العلمي منها بيتين:

ألذُّ من الصوتِ الرخيمِ إذا شدا      وأحسنُ من وجهِ الحبيبِ إذا بدا  
ثناءً على الحبرِ الإمامِ ابنِ حنبلٍ      إمامِ التَّقَى محيي الشريعةِ أحمدًا

\* «مناقب الإمام أحمد» لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).

ذكره يوسف بن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» ص ٥١، وبكر أبو زيد في  
«المدخل المفصل» ١/٤٣٠.

\* «مناقب الإمام أحمد» لابن الدواليبي (ت ٨٦٢هـ).

ذكره السواس في فهرس دار الكتب الظاهرية، كما في «معجم مصنفات  
الحنابلة» ٤/٣٤٩.

\* «الجواهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل» لمحمد بن محمد  
السعدي (ت ٩٠٠هـ).

مطبوع في مجلد بتحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي. نشر دار هجر



مصر. الطبعة الأولى سنة (١٤٠٧هـ).

ذكره إسماعيل البغدادي في «إيضاح المكنون» (٣٨٤/١) وقال: فرغ منها سنة ثمانين وثمانمائة. وعن سبب تأليف الكتاب، يقول أبو بكر السعدي في مقدمته (ص ٣): لما تفضل الله ﷺ علي بالتحديث بمسند إمامنا أحمد، وكان ختام قراءته في اليوم السابع من ذي الحجة الحرام سنة ست وثمانين وثمانمائة، أحببت أن أجمع نبذة يسيرة من مناقبه ومآثره، والتعريف ببعض أحواله ومفاخره، إذ الإحاطة بجميعها متعذر. اهـ.

ثم قال عن كتابه هذا (ص ٣-٤): فلما فرغ القارئ من ختم «المسند» الشريف، شرع في قراءة هذه المناقب، وكان المجلس مشحوناً بأعيان كل مذهب من مشايخ الإسلام وغيرهم، فحصل لجميع من حضر من الخشوع والبكاء ما لا مزيد عليه، فسبحان من رفع قدره واجتباها، وثبتته على القيام بالحق واصطفاه. اهـ.

وقسم المصنف كتابه إلى سبعة عشر فصلاً، تتناول حياة الإمام أحمد من ذكر مولده، ونشأته، وما تعرض له من المحنة، وذكر مرضه وموته، كما عقد فصولاً في ذكر أخلاقه، وزهده، وورعه، وطلبه للعلم، وثناء مشايخه وأقرانه عليه، ثم ختم كتابه بذكر ما قيل فيه من المديح، والمراثي.

وقد اعتمد المصنف على عدة مصنفات ذكرها ضمن كتابه منها: «المناقب» لابن الجوزي، و«مجمع الأحياء» للشريف الواسطي، و«المناقب» للبيهقي، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم، وغيرها.

واشتمل كتابه كذلك على بعض الواهيات، مثل: التبرك بآثار الإمام أحمد (ص ٥٣، ٥٧)، وخبر سقوط السراويل أثناء الضرب (ص ٥٤، ٨٨-٩٠).

\* «مناقب الإمام أحمد» ليوسف بن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ).

وضمنه طبقات أتباعه، ذكره ابن حميد النجدي في «السحب الوابلة» ١١٦٨/٣، والكتاني في «فهرس الفهارس» ١١٤٢/٢. وانظر «معجم مصنفات

الحنابلة» ١١٦/٥.

\* «عقد اللآلي والزبرجد في ترجمة الإمام الجليل أحمد» للعجلوني (ت ١١٦٢هـ) للعجلوني كتاب في مناقب أئمة الفقه الأربعة، وقد أعطى اسمًا لكل واحد، وقد نشرت دار البشائر كتاب «عقد اللآلي» مفردًا.

\* «مختصر مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي» لابن سلوم التميمي (١٢٤٦هـ). ذكره ابن حميد في «السحب الوابلة» ١٠١١/٣، وانظر «معجم مصنفات الحنابلة» ٩٦/٦.

\* «مختصر ترجمة الإمام أحمد لابن الجوزي» تأليف أبي البركات نعمان خير الدين الألويسي (ت ١٣١٧هـ).

ذكره بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٣٠/١.

\* «مختصر مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي» لعبد المحسن بن عبيد آل عبيد (ت ١٣٦٤هـ).

ذكره الزركلي في «الأعلام» ١٥١/٤ باسم «تهذيب مناقب الإمام أحمد»، وانظر «معجم مصنفات الحنابلة» ٣٤٨/٦.

\* «أحمد بن حنبل: حياته وعصره - آراؤه وفقهه» لأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ). مطبوع في القاهرة سنة (١٩٤٧م).

افتتح المصنف الكتاب بتمهيد، تناول فيه بعض المسائل، منها: منزلة الإمام أحمد في عصره، وكلام العلماء حول كونه محدثًا لا فقيهاً، وترجيح خلاف ذلك، وأشار إلى خواص الفقه الحنبلي، وقواعده وأصوله.

والكتاب - كما يتضح من عنوانه - ينقسم إلى قسمين: القسم الأول في الحديث عن حياته وعصره. والقسم الثاني في الحديث عن آرائه وفقهه.

وتناول في القسم الأول الحديث عن: مولده ونسبه، وتربيته، ونجاته واستقامته، واتجاهه إلى الحديث، ورحلاته في طلب الحديث، وجلسه

للتحديث والفتوى، وعدم أنشغاله بغير علم السلف من حديث وفتوى. ثم تحدث عن المحنة، فتناولها من ثلاث نقاط: أسبابها، وأدوارها، ونتائجها.

ثم تحدث عن معيشة أحمد، فتكلم عن فقره، وشدة عسرته أحياناً، وخصوصاً في السفر، ورفضه الولاية، وعطاء الخلفاء مع شدة حاجته.

ثم تكلم عن علم الإمام أحمد، وثناء العلماء عليه، ومكونات علمه، وجمعها في أربعة عوامل: العامل الأول صفاته، وتمثل في قوة حفظه، وسرعة تفهمه، وصبره، وقوة احتماله، ونزاهته، وإخلاصه، وهيبته مع حسن عشرته، ولين معاملته.

والعامل الثاني شيوخه، واقتصر فيه على دراسة شيوخه الذين أثروا فيه، وهما أثان: هشيم بن بشير، والشافعي. ثم ذكر شخصيتين تأثر بهما الإمام أحمد من خلال مروياتهم: سفيان الثوري، وابن المبارك.

والعامل الثالث حياته الشخصية ودراساته الخاصة.

والعامل الرابع العصر والبيئة التي أكتفتها.

ثم تحدث عن الفرق الإسلامية: الشيعة، والخوارج، والقدرية، والجهمية، والمرجئة. وعلاقة الإمام أحمد بها.

وأما القسم الثاني في آرائه وفقهه، فتناول فيه آراء الإمام أحمد حول بعض مسائل العقيدة: الإيمان، مرتكب الكبيرة، القدر وأفعال الإنسان، الصفات ومسألة خلق القرآن، ورؤية الله يوم القيامة. وآراءه في السياسة، يقول الشيخ أبو زهرة (ص ١٦٦): وفي شأن الخلافة والخليفة، وممن يُختار؟ وكيف يُختار؟ كان رجلاً واقعياً يتجنب الفتن، ويجتهد في أن يكون شمل المسلمين ملتئماً. ويؤثر الطاعة لإمام متغلب - ولو كان ظالماً - على الخروج على الجماعة. اهـ. ثم فصل القول في رأيه في الصحابة، وترتيب درجاتهم. وفي اختيار الخليفة، وطاعته وعدم الخروج عليه.

ثم تكلم عن حديث الإمام أحمد وفقهه، فقال (ص ١٧٧-١٧٨): هذا هو الغرض المقصود من دراستنا، وقد ذكرنا عرضاً آراءه في السياسة، وحول العقائد؛ لأنه قد أضطر تحت سلطان الفكر في عصره، وملايسات الزمان، والمجادلات التي أثارها المعتزلة، ومين ورائهم الخلفاء، أن يتكلم فيها، وكان مع كلامه يتجنب الخوض مع أصحاب الأهواء.. أما في الفقه والحديث، فذلك هو مقامه، وما نصب نفسه له، واتجهت مواهبه كلها له.. لذلك يحق لنا أن نقول: إن أحمد إمام في الحديث، ومن طريق هذه الإمامة في الحديث والآثار كانت إمامته في الفقه. اهـ.

ثم تناول «المسند» بالحديث، قال (ص ١٨٣): هو خلاصة ما تلقاه أحمد من الأحاديث، ودونها بإسنادها، ولذلك أبتدأ جمعه من وقت أن أبتدأ يتلقى الحديث. اهـ. وتحدث عن رواية عبد الله للمسند، وأنه هو الذي رتبته الترتيب الموجود عليه الآن، ثم تحدث عن جهود العلماء في ترتيب «المسند»، وعن درجة أحاديثه، وأنه حوى الصحيح والضعيف، وعن أختلاف العلماء في وجود أحاديث موضوعة في «المسند».

قال (ص ١٩٢): وخلاصة القول أن بعض العلماء يقول: إن «مسند أحمد» ليس فيه موضوع برواية أحمد، وبعضهم يقول: إن «مسند أحمد» فيه الموضوع بروايته، والعليّة من العلماء متفقون على أن فيه الضعيف. اهـ.

ثم تكلم عن فقه الإمام أحمد، وكيف أنتقل هذا الفقه، وعن نقلته من أصحاب الإمام، وعن السمات العامة للفقه الحنبلي، والقواعد العامة التي وضعها بعض علمائه، وعن أصول المذهب الحنبلي، ثم ختم الكتاب بالحديث عن نمو المذهب الحنبلي، وانتشاره.

\* «أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا» لأحمد عبد الجواد الدومي.

ذكره بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ١/ ٤٣١، وقال: وهو من الكتب

المؤثرة الماتعة.

- \* «الإمام أحمد بن حنبل» لمصطفى الشكعة.
- \* «أحمد بن حنبل ومنهجه الاجتهادي» لمحمد سلام مذكور.
- \* «ابن حنبل من أعلام القرن الثالث الهجري» لأحمد عبد الباقي.
- ذكر هذه الكتب بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ٤٣١/١.
- \* أحمد بن حنبل إمام أهل السنة» للأستاذ عبد الغني الدقر.
- نشر دار القلم بدمشق، ضمن سلسلة أعلام المسلمين، رقم (١٧)، الطبعة الرابعة سنة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م. يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الصغير.
- وذكر في المقدمة أن ممن أفرد بالتصنيف في مناقب الإمام أحمد:
- \* أبو إسماعيل الأنصاري \* شيخ الإسلام الهروي
- ولم أقف على الكتاين.
- \* «الإمام أحمد بن حنبل محتسبًا لعبد الله سعد الغامدي.
- رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحساب سنة ١٤٠٦ هـ. أنظر «دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية» ص ٧٥. و«المدخل المفصل» ٤٣١/١.
- \* «أحمد بن حنبل والمحنة» للمستشرق الأمريكي ولتر ملفيل باتون (Walter Melville Patton) ترجمه الأستاذ عبد العزيز عبد الحق.
- ونشرته دار الهلال في القاهرة.
- قال الأستاذ عبد العزيز في مقدمة الترجمة (ص ٥): وهو عبارة عن أطروحة افتتاحية تقدم بها صاحبها لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية الفلسفة بجامعة هيدلبرج بألمانيا، ونشرتها مطبعة إ.ج. بريل، بليدن سنة (١٨٩٧ م).
- وأما عن المصادر التي أعتمد عليها باتون في رسالته، فقد ذكر منها في مقدمته ثلاث مخطوطات: لـ«حلية الأولياء» لأبي نعيم، و«طبقات الشافعية» للسبكي، و«مناقب أحمد بن حنبل» للمقرزي.

يقول باتون (ص ٤٣-٤٤): وقد أستقيت الكثير من مادة بحثي من «الحلية»؛ لأنه أوسعها مادة، وأكثرهما تفصيلاً، وأجلاهما بياناً للحقائق المتعلقة بسيرة الإمام أحمد، كما أنه أقدم المصادر الثلاثة السابقة. وتزودنا ترجمة السبكي لأحمد بمادة غزيرة تتعلق بالدور الذي قام به أحمد في المحنة، ولكنها لم تبسط القول في ترجمة الإمام في الأعوام السابقة للمحنة أو التالية لها. أما بحث المقرئزي، فإني أكاد أتيقن أنه جزء من كتابه الكبير «المقفى».. وترجمة المقرئزي لأحمد تفوق ترجمة أبي نعيم، إذا راعينا أحكام التأليف، وجودة الإنتاج الأدبي.. ولكنها لا تجدي كثيراً الباحث الذي يسعى لجمع المادة التاريخية.. غير أن «الحلية» لسعة مادتها، وكثرة رواياتها المتعلقة بنواح فرعية صغيرة في سيرة أحمد، تزوده بمادة أغزر وبيان أوفى، وتفصيل أدق عما جاء في كتابه المقرئزي. اهـ.

وعلق الأستاذ عبد العزيز على كتاب المقرئزي قال (ص ٢٦٦): ولم أجد هذه الترجمة في المخطوطة المصورة بدار الكتب بالقاهرة؛ لأنها صورت عن قطعة أخرى من «المقفى» محفوظة في المكتبة الأهلية بباريس. اهـ.

وهناك مصادر أخرى أعتمد عليها باتون ذكرها في هوامش الرسالة، وقد جمعها الأستاذ عبد العزيز في خاتمة الترجمة (ص ٢٦٦-٢٧٢) منها: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي، و«تاريخ الطبري»، و«مروج الذهب» للمسعودي، وغيرها. واعتمد أيضاً على بعض الدراسات الحديثة لبعض المستشرقين، مثل: «دراسات إسلامية»، و«مواد جديدة في مؤلفات الحديث عند المسلمين»، و«الظاهرة فقهها وتاريخها» كلها لجولدسيهر، و«المنازعات الاعتقادية» لهوتسما، وغيرها.

ويذكر باتون منهجه في التأليف (ص ٤٤) يقول: وقد أتجهت محاولتي إلى الانتفاع بهذه المواد التاريخية التي جمعتها، بحيث جعلت كل رواية من الروايات مكملة لغيرها، معززة لها. ومع ذلك فقد ألفت بين هذه النتف

المتناثرة، ودأبت على أن يوحى مجموعها بقصة متسقة متماسكة، قد اضطردت وقائعها، وتكاملت أجزاءؤها. اهـ.

وقسم المؤلف كتابه إلى خمسة فصول رئيسية، وكل فصل مقسم إلى عدة فقرات فرعية. ولم يُعنُونِ الفصول الخمسة، واكتفى بعنونة الفقرات داخل كل فصل. وقد قام المترجم بعنونة الفصول للإرشاد إلى ما تشتمل عليه. فسامها: الأول نشأة أحمد بن حنبل وطلبه للعلم، والثاني تاريخ المحنة، والثالث أحمد بن حنبل والمتوكل، والرابع صفة أحمد بن حنبل، والخامس آراء أحمد بن حنبل.

وعن منهج الترجمة يقول الأستاذ عبد العزيز في المقدمة (ص ٢٩-٣٠): وقد توخيت الدقة في ترجمتها، وحافظت على عبارة المؤلف، فلم أحاول صوغها في قالب النصوص العربية التي أوردها، حتى يتسنى للقارئ أن يوازن بين فكرة المؤلف وعباراته، ونظائرها في تلك النصوص. ولكنني اضطرت إلى حذف عدة فقرات يسيرة في الفصل الثاني والخامس، تمس السنة الإسلامية، رأيت في إثباتها ما يجرح مشاعر المسلمين، فليعذرني القارئ عما لم أرد به إخلالاً بواجب الأمانة في النقل، ولكنني وجدت أن المؤلف في هذه الفقرة التي حذفها، لم يستطع أن يكون موضوعياً في دراسته كما يقضي بذلك منهج البحث العلمي، كما أنه لم يثبت في دراسته للسنة الإسلامية. هذا وقد أتيت لي في النصوص العربية التي أوردها المؤلف نقلاً عن مخطوطات ليدن الخاصة بـ«تاريخ بغداد»، و«حلية الأولياء»، و«طبقات الشافعية»، أن أعارضها بما طبع منها في مصر نقلاً عن مخطوطات أخرى، وأشرت إلى مواضع الاختلاف وأثبت ما رأيته صواباً. كما حققت كتب المأمون التي أوردها الطبري، وراجعتها أيضاً على ترجمة باتون لها، وآثرت إثبات النصوص العربية في صلب كلام المؤلف، بدلاً من إحالتها إلى الهوامش، كما هو الحال في الأصل. وحين وجدت هذه النصوص تستغرق من الصفحات، ما تفقد معه صلتها بما يتلو من كلام المؤلف، عمدت إلى تقسيمها إلى فقر، أدرج منها ما يتفق

موضوعه مع بحث الكاتب، دون أن أغفل منها شيئاً، بل أثبت نصوصاً عربية أخرى أكتفى المؤلف بالإشارة إليها دون إيرادها، زيادة في فائدة القارئ.. وقد أردت أن ألحق به ثلاث مقالات وثيقة الصلة بهذا الكتاب.. ولكنني وجدت أن هذه اللواحق تزيد في حجم الكتاب، وتشتت ذهن القارئ، فأثرت أن أفرد لهذه الحواشي والدراسات كتاباً مستقلاً، واكتفيت بما ذيلت به صفحات الكتاب من تعليقات وسيرة، راعيت فيها الإيجاز، واقتصرت فيها على ما يوضح فكرة المؤلف أو يكملها، ووضعت لها علامات خاصة ليميز القارئ بينها وبين الأصل. اهـ.

ويؤخذ على المصنف عدة مآخذ، ذكرها المترجم في المقدمة (ص ٩-٢٨)، منها:

- ١- أنه لم يستفد فائدة كاملة من المصادر العربية التي رجع إليها.
  - ٢- أنه أكتفى في إشارته لـ «مسند أحمد» بالإشارة إلى بحث جولدتسيهر، مما يدل على أنه لم يكلف نفسه عناء الرجوع إليه.
  - ٣- أنه أعتمد على بعض كتب الطبقات دون أن يحدد مدى توثيقه لها، كما أنه كان الأولي به أن يرجع أولاً إلى الكتب المؤلفة في طبقات الحنابلة.
  - ٤- أنه لم يوفق إلى الأطلاع على بعض المؤلفات العربية القريبة العهد من تاريخ المحنة مثل «مسائل أبي داود»، و«ذكر المحنة» لحنبل.
- وإن كانت هذه المآخذ لا تغمط ما بذل في هذه الرسالة من جهد في إعدادها، يقول المترجم (ص ٢٩): وليس من الإنصاف أن نتقد رسالة مضى على ظهورها أكثر من ستين عاماً ظهرت خلالها بحوث ودراسات مختلفة، ونشرت مخطوطات ومصادر كثيرة. ولكنها كانت عند ظهورها أجود ما وصل إليه البحث العلمي في ذلك الموضوع آنذاك.

\* «المحنة: بحث في جدليته: الديني والسياسي في الإسلام» تأليف: فهمي جدعان.

ذكره بكر أبو زيد في «المدخل المفصل» ١/ ٤٣١، وقال: طبع في الأردن عام



(١٩٨٩م)، لكنه كتاب لا يفرح به؛ لما فيه من شطح في الرأي، وتعسف في الاستنتاج، وتأثر بنفس الأستشراق، فإلى الله الشكوى من الخوض فيما لا يُحسِنُهُ المرء.

\* «أحمد بن حنبل حياته وفقهه» لعبد العزيز محمد عزام.

وهي عبارة عن رسالة تقدم بها عبد العزيز عزام لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في الشريعة الإسلامية، من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر. سنة (١٣٩٢هـ). ويقول الدكتور عزام عن الباحث على اختياره هذه الرسالة: .. وكان مما دفعني لاختيار الإمام أحمد بن حنبل بالذات عدة عوامل، كان من أهمها أن المذهب الحنبلي قد رماه الخلف والسلف بالتعصب والجمود حتى التصق بهذا الوصف بكل من أنتسب إلى المذهب من قريب أو من بعيد، فأردت أن أسبر غور هذه التهمة، وما إذا كانت حقيقة أم وهمًا؟ حقًا أم باطلاً؟ والواقع أنه سيتضح من خلال الرسالة في مجموعها أن الفقه الحنبلي هو الفقه السلفي الذي يعود بالناظر فيه مباشرة إلى مصادر الإسلام الأولى، إلا أن الإمام أحمد كان لا يحيد قيد شعرة عن متابعة خطو النبي ﷺ في كل ما يعرض له من جليل الأمر ودقيقه، فكان فقهه يتميز عن فقه سائر المذاهب السلفية الأخرى، بأنه كان أشدها حربًا على البدع الدخيلة في الإسلام. اهـ.

والرسالة تبدأ بتمهيد عن حركة الفقه إلى عصر الإمام أحمد، ثم تنقسم إلى

باينين:

الباب الأول في حياته، ويشمل ستة فصول:

الفصل الأول في مولده ونسبه ونشأته. والفصل الثاني في المحنة. والفصل الثالث في زهده، ورفضه لهدايا السلطان. والفصل الرابع في مكونات علمه، والتي أجملها في ثلاثة عوامل: العامل الأول: صفاته الذاتية واستعداده الفطري، والتي تتمثل في خمسة صفات: قوة الحافظة، والصبر وقوة الاحتمال، والنزاهة المطلقة، والإخلاص، والهيبة. والعامل الثاني: أساتذته،

واقصر فيه على ذكر الشيوخ البارزين للإمام أحمد، مثل هشيم بن بشير، والشافعي، والثوري، وابن المبارك. والعامل الثالث: الحركة العلمية في عصره. ثم تحدث عن اختلاف العلماء حول هل يعتبر أحمد فقيهاً، أم محدثاً فقط؟ فقال (ص ١٥٤): ولنا في ذلك رأي مقتضاه أن الإمام أحمد كان محدثاً وفقياً، غلبت عليه نزعته إلى الحديث، فيها كانت شهرته.. اهـ.

ثم أفرد الفصل الخامس للحديث عن «مسند الإمام أحمد»، وتناوله بالحديث من عدة نقاط: دوافع الإمام أحمد إلى تدوين «المسند»، وطريقته في جمع «المسند»، وزيادة عبد الله على «المسند»، وروايته له من غير ترتيب على الأبواب بل يورد أحاديث كل صحابي على حدة غير مرتبة، وعن جهود العلماء في ترتيب «المسند»، ودرجة أحاديث «المسند»، وهل فيه أحاديث موضوعة، أضعيفة؟ ثم تحدث عن شروح «المسند»، وأنه على الرغم من جلالته، وجلالة الإمام أحمد، إلا أنه لم يحظ بما حظيت به كتب السنة الأخرى من شروح، وأرجع ذلك إلى أمور، منها: كونه مرتباً على أحاديث الصحابة، ولضخامته وعزة وجوده. (ص ١٥٠).

والفصل السادس في موقف الإمام أحمد من الفرق الإسلامية، والفرق التي ورد ذكرها على لسان الإمام أحمد هي: المعتزلة، والقدرية، والجهمية، والمرجئة. فعرف بها، ثم بين رأي الإمام أحمد فيها، فقال (ص ١٦٨): وقد كان الإمام أحمد لا يرى لنفسه ولا لغيره أن يخوض معهم، ولا يرد عليهم فيما يذهبون إليه؛ لأنهم في مرائهم وجدالهم لا يطلبون الحق، ولا يهتدون إليه، ومن ثم فلا ينبغي لأحد أن يفسح لهم المجال في الكلام. اهـ.

ثم ختم الفصل بالحديث عن وفاة الإمام أحمد. والقسم الثاني من الرسالة، أو الباب الثاني في آرائه وفقهه، ويشمل أربعة فصول:

الأول في آرائه في العقيدة والسياسة. والثاني في تلاميذه وأثرهم في فقهه.

والثالث في أصول مذهبه. والرابع في اقتران العقد والشرط. وهو فصل عقده المصنف ليثبت به مدى ما يتسم به الفقه الحنبلي من المرونة والسعة، والسماحة والرفق، وأنه براء مما نسب إليه من التشدد والجمود.

ومن أكثر المصادر التي أعتد عليها المصنف في رسالته «ابن حنبل حياته وعصره، آراؤه وفقهه» لأبي زهرة، حتى نرى أنه اقتبس منه كثيراً من الموضوعات. ومن المصادر الأخرى التي أعتد عليها المصنف: «سيرة أحمد» لصالح، و«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي، و«أحمد بن حنبل إمام أهل السنة» لعبد الحلیم الجندي، و«أحمد بن حنبل والمحنة» لباتون.

\* «أحمد بن حنبل إمام أهل السنة» لعبد الحلیم الجندي.

نشر دار المعارف، مصر.

لهذا الكتاب طابع متميز، يختلف عن غيره من الكتب التي ترجمت للإمام أحمد، فهو يتحدث عن الإمام أحمد بطريقة أدبية، أكثر من كونها سرداً لحقائق تاريخية. والكتاب ينقسم إلى ستة أبواب، وكل باب ينقسم إلى فصلين.

الباب الأول: من قمة إلى قمة. تحدث في الفصل الأول منه عن نشأة الإمام أحمد، وفي الفصل الثاني عن بداية طلبه للعلم.

الباب الثاني: إمام الزاهدين. تحدث في الفصل الأول منه عن زهد الإمام أحمد، وعمله بالحديث. وفي الفصل الثاني عن عمله وتكسبه، وتنزعه عن السؤال، وعن أموال السلطان.

الباب الثالث: إمام أهل السنة. تحدث في الفصل الأول منه عن «المسند»، وفي الثاني عن مذهبه الفقهي.

الباب الرابع: فقه الحرية وفقهاؤها. تحدث في الفصل الأول منه عن بعض أصول المذهب الحنبلي، وفي الثاني عن بعض رجال المذهب، بادئاً بتلاميذ الإمام أحمد، ثم ذكر بعض العلماء البارزين في المذهب، مثل ابن قدامة، وابن عقيل، وعبد القادر الجيلاني، وابن تيمية، ثم ختمهم بالحديث عن محمد

بن عبد الوهاب.

الباب الخامس: الأمتحان. في الفصل الأول تكلم عن خلق القرآن، ورأي المعتزلة، وأهل السنة. ثم في الفصل الثاني تكلم عن محنة الإمام أحمد. الباب السادس: حكم التاريخ. ويعرض في الفصل الأول منه بعض ما لاقى الخلفاء العباسيين الذين أشتركوا في المحنة من سوء الخاتمة.

وقد أستخدم المصنف في هذا الفصل بعض الألفاظ المخالفة لطريقة أهل السنة، مثل قوله: (عدل السماء)، (غضبات السماء)، (تملي له السماء حتى إذا أخذته لم تفلته)، (لكن السماء قبضته لحماية المسلمين).

وما للسماء أن تفعل شيئاً من هذا، إنما هي خلق من خلق الله. وأمثال هذه الكلمات كثيرة عند الذين يكتبون في أمور الدين بأسلوب أدبي بقصد إمتاع القارئ والتأثير عليه، كما في بعض كتابات العقاد، وسيد قطب، وغالباً لا يقصدون ولا يعتقدون ما كتبوا حرفياً، وإنما هي مسألة انغماس في الكنايات والصور التي يرونها من البيان والبديع، ولو رُوجعوا فيما كتبوا وتبين لهم الحق لرجعوا، والله تعالى أعلم بحالهم. ولا يعني حُسن الظن بهم التغاضي عن بيان ما في كلامهم من خلل؛ بل هو واجب عند التعرض لكتاباتهم.

ثم في الفصل الثاني تحدث عن وفاة الإمام أحمد، وتأثيرها في عامة الناس.

\* «أحمد بن حنبل السيرة والمذهب» لسعدي أبو جيب.

نشر دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ).

الكتاب ينقسم إلى قسمين: القسم الأول الحديث عن سيرة الإمام أحمد، والقسم الثاني الحديث عن مذهبه. والذي يعيننا بالحديث هنا القسم الأول، وقد قسمه المصنف إلى خمسة أقسام رئيسية: السيرة الذاتية، العالم الإمام، آثار الإمام، عصر الإمام، الشخصية.

١- السيرة الذاتية، وتكلم فيها عن الإمام أحمد كإنسان، فتحدث عن اسمه وشهرته، وأسرته، وصفة معيشته، ووفاته. وتكلم عنه كطالب علم، فذكر بداية طلبه

للعلم، ورحلاته في طلب العلم، وأهم شيوخه. ثم تكلم عنه كشيخ حتى شُدت إليه الرحال.

٢- العالم الإمام، فذكر إمامته في الحديث، ويشهد لذلك «مسنده». وإمامته في الفقه، ويرد فيه على من زعم أن الإمام أحمد محدث وليس بفقهاء. وإمامته في اللغة، والقرآن، والسنة. ثم تكلم عن عقيدة الإمام أحمد، ومسألة خلق القرآن.

٣- آثار الإمام، وقسمها إلى قسمين: المطبوع، وذكر فيه أربعة عشر كتابًا. والمخطوط، وذكر فيه خمسة وعشرين مخطوطة. وإن لم يخل بعض هذه الكتب من شك في صحة نسبتها إلى الإمام أحمد. ثم تحدث عن «المسند» بشيء من الإسهاب.

٤- عصر الإمام، تحدث فيه عن الدولة العباسية، حيث العصر الذي عاش فيه الإمام أحمد، ففي خلافة المهدي كانت الولادة، وفي عهد المتوكل كانت الوفاة. ثم تحدث عن المحنة، في أيام المأمون، ثم المعتصم، وذكر فيها أربع روايات: رواية صالح، وأحمد بن الفرج، ورواية سليمان السجزي، ورواية الجاحظ المنشورة على هامش طبعة «الكامل» للمبرد، الصادرة سنة (١٣٢٣هـ). وقارن المصنف بين هذه الروايات، ورجح منها رواية صالح؛ لقوة سندها، وما تحمله من أمانة النقل لأقوال الخصوم. ثم رواية أحمد بن الفرج، مع التردد حول خبر تجمهر الناس حول قصر المعتصم، واضطراره للإفراج عن الإمام أحمد. وردَّ المصنف رواية السجزي، وقال (ص ٢٠٨): إنك إن قارنت بين رواية ابن الفرج، ورواية السجزي، وكل منهما شاهد عيان لما جرى، مالت نفسك إلى تصديق الأولى والإعراض عن الأخرى. اهـ.

وردَّ أيضًا رواية الجاحظ، وقال (ص ٢٠٨-٢٠٩): مما يلحظ عليها أنها لم تستند إلى شاهد عيان، مع كثرة المعتزلة، ومن والاهم في ذلك المجلس، وقرب العهد منه.. وحسب هذه الرواية الاعتزالية من جرح أنها مناقضة تناقضًا فاضحًا مع ما أستقر في كتب التراث الإسلامي من جهر الإمام بالإنكار على من قال بهذه

المسألة بكل صراحة وقوة، وما نعرفه من شخصية الإمام القوية في الحق، الثابتة عليه. اهـ.

ثم تحدث عن المحنة أيام الواثق، وما كان أيام المتوكل. ثم طرح سؤالين هامين حول المحنة، لِمَ كانت هذه المحنة؟ ومن المسئول عنها؟

٥- الشخصية، تحدث فيها عن عبادته، وخلقته، وورعه، وزهده.

ومن المصادر التي اعتمد عليها المصنف: «أحمد بن حنبل حياته وعصره» لأبي زهرة، و«أحمد بن حنبل والمحنة» لباتون، و«تاريخ الإسلام» للذهبي، و«تاريخ بغداد»، و«طبقات الحنابلة»، و«المناقب» لابن الجوزي، وغيرها.

\* «من أنا حتى أكتب عن أحمد» للدكتور إسلام المازني.

وهي رسالة صغيرة ترجم فيها للإمام أحمد، تناول فيها بعض الموضوعات المختصرة بطريقة أدبية رائعة، قال في المقدمة: تحلى أحمد بطهر الوجدان وحب الخير، فلم يكره سوى الباطل والمبطلين، فكانت حياته قصة وعبرة تروي كفاح إنسان حمل في أعماق صدره طهر حب ربه.. اهـ.

وهناك كتابات أخرى ترجمت للإمام أحمد نذكرها على عجلة:

\* فوائد وشواهد من محنة الإمام أحمد. إبراهيم بن عبد الله الغامدي

دار القاسم - الرياض - ١٤٢١ هـ

\* ملحق لمجلة «المسلمون» المصرية منذ نحو ستين سنة

وهو في نحو خمسين صفحة، وظني أنها بقلم الأستاذ سيد قطب رحمه الله.

\* ترجمة في أحد الأعداد الأولى لمجلة البحوث الإسلامية.

للشيخ عبد الله بن عقيل.



## القسم الثاني:

الكتب التي ترجمت للإمام أحمد ضمن تراجم أخرى:

- «الطبقات الكبرى» لابن سعد (ت ٢٣٠هـ).

وردت فيه ترجمة للإمام أحمد (٣٥٤-٣٥٥)، ولا شك أنها ليست من تصنيف ابن سعد. يقول الدكتور زياد منصور: ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى بعض التراجم الموجودة في «طبقات ابن سعد»، والتي تواريخ وفيات أصحابها بعد وفاة المؤلف.. لاشك أن مثل هذه التراجم التي وردت في كتاب «الطبقات الكبرى» ليست من تصنيف المؤلف، خاصة عندما نجد فيه ترجمة للمؤلف نفسه قد وردت في الكتاب.. اهـ<sup>(١)</sup>.

- «التاريخ الكبير» للبخاري (ت ٢٥٦هـ).

ومنهج البخاري فيه أن يترجم للرواة مرتبين على حروف المعجم، وترجم للإمام أحمد ترجمة مختصرة (٢/٥)، مثل سائر التراجم، ذكر نسبه، وسنة وفاته، وشيخين من شيوخه: إبراهيم بن سعد، وابن عيينة.

- «التاريخ الأوسط» للبخاري.

طُبع باسم «التاريخ الصغير» تحقيق محمود زايد، ثم طُبع على الصواب بتحقيق محمد اللحيان، نشر دار الصمعي.

ومنهج البخاري في هذا الكتاب أن يترجم للرواة مرتبين حسب سنة الوفاة، وقد ترجم للإمام أحمد ترجمة مختصرة (٢/٣٧٥ ط. زايد. ٢/٢٦٣-٢٦٤ ط. اللحيان)، أقتصر فيها على ذكر نسبه، وسنة وفاته، ولم يتعرض فيها لذكر شيء من المحنة سوى قوله: لما ضرب أحمد كنا بالبصرة، فسمعت أبا الوليد يقول: لو كان هذا في بني إسرائيل، كان أحدوثة.

(١) «الطبقات الكبرى» القسم المتمم لتابعي أهل المدينة- ص ٥٩-٦٠.

- « معرفة الثقات » للعجلي (ت ٢٦١هـ).

جمع فيه أسماء الثقات، يذكر فيه أسم الراوي، ونسبته، ودرجة توثيقه، وأحياناً يضيف بعض الأخبار الأخرى. وقد رتبته السبكي، والهيثمي على حروف المعجم.

وترجم للإمام أحمد (١٩٤/١-١٩٧) وقال فيه: ثقة، ثبت في الحديث، نزه النفس، فقيه في الحديث، متبع يتبع الآثار، صاحب سنة وخير. اهـ. ثم ذكر شيئاً من خبر المحنة.

- « المعرفة والتاريخ » ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ).

ترجم فيه لبعض الرواة مرتباً على سنة الوفاة، فترجم للإمام أحمد في سنة إحدى وأربعين ومائتين (٢١٢/١)، ترجمة مختصرة جداً، لم يذكر فيها إلا تاريخ وفاته، وأنه سار رسول من الكرخ إلى نيسابور ثمانية أيام نعاه.

- « تاريخ الرسل والملوك » لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ).

ويسمى أيضاً «تاريخ الأمم والملوك»، ويعرف بـ «تاريخ الطبري»، وهو أوفى عمل تاريخي بين مصنفات العرب. جمع فيه الطبري أحداث التاريخ منذ بدء الخلق إلى سنة اثنتين وثلاثمائة.

وأغفل الطبري ترجمة كثير من الأعلام، وإنما أكتفى بسرد الأحداث<sup>(١)</sup>،

(١) وقد أشار إلى هذا في مقدمته (٦/١) حيث قال: وأنا ذاكر في كتابي هذا من ملوك كل زمان من لدن أبتدأ ربنا جل جلاله خلق خلقه إلى حال فئاتهم من أنتهى إلينا خبره .. من رسول له مرسل أو ملك مسلط أو خليفة مستخلف .. مقروناً ذكر كل من أنا ذاكره منهم في كتابي هذا بذكر زمانه وجمل ما كان من حوادث الأمور في عصره وأيامه إذ كان الأستقصاء في ذلك يقصر عنه العمر وتطول به الكتب. اهـ.

ولعل ذلك لأنه قد أفرد تراجم الرواة والأعلام في ذيل التاريخ، يقول (٧/١): ثم أنا مُتبع آخر ذلك كله إن شاء الله وأيد منه بعون وقوة ذكر صحابة نبينا محمد ﷺ وأسمائهم وكناهم ومبالغ أنسابهم ومبالغ أعمارهم ووقت وفاة كل إنسان منهم



وعلى هذا الأساس، لم يفرّد فيه ترجمة للإمام أحمد، ولا ذكره فيمن مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وإنما اقتصر على ذكره في مواضع قليلة أثناء حديثه عن بداية المحنة في أحداث سنة ثمان عشرة ومائتين، فذكره فيمن أحضرهم إسحاق بن إبراهيم؛ ليقراً عليهم كتاب المأمون.

قال (٦٣٩/٨): ثم عاد إلى أحمد بن حنبل فقال له: ما تقول في القرآن؟ قال: هو كلام الله. قال: أمخلوق هو؟ قال: هو كلام الله، لا أزيد عليها. فامتحنه بما في الرقعة، فلما أتى على ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]. قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ اهـ.

وقال (٦٤٤/٨): فأجاب القوم كلهم حين أعاد القول عليهم إلى أن القرآن مخلوق إلا أربعة نفر، منهم أحمد بن حنبل وسجادة والقواريري ومحمد بن نوح المضروب. فأمر بهم إسحاق بن إبراهيم، فشدوا في الحديد، فلما كان من الغد دعا بهم جميعاً يساقون في الحديد، فأعاد عليهم المحنة، فأجابه سجادة إلى أن القرآن مخلوق، فأمر بإطلاق قيده وخلّى سبيله، وأصر الآخرون على قولهم، فلما كان من بعد الغد عاودهم أيضاً، فأعاد عليهم القول، فأجاب القواريري إلى أن القرآن مخلوق، فأمر بإطلاق قيده، وخلّى سبيله، وأصر أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح على قولهما، ولم يرجعا، فشدوا جميعاً في الحديد، ووجها إلى طرسوس. اهـ.

- «الكنى والأسماء» للدولابي (ت ٣١٠هـ).

ابتدأه بذكر أسم رسول الله ﷺ، وكنيته، ثم المعروفين بالكنى من أصحاب

والموضع الذي كانت به وفاته، ثم متبعهم ذكر من كان بعدهم من التابعين لهم بإحسان على نحو ما شرطنا من ذكرهم، ثم ملحق بهم ذكر من كان بعدهم من الخلف لهم كذلك، وزائد في أمورهم للإبانة عن حمدت منهم روايته وتقبلت أخباره، ومن رفضت منهم روايته ونبذت أخباره، ومن وهن منهم نقله وضعف خبره، وما السبب الذي من أجله نبذ منهم خبره، والعلة التي من أجلها وهن من وهن منهم نقله. اهـ.

وهذا الذيل مفقود، أنظر مقدمة «ذبول تاريخ الطبري» ص ٦-٧.

النبي ﷺ، ثم كنى المعروفين بالاسم منهم، ثم كنى التابعين. وكل قسم من هذه الأقسام مرتب على الحروف. فذكر الإمام أحمد فيمن كنيته أبو عبد الله (٢/٨٤)، ولم يذكر عنه شيئاً سوى اسمه.

- «مقدمة الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ).

وقد ترجم فيها لبعض أئمة الحديث، ومنهم الإمام أحمد (ص ٢٩٢-٣١٣)، ترجمة مطولة، تناول فيها: ما ذكر من علمه وفقهه، وما ذكر من إمامته لأهل زمانه، وتعظيم العلماء له، ومعرفته بعلل الحديث، وزهده وورعه، وتحدث عن المحنة باختصار، وما رُوِيَ له من الرؤيا، وأخيراً وفاته، وما رُئي به. وقد روى ابن أبي حاتم أخباره عن أبيه، وأبي زرعة، وصالح بن أحمد، وغيرهم.

- «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

وهو تراجم للرواة مرتبة على حروف المعجم، باعتبار الحرف الأول فقط، وترجم للإمام أحمد (٢/٦٨-٧٠)، واقتصر في ترجمته على ذكر ثناء العلماء عليه.

- «المحن» لمحمد بن أحمد بن تميم التيمي (ت ٣٣٣هـ)

تناول موضوع المحن كما جاء في السنة وأقوال الصحابة والتابعين، ثم يعرض لما نزل بالصحابة والزهاد والفقهاء والعباد والقادة والولاة والمحدثين والقراء من محن، ويتناول بالتفصيل محنة القول بخلق القرآن، وما نزل بالإمام أحمد والفقهاء الذين لم يقولوا بخلق القرآن (ص ٤٣٣-٤٤٨).

- «الثقات» لابن حبان (ت ٣٥٤هـ).

ترجم فيه للرواة الموثقين عنده، مرتبين على الطبقات، فذكر الإمام أحمد فيمن روى عن أتباع التابعين (٨/١٨-١٩). قال عنه: وكان حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً، لازماً للورع الخفي، مواظباً على العبادة الدائمة، به أعاث الله جل وعلا أمة محمد ﷺ، وذاك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله ﷻ، حتى ضرب بالسياط للقتل، فعصمه الله عن الكفر، وجعله علماً يُقتدى به وملجأً يلتجأ إليه. اهـ.

- «أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح» لابن عدي (ت ٣٦٥هـ).

ترجم فيه لما يقرب من ثلاثمائة شيخ من شيوخ البخاري، وترجم للإمام أحمد في ثاني ترجمة فيمن أسمه أحمد (ص ٧٠)، ترجمة مختصرة، كما في أغلب تراجم الكتاب، أقتصر فيها على ذكر أسمه، وقوله: مروزي الأصل، ولد ببغداد، ومات بها. اهـ.

- «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لمحمد بن زبر الربيعي الدمشقي (ت ٣٧٩هـ).

يبدأ من السنة الأولى من الهجرة، إلى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، يذكر في كل سنة من مات، ومن وُلد من الأعلام، وأحياناً يذكر بعض الحوادث المهمة. فذكر مولد الإمام أحمد في سنة أربع وستين ومائة (١/ ٣٨١) من رواية ابن أبي خيثمة، واختلف في وفاته، فذكرها في سنة إحدى وأربعين ومائتين (٢/ ٥٢٩) من رواية عباس الدوري، وفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٢/ ٥٣١) من رواية أبي أمية.

- «الفهرست» لمحمد النديم (ت ٣٨٠هـ).

جمع فيه المصنف كتب جميع الأمم، من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب، وأخبار مصنفها، وقسمه إلى عشر مقالات، وكل مقالة إلى عدة فنون، فذكر الإمام أحمد في الفن السادس، من المقالة السادسة، في أخبار فقهاء أصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم (ص ٢٨٥). وذكر له من المصنفات: «العلل»، «التفسير»، «الناسخ والمنسوخ»، «الزهد»، «المسائل»، «الفضائل»، «الفرائض»، «المناسك»، «الإيمان»، «الأشربة»، «طاعة الرسول ﷺ»، «الرد على الجهمية»، «المسند».

- «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم» للدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

ذكر فيه أسماء التابعين فمن بعدهم إلى شيوخ صاحبي الصحيحين على

حروف المعجم، ويكتفي بذكر أسم الراوي فقط، وأحياناً يذكر بعض شيوخه، أو من روا عنه. وهو ينقسم إلى قسمين: القسم الأول في رجال البخاري، والقسم الثاني في رجال مسلم.

وقد ذكر الإمام أحمد في القسم الأول (١/٦٦)، وفي القسم الثاني (٢/١٣).  
- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).  
ذكر أبو نعيم سبب تأليفه الكتاب، وأنه أستجابة لسؤال بعض أصدقائه أن يصنف كتاباً يتضمن أسامي جماعة من المتصوفة، وبيان أحوالهم.  
وقد رتب أبو نعيم على الطبقات، بادئاً بالخلفاء الأربعة، ثم باقي العشرة، ثم جماعة من الصحابة، ثم أهل الصفة، ثم الصحابييات، ثم الطبقة الأولى من التابعين.. وهكذا.

وقد يروي بعض الأخبار الضعيفة أو الموضوعية، دون أن يبين ضعفها<sup>(١)</sup>.  
وقد ترجم للإمام أحمد ترجمة مطولة (٩/١٦١-٢٣٣)، أبتدأ بذكر نسبه ومولده ووفاته، ثم ذكر جلالته عند العلماء، ونبالته عند المحدثين والفقهائ، ثم تحدث عن المحنة، وابتدأها برواية صالح ابن الإمام أحمد، وذكر أنها أصح الروايات، ثم ذكر رواية أحمد بن الفرغ، وهي رواية ضعيفة، كما قال الذهبي<sup>(٢)</sup>.  
ثم ذكر ما جرى للإمام أحمد مع المتوكل، ثم ذكر وصيته، وختم الترجمة برواية مجموعة من غرائب حديث الإمام أحمد.

(١) وهذا مما أنكره عليه ابن الجوزي في «صفة الصفوة»، وذكر أموراً أخرى، منها إعادة الأخبار في أكثر من ترجمة، والإطالة في ذكر الأحاديث المرفوعة التي يرويه المترجم له، والسجع البارد، وإضافة التصوف إلى كبار السادات كالخلفاء الأربعة، ومالك، والشافعي، وأحمد، وليس عندهم خبر من التصوف، وذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها. وأمور أخرى، أنظر «صفة الصفوة» ١/٦-١٣.

(٢) قال الذهبي في «السير» ١١/٢٥٥-٢٥٦: وهذه الحكاية لا تصح، وقد ساق صاحب «الحلية» من الخرافات السمجة هنا ما يُستحيى من ذكره. اهـ.

- « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم (ت ٤٥٦هـ).

قال ابن حزم عن منهجه في الكتاب (ص ٦): فجمعنا في كتابنا هذا تواشج أرحام قبائل العرب، وتفر بعضها من بعض، وذكرنا من أعيان كل قبيلة مقداراً يكون من وقف عليه خارجاً من الجهل بالأنساب.. اهـ.

وترجم للإمام أحمد (ص ٣١٩) في بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب. قال: الفقيه الجليل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة. وابناه: عبد الله، قاضي حمص. وصالح، قاضي الثغر. وابن ابنه: زهير بن صالح، محدث. وابن أخيه: محمد بن أحمد بن صالح، محدث. اهـ.

- « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

ويسمى أيضاً «تاريخ مدينة السلام»، قال الخطيب في المقدمة (٣/١):  
هذا كتاب «تاريخ مدينة السلام» وخبر بنائها، وذكر كبراء نزالها، وذكر وارديها، وتسمية علمائها. اهـ.

فالكتاب عبارة عن قسمين: القسم الأول في الحديث عن مدينة بغداد، وبنائها. ثم القسم الثاني - وهو القسم الأكبر - تراجم لأهل بغداد، ومن وردها، أبتدأهم بذكر من وردها من الصحابة، ثم ذكر التابعين، ومن بعدهم، مرتبين على حروف المعجم، بادئاً بمن أسمه محمد.

وقد ترجم للإمام أحمد (٤/٤١٢-٤٢٣)، فذكر نسبه، وشيوخه، ومن روى عنه، ونقل كثيراً من الروايات في ثناء العلماء عليه، ثم تكلم عن وفاته، وما حدث في جنازته، ولم يتعرض لذكر المحنة، ولعل ذلك لما ذكره في آخر الترجمة (٤/٤٢٣) قال: قد ذكرنا مناقب أبي عبد الله بن حنبل مستقصاة في كتاب أفردها لهذا، فلذلك أقتصرنا في هذا الكتاب على ما أوردناه منها.

- « التعديل والتجريح لمن خرَّج عنه البخاري في الجامع الصحيح »

لللباجي (ت ٤٧٤هـ).

هو تراجم لرواة «صحيح البخاري» مرتبة على حروف المعجم. ترجم فيه للإمام أحمد (٢٩٩/١-٣٠٠)، ترجمة مختصرة، ركز فيها على ثناء بعض العلماء عليه.

- «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ).

ترجم للإمام أحمد في فقهاء بغداد (ص ١٠١) ترجمة مختصرة في حوالي خمسة أسطر.

- «الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ).

ترجم فيه لرجال الصحيحين مرتبين على حروف المعجم، يبدأ أولاً بمن أتفقا عليه، ثم بمن أنفرد به البخاري، ثم بمن أنفرد به مسلم. فترجم للإمام أحمد فيمن أتفقا عليه (٥/١)، قال: روى عنه مسلم بغير واسطة بينهما. وروى البخاري عن أحمد بن الحسن الترمذي عنه حديثاً واحداً في آخر المغازي، في مسند بريدة، قوله: أنه غزا مع النبي ﷺ ستة عشرة غزوة<sup>(١)</sup>. وقال في كتاب الصدقات: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبي، ثنا ثمامة.. الحديث. ثم قال عقيبه: وزادني أحمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الأنصاري<sup>(٢)</sup>. وقال في كتاب النكاح: قال لنا أحمد بن حنبل رحمه الله<sup>(٣)</sup>. لم يقل: حدثنا ولا أخبرنا. وهو حديث الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرم من النسب سبع.. الحديث.

- «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ).

وقسمهم إلى ست طبقات، رتب الطبقتين الأولى والثانية على حروف المعجم، وما بعدهما من الطبقات على تقديم العمر والوفاة. وافتتح الكتاب بترجمة الإمام أحمد (٨/١-٤٢)، تكلم فيها عن نسبه، ثم

(٢) البخاري (٥٨٧٩).

(١) البخاري (٤٤٧٣).

(٣) البخاري (٥١٠٥).

فَصَّلَ القول في قول الشافعي: أحمد إمام في ثمان خصال. ثم أضاف إليها ثمان خصال أخرى.

- « سير السلف الصالحين » لأبي القاسم الأصبهاني قوام السنة (ت ٥٣٥هـ).

وقد ترجم للإمام أحمد في طبقة تبع الأتباع (٣/١٠٥٣-١٠٦٩)، فذكر اسمه ونسبه، وثناء العلماء عليه، وبعض ما ورد في زهده وورعه، وسيرته وأخلاقه، ومولده ووفاته، وأشار إلى المحنة، ولم يفصل القول فيها.

- « الأنساب » للسمعاني (ت ٥٦٢هـ).

يقول عن منهجه في الكتاب (٤/١): وكنت أكتب الحكايات والجرح والتعديل بأسانيدها، ثم حذف الأسانيد؛ لكيلا يطول، وملت إلى الاختصار، وأوردت النسبة على حروف المعجم، وراعت فيها الحرف الثاني والثالث إلى آخر الحروف.. وأذكر نسب الرجل الذي أذكره في الترجمة، وسيرته، وما قال الناس فيه، وإسناده، وأذكر شيوخه، ومن حدث عنهم، ومن روى عنه، ومولده، ووفاته. اهـ.

وترجم للإمام أحمد في نسبة الحنبلي (٤/٢٨٠-٢٨١)، تحدث فيها عن نسبه، ورحلاته في طلب العلم، وما تعرض له من المحنة، ووفاته.

- « تاريخ مدينة دمشق » لابن عساكر (ت ٥٧١هـ).

قال ابن عساكر (٤/١-٥): وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلها من أمثال البرية، أو اجتاز بها، أو بأعمالها من ذوي الفضل، والمزيد من أنبيائها وهداتها وخلفائها وولاتها وفقهائها وقضاتها وعلمائها ودُرَّاتِها وقرائها ونحاتها وشعرائها ورواتها من أمنائها وأبنائها وضعفائها وثقاتها، وذكر ما لهم من ثناء ومدح، وإثبات ما فيهم من هجاء وقدح، وبعض ما وقع إلي من رواياتهم، وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفاتهم، وبدأت بذكر من أسمه منهم أحمد، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف.. اهـ.

وترجم للإمام أحمد (٢٥٢/٥-٣٤١)، فذكر اسمه، ونسبه، ومن روى عنهم، ومن روى عنه، ومولده، ورحلاته في طلب الحديث، وبعض الروايات في ثناء العلماء عليه، وما أتصف به الإمام أحمد من الزهد والورع، ثم تحدث عن وفاته، وبعض المنامات التي رؤيت له.

ومما يلاحظ على ترجمة ابن عساكر، أن أغلب الروايات يرويها من طريق الخطيب البغدادي. ويلاحظ أنه لم يستوعب المحنة بالحديث، بل أشار إليها إشارات بسيطة. قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: قلت: أنا أتعجب من الحافظ أبي القاسم كيف لم يسق المحنة ولا شيئاً منها في «تاريخ دمشق» مع فرط استقصائه، ومع صحة أسانيدها، ولعل له نيةً في تركها<sup>(١)</sup>. اهـ.

- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

ذكر فيه حوادث التاريخ، منذ بدء الخلق إلى سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وتحدث عن بداية المحنة مع المأمون في حوادث سنة ثمان عشرة ومائتين (١١/١٥-٢٤)، ثم أمتحانه على يد المعتصم في حوادث سنة تسع عشرة ومائتين (١١/٤٢-٤٤)، وذكر رواية ميمون بن الأصبح، وقد قال عنها الذهبي في «السير»: هذه حكاية منكرة<sup>(٢)</sup>.

ثم ترجم للإمام أحمد فيمن توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين (١١/٢٨٦-٢٨٩)، وذكر شيئاً من مناقبه، ثم قال: أقتصرنا هاهنا على هذه النبذة؛ لأنني قد جمعت فضائله في كتاب كبير جعلته مائة باب.

- «صفة الصفوة» لابن الجوزي.

يقول ابن الجوزي عن سبب تصنيفه للكتاب، ومنهجه فيه (١/٥-١٣):  
أما بعد، فإنك أيها الطالب الصادق والمريد المحقق، لما نظرت في كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني أعجبتك ذكر الصالحين والأخيار، ورأيت

(١) «تاريخ الإسلام» ١١٦/١٨. (٢) «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٥٥.



دواء لأدواء النفس، إلا أنك شكوت من إطلته بالأحاديث المسندة التي لا تليق به، وبكلام عن بعض المذكورين كثير قليل الفائدة، وسألتني أن أختصره لك، وأنتقي محاسنه.. وقد حداني جدك أيها المرید في طلب أخبار الصالحين وأحوالهم، أن أجمع لك كتابًا يغنيك عنه، ويحصل لك المقصود منه ويزيد عليه بذكر جماعة لم يذكرهم، وأخبار لم ينقلها، وجماعة ولدوا بعد وفاته، وينقص عنه بترك جماعة قد ذكرهم لم ينقل عنهم كبير شيء، وحكايات قد ذكرها، فبعضها لا ينبغي التشاغل به، وبعضها لا يليق بالكتاب. اهـ.

وافتحته بذكر النبي ﷺ، ثم الصحابة، ثم التابعين، ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم.

فترجم للإمام أحمد في ذكر المصطفين من أهل بغداد (٢/٢٢١-٢٣٤)، ذكر نسبه، وبعض ما روي في مناقبه، وقال (٢/٢٢٣): وقد ذكرنا هذه الأطراف وأمثالها في كتاب «فضائل الإمام أحمد» بأسانيدها فكرهنا الإعادة ههنا. اهـ. وتكلم عن المحنة باختصار، وذكر فيها أيضًا رواية ميمون بن الأصبع المنكرة. وقال (٢/٢٣٢): وإنما أقتصرنا على هذا السير من أخبار الإمام أحمد ﷺ؛ لأننا قد أوردنا لمناقبه وفضائله كتابًا كبيرًا يستوفيها، فكرهنا الإعادة في التصانيف، وذكرنا في ذلك الكتاب أسماء الأشياخ الذين لقيهم، وروى عنهم. اهـ. ثم تحدث عن مرضه، ووفاته، وما روي له من المنامات.

- «أعمار الأعيان» لابن الجوزي.

ذكر فيه أعمار كثير من الأنبياء، والصالحين، والعلماء، والشعراء، وغيرهم من الأعيان، أبتدأه بمقدمة ذكر فيها فضيلة طول العمر في الخير، ثم قسم الكتاب إلى عقود، عقد العشرة فما زاد، عقد العشرين، عقد الثلاثين.. إلى أن وصل إلى عقد الثلاثة آلاف وما زاد. فذكر الإمام أحمد في عقد السبعين وما زاد (ص ٥٦). - «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة البغدادي (ت

هو تراجم لرواة الكتب الستة، مع بعض السنن، والمسانيد الأخرى، مثل «الموطأ»، و«سنن الدارقطني»، و«البيهقي»، وغيرها.

وترجم للإمام أحمد (ص ١٥٨-١٦٤)، قال: إمام السنة، والصابر في المحنة. ثم ذكر بعض شيوخه، وذكر نسبه كاملاً، وثناء بعض العلماء عليه، ولم يتعرض لذكر شيء من المحنة.

- «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ).

هو كتاب تاريخ جامع لأخبار ملوك الشرق والغرب، والحوادث، والكائنات، منذ بدء الخلق إلى سنة (٦٢٨هـ). وهو عبارة عن تهذيب ل«تاريخ الطبري»، مع إضافة بعض الروايات من مصادر أخرى.

وذكر بداية المحنة مع المأمون في حوادث سنة ثمانين عشرة ومائتين (٦/٤٢٣-٤٢٧)، ثم مع المعتصم سنة تسع عشرة ومائتين مختصراً (٦/٤٤٥)، ثم ترجم للإمام أحمد في حوادث سنة إحدى وأربعين ومائتين (٧/٨٠)، في حدود سطر واحد فقط.

- «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ).

وهو تهذيب لكتاب «الأنساب» للسمعاني، وترجم فيه أيضاً للإمام أحمد في نسبة الحنبلي (١/٣٩٥)، مختصراً ترجمة السمعياني.

- «المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء» لابن باطيش (ت ٦٥٥هـ).

وقد وضعه على كتاب «المهذب» للشيرازي، وهو ينقسم إلى قسمين، القسم الأول: في بيان الغريب، والثاني: في بيان الأسماء، وهو ينقسم إلى مقدمة، وثلاثة أبواب. المقدمة تحدث فيها عن النبي ﷺ، نسبه، وشيئاً من سيرته، ثم العشرة المبشرين بالجنة. والباب الأول في الأسماء. والثاني فيمن ذكر بكنيته، أو لقبه، أو نسبه. والثالث في الأسماء المبهمة وتعيين بعضها.

فترجم للإمام أحمد في الباب الأول من القسم الثاني (٢/٤٧-٤٨)، ذكر

أسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته. وختم الترجمة بقوله: وقد ذكرت طرفاً من أخباره في الطبقات.

- «غاية الاختصار في مناقب الأربعة أئمة الأمصار» لشعلة الموصلي (ت

٦٥٦هـ).

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١١٨٩/٢-١١٩٠، ونقل عنه قال: جمعته من كتب الناقلين أهل الأثر، ورتبت ذكرهم على ترتيب الأقدم فالأقدم، لا على منزلة الأعلم فالأعلم، إذ يحتاج ذلك إلى من هو أعلى منهم منزلة؛ ليعلم الأعلم منهم. اهـ.

وذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» ١٨/٤، والعلمي في «المنهج الأحمد» ٢٧١/٤، باسم «فضائل الأئمة الأربعة». وانظر «معجم مصنفات الحنابلة» ١٨٣/٣.

- «مختصر تاريخ دمشق» لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي

(ت ٦٦٥هـ).

ذكره الذهبي في آخر ترجمة الإمام أحمد في «التذهيب» (١/١٩٤) قال: ترجمته في «تاريخ دمشق» ولم يستوعبها، فذيل عليه، وطولها أبو شامة في «مختصر التاريخ».

- «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (ت ٦٧٦هـ).

يعتني بستة كتب من كتب المذهب الشافعي: «مختصر المزني»، و«المهذب»، و«التنبيه» وكلاهما للشيرازي، و«الوسيط»، و«الوجيز» وكلاهما للغزالي، و«روضة الطالبين» للنووي.

وهو ينقسم إلى قسمين: القسم الأول في الأسماء، ويشمل جميع الأسماء الواردة في هذه الكتب الستة، من الرجال، والنساء، والملائكة، والجن.

والقسم الثاني في اللغات، والألفاظ الفقهية الموجودة في هذه الكتب الستة. وقد ترجم للإمام أحمد في قسم الأسماء (١/١١٠-١١٢)، قال: تكرر في

«المهذب»، و«الوسيط»، و«الروضة». ثم ذكر نسبه، وبعض شيوخه، وبعض من رووا عنه، ثم نقل بعض الروايات في مناقبه، ثم تحدث عن وفاته. ولم يتعرض لذكر المحنة، ولعل ذلك لما أشار إليه، أن مقصوده في هذا الكتاب الإشارة إلى أطراف المقاصد.

- «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» لابن خلكان (ت ٦٨١هـ).

ذكر جمعا كبيرا من الأعلام مرتبين على حروف المعجم. وترجم للإمام أحمد (٦٣/١-٦٥)، فذكر نسبه، ونشأته، وتحدث عن المحنة باختصار، ثم تحدث عن وفاته، وما حدث في جنازته، وختم الترجمة بالحديث عن أولاده: عبد الله، وصالح.

- «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» لابن منظور المصري (ت ٧١١هـ).

حذف فيه سند الروايات، فلم يُبق منه إلا على جزء يسير منه أحيانا، وأما الروايات، فأحيانا يحذف المتعدد منها، وأحيانا يجمع بينها في رواية واحدة. وعلى هذا النهج اختصر المصنف ترجمة الإمام أحمد (٢٤٠-٢٥٧).

- «بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ

الأبرار» لعلي بن يوسف اللخمي (ت ٧١٣هـ).

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢٥٦-٢٥٧)، ذكر فيه أعيان المشايخ وأفعالهم وأقوالهم، أولهم عبد القادر الجيلاني، وآخرهم الإمام أحمد بن حنبل.

ألفه في حدود سنة ستين وستمائة، وجعله على أحد وأربعين فصلاً، والأول في مناقب عبد القادر الجيلاني، وهو طويل جداً يتصف الكتاب به.

قال ابن الوردي في «تاريخه»: فيه أمور لا تصح، ومبالغات في شأن الشيخ عبد القادر لا تليق إلا بالربوبية.

وهو مطبوع في القاهرة (١٣٠٤هـ)، وعلى هامشه كتاب «فتوح الغيب»

للجيلاني. أنظر «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» ص ١٩٣.

- « السلوك في طبقات العلماء والملوك » لمحمد بن يوسف الكندي (ت قبل ٧٣٢هـ).

ترجم فيه المصنف لبعض علماء، وملوك اليمن. يقول في المقدمة (١/٦٢):  
ثم عرض لي أن متى عرض مع ذكر أحد من العلماء ذكر أحد من الأعيان، ذكرت من حاله ما لاق، ثم أضفت إلى ذلك طرفاً من أخبار الملوك، وجعلته مختصراً، أريد بذلك جعل الكتاب جامعاً لذكر الفريقين، ورؤساء الدارين.. اهـ. واستفتحه بسيرة النبي ﷺ.

وترجم للإمام أحمد في أثناء ترجمة عبد الرزاق الصنعاني (١/١٣١-١٣٢)، قال: وممن أخذ عنه وقصده إلى صنعاء جماعة منهم أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.. اهـ. تكلم عن مولده ونسبه، ثم ذكر بعض الأخبار في رحلته إلى عبد الرزاق، ثم تكلم عن المحنة باختصار، ثم تحدث عن وفاته.

- « المختصر في أخبار البشر » لأبي الفداء إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ). ويعرف بـ«تاريخ أبي الفداء»، ذكر فيه أحداث التاريخ مختصرةً من «الكامل» لابن الأثير، وغيره. بداية من ذكر آدم ﷺ، إلى أحداث سنة تسع وسبعمائة. وأتمه ابن الوردي إلى سنة تسع وأربعين وسبعمائة - كما سيأتي ذكره في «تاريخ ابن الوردي».

تحدث فيه عن بداية المحنة في أحداث سنة (٢١٨هـ)، وما تعرض له الإمام أحمد من التعذيب والجلد أيام المعتصم سنة (٢١٩هـ)، ثم ترجم للإمام أحمد في حوادث سنة (٢٤١هـ) ترجمةً مختصرةً، ذكر نسبه، وبعض من روى عنه، وما أتمم به من فضائل.

- « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » للمزي (ت ٧٤٢هـ).

هو تهذيب لكتاب «الكامل في أسماء الرجال» للحافظ عبد الغني المقدسي، الذي صنفه في معرفة أحوال رواة الكتب الستة. أضاف إليه المزي أسماء رجال المصنفات الأخرى لأصحاب الكتب الستة،

ورتب الجميع على ترتيب حروف المعجم، إلا أنه أبتدأ في حرف الألف بمن أسمه أحمد، وفي حرف الميم بمن أسمه محمد.

وترجم للإمام أحمد ترجمة مطولة (١/٤٣٧-٤٧٠)، ذكر فيها من روى عنهم، ومن روى عنه، وذكر عدة روايات في مناقب الإمام أحمد، ولم يطل الكلام عن المحنة، وإنما أشار إليها ببعض الروايات، ثم ختم الترجمة بالحديث عن وفاته، وما كان في جنازته، وما روي له من المنامات.

- «طبقات علماء الحديث» لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي (ت ٥٧٤٤هـ).

جمع فيه تراجم جملة من الحفاظ من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، مرتبين على الطبقات. أبتدأ بالخلفاء الأربعة، ثم باقي الصحابة، ثم التابعين، وهكذا.

وترجم للإمام أحمد (٢/٨١-٨٣) ترجمة مختصرة، ذكر نسبه، ومولده، وبعض من سمع منهم، وبعض من روى عنه، وشيئاً مما ورد في مناقبه، ووفاته، ولم يتحدث عن المحنة.

- «مناقب الأئمة الأربعة» لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي.

ترجم للإمام أحمد (ص ١٢٧-١٦١)، فذكر بعض شيوخه، وبعض من روى عنه، وما ورد من ثناء العلماء عليه، ومرضه، ووفاته، وما حدث في جنازته، والصلاة عليه، وبعض ما روي له من المنامات، ولم يتعرض لذكر المحنة.

- «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

قال الذهبي في المقدمة (ص ٢٢): أما بعد فهذا كتاب نافع - إن شاء الله - جمعته، وتعبت عليه، واستخرجته من عدة تصانيف، يعرف به الإنسان مهم ما مضى من التاريخ من أول تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا، من وفيات الكبار من الخلفاء والقراء والزهاد والفقهاء والمحدثين والعلماء والسلاطين والوزراء والنحاة والشعراء، ومعرفة طبقاتهم وأوقاتهم وشيوخهم وبعض أخبارهم،

بأخصر عبارة وألخص لفظ، وما تم من الفتوحات المشهورة والملاحم المذكورة والعجائب المسطورة، من غير تطويل ولا أستيعاب، ولكن أذكر المشهورين ومن يشبههم، وأترك المجهولين ومن يشبههم، وأشير إلى الوقائع الكبار.. اهـ.

ثم ذكر المصادر التي أعتمد عليها، ومنها «الدلائل» لليهقي، و«السيرة» لابن إسحاق، و«الطبقات» لابن سعد، وغيرها كثير، وابتدأ الكتاب بذكر المغازي، ثم السيرة النبوية، ثم عهد الخلفاء الراشدين، وهكذا إلى سنة سبعمائة. وجعل كل عشر سنين طبقةً، يذكر الأحداث الواردة في كل سنة، ثم يتكلم عن بعض من تُوفي في هذه الطبقة من الأعلام.

وتحدث عن بداية المحنة سنة ثمان عشرة ومائتين (٢٠/٢٥)، وفي سنة عشرين ومائتين (٣٢/١٥) قال: وفي رمضان كانت محنة الإمام أحمد، وضرب بالسياط، ولم يُجب. اهـ.

وترجم للإمام أحمد في رجال الطبقة الخامسة والعشرين (٦١/١٨-١٤٤) ترجمة مطولة، تكلم أولاً عن نسبه، ثم قسمها إلى فصول: فصل في إقباله على العلم واشتغاله وحفظه، وفصل في آدابه، وفصل في قوله في أصول الدين، تناول فيه عقيدته، وقوله في بعض الفرق مثل: الجهمية، واللفظية، والواقفة، والرافضة. وفصل في سيرته، وفصل في زوجاته وأولاده.

ثم تحدث عن المحنة، وأطال في ذكرها، فتناولها من بدايتها على يد المأمون، إلى أن كشفها الله أيام المتوكل. ثم تحدث عن مرضه، ووفاته، وما حدث أثناء جنازته.

وختم الترجمة بذكر بعض من صنف في مناقبه، قال (١٨/١٤٤): وقد جمع مناقب أبي عبد الله غير واحد، منهم أبو بكر البيهقي في مجلد، ومنهم أبو إسماعيل الأنصاري في مجلد، ومنهم أبو الفرج بن الجوزي في مجلد. اهـ.

ومما يتميز به الذهبي في ترجمته، نقده لبعض الروايات الضعيفة، فذكر رواية أحمد بن الفرج، وفيها قصة نزول السراويل أثناء الضرب، فحرك الإمام أحمد

شفتيه، ودعا الله ﷻ، فعادت السراويل كما كانت.  
وعقب عليها بقوله (١١٢/١٨):

هذه حكاية لا تصح، ولقد ساق فيها أبو نعيم الخافظ من الخرافات والكذب ما يستحى من ذكره. وأضعف منها ما رواه أبو نعيم في «الحلية».. قال علي بن محمد القرشي: لما قدم أحمد ليضرب، وجرد وبقي في سراويله، فبينما هو يضرب أنحل سراويله، فجعل يحرك شفتيه بشيء، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يضرب، فشدتا السراويل.. قلت: هذه مكذوبة، ذكرتها للمعرفة، ذكرها البيهقي، وما جسر على تضعيفها. ثم روى بعدها حكاية في المحنة، عن أبي مسعود البجلي إجازة، عن ابن جهضم، وهو كذوب، عن النجاد، عن ابن أبي العوام الرياحي، فيها من الركاكة والخرط ما لا يروج إلا على الجهال. وفيها أن مئزره أضطرب، فحرك شفتيه، فما أستتم الدعاء حتى رأيت كفاً من ذهب قد خرج من تحت مئزره بقدرة الله، فصاحت العامة. اهـ.

وذكر أيضًا رواية ابن أبي حاتم قال: حدثني أبو بكر محمد بن العباس المكي: سمعت الوركاني جار أحمد بن حنبل يقول: يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف: المسلمين واليهود والنصارى والمجوس. وأسلم يوم مات عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس. وفي لفظ عن ابن أبي حاتم: عشرة آلاف.

ثم عقب عليها بقوله (١٤٣/١٨):

وهي حكاية منكورة لا أعلم رواها أحدٌ إلا هذا الوركاني، ولا عنه إلا محمد بن العباس، تفرد بها ابن أبي حاتم، والعقل يحيل أن يقع مثل هذا الحادث في بغداد ولا يرويه جماعة تتوفر همهم، ودواعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير. وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المروزي، ولا صالح بن أحمد، ولا عبد الله بن أحمد بن حنبل الذين حكوا من أخبار أبي عبد الله جزئيات كثيرة لا حاجة إلى ذكرها! فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفس لكان



عظيمًا، ولكان ينبغي أن يرويه نحو من عشرة أنفس.

وقد تركت كثيرًا من الحكايات، إما لضعفها، وإما لعدم الحاجة إليها، وإما لطولها.

ثم أنكشف لي كذب الحكاية بأن أبا زرعة قال: كان الوركاني، يعني محمد بن جعفر، جار أحمد بن حنبل وكان يرضاه. وقال ابن سعد، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، مات الوركاني في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين. فظهر لك بهذا أنه مات قبل أحمد بدهر، وكيف يحكي يوم جنازة أحمد رحمه الله. اهـ.

- «سير أعلام النبلاء» للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

هو موسوعة تجمع تراجم لأعلام من جميع العالم الإسلامي، مرتبةً على الطبقات، شملت كل فئات الناس، من ملوك، ومحدثين، وفقهاء، ونحاة، وزهاد. أبتدأه بالسيرة النبوية، وسيرة الخلفاء، ولكنه لم يكتبهما، وإنما أحال على كتابه «تاريخ الإسلام»<sup>(١)</sup>.

وترجم للإمام أحمد (١٧٧/١١-٣٥٨) ترجمة مطولة، تناول فيها: نسبه ونشأته. شيوخه. صفته. رحلته وحفظه. فضله وتألهه وشمائله. سيرته. كرمه. تركه للجهات جملة. المحنة. حال الإمام في دولة المتوكل. تواضعه. جهاده. معيشته. مصنفاته. زوجاته. وصيته. مرضه. المنامات. الرواية عنه.

وأهم ما يتميز به أسلوب الذهبي هو نقده للروايات، فلا يكتفي بسرد الروايات، وإنما يعلق عليها بما يراه صوابًا، كما سبق الإشارة إليه في الكلام عن «تاريخ الإسلام».

(١) قال الدكتور بشار عواد: فقد جاء في طرة المجلد الثالث من نسخة أحمد الثالث الأولى تعليق بخطه كتب على الجهة اليسرى نصه: في المجلد الأول والثاني سير النبي ﷺ والخلفاء الأربعة تكتب من «تاريخ الإسلام». اهـ. أنظر مقدمة «سير أعلام النبلاء» السيرة النبوية ٦/١.

- «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للذهبي.

اختصر فيه «تهذيب الكمال» للمزي، يقول الذهبي في المقدمة (١٠٦/١):  
فالتمس مني بعض الأخلاء اختصاره، والإتيان بالأهم فالأهم.. فاختصرته مثبتاً  
لذلك، تاركاً للتطويل، آتياً بزيادات قليلة. اهـ.

وترجم فيه للإمام أحمد (١٨٥-١٩٥)، وقال في آخر الترجمة (١٩٤/١):  
ترجمة أحمد في «التهذيب» في أربع عشرة ورقة، وهذا مختصرها، وقد سقت  
ترجمته ومحتته وشمائله في «تاريخ الإسلام» في أربعين ورقة. اهـ.

- «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» للذهبي.

وهو مختصر من «تهذيب الكمال»، أقتصر فيه على من له رواية في الكتب  
الستة فقط. وطريقته في الترجمة، أن يذكر أسم الراوي، وبعض شيوخه،  
وبعض تلاميذه، ودرجته من حيث الجرح والتعديل، وسنة وفاته، ثم يرمز لمن  
أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

وعلى هذا النهج ترجم للإمام أحمد (٢٠٢/١)، وقال: وترجمته في مجلد.

- «تذكرة الحفاظ» للذهبي.

ذكر فيه الذهبي جملة من حملة العلم النبوي، ومن يرجع إلى أجتهدهم في  
التوثيق والتضعيف، وقسمهم إلى أربعة عشر طبقة.

ذكر الإمام أحمد في الطبقة الثامنة (٤٣١-٤٣٢)، فترجم له ترجمةً  
مختصرةً، ذكر مولده، وبعض شيوخه، وبعض من رووا عنه، وشيئاً من ثناء  
العلماء عليه، ووفاته.

- «العبر في خبر من غبر» للذهبي.

يقول الذهبي عن منهجه في الكتاب (٣/١): وبعد فهذا تاريخ مختصر على  
السنوات أذكر فيه ما قدر لي من أشهر الحوادث والوفيات، مما يتعين على الذكي  
حفظه، ويتحتم على العالم إحضاره. اهـ.

وتحدث عن بداية المحنة (٢٩٣-٢٩٤) وعن المحنة في عهد المعتصم

(٢٩٦/١)، ثم ترجم للإمام أحمد (٣٤٢/١) ترجمة مختصرة، ذكر نسبه، وبعض صفاته الخلقية، والخلقية، ثم ذكر بعض المصنفات المفردة في مناقبه.

- « المعين في طبقات المحدثين » للذهبي.

ذكر فيه أسماء الرواة مرتين على الطبقات، أبدأه بذكر النبي ﷺ، ثم الخلفاء الأربعة، ثم العشرة المبشرين بالجنة، ثم باقي الصحابة على حروف المعجم، ثم نساء الصحابة، ثم طبقات التابعين، فترجم للإمام أحمد في الطبقة الثالثة من التابعين، في طبقة ابن المديني وأحمد، وذكر معهما في طبقتهما مائة وبضعة وستين راويًا، وهو في ترجمته لا يذكر إلا أسم الراوي فقط.

- « المقتنى في سرد الكنى » للذهبي.

يذكر فيه الكنية، ومن تسمى بها، وابتدأه بمن كنيته أبو القاسم، ثم باقي الكنى على الحروف. فذكر الإمام أحمد (٣٥٩/١) فيمن كنيته أبو عبد الله، وقال: الإمام.

- « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » للذهبي.

ذكر فيه الإمام أحمد (ص ٦٢)، وقال: ثبت حجة، لينة بعض الناس في إبراهيم بن سعد، فلم يَلْتَقِ إلى تليينه أحد، فمن يسلم من الكلام بعد أحمد؟! - « تاريخ ابن الوردي » لابن الوردي (ت ٧٤٩هـ).

وهو تنمة لـ «تاريخ أبي الفداء»، قال في المقدمة (١/١-٢): إني رأيت «المختصر في أخبار البشر» تأليف مولانا السلطان الملك المؤيد من الكتب التي لا يقع مثلها، ولا يسع جهلها.. فاختصرته في نحو ثلثيه اختصارًا زاده حسنًا، وذللت صعباه، وأودعته شيئًا من نظمي ونثري، وحذفت منه ما حذفه أسلم، وقلت في أول ما زدته: قلت، وفي آخره: والله أعلم، وسأذيله إن شاء الله تعالى من سنة تسع وسبعمائة التي وقف المؤلف عليها إلى هذه السنة المباركة التي صرنا إليها وسميته: «تنمة المختصر في أخبار البشر». اهـ.

ومما زاده في ترجمة الإمام أحمد رواية أنه أسلم يوم موته عشرون ألفًا من النصارى واليهود والمجوس، وقد تقدم أنها منكورة.

- «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ).  
قال في المقدمة (١/٣-٥): رأيت أن أذكر في هذا الكتاب ما يصلح أن يكون  
إكمالاً لـ «تهذيب الكمال».. وشرطي ألا أذكر كلمة من كلام الشيخ إلا أسم الرجل  
وبعض نسبه، ثم آتي بلفظة قال، أو ما في معناها من هناك، وثم الزيادة إلى آخره،  
وإن كان في كلامه شيء مما لا يُعرى منه البشر، ذكرت لفظه، وقلت: فيه نظر،  
وبينته بالدلائل. اهـ. وترجم فيه للإمام أحمد ترجمة مطولة (١/١١٤-١٣٩)،  
ذكر فيها أسماء شيوخه، ومن روى عنهم، وشيئاً من ثناء العلماء عليه.  
- «الوافي بالوفيات» للصفدي (ت ٧٦٤هـ).

هو تراجم للرواة، أبتدأها بسيرة النبي ﷺ، ثم بمن أسمه محمد، بادئاً بمن  
أسم أبيه محمد، ثم باقي الرواة على حرف المعجم.  
وترجم للإمام أحمد (٦/٣٦٣-٣٦٩)، ذكر نسبه، ومولده، وبعض شيوخه،  
ومن روا عنه، وتكلم عن المحنة، منذ بدايتها على يد المأمون، حتى أنقضت أيام  
المتوكل، ثم تكلم عن وفاته، وذكر رواية الوركاني أنه أسلم يوم موت أحمد  
عشرون ألفاً من اليهود، والنصارى، والمجوس. وقال: وهي حكاية منكورة.  
ثم ختم الترجمة بذكر بعض الكتب التي صُنفت في ترجمة الإمام أحمد.  
- «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان»  
لليافعي (ت ٧٦٨هـ).

ذكر فيه حوادث التاريخ مختصرة، ووفيات بعض المشهورين والأعلام، بداية  
من السنة الأولى من الهجرة إلى سنة خمسين وسبعمائة. فتحدث عن المحنة في  
حوادث سنتي ثمان عشرة وتسع عشرة ومائتين (٢/٧٩، ٧٧).  
وترجم للإمام أحمد فيمن توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين (٢/١٣٢)-  
(١٣٤)، ومما ذكره في ترجمته رواية الوركاني أنه أسلم يوم وفاة الإمام أحمد  
عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس. وعلق عليها بقوله: فإن صح  
ذلك، فإسلامهم يحتمل سببين: أحدهما أن يكون ذلك لكثرة من رأوا من

الخلائق مجتمعين على فضله وتعظيمه والصلاة عليه والأسف على فراقه. والثاني أن يكون بعضهم رأى آية.

- «طبقات الشافعية الكبرى» لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ).

يقول السبكي عن سبب تصنيفه الكتاب، ومنهجه فيه (١/٣٤٣-٣٤٥):

وما نحن نخوض بحار المقصود الأعظم، ونجري في كل طبقة على حروف المعجم، ونأتي بترتيب، أشرح فيه الاختيار الحسن والجم، ونقضي لمن أسمه محمد أو أحمد بالتقديم، ونمضي ذلك - وإن كان الترتيب يقضي لمن أسمه إبراهيم؛ إجلالاً لهذين الأسمين الشريفين. اهـ.

وقد قسمهم إلى سبع طبقات، وترجم للإمام أحمد في الطبقة الأولى في الذين جالسوا الشافعي (٢/٢٧-٦٣). تحدث فيها عن نسبه، ومناقبه، وبعض شيوخه، ومن روا عنه، وتحدث عن «المسند»، وعن زهده وورعه، وعن مرضه، ووفاته، وما حدث في جنازته. ثم تحدث عن المحنة، وأطال القول فيها، وأغلب أخبارها من رواية صالح، وقد ذكر فيها شيئاً من رواية ميمون بن الأصبغ المنكرة. ثم ختم الترجمة بذكر مناظرة بين الشافعي والإمام أحمد في تارك الصلاة<sup>(١)</sup>، وبعض الروايات التي رواها الإمام أحمد عن الشافعي.

- «البداية والنهاية» لابن كثير (ت ٧٧٤هـ).

القسم الأول من الكتاب ذكر فيه أحداث التاريخ منذ بدء الخليقة، إلى سنة سبع وستين وسبعمائة. وأما القسم الثاني فذكر فيه الفتن، وأحوال يوم القيامة، وهو مطبوع بمفرده منفصلاً عن القسم الأول.

وقد ذكر أول المحنة في أحداث سنة ثمان عشرة ومائتين (١٠/٧١٤-٧١٧).

ثم ترجم للإمام أحمد في أحداث سنة إحدى وأربعين ومائتين (١٠/٧٧٥-

(١) قال الألباني: الحكاية لا تثبت، وقد أشار إلى ذلك السبكي رحمه الله بتصديده إياها

بقوله: حكي. فهي منقطة. «السلسلة الصحيحة» ٧/١٤٨.

(٧٩٤)، ولم يذكر ابن كثير من المصادر التي أعتمد عليها في الترجمة إلا «مناقب أحمد» للبيهقي، عن شيخه الحاكم. وقد أكثر من النقل عنه. ومن الموضوعات الرئيسية التي تناولتها الترجمة: ورع الإمام أحمد وتقشفه وزهده، المحنة، ثناء الأئمة عليه، ما كان من أمر الإمام أحمد بعد المحنة، وفاة الإمام أحمد، ما رئي له من المنامات.

- «غاية النهاية في طبقات القراء» لمحمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

هو ترجمة لمجموعة من القراء، مرتبين على حروف المعجم، أختصر فيه المصنف كتابه «نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات».

وترجم للإمام أحمد (١/١١٢)، ومما ذكره فيما يختص بقراءته، قال: أخذ القراءة عرضاً فيما ذكره أبو القاسم الهذلي عن يحيى بن آدم، وعبيد بن عقيل، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن قلوفا. وعندي أنه إنما روى الحروف، روى القراءة عنه عرضاً ابنه عبد الله، ذكر ذلك الهذلي في «كامله»، وذكر له في كتابه «الكامل» اختياراً في القراءة، إلا أنه ذكره من طريق عبد الله بن مالك عن عبد الله بن أحمد، وعبد الله هذا لا نعرفه، فإن يكن أحمد بن جعفر بن مالك، فإنه معروف بالرواية عنه لا بالقراءة. اهـ.

- «التبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدمشقي (ت ٨٤٢هـ).

هو شرح لمنظومة «بديعة البيان عن موت الأعيان»، وهي منظومة نظمها ابن ناصر الدمشقي نظم فيها وفيات بعض حفاظ الحديث، مرتبة على الطبقات، إلى خمس وعشرين طبقة، يقول فيها:

وهذه منظومة تنبئها	ذكرت موت الحافظين فيها
ولا تظن أنني نظمت	جميعهم بل جُلِّهم ذكرت
على الطباق موتهم مرتب	تاريخه من هجرة فيحسب

ويرمز إلى وفاة المترجم عن طريق أوائل الكلمات المذكورة في البيت على

حساب الجُمَّل، يقول:

وفاتهم مدرجة في الوصف مرموزة بأول من حرف  
على حساب جُمّل تلوح غير أناس موتهم صريح  
ومنهجه في الشرح أن يذكر بيت أو أكثر، ثم يشرح في بيان معاني مفرداته،  
مستشهداً بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وأشعار العرب، ثم يوضح الترجمة بذكر  
أسم الراوي، ونسبه، وكنيته، وبعض شيوخه، ومن روى عنه، وشيئاً من مناقبه.  
ومما يلاحظ عليه في شرحه التزامه السجع.

وقد ذكر الإمام أحمد في الطبقة الثامنة قال:

وأحمد بن حنبل ذا الجامع حسنويه ذا المروزي الرابع  
وترجم له في الشرح (٣٧٨/١) ترجمة مختصرة.

- «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (ت ٨٥١هـ).

جمع فيه المشهورين من الشافعية، ورتبهم على تسع وعشرين طبقة، الطبقة  
الأولى في الآخذين عن الإمام الشافعي، والثانية فيمن كان من الأصحاب إلى  
الثلاثمائة، وبعد ذلك يذكر كل عشرين سنة طبقة، ورتب كل طبقة على حروف  
المعجم. اهـ.

وترجم للإمام أحمد في الطبقة الأولى (٥٦-٥٨)، ترجمة مختصرة.  
ومما قاله عنه: أخذ الفقه عن جماعة، أجلهم الإمام الشافعي، صحبه مدة  
مقامه ببغداد في الرحلة الثانية، وسلك مسلكه، ونهج منهجه، وقال: كل مسألة  
ليس عندي فيها دليل، فأنا أقول فيها بقول الشافعي. اهـ. وذكر بعض من صنف  
في ترجمته، ثم ذكر مولده، ووفاته. ولم يذكر شيئاً عن المحنة.

- «تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

اختصر فيه كتاب «تهذيب الكمال» للزمي، يقول عن منهجه في الاختصار  
(٩/١): فاستخرت الله تعالى في اختصار «التهذيب» على طريقة أرجو الله أن  
تكون مستقيمة، وهو أنني أقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل خاصة.. اهـ.  
وعلى هذه الطريقة جاءت ترجمة الإمام أحمد (٤٣-٤٤)، وقد أضاف ابن

حجر بعض الروايات التي لم يذكرها المزي، وقال: لم يسق المؤلف قصة المحنة وقد أستوفاه ابن الجوزي في «مناقبه» في مجلد، وقبله شيخ الإسلام الهروي، وترجمته في «تاريخ بغداد» مستوفاة. اهـ.

- «تقريب التهذيب» لابن حجر.

لما فرغ من تهذيب «تهذيب الكمال في أسماء الرجال».. حكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً، يجمع أسم الرجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبه ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التعريف بعصر كل راو منهم، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه، إلا من لا يؤمن لبسه،.. اهـ.

وترجم للإمام أحمد (ص ٨٤)، فقال عن مرتبته: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة. وعن طبقته قال: هو رأس الطبقة العاشرة. ويعني بها: كبار الأخذيين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين، كما ذكره في المقدمة.

- «مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال «معاني الآثار» للإمام أبي جعفر الطحاوي» لبدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ).

ترجم فيه لرجال «شرح معاني الآثار» مرتين على حروف المعجم.

وترجم للإمام أحمد (١/ ٢٩-٣٢)، فذكر نسبه، ونشأته، والبلاد التي أرتحل إليها، وبعض مشايخه، ومن روا عنه، وبعض ما روي في مناقبه، وعبادته، ووفاته، وجنازته، وبعض ما روي له من المنامات.

- «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ).

جمع فيه تاريخ مصر مرتباً على السنين، بداية من فتح مصر سنة (٢٠هـ) على يد عمرو بن العاص إلى أثناء حوادث سنة (٨٧٢هـ)، ويذكر في كل سنة ما وقع من الحوادث المهمة، ومن توفي من الأعلام، ويشير في آخر كل سنة إلى زيادة النيل ونقصانه. بدأ بذكر المحنة في أحداث سنة ثمان عشرة ومائتين، قال (٢/ ٢٢١):



والإمام أحمد بن حنبل رحمه الله هو أعظم من قام في إظهار السنة، وثبته الله على ذلك، ولولاه لفسدت عقائد جماعة كثيرة، وقد تداولته الخلفاء بالعقوبة على القول بخلق القرآن، وهو يمتنع من ذلك أشد امتناع، ويأتي بالأدلة القاطعة، إلى أن خلصه الله منهم وهو على كلمة الحق. اهـ. وأشار إليها أيضًا في حوادث سنة تسع عشرة ومائتين في عهد المعتصم.

ثم ترجم للإمام أحمد فيمن توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين (٣٠٤/٢) - (٣٠٦)، فذكر نسبه، وبعض من روى عنه، ورووا عنه، وبعض ما روي من ثناء العلماء عليه، ووفاته.

قال (٣٠٥/٢): وفضل الإمام أحمد أشهر من أن يذكر، ولو لم يكن من فضله ودينه إلا قيامه في السنة وثباته في المحنة، لكفاه ذلك شرفاً. اهـ.  
- «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» لبرهان الدين بن مفلح (ت ٨٨٤هـ).

ترجم لأصحاب الإمام أحمد مرتين على الحروف، وابتدأه بترجمة الإمام أحمد (١/٦٤-٧٠)، وهو بمثابة اختصار لما في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى، وقد سبق التعريف به.  
- «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ت ٩١١هـ).

قسمهم إلى أربع وعشرين طبقة، ترجم للإمام أحمد في الطبقة الثامنة، ترجمة مختصرة، ذكر فيها نسبه، وطلبه للعلم، والبلاد التي أرتحل إليها، وبعض مشايخه، وثناء بعض العلماء عليه.  
- «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» لعبد الرحمن العليمي (ت ٩٢٨هـ).

ترجم فيه لأصحاب الإمام أحمد، مرتين على الطبقات والوفيات. وابتدأه بترجمة للإمام أحمد (١/٦٩-١٢٨). ذكر فيها شيئاً من مناقبه، ثم تحدث عن نسبه، ومولده، وطلبه للعلم، ثم تعرض بالتفصيل لقول الشافعي: أحمد إمام

في ثمان خصال. ثم تكلم عن بعض ما أتمس به من قوة الفهم، والحفظ، وغزارة العلم، ثم تحدث عن مصنفاته، وثناء العلماء عليه، وما ذكر عن هيبته، وحسن أخلاقه، وما ذكر عن كراماته. ثم فصّل القول في المحنة، وذكر فيها عدة روايات، منها رواية ميمون بن الأصبع، وفيها خبر سقوط السراويل أثناء الضرب، وهي رواية منكرة.

ثم تحدث عن مرض الإمام أحمد، ووفاته، ووصيته، وما رؤي له من المنامات، وما قيل فيه من الأشعار، والمراثي.

- « الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد » لعبد الرحمن العليمي.  
هو تراجم مختصرة لأصحاب الإمام أحمد، ورجال المذهب الحنبلي، مرتباً على الطبقات والوفيات. أبتدأه نبذة مختصرة عن سيرة الإمام أحمد (١/٤٤-٥١).  
تحدث فيها عن نسبه، وقول الشافعي: أحمد إمام في ثمان خصال. ولم يتعرض للمحنة مكتفياً بما ذكره في كتابه الآخر «المنهج الأحمد»، ثم ذكر بعض صفاته، ومصنفاته، وختم الكلام بالحديث عن وفاته.

- « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال » لأحمد بن عبد الله الخزرجي (ت بعد ٩٢٣).

هو مختصر من «تذهيب التهذيب» للذهبي، مع بعض الزيادات. ترجم فيه للإمام أحمد ترجمة مختصرة (ص ١١-١٢)، وقال: وقد أفردت ترجمته بالتصنيف.  
- « طبقات المفسرين » لمحمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ).

لم يذكر المصنف مقدمة يبين فيها منهجه في الكتاب، وهو تراجم مختصرة لأعلام المفسرين على حروف المعجم، وترجم فيه للإمام أحمد (١/٧١-٧٢)، فذكر نسبه، ومولده، وذكر بعض مصنفاته نقلاً عن ابن الجوزي من «المناقب» الباب السابع والعشرين في ذكر مصنفاته. ولم يذكر شيئاً عن المحنة.  
- « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ).

يقول ابن العماد (١/٨): وبعد فهذه نبذة جمعتها تذكراً لي ولمن تذكر وعبرة

لمن تأمل فيها وتبصر، من أخبار من تقدم من الأماثل وغبر، وصار لمن بعده مثلاً سائراً وحديثاً يذكر، جمعتها من أعيان الكتب وكتب الأعيان، ممن كان له القدم الراسخ في هذا الشأن.. وربته على السنين من هجرة سيد الأولين والآخرين. اهـ. وهو يبدأ من أحداث السنة الأولى من الهجرة، حتى سنة ألف منها، يذكر أهم الأحداث باختصار، ويترجم ترجمة مختصرة لبعض من مات من الأعلام.

وقد ترجم للإمام أحمد (٩٦/٢-٩٨)، فيمن توفي في سنة إحدى وأربعين ومائتين، ذكر فيها نسبه، وبعض من سمع منهم، ومن روى عنه، وشيئاً مما ورد في مناقبه، ووفاته.

وذكر من المصادر التي أختصر منها الترجمة: «العبر في خبر من غبر»، «الكمال» لعبد الغني المقدسي، «تاريخ ابن الأهدل».

ولم يتحدث عن المحنة، وقد سبق له الإشارة إليها في أحداث سنتي ثمانين عشرة، وتسعة عشرة ومائتين (٣٩/٢، ٤٥).

- «النتع الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل» لمحمد العامري (ت ١٢١٣هـ).

ترجم فيه لأصحاب الإمام أحمد، من سنة إحدى وتسعمائة، إلى سنة سبع ومائتين وألف. فهو يعتبر ذيلًا لكتاب «المنهج الأحمد».

وابتداً الكتاب بترجمة الإمام أحمد (ص ٣١-٥١)، تكلم فيها عن: نسبه، ومناقبه، وولادته، وشيوخه، ومن روى عنه، و«مسنده»، وزهده، ووفاته، ثم ختم الترجمة بالحديث عن المحنة، وأطال القول فيها. وقد أورد فيها قصة سقوط سراويل الإمام أحمد أثناء ضربه، كما أورد لها كثيراً ممن تكلم في المحنة، وقد سبق أنها قصة منكرة لا تصح.

- «أبجد العلوم» لصديق بن حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ).

ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: الأول يسمى بالوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم، والثاني يسمى بالسحاب المرقوم المسطر بأنواع الفنون وأصناف العلوم، والثالث

يسمى بالرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم.

وفي هذا الجزء الثالث ترجم للإمام أحمد ضمن علماء الفقه (٣/١٢٤)، ذكر مولده، ووفاته، ورحلاته، وبعض من سمع منه، وشيئاً مما ورد في مناقبه. وقال: ذكرت له ترجمة كافية في كتابي «الحطة»، و«اتحاف النبلاء».

- «الحطة في ذكر الصحاح الستة» للقنوجي.

ينقسم إلى خمسة أبواب، الأول في معرفة علم الحديث ومبدأ جمعه وتدوينه، والثاني في فروع علم الحديث والكتب المصنفة فيها، والثالث في طبقات كتب الحديث وأنواع ضبطه وتحمله، والرابع في ذكر الأمهات الست وشروحها، والخامس في تراجم أصحاب الكتب الست، والإمام مالك، وأحمد. فترجم للإمام أحمد في الفصل الثامن من الباب الخامس (ص ٤٦٢-٤٧٠)، فذكر نسبه ونشأته، ورحلاته في طلب الحديث، وبعض من سمع منهم، وبعض ما روي في مناقبه، ثم تحدث عن المحنة باختصار، ثم ذكر الأصول التي بنى عليها فتواه، وأهم مصنفاة.

- «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» للكتاني (ت

١٣٤٥هـ).

ذكر المصنف مجموعة من الكتب المتعلقة بعلم الحديث والسنة، مع تراجم مختصرة لبعض أصحاب هذه الكتب، أبتدأها بالكتب الستة، ثم كتب الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب، وذكر منها «مسند الإمام أحمد»، وترجم للإمام أحمد ترجمة مختصرة (ص ١٤-١٦)، كان أغلب الحديث فيها عن «مسنده».

- «مختصر طبقات الحنابلة» لمحمد جميل ابن شطي (ت ١٣٧٩هـ).

اختصر فيه «المنهج الأحمد» للعلمي، و«ذيله» لمحمد الغزي، ثم زاد عليهما تراجم لبعض المتأخرين.

واختصر فيه ترجمة الإمام أحمد (ص ٧-١٧)، فمن النقاط التي تحدث فيها: قوة فهمه وغزارة علمه، مصنفاة، بعض ما أنشده من الشعر له ولغيره، هيئته

ووصفه، وحسن أخلاقه وعشرته، محنته، وفاته، ما قيل فيه من الأشعار والمراثي.

- «الأعلام» لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ).

وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. ترجم للإمام أحمد (٢٠٣/١) ترجمة مختصرة، عرّف به، ثم ذكر بعض مصنفاته، وخبر المحنة مختصراً، ووفاته، وبعض المصنفات في سيرته.

- «معجم المؤلفين» لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ).

هو معجم لمصنفي الكتب العربية، من عرب وعجم، منذ بدء تدوين الكتب العربية حتى عصر المصنف. وترجم للإمام أحمد (١/٢٦١-٢٦٢)، ذكر اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته، وبعض مصنفاته، ثم ختم الترجمة بذكر مصادر ترجمته المطبوعة، والمخطوطة.

- «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التأليف العربية في المطابع

الشرقية والعربية» لأدورد فنديك.

ينقسم إلى مقدمة، وأربعة أبواب، الباب الأول في أعتناء الإفرنج باللغة العربية، والثاني في الآداب العربية مدة زهوها، أي إلى ما بعد سقوط بغداد بقليل، والثالث في زمن الخفضة بعد النهضة، والرابع في زمن اليقظة بعد الخفضة. ويعد الباب الثاني أكبر الأبواب، وهو ينقسم إلى خمسة فصول: الأول في الشعر أيام الجاهلية، والثاني في الشعراء المخضرمون، والثالث في الآداب المسطرة الحقيقية، والرابع في أشهر شعراء بني أمية، والخامس - وهو أكبرها - في ذكر أشهر الكتب المطبوعة في زمن النهضة، فيذكر العلم من العلوم، وأشهر المصنفات فيه، مع تراجم لبعض المصنفين.

وترجم للإمام أحمد في فروع الفقه على مذهب الحنبلية (ص ١٥٨) ترجمة مختصرة، ذكر مولده، ووفاته، وأشهر مشايخه، وتلاميذه، وذكر من أشهر تأليفه: «المسند»، و«مجموعة حكم وأمثال في قمع الشهوات» لم تطبع.

- «مقدمة تحقيق مسند الإمام أحمد» للشيخ أحمد شاكر، كتب فيها ترجمة

وافية للإمام أحمد.

- « الوجيز في تاريخ الإسلام والمسلمين » للدكتور أمير عبد العزيز.  
أستاذ الفقه المقارن بجامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين.  
عرض فيه للتاريخ الإسلامي باختصار، بادئاً بالسيرة النبوية، إلى أحوال  
المسلمين في بعض الدول المعاصرة.

وتحدث عن بداية المحنة في خلافة المأمون (ص ٥٧١-٥٧٤)، ثم ترجم  
للإمام أحمد في السنة التي توفي فيها في خلافة المتوكل (ص ٥٨٣-٥٨٥)  
ترجمةً مختصرةً، فذكر نسبه، وبعض ما أتمم به من حسن الخلق، ثم تكلم عن  
محنته، ثم مرضه ووفاته، ثم ختم الكلام بذكر وصيته.

- « معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات » ليوسف  
عبد الرحمن المرعشلي.

جمع فيه الأجزاء التي يجمع فيها المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم،  
وذكرها حسب الترتيب الزمني لوفيات أصحابها، بدءاً من القرن الأول، إلى  
القرن الخامس عشر الهجري.

فترجم للإمام أحمد في القرن الثالث (١٥٠/١-١٥١)، وذكر من الكتب  
المفردة بذكر شيوخه في «المسند»: «معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند»  
للدكتور عامر حسن صبري. قال: كما توجد شيوخه في الكتب المفردة في  
ترجمته، ومناقبه. ثم ذكر بعض الكتب المفردة في عوالي حديثه، مثل «ثلاثيات  
أحمد بن حنبل» رواية ابنه عبد الله.



# ترجمة الإمام أحمد رضي الله عنه

## من خلال مروياته

### باب في ذكر نسبه



قال البخاري: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال أبو عبد الله الشيباني - سكن بغداد، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين - الذهلي من ربيعة.

«التاريخ الكبير» ٥/٢

قال صالح: وجدت في بعض كتب أبي نسبه: أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف ابن قاسط بن مازن بن شَيْبَان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هُنْب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهَمَيْسَع بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم رضي الله عنه. [قال صالح: رأى أبي هذا النسب في كتاب لي فقال لي: وما تصنع بهذا؟ ولم ينكر النسب]<sup>(١)</sup>.

قال عبد الله: ثنا أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس ابن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن ابن شَيْبَان ابن ذُهْل بن ثعلبة بن عكابة بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن

(١) من «الكامل» لابن عدي ٢١٢/١، «البداية والنهاية» ١٠/٧٧٥.

هَنْبُ بن أَفْصَى بن دُعْمِيَّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدَ بن رِبِيعَةَ بن نَزَارَ بن مَعَدَ بن عَدْنَانَ  
ابن أَدَ بن أَدَدَ بن الهُمَيْسَعِ بن حَمَلِ بن النَّبْتِ بن قَيْدَارَ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيمَ  
الْخَلِيلِ عليه السلام. «حلية الأولياء» ١٦٢/٩، «تاريخ بغداد» ٤١٤/٤، «طبقات الحنابلة» ٨/١،

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٨، «تهذيب الكمال» ٤٤٣/١، «السير» ١١/١٧٨، «المنهج الأحمد» ٧٠/١

قال العباس بن محمد الدوري: كان أحمد رجلاً من العرب من بني ذهل

ابن شيبان.

«تاريخ بغداد» ٤١٣/٤، «تاريخ دمشق» ٢٥٤/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٩، «تهذيب الكمال» ٤٤٢/١

قال عبد الله بن أبي داود: أحمد بن حنبل من بني مازن بن ذهل  
ابن شيبان<sup>(١)</sup> بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل  
ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار  
أخي مضر بن نزار، وكان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما، لم  
يكن في زمن قتادة مثل قتادة، ولم يكن في زمان أحمد بن حنبل مثله.

«تاريخ بغداد» ٤١٣/٤، «طبقات الحنابلة» ٩/١، «تاريخ دمشق» ٢٥٥، ٢٥٤/٥، «المناقب» لابن الجوزي

ص ٤٠، «تهذيب الكمال» ٤٤٢/١، «المقصد الأرشد» ٦٥/١

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله وجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله أمل عليّ

نسبك؟

قال: قم إلى عمي حتى يملي عليك نسبي.

قال عصمة: أملى علينا حنبل فقال: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال

(١) قال الخطيب البغدادي: وقول عباس الدوري وأبي بكر بن أبي داود أن أحمد من بني  
ذهل بن شيبان غلط، إنما كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وذهل بن ثعلبة هذا  
هو عم ذهل بن شيبان، حدثني من أثق به من العلماء بالنسب قال: مازن بن ذهل بن  
ثعلبة الحصن هو: ابن عكابة بن صعيب بن علي، وقد ساق عبد الله بن أحمد بن حنبل  
نسب أبيه إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة كما ذكرناه. اهـ.



ابن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط  
ابن مازن بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن عليّ بن بكر بن  
وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.  
وقال الفضل بن زياد: ثنا أحمد بن محمد بن حنبل... فذكره إلى آخره.  
وزاد فقال: نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن مليح بن النبت  
ابن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٨-٣٩

قال عبد الله بن عطاء: قد أجمع أحمد بن حنبل والنبى صلى الله عليه وسلم في نزار؛ لأن  
النبى صلى الله عليه وسلم مضري، من ولد مُضَر بن نزار، وكل قریش من مضر. وأحمد بن  
حنبل ربعي من ولد ربيعة بن نزار، وهو أخو مضر بن نزار، وولد نزار  
أربعة: مضر بن نزار، وربيعة بن نزار، وإياد بن نزار، وأنمار بن نزار.  
ومن هؤلاء الأربعة تشعبت بطون العرب كلها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٢

قال الأصمعي: أبو عبد الله أحمد بن حنبل من ذهل، وكان أبوه قائداً.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٢

قال عبد الله بن الرومي: كنت كثيراً ما أرى أبا عبد الله أحمد بن حنبل  
وهو بالبصرة يأتي مسجد بني مازن فيصلي فيه.

فقلت له: يا أبا عبد الله إني أراك كثيراً ما تصلي في هذا المسجد؛ فقال:

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٢

إنه مسجد آبائي.

قال إبراهيم الحربي: أنا أحب بني شيان من أجل أحمد بن حنبل.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٢٩



## باب في مولده ونشأته



قال البخاري: قال أحمد: حملت من مرو وأمي بي حامل.

«التاريخ الصغير» ٢/٣٧٥

قال العجلي: أحمد بن محمد بن حنبل يكنى أبا عبد الله، سدوسي من أنفسهم، بصري من أهل خراسان، ولد ببغداد ونشأ بها، ثقة ثبت في الحديث، نزه النفس، فقيه في الحديث، متبع يتبع الآثار، صاحب سنة وخير.

«معرفة الثقات» ١/١٩٤

قال صالح: سمعت أبي يقول: ولدت في سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الأول، وجيء بي حملاً من مرو. وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة فوليته أمه.

«السير» لصالح ص ٢٩

قال صالح: قال أبي: وكان قد ثقت أذني أمي رحمة الله عليها تصير فيها حبنا لؤلؤ، فلما ترعرعت، نزعتهما، فكانت عندها، فدفعتها إلي فبعتها بنحو ثلاثين درهماً.

«السير» لصالح ص ٣٠

قال صالح: توفي أبي رحمه الله في يوم الجمعة لثلاث<sup>(١)</sup> عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين، فكان سنه من يوم ولد إلى أن توفي سبعة وسبعين رحمة الله عليه.

«السير» لصالح ص ٣٠

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: حملت بي أمي بخراسان.

«مسائل ابن هانئ» (٢١٠٩)

قال المروزي: مولد أبي عبد الله أحمد بن حنبل سنة أربع وستين ومائة.

«الورع» للمروزي ص ٩٥

(١) في «المناقب»: لاثنتي.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: ولدت في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة.

«العلل» رواية عبد الله (٥١٧٨)

قال ابن أبي حاتم: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، خطتهم بمرو، يعد في البغداديين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، ويقولان كتبنا عنه، ورويا عنه.

«الجرح والتعديل» ٦٨/٢

قال أبو زرعة: أحمد بن حنبل أصله بصري، وخطته بمرو.

«تاريخ بغداد» ٤/١٥، «تاريخ دمشق» ٥/٢٦٢، «المناقب» ص ٣٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٣

قال محمد بن حاتم: أحمد بن محمد بن حنبل أصله من مرو، حمل من مرو وأمه به حامل، وجده حنبل بن هلال ولي سرخس، وكان من أبناء الدعوة.

«تاريخ بغداد» ٤/١٥، «تاريخ دمشق» ٥/٢٥٩، «المناقب» ص ٣٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٤

قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله يقول: ولدت في سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٥٨

قال ابن أبي خيثمة: ولد أحمد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٥٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٧٩

قال مسلم بن الحجاج: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أصله مروزي ولد ببغداد.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٦١

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ولدت سنة أربع وستين ومائة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥، «تهذيب الكمال» ١/٤٤٥

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: قَدِمْتُ بي أُمِّي حَامِلًا من خراسان

وولدت سنة أربع وستين ومائة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥

قال المروزي: قال أبو عبد الله: قدم بي من خراسان وأنا حامل، وولدت

ههنا، ولم أر جدي ولا أبي.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦

قال أبو نصر بن كردي: دجلة العوراء خلف منزل أحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٣

قال المروزي: قال لي أبو عفيف - وذكر أبا عبد الله أحمد بن حنبل - فقال: كان في الكتاب معنا وهو غليم نعرف فضله، وكان الخليفة بالرقعة فيكتب الناس إلى منازلهم الكتب فيبعث نساؤهم إلى المعلم: أبعث إلينا بأحمد بن حنبل ليكتب لهم جواب كتبهم، فيبعثه فكان يجيء إليهن مطأطئ الرأس فيكتب جواب كتبهن، فربما أملين عليه الشيء من المنكر فلا يكتبه لهن.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٣، «الجواهر المحصل» ص ٧

قال المروزي: قال لي أبو سراج بن خزيمة: كنا مع أبي عبد الله في الكتاب فكان النساء يبعثن إلى المعلم أبعث إلينا بآبن حنبل ليكتب جواب كتبهم، فكان إذا دخل إليهن لا يرفع رأسه ينظر إليهن.

قال أبو سراج: فقال أبي وذكره - فجعل يعجب من أدبه وحسن طريقته - فقال لنا ذات يوم: أنا أنفق على ولدي وأجيئهم بالمؤدبين على أن يتأدبوا فما أراهم يفلحون، وهذا أحمد بن حنبل غلام يتيم، أنظر كيف يخرج؟ وجعل يعجب.

قال المروزي: وقال لي أبو عبد الله: كنت وأنا غليم أختلف إلى الكتاب، ثم أختلفت إلى الديوان وأنا ابن أربع عشرة سنة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٥

قال الخلال: ثنا محمد بن علي قال: حدثني أبو المنبه جارنا: قال: أول شيء عرف من أحمد بن حنبل، أن عمه كتب في جواب كتاب بعث به السلطان، فدفعه إلى أحمد بن حنبل يدفعه إلى الرسول، فلم يدفعه أحمد إليه، ووضع في طاق في منزلهم، وطلب الرسول الجواب؛ فقال عمه: قد وجهت به إليك. ثم قال لأحمد: أين الكتاب الذي أمرت أن تدفعه إلى

الرسول على الباب؟ فقال له: كان عليه قباء، وهو ذا الكتاب في الطاق.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٤

قال المروزي: أخبرت عن العباس بن عبيد الله قال: قال لي داود بن بسطام: أبطأت عليّ أخبار بغداد فوجهت إليّ عم أبي عبد الله بن حنبل، لم تصل إلينا الأخبار اليوم! وكنت أريد أن أحررها وأوصلها إلى الخليفة؛ فقال: قد بعثت بها مع أحمد ابن أخي.

قال: فبعث عمه فأحضر أبا عبد الله وهو غلام؛ فقال: أليس بعثت معك الأخبار؟ قال: نعم! قال: فلأي شيء لم توصلها؟ قال: أنا كنت أرفع تلك الأخبار! رميت بها في الماء.

قال: فجعل ابن بسطام يسترجع ويقول: هذا غلام يتورع فكيف نحن.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٤

قال المروزي: وحدثني حرمي بن يونس المؤدب قال: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل في أيام هشيم وله قدر.

وقال المروزي: وسمعت أبا عبد الله يقول: مات هشيم ولي عشرون

سنة. «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٦، ٢٣١.

قال أبو داود: سمعت يعقوب الدورقي يقول: سمعت أحمد يقول:

ولدت في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٧٩

قال المروزي: سمعت مجاهد بن موسى يقول: رأيت أحمد، وهو

حدث، وما في وجهه طاقة، وهو يذكر.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٢٣١



## باب في صفته وسمته



قال عبد الله: خضب أبي [رأسه ولحيته بالحناء]<sup>(١)</sup> وهو ابن ثلاث وستين، فقال له عمه: قد عجلت يا أبا عبد الله، فقال: هذا سن النبي

ﷺ.

«العلل» رواية عبد الله (١٢١٤)، (١٢٢٦)، (١٥٩٨)

قال الميموني: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: جالست أبا يوسف القاضي ومحمد بن الحسن، وأكثر علمي أنه قال: ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فما هبْتُ أحدًا في مسألة ما هبْتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وقد دخلت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل السجن، فسألني رجل عن مسألة، فما أجبته من هيئته.

«حلية الأولياء» ١٦٦/٩، «تاريخ دمشق» ٢٨٤/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/

٣١١، «الجواهر المحصل» ص ٣٧، «المنهج الأحمد» ٨٩/١

قال أبو جعفر بن ذريح العُكْبَرِي: رأيت أحمد بن حنبل وكان شيخًا مخضوبًا طوألًا أسمر شديد السمرة.

«حلية الأولياء» ١٧٦/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٩، «تهذيب الكمال» ٤٤٥/١، «سير أعلام النبلاء» ١١/

١٨٤، «الجواهر المحصل» ص ١٦

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل رجلًا حسن الوجه، ربعة من الرجال، يخضب بالحناء خضابًا ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظًا إلا أنها بيض، ورأيته معتمًا وعليه إزار.

«تاريخ بغداد» ٤١٦/٤، «تاريخ دمشق» ٢٦٠/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٩

قال أبو داود: لم يكن أحمد بن حنبل يخوض في شيء مما يخوض فيه

(١) من «حلية الأولياء» ١٦٢/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٩.

الناس من أمر الدنيا، فإذا ذكر العلم تكلم. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٩

قال المرؤذي: رأيت أبا عبد الله إذا كان في البيت كان عامة جلوسه متربعا خاشعا، فإذا كان برا لم يكن يتبين منه شدة خشوع كما كان داخلا، وكنت أدخل عليه والجزء في يده يقرأ فإذا قعدت أطبقه ووضعه بين يديه. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٥

قال خطاب بن بشر: كنت قاعدا في مسجد أبي عبد الله مع أبي بكر المرؤذي نتذاكر، فسمع أبو بكر صوت الباب قد فتح، فوثبت فإذا أبو عبد الله قد فتح الباب وأخرج رأسه فقال لأبي بكر: أنظر حسن - بني له صغير - إلى أين دخل؟ فقلت في نفسي: أقلق الشيخ حتى أزعجه، وذلك نصف النهار في الصيف فدخل أبو بكر في بعض دور الحاكة فأخرجه وأخبره بمكاني، فقال لي: أدخل فدخلت إلى الدهليز وهو جالس على التراب وخضابه قد نصل، وأصول الشعر بين بياضه، وعليه إزار كرابيس صغير وسخ، وقميص غليظ قد أصاب عاتقه التراب، والعرق قد بان على مستدير عاتقه، فسألته عن الورع والاكْتساب، فرأيته قد أظهر الأهتمام وبان عليه في وجهه حين سألته عن ذلك إزاء على نفسه، واغْتماما بأمره، حتى شق عليّ، فقلت لرجل كان معي حين خرجنا: ما أراه ينتفع بنفسه أياما. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٠

قال الحسن بن إسماعيل: سمعت أبي يقول: كان يجتمع في مجلس أحمد زهاء على خمسة آلاف أو يزيدون، أقل من خمسمائة يكتبون، والباقون يتعلمون منه حسن الأدب وحسن السمات.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧١، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٦٤،

«سير أعلام النبلاء» ١١/٣١٦، «المنهج الأحمد» ١/٩٥

قال أبو بكر المطوعي: أختلفت إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ثنتي

عشرة سنة وهو يقرأ «المسند» على أولاده، فما كتبت منه حديثاً واحداً، إنما كنت أنظر إلى هديه، وأخلاقه، وآدابه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧١، «سير أعلام النبلاء» ٣١٦/١١، «المنهج الأحمد» ٩٥/١

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: ما رأيت أحمد بن حنبل جالساً إلا القرفصاء إلا أن يكن في الصلاة، وهذه الجلسة التي تحكيها قيلة في حديثها: إني رأيت رسول الله ﷺ جالساً جلسة المتخشع، القرفصاء<sup>(١)</sup>. وكان أحمد يقيم في جلوسه هذه الجلسة وهي أولى الجلسات بالخشوع<sup>(٢)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧١

قال محمد بن يونس الجمال: ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي قال: كان يقال: لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أشبه هدياً، ولا سمناً ودلاً من عبد الله بن مسعود، وكان أشبه الناس بعبد الله بن مسعود علقمة، وكان أشبه الناس بعلقمة إبراهيم النخعي، وكان أشبه الناس بإبراهيم النخعي منصور بن المعتمر، وكان أشبه الناس بمنصور بن المعتمر سفيان الثوري، وكان أشبه الناس بسفيان الثوري وكيع بن الجراح.

قال محمد بن يونس: وكان أشبه الناس بوكيع بن الجراح أحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٢، «سير أعلام النبلاء» ٣١٦/١١، «الجواهر المحصل» ص ١٧

قال الحسن بن الربيع: ما شبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في

سمته وهديه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٢، «تهذيب الكمال» ٤٥١/١، «سير أعلام النبلاء» ١٩٦/١١

(١) رواه أبو داود (٣٠٧٠)، (٤٨٤٧)، والترمذي (٢٨١٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٧٨)، وحسنه الألباني في تعليقه على «الأدب المفرد».

(٢) قال ابن الجوزي: والقرفصاء أن يجلس الرجل على إيتيه رافعا ركبتيه إلى صدره مفضياً بأخمص قدميه إلى الأرض - وربما أحتبى بيده - ولا جلسة أخشع منها.



قال محمد بن مسلم: كنا نهاب أن نرد أحمد بن حنبل في الشيء أو نحاجه في شيء من الأشياء.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٣

قال المروزي: قال الحسن بن أحمد -والي الجسر- وكان في جوارنا: دخلت على إسحاق بن إبراهيم وفلان -ذكر السلاطين- ما رأيت أهيب من أحمد بن حنبل، صرت إليه أكلمه في شيء فوقعت عليّ الرعدة حين رأيت من هيئته.

قال المروزي: ولقد طرقة الكلبي صاحب خبر السرّ ليلاً فمّن هيئته لم يقرعوا عليه بابه ودقوا باب عمه. قال أبو عبد الله: سمعت الدق فخرجت إليهم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٣، «سير أعلام النبلاء» ٣١٧/١١، «المنهج الأحمد» ٩٥/١

قال جعفر الوراق: قال لي عبدوس: رأني أبو عبد الله يوماً وأنا أضحك، فأنا أستحييه إلى اليوم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٣، «المنهج الأحمد» ٩٦/١

قال ابن مكرم الصفار: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: جالست أبا يوسف ومحمد بن الحسن ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فما هبت أحداً منهم ما هبت أحمد بن حنبل، ولقد دخلت عليه في السجن لأسلم عليه فسألني رجل عن مسألة فلم أجبه هيبة له. قال ابن مكرم: فحدثت بهذا الحديث يعقوب بن شيبه فقال لي: لعله فرق أن يغلط بحضرته.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٤

قال الميموني: ما أعلم أنني رأيت أحداً أنظف ثوباً ولا أشدّ تعاهداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه، ولا أنقى ثوباً وشدة بياض، من أحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٥، «سير أعلام النبلاء» ٣١٧، ٢٠٨/١١

«الجواهر المحصل» ص ١٧، «المنهج الأحمد» ٩٢/١

قال المروزي: كان أبو عبد الله لا يدخل الحمام، وكان إذا احتاج إلى

النورة تنور في البيت، وأصلحت له غير مرة النورة، واشتريت له جلدًا ليده فكان يُدخل يده فيه وينور نفسه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٢١٣

قال الخلال: أخبرني محمد بن أحمد الصايغ قال: سمعت أبا العباس يقول: ضربت لأبي عبد الله نورة ونورته، فلما بلغ عانته وليها هو.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٥

قال العباس بن الوليد النحوي: رأيت أحمد بن حنبل رجلًا حسن الوجه، ربعة من الرجال، يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظًا إلا أنها بيض، ورأيتته معتمًا وعليه إزار.

«تهذيب الكمال» ١/ ٤٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٨٤، «الجواهر المحصل» ص ١٦



## باب في حسن أخلاقه



قال صالح: كان أبي إذا أراد الوضوء للصلاة، لم يدع أحدًا يستقي له الماء، كان هو يستقي بيده. «السيرة» لصالح ص ٣٥

قال علي بن المديني: قال لي أحمد بن حنبل: إني لأحب أن أصحبك إلى مكة، وما يمنعي من ذلك إلا أنني أخاف أن أملك أو تملني.

قال: فلما ودعته قلت له: يا أبا عبد الله، توصيني بشيء؟

قال: نعم ألزم التقوى قلبك، وانصب الآخرة أمامك.

«حلية الأولياء» ١٧٣/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٦

قال ابن هانئ: كنت عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله قد أغتبتك فاجعلني في حل؛ قال: أنت في حل إن لم تعد.

فقلت له: تجعله في حل وقد أغتبتك! قال: ألم ترني أشرت عليه.

«حلية الأولياء» ١٧٤/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٥

قال أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسي: وقع من يد أبي عبد الله أحمد ابن حنبل مقرض في البئر، فجاء ساكن له فأخرجه، فلما أن أخرجه ناوله أبو عبد الله مقدار نصف درهم أو أكثر، فقال: المقرض يساوي قيراطًا لا آخذ شيئًا، فلما أن كان بعد أيام قال له: كم عليك من كرى الحانوت؟ قال كرى ثلاثة أشهر، وكراؤه في كل شهر ثلاثة دراهم، فضرب على حسابه، وقال: أنت في حل.

«حلية الأولياء» ١٧٩/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٣/٥، «المناقب» ص ٣٠٥، «سير أعلام النبلاء» ٢١٩/١١

قال عبد الله: حدثني أبو معمر القطيعي قال: لما حضرنا في دار السلطان أيام المحنة، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل قد حضر، فلما رأى الناس يجيئون أنتفخت أوداجه واحمرت عيناه وذهب ذلك اللين الذي كان فيه.

قلت: إنه قد غضب الله.

قال أبو معمر: فلما رأيت ما به قلت: يا أبا عبد الله أبشر، وقد حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال: كان من أصحاب النبي ﷺ من إذا أريد على شيء من دينه رأيت حماليق عينيه في رأسه تدور كأنه مجنون.

«حلية الأولياء» ١٩٤/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٨٨، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٧٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٣٨/١١، «المنهج الأحمد» ١٠١/١

قال يحيى بن معين: ما رأيت خيراً من أحمد بن حنبل قط، ما أفتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها.

«تاريخ بغداد» ٤١٤/٤، «تاريخ دمشق» ٢٥٧/٥، «تهذيب الكمال» ٤٤٤/١، «الجواهر المحصل» ص ٥

قال يحيى بن معين: ما سمعت أحمد بن حنبل يقول: أنا من العرب، قط.

قال رجاء بن السندي: قلت لأحمد بن حنبل، وقد عقد شراك نعله شبه التصليب: يا أبا عبد الله إن هذا يكره، قال: فدعا بالسكين فقطعه، وما قال لي كيف، ولا لم.

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إن رجلاً قال لي: إنه من بلاد الترك إلى ههنا يدعون لك فكيف تؤدي شكر ما أنعم الله عليك وما بث لك في الناس؟ فقال: أسأل الله أن لا يجعلنا مرأئين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٦-١٩٧، «سير أعلام النبلاء» ٣١٢/١١

قال المروزي: ثنا محمد بن الحسن البخاري قال: سمعت محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: ما رأيت أحداً في عصر أحمد ممن رأيت أجمع منه ديانة وصيانة وملكاً لنفسه، وطلقاً لها وفقهاً وعلماً، وأدب نفس، وكرم خلق، وثبات قلب، وكرم مجالسة، وأبعد من التماوت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٦، «الجواهر المحصل» ص ١٦

قال حنبل: رأيت أبا عبد الله أحمد إذا أراد القيام قال لجلسائه: إذا شئتم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٧، «سير أعلام النبلاء» ٢١٣/١١

قال أبو الحسين بن المنادي: سمعت جدي يقول: كان أحمد من أحيا الناس وأكرمهم نفسًا وأحسنهم عشرة وأدبًا كثير الإطراق والغض، معرضًا عن القبيح واللغو، لا يسمع منه إلا المذاكرة بالحديث، وذكر الصالحين والزهاد في وقار وسكون ولفظ حسن، وإذا لقيه إنسان بشَّ به وأقبل عليه، وكان يتواضع للشيوخ تواضعًا شديدًا، وكانوا يكرمونه ويعظمونه، وكان يفعل بيحيى بن مَعين ما لم أره يفعل بغيره من التواضع والتبجيل، وكان يحيى أكبر منه بنحو سبع سنين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٧، «سير أعلام النبلاء» ٣١٧/١١، «المنهج الأحمد» ٩٦/١

قال عبد الله: كان أبي إذا دخل من المسجد إلى البيت، يضرب برجله قبل أن يدخل الدار حتى يسمعوا صوت نعله، وربما تنحنح ليعلم من في الدار بدخوله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٧، «سير أعلام النبلاء» ٣١٨/١١

قال مَهَنَّا: رأيت أبا عبد الله غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس، رأيته كثيرًا يُقَبَّلُ وجهه ورأسه وخدُّه ولا يقول شيئًا، ولا يمتنع من ذلك، ورأيت سليمان بن داود الهاشمي يقبل جبهته ورأسه، ورأيته لا يمتنع من ذلك ولا يكرهه، ورأيت يعقوب بن إبراهيم بن سعد يقبل جبهته ووجهه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٨، «سير أعلام النبلاء» ٣١٨/١١

قال الخلال: قلت لزهير بن صالح بن أحمد: هل رأيت جدك؟ قال:

نعم، وكان لي نحوًا من ثمان سنين، ومات وقد دخلت في عشر سنين.

فقلت له: هل تذكر من أخلاقه شيئًا؟

قال: كنا ندخل إليه في كل يوم جمعة أنا وأخواتي، وكان بيننا وبينه

باب مفتوح، فكان يكتب لكل واحد مِنَّا حبتين حبتين من فضة في رقعة

إلى فامي<sup>(١)</sup> يعامله فنأخذ منه الحبطين ونأخذ للأخوات، وكان ربما مررتُ به وهو قاعد في الشمس وظهره مكشوف وأثر الضرب بين في ظهره، وكان لي أخ أصغر مني اسمه عليّ ويكنى أبا حفص، فأراد أبي أن يخته فاتخذ له طعامًا كثيرًا ودعا قومًا، فلما أراد أن يخته وجّه إلى جدي فدعاه، قال أبي: قال لي: بلغني ما قد أحدثته لهذا الأمر، وقد بلغني أنك قد أسرفت، فابدأ بالفقراء والضعفاء فأطعمهم، فلما أن كان من الغد وحضر الحجام وحضر أهلنا، دخل أبي إلى جدي فأعلمه أن الحجام قد جاء، فجاء جدي معه حتى جلس في الموضع الذي فيه الصبي، وُخْتَن وهو جالس فأخرج صُريرةً فدفعها إلى الحجام، وُصُريرة إلى الصبي، وقام فدخل منزله، فنظر الحجام إلى الصريرة فإذا فيها درهم واحد، ونظرنا إلى صرة الصبي فإذا فيها درهم، وكنا قد رفعنا كثيرًا ما قد أفرش، وكان الصبي على منصة مرتفعة على شيء من الثياب المصبغة، فلم ينكر من ذلك شيئًا، قال: فقدم علينا من خراسان ابن خالة جدي فنزل على أبي، وكان يكنى بأبي أحمد، فلما كان يوم من الأيام وقد صلينا المغرب، قال لي أبي: خذ بيد أبي أحمد فامض به إلى جدك، فدخلت على جدي وهو قائم يصلي بعد المغرب فجلست، فلما فرغ من ركوعه قال لي: جاء أبو أحمد؟ قلت: نعم. قال: قل له يدخل. فقامت إلى أبي أحمد فدخل معي فجلس، فصاح بامرأة كانت تخدمه مَسِيَّة من سَكَانه، فجاءت بطبق خِلافٍ وعليه خبز وبقلّ وُخَلّ ومَلح، ثم جاءت بغضارة من هذه الغلاظ فوضعتها بين أيدينا، وإذا فيها مصلية فيها لحم وسلق كثير، فجعلنا نأكل وهو يأكل

(١) الفامي: هو بائع الفوم وهو الزرع أو الحنطة، وأزْدُ الشَّراة يُسمون السُّبُلُ فومًا، الواحدة فُومة، وقال بعضهم: الفُومُ الحَمَص. «لسان العرب» مادة [فوم].

معنا، ويسأل أبا أحمد عن بقي من أهلهم بخراسان في خلال ما يأكل، وكان ربما أستعجم الشيء على أبي أحمد بالعربية فيكلمه جدي بالفارسية، وكان في خلال ذلك ونحن نأكل يضع القطعة اللحم بين يدي أبي أحمد، ثم رَفَع الغضارة بيده فوضعها ناحية، ثم أخذ طبقاً إلى جنبه فوضعه بين أيدينا على الطبق، فإذا فيه تمر برني وجوز مكسّر، وجعل يأكل ونأكل وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد، ثم غسلنا أيدينا كل واحد منا يغسل يده لنفسه. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٧٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٧

قال عبدوس العطار: وجهت بابني مع الجارية يسلم على أبي عبد الله، فرحب به وأجلسه في حجره وساءله، وأرسل فاتخذ له خبيصاً فجاء به فوضعه بين يديه وجعل يبسطه، وقال للجارية: كلي معه. ثم قام إلى بعض الفاميين فجاء وفي ثوبه لوز وسكر، وأخرج منديلاً فشدّه فيه، ثم دفعه إلى الخادم وقال للصبوي: أقرأ على أبي محمد السلام.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣١٨

قال المروذي: رأيت أبا عبد الله قد ألقى لختان درهمين في الطست.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٣

قال الميموني: كثيراً ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء، فيقول: لبيك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٨

قال المروذي: كان أبو عبد الله لا يجهل، وإن جهل عليه أحتمل وحلم، ويقول: يكفي الله. ولم يكن بالحقود ولا العجول، ولقد وقع بين عمه وجيرانه منازعة، فكانوا يجيئون إلى أبي عبد الله فلا يظهر لهم ميله مع عمه، ولا يغضب لعمه، ويتلقاهم بما يعرفون من الكرامة، وكان كثير التواضع يحب الفقراء، لم أر الفقير في مجلس أعز منه في مجلسه، مائلاً إليهم مقصراً عن أهل الدنيا، تعلوه السكينة والوقار، إذا جلس في مجلسه بعد العصر

للفتيا لا يتكلم حتى يُسأل، وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدر، يقعد حيث أنتهى به المجلس، وكان لا يمد قدمه في المجلس ويكرم جلسيه، وكان حسن الخلق دائم البشورين الجانب ليس بفظ ولا غليظ، وكان يحب في الله ويبغض في الله، وكان إذا أحب رجلاً أحب له ما يحب لنفسه، وكره له ما يكره لنفسه، ولم يمنعه حبه إياه أن يأخذ على يديه و يكفه عن ظلم أو إثم أو مكروه إن كان منه، وكان إذا بلغه عن شخص صلاح أو زهد أو قيام بحق أو أتباع للأمر سأل عنه وأحب أن يجري بينه وبينه معرفة، وأحب أن يعرف أحواله، وكان رجلاً فطناً إذا كان شيء لا يرضاه اضطرب لذلك، يغضب لله ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، فإذا كان في أمر من الدين أشد له غضبه حتى كأنه ليس هو، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان حسن الجوار يؤذى فيصبر ويحتمل الأذى من الجار، ولقد أخبرني بعض جيرانه، ممن بينه وبينه حائط قال: كان لي برج فيه حمام، وكان يشرف على أبي عبد الله، فكنت أصعد وأنا غلام أشرف عليه، فمكث على ذلك صابراً لا ينهاني، فبينما أنا يوماً إذ صعد عمي فنظر إلى البرج مشرقاً على أبي عبد الله فقال: ويحك، أما تستحي أن تؤذي أبا عبد الله؟ قلت له: فإنه لم يقل لي شيئاً. قال: فلست أبرح حتى تهب لي هذه الطيور، فما برح حتى وهبتها له فذبحها وهدم البرج.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٨، ٢٢٠.

قال هارون بن سفيان المستملي: جئت إلى أحمد بن حنبل حين أراد أن يفرق الدراهم التي جاءته من المتوكل قال: فأعطاني مائتي درهم، فقلت: لا تكفيني. قال: ليس ههنا شيء غيرها، ولكني أعمل بك شيئاً، أعطيك ثلاثمائة درهم تفرقها.

قال: فلما أخذتها قلت: يا أبا عبد الله، ليس والله أعطي أحداً منها شيئاً،



فتبسم. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢١، «المنهج الأحمد» ٩٧/١

قال عبد الله: سئل أبي: لم لا تصحب الناس؟ قال: لوحشة الفراق.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣١٨

قال إبراهيم الحربي: كان يأتي العرس والإملاك والختان، يجيب ويأكل، وسمعت أحمد بن حنبل يقول لأحمد بن حفص الوكيعي: يا أبا عبد الرحمن، إني لأحبك، حدثنا يحيى، عن ثور، عن حبيب بن عبيد، عن المقدم، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه»<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٦، ٣١٩، «المنهج الأحمد» ٩٧/١

قال هارون بن عبد الله الحمال: جاءني أحمد بن حنبل بالليل فدق الباب عليّ، فقلت: من هذا؟ فقال: أنا أحمد، فبادرت إليه فمساني ومسيته، قلت: حاجة يا أبا عبد الله؟ قال: نعم، شغلت اليوم قلبي.

قلت: بماذا يا أبا عبد الله؟ قال: جرت عليك وأنت قاعد تحدث الناس في الفياء والناس في الشمس بأيديهم الأقلام والدفاتر، لا تفعل مرة أخرى، إذا قعدت فاقعد مع الناس.

قال محمد بن داود المصيصي: كنا عند أحمد بن حنبل وهم يذكرون الحديث، فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثاً فيه ضعف، فقال له أحمد بن حنبل: لا تذكر مثل هذا الحديث. فكأن محمد بن يحيى دخله خجلة، فقال له أحمد: إنما قلت هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٣

قال ابن هانئ: كنا عند أبي عبد الله في منزله ومعنا المرؤذي ومُهناً بن

(١) رواه الإمام أحمد ٤/١٣٠، وأبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢). كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ثور به. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤١٧).

يحيى الشامي ، فدق الباب وقال : المرؤذي ههنا؟ وكان المرؤذي كره أن يعلم موضعه ، فوضع مَهْتَأً بن يحيى أُصْبِعَهُ في راحته وقال : ليس المرؤذي ههنا ، وما يصنع المرؤذي ههنا؟ فضحك أحمد ولم ينكر ذلك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٤ ، «سير أعلام النبلاء» ٣١٩/١١ ، «المنهج الأحمد» ٩٧/١

قال أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أحللت المعتصم من ضربي.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٥

قال محمد بن إبراهيم الصرام : ثنا إبراهيم بن إسحاق : أن المتوكل أخذ العلوي الذي سعى بأبي عبد الله إلى السلطان وأرسله إلى أبي عبد الله ليقول فيه مقالة للسلطان ، فعفا عنه وقال : لعله يكون له صبيان يحزنهم قتله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٥

قال حنبل : صليت بأبي عبد الله العصر ، فصلى معنا رجل يقال له : محمد ابن سعيد الختلي ، فقال لأبي عبد الله : يا أبا عبد الله ، نهيت عن زيد ابن خلف أن يكلم؟ فقال أبو عبد الله : كتب إلي أهل الثغر يسألونني عن أمره فأخبرتهم بمذهبه وبما أحدث ، وأمرتهم أن يُجالسوه.

فاندفع الختلي على أبي عبد الله فقال : والله لأردنك إلى محبسك ، ولأدقن أضلاعك ضلعاً ضلعاً.. ، في كلام كثير ، فقال لي أبو عبد الله : لا تكلمه ولا تجبه بشيء ، فما رد عليه أحد منا كلمة ، فأخذ أبو عبد الله نعليه وقام فدخل وقال : مر السكان أن لا يكلموه ولا يردوا عليه شيئاً ، فما زال يصيح ، ثم خرج ، فصار على حِسْبَةِ العسكر ومات بالعسكر.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٦ ، «سير أعلام النبلاء» ٢٢١/١١

قال المروذي : سمعت أبا بكر بن حماد المقرئ قال : حدثني أبو ثابت الخطاب ، قال : حدثني بلال الأجرى قال : صحبت أبا عبد الله ونحن راجعون من الجامع فذكرت أبا حنيفة ، فقال بيده هكذا ونفضها ، فقلت :

كان بول أبي حنيفة أكثر من ملء الأرض مثلك، فنظر إليّ ثم قال: سلام عليكم.

فلما كان في السحر بَكَرْتُ إليه فقلتُ: يا أبا عبد الله، إن الذي كان مني كان على غير تعمّد، فأنا أحب أن تجعلني في حل؛ فقال: ما زالت قدمي من مكانهما حتى جعلتك في حل.

قال إبراهيم الحربي: كان أحمد بن حنبل كأنه رجل قد وُفِّق للأدب، وسُدِّد بالحلم، ومُليء بالعلم، أتاه رجل يوماً فقال له: عندك كتاب زندقة؟ فسكت ساعة ثم قال له: إنما يحرز المؤمن قبره.

وقال له رجل: يقولون: إنك لم تسمع من إبراهيم بن سعد، فسكت. وكنا يوماً عند داود بن عمرو فقال له داود: يا أبا عبد الله كيف أكلك؟ كيف نومك؟ كيف جماعك؟ فقال له أحمد: ليس أنا بحصور ولا روحاني، ولم يزده على ذلك.

قال عبد الله: قال أبو سعيد بن أبي حنيفة المؤدب: كنت آتي أباك فربما أعطاني الشيء وقال: أعطيتك نصف ما عندنا، فجئت يوماً فأطلت القعود، فخرج ومعه أربعة أرغفة فقال: يا أبا سعيد هذا نصف ما عندنا.

فقلت: يا أبا عبد الله هذه الأرغفة أحب إلي من أربعة آلاف من غيرك.

قال يحيى بن هلال الوراق: جئت إلى محمد بن عبد الله بن نمير فشكوت إليه، فأخرج إلي أربعة دراهم أو خمسة دراهم، وقال: هذا نصف ما أملك. وجئت مرة إلى أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فأخرج إليّ أربعة دراهم وقال: هذه جميع ما أملك.

قال هارون المستملي: لقيت أحمد فقلت: ما عندنا شيء، فأعطاني خمسة دراهم وقال: ما عندنا غيرها.

قال المروزي: رأيت أبا عبد الله قد وهب لرجل قميصه، كان أبو عبد الله ربما واسى من قوته، وجاءه أبو سعيد الضرير فشكى إليه فقال له: يا أبا سعيد، ما عندنا إلا هذا الجذع. فجيء بحمال يحمله.

قال: فأخذت الجذع فبعته بتسعة دراهم ودانقين، وكان أبو عبد الله شديد الحياء، كريم الأخلاق، يعجبه السخاء.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٩

قال المروزي: حدثني أبو محمد النسائي جعفر بن محمد قال: قال لي أبو عبد الله - يوم عيد: أدخل، فدخلت فإذا مائدة وقصعة على الخوان وعليها عراق وقدر إلى جانبه، فقال لي: كُلْ، فلما رأى ما بي قال: إن الحسن كان يقول: والله لتأكلن، وكان ابن سيرين يقول: إنما وضع الطعام ليؤكل، وكان إبراهيم بن أدهم يبيع ثيابه وينفقها على أصحابه، وكانت الدنيا أهون عليه من ذلك، وأوماً إلى جذع مطروح، فانبسطت وأكلت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٦

قال علي بن يحيى: صليت الجمعة إلى جنب أحمد بن حنبل، فلما سلم الإمام قام سائل يسأل الناس، فأخرج أحمد قطعة فدفعها إليه، فقال له رجل: ناولني قطعتك ولك بها درهم، فما زال يزيده حتى بلغ خمسين درهماً، فقال له السائل: لا أعطيك إني لأرجو فيها ما أرجو.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٧

قال المروزي: كنت مع أبي عبد الله في طريق العسكر، فنزلنا منزلنا فأخرجت رغيفاً ووضعته بين يديه كوز ماء، فإذا بكلب قد جاء فقام بحذائه، وجعل يحرك ذنبه، فألقى إليه لقمة، وجعل يأكل ويلقي إليه لقمة، فخفت أن يضر بقوته، فقممت فصحت به؛ لأنحيه من بين يديه، فنظرت إلى أبي عبد الله قد أحمرَّ وتغير من الحياء وقال: دعه، فإن ابن عباس

قال: لها أنفوس سوء<sup>(١)</sup>. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٧

قال صالح: أن رجلاً أهدى إلى أبيه فاكهة فبعث إليه ثوباً.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٨

قال المروزي: رأيت أبا عبد الله وقد أهدى إليه إنسان ماءً زمزم فأرسل إليه سويقاً وسكرًا، وأمرني أن أشتري لإنسان هدية بقریب من خمسة دراهم وقال: أذهب إلى صبيانه فإنه قد وهب لسعيد شيئاً. «المناقب» ص ٣٠٨

قال ابن هانئ: أهدى جوين - جار لأبي عبد الله - إلى أبي عبد الله شيئاً من جوز وزبيب وتين في قصعة ما يساوي ثلاثة دراهم أو أقل، فأعطاني أبو عبد الله ديناراً وقال: أذهب فاشتر بعشرة دراهم سكرًا وبسبعة دراهم تمرًا، واذهب به إليه في الليل. ففعلت. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٨

قال ابن هانئ: قال أبي: قدم رجل من سمرقند وكتب له عبد الله بن عبد الرحمن إلى عبد الله فجعل له مجلساً، فأهدى يوماً إلى أبي عبد الله ثوباً، فأعطاه أبو عبد الله لأبي فقال: أذهب به إلى السوق فقومه، قال أبي: فذهبت إلى قطيعة البيع فقومته نيفاً وعشرين درهماً، فرجعت فقلت له، فحجبه أبو عبد الله حتى أشتري له ثوبين ومقنعتين، أو ثوباً ومقنعة، وبعث به إليه، ثم أذن له فحدثه. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٩

قال حنبل: كان لأبي عبد الله صديق يقال له: محفوظ، خرج معه إلى عبد الرزاق، وكان بينهما مودة، فما شعرت يوماً إلا ورسوله قد جاء معه خلال برني، فدخلت إلى أبي عبد الله فقلت له، فقبله، ثم بعث إليه أبو عبد الله بثوب، فجاء فقال: يا أبا عبد الله عممتني، فقال: وأنت عممتني أيضاً فيما بعثت به إلينا. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٩

(١) لم أجده.

قال أبو داود: أشبه عطف أحمد بن حنبل وسمته وحسن خلقه وحفظه جوارحه بالأنبياء عليهم السلام. «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٥٤.

قال أحمد بن سنان: بُعث إلى أحمد بن حنبل حيث كان عندنا أيام يزيد جوز ونبق كثير، فقبل، وقال لي: كل هذا. «سير أعلام النبلاء» ٢١٠/١١.

قال ابن وارة: أتيت أحمد، فأخرج إلي قَدْحًا فيه سويق، وقال: أشربه. «سير أعلام النبلاء» ٣٠٢/١١.

قال عبد الله بن محمد الوراق: كنت في مجلس أحمد بن حنبل، فقال: من أين أقبلتم؟

قلنا: من مجلس أبي كريب؛ فقال: أكتبوا عنه، فإنه شيخ صالح. فقلنا: إنه يطعن عليك؛ قال: فأبي شيء حيلتي، شيخ صالح قد بلي بي. «سير أعلام النبلاء» ٣١٧/١١.

قال الميموني: كان أبو عبد الله حسن الخلق، دائم البشر، يحتمل الأذى من الجار. «سير أعلام النبلاء» ٣١٨/١١.

قال المروزي: كان أبو عبد الله لا يدع المشورة إذا كان في أمر، حتى إن كان ليشاور من هو دونه، وكان إذا أشار عليه من يثق به، أو أشار عليه من لا يتهمه من أهل النسك من غير أن يشاوره، قبل مشورته، وكان إذا شاوره الرجل أجتهد له رأيه وأشار عليه بما يرى من صلاح. «الآداب الشرعية» ٣٤٢/١.



## باب في زهده وورعه



قال صالح: وكان ربما خرج إلى البقال، يشتري الحزمة من الحطب والشيء فيحمله. «السيرة» لصالح ص ٣٥.

قال صالح: وولد لي مولود فأهدى لي صديق شيئاً، ثم أتى علي ذلك أشهر، وأراد الخروج إلى البصرة، فقال لي: تكلم أبا عبد الله يكتب لي إلى المشايخ بالبصرة. فقال: لولا أنه أهدى إليك، كتبت له، لست أكتب له. وأهدى إليه رجل وُلد له مولود خوان فالزوج، فأهدى إليه سكرًا بدرهم صالحه. وأكل يوماً في منزلي، فأخذ لقمة فناولها الخادم. وكان قديماً قبل أن نأخذ من السلطان يأكل عندنا، وربما وجهنا بالشيء فيأكل منه.

ودخل يوماً إلى منزلي، وقد غيرنا سقفاً لنا، فدعاني ثم أملى علي حديث الأحنف بن قيس، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن قال: قدم الأحنف بن قيس من سفر، وقد غير أسقف بيته حمر وشقاشق وخضروها، فقالوا له: أما ترى إلى سقف بيتك؟ فقال: معذرة إليكم، إنني لم أره، لا أدخله حتى تغيروه. واعتلت من عيني ليلة فلم يزل عندي، فقلت: اللهم إنني أسألك الصبر؛ فقال: سل الله العافية، فإن الصبر إنما يكون مع البلاء.

وكان كتب إلى إسحاق بن راهويه، فكتب إلي إسحاق: إن الأمير عبد الله ابن طاهر وجه إلي، ودخلت عليه، وفي يدي كتاب أبي عبد الله فقال: ما هذا الكتاب؟ فقلت: كتاب أحمد بن حنبل، فقال: هاته، فأخذه فقرأه. وقال: إنني لأحبه، وأحب حمزة بن الهيصم البوشنجي؛ لأنهما لم يختلطا بأمر السلطان، ثم قال: لست آمنك على هذا الكتاب وأخذه، فوضعه تحت مصلات، فقرأت

كتاب إسحاق على أبي فأمسك عن الكتاب إليه.

وكان يتنور في البيت إلا أنه قال لي يوماً، وكان يوماً شتوياً: أريد أدخل الحمام بعد المغرب، فقل لصاحب الحمام. فقلت لصاحب الحمام، فلما كان المغرب، فقال: أبعث إليه أني قد ضربت عن الدخول، وتنور في البيت.

واشترت جارية فشكت إليه أهلي، فقال: كنت أكره لهم الدنيا، وكان ربما بلغني عنكما الشيء. فقالت له: يا عم، ومن يكره الدنيا غيرك؟! فقال لها: فشأنك إذن.

«السيرة» لصالح ص ٤٠-٤٢

قال صالح: دخلت يوماً على أبي أيام الواثق، والله يعلم في أي حالة نحن، وقد خرج لصلاة العصر، وكان له لبد يجلس عليه قد أتى عليه سنون كثيرة حتى قد بلي، فإذا تحته كتاب كاغد، وإذا فيه: بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق، وما عليك من الدين، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك، وتوسع على عيالك، وما هي من صدقة ولا زكاة، وإنما هو شيء ورثته من أبي، فقرأت الكتاب، ووضعته، فلما دخل قلت له: يا أبت، ما هذا الكتاب؟ فاحمر وجهه، وقال: رَفَعْتُهُ منك. ثم قال: تذهب بجوابه؟ فكتب إلى الرجل: وصل كتابك إلي ونحن في عافية، فأما الدَّيْنُ فإنه لرجل لا يُرهقنا، وأما عيالنا فهم في نعمة الله والحمد لله، فذهبتُ بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل، فقال: ويحك، لو أن أبا عبد الله قبل هذا الشيء ورمى به مثلاً في دجلة كان مأجوراً؛ لأن هذا الرجل لا يفوت له معروف، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك، فرد عليه الجواب بمثل ما رد، فلما مضت سنة أو أقل أو أكثر ذكرناها، فقال: لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت<sup>(١)</sup>.

(١) ذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٠/٧٧٨ من رواية عبد الله.



قال صالح: وشهدت ابن الجروي أخا الحسن وقد جاءه بعد المغرب فقال: أنا رجل مشهور، وقد أتيتك في هذا الوقت وعندني شيء قد أعددت لك فأحب أن تقبله وهو ميراث، فلم يزل به، فلما أكثر عليه قام ودخل. قال صالح: فأخبرت عن الحسن قال: قال لي أخي لما رأيته: كلما ألححت عليه أزداد بُعدًا، قلت: أخبروه كم هي، قال: قلت: يا أبا عبد الله، هي ثلاثة آلاف دينار. فقام وتركني.

قال صالح: قال لي يومًا أنا إذا لم تكن عندي [قطعة] أفرح. وقال له أبو محمد فوران: عندي خف أبعث به إليك؟ فسكت، فلما عاد إليه أبو محمد قال: يا أبا محمد، لا تبعث بالخف فقد شغل قلبي علي. ووجه رجل من الصين بكاغد صيني إلى جماعة من المحدثين فيهم يحيى وغيره، ووجه بمطر إلى أبي فرده.

وقال أبي: جاءني ابن يحيى بن يحيى، وما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك رجل يشبه يحيى بن يحيى، فجاءني ابنه فقال: إن أبي أوصى بمبطنة له لك وقال: يذكرني بها. فقلت: جئني بها: فجاء برزمة ثياب، فقلت له: أذهب رحمك الله - يعني ولم يقبلها.

وقلت لأبي: بلغني أن أحمد بن الدورقي أعطي ألف دينار فقال: أي بني ﴿وَرَزَقُ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٣١]. ذكر يومًا عنده رجل فقال: يا بني الفائز من فاز غداً، ولم يكن لأحد عنده تبعه.

وذكرت له ابن أبي شيبه وعبد الأعلى الترسى ومن قدم به إلى العسكر من المحدثين؛ فقال: إنما كانت أيامًا قلائل ثم تلاحقوا، وما تخولوا منها بكثير شيء.

وجئت يومًا إلى المنزل فقيل لي: قد وجه أبوك أمس في طلبك. فقلت: وجهت في طلبي. فقال: جئتني أمس رجل كنت أحب أن تراه، بينما أنا قاعد

في نحر الظهرية، إذا برجل يسلم بالباب، فكأن قلبي أرتاح له، فقامت ففتحت الباب، فإذا أنا برجل عليه فروة وعلى أم رأسه خرقة ما تحت فروه قميص، ولا معه ركوة ولا جراب، ولا عكاز، قد لوحته الشمس. فقلت: أدخل. فدخل للدهليز. فقلت: من أين أقبلت؟ قال: من ناحية المشرق، أريد بعض هذه السواحل، ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد إلا أنني نويت السلام عليك.

قلت: على هذه الحال؟ قال: نعم، ثم قال لي: ما الزهد في الدنيا؟ قلت: قصر الأمل.

قال: فجعلت أعجب منه، فقلت في نفسي: وما عندي ذهب ولا فضة، فدخلت البيت، فأخذت أربعة أرغفة، فخرجت إليه، فقلت: ما عندي ذهب ولا فضة، وإنما هذا من قوتي. قال: أو يسرك يا أبا عبد الله أن أقبل ذلك؟ قال: قلت: نعم. قال: فأخذها، فوضعها تحت حضنه، وقال: أرجو أن تكفيني زادًا إلى الرقة، أستودعك الله، قال: فلم أزل قائمًا أنظر إليه إلى أن خرج من الزقاق، وكان يذكره كثيرًا.

قال صالح: وكنت أسمع أبي كثيرًا يقول: اللهم سلم سلم. وكان أبي: إذا دعا له رجل، يقول: ليس يحرز المؤمن إلا حفرته، الأعمال بخواتيمها.

وكان رجل يختلف مع خلف المخرمي إلى عفان يقال له: أحمد بن الحكم العطار، فختن بعض ولده، فدعا أبي وأبا خثيمة وجماعة من أصحاب الحديث، وطلب إلى أبي أن يحضر، فمضوا، ومضى أبي بعدهم وأنا معه، فلما دخل أجلس في بيت ومعه جماعة من أصحاب الحديث، فمن كان يختلف معه إلى عفان، فكان فيهم رجل يكنى بأبي بكر، يعرف بالأحول، فقال: يا أبا عبد الله: ههنا آنية من فضة، والتفت فإذا كرسي،

فقام وخرج وتبعه من كان في البيت. وسأل من كان في الدار عن خروجه فأخبر، واتبعته معهم جماعة، وأخبر الرجل فخرج إلى أبي، فحلف أنه ما علم بذلك، ولا أمر به، فجعل يطلب إليه فأبى. وجاء عفان فقال له الرجل: يا أبا عثمان، أطلب إلى أبي عبد الله أن يرجع فكلمه عفان، فأبى أن يرجع، فنزل بالرجل أمر عظيم<sup>(١)</sup>.

«السيرة» لصالح ص ٤٣-٤٧

قال صالح: [لما قدم أبي من عند المتوكل]<sup>(٢)</sup> ومكث قليلا، قال لي: يا صالح، قلت: لييك، قال: أحب أن تدع هذا الرزق فلا تأخذه ولا توكل فيه أحداً، فقد علمت أنكم إنما تأخذونه بسببي. فسكتُ. فقال: مالك؟ فقلت: أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأخالف إلى غيره فأكون قد كذبتك ونافقتك وليس في القوم أكثر عيلاً مني ولا أعذر، وقد كنت أشكو إليك فتقول: أمرك منعقد بأمرى، ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة، ثم قلت: وقد كنت تدعو لي فأرجو أن يكون الله ﷻ قد أستجاب لك، قال: ولا تفعل؟ قلت: لا! قال: قم فعل الله بك وفعل، فأمر بسد الباب بيني وبينه، فتلقاني عبد الله فسألني فأخبرته. فقال: ما أقول؟ قلت: ذاك إليك، فقال له مثل ما قال لي، فقال: لا أفعل، فكان منه إليه نحو ما كان منه إلي، فلقينا عمه فقال: لو أردتم أن تقولوا له، وما علمه إذا أخذتم شيئاً، فدخل عليه فقال: يا أبا عبد الله، لست آخذ شيئاً من هذا، فقال: الحمد لله، وهجرنا وسد الأبواب بيننا وبينه، وتحامى منزلنا أن يدخل منه إلى منزله شيء، فلما مضى نحو من شهرين كتب لنا بشيء فجيء به إلينا، فأول من

(١) وانظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٧٨/٩-١٧٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٩-٣٠٠، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٨/١١-٢٠٩.

(٢) في «السيرة»: فما أنحدر إلى بغداد. والمثبت من «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٦٥.

جاء عمه فأخذ، فأخبر فجاء إلى الباب الذي كان سده بيني وبينه وقد كان فتح الصبيان كوة، فقال: أدعوا لي صالحًا، فجاء الرسول وقلت له: لست أجيء، فوجه إلي لم لا تجيء؟ فقلت: قل له هذا الرزق يرتزقه جماعة كثيرة، وإنما أنا واحد منهم وليس فيهم أعذر مني، وإذا كان توبيح خُصِّصْتُ به أنا! فمضيت، فلما نادى عمه بالأذان خرج، فلما خرج، قيل لي: إنه قد خرج إلى المسجد، فجئت حتى صرت في موضع أسمع فيه كلامه، فلما فرغ من الصلاة التفت إلى عمه. ثم قال له: نافقتني وكذبتني وكان غيرك أعذر منك، زعمت أنك لا تأخذ من هذا شيئًا ثم أخذته وأنت تستغل مائتي درهم وعمدت إلى طريق المسلمين تستغله، إنما أنا أشفق أن تطوق يوم القيامة بسبع أرضين، أخذت هذا الشيء بغير حقه، فقال: قد تصدقت، قال: تصدقت بنصف درهم، ثم هجره وترك الصلاة في المسجد، وخرج إلى مسجد خارج يصلي فيه.

قال صالح: ثم كُتِبَ لنا بشيء فبلغه، فجاء إلى الكوة التي في الباب فقال: يا صالح أنظر ما كان للحسن علي فاذهب به إلى فوران حتى يتصدق به في الموضع الذي أخذ منه.

فقلت: ما علم فوران من أي موضع أخذ هذا؟

فقال: أفعل ما أقول لك، فوجهت بما كان أصابهما إلى فوران، وكان إذا بلغه أنا قبضنا شيئًا طوي تلك الليلة فلم يفطر، ثم مكث أشهرًا لا أدخل عليه، ثم فتح الصبيان الباب ودخلوا غير أنه لا يدخل إليه من منزلي شيء. ثم وجهت إليه: يا أبت قد طال هذا الأمر، أشتقت إليك، فسكت فدخلت فأكببت عليه وقلت له: يا أبت تدخل علي نفسك هذا الغم؟ فقال: يا بني ما لا أملكه. ثم مكثنا مدة لم نأخذ شيئًا، ثم كُتِبَ لنا بشيء فقبضناها، فلما بلغه هجرنا أشهرًا، فكلمه فوران ووجه إلي فدخلت فقال

له: يا أبا عبد الله، صالح وحبك له، فقال: يا أبا محمد والله لقد كان أعز الخلق عليّ وأيّ شيء أردت له إلا ما أردت لنفسي، فقلت له: يا أبت ومن رأيت أنت أو من لقيت قوي على ما قويت أنت عليه؟ قال: وتحتج عليّ.

قال صالح: ثم كتب أبي رحمه الله إلى يحيى بن خاقان، يسأله ويعزم عليه أن لا يعيننا على شيء من أرزاقنا ولا يتكلم فيه، فبلغني فوجهت إلى القيم لنا وهو أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو، وقد كنت قلت له: يا أبت إنه يكبر عليك وقد عزمت إذا حدث أمر أخبرتك به، فلما وصل رسوله بالكتاب إلى يحيى أخذه من صاحب الخبر، فأخذت نسخته ووصلت إلى المتوكل. فقال لعبد الله: كم من شهر لولد أحمد بن حنبل؟ فقال: عشرة أشهر. قال: تحمل الساعة إليهم أربعين ألف درهم من بيت المال صحاحًا ولا يعلم بها، فقال يحيى للقيم: أنا أكتب إلى صالح وأعلمه. فورد علي كتابه، فوجهت إلى أبي أعلمه، فقال الذي أخبره: أنه سكت قليلا وضرب بذقنه ساعة ثم رفع رأسه؛ فقال: ما حيلتي إذا أردت أمرًا، وأراد الله ﷻ أمرًا.

«السيرة» لصالح ص ١٠٧-١١٠

قال الميموني: سئل أحمد بن حنبل: حدثنا بحديث عبد القيس عن القطيعاء؛ فقال: سلوا بعض أصحاب الغريب، فإنني أكره أن أتكلم في قول رسول الله ﷺ بالظن فأخطيء.

«العلل» رواية المروزي وغيره (٤١٣)

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: اليوم الذي لا يكون عندي فيه قطعة أفرح.

«مسائل ابن هانئ» (٢٠١٠)

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ﷺ - وذكر أخلاق الورعين - فقال: أسأل الله أن لا يمقتنا، أين نحن من هؤلاء؟!

«الورع» للمروزي (١)

قال المروزي: وقيل لأبي عبد الله: هل للورع حد يعرف؟ فتبسم، وقال:

ما أعرفه.

«الورع» للمروزي (٢)

قال المروزي: قال أبو عبد الله: كأنك بالموت وقد فرق بيننا، ما أعدل بالفقر شيئاً، أنا أفرح إذا لم يكن عندي شيء، إني لأتمنى الموت صباحاً ومساءً، أخاف أن أفتن في الدنيا.

«الورع» للمروزي (٧)

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: أنفقت على هذا المخرج خمسة وستين درهماً بدين، وإنما لي فيه ربع الكراء.

قلت: فلم لا تدع عبد الله ينفق عليه؟ قال: كرهت أن يفسد علي الدراهم.

«الورع» للمروزي (١٤٨)

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول لشجاع بن مخلد: يا أبا الفضل، إنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنها أيام قلائل.

«الورع» للمروزي (٢٤٥)

قال المروزي: ذكرت لأبي عبد الله الفضل وعريه، وفتح الموصلية وعريه وصبه، فتغرغرت عينه، وقال: رحمهم الله، كان يقال: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

«الورع» للمروزي (٢٦٧)

قال المروزي: وقال لي أبو عبد الله يوماً: إني لأفرح إذا لم يكن عندي شيء، وجاءه ابنه الصغير بعقب هذا الكلام فطلب منه، فقال: ليس عند أبيك قطعة، ولا عندي شيء.

«الورع» للمروزي (٢٨٠)

قال المروزي: وسمعت أبا عبد الله يقول: قد تفكرت في هذه الآية ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْتَهُمْ بِزُكُوفِهِمْ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١] ثم قال: تفكرت في رزقهم، وأشار نحو العسكر، وقال: رزق يوم فيوم خير، وقال أبو عبد الله يوماً: أخاف أن أفتن بالدنيا كم بقي من عمري، الذي مضى أكثر، لي اليوم ست وسبعون سنة ما تلبست لهم بشيء، وعامة أصحابي قد كتبوا أنفسهم في الغارمين، أنا في كل نعيم.

«الورع» للمروزي (٤٠٨)

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: ما أكثر الداعين لك! فتغرغرت عينه وقال: أخاف أن يكون هذا أستدرأجًا، وقال: قال محمد بن واسع: لو أن للذنوب ريحًا ما جلس إليّ منكم أحد، وقال: حدثنا يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوذه، فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي وألقيت في النار. «الورع» للمروزي (٤٩١) - (٤٩٣)

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إن بعض المحدثين قال لي: أبو عبد الله لم يزهّد في الدراهم وحدها، قد زهد في الناس.

فقال أبو عبد الله: ومن أنا حتى أزهد في الناس؟ الناس يريدون يزهّدون فيّ. وقال أبو عبد الله: أسأل الله أن يجعلنا خيرًا مما يظنون، ويغفر لنا ما لا يعلمون. «الورع» للمروزي (٤٩٤)

قال المروزي: ذكرت لأبي عبد الله رجلًا من المحدثين، فقال: إنما أنكرت عليه أن ليس زيه زي النساك. «الورع» للمروزي (٥٦٢)

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: أنا منذ أكثر من سبعين سنة في كل نعيم، وقال: ما قل من الدنيا أقل للحساب.

قلت له: إن رجلًا قال: إن أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث ليسا عندي زهادا، أحمد له خبز يأكله، وبشر له دراهم تغيئه من خراسان، فتبسم أبو عبد الله وقال: أمن الزهاد أنا!

«الورع» للمروزي (٦٢٣)

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: قد جاء يحيى بن خاقان ومعه شوي، فجعل يقلله أبو عبد الله ويقلله.

قلت له: قالوا: إنها ألف دينار. قال: هكذا قال، وقال: فرددتها عليه، فبلغ الباب، ثم رجع، فقال: إن جاءك أحد من أصحابك بشيءٍ تقبله؟ قلت: لا، قال: إنما أريد أن أخبر الخليفة بهذا.

قلت لأبي عبد الله: أي شيء كان عليك لو أخذتها فقسمتها؟ فكلح وجهه، وقال: إذا أنا قسمتها، أي شيء كنت أريد؟ أكون له قهرمانا!

«أخبار الشيوخ وأخلاقهم» للمروزي (٢٠٤)

قال عبد الله: كان ههنا شيخ قال: رأيت على يد أبي عبد الله جربًا، فجئت بدواء فقلت: ضع هذا عليه، فأخذه فرده، فقلت له: لم رددته؟

فقال: أنتم [تسمعون مني]<sup>(١)</sup>.

قال أحمد بن سنان الواسطي: بلغني أن أحمد بن حنبل رهن نعله عند خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن، وأكرى نفسه من ناس من الحماليين عند خروجه وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها منه.

«الجرح والتعديل» ٣٠١/١، «حلية الأولياء» ١٧٥/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٣/٥.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٢، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٦/١١

قال عبد الله: سمعت أبي يقول - وذكر الدنيا - فقال: قليلها يجزئ وكثيرها لا يجزئ. وذكر عنده الفقر، فقال: الفقر مع الخير. وسمعته يقول: وددت أني نجوت من هذا الأمر كفافا لا علي ولا لي.

«الجرح والتعديل» ٣٠٥/١، «حلية الأولياء» ١٨٤/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٦، ٣٥٤.

«سير أعلام النبلاء» ٢٢٧، ٢٠٨/١١

قال عبيد القاري: دخل عم أحمد بن حنبل على أحمد بن حنبل ويده تحت خده، فقال له: يا ابن أخي أي شيء هذا الغم؟ أي شيء هذا الحزن؟ فرفع أحمد رأسه فقال: يا عم طوبى لمن أحمل الله ﷻ ذكره.

«الجرح والتعديل» ٣٠٦/١، «طبقات الحنابلة» ٢٧/١، «تاريخ دمشق» ٣٠٩/٥.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٢، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٧/١١

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل إذا رأته تعلم

(١) بياض في «الزهد»، والمثبت من «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٤.



أنه لا يُظهر النسك، رأيت عليه نعلا لا يشبه نعل القراء، له رأس كبير معقف، وشراك مسبل كأنه أشتري له من السوق، ورأيت عليه إزارًا وجبة برد مخطط أسماجوني.

قال ابن أبي حاتم: أراد بهذا والله أعلم ترك التزين بزي القراء، وإزالته عن نفسه ما يشتهر به. «الجرح والتعديل» ٣٠٦/١

قال الحسين بن الحسن الرازي: حضرت أحمد بن حنبل وجاءه فيج بكتاب، أظنه من البسطامي، فوضعه ولم يقرأه وقال: ما عندنا شيء نعطيك إلا - أستغفر الله - الخبز إن رضيت به. «الجرح والتعديل» ٣٠٧/١

قال عبد الله: ما رأيت أبي حدث من حفظه من غير كتاب إلا بأقل من مائة حديث. «حلية الأولياء» ١٦٥/٩، «المناقب» ص ٣٢٨، «سير أعلام النبلاء» ٢١٣/١١

قال سليمان بن داود الشاذكوني: علي بن المدني يتشبه بأحمد بن حنبل! أيها، ما أشبه السك باللك<sup>(١)</sup>، لقد حضرت من ورعه شيئًا بمكة<sup>(٢)</sup> أنه رهَن سَطْلًا عند فامي فأخذ منه شيئًا يتقوته، فجاء فأعطاه فكاكه، فأخرج إليه سَطْلين فقال: أنظر أيهما سطلك فخذ، فقال: لا أدري، أنت في حل منه ومما أعطيتك في حل، ولم يأخذه.

قال سليمان: فقلت للفامي: أخرجت سطلين إلى رجل من أهل الورع، والسطول تتشابه حتى شك في سطله. فقال الفامي: والله إنه لسطله، وإنما أردت أن أمتحنه فيه. «حلية الأولياء» ١٦٩/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠١/٥، «المناقب» ص ٣٢٨، «السير» ٢٠٣/١١، «البداية والنهاية» ٧٧٨/١٠، «الجواهر المحصل» ص ٤٨، «المنهج الأحمد» ٧٩/١

(١) السك ضرب من الطيب يُرَكَّبُ من مسك ورامك عربي، واللك صَبْغ أحمر يصبغ به جلود المغزى للخفاف وغيرها، واللك بالضم ثقله. «لسان العرب» مادة [سكك]، [لكك].

(٢) في «تاريخ دمشق»، «البداية والنهاية»: باليمن.

قال إسحاق بن راهويه: لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق أنقطعت به النفقة، فأكرى نفسه من بعض الحمالين إلى أن وافى صنعاء، وقد كان أصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من أحد شيئاً.

«حلية الأولياء» ١٧٤/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩١، «سير أعلام النبلاء» ٢١٤/١١

قال عبد الله: كتب إلي الفتح بن سُحْرُف بخط يده أنه سمع عبد بن حميد يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: قدم علينا أحمد بن حنبل ههنا، فأقام سنتين إلا شيئاً، فقلت له: يا أبا عبد الله، خذ هذا الشيء فانتفع به، فإن أرضنا ليست بأرض متجر ولا مكسب، وأرانا عبد الرزاق كفه ومدّها فيها دنانير. فقال أحمد: أنا بخير. ولم يقبل مني.

«حلية الأولياء» ١٧٤/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩١، «تهذيب الكمال» ٤٥٩/١

قال عبد الله: حدثني إسماعيل بن أبي الحارث قال: كان عندنا شيخ مروزي، فجاء إليه أحمد بن حنبل ثم خرج، فقلت له: في أي شيء جاءك أبو عبد الله؟ فقال: هو لي صديق وبينني وبينه أنس، وتلكأ أن يخبرنا فألححنا عليه، فقال: كان أستقرض مني مائتي درهم أو ثلاثمائة درهم، فجاءني بها، فقلت: يا أبا عبد الله، ما دفعتها وأنا أنوي أن آخذها منك. فقال: وأنا ما أخذتها إلا وأنا أنوي أن أردّها إليك.

«حلية الأولياء» ١٧٥/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٧، «سير أعلام النبلاء» ٢١٤/١١

قال محمد بن موسى بن حماد البربري: حُمل إلى الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي ميراثه من مصر مائة ألف دينار، فحمل على أحمد ابن حنبل ثلاثة أكياس، في كل كيس ألف دينار، فقال: يا أبا عبد الله، هذه من ميراث حلال خذها فاستعن بها على عائلتك. قال: لا حاجة لي فيها، فأنا في كفاية. فردّها ولم يقبل منها شيئاً.

«حلية الأولياء» ١٧٥/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٥/٥

«المناقب» ص ٢٩٩، «تهذيب الكمال» ٤٦٠/١، «سير أعلام النبلاء» ٢١٤/١١، «المنهج الأحمد» ٧٧/١

قال أبو جعفر أحمد بن محمد التُّسْتَرِي: كان غلام يختلف إلى أحمد ابن حنبل، فناوله يوماً درهماً فقال: أشتري بها كاغداً، فخرج الغلام فاشترى له وجعل في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده وأوصله إلى بيت أحمد، فسأل أحمدُ أهل بيته: أحمل شيء من البياض؟ فقالوا: نعم، فوضع بين يديه، فلما أن فتحه تناثرت الدنانير، فردها في مكانها وسأل عن الغلام حتى دل عليه، فوضعه بين يديه، فتبعه الغلام وهو يقول: الكاغد أشتريته بدراهمك خذه، فأبى أن يأخذ الكاغد أيضاً.

«حلية الأولياء» ١٧٦/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٥/٥، «المناقب» ص ٣٠٣، «الجواهر المحصل» ص ٤٩

قال أبو جعفر بن ذريح العُكْبَرِي: طلبت أحمد بن حنبل في سنة ست وثلاثين ومائتين لأسأله عن مسألة، فسألت عنه فقالوا: إنه خرج يصلي خارجاً، فجلست له على باب الدرب حتى جاء، فقمت فسلمت عليه فرد عليّ السلام، فدخل الزقاق وأنا أماشيته، فلما بلغنا آخر الدرب إذا باب يفرج فدفعه وصار خلفه وقال: أذهب عافاك الله، فالتفت فإذا مسجد على الباب وشيخ مخضوب قائم يصلي بالناس، فجلست حتى سلم الإمام، فخرج رجل فقلت: هذا الإمام من هو؟ قالوا: إسحاق عم أحمد بن حنبل. قلت: فما له لا يصلي خلفه؟

فقال: ليس يكلم ذا ولا ابنه لأنهم أخذوا جائزة السلطان.

«حلية الأولياء» ١٧٦/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٦٦

قال إبراهيم بن مته السَّمَرَقَنْدِي: سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن أحمد بن حنبل، قلت: هو إمام؟ قال: إي والله، أحمد بن حنبل صبر على الفقر سبعين سنة.

«حلية الأولياء» ١٧٦/٩، «تاريخ دمشق» ٢٨٨/٥، «المناقب» ص ٣١٠، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٢٥

قال عبد الله: قلت لأبي: بلغني أن عبد الرزاق عرض عليك دنانير؟

قال: نعم، وأعطاني يزيد بن هارون خمس مائة درهم - أظن - فلم أقبل، وأعطى يحيى بن معين، وأبا مسلم، فأخذنا منه.

«حلية الأولياء» ١٧٧/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٣، «سير أعلام النبلاء» ١٩٣/١١

قال حمدان بن سنان الواسطي: قدم علينا أحمد بن حنبل ومعه جماعة، فنفدت نفقاتهم فبررتهم فأخذوا، وجاءني أحمد بن حنبل بفروة فقال: قل لمن يبيع هذه ويجيئني بثمانها، فأتسع به، قال: فأخذت صرة دراهم فمضيت بها إليه فردها، فقالت أمرأتي: هذا رجل صالح لعله لم يرضها فأضعفها، فأضعفتها فلم يقبل، وأخذ الفروة مني وخرج.

«حلية الأولياء» ١٧٧/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠١/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٣

قال أحمد بن محمد التُّسْتَرِي: ذكروا أن أحمد بن حنبل أتى عليه ثلاثة أيام ما كان طعم فيها، فبعث إلى صديق له فاستقرض شيئاً من الدقيق فعرفوا في البيت شدة حاجته إلى الطعام، فخبزوا له بالعجلة، فلما وضع بين يديه قال: كيف خبزتم هذا بسرعة؟ فقليل له: كان التنور في بيت صالح مسجوراً فخبزنا بالعجلة فقال: أرفعوا ولم يأكل، وأمر بسد بابه إلى دار صالح.

«حلية الأولياء» ١٧٧/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٢/٥، «المناقب» ص ٣٣٠

«سير أعلام النبلاء» ٢١٤/١١، «المنهج الأحمد» ٨٠/١

قال عبد الله: حدثني علي بن الجهم بن بدر قال: كان لنا جار، فأخرج لنا كتابا فقال: أتعرفون هذا الخط؟

قلنا: نعم، هذا خط أحمد بن حنبل كيف كتب لك؟

قال: كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عيينة، ففقدنا أحمد بن حنبل أياماً لم نره، ثم جئنا إليه لنسأل عنه، فقال لنا أهل الدار التي هو فيها: هو في ذلك البيت، فجئنا إليه والباب مردود عليه وإذا عليه خلقان، فقلنا له: يا أبا عبد الله، ما خبرك لم نرك منذ أيام؟ فقال: سرقت ثيابي.

فقلت له: معي دنائير، فإن شئت خذ قرصا وإن شئت صلة، فأبى أن يفعل، فقلت: تكتب لي بأجرة؟

قال: نعم، فأخرجت ديناراً فأبى أن يأخذه، وقال: أشتري ثوبا واقطعه نصفين، فأومأ إلى أنه يأتزر بنصف ويرتدي بالنصف الآخر، وقال: جئني ببقيته، ففعلت وجئت بورق فكتب لي فهذا خطه.

«حلية الأولياء» ١٧٧/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٢/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٥

قال القاضي إسماعيل بن إسحاق: سمعت نصر بن علي يقول: أحمد بن حنبل أمره بالآخرة كان أفضل؛ لأنه أتته الدنيا فدفعها عنه.

«حلية الأولياء» ١٨٠/٩

قال يحيى بن معين: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، صحبناه خمسين سنة ما أفتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير.

«الحلية» ١٨١/٩، «تاريخ دمشق» ٢٨١/٥، «المناقب» ص ٣٤٤، «السير» ١١/١٩٦، ٢١٤

قال إسحاق بن موسى الأنصاري: دفع المأمون إليّ مالا وقال: أقسمه على أصحاب الحديث فإن فيهم ضعفاء، فما بقي منهم أحد إلا أخذ، إلا أحمد بن حنبل، فإنه أبى.

«حلية الأولياء» ١٨١/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٥/٥، «المناقب» ص ٣٢٦، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٠

قال جعفر بن محمد بن يعقوب: جاء رسول من دار أحمد بن حنبل إليه يذكر له أن أبا عبد الرحمن عليل واشتهى الزبد، فناول رجلاً من أصحابه قطعة وقال: أشتريه بها زبداً، فجاء به على ورق سلق، فلما أن نظر إليه قال: من أين هذا الورق؟ فقال: أخذته من عند البقال.

فقال: أستاذته في ذلك؟ قال: لا، قال: رده.

«حلية الأولياء» ١٨١/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٨/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٣

قال أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسي: ذهبت أنا ويحيى الجلاء-

وكان يقال: إنه من الأبدال- إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل فسألته وكان إلى جنبه فوران وزهير وهارون الحمّال، فقلت: رحمك الله يا أبا عبد الله بم تلين القلوب؟ فنظر إلى أصحابه فغمزهم بعينه، ثم أطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال: يا بني بأكل الحلال. فمررت كما أنا إلى أبي نصر بشر بن الحارث فقلت له: يا أبا نصر، بم تلين القلوب؟ فقال: ﴿أَلَا يَذَكِّرُ اللَّهُ تَطْمِينُ الْقُلُوبِ﴾ [الرعد: ٢٨].

فقلت: إني جئت من عند أبي عبد الله.

فقال: هيه أي شيء قال لك أبو عبد الله؟

قلت: قال: بأكل الحلال. قال: جاء بالأصل، جاء بالأصل.

فمررت إلى عبد الوهاب الوراق، فقلت: يا أبا الحسن، بم تلين القلوب؟ قال: ﴿أَلَا يَذَكِّرُ اللَّهُ تَطْمِينُ الْقُلُوبِ﴾. قلت: فإني جئت من عند أبي عبد الله، فاحمرت وجنتاه من الفرح وقال لي: أي شيء قال أبو عبد الله؟ فقلت: قال: بأكل الحلال. فقال: جاءك بالجواهر، جاءك بالجواهر، الأصل كما قال، الأصل كما قال.

«حلية الأولياء» ١٨٢/٩، «المناقب» ص ٢٥٥

قال عبد الله: كان أبي أصبر الناس على الوحدة، وبشر رحمه الله فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة، فكان يخرج إلى ذا ساعة، وإلى ذا ساعة.

«حلية الأولياء» ١٨٣/٩، «تاريخ دمشق» ٢٩٨/٥، «المناقب» ص ٣٥٠، «تهذيب الكمال» ٤٥٨/١، «سير أعلام النبلاء» ٢١١/١١

قال عبد الله: كنت جالسا عند أبي رحمه الله يوما فنظر إلى رجلي وهما لنتان ليس فيهما شقاق، فقال لي: ما هذان الرجلان؟ لم لا تمشي حافيا حتى تصير رجلاك خشتين؟ قال عبد الله: وخرج إلى طرسوس ماشيا على قدميه.

قال عبد الله: كان أبي أصبر الناس على الوحدة، لم يره أحد إلا في مسجد، أو حضور جنازة، أو عيادة مريض، وكان يكره المشي في الأسواق.

«حلية الأولياء» ١٨٤/٩، «تاريخ دمشق» ٢٩٨/٥، «المناقب» ص ٣١٤، ٣٥٠، «المنهج الأحمد» ٩٥/١

قال أبو علي عيسى بن محمد الجريحي: ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال: كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فدخلت عليه فقال لي: فيم تنظر؟ فقلت: في النحو والعربية. والشعر فأنشدني أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل      خلوتُ ولكن قل عليّ رقيب  
ولا تحسبن الله يخلف ما مضى      وأن الذي يخفى عليه يغيب  
لهونا عن الأيام حتى تتابعت      ذنوب عليّ آثارهن ذنوب  
فيا ليت أن يغفر الله ما مضى      ويأذن لي في توبة فأتوب  
إذا ما مضى القرن الذي أنت فيهم      وخلفت في قرن فأنت غريب

«حلية الأولياء» ٢٢٠/٩، «المناقب» ص ٢٦٥، «الجواهر المحصل» ص ١٤٦، «المنهج الأحمد» ٩٣/١

قال محمد بن سختهويه البردعي: سمعت أبا عمير بن النحاس عيسى بن محمد بن عيسى - وذكر عنده أحمد بن حنبل فقال: رحمه الله عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان ألحقه، عرضت له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها.

«طبقات الحنابلة» ٢٣/١، «تاريخ دمشق» ٢٩١/٥، «البداية والنهاية» ٢٨٦/١٠

قال ابن هانئ: قال لي أبو عبد الله: بكر يوماً حتى تعارضني بشيء من الزهد، فبكرت إليه وقلت لأم ولده: أعطني حصيراً ومخدة فبسطته في الدهليز. فخرج أبو عبد الله ومعه الكتب والمحبرة، فنظر إلى الحصير والمخدة فقال: ما هذا؟ فقلت: لتجلس عليه.

فقال: أرفعه، الزهد لا يحسن إلا بالزهد، فرفعته وجلس على التراب.

«طبقات الحنابلة» ٢٣/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٢، «سير أعلام النبلاء» ٣٢٥/١١، «المقصد الأرشد»

٦٨/١، «المنهج الأحمد» ٧٧/١

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي السمسار قال: كانت لأم عبد الله بن

أحمد دار معنا في الدرب يأخذ منها درهما بحق ميراثه، فاحتاجت إلى نفقة فأصلحها ابنه عبد الله، فترك أبو عبد الله الدرهم الذي كان يأخذه وقال: قد أفسده علي<sup>(١)</sup>.

«طبقات الحنابلة» ٢٤/١، «المناقب» ص ٣٣٢، «المقصد الأرشد» ٦٨/١

قال حنبل: وكان ربما أستعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار، أمتنع من ذلك حتى لقد وصف له في علته قرعة تشوى ويؤخذ ماؤها، فلما جاءوا بالقرعة قال بعض من حضر: أجعلوها في تنور صالح فإنهم قد خبزوا. فقال بيده لا، وأبى أن يوجه بها إلى منزل صالح. قال حنبل: ومثل هذا كثير.

«طبقات الحنابلة» ٢٤/١، «السير» ٢٧٢/١١، «المقصد الأرشد» ٦٨/١

قال المرؤذي: كان أبو عبد الله إذا ذكر الموت، خنقته العبرة، وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: الخوف يمنعني من أكل الطعام والشراب فما أشتهيه، فإذا ذكرت الموت هان علي كل شيء.

«طبقات الحنابلة» ٢٧/١، «تاريخ دمشق» ٣٢٤/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٥،

«سير أعلام النبلاء» ٣٠٥، ٢١٥/١١، «المقصد الأرشد» ٦٨/١

قال إسماعيل بن حرب: أحصي ما ردَّ أبو عبد الله أحمد بن حنبل حين جيء به إلى العسكر فإذا هو سبعون ألفاً.

«طبقات الحنابلة» ٢٧/١، «المناقب» ص ٣٠٠

قال محمد بن عبيد الله المنادي: قال لي أحمد بن حنبل: أنا أذرع هذه الدار التي أسكنها وأخرج الزكاة عنها في كل سنة، أذهب في ذلك إلى قول عمر بن الخطاب في أرض السواد.

«طبقات الحنابلة» ٢٧/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٧، «سير أعلام النبلاء» ٣١٩/١١

(١) قال صاحب «الطبقات»: إنما تورع من أخذ حقه من الأجرة؛ خشية أن يكون ابنه أنفق على الدار مما يصل إليه من مال الخليفة، فاعتذروا للحاجة، فهجرهم شهراً لأخذ العطاء. «الطبقات» ٢٤/١.



قال أحمد بن القاسم الطوسي: كان أحمد بن حنبل إذا نظر إلى نصراني غمض عينيه، فقيل له في ذلك؛ فقال: لا أقدر أنظر إلى من أفترى على الله وكذب عليه.

«طبقات الحنابلة» ٢٧/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٨

قال عارم بن الفضل: كان أحمد بن حنبل ههنا عندنا بالبصرة فجاءني بمعضدة له، أو قال: صرة فيها دراهم، فكان كل قليل يجيء فيأخذ منها، فقلت له: يا أبا عبد الله بلغني أنك رجل من العرب، فمن أي العرب أنت؟ فقال لي: يا أبا النعمان نحن قوم مساكين. فكان كلما جاء أعدت عليه فيقول لي هذا الكلام، ولا يخبرني حتى خرج من البصرة.

«تاريخ دمشق» ٢٥٨/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٥، «تهذيب الكمال» ٤٤٥/١، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٧، «الجواهر المحصل» ص ٥

قال عبد الرزاق: وأما أحمد بن حنبل فما رأيت أفتقه منه ولا أوره.

«تاريخ دمشق» ٢٧٠/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٩٦، «تهذيب الكمال» ٤٥٠/١، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٥، «طبقات الشافعية» ٢/٢٨، «الجواهر المحصل» ص ٣٠

قال المُرزِي: قال الشافعي: لما دخلت على هارون الرشيد قلت له بعد المخاطبة: إني خلفت اليمن ضائعة تحتاج إلى حاكم. فقال: أنظر رجلاً ممن يجلس إليك حتى نوليه قضاءها، فلما رجع الشافعي إلى مجلسه، ورأى أحمد بن حنبل من أمثلهم أقبل عليه فقال: إني كلمت أمير المؤمنين أن يولي قاضياً باليمن، وأنه أمرني أن أختار رجلاً ممن يختلف إلي، وإني قد اخترتك فتها حتى أدخلك على أمير المؤمنين يوليك قضاء اليمن، فأقبل عليه أحمد وقال: إنما جئت إليك لأقتبس منك العلم، تأمرني أن أدخل لهم في القضاء؟ ووبخه، فاستحيا الشافعي<sup>(١)</sup>.

«تاريخ دمشق» ٢٧٤/٥، «المناقب» ص ٣٣٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٤، «البداية والنهاية» ١٠/٧٧٨، «الجواهر المحصل» ص ٥٠

(١) قال الذهبي في «السير»: إسناده مظلم.

قال قتيبة بن سعيد: لا يضم إلى أحمد بن حنبل أحد ولولا أحمد لمات الورع ما أعظم منه أحمد بن حنبل على جميع المسلمين، وما أحق على كل مسلم أن يستغفر له.

«تاريخ دمشق» ٢٧٦/٥-٢٧٧

قال عبد الله: سمعت أبي يقول ليحيى بن معين: يا أبا زكريا، بلغني أنك تقول: ثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة. فقال يحيى: نعم أقول هكذا.

قال أحمد: فلا تقله، قل إسماعيل بن إبراهيم، فإنه بلغني أنه يكره أن ينسب إلى أمه. قال يحيى لأبي: قد قبلنا منك يا معلم الخير<sup>(١)</sup>.

«تاريخ دمشق» ٢٨١/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٦

قال أبو داود: كانت مجالسة أحمد بن حنبل مجالسة الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيت أحمد بن حنبل يذكر الدنيا قط.

«تاريخ دمشق» ٢٩١/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٠، ٢٧٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٩، «اللبديّة

والنهاية» ١٠/٧٧٩، «المنهج الأحمد» ١/٩٦

قال محمد بن سعيد الترمذي: قدم صديق لنا من خراسان فقال: إني أبضعت بضاعة ونويت أن أجعل ربحها لأحمد بن حنبل، والربح عشرة آلاف درهم، فاحملها إليه.

قال: قلت: حتى أذهب إليه فأنظر كيف الأمر عنده، فذهبت إليه فسلمت عليه وقلت له: فلان فإذا هو عارف به، فقلت له: إنه أبضع بضاعة وجعل ربحها لك وهي عشرة آلاف درهم.

فقال: جزاه الله عن العناء خيرًا، نحن في غنى وسعة، فأبى أن يأخذها رحمه الله.

«تاريخ دمشق» ٣٠٤/٥، «المناقب» ص ٢٩٨، «تهذيب الكمال» ١/٤٥٩، «السير» ١١/٢١٢

(١) قال ابن الجوزي: وقد نسبت جماعة إلى أمهاتهم، وغلب ذلك عليهم، والورع ترك ما يكرهه المنسوب. «المناقب» ص ٣٣٦.

قال يعقوب بن إسحاق: سمعت أحمد بن حنبل -وسئل عن التوكل- فقال: هو قطع الأستشراف باليأس من الخلق.

قيل له: فما الحجة فيه؟ قال: قصة الخليل لما وضع في المنجنيق مع جبريل حين قال له: أما إليك فلا. فقال له: فسَل من لك إليه الحاجة. قال: أحب الأمرين إليّ أحبهما إليه.

«تاريخ دمشق» ٣٠٨/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٧

قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل فرأيت رجلاً تهمه نفسه لا يحب أن تكثر عليه، كأن النيران قد سعرت بين يديه.

«تاريخ دمشق» ٣٠٩/٥

قال إسحاق بن راهويه: سمعت الأمير عبد الله بن طاهر يقول: أحب يحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل، وإن كانا لا يقربان السلطان ليس لخلاف منهما، ولكن لجورهم.

«تاريخ دمشق» ٣١٠/٥

قال أحمد بن سنان: قدم علينا أحمد بن حنبل مع جماعة من البغداديين إلى يزيد بن هارون، واستقرضوني كلهم وردوا، إلا أحمد بن حنبل لم يستقرضني، أعطاني فروة له فبعثها بسبعة دراهم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٥

قال إسماعيل الديلمي: كنت في البيت عند أحمد بن حنبل، فإذا نحن بداق يدق الباب فخرجت إليه، فإذا أنا بفتى عليه أطمار شعر، قال: فقلت: ما حاجتك؟ قال: أريد أحمد بن حنبل، قال: فدخلت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، بالباب شاب عليه أطمار شعر يطلبك، فخرج إليه فسلم عليه، فقال له الفتى: يا أبا عبد الله، ما الزهد في الدنيا؟

فقال له أحمد: ثنا سفيان، عن الزُّهري: أن الزهد في الدنيا قصر الأمل. فقال له: يا أبا عبد الله صفه لي، وكان الفتى قائماً في الشمس والفيء بير

يديه. فقال: هو أن لا تبلغ من الشمس إلى الفيء، ثم ذهب ليولي، فقال له أحمد: قف، فدخل فأخرج له صرة فدفعها إليه.

فقال: يا أبا عبد الله من لا يبلغ من الشمس إلى الفيء أي شيء يعمل بهذه؟ ثم تركه وولي.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٤

قال المروزي: وقلت لأبي عبد الله: إن رجلاً قدم من طرسوس فقال لي: إننا كنا في بلاد الروم في الغزو إذا هدأ الليل رفعوا أصواتهم بالدعاء: أدعوا لأبي عبد الله، وكنا نمد المنجنيق ونرمي عنه، ولقد رُمي عنه بحجر والعُجج على الحصن متترس بدرقة، فذهب برأسه وبالدرقة. فتغير وجهه، وقال: ليته لا يكون أستدراجاً، ثم قال: ترى هذا أستدراجاً؟

قلت له: كلا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٠

قال محمد بن نصر العابد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كل شيء من الخير بادر فيه. قال: وشاورته في الخروج إلى الثغر؛ فقال: بادر بادر.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٥

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: يا نفس أنصبي وإلا فستحزني.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٦

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: ما أعدل بفضل الفقر شيئاً، تدري إذا سألك أهلك حاجة لا تقدر عليها أي شيء لك من الأجر!

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٦

قال الميموني، أن أبا عبد الله قال له: يا أبا الحسن كم يعيش أحدنا؟

خمسين سنة، ستين سنة، كأنك بنا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٧

قال أحمد بن محمد الوراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما شبهت

الشباب إلا بشيء كان في كمي فسقط.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٠٥

قال عبد الله: سئل أحمد عن الفتوة؛ فقال: ترك ما تهوى لما تخشى.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٨

قال محمد بن نصر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كل شيء من الخير

تهتم به، فبادر قبل أن يُحال بينك وبينه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٨

قال عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر: بت عند أحمد بن حنبل فوضع

لي ماء، فلما أصبح وجدني لم أستعمله فقال: صاحب حديث لا يكون له ورْدٌ

في الليل؟ قلت: أنا مسافر. قال: وإن كنت مسافرًا!! حَجَّ مسروق فما نام إلا

ساجدًا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٩، «المنهج الأحمد» ٨٦/١

قال أبو عصمة بن عصام البيهقي: بت ليلة عند أحمد بن حنبل فجاء

بالماء فوضعه، فلما أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال: سبحان

الله!! رجل يطلب العلم لا يكون له ورْدٌ من الليل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٩، «سير أعلام النبلاء» ٢٩٨/١١

قال علي بن المديني: ودعت أحمد بن حنبل فقلت له: توصيني بشيء؟

قال: نعم، أجعل التقوى زادك، وانصب الآخرة أمامك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٩، «سير أعلام النبلاء» ٣٠١/١١، «المنهج الأحمد» ٨٦/١

قال يحيى الجلاء: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عزيز عليّ أن تُذيب

الدنيا أكباد رجال وعت صدورهم القرآن.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٩

قال عبد الله: قلت لأبي يوماً أوصني يا أبة؛ فقال: يا بني أنو الخير،

فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٠

قال المرؤذي: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل بم بلغ القوم حتى مُدحوا؟

قال: بالصدق.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٠

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: ليس يبقى من لا يدري ما يبقى.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٠

عن علي بن خَشْرَم أنه سمع أحمد بن حنبل يقول:  
تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّن نَالَ صَفْوَتَهَا من الحرام، وَيَبْقَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ  
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ مِنْ مَعَبَّتِهَا لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٦٦، «الجواهر المحصل» ص ١٤٧، «المنهج الأحمد» ١/٩٤

قال محمد بن إبراهيم الأنماطي: كنت عند أحمد بن حنبل وبين يديه  
محبرة، فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته في أن أكتب من محبرته، فقال  
لي: أكتب يا هذا، فهذا ورع مظلّم.

قال أحمد بن منصور الرّمادي: سمعت بحراً البقال يقول - وكان عندنا  
في قرية عبد الرزاق - وذكر أحمد بن حنبل، فقال: ما فعل؟  
فقلت له: وما يدريك من أحمد؟

فقال: كان عندنا ههنا فلما خرج أصحابه تخلف من بعدهم فمرّ بي  
فقال: يا بحر، لك عندي درهم خذ هذه النعل، فإن بعثت إليك من صنعاء  
بالدرهم، وإلا فالنعل بالدرهم، أرضيت؟

قلت: نعم، ومضى، فأخبرت همام - ابن أخت عبد الرزاق - فقال:  
ويحك، لأي شيء أخذت النعل منه.

قال الرّمادي: سمعت عبد الرزاق - وذكر أحمد بن حنبل - فدمعت عيناه  
وقال: قدم وبلغني أن نفقته نفدت، فأخذت عشرة دنانير وأقمته خلف الباب  
وما معي ومعه أحد وقلت: إنه لا يجتمع عندنا الدنانير، وقد وجدت عند  
النساء عشرة دنانير فخذها فأرجو أن لا تنفقها حتى يتهياً عندنا شيء.  
فتبسم وقال لي: يا أبا بكر، لو قبلت شيئاً من الناس قبلت منك. ولم يقبل.  
«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٢، ٢٢٩، «الجواهر المحصل» ص ٤٩

قال إسحاق بن إبراهيم بن حسان الفقيه: حدثني رجل كان رفيقاً لأبي  
عبد الله أحمد بن حنبل بواسطة علي باب يزيد بن هارون، فجاءه أبو

عبد الله بجبة يبيعها في شدة البرد، قال: فلم أزل به حتى صرفته عن بيعها، ثم صرت إلى يزيد بن هارون فقلت: يا أبا خالد، إن أحمد بن حنبل جاءني بجبته لأبيعه له في هذا البرد، فقال لجاريتته: زني مائة درهم وهاتيها، فدفعتها إليّ وقال: أدفعها إليه، فجئت بها إليه فقلت: هذه بعثها أبو خالد.

فقال: إني لمحتاج إليها، وإني لابن سبيل، ولكن لا أحب أن أعود نفسي هذا، ردها عليه فرددتها إليه، فدفعت إلي جبته فبعتها له.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٤

قال صالح: جاءتني حُسن فقالت: يا مولاي قد جاء رجل بتليسة<sup>(١)</sup> فيها فاكهة يابسة وهذا الكتاب، قال صالح: ففقت فقرأت الكتاب فإذا فيه: يا أبا عبد الله أبضعت لك بضاعة إلى سمرقند فوقع فيها كذا وكذا، ورددتها فوقع فيها كذا وكذا، وقد بعثت بها إليك أربعة آلاف درهم وفاكهة أنا لقطتها من بستانني، ورثته عن أبي وأبي عن أبيه، قال: فجمعت الصبيان فلما دخل دخلنا عليه وقلت له: يا أبة، ما ترقُّ لي من أكل الزكاة؟ ثم كشفت عن رأس الضبية وبكيت.

فقال: من أين علمت؟ دعني حتى أستخير الله الليلة.

قال: فلما كان من الغد، قال: قد أستخرت الله الليلة، فعزم لي أن لا أخذها، وفتح التليسة وفرقها على الصبيان، وكان عنده ثوب عشاري فبعث به إليه ورد المال. قال صالح: فبلغني أن الرجل أتخذة كفننا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٣٠

قال أحمد بن محمد بن حماد المقرئ، عن علي بن الجهم أنه رأى بيد رجل من أهل الربض كتابا بخط أبي عبد الله قال: فقلت له: من أين لك دفتر أحمد بن حنبل؟ فقال لي: يا أبا الحسن وتعرف خطه؟

(١) التليسة: وعاء يُسوى من الخوص شبه قفعة. «لسان العرب» مادة [تلس].

قلت: نعم. فقال: ليس هذا دفتر أحمد بن حنبل ولكنه دفترى بخطه.

فقلت له: وكيف صار هذا هكذا؟

فقال لي: كنا عند ابن عيينة سنة من السنين ولم يكن من أهل الرض تلك السنة مقيما على ابن عيينة غيري وغيره، ففقدته أياما فسألت عنه فدللت على موضعه، فجئت فإذا هو في شبيهه بكهف في جياذ على بابه قفص، فقلت: سلام عليكم. فقال لي: وعليكم السلام.

فقلت: أدخل؟ فقال: لا. ثم قال: أدخل، فدخلت وإذا عليه قطعة لبد خلق، فقلت: لم حجبتني؟ قال: حتى أسترت. فقلت له: ما شأنك؟ فقال: سُرقت ثيابي.

فبادرت إلى منزلي فجئت بصرة فيها مائة درهم، فعرضتها عليه فامتنع، وسألته أن يقبلها قرضا فأبى عليّ، حتى بلغت عشرين درهما، كل ذلك، يأبى عليّ، فقمتم موليا وقلت: ما يحل لك أن تقتل نفسك وأنا أعرض عليك فلا تقبل! فقال لي: أرجع، فرجعت، فقال لي: أليس قد سمعت معي من ابن عيينة سماعًا كثيرًا؟

فقلت: بلى، فقال: تحب أن أنسخه لك؟

قلت: نعم، فقال لي: أشتري ورقا وجنني به، فكتب بدراهم ذكر مبلغها، فاكتسب منها ثوبين باثني عشر درهما، وأخذ الباقي نفقة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩١

قال المروزي: سمعت أبا بكر بن حماد المقرئ يقول: سمعت أبا ثابت الخطاب يقول: قال ابن الجروي: ذهبت إلى أحمد بن حنبل فقلت: هذه ألف دينار أشتري بها غلة للصبيان، فأبى أن يقبلها، قال: وكان يُكرمني، فلما قلت له ذلك، قال: أحب إذا كانت لك حاجة لا تجيء، فإن أردت أن تسألني عن شيء فأرسل إليّ، فحرمت نفسي. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٠



قال صالح: كنت عند أبي يوماً فدعاني النساء فقلن: قل لأبيك ليس عندنا دقيق- أو قال: خبز- فقلت له، فقال: الساعة، ثم أبطأ عليهم فعادوني فقلت له، فقال: الساعة، فبينما نحن كذلك إذا برجل يدق الباب فخرجت إليه، فإذا رجل خراساني يشبه الفيح على كتفه عصا فيها جراب، فقلت له: ما حاجتك؟

فقال: حاجتي إلى أحمد بن حنبل، فدخلت فأخبرته.

فقال: عُدْ إليه فقل له: فيم قصدت؟ في مسألة، في حديث؟

فقال: ما قصدت في مسألة ولا حديث. فقلت له.

فقال: أدخله، فدخل الرجل فوضع العصا والجراب، ثم قال له: أنت

أحمد بن محمد بن حنبل؟ قال: نعم.

قال: أنا رجل من أهل خراسان، مرض جارٌ لي فعدته، فقلت له: هل

لك من حاجة؟ فقال: هذه خمسة آلاف درهم تأخذها وتوصلها إلى أحمد بن

حنبل بعد وفاتي، فقد قصدتك بها من خراسان.

فقال له: بيننا وبين هذا الرجل قرابة؟ قال: لا.

قال: فيينا وبينه رحم؟ قال: لا.

قال: فيينا وبينه نعمة يربها؟ قال: لا.

قال: ضُمَّها رحمك الله. فزادته، فَخَشَّنَ له أبي، فحمل المال وانصرف.

فلما كان بعد مدة كان جالسا بين الكتب فنظر فيها فرفع رأسه فقال: تدري يا

صالح منذ كم كان الخراساني عندنا؟ قلت: لا، قال: اليوم أحد وستون

يوماً، هل جعتم فيها أو فقدتم شيئاً!

قال عبد الله: سمعت فوران يقول: مرض أبو عبد الله فعاده الناس

-يعني: قبل المائتين- وعاده علي بن الجعد فجعل عند رأس أبي عبد الله

صُرَّة. فقلت له: إن علياً قد جعل عند رأسك هذه الصرة.

فقال: كما رأيته فاذهب فردها إليه. قال: فذهبت فردتها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٣٠

قال محمد بن موسى: سمعت ابن نيزك يقول: كنت أتبع أحمد ويحيى يمضون إلى سعدويه أو قال غيره، فاتخذ لهم -أراه قال: سعدويه قدام- طعامًا، فلما فطن أحمد بذلك قال: قد قرب وقت الصلاة وخرج فما جسر واحد منهم أن يكلمه، فجاء إلى سقاية فيها جب ماء، فأخرج فتيتا معه في خرقة، وأخذ كوزًا من الجب وجعل يستفه ويشرب عليه الماء، وصلى الظهر، ثم جاء فاستأذن ودخل، وقد طعموا وصلوا، فقعد يكتب.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٢

قال المرؤذي: سمعت حميد بن الربيع الكوفي يقول: قال أبو عبد الله يومًا لأصحاب الحديث: من منكم منزله في الكرخ؟ فقال له فتى: أنا يا أبا عبد الله.

فقال له: تلبث فإن لنا حاجة، فأخرج أبو عبد الله دراهم وقال: أشتري لنا بهذه ورقًا حتى تجيء به معك إذا جئت. قال: فاشتري الفتى ورقًا، وحشى في دسوت الورق دنانير وجاء به إلى أبي عبد الله فأعطاه، وانقطع الفتى من المجيء، ففتح أبو عبد الله الورق فجعلت الدنانير تتناثر، فجمعها وجعل يقول لأصحاب الحديث: من منكم يعرف الفتى الذي أشتري لي ورقًا؟ فقال له رجل: أنا أعرف منزله.

قال: فتلبت ههنا فإن لي حاجة، وحمل أبو عبد الله الدنانير ومضى معه، فلما صار إلى قطعة الربيع إذا الفتى قاعد، فقال له الرجل: هذا صاحبك يا أبا عبد الله، فقال له أبو عبد الله: أنصرف أنت. ثم جاء فسلم ووضع الدنانير في حجره وانصرف.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٣

قال المرؤذي: أخبرت أن أبا بكر المستملي لما قدم بأبي عبد الله من

الشجر خرج معه يخدمه قال: فنزلنا في بعض المنازل، فإذا بعض إخوانه قد أرسل إليه بمائة دينار وقال: تنفقها يا أبا عبد الله في سفرك، فردها، فقال له: يا أبا عبد الله أنا معيل ورجل من أهل الشجر فدعني آخذها.

قال: ويحك، إن عطيتهم أول مرة ليست مثل الثانية، فدعنا نكن في عزٍّ.

فردها ولم يقبلها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٤

قال عبد الله: دق علينا الباب ليلة دقًا خفيًا، ففتحت، فإذا إنسان قد وضع خوانًا كبيرًا عليه منديل أبيض وقال: خذ هذا ومَرَّ مبادرًا، وكانت مائدة كبيرة، فأدخلتها فوضعتها قدام أبي فقال: أي شيء هذا؟ من منزل أبي محمد- يعني: فوران؟ قلت: لا، قال: من أين؟ من جاء به؟

قلت: وضعه ومَرَّ، وإذا طعام سري فيه جامات حلواء، قد أنفق عليه دراهم كثيرة، فسكت ساعة يفكر، ثم قال: أبعث منه إلى منزل عمك، وصبيان صالح، وأومأ إلى الجارية والصبيان، وخذ أنت، قال عبد الله: ثم علمت بعد من أين جاء. وكان قوم يهدون إليه فلا يصيب منه شيئًا، وكان عبدوس العطار ربما وجه إلينا بالشيء فلا يذوق منه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٠٤

قال أبو حفص عمر بن سليمان المؤدب: صليت مع أحمد بن حنبل التراويح وكان يصلي به ابن عمير<sup>(١)</sup>، فلما أوتر رفع يديه إلى ثدييه، وما سمعنا من دعائه شيئًا ولا ممن كان في المسجد، وكان فيه سراج على الدرجة لم يكن فيه قنديل ولا حصير ولا خلوق.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٤

قال عبد الله: حدثني أبو جعفر القطان - ويعرف بابن أبي القدور - قال:

(١) في «السير»: وكان يصلي بدار عمه.

كان أيام الغلاء يجيئني أبو عبد الله بغزل ويستره أبيعه، فكنت ربما بعته بدرهم ونصف، وربما بعته بدرهمين فتخلف يوماً فلما جاء قلت: يا أبا عبد الله لم تجئ أمس؟ فقال: أم صالح أعتلت، ودفع إلي غزلاً فبعته بأربعة دراهم، فجئت بها فأنكر ذلك، وقال: لعلك زدت فيه من عندك؟ قلت: لا، ما زدت فيه من عندي كان غزلاً دقيقاً.

قال المروزي: رأيت أحمد بن عيسى المصري ومعه قوم من المحدثين دخلوا على أبي عبد الله ونحن بالعسكر، فقال له أحمد بن عيسى: ما هذا الغم يا أبا عبد الله؟ الإسلام حنيفة سمحة، بيت واسع. فنظر إليهم وكان مضطجعاً، فلما خرجوا، قال لي: أنظر إلى هؤلاء ما أريد أن يدخل علي منهم أحد.

قال السري بن محمد، خال ولد صالح: جاء أحمد بن صالح يوضئ أبا عبد الله يوماً وقد بل أبو عبد الله خرقة فألقاها على رأسه، فقال له أحمد بن صالح: يا جدي أنت محموم؟ قال أبو عبد الله: وأنى لي بالحمى.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٤

قال يوسف بن الضحاك: حدثني ابن جبلة قال: كنت على باب أحمد ابن حنبل والباب مجاف وأم ولده تكلمه وتقول له: أنا معك في ضيق، منزل صالح يأكلون ويفعلون ويفعلون، وهو يقول: قولي خيراً، وخرج الصبي معه فبكى فقال له: أي شيء تريد؟ فقال: زبيب، قال: أذهب فخذ من البقال بحبة.

قال ابن هانئ: قال لي أبو عبد الله عند رجوعه تذهب إلى صاحب الحمام فتقول له حتى يخلي الحمام، فصرت إلى الحمامي فقلت له، فأخلاه له، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته بأنه قد أخلى الحمام، فقال أبو عبد الله: هذه خمسون سنة لم أدخل الحمام، يجوز أيضاً أن لا أدخل الساعة،

قل له يطلقه للناس، فأتيت الحمامي فأطلقه للناس.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٣

قال أبو ذر أحمد بن محمد الباعندي: ثنا الدوري، قال: كتب لي أحمد ابن حنبل إلى قوم من المحدثين بالبصرة، فكتب لي في كتابه: وهذا ممن يطلب الحديث.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٦

قال محمد بن إبراهيم: بلغني أن أحمد بن حنبل حضره قوم من أهل الحديث من إخوانه، فاشترى لهم بما كان عنده وأطعمهم، وأنه صبر على مقدار ربع سويق - وهو الكيلجة - خمسة عشر يوماً بمعسكر المتوكل، يعتصم بذلك حتى أتته النفقة من بغداد، ولا يذوق من مائدة المتوكل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٦

قال فوران: كنا عند أحمد بن حنبل قبل أن يموت ببلتين، وكان ثم غلام أسود لأبي يوسف - يعني: عمه - اشتراه من هذا المال، فذهب يروِّح أحمد فيها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٧

قال عبد الله: دخل عليّ أبي رحمه الله في مرضي يعودني، فقلت: يا أبت عندنا شيء قد بقي مما كان يبرنا به المتوكل، أفأحج منه؟

قال: نعم، قلت: فإذا كان هذا عندك هكذا فلم لم تأخذ؟

قال: يا بني ليس هو عندي حرام، ولكني تنزهت عنه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٧، ٤٦٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٦

قال إبراهيم بن جابر المروزي: كنا نجالس أبا عبد الله أحمد بن حنبل فنذكر الحديث ونحفظه ونتقنه، فإذا أردنا أن نكتبه قال: الكتاب أحفظ، قال: فيثب وثبة ويجيء بالكتاب.

«المناقب» ص ٣٢٨، «تهذيب الأسماء» ١/١١١

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول في مرضه الذي مات فيه لأم ولده: ومن قال لك أن تخبزي ثم شيئاً؟ وقد كانت خبزت مرة غير تلك،

فقال لها: ومن يأكله؟ فلم يأكل منه شيئاً - يعني: بيت صالح ولده.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٠

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله وقال لي ونحن في موضع: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥] ثم قال: قد سكتنا، قال: أو نحن فيها؟

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣١

قال ابن هانئ: بعثني أبو عبد الله مرة بقطع ثلاثة، أو أربعة، فقال: أشتري بهذه أجزارا للقدر، ودفع إلي قطعة أخرى على حدة فقال: أشتري بهذه أيضا أجزارا ولا تخلطه، فاختلط، فجئت به فأخبرته أنه أختلط، فقال لي: رده وخذ القطع. فرددته وأخذت القطع، فطرحها في دراهم الجارية لما أشتبه عليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣١

قال ابن هانئ: أعطاني أبو عبد الله يوماً قطعة فقال: أشتري لي بهذه القطعة باقلاء وماءه، وأعطتني أيضا حسن أم ولده قطعة فقالت: أشتري لي بهذه القطعة أيضا باقلاء، فقال: أشتري للصبيان زيتاً وبقلاء، ففضل حبة أو حبتان من قطع الصبيان، فقلت لصاحب الباقلاء: أعطني به زيتاً فصبته على الباقلاء الذي أخذته لأبي عبد الله، فلما جئت به وضعته بين يديه، فنظر أثر الزيت فقال لي: ما هذا؟ فقلت: فضل من قطع الصبيان حبة فصببت لك بها زيتاً.

فقال: أرفع يا أحمق ومن أمرك بهذا؟ متى تعقل. ولم يأكله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣١

قال محمد بن علي السمسار: سمعت أبا عبد الله يقول لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري: خذ من أم علي - يعني: ابنة أبي عبد الله - ما تعطيك، فدخل وخرج ومعه دجاجة، فخرجنا جميعاً، فقلت لإسحاق: ما قالت لك؟ قال: قالت: أبي يريد أن يحتجم وليس معه شيء، فقال لي: أعط إسحاق الدجاجة يبيعها فإني محتاج إلى الحجامة، فصرنا بها إلى السوق

فأعطي بها درهما ودانقين فلم يبيعها وردها، فلما صرنا إلى القنطرة فإذا عبد الله جالس في دكان ابن بختان، فدعا إسحاق وقال: أي شيء هذِهِ؟ لمن هذِهِ؟ فقلت: أعطتني أم علي أبيعها.

فقال: كم أعطيت بها؟ قال: درهما ودانقين.

فقال: بعنيها بدرهم ونصف. فأعطاه درهما ونصف وأخذها منه، فلما صار على أبي عبد الله قالت أم علي: بكم بعتهَا؟ قال: بدرهم ونصف، فقالت: بس!! فقال لها: أعطوني في السوق درهما ودانقين.

فقال أبو عبد الله: يا إسحاق ممن بعتهَا؟

قلت له: من عبد الله. فأخذ الثمن من أم علي وصاح علي وقال: مُرْ، رُدَّهَا، فخرج إسحاق يعدو حتى جاء إلى عبد الله فقال له: ردها، فقد صاح علي أبوك. قال: ولما قلت له؟ فردها.

قال إسحاق: فقال لي أبو عبد الله: مُرَّ بها إلى السوق ولا تَمُرَّ على عبد الله، فبعتهَا من غريب بدرهم وثلاث ثم جئت إلى أبي عبد الله فقال: لعلك دفعتهَا إلى عبد الله؟ قلت: لا، بعتهَا من رجل غريب.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣١

قال محمد بن عياش: أرسلني أبو عبد الله فاشترت له سمنا بقطعة، فجئت به على ورقة بقل، فأخذ السمن وأعطاني الورقة وقال: ردها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٣

قال محمد بن عبيد الله المنادي: حدثني الصحنائي قال: أعطاني أحمد ابن حنبل قطعة اشتري له بها باقلاء على خبز مشرود، فجئته بباقلاء كثيرة فقال لي: هذًا كثير؟ فقلت له: كان باقلانيان يبيعان مضارة رخيصة.

فقال لي: رده عليه، وادفع إليه الخبز والباقلاء، ودع القطعة عليه وتعال،

ففعلت. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٣

قال إبراهيم الهروي: كنا على باب هشيم فأتاه رجل بكتاب شفاعه، فأذن له فدخلنا مع صاحب الشفاعه، وأحمد بن حنبل على الباب، وهو حدث له أقل من عشرين سنة، فقلنا له: يا أبا عبد الله أدخل.

قال: لم يُؤذَن لي. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٤

قال المروزي: سقف لأبي عبد الله سطح الحاكة، وجعل مسيل الماء إلى الطريق، فبات تلك الليلة، فلما أصبح قال: أدعو لي النجار يحول الميزاب إلى الدار فدعوته له فحوله. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٥

قال إبراهيم الحربي: لزمت أحمد بن حنبل سنتين، فكان إذا خرج يحدثنا يخرج معه محبرة مجلدة بجلد أحمر وقلمًا، فإذا مر به سقط أو خطأ في كتابه أصلحه بقلمه من محبرته، يتورع أن يأخذ من محبرة أحدنا شيئًا، وكنا نقول لأحمد في الشيء يحفظه فيقول: لا، إلا من كتاب. «المناقب» ص ٣٣٥

قال إبراهيم الحربي: ما خرج إلينا أحمد بن حنبل رحمه الله قط إلا ومعه محبرة وقلم يتورع أن يأخذ منا مُدَّة<sup>(١)</sup> فيصلح بها سينا أو شكلة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٥

قال سلمة بن شبيب: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن معاوية النيسابوري فقال لي: نعم الرجل يحيى بن يحيى<sup>(٢)</sup>.

«المناقب» ص ٣٣٦

قال أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي: لقيت أبا عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل ببغداد، فقال لي فيما يقول: ما فعل الرجل الذي عندكم بحران الجوهرى عنده علم؟ فقلت له: ما أعرف بحران جوهريا يكتب عنه.

(١) المُدَّة: أسم ما أَسْتَمَدَدْت به من المُدَادِ على القلم. «اللسان» مادة [مدد].

(٢) قال ابن الجوزي: إنما ورى عن ذكر هذا المذموم بذاك الممدوح، فإن محمد بن معاوية معدود في الكذابين، وقد قدح فيه في رواية أخرى عنه، لكنه كان يجتنب القدح في أوقات. «المناقب» ص ٣٣٦.



فقال: بلى صاحب أبي معبد حفص بن غيلان.

قلت: ما أعرفه. قال: يغفر الله لك، له بنون.

قلت: لعلك تريد البومة؟ قال: إياه أعني، أكتب عنه فإنه ثقة<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٧

قال إبراهيم الحربي: أوصى أحمد أن يكفر عنه يمين واحدة وقال: أظن

أنني حنتت فيها. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٧

قال المروزي: سألت أحمد بن حنبل ما لا أحصي عن أشياء، فيقول

فيها: لا أدري. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٨

قال محمد بن عبيد اليمامي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ربما مكثت

في المسألة ثلاث سنين قبل أن أعتقد فيها شيئاً. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٨

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يستفتى فيكثر أن يقول:

لا أدري، وذلك فيما قد عرف الأقاويل فيه، وذلك أنه يسأل عن اختياره

فيذكر الاختلاف، ومعنى قوله: ما أدري، أي ما أختار من ذلك، وربما

سمعته يقول: لا أدري ثم يذكر فيها أقاويل. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٨

قال المروزي: كنت مع أبي عبد الله بالعكسر في قصر إيتاخ، فأشرت إلى

شيء على الجدار قد نصب، فقال لي: لا تنظر إليه.

قلت: فقد نظرت إليه. قال: فلا تفعل لا تنظر إليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٣٨

قال أبو بكر الأثرم: أخبرت أن الشافعي قال لأبي عبد الله: إن أمير

المؤمنين -يعني: محمداً- سألني أن ألتمس له قاضياً لليمن، وأنت تحب

(١) قال ابن الجوزي: هذا الرجل اسمه محمد بن سليمان بن أبي داود ولقب بالبومة،

فتورع الإمام أحمد عن ذكر لقبه. «المناقب» ص ٣٣٧.

الخروج إلى عبد الرزاق، فقد نلت حاجتك تقضي بالحق، وتنال من عبد الرزاق ما تريد.

فقال أبو عبد الله للشافعي: يا أبا عبد الله، إن سمعت منك هذا ثانية لم ترني عندك. فظننت أنه كان لأبي عبد الله في ذلك الوقت ثلاثون، أو سبع وعشرون سنة. «المناقب» ص ٣٤٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٤، «الجواهر المحصل» ص ٥١

قال عبيد الله بن محمد البلخي: إن الشافعي رحمه الله كان كثيرا عند محمد بن زبيدة، فذكر له يوما أغتمامه برجل كامل أمين يصلح للقضاء صاحب سنة.

فقال: قد وجدت رجلاً من حاله كذا وكذا صاحب سنة، كامل فقيه صاحب حديث، فقال: من هو؟ فذكر أحمد بن حنبل، قال: فلكيه أحمد وبلغه ما قال؛ فقال للشافعي: أحمل هذا واعفني وإلا خرجت من البلد فذهبت. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٤

قال أحمد بن سعيد الرباطي: قدمت على أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إليّ، فقلت: يا أبا عبد الله، إنه يكتب عني بخراسان، وإن عاملتني بهذه المعاملة رموا حديثي.

قال لي: يا أحمد، هل بُدّ يوم القيامة أن يقول: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه؟ فانظر أين تكون أنت منه؟

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٥، «الجواهر المحصل» ص ٥١

قال محمد بن طارق البغدادي: كنت جالساً إلى جنب أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله، أستمد من محبرتك؟ فنظر إلي وقال: لم يبلغ ورعي ورعك هذا. وتبسم. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٥

قال صالح: كان أبي ربما أخذ القدوم وخرج إلى دار السكان يعمل الشيء بيده. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٥

قال إسماعيل بن إسحاق الثقفي: قلت لأبي عبد الله أول ما رأيته:  
يا أبا عبد الله أئذن لي أقبل رأسك، فقال: لم أبلغ أنا ذاك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٥

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: الرجل يقال له في وجهه: أحييت  
السنة؟ قال: هذا فساد لقلب الرجل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٥

قال محمد بن موسى بن أبي موسى: رأيت أبا عبد الله وقد قال له  
خراساني: الحمد لله الذي رأيتك. فقال له: أقعد أي شيء ذا؟ من أنا؟

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٥

قال أحمد بن الحسين بن حسان: دخلنا علي أبي عبد الله فقال له شيخ من  
أهل خراسان: يا أبا عبد الله، الله الله! فإن الناس يحتاجون إليك، قد ذهب  
الناس، فإن كان الحديث لا يمكن فمسائل، فإن الناس مضطرون إليك.

فقال أبو عبد الله: إليّ أنا؟ واغتم من قوله، وتنفس سعداء، ورأيت في  
وجهه أثر الغم.

وقيل لأبي عبد الله: جزاك الله عن الإسلام خيراً.

فقال: لا، بل جزى الله الإسلام عني خيراً، ثم قال: ومن أنا؟ وما أنا؟

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٥، «الآداب الشرعية» ٣/٤٣٨

قال محمد بن أحمد بن واصل: سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول: من أنا  
حتى تجيئون إليّ؟ من أنا حتى تجيئون إليّ؟ أذهبوا أطلبوا الحديث.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٦

قال خطاب بن بشر: قال أبو عثمان الشافعي لأبي عبد الله أحمد بن  
حنبل: لا يزال الناس بخير ما من الله عليهم ببقائك، وكلام من هذا النحو  
كثير. فقال له: لا تقل هذا يا أبا عثمان، لا تقل هذا يا أبا عثمان، ومن

أنا في الناس!

قال خطاب: وسألته عن شيء من الورع، فرأيته قد أظهر الأغمام وتبين عليه في وجهه، إزراءً على نفسه، واغتماماً بأمره، حتى شق عليّ، فقلت لرجل كان معي حين خرجنا: ما أراه ينتفع بنفسه أياماً، جددنا عليه غمّاً.

«المناقب» ص ٣٤٦، «السير» ٢٢٥/١١، «الأدب الشرعية» ٣/٤٣٧، «الجواهر المحصل» ص ١٧

قال عبد الله: رأيت أبي إذا جاءه الشيخ والحدث من قريش أو غيرهم من الأشراف، لا يخرج من باب المسجد حتى يخرجهم، فيكونوا هم يتقدمون، ثم يخرج بعدهم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٧

قال أحمد بن علي الأبار: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل -وسأله رجل- حلفت بيمين ما أرى أي شيء هي؟ فقال: ليت أنك إذا دريت دريت أنا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٧، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٦/١١

قال فتح بن نوح: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أشتهي ما لا يكون، أشتهي مكاناً لا يكون فيه أحد من الناس.

«المناقب» ص ٣٥٠، «السير» ٢٢٦/١١

قال المرؤذي: قال لي أبو عبد الله: ما أبالي أن لا يراني أحد ولا أراه، وإن كنت لأشتهي أن أرى عبد الوهاب.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥١، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٥/١١

قال الميموني: قال ابن حنبل: رأيت الخلوة أروح لقلبي.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥١، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٦/١١

قال الفضل بن عبد الصمد الأصبهاني: حضرت باب أبي عبد الله، فاستأذنت عليه، فجاء ابنه عبد الله فدخل، فقال له رجل: تعلم أبا عبد الله أن فلانا مات وجنازته تحمل؟ فأخبره عبد الله، ثم خرج فقال للرجل: أخبرته وترحم عليه ودعا له، إنه يكره أن يعلم الناس بخروجه فيكثروا عليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥١

قال أحمد بن محمد المُسيبي: قلت لأبي عبد الله: إني أحب أن آتيك فأسلم عليك، ولكني أخاف أن يكره الرجل<sup>(١)</sup>، فقال: إنا لنكره ذلك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥١

قال المرؤذي: ذكرت لأبي عبد الله عبد الوهاب على أن يلتقيا.  
فقال: أليس قد كره بعضهم اللقاء؟ وقال: يتزين لي وأتزين له، كفى بالعزلة علما، الفقيه الذي يخاف الله.

وقال: لقد أسترحت، ما جاءني الفرج إلا منذ حلفت أن لا أحدث، وليتنا نترك، الطريق ما كان عليه بشر بن الحارث.

وسمعت أبا عبد الله يقول: أريد النزول بمكة ألقى نفسي في شعب من تلك الشعاب حتى لا أعرف.

وقال: قال لي أبو عبد الله: قل لعبد الوهاب: أحمل ذكرك، فإني قد بليت بالشهرة، إني أتمنى الموت صباحا ومساء.

وسمعته يقول: لو وجدت السبيل إلى الخروج لم أقم في هذه المدينة، ولخرجت منها حتى لا أذكر عند هؤلاء ولا يذكروني.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥١-٣٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٦، ٢٢٦، ٣٠٥

قال إسحاق بن إبراهيم بن يونس: رأيت أحمد بن حنبل وقد صلى الغداة، فدخل منزله، وقال: لا تتبعوني مرة أخرى. وكان يمشي وحده متواضعا.

قال محمد بن الحسن بن هارون: رأيت أبا عبد الله إذا مشى في الطريق يكره أن يتبعه أحد.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٦

قال عبد الله: كان أبي إذا خرج يوم الجمعة لا يدع أحدا يتبعه، وربما

(١) في نسخة: أن تكره الرجل.

وقف حتى ينصرف الذي يتبعه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٣

قال ابن هانئ: رأيت أحمد بن حنبل يمشي وحده متواضعا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٣

قال المرؤذي: أدخلت إبراهيم الحصري على أبي عبد الله - وكان رجلاً صالحاً - فقال: إن أمي رأت لك كذا وكذا، وذكرت الجنة.

فقال: يا أخي، إن سهل بن سلامة كان الناس يخبرونه بمثل هذا، وخرج سهل إلى سفك الدماء، وقال: الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٧، «الآداب الشرعية» ٣/٤٣٦

قال المرؤذي: سمعت أبا حازم يقول: كنت عند أبي عبد الله فأناه رجل شيخ فقال: يا أبا عبد الله، مررت بقوم فذكروك فقالوا: أحمد بن حنبل من خير الناس، فما أكثرث لذلك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٥

قال المرؤذي: وأراد أبو عبد الله أن يبول في مرضه الذي مات فيه فدعا بطست فجئت به، فبال دما عبيطاً، فأريته عبد الرحمن المتطبب فقال: هذا رجل قد فتت الغم - أو قال الحزن - جوفه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٥

قال المرؤذي: دخلت على أحمد يوماً فقلت: كيف أصبحت؟

فقال: كيف أصبح من ربه يطالبه بأداء الفرض، ونيبه يطالبه بأداء السنة، والملكان يطالبانه بتصحيح العمل، ونفسه تطالبه بهواها، وإبليس يطالبه بالفحشاء، وملك الموت يطالبه بقبض روحه، وعياله يطالبونه بالنفقة؟

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٧

قال المرؤذي: دخلت موضعاً وأبو عبد الله متوكئ عليّ، فاستقبلتنا امرأة بيدها طنبور مكشوف، فتناولته منها فكسرتة وجعلت أدوسه، وأبو عبد الله واقف منكس الرأس إلى الأرض، فلم يقل شيئاً، وانتشر أمر الطنبور.

فقال أبو عبد الله: ما علمت بهذا، ولا علمت أنك كسرت طنبوراً

بحضرتي إلى الساعة. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٧/١١

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حكى لنا عن المتوكل أنه قال: إن أحمد ليمنعنا من برّ ولده. وذلك أنه كان وجه إلى ولده وإلى ولد ولده وإلى عمه بمال عظيم فأخذه دون علم أحمد، فلما بلغه ذلك أنكر عليهم وتقدم إليهم برده، وقال لهم: لم تأخذوه والثغور معطلة غير مشحونة، والفيء غير مقسوم بين أهله؟ فاعتلوا بخروج ذلك المال من أيديهم في ديونهم وما كان عليهم، ثم وجه المتوكل مالا آخر وقال: ليُعْطَ ولده من غير علم أحمد فأخذه، فبلغ ذلك أحمد فجمعهم، وقال لهم: أحتججتهم في المال الأول بذهابه عنكم وبديونكم فردوه، فأنا شهدت وقد سد بابا كان بينه وبين صالح ابنه، وترك مسجده ومؤذنه وعمه وإمامه ابن عمير، وداره لزيقة المسجد، وهجرهم من أجل ذلك المال، وأنا رأيت يخرج من زقاقه ومن دربه إلى الشارع، ويدخل درباً آخر فيه مسجد يقال له: مسجد سدرة، يصلي فيه الجماعة، ثم لما أشخص إلى العسكر أيام المتوكل، أحضر دار الخلافة ليحدث فيها ولد المتوكل المعتز والمنتصر والمؤيد، وهم ولاية العهود، فجعل يمارض، وإذا سئل قال: لا أحفظ وكتبي عني غائبة حتى أعفي، ووقّع المتوكل في بعض ما وقّع: أعفينا أحمد مما يكره، ولقد جاءته تحفة رطب من قبل المتوكل مختومة فما طعم منها، وبلغني أنه أحتج في ذلك اليوم وقال: إن أمير المؤمنين قد أعفاني مما أكره، فإذا جاءه شيء قال: هذا مما أكره، فيُعْفَى، فكانت هذه حاله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٦٨

قال محمد بن يوسف الجوهري: دخلت علي أبي عبد الله أحمد بن حنبل في الحبس، وعنده أبو سعيد الحداد، فقال له: كيف تجدك؟ فقال: بخير في عافية والحمد لله. فقال له أبو سعيد: حمت البارحة؟

قال: إذا قلت لك: أنا في عافية. فحسبك، لا تخرجني إلى ما أكره.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٨٨

قال أبو إسحاق الجوزجاني: كان أحمد بن حنبل يصلي بعبد الرزاق، فسأله عنه عبد الرزاق، فأخبر أنه لم يأكل منذ ثلاثة أيام شيئاً.

«سير أعلام النبلاء» ١٩٣/١١

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: كنت في أزري من اليمن إلى مكة. قلت: أكثرت نفسك من الجمالين؟ قال: قد أكثرت لكتبي. ولم يقل: لا.

«سير أعلام النبلاء» ١٩٤/١١

قال المروزي: رأيت أبا عبد الله، وجاءه بعض قرابته فأعطاه درهمين. وأتاه رجل فبعث إلى البقال، فأعطاه نصف درهم.

«سير أعلام النبلاء» ٢١٨/١١

قال يحيى بن هلال: جئت أحمد فأعطاني أربعة دراهم.

«سير أعلام النبلاء» ٢١٨/١١

قال عبد الله: ما رأيت أبي دخل الحمام قط.

«سير أعلام النبلاء» ٢٢٢/١١

قال حنبل: قيل لأبي عبد الله لما ضرب وبرىء، وكانت يده وجعة مما علق، وكانت تضرب عليه، فذكروا له الحمام، وألحوا عليه، فقال: يا أبا يوسف، كلم صاحب الحمام يخليه لي، ففعل ثم أمتنع، وقال: ما أريد أن أدخل الحمام.

«سير أعلام النبلاء» ٢٢٢/١١

قال إدريس الحداد: كان أحمد بن حنبل إذا ضاق به الأمر آجر نفسه من الحاكة، فسوى لهم، فلما كان أيام المحنة، وصرف إلى بيته، حمل إليه مال، فرده وهو محتاج إلى رغيغ، فجعل عمه إسحاق يحسب ما يرد، فإذا هو نحو خمس مائة ألف.

قال: فقال: يا عم، لو طلبناه لم يأتنا، وإنما أتانا لما تركناه.

«سير أعلام النبلاء» ٣٠٠/١١



قال إسماعيل بن العلاء: دعاني رزق الله بن الكلوذاني، فقدم إلينا طعاما كثيرا، وفينا أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة، فقدمت لوزينج أنفق عليها ثمانين درهما. فقال أبو خيثمة: هذا إسراف.

فقال أحمد بن حنبل: لو أن الدنيا في مقدار لقمة، ثم أخذها مسلم، فوضعها في فم أخيه لما كان مسرفا. فقال له يحيى: صدقت<sup>(١)</sup>.

«سير أعلام النبلاء» ٣٠٣/١١

قال هيدام بن قتيبة المروذي: أخبرت أن خراسانيا جاء إلى أبي عبد الله وعنده قوم جلوس فقال: يا أبا عبد الله أنت عندنا بخراسان مثل الشمس، فتغير أبو عبد الله وكره ما قال، وأظهر الكراهة، وقام فدخل.

«الآداب الشرعية» ٤٣٨/٣

قال إبراهيم الحربي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إن أحببت أن يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب.

«البداية والنهاية» ٧٨٠/١٠

وقال إبراهيم: قال رجل لأحمد: هذا العلم تعلمته لله؟ فقال له أحمد: هذا شرط شديد ولكن حُبَّ إليَّ شيء فجمعتُه. وفي رواية أنه قال: أما لله فعزيز، ولكن حُبَّ إليَّ شيء فجمعتُه.

«البداية والنهاية» ٧٨٠/١٠



(١) قال الذهبي في «السير»: وهذه حكاية منكورة.

## باب في ماله ومطعمه وملبسه

### فصل في ماله ومعاشه



قال المروزي: وأخبرته عن رجل أنه قال: لو أن أبا عبد الله ترك الغلة، وكان يبضع له صديق، كان أعجب إليّ. فقال أبو عبد الله: هذه طعمة سوء - أو قال: رديئة - من تعود لهذا لم يصبر عنه، ثم قال: هذا أعجب إلي من غيره - يعني: الغلة - ثم قال لي: أنت تعلم أن هذه الغلة لا تقيمنا، وإنما أخذها على الأضطرار.

«الورع» للمروزي (١٥٣)

قال عبد الله: حدثني أحمد بن محمد بن بلال: قال: سمعت علي بن المدني يقول: دخلت منزل أحمد بن حنبل، فما شبهت بيته إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه.

«حلية الأولياء» ١٧٤/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٥

قال أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي: قال لي إسحاق بن راهويه: أخبرك عن أبي عبد الله بشيء، كنت أنا وهو باليمن عند عبد الرزاق، وكنت أنا فوق في الغرفة وهو أسفل، وكنت إذا جئت لموضع أشترت جارية، فنزلت يوما، فقلت: يا أبا عبد الله نحن فوق وأنت أسفل ربما تحركنا إن رأيت أن تكون فوق ونحن أسفل.

فقال: لا، ذاك أرفق بي، وأنا يسرني ما أنتم فيه. فاطلعت علي أن نفقته فنيت فعرضت عليه، فأبى. قلت: يا أبا عبد الله إن شئت قرض، وإن شئت صلة، فأبى. فنظرت فإذا هو ينسج التكب ويبيع وينفق.

«تاريخ دمشق» ٣٠٤/٥، «سير أعلام النبلاء» ١٩٣/١١

قال أحمد بن جعفر بن المنادي: حدثني جدي محمد بن عبيد الله قال: قال لي أحمد بن حنبل: أنا أدرع هذه الدار التي أسكنها وأخرج

الزكاة عنها في كل سنة، أذهب في ذلك إلى قول عمر بن الخطاب في أرض السواد.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٨

قال أحمد بن جعفر: وسأل رجل أحمد بن حنبل عن العقار الذي كان يستغله ويسكن داراً منه كيف سبيله عنده؛ فقال له: هذا شيء قد ورثته عن أبي، فإن جاءني أحد فصحح أنه له، خرجت عنه ودفعته إليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٨

قال محمد بن ياسين البلدي: كنت جالساً مع أبي عبد الله فجاءه بعض سكانه بدرهم ونصف، فلما وقع في يده تركني وقام فدخل إلى منزله، ورأيت السرور في وجهه، فظننت أنه كان قد أعد له حاجة مهمة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٩

قال المروزي: حدثني أبو جعفر الطرسوسي قال: حدثني الذي نزل عليه أبو عبد الله قال: لما نزل عليّ خرج في اللقاط فجاء وقد لقط شيئاً يسيراً، فقلت له: قد أكلت أكثر مما قد لقطت؟

فقال: رأيت امرأة أستحييت منه، رأيتهم يلقطن فيقوم الرجل على أربع، وكنت أزحف إذا لقطت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٨٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٠

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: خرجت إلى الشجر على قدمي فالتقطنا، وقد رأيت قوماً يفسدون مزارع الناس، لا ينبغي لأحد أن يدخل مزرعة رجل إلا بإذنه.

وقال لي أبو عبد الله: قد خرجت إلى طرسوس على قدمي وقد كنا نخرج في اللقاط.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٩٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٠

قال الميموني: كان منزل أبي عبد الله منزلاً ضيقاً صغيراً، وكان ينام في الحرف في أسفله، وقال لي عمه: ربما قلت له، فلا يفعل ولا ينام فوق. وقد رأيت موضع مضجعه وفيه شاذكونة وبرذعة قد غلب

عليها الوسخ. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٥

قال حسن بن سيار: دخلت إلى أحمد بن حنبل وأنا صبي مع أستاذي يجصص له بيتاً، فقال له أحمد: جَصَّصَهُ باليد ولا تمسحه بالمالِح<sup>(١)</sup>، ثم فرشناه بالطوابيق، فلما فرغنا أَسْتَحْسَنَهُ وقال: هَذَا نظيف يصلي عليه الرجل، وليس فيه بارية ولا حصير، ودفع إِلَيَّ كَفَّ تَمْر.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٦

قال الحسن بن محمد بن الحارث: دخلت دار أحمد فرأيت في بهوه حصيراً خلقاً ومسورة<sup>(٢)</sup> وكتبه مطروحة حواليه، وحب خزف.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٦

قال الميموني: كان لأبي عبد الله طاق في منزله، فرأيته قد علق عليه مسحاً.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٦

قال أبو داود: رأيت لباب دار أبي عبد الله ستراً خلقاً ملبداً، ورأيت بقربه شيئاً نحواً مما تعلق به الأداوي في الأسفار، عليه عدة قلال.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٦

قال محمد بن موسى: كان باب أبي عبد الله باباً كبيراً من لبن، ثم جئت بعد وعلى الباب ستر شعر.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٧

قال محمد بن موسى، أنه سمع إبراهيم الزُّهْرِيَّ يقول: إن أبا عبد الله قال له في كلام قال: وجعل يعزيني ويقول: ترى بابنا هذا، إنما بنيته بالدين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٧

قال أحمد بن الحسن: دخلت على أبي عبد الله غير مرة وهو متربع بين

(١) المالِحُ: الذي يُطَيَّنُ به، فارسي مُعَرَّبٌ. «لسان العرب» مادة [ملج].

(٢) المِسْوَرَةُ: مُتَكِّأٌ من أَدَمٍ، سميت مِسْوَرَةً؛ لعلوها وارتفاعها. «لسان العرب» مادة [سور].

يديه كانون من طين، وله ثلاث قوائم فيه جمر، وتحتة لييد له.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٧

قال بشر بن الحارث: **فُضِّلَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِثَلَاثٍ: بَطْلِبِ الْحَلَالِ** لنفسه ولغيره، وأنا أطلبه لنفسي فقط، ولا تساعه في النكاح، وضيقني عنه، ولأنه نصب إماماً للعامة.

«إحياء علوم الدين» ٣٠/٢، «الجواهر المحصل» ص ٣٨



### فصل في مطعمه



قال صالح: وكان ربما أخبز له، فيصير له في فخارة عدس وشحم. وربما قال: صيروا فيه، ثم أتى شهرين، فكان إذا أراد أن يأكل يجيء إلى الصبيان بقصعة من ذاك العدس، فيصوت ببعضهم فيدفعه إليهم فيضحكون ولا يأكلونه. وكان كثيراً ما يأتدم بالخل، وربما رأيتَه يأكل الكسر، فينفض الغبار عنها، ثم يصيرها في قصعة، ويصب عليها الماء حتى تلين، ثم يأكله بالملح. وما رأيتَه قط أشتري رماناً ولا سفرجلاً ولا شيئاً من الفاكهة، إلا أن يشتري بطيخة فيأكلها بالخبز أو عنباً أو تمرًا، فأما غير ذلك فما رأيتَه وما أشتراه، وكنا ربما أشترينا الشيء فنستره عنه حتى لا يراه، فيوبخنا على ذلك.

وقال لي: إن كانت والدتك في الغلاء تغزل غزلاً دقيقاً، فتبيع الأستار بدرهمين أقل أو أكثر، فكان ذلك قوتنا.

«السيرة» لصالح ص ٤١

قال المروزي: وسمعت أبا عبد الله يقول: قد وجدت البرد في أطرافي، ما أراه إلا من إدامي أكل الخل والملح.

«الورع» للمروزي (١٤٩)

قال حنبل: لما مرض أبو عبد الله وصف له عبد الرحمن دهن اللوز، فأبى أن يشربه، وقال: الشيرج. فلما أشتدت علته جعل له اللوز، فلما

علم به نجاه ولم يشربه.

«طبقات الحنابلة» ٢٤/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٩

قال المروزي، عن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري<sup>(١)</sup>: قال لي الأمير: إذا جاءوا بإفطاره فأرنيه، قال: فجاؤوا برغيفين خبز وخبازة، فأريته الأمير فقال: هذا لا يجيبنا إذا كان هذا يقنعه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٦

قال أبو السري: كنا يوماً مع أبي عبد الله عند أبي بكر الأحول في ختان ابنه، وكنت مع أبي عبد الله على المائدة، فأكل حتى جاءوا بالفالودج فامتنع، فقال له أبو بكر: يا أبا عبد الله. فكأنه يسأله أن يأكل. فقال: هو أرفع الطعام. ثم أكل لقمة لم يزد عليها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣١٩

قال الحسن بن خلف الصايغ: جاءني المروزي في علة أبي عبد الله فقال: أبو عبد الله عليل، فذهبتنا بالمتطبب فدخلنا عليه، فقال: ما حالك؟ قال: أحتجمت أمس، قال: وما أكلت؟ قال: خبزاً وكامخاً. قال: يا أبا عبد الله، تحتجم وتأكل خبزاً وكامخاً؟ قال: فما أكل؟

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٩

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول في أيام العيد: اشتروا لنا أمس باقلاء، فأني شيء كان به من الجودة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣١٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٢٦

قال ابن هانئ: كان أبو عبد الله لا يطرح في قدر فلفلاً ولا ثوماً. قال: وتعشيت مرة أنا وهو وقرابة له، فجعلنا نتكلم وهو يأكل ويمسح يده عند كل لقمة بالمنديل، وجعل يقول عند كل لقمة: الحمد لله. ثم قال

(١) في «المناقب»: قال لي النيسابوري صاحب إسحاق بن إبراهيم.

لي: أَكَلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَصَمْتٍ.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٠

قال صالح: أعتل أبي فتعالج، وكان يشتري له في الشتاء العروق - أصول الشوك - وتوقد له وتصير في كانون ضيق فيصطلي به.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢١

قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل لا يأكل الخبيص بملعقة، كان يضع الخبيص في كفه ويستفه سفاً، وكان يأكل خبز الرقاق، فقلت: كيف علمت؟ قال: كنت على بابهِ وقد خبز صالح ابنه في بيته فجاء سائل فوقف على الباب يسأل، فأخرجوا إليه كسرة رقاق، فعلمت أن أحمد كان يأكل الرقاق، لأن النبي ﷺ قال: « لا تطعموهم مما لا تأكلون»<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢١

قال أحمد بن الحسن الترمذي: رأيت أبا عبد الله يشتري الخبز من السوق، ويحمله في الزنبيل، ورأيتهُ يشتري الباقلاء غير مرة، ويجعله في خرقة، فيحمله آخذاً بيد عبد الله ابنه.

«سير أعلام النبلاء» ٣١٠/١١



### فصل في ملبسه



قال المروزي: أستعمل لأبي عبد الله خف، فجمته به فبات عنده ليلة، فلما أصبح قال لي: قد تفكرت في أمر هذا الخف - أراه قال: عامة الليل - قد شغل علي قلبي قد عزم لي أن لا ألبسه كم ترى بقي! الذي مضى أكثر مما بقي. فدفع إلي خفاً له خلقاً فقال: أضرب علي هذا

(١) رواه الإمام أحمد ١٠٥/٦، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٧٥٨)، والطبراني في «الأوسط» ٥/٢١٢ - ٢١٣ (٥١١٦) من حديث عائشة رضي الله عنها، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٤٢٦).

الموضع رقاعا، وسدد خروقه. ثم قال: تدري منذ كم هذا الخف عندي؟ نحوًا من ست عشرة سنة، وإنما صار إلي وهو ليس، وهذا قد شغل علي قلبي -يعني: الجديد- فلو كان لي مقطوعًا كان كثيرًا. «الورع» للمروزي (٢٨٤)

قال المروزي: قطعت لأبي عبد الله جبة، وصيرت زيقها<sup>(١)</sup> دقيقًا، فقلت لأبي عبد الله: هل أدركت أحدًا من المشيخة كان له زيق عريض؟ قال: لا. «الورع» للمروزي (٥٥٦)

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: قل للخياط يصير عرى القميص غلاظًا، فإنه ربما صبروه دقًا فينقطع سريعًا، وكان إذا قطع الثوب ربما أمرني أن أشتري خيوطًا، وأعطيتها للخياط حتى يخيطن بها. «الورع» للمروزي (٥٥٩)

قال الحسين بن الحسن الرازي: رأيت أنا على أحمد بن حنبل كبلًا -يعني: الفرو الغليظ. «الجرح والتعديل» ٣٠٧/١

قال أبو داود: كنت أرى إزار أبي عبد الله محلولة. ورأيت عليه من النعال ومن الخفاف غير زوج، فما رأيت فيه مخضرا ولا شيئًا له قبالات. وقال: رأيت على أبي عبد الله نعلين حمراوين لهما قبال واحد.

«طبقات الحنابلة» ٤٣٠/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٣، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٠/١١

قال الميموني: كانت ثياب أحمد بن حنبل بين الثوبين، تساوي ملحفته خمسة عشر درهما، وكان ثوبه يؤخذ بالدينار ونحوه، لم تكن له رقة تنكر، ولا غلظ ينكر، وكانت ملحفته مهذبة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٢، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٨/١١

قال حمدان بن علي: إن أبا عبد الله لم يكن لباسه بذلك، إلا أنه قطن

(١) الزَيْقُ: ما كُفَّ من جانب الجيب، وزَيْقُ القَمِيصِ ما أحاط بالعُنُقِ. «اللسان» مادة [زيق].



نظيف، وكان بأخرة في لباسه أجود لما كان يستعين بالغلة لما أستغنى ولده عنها. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٠

قال الفضل بن زياد: رأيت على أبي عبد الله في الشتاء قميصين وجبة ملونة بينهما، وربما لبس قميصًا وفروًا ثقيلًا، وربما رأيت عليه في البرد الشديد الفرو فوق الجبة ورأيت عليه عمامة فوق القلنسوة وكساء ثقيلًا، فسمعت أبا عمران الوركاني يقول له يومًا: هذا اللباس كله؟ فضحك ثم قال: يا أبا عمران، أنا رقيق في البرد، وربما لبس القلنسوة بغير عمامة. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٠

قال جعفر بن محمد: رأيت على أبي عبد الله جبة برد معقدة، وقلنسوة وعمامة، وكان في الشتاء أحيانًا يلبس الفرو، وأحيانًا الجبة، وربما جمعهما. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٣

قال جعفر بن محمد بن مغيرة: رأيت على أبي عبد الله في الصيف قميصًا وسراويل ورداء، وربما لبس قميصًا ورداء، واتشح بالرداء، وكان كثيرًا ما يتشح فوق القميص.

قال حنبل: رأيت أبا عبد الله يلبس سراويل فيشده فوق السرة، ويرتدي بقميصه. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٣

قال الميموني: رأيت أبا عبد الله عليه إزار متشح به، وعليه إزار آخر أرتدى به، وعنده جماعة من المحدثين وغيرهم، وما رأيت أبا عبد الله عليه طيلسان قط، ولا رداء، إنما هو إزار صغير، ظنته سداسيًا وسألت ابن عمه فقال: سداسي. «المناقب» ص ٣٢٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٠

قال الميموني: رأيت أبا عبد الله يومًا صائفًا عليه قميص مشدود الإزار، وما رأيت قط مرخي الكمين - يعني: في المشي. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٣

قال صالح: كانت لأبي قلنسوة وقد خاطها بيده فيها قطن، فإذا قام بالليل

لبسها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٤

قال أحمد بن الحسين بن حسان: رأيت قلنسوة لأبي عبد الله مرقعة فيها

برد وبياض مروى. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٤.

قال حميد بن زنجويه: رأيت على أحمد بن حنبل جبة خضراء فيها رقعة

بيضاء من صوف. وقال حمدان بن علي: رأيت على أبي عبد الله جبة وعليها

رقعة بغير لونها. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٤.

قال المروزي: أراد أبو عبد الله أن يرفع قميصه فلم يكن عنده رقعة،

فقال: أرفعه من إزارى، فقطعنا من إزاره فرقعناه، ولقد أحتاج غير مرة

إلى خرق فكان يقطع من إزاره، وأعطاني خفًا له لأرّمه قد لبسه سبع عشرة

سنة، فإذا خمسة مواضع، أو ستة مواضع الخرز فيه من برا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٤.

قال جعفر بن محمد بن معبد: رأيت نعل أبي عبد الله صفراء.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٤.

قال أحمد بن أصرم المُرَنيّ: رأيت سراويل أبي عبد الله فوق كعبيه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٥.

قال المروزي: رأيت على أبي عبد الله كساء مربعًا، فكان إذا أراد أن

يصلي ربما وضع أطرافه تحت قدميه. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٢٥.

قال الميموني: ما رأيت عمامة أبي عبد الله قط إلا تحت ذقنه، ورأيت

يكره غير ذلك. «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٩٨.



## باب في تعبده ودعائه



قال صالح: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج: ثلاثة راجلا، أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً. «السيرة» لصالح ص ٣٣

قال صالح: كان أبي لا يدع أحداً يستقي له الماء لوضوئه إلا هو، وكان إذا خرجت الدلو ملأى، قال: الحمد لله. قلت: يا أبي أي شيء الفائدة في هذا؟ فقال: يا بني أما سمعت الله ﷻ يقول: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠]. «السيرة» لصالح ص ٣٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٧

قال صالح: كانت لأبي قلنسوة قد خاطها بيده فيها قطن، فإذا قام من الليل لبسها، وكنت أسمع أبي كثيراً يتلو سورة الكهف، وكنت ربما أعتلت فيأخذ قدحاً فيه ماء فيقرأ فيه، ثم يقول لي: أشرب منه واغسل وجهك ويديك. «السيرة» لصالح ص ٣٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٩

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: أول سنة حججت سنة سبع وثمانين ومائة. «مسائل ابن هانئ» (٢٠٦٤)

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: قد كفى بعض الناس من مكة إلى ههنا أربعة عشر درهماً. قلت: من يا أبا عبد الله؟ قال: أنا.

«الورع» للمروزي (٤٠٧)

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج منها ثنتين راكبا وثلاثة ماشيا، أو ثنتين ماشيا وثلاثة راكبا، فضلت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت أقول: يا عباد الله دلونا على الطريق، فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق، أو كما قال أبي. «المسائل» رواية عبد الله (٩١٢)

قال عبد الله: ورأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها على فيه يقبلها، وأحسب أنني قد رأيته يضعها على رأسه أو عينه، فغمسها في الماء ثم

شربه يستشفى به ، ورأيته قد أخذ قصعة النبي ﷺ بعث بها إليه أبو يعقوب بن سليمان بن جعفر فغسلها في جب الماء ثم شرب فيها ، ورأيته غير مرة يشرب من ماء زمزم يستشفى به ويمسح به يديه ووجهه . «المسائل» رواية عبد الله (١٦٢٣) قال الميموني : ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل ، تكبيره ورفع رأسه وسجوده وقعوده بين السجدين وتشهده وتسلمه ، حتى كنت أرى فيه ما يحكي عن علي -يعني : ابن يحيى بن خلاد- ويسترخي كل عضو منه ويرجع إلى مكانه ، وكان إذا رفع يديه في التكبير حاذى بهما منكبيه وقرب إبهاميه من أذنيه ، وما رأيت أحدا أشد أتباعا لأحاديث السنن منه ، يضعها مواضعها . «الجرح والتعديل» ٣٠٧/١ ، «المنهج الأحمد» ٩٢/١

قال عبد الله : كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته ، فكان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة ، وقد كان قرب من الثمانين ، وكان يقرأ في كل يوما سُبْعًا ، يختم في كل سبعة أيام ، وكانت له ختمة في كل سبع ليالٍ سوى صلاة النهار ، ربما سمعت أبي في السحر يدعو لأقوام بأسمائهم ، وكان يكثر الدعاء ويخفيه ، ويصلي بين العشاءين فإذا صلى عشاء الآخرة ، ركع ركعات صالحة ، ثم يوتر وينام نومة خفيفة ، ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو ، وكانت قراءته لينة ، ربما لم أفهم بعضها ، وكان يصوم ويدمن ، ثم يفطر ما شاء الله ولا يترك صوم الأثنين والخميس وأيام البيض ، فلما رجع من العسكر ، أدمن الصوم إلى أن مات . «حلية الأولياء» ١٨١/٩ ، «تاريخ دمشق» ٣٠٠/٥ ، «المناقب» ص ٣٥٧ .

«تهذيب الكمال» ٤٥٨/١ ، «سير أعلام النبلاء» ٢١٢/١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٣

قال عبد الله : كان أبي يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين ، إحداهما بالليل والأخرى بالنهار ، وقد ختم القرآن في لَيْلَةٍ بمكة مصليًا به .

«طبقات الحنابلة» ٢٠/١ ، «المقصد الأرشد» ٦٧/١

قال عبد الرزاق: كان أحمد بن حنبل إذا صلى يذكرني شمائل السلف.

«تاريخ دمشق» ٢٧٠/٥

قال عبد الله: كان أبي لا يفتر عن الركعات بين العشاءين ولا بعدها في

ورده من صلاة الليل، وكان يسر القرآن وربما جهر به.

«تاريخ دمشق» ٣٠٠/٥

قال عبد الرحمن بن زاذان الرزاز: صلينا وأبو عبد الله أحمد بن حنبل حاضر، فسمعتة يقول: اللهم من كان على هوى أو على رأي وهو يظن أنه على الحق، وليس هو على الحق، فرده إلى الحق، حتى لا يضل من هذه الأمة أحد، اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خولاً لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا، ولا ترانا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا، أعزنا ولا تذلنا، أعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي.

وجاء إليه رجل فقال له شيئاً لم أفهمه، فقال له: أصبر فإن النصر مع

الصبر. ثم قال: سمعت عفان بن مسلم يقول: أنا همام، عن ثابت، عن

أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإنَّ

مع العسر يسراً، إنَّ مع العسر يسراً»<sup>(١)</sup>

«تاريخ بغداد» ٢٨٧/١٠

«تاريخ دمشق» ٣٢٠/٥، «المناقب» ص ٣٦٥، «تهذيب الكمال» ٤٦٤/١، «المنهج الأحمد» ٩٩/١

قال طلحة بن عبيد الله البغدادي، وكان يسكن مصر: وافق ركوبي ركوب

أحمد بن حنبل في السفينة، كان يطيل السكوت، فإذا تكلم قال: اللهم أمتنا

على الإسلام والسنة.

«تاريخ دمشق» ٣٢٣/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٨

قال العباس بن حمزة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سبحانك

(١) صححه الألباني في «الصحيحة» (٢٣٨٢)، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه

ما أغفل هذا الخلق عما أمامهم الخائف منهم مقصر والراجي منهم متوان.

«تاريخ دمشق» ٣٢٤/٥

قال المروزي: خرجت مع أبي عبد الله إلى المسجد، فلما دخل قام ليركع، فرأيته وقد أخرج يده من كفه وقال هكذا- وأوماً بأصبعيه يحركهما- فلما قضى الصلاة، قلت: يا أبا عبد الله، رأيتك تومئ بأصبعيك وأنت تصلي؟ قال: إن الشيطان أتاني فقال: ما غسلت رجلك، قلت: بشاهدين عدلين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣٠

قال المروزي: كنت مع أبي عبد الله نحوًا من أربعة أشهر بالعسكر، ولا يدع قيام الليل وقراءات النهار، فما علمت بختمه ختمها، وكان يُسرُّ ذلك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٣

قال الميموني: قال لي القاضي محمد بن محمد بن إدريس الشافعي: قال لي أحمد بن حنبل: أبوك أحد الستة الذين أدعو لهم سحرًا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٧

قال يوسف بن الحسن: سألتني أحمد بن حنبل عن شيوخ الري وقال: أي شيء خبر أبي زُرعة حفظه الله؟ فقلت: خير، فقال: خمسة أدعو لهم في دُبُر كل صلاة: أبواي، والشافعي، وأبو زُرعة. وآخر ذهب عني اسمه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٨

قال هلال بن العلاء: خرج الشافعي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى مكة، فلما أن صاروا بمكة نزلوا في موضع، فأما الشافعي فإنه أستلقى، ويحيى بن معين أيضا أستلقى، وأحمد بن حنبل قائم يصلي، فلما أصبحوا قال الشافعي: لقد عملت للمسلمين مائتي مسألة، وقيل ليحيى بن معين: أي شيء عملت؟ قال: نفيت عن النبي ﷺ مائتي كذاب.

وقيل لأحمد بن حنبل: فأنت؟

قال: صليت ركعات ختمت فيها القرآن.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٨

قال جعفر بن أبي هاشم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ختمت القرآن في

يوم، فعددت موضع الصبر فإذا هو نيف وتسعون. «المناقب» ص ٣٥٩

قال أبو بكر محمد بن أبي عبد الله: ثنا إبراهيم بن هانئ - وكان أبو عبد الله حيث توارى من السلطان توارى عنده - فحكى أنه لم يرَ أحدًا أقوى على الزهد والعبادة وجهد النفس من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، قال: كان يصوم النهار ويعجل الإفطار، ثم يصلي بعد العشاء الآخرة ركعات، ثم ينام نومة خفيفة ثم يقوم فيتطهر ولا يزال يصلي حتى يطلع الفجر، ثم يوتر بركعة. وكان هذا دأبه طوال مقامه عندي، ما رأيته فتر ليلة واحدة، وكنت لا أقوى معه على العبادة، وما رأيته مفطرًا إلا يومًا واحدًا أفطر واحتجم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٥٩، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٧/١١

قال إبراهيم بن شماس: كنت أعرف أحمد بن حنبل وهو غلام، وهو

يحيي الليل. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٠، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٨/١١

قال عبد الله: رأيت أبي لما كبر وأسنَّ، أجتهد في قراءة القرآن وكثرة الصلاة بين الظهر والعصر، فإذا دخلت عليه أنفتل من الصلاة، وربما تكلم وربما سكت، فإذا رأيت ذلك خرجت فيعود لصلاته، ورأيت وهو مخفف أكثر ذلك يقرأ القرآن.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٠

قال أبو النصر إسماعيل بن عبد الله العجلي: أتيت أبا عبد الله آخر ما رأيته، فخرج فقعد في دهليز، فقلت: يا أبا عبد الله كنت أراك تقف عن أشياء في الفقه بان لك فيها قول؟

فقال: يا أبا النصر هذا زمان مبادرة، هذا زمان من عمل، وأخذ في نحو

هذا من الكلام إلى أن قمنا. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٠

قال جعفر بن أحمد المؤدب: رأيت بشر بن الحارث يصلي بعد الجمعة أربعاً، لا يفصل بينهم بسلام ورأيت أحمد بن حنبل يصلي بعد الجمعة ست ركعات، ويفصل في كل ركعتين. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٠.

قال أبو بكر بن عنبر الخراساني: تبعت أحمد بن حنبل يوم الجمعة إلى مسجد الجامع، فقام عند قبة الشعراء يركع، وكان يتطوع ركعتين ركعتين، فمر بين يديه سائل فمنعه منعاً شديداً، فأراد السائل أن يمر بين يديه فقمنا إلى السائل فنحنيناه. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦١.

قال عبد الله: لما قدم أبو زُرعة نزل عند أبي، فكان كثير المذاكرة له، فسمعت أبي يوماً يقول: ما صليت اليوم غير الفرض، أستأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي. «المناقب» ص ٣٦١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٨.

قال عبد الله: كنت أسمع أبي كثيراً يقول في دبر صلاته: اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك، فصن وجهي عن المسألة لغيرك. فقلت له: أسمعك تكثر من هذا الدعاء، فعندك فيه أثر؟ قال: فقال لي: نعم، كنت أسمع وكيع بن الجراح كثيراً يقول هذا في سجوده، فسألته كما سألتني فقال: كنت أسمع سفيان الثوري يقول هذا كثيراً في سجوده، فسألته فقال: كنت أسمع منصور بن المعتمر يقوله. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٥.

قال محمد بن يعقوب الصفار: كنا عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقلنا: ادع الله لنا. فقال: اللهم إنك تعلم أنا نعلم أنك لنا على أكثر مما نحب، فاجعلنا لك على ما تحب، قال: ثم سكت ساعة فقل: يا أبا عبد الله، زدنا. فقال: اللهم إنا نسألك بالقدرة التي قلت للسموات والأرض ﴿أَنْيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتْ أَنْيَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١] اللهم وفقنا لمرضاتك، اللهم إنا نعوذ بك من الفقر إلا إليك، ونعوذ بك من الذل إلا لك، اللهم لا تكثر علينا فنطغي، ولا تقل علينا فننسى، وهب لنا من رحمتك وسعة من رزقك ما يكون بلاغنا



لنا، وغنى من فضلك<sup>(١)</sup>.

«المناقب» ص ٣٦٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٢٩/١١، «البداية والنهاية» ٧٧٩/١٠، «المنهج الأحمد» ٩٨/١

قال سندي الخواتيمي: دخلت على أحمد بعد أن ضرب وقد أخرج من دار الخليفة، فرأيته مكبواً على وجهه في منزله وهو يدعو، فسمعتة يقول: يا شاكر ما يصنع، أصنع بي ما تشكرني عليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٧

قال المرؤذي: أجمع جماعة إلى أحمد فقالوا له: أدع.

فقال: اللهم لا تطالبنا بوفاء الشكر فيما أنعمت به علينا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٧

قال محمد بن يعقوب الصفار: كان أحمد يدعو في دُبر كل صلاة: اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، ولا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٧

قال القاسم بن الحسين الوراق: أراد رجل الخروج إلى طرسوس، فقال لأحمد: زدني دعوة فإني أريد الخروج.

فقال له: قل: يا دليل الحيارى، ذلني على طريق الصادقين، واجعلني من عبادك الصالحين، قال: فخرج الرجل فأصابته شدة وانقطع عن أصحابه، فدعا بهذا الدعاء، فلحق أصحابه، فجاء إلى أحمد فأخبره بذلك، فقال له أحمد: أكرمها علي.

«شرح أصول الاعتقاد» لللكائي ٢٧١/٩ (٢١٢)، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٧، «الجواهر المحصل» ص ٥٣

قال المروذي: رأيت أبا عبد الله يقوم لورده قريباً من نصف الليل حتى

(١) قال الذهبي في «السير»: رواها أئمة إلى الصفار، ولا أعرفه، وهي منكورة.

يقارب السحر، ورأيته يركع فيما بين المغرب والعشاء.

«سير أعلام النبلاء» ٢٢٣/١١

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: حججت على قدمي حجتين، وكفاني إلى مكة أربعة عشر درهما.

«سير أعلام النبلاء» ٢٢٣/١١

قال ابن الجزري: أحمد بن محمد حنبل أحد أعلام الأمة وأزهد الأئمة، أخذ القراءة عرضاً فيما ذكره أبو القاسم الهذلي عن يحيى بن آدم وعبيد بن عقيل وإسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن بن قلوqa، وعندني أنه إنما روى الحروف، روى القراءة عنه عرضاً ابنه عبد الله، ذكر ذلك الهذلي في «كامله»، وذكره له في كتابه «الكامل» اختياراً في القراءة إلا أنه ذكره من طريق عبد الله بن مالك عن عبد الله بن أحمد، وعبد الله هذا لا نعرفه، فإن يكن أحمد بن جعفر بن مالك فإنه معروف بالرواية عنه لا بالقراءة.

«غاية النهاية في طبقات القراء» ١١٢/١



## باب في كراماته



قال عبد الله: رأيت أبي حرَّجَ على النمل أن يخرج من داره، ثم رأيت النمل قد خرجنَ بعد ذلك اليوم نملاً كباراً سوداً، فلم أرهن بعد ذلك.

«المسائل» رواية عبد الله (١٦٢١)

قال العباس بن محمد الدوري: حدثني علي بن أبي فزارة - جارك لنا - قال: كانت أُمِّي مقعدة نحو عشرين سنة، فقالت لي يوماً: أذهب إلي أحمد بن حنبل فسله أن يدعو الله، فسرت إليه فدققت عليه الباب وهو في دهليزه، فلم يفتح لي وقال: من هذا؟ فقلت: أنا رجل من أهل ذاك الجانب سألتني أُمِّي وهي زمنة مقعدة أن أسألك أن تدعو الله لها، فسمعت كلامه كلام رجل مغضب، فقال: نحن أحوج إلي أن تدعو الله لنا. فوليت منصرفاً، فخرجت عجوز من داره، فقالت: أنت الذي كلمت أبا عبد الله؟ فقلت: نعم، قالت: قد تركته يدعو الله لها، قال: فجئت من فوري إلى البيت فدققت الباب فخرجت علي رجليها تمشي حتى فتحت الباب، فقالت: قد وهب الله لي العافية.

«حلية الأولياء» ١٨٦/٩، «تاريخ دمشق» ٢٩٩/٥، «المناقب» ص ٣٧٠، «المحنة» لعبد الغني ص ٦٠، «السير» ٢١١/١١، «الجواهر المحصل» ص ٥٢، «المنهج الأحمد» ١٠٠/١

قال المروزي: قدم رجل من الزهاد، فأدخلته عليّ أبي عبد الله وعليه فروة خلق، وعلي رأسه خريقة، وهو حاف في برد شديد، فسلم عليه، فقال له: يا أبا عبد الله، قد جئت من موضع بعيد، وما أردت إلا السلام عليك، وأريدُ عبادان<sup>(١)</sup>، وأريد إن أنا رجعت أن أمرَّ بك وأسلمَ عليك. فقال له أبو عبد الله: إن قُدِّر، فقام الرجل فسلم وأبو عبد الله قاعد. قال المروزي: ما رأيت أحداً قط قام من عند أبي عبد الله حتى يقوم أبو

(١) بلدة تقع جنوب البصرة، وهي تتبع إيران الآن.

عبد الله إلا هذا الرجل، فقال لي أبو عبد الله: ما ترى، ما أشبهه بالأبدال؟ أو قال: إني لأذكر به الأبدال<sup>(١)</sup>! فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكامخ وقال: لو كان عندنا لواسيناك.

قال أبو يعلى الموصلي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: خرجت في وجه الصبح فإذا أنا برجل مسبل منديله على وجهه، فناولني رقعة، فلما أضاء الصبح قرأتها فإذا فيها مكتوب:

عش موسرا إن شئت أو معسرا	لا بد في الدنيا من الغم
وكلما زادك من نعمة	زاد الذي زادك في الهم
إني رأيت الناس في دهرنا	لا يطلبون العلم للعلم
إلا مباحاة لأصحابهم	وعدة للخصم والظلم

قال: فظننت أن محمد بن يحيى الذهلي ناولني، ولقيته، فقلت له: الرقعة التي ناولتني؟ فقال لي: ما رأيتك وما ناولتك رقعة، فعلمت أنها عظة لي.

قال محمد بن علي السمسار: رأيت أبا عبد الله جاء بالليل إلى منزلي صالح، وابن صالح تسيل الدماء من منخريه، وقد جمع له الطب وهم يعالجونه بالقتل وغيرها والدم يغلبهم.

فقال له أبو عبد الله: أي شيء حالك يا بني؟

قال: يا جدي هو ذا أموت، أدع الله لي.

(١) جميع هذه الألفاظ: لفظ الغوث والقطب والأوتاد والنجباء وغيرها لم ينقل أحد عن النبي ﷺ بإسناد معروف أنه تكلم بشيء منها، ولا أصحابه، ولكن لفظ الأبدال تكلم به بعض السلف، ويروى فيه حديث ضعيف. «منهاج السنة النبوية» ١/ ٩٤.

وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (٣٠٧): أحاديث الأبدال والأقطاب والأغوات والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله ﷺ.

فقال له: ليس عليك بأس، ثم جعل يحرك يده كأنه يدعو له فانقطع الدم، وقد كانوا يسوا منه لأنه كان يعرف دائما. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٦٩

قال ابن هانئ: حدثني فلان النساج- ساكن لأبي عبد الله- قال: كنت أشتكي فكنت أئن بالليل، فخرج أبو عبد الله في جوف الليل فقال: من هذا عندكم يشتكى؟ فقبل له: فلان، فدعا له، وقال: اللهم أشفه، ودخل، فكأنه كان نارًا صُبَّ عليه ماء. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧١

قال علي بن سعيد الرازي: صرنا مع أحمد بن حنبل إلى باب المتوكل فلما أدخلوه من باب الخاصة قال لنا أحمد: أنصرفوا عافاكم الله، فما مرض منا أحد منذ ذلك اليوم. «المناقب» ص ٣٧٢، «سير أعلام النبلاء» ٣٠١/١١

قال يحيى الجلاء: كنا بعبّادان فأصابتنا زلزلة، فقال بعض من كان بعبّادان- يعني: من الزهاد- أنظروا ما أحدث أهل بغداد، فكان اليوم الذي ضرب فيه أحمد بن حنبل. «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٢٣

قال الخضر بن داود: أخبرني أبو بكر النحامي قال: لما كان في تلك الغداة التي ضرب فيها أحمد بن حنبل زلزلنا ونحن بعبادان. «طبقات الشافعية» ٣٧/٢

قال علي بن المكزي المبراني: كنت في مسجد أبي عبد الله، فأنفذ إليه المتوكل يعلمه أن له جارية بها صرع، وسأله أن يدعو الله لها بالعافية، فأخرج له أحمد نعل خشب، فدفعه إلى صاحب له، وقال له: تمضي إلى دار أمير المؤمنين، وتجلس عند رأس الجارية، وتقول له: يقول لك أحمد: أيما أحب إليك تخرج من هذه الجارية أو أصفع الآخر بهذه النعل؟ فمضى إليه، وقال له مثل ما قال أحمد، فقال المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة، لو أمرنا أحمد ألا نقيم في العراق ما أقمنا به، إنه أطاع الله، ومن أطاع الله أطاعه كل شيء. «طبقات الحنابلة» ١٤٧/٢



## باب في زوجاته وسراريه وأولاده

### فصل في زوجاته



قال المرؤذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تزوجت إلا بعد الأربعين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٧

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: تزوجت وأنا ابن أربعين سنة، فرزق الله خيرا كثيرا.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٥

### الزوجة الأولى:

قال زهير بن صالح: تزوج جدي رحمه الله أم أبي، عباسة بنت الفضل من العرب من الربض، ولم يولد له منها غير أبي، ثم توفيت.

«تاريخ بغداد» ١٤/٤٣٨، «طبقات الحنابلة» ٢/٥٨٣، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٣،

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٥، ٣٣٢

قال المرؤذي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أقامت معي أم صالح<sup>(١)</sup> ثلاثين سنة فما أختلفت أنا وهي في كلمة.

«تاريخ بغداد» ١٤/٤٣٨، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٣

### الزوجة الثانية:

قال الخلال: ثنا أحمد بن محمد بن خالد البرائي قال: أخبرني أحمد ابن عبثر قال: لما ماتت أم صالح قال أحمد لامرأة عندهم: أذهبي إلى فلانة ابنة

(١) هكذا في المصدرين، والصواب أنها أم عبد الله؛ لأن الإمام أحمد لم يتزوج إلا بعد الأربعين بأم صالح، وأنجب منها صالح (٢٠٣هـ)، ولم يتزوج بأخرى حتى ماتت، فتزوج بأم عبد الله وأنجب منها عبد الله (٢١٣هـ)، ومات الإمام أحمد (٢٤١هـ). فعلى ذلك يكون مكث مع أم صالح عشر سنوات فقط، ومع أم عبد الله حوالي ثمانين وعشرين سنة.

عمي فاخطيها لي من نفسها، قالت: فأتيها فأجابته، فلما رجعت قال: كانت أختها تسمع كلامك؟ قال: وكانت بعين واحدة، فقالت له: نعم. قال: فاذهبي فاخطبي تلك التي بعين واحدة، فأتها فأجابته، وهي أم عبد الله ابنه، فأقام معها سبعا، ثم قالت له: كيف رأيت يا ابن عمي؟ أنكرت شيئا؟ قال: لا، إلا أن نعلك هذه تصرُّ.

قال الخلال: وأحفظ أن خطاب بن بشر قال: قالت امرأة لأحمد بعد ما دخلت عليه بأيام: هل تنكر مني شيئا؟ قال: لا، إلا هذا النعل الذي تلبسينه، لم يكن على عهد رسول الله ﷺ. قال: فباعته واشترت مقطوعا، فكانت تلبسه. قال الخلال: وهي هذه المرأة، يعني أم عبد الله.

«طبقات الحنابلة» ٢/٥٨٤، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٤

قال زهير بن صالح: لما ماتت عباسة أم صالح، تزوج جدي بعدها امرأة من العرب يقال لها: ريحانة، فولدت له عمي عبد الله، لم يولد له منها غيره. «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٥، ٣٣٢.

قال محمد بن بحر: ثنا عمي قال: لما أجمعنا لتزويج أبي عبد الله بأخت محمد بن ریحان قال له أبوها: يا أبا عبد الله إنها ووضع أصبعه على عينه - يعني: أنها بفرد عين. فقال له أبو عبد الله: قد علمت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٤

قال الخلال: سمعت المرؤذي يقول: سمعت أبا عبد الله - وذكر أهله فترحم عليها - وقال: مكثنا عشرين سنة ما أختلفنا في كلمة. قال الخلال: وهي هذه المرأة - يعني: أم عبد الله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٢



## فصل في سراريه



قال محمد بن علي بن بحر: سمعت حُسْنَ أم ولد أبي عبد الله تقول: قلت لمولاي: يا مولاي، أصرف فرد خلخالتي؟ قال: وتطيب نفسك؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي وفقك لهذا.

قالت: فأعطيته أبا الحسن بن صالح فباعه بثمانية دنانير ونصف، وفرَّقها وقت حملي، فلما ولدت حسناً أعطى مولاتي كرامة درهما - وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم - وقال: أذهبي إلى ابن شجاع - جار لنا قصاب - يشتري لك بهذا رأساً، فاشترى لنا رأساً وجاءت به فأكلنا، فقال لي: يا حسن، ما أملك غير هذا الدرهم، ومالك عندي غير هذا اليوم، قالت: وكان إذا لم يكن عند مولاي شيء فرِح يومه ذلك، قالت: ودخل مولاي يوماً فقال: أريد أحتجم اليوم، وليس معي شيء، فجئت إلى جرة لي فيها قريب من من غزل، فأخرجته فبعثت به إلى بعض الحاكة فباعه بأربعة دراهم فاشتريت لحماً بنصف درهم، وأعطى الحاجم درهما، واشتريت طيباً بدرهم، ولما خرج مولاي إلى سر من رأى<sup>(١)</sup> كنت قد غزلت غزلاً لثيماً، وعملت ثوباً حسناً، فلما قدم أخرجت إليه ذلك الثوب الحسن، وكنت قد أعطيت كراه خمسة عشر درهما من الغلة، فلما نظر إليه قال: ما أريده.

قلت: يا مولاي عندي غير هذا من قطن غيره، فدفعت الثوب إلى فوران

(١) سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وقد خربت، وفيها لغات: سامراء، وسامرا. قال الزجاجي: قالوا: كان أسماها قديماً ساميرا، سميت بسامير بن نوح كان ينزلها؛ لأن أباه أقطعه إياها، فلما أستحدثها المعتمص سماها سر من رأى. قال أبو عثمان المازني: قال لي الواثق: كيف ينسب رجل إلى سر من رأى؟ فقلت: سري يا أمير المؤمنين أنسب إلى أول الحرفين، كما قالوا في النسب إلى تابط شرا تابطي. «معجم البلدان» ٣/٢١٥، ١٧٣.



فباعه باثنين وأربعين درهما، واشترت منه قطنا فغزلته ثوبا كبيرا، فلما أعلمته قال: لا تقطعيه دعيه. فكان كفته، كُفِّن فيه، وأخرجت الغليظ فقطعه.

قالت: وخبزت يوماً لمولاي وهو في مرضه الذي توفي فيه، فقال: أين خبزتيه؟ قلت: في بيت عبد الله. قال: أرفعيه، ولم يأكل منه.

«طبقات الحنابلة» ٢/٥٨٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٢

قال أبو الحسين بن المنادي: أستاذن أحمد زوجته في أن يتسرى طلباً للاتباع فأذنت له، فاشترى جارية بثمان يسير وسماها ربحانة؛ أستنانا برسول الله ﷺ.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٢٩

قال أبو يوسف بن بختان: لما أمرنا أبو عبد الله أن نشترى له الجارية، مضيت أنا وفوران، فتبعني أبو عبد الله، فقال لي: يا أبا يوسف يكون لها لحم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٢

قال زهير بن صالح: لما توفيت أم عبد الله أشتري حُسن، فولدت منه أم علي - واسمها زينب - ثم ولدت الحسن والحسين توأمًا، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت الحسن ومحمدًا فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو الأربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيدًا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٢، ١٨٥



## فصل في ذكر أولاده

١٣

قال المروزي: دخلت على أبي عبد الله فرأيت امرأة تمشط صبية له، فقلت للماشطة بعد: وصلت رأسها بقرامل؟ [فقلت: لم تتركني الصبية قالت: إن أبي نهاني]<sup>(١)</sup> وقالت: يغضب.

«الورع» للمروزي (٥٩٧)

قال محمد بن عبد الله الشافعي: لما مات سعيد بن أحمد بن حنبل، جاء إبراهيم الحربي إلى عبد الله بن أحمد، فقام إليه عبد الله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٨٢، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٤/١١

قال صالح: جعل أبي يعتذر إليّ من حسن وسعيد، ويقول: كل ما أخذ الله تعالى ميثاقه فلا بد أن يخرج إلى الدنيا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٩

قال عبد الله: ولد لأبي مولود فأعطاني عبد الأعلى رقعة يهنيه، فرمى بالرقعة أبي، وقال: ليس هذا كتاب عالم ولا محدث، هذا كتاب كاتب.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٩

قال أبو محمد فوران: كنت أصحب أحمد بن حنبل ويأنس إلي، ومني يستقرض، فإذا جاءه مولود بالليل وأنا لا أعلم يجيء في السحر، فيقع على باب داري لا يدق الباب، وأنا لا أعلم به حتى أخرج إليه إلى الصلاة، فيقوم إليّ فيصحبني، فأقول له: في أي شيء جئت يا أبا عبد الله الساعة؟

(١) في «الورع»: لم تتركني الصبية، وقد قالت: إن أبي نهاني، والمثبت من «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٨٤.

فيقول: قد جاءنا مولود، فيمضي هو، وأصلي أنا الغداة وأخرج إلى القنطرة أو باب التبن، فأخذ ما يصلح للنساء وأبعث به إليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٧٩

قال إسحاق بن إبراهيم: رأيت أبا عبد الله يضرب ابنته على اللحن وينتهرها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٨٤

قال أحمد بن يعقوب: حدثني فاطمة بنت أحمد بن حنبل قالت: وقع الحريق في بيت أخي صالح، فدخلوا فإذا ثوب كان لأبي قد أكلت النار ما حوله وهو سليم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٨٤، «سير أعلام النبلاء» ١١ / ٢٣٠



## باب في بداية طلبه للعلم ورحلاته فيه



قال صالح: قال أبي: طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات هشيم، وأنا ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن عليّ ومعه كتب هشيم فجعل يلقيها عليّ، وأنا أقول: هذا إسناده كذا، فجاء المعيطي، وكان يحفظ، فقلت له: أجبه فيها، فبقي، وأعرف من حديثه ما لم أسمع. وخرجت إلى الكوفة -سنة مات فيها هشيم- سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهي أول سنة سافرت فيها، وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام سنة ثلاث وثمانين، ولم يحج بعدها، وأول خروجه خرجتها إلى البصرة سنة ست وثمانين.

قلت له: أي سنة خرجت إلى سفيان بن عيينة؟

قال: في سنة سبع وثمانين قدمناها، وقد مات الفضيل بن عياض، وهي أول سنة حججت، وسنة إحدى وتسعين، سنة حج الوليد بن مسلم، وفي سنة ست وتسعين، وأقمت سنة سبع وتسعين، وخرجت سنة ثمان وتسعين، وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق. وجاءنا موت سفيان، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي سنة ثمان وتسعين.

قال أبي: ولو كان عندي خمسون درهما كنت قد خرجت إلى جرير بن عبد الحميد إلى الري، فخرج بعض أصحابنا، ولم يمكنني الخروج، لأنه لم يكن عندي.

قال أبي: وخرجت إلى الكوفة، فكنت في بيت تحت رأسي لبنة، فحمت، فرجعت إلى أمي رحمها الله، ولم أكن أستأذنتها.

وقال: وحججت خمس حجج: ثلاثة راجلا، أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهما. قال: وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين،

وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة، وهي آخر قدمة قدمها، وذهبت إلى مجلسه، فقالوا: قد خرج إلى طرسوس، وتوفي سنة إحدى وثمانين.

قال: وكتبت عن هشيم سنة تسع وسبعين إلا أنني لم أعتمد بعض سماعي، ولزمناه سنة ثمانين وإحدى وثمانين، وثنيتين، وثلاث، ومات في سنة ثلاث وثمانين، فكتبنا عنه كتاب الحج نحو من ألف حديث، وبعض التفسير، والقضاء، وكتبا صغارا.

قلت: يكون ثلاثة آلاف؟ قال: أكثرهم.

قال أبي: صليت خلف إبراهيم بن سعد غير مرة، فكان يسلم واحدة، ورآني يوما، وأنا أكتب في الألواح، فقال: تكتب! «السيرة» لصالح ص ٣١-٣٤

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: دخلت البصرة أول دخلة سنة ست وثمانين، والمرة الثانية سنة أربع وتسعين، والثالثة سنة مائتين، لم أدخلها بعد المائتين. «مسائل ابن هانئ» (٢٠٥٤)

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: دخلت أول سنة البصرة، فلم يكن يمكننا السماع من يحيى بن سعيد، فسمعت منه أربعمئة حديث، ولم يمكننا الكتابة، وهذا في سنة ست وثمانين ومائة، ثم دخلت سنة أربع وتسعين، فأمكننا من النسخ والسماع، وأقعدني عنده. «مسائل ابن هانئ» (٢٠٥٧)

قال ابن هانئ: وسمعت يقول: دخلت البصرة سنة ست وثمانين، بعد موت هشيم، ودخلت الكوفة، ثم البصرة. «مسائل ابن هانئ» (٢١١٦)

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: طلبت الحديث سنة تسع وسبعين، وفيها مات حماد بن زيد، وكنا على باب هشيم حتى قالوا: مات حماد بن زيد، ودخلها إسماعيل ابن علي سنة تسع وسبعين، وكان ولي صدقات البصرة، وحدثهم ثلث السنة «المصنف» بكتاب الجنائز،

والأشربة، وكتاب آخر ذكره، ثم قال: لم نسمع نحن من هذا «المصنف» شيئاً.  
«مسائل ابن هانئ» (٢١١٨)

قال ابن هانئ: وسمعت يقول: أول سنة سمعت من غندر سنة ست وثمانين.  
«مسائل ابن هانئ» (٢٢٤٤)

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: أول قدمة قدمنا الكوفة سنة ثلاث وثمانين سنة مات هشيم في شعبان، وخرجنا إلى الكوفة في شوال أنا وعمرو الأعرابي ونحن نمشي، فلما قدمنا الكوفة ذهبنا إلى وكيع.

«العلل» رواية عبد الله (٣٧)، (٦١٦)، (٢٣٩٤)

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: دخلت البصرة في أول رجب سنة ست وثمانين ومائة، ومات معتمر في سنة سبع وثمانين في أولها، ودخلت الثانية سنة تسعين، ودخلت الثالثة في سنة أربع وتسعين، وخرجت في سنة خمس وتسعين أقمت على يحيى بن سعيد ستة أشهر، ودخلت سنة مائتين، ولم أدخلها بعد ذلك، وقدمت البصرة سنة أربع وتسعين وقد مات غندر، بلغني أن غندر مات سنة ثلاث وتسعين، والثقفي عبد الوهاب وابن أبي عدي سنة أربع وتسعين.

«العلل» رواية عبد الله (١١٨)، (٥٧٧٢)

قال عبد الله: ولد أبي رحمه الله سنة أربع وستين، وأول شيء طلب الحديث في سنة تسع وسبعين، في السنة التي مات فيها مالك وحماد بن زيد.

«العلل» رواية عبد الله (١٢١٧)

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: أول سنة حججت سنة سبع وثمانين، كنت أمشي ولم يقدر دخول المدينة - يعني: تلك السنة - وكانت معي أطراف لأبي علقمة الفروي، فلم يقدر أن أسمع منه شيئاً.

«العلل» رواية عبد الله (١٣٣٨)

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: شق على يحيى بن سعيد يوم خرجت من

البصرة- يعني: أعتَم بخروجه من عنده- قال: وسأل يحيى بن سعيد عني وأنا بواسط مقيم على يزيد بن هارون، فقالوا: هو بواسط.

فقال: أيش يصنع بواسط؟ فقالوا: عند يزيد بن هارون.

فقال: وأيش يصنع عند يزيد بن هارون؟! أو كما قال أبي.

«العلل» رواية عبد الله (٢٣٣٩)

قال عبد الله: قال أبي: مات مالك بن أنس سنة تسع وسبعين، وحماد ابن زيد سنة تسع وسبعين، وهي السنة التي طلبت فيها الحديث. قال أبي: ولي يومئذ ست عشرة سنة، أنصرفنا من عند هشيم في آخر كتاب الجنائز قالوا: مات حماد بن زيد. ومات هشيم سنة ثلاث وثمانين، وخرجت إلى الكوفة بعد موته في سنة ثلاث وثمانين. وسمعت من عبد السلام بن حرب ومطلب بن زياد وعمر بن عبيد وابن إدريس وحفص ومشيخة أيضًا.

«العلل» رواية عبد الله (٤٦٤٦)،(٤٦٤٧)

قال عبد الله: قرأت على أبي هذا الكلام فأقر به وبعضه سمعته من أبي سماعا، قال: أول سنة قدمت البصرة في أول رجب سنة ست وثمانين وحبج معتمر فيها ورجع فمات بعدما قدم بيسير في سنة سبع، واعتقل لسان بشر بن المفضل قبل أن نخرج، ومات في سنة ست وثمانين ومائة، ومات زياد بن الربيع قبل أن نخرج، وخرجنا في رمضان في سنة ست وثمانين ومائة. وقدمت السنة الثانية في سنة تسعين أقمنا على غندر، وكنا نختلف إلى عبد الرحمن وإلى ابن أبي عدي، وقد مات ابن سواء وأبو عبد الصمد ومرحوم. وقدمت في السنة الثالثة في سنة أربع وتسعين في ذي القعدة فأقمت على يحيى بن سعيد إلى سنة خمس، فأقمت بقية ذي القعدة وذو الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر. وخرجت في جمادى الأولى في آخرها، وقد مات محمد بن جعفر غندر وابن أبي عدي

والثقفي قبل أن أقدم، فأخبرت أن محمد بن جعفر مات سنة ثلاث وتسعين، ومات ابن أبي عدي وعبد الوهاب الثقفي سنة أربع وتسعين قبل أن أقدم. وقدمت في السنة الرابعة سنة مائتين فأقمنا على أبي داود وكان يحدث مجالس، ثم تحولنا إلى عبد الصمد، وكنا نختلف أيضا إلي البرساني، وقد سمعت منه قبل ذلك في سنة أربع وتسعين ما أردت من حديث ابن جريج، وكنت أختلف إلى عبد الرحمن وبهز وأنا مقيم على يحيى بن سعيد، وكنت أختلف إلى عثمان بن عمر سنة مائتين، وجاءنا موت سفيان بن عيينة ونحن عند عبد الرزاق في سنة ثمان وتسعين، ومات يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ونحن عند عبد الرزاق سنة ثمان وتسعين.

«العلل» رواية عبد الله (٥٩٠٢) - (٥٩٠٦)

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده أول مرة قدمت مكة سنة تسع وثمانين، والثانية سنة إحدى وتسعين، والثالثة سنة ست وتسعين.

«العلل» رواية عبد الله (٦٠١٩)

قال زياد بن أيوب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: طلبت الحديث سنة تسع وسبعين ومائة، وأتيت مجلس ابن المبارك وقد قام وقدم علينا سنة تسع وسبعين ومائة.

«حلية الأولياء» ١٦٣/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٧٤

قال يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل: خرج أبي وأحمد بن حنبل في البحر في طلب العلم فكسر بهما، فوقعا في جزيرة فقرا على صخرة مكتوباً: غدا يتبين الغني والفقير إذا أنصرف المنصرفون من بين يدي الله ﷻ إما إلى جنة وإما إلى نار.

«حلية الأولياء» ١٧٥/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٥٣

قال عبد الله: نزلنا بمكة داراً وكان فيها شيخ يكنى بأبي بكر بن سماعة - وكان من أهل مكة - قال: نزل علينا أبو عبد الله في هذه الدار وأنا غلام. فقالت لي أمي: الزم هذا الرجل فاخدمه فإنه رجل صالح، فكنت أخدمه.



وكان يخرج يطلب الحديث فسرق متاعه وقماشه، فجاء. فقالت له أمي: دخل عليك السراق فسرقوا قماشك.

فقال: ما فعلت الألواح. فقالت له أمي: في الطاق. وما سأل عن شيء

غيرها. «حلية الأولياء» ١٧٩/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٣/٥، «المناقب» ص ٥٦، «تهذيب الكمال» ٤٥٩/١

قال عبد الله: حدثني أحمد بن إبراهيم الدُّورقي قال: لما قدم أحمد بن حنبل مكة من عند عبد الرزاق رأيت به شحوبا، وقد تبين عليه أثر النصب والتعب فقلت: يا أبا عبد الله لقد شققت على نفسك في خروجك إلى عبد الرزاق! فقال: ما أهون المشقة فيما أستفدنا من عبد الرزاق، كتبنا عنه حديث الزُّهري، عن سالم، عن عبد الله، عن أبيه. وحديث الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة.

«حلية الأولياء» ١٨٤/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٥٧، «سير أعلام النبلاء» ٢١٥/١١

قال عبد الله: خرج أبي إلى طرسوس ماشيا، وخرج إلى اليمن ماشيا، وقال أبي: ما كتبنا عن عبد الرزاق من حفظه شيئا إلا المجلس الأول، وذلك أنا دخلنا بالليل فوجدناه في موضع جالسا فأملئ علينا سبعين حديثا، ثم التفت إلى القوم فقال: لولا هذا ما حدثتكم -يعني: أبي.

«حلية الأولياء» ١٨٤/٩، «المناقب» ص ٥٦، «تهذيب الكمال» ٤٥٨/١، «السير» ٢١٥/١١

قال أبو بكر الأثرم: أخبرني بعض من كان يطلب الحديث مع أبي عبد الله أحمد بن حنبل. قال: ما زال أبو عبد الله باثنا من أصحابه. قال: ولقد فقدته يوماً عند إسماعيل ابن عُلَيَّة فدخل وهو ابن أقل من ثلاثين سنة، فما بقي في البيت أحد إلا وسع له، وقال: ههنا ههنا.

«تاريخ دمشق» ١٧٦/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٥، «تهذيب الكمال» ٤٤٨/١

قال حنبل: قال أبو عبد الله: طلبت الحديث في مجلس هشيم سنة تسع وسبعين ومائة، وأنا ابن ست عشرة سنة، وهي أول سنة طلبت الحديث فجاءنا

رجل فقال: مات حماد بن زيد، ومات مالك بن أنس في تلك السنة. وكنا عند عبد الرزاق باليمن، فجاءنا موت سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد سنة ثمان وتسعين ومائة.

قال أبو عبد الله: ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم أسمع. وسمعت من سليمان بن حرب بالبصرة سنة أربع وتسعين، ومن أبي النعمان عارم في تلك السنة، ومن أبي عمر الحَوْصِيّ أيضًا.

«تاريخ دمشق» ٢٦٤/٥، «المناقب» ص ٤٦، «تهذيب الكمال» ٤٤٥/١،

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٧٩، «طبقات الشافعية» ٢٩/٢

قال عبد الله: قلت لأبي: ما لك لم ترحل إلى جرير كما رحل أصحابك لعلك كرهته؟ فقال: والله يا بني ما كرهته وبودي أني رحلت إليه إنه كان إماما في الرواية. قلت: فما كان السبب؟ فقال: لو كان معي ثلاثون درهما لرحلت. فقلت: ثلاثون درهما! فقال: لقد حججت في أقل من ثلاثين درهما.

«تاريخ دمشق» ٢٦٦/٥، «تهذيب الكمال» ٤٤٨/١

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: حججت سنة سبع وثمانين وقد مات فضيل بن عياض قبل ذلك، قال: ورأيت ابن وهب بمكة ولم أكتب عنه.

«تاريخ دمشق» ٢٦٦/٥، «تهذيب الكمال» ٤٤٦/١

قال صالح: عزم أبي على الخروج إلى مكة يقضي حجة الإسلام، ورافق يحيى بن معين قد رآه وعرفه فخرج عبد الرزاق لما قضى طوافه فصلى خلف المقام ركعتين ثم جلس، فقضينا طوافنا وجئنا فصلينا خلف المقام ركعتين، فقام يحيى بن معين فجاء إلى عبد الرزاق فسلم عليه. وقال له: هذا أحمد بن حنبل أخوك. فقال: حياه الله وثبته، فإنه يبلغني عنه كل جميل. قال: نجىء إليك غدًا إن شاء الله حتى نسمع ونكتب. قال: وقام عبد الرزاق فانصرف.

فقال أبي ليحيى بن معين: لم أخذت على الشيخ موعدًا؟

قال: لنسمع منه. قد أربحك الله مسيرة شهر ورجوع شهر والنفقة.  
فقال أبي: ما كان الله يراني وقد نويت نية لي أفسدها بما تقول، نمضى  
فنسمع منه. فمضى حتى سمع منه بصنعاء.

«تاريخ دمشق» ٢٦٦/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٥٤

قال ابن رافع: رأيت أحمد بن حنبل بمكة بعد رجوعه من اليمن  
وقد تشققت رجلاه وأبلغ إليه التعب، فقلت له: يا أبا عبد الله ما أخلقني أن  
لا أرحل بعدها في حديث، قال: ثم بلغني أنه صار إلى أبي اليمان بعد اليمن.  
«تاريخ دمشق» ٢٦٧/٥

قال يعقوب بن شيبه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول من كتبت عنه  
الحديث أبو يوسف.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٦

قال علي بن الحسن الهسنجاني: قال أحمد بن حنبل: طلبت الحديث  
سنة تسع وسبعين ومائة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٧

قال عبد الصمد بن محمد العبَّاداني: سمعت أحمد بن حنبل يقول:  
دخلت عبادان سنة ست وثمانين في العشر الأواخر من رجب،  
وكنت رحلت إلى المعتمر تلك السنة، وكان بها رجل يتكلم. قلت له:  
هَذَا؟ قال: نعم! وكان بها أبو الربيع وكتبت عنه.

«المناقب» ص ٥٠

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: كنت ربما أردت البكور في الحديث  
فتأخذ أُمِّي بثيابي وتقول: حتى يؤذن الناس، أو حتى يصبحوا، وكنت  
ربما بكرت إلى مجلس أبي بكر بن عياش وغيره.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٦/١١

قال إبراهيم بن هاشم: لما قدم جرير بن عبد الحميد- يعني: بغداد- نزل  
على بني المسيب، فلما عبر إلى الجانب الشرقي جاء المد. فقلت لأحمد بن  
حنبل: تعبر؟ فقال: أُمِّي لا تدعني، فعبرت أنا فلزمته.

«المناقب» ص ٥١

قال عبد الله: خرج أبي إلى طرسوس ماشياً على قدميه، ورابط بها، وغزا، ثم قال أبي: رأيت العلم بها يموت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢، «سير أعلام النبلاء» ٣١١/١١

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: قدم علينا عبد الرحمن بن مهدي سنة ثمانين وأبو بكر هلهنا - يعني: ابن عياش - وقد خضب، وهو ابن خمس وأربعين سنة وكنت أراه في المسجد الجامع، ثم قدم بغداد فأتيناه ولزمناه وكتبت عنه هلهنا نحواً من ستمائة، سبعمائة، وكان في سنة ثمانين يختلف إلى أبي بكر بن عياش.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢

قال أحمد بن منيع: مر أحمد بن حنبل جائئاً من الكوفة، ويده خريطة فيها كتب، فأخذت بيده فقلت: مرة إلى الكوفة، ومرة إلى البصرة، إلى متى! إذا كتب الرجل ثلاثين ألف حديث لم يكفه؟ فسكت. ثم قلت: ستين ألف، فسكت. فقلت: مائة ألف.

فقال: حينئذ يعرف شيئاً. قال أحمد بن منيع: فنظرنا فإذا أحمد كتب ثلاثمائة ألف عن بهز بن أسد وعفان، وأظنه قال: وروح بن عباد.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢

قال عبد الله: قال أبي: ذهبت إلى إبراهيم بن عقيل وكان عسراً لا يوصل إليه، فأقمت على بابهِ باليمن يوماً أو يومين حتى وصلت إليه. فحدثني بحديثين وكان عنده أحاديث وهب عن جابر فلم أقدر أن أسمعها من عسره، ولم يحدثنا بها إسماعيل بن عبد الكريم؛ لأنه كان حياً، فلم أسمعها من أحد.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٣

قال حُشَنَام بن سعد: قلت لأحمد بن حنبل: أكان يحيى بن يحيى إماماً؟ قال: كان يحيى بن يحيى عندي إماماً، ولو كانت عندي نفقة لرحلت إلى يحيى بن يحيى.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٣

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: فاتني مالك، فأخلف الله علي سفيان ابن عيينة، وفاتني حماد بن زيد، فأخلف الله عليَّ إسماعيل ابن عليّة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٤

قال أبو بكر بن الخلال: سمعت<sup>(١)</sup> أحمد بن حنبل يقول: كنت أحفظ القرآن فلما طلبت الحديث اشتغلت، فقلت: متى، فسألت الله ﷻ أن يمن عليَّ بحفظه، ولم أقل: في عافية، فما حفظته إلا في السجن والقيود، فإذا سألت الله حاجة فتقول: في عافية.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٧

قال أحمد بن الحكم: وافى أحمد بن حنبل الكوفة لطلب الحديث، فلزم وكيع بن الجراح وسمع منه سماعًا كثيرًا.

«المناقب» ص ٢٨٤

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: مات هشيم ولي عشرون سنة، فخرجت أنا والأعرابي -رفيق كان لأبي عبد الله- قال: فخرجنا مشاة، فوصلنا الكوفة -يعني: في سنة ثلاث وثمانين، فأتينا أبا معاوية، وعنده الخلق، فأعطى الأعرابي حجة بستين درهما، فخرج وتركني في بيت وحدي، فاستوحشت، وليس معي إلا جراب فيه كتبي، كنت أضعه فوق لبنة، وأضع رأسي عليه، وكنت أذاكر وكيعا بحديث الثوري، وذكر مرة شيئًا، فقال: هذا عند هشيم؟ فقلت: لا. وكان ربما ذكر العشر أحاديث فأحفظها، فإذا قام، قالوا لي، فأملئها عليهم.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٦

قال علي بن سهل: رأيت يحيى بن معين عند عفان، ومعه أحمد بن حنبل، فقال: ليس هنا اليوم حديث.

فقال يحيى: ترد أحمد بن حنبل، وقد جاءك!

(١) لم يثبت للخلال سماع من الإمام أحمد، وبالرجوع إلى المطبوع تبين أن هذه الرواية سقطت من ثلاث نسخ، ولم تثبت إلا من نسخة واحدة، فلعل هناك سقط بين الخلال والإمام قد يكون المروزي، والله أعلم.

فقال: الباب مقفل، والجارية ليست هنا.

قال يحيى: أنا أفتح، فتكلم على القفل بشيء، ففتحه.

فقال عفان: أفشاش أيضا! وحدثهم.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٩١

قال المروزي: قلت لأحمد: أكان أغمي عليك، أو غشي عليك عند ابن

عينة؟ قال: نعم، في دهليزه زحمني الناس، فأغمي علي.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٩١

قال عباس الدوري: سمعت أحمد يقول: أول ما طلبت أختلفت إلى أبي

يوسف القاضي.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٣٠٦

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: ما خرجت إلى الشام إلا بعد ما

ولد لي صالح، أظن كان ابن ست سنين حين خرجت.

قلت: ما أظن خرجت بعدها؟ قال: لا.

قلت: فكم أقمت باليمن؟ قال: ذهابي ومجيئي عشرة أشهر خرجنا من

مكة في صفر، ووافينا الموسم.

قلت: كتبت عن هشام بن يوسف؟ قال: لا، مات قبلنا.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٣٠٦

قال عبد الله: سمعت أبي سئل: لِمَ لَمْ تسمع من إبراهيم بن سعد كثيرا،

وقد نزل في جوارك بدار عمارة؟ فقال: حضرنا مجلسه مرة فحدثنا، فلما كان

المجلس الثاني، رأى شبابا تقدموا بين يدي الشيوخ، فغضب، وقال: والله لا

حدثت سنة. فمات ولم يحدث.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٣١٧

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن حرملة: سمعت الشافعي قال: وعدني

أحمد بن حنبل أن يقدم علي مصر، فلم يقدم. قال ابن أبي حاتم: يشبه أن

تكون خفة ذات اليد منعه أن يفي بالعدة.

«البداية والنهاية» ١٠/٧٧٦

## باب في إقباله على العلم واحترامه للعلماء



قال ابن أبي حاتم: نا أبي قال: سمعت الحسن بن الربيع يقول: أتاني أحمد بن حنبل فسألني عن أحاديث، وذكر حديثين فقال: هذا مما سألتني أحمد عنه.

قال ابن أبي حاتم: يتبجح بذلك.

«الجرح والتعديل» ٢٩٨/١

قال صالح: رأى رجل مع أبي محبرة، فقال له: يا أبا عبد الله أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين. فقال: مع المحبرة إلى المقبرة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٥

قال البغوي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر.

وقال محمد بن إسماعيل الصايغ: كنت أصوغ مع أبي ببغداد، فمر بنا أحمد بن حنبل وهو يعدو ونعلاه في يده، فأخذ أبي هكذا بمجامع ثوبه، فقال: يا أبا عبد الله ألا تستحي إلى متى تعدو مع هؤلاء الصبيان؟ قال: إلى الموت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٦

قال عمرو الناقد: كنا عند وكيع، وجاء أحمد بن حنبل فقعده وجعل يصف من تواضعه بين يديه، قال عمرو: فقلت: يا أبا عبد الله، إن الشيخ يُكرمك فمالك لا تتكلم؟ قال: وإن كان يكرمني فينبغي لي أن أجله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٢

قال مُهَنَّأ: رأيت أحمد بن حنبل قدام سفیان وقدامه عبد الرزاق، فقلت:

تراهم يدرون من عندهم أي من فضله؟

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٢

قال قتيبة بن سعيد: قدمت بغداد وما كانت لي همّة إلا أن ألقى أحمد ابن

حنبل، فإذا هو قد جاءني مع يحيى بن معين، فتذاكرنا فقام أحمد بن حنبل

وجلس بين يدي وقال: أمل عليّ هذا، ثم تذاكرنا، فقام أيضًا وجلس بين يدي، فقلت: يا أبا عبد الله أجلس مكانك.

فقال: لا تشتغل بي، إنما أريد أن آخذ العلم عليّ وجهه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٢

قال إسحاق الشهيد: كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر، ثم يستند إلى أصل منارة مسجد، فيقف بين يديه علي بن المديني، والشاذكوني، وعمرو بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم، يستمعون الحديث وهم قيام عليّ أرجلهم، إلى أن تحين صلاة المغرب، لا يقول لأحد منهم أجلس، ولا يجلسون هيبة وإعظامًا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٣

قال خلف: جاءني أحمد بن حنبل يسمع حديث أبي عوانة، فاجتهدت أن أرفعه فأبى، وقال: لا أجلس إلا بين يديك، أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٣، «الجواهر المحصل» ص ٢٣، «المنهج الأحمد» ٩٧/١

قال أحمد الدُّورقي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة وجوه، لم نضبطة، كيف يضبطه من كتبه من وجه واحد! أو نحو هذا الكلام.

«المناقب» ص ٨٤، «شرح علل الترمذي» لابن رجب ٢١٠/١

قال صالح: سمعت أبي يقول: كتبت بخطي ألف ألف حديث، سوى ما كُتِب لي.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٤، «شرح علل الترمذي» لابن رجب ٢١٠/١

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: رأيت أحمد بن حنبل وهو يملي علينا، فسأله رجل من أهل مرو، يكنى أبا يعقوب عن حديث، فأمر ابنه عبد الله وقال له: أخرج إليّ كتاب الفوائد، فأخرجه، فجعل يطلبه فلم يجد الحديث، فقام بنفسه ونزل عن ظهر مسجده، ودخل منزله، فلم يلبث كثير لبت حتى عاد إلينا



وعلى يده عدد أجزاء من الكتب، فقعد يطلب فيها الحديث فطال عليه، فقال له السائل: قد تعبت يا أبا عبد الله، فدعه.

فقال: لا، الحاجة لنا. فأرينا أنه دخل البيت فنظر إلى كل جزء يتوهم ذلك الحديث فيه، فأخرج تلك الأجزاء لئلا يرى أنه قد أستثقله وكره أن يحتبس في المنزل لطلب ذلك الحديث.

قال المروزي: رأيت أبا العلاء الخادم قد جاء إلى أبي عبد الله، وكان شيخاً مشمرًا يشبه القراء متواضعًا، فاستأذن عليّ أبي عبد الله، فخرج إليه وإذا في المسجد رجل غريب عليه أظمار ومعه محبرة، فلما قعد أبو عبد الله حانت منه التفاتة فرأى الرجل، فقال لأبي العلاء: لا يشتد عليك الحر، فقام. ثم جعل أبو عبد الله يلاحظ الرجل، فلما لم يسأله، قال له أبو عبد الله: ألك حاجة؟

قال: تعلمني مما علمك الله، فقام فدخل إلى منزله فأخرج كتابا وقال له: أدنه، فجعل يملي عليه، ثم يقول للرجل: أقرأ ما كتبت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٤٧

قال أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أخذنا هذا العلم بالذل، فلا ندفعه إلا بالذل.

«سير أعلام النبلاء» ٢٣١/١١

قال المروزي: قال أحمد: كنت أبكر في الحديث، لم يكن لي فيه تلك النية في بعض ما كنت فيه.

«سير أعلام النبلاء» ٣٠٦/١١





## باب في غزارة علمه وقوة فهمه

قال عبد الله: قال أبي: مات هشيم وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أحفظ من حديثه ما سمعته منه وما لم أسمع. فقلت له: كيف حفظت ما لم تسمع؟ فقال: كنت أسمع أصحابنا يتذاكرون. «العلل» رواية عبد الله (٢١٥١)

قال إسحاق بن راهويه: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين، وأصحابنا، فكننا نذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة، فيقول يحيى بن معين من بينهم: وطريق كذا، فأقول: أليس هذا صح بإجماع منا؟ فيقولون: نعم.

فأقول: ما مراده؟ ما تفسيره؟ ما فقهه؟ فيقفون كلهم إلا أحمد بن حنبل، فإنه يتكلم بكلام له قوي.

«الجرح والتعديل» ٢٩٣/١، «تاريخ بغداد» ٤/٤١٩، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٥، «المناقب» ص ٩٠، «تهذيب

الكمال» ١/٤٥٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٨، «الجواهر المحصل» ص ٣٦

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: أختيار أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم أحب إلي من قول الشافعي، ما أعرف في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد بن حنبل. فقيل له: فإسحاق؟ قال: حسبك بأبي يعقوب فقيهاً.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٤، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٣،

«سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٥، «البداية والنهاية» ١٠/٧٨٧

قال سعيد بن عمرو البردعي لأبي زرعة: يا أبا زرعة، أنت أحفظ أم أحمد ابن حنبل؟ قال: بل أحمد بن حنبل. قلت: وكيف علمت ذلك؟ قال: وجدت كتب أحمد بن حنبل ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٦، «المناقب» ص ٨٦، «السير» ١١/١٨٧، «المنهج الأحمد» ١/٨٤

قال أبو حاتم: رأيت في كتب إبراهيم بن موسى إلى أحمد بن حنبل يسأله في مسألة.

«الجرح والتعديل» ٢٩٩/١

قال ابن أبي حاتم: سمعت هارون بن إسحاق الهمداني وذكر له خطأ في إسناد حديث- فقال: هذا كلام أحمد بن حنبل وعلي ابن المديني.

«الجرح والتعديل» ٣٠١/١

قال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل بارع الفهم لمعرفة الحديث بصحيحه وسقيمه، وتعلم الشافعي أشياء من معرفة الحديث منه، وكان الشافعي يقول لأحمد: حديث كذا وكذا قوي الإسناد محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلاً وبني عليه.

«الجرح والتعديل» ٣٠٢/١

قال محمد بن يونس: سمعت أبا عاصم وذكر الفقه فقال: ليس ثمة -يعني: ببغداد- إلا ذلك الرجل -يعني: أحمد بن حنبل- ما جاءنا من ثم أحد مثله يُحسِنُ الفقه، فذكر له علي بن المديني، فقال بيده ونفضها.

«حلية الأولياء» ١٦٧/٩، «تاريخ بغداد» ٤/٤١٩، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٠، «المناقب» ص ٩٠،

«تهذيب الكمال» ١/٤٥٠، «المنهج الأحمد» ١/٨٣

قال أحمد بن سعيد الدارمي: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ، ولا أعلم بفقهِه ومعانيه، من أبي عبد الله أحمد بن حنبل.

«تاريخ بغداد» ٤/٤١٩، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٠، «المناقب» لابن الجوزي ص ٩٠،

«تهذيب الكمال» ١/٤٥٦، «المنهج الأحمد» ١/٨٣

قال عبد الله: سمعت أبا زُرْعَةَ يقول: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث. فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

«تاريخ بغداد» ٤/٤١٩، «طبقات الحنابلة» ١/١٤، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٥، «المناقب» ص ٨٥،

«تهذيب الكمال» ١/٤٥٧، «طبقات علماء الحديث» ٢/٨٢، «السير» ١١/١٨٧،

«الوافي بالوفيات» ٦/٣٦٤، «طبقات الشافعية» ٢/٢٧، «المقصد الأرشد» ١/٦٦، «المنهج الأحمد» ١/٨٤

قال إبراهيم الحربي: أدركت ثلاثة لن يُرى مثلهم، يعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثله إلا بجبل نفخ فيه روح، ورأيت بشر بن الحارث فما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلاً، ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف، يقول ما شاء ويمسك ما شاء.

«طبقات الحنابلة» ١/١٤، «المناقب» ص ٨٩، ١٨٣، «تهذيب الأسماء واللغات» ١/١١٠،

«طبقات علماء الحديث» ٢/٨٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٧، «طبقات الشافعية» ٢/٢٨،

«الجواهر المحصل» ص ٤٤، «المنهج الأحمد» ١/٨٣

قال المروزي: كان أبو عبد الله لا يلحن في الكلام، ولما نوظر بين يدي الخليفة كان يقول: كيف أقول ما لم يقل؟!

«طبقات الحنابلة» ١/١٦، «المناقب» ص ٦٠٥، «المقصد الأرشد» ١/٦٦، «المنهج الأحمد» ١/٧٥

قال محمد بن حبيب: قال أحمد: كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو بن العلاء.

«طبقات الحنابلة» ١/١٦، «المقصد الأرشد» ١/٦٧

قال علي بن المديني: عهدي بأصحابنا وأحفظهم أحمد بن حنبل، فلما أحتاج أن يحدث فلا يكاد يحدث إلا من كتاب.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٧٩

قال علي بن المديني: إذا أبتليت بشيء فأفتاني أحمد بن حنبل لم أبالي إذا لقيت ربي كيف كان.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٧٩، «البداية والنهاية» ١٠/٧٨٦، «الجواهر المحصل» ص ٣٦

قال أبو شعيب الحراني: سمعت علي بن المديني يقول: قال سيدي أحمد بن حنبل: لا تحدث إلا من كتاب.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٨٠، «تهذيب الأسماء» ١/١١١

قال يحيى بن معين: كان في أحمد بن حنبل خصال ما رأيتها في عالم قط، كان محدثاً، وكان حافظاً، وكان عالماً، وكان ورعاً، وكان زاهداً،

وكان عاقلاً.

«تاريخ دمشق» ٢٨٠/٥، «البداية والنهاية» ١٠/٧٨٧

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يقول في مسألة: كلمت فيها

يحيى بن آدم فقلت كذا، فبقي متحيراً. «تاريخ دمشق» ٥/٢٨٦

قال أبو عبيد: أفقههم في الحديث أحمد بن حنبل، وأعرفهم بمعرفة

الرجال وخطأ الحديث يحيى بن معين. «تاريخ دمشق» ٥/٢٨٦

قال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلله ابن المديني

علي، وأفقههم في الحديث أحمد بن حنبل، وأمهرهم بالحديث سليمان

الشاذكوني. «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٩

قال حمدان بن سهل: ما رأيت أعلم من أحمد بن حنبل.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٩٨

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: حفظت كل شيء

سمعته من هشيم، وهشيم حي قبل موته.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٦، «طبقات علماء الحديث» ٨٢/٢، «الوافي بالوفيات» ٦/٣٦٤

قال أحمد بن محمد بن سليمان التُّسْتَرِيّ: قيل لأبي زُرْعَةَ: من رأيت من

المشايخ المحدثين أحفظ؟

قال: أحمد بن حنبل، حُزِرَتْ كتبه في اليوم الذي مات فيه فبلغت اثني

عشر حملاً وعدلاً، ما كان على ظهر كتاب منها: حديث فلان، ولا في بطنه:

حدثنا فلان، وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه.

«المناقب» ص ٨٦، «تهذيب الأسماء» ١/١١١، «السير» للذهبي ١١/١٨٨، «الوافي بالوفيات» ٦/٣٦٤،

«طبقات الشافعية» ٢/٢٧، «الجواهر المحصل» ص ٤٢، «المنهج الأحمد» ١/٨٤

قال أبو زُرْعَةَ: أتيت أحمد بن حنبل فقلت: أخرج إليّ حديث سفيان،

فأخرج إليّ أجزاء كلها سفيان، سفيان، ليس على حديث منها: حدثنا فلان.

فظننت أنها عن رجل واحد، فجعلت أنتخب، فلما قرأ عليّ جعل يقول في الأحاديث: ثنا وكيع، ويحيى، وثنا فلان. قال: فعجبت من ذلك.

قال أبو زُرْعَةَ: فجهدت في عمري أن أقدر على شيء من هذا فلم أقدر.

«المناقب» ص ٨٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٨، «شرح علل الترمذي» لابن رجب ١/٢٠٩

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: كنت أذاكر وكيعًا بحديث الثوري، فكان إذا صلى عشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله، فكنت أذاكره فربما ذكر تسعة أحاديث أو العشرة فأحفظها، فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: أمل علينا، فأملها عليهم فيكتبونها.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٦

قال قُتَيْبَةُ بن سعيد: كان وكيع إذا صلى العَتَمَةَ ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيذاكره وكيع، فأخذ وكيع ليلة بعض أداتي الباب، ثم قال: يا أبا عبد الله، أريد أن أُلقي عليك حديث سفيان، قال: هات، فقال: تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا وكذا؟

فيقول أحمد: نعم، حدثنا يحيى، فيقول: سلمة كذا وكذا. فيقول: ثنا عبد الرحمن، فيقول سفيان عن سلمة كذا وكذا. فيقول: أنت حدثتنا، حتى يفرغ من سلمة. ثم يقول أحمد: فتحفظ عن سلمة كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا، فلا يزال يلقي عليه ويقول وكيع: لا؛ ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ، قال: فلم يزل قائمًا حتى جاءت الجارية فقالت: قد طلع الكوكب، أو قالت: الزُّهْرَةُ.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٧، «طبقات الشافعية» ٢/٢٨، «الجواهر المحصل» ص ٤٢

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان وكيع يحدث بأحاديث بإسناد واحد كأنه قد حفظها، فكنت أتَحَفِّظُ منها عشرة، خمسة عشر، أتَحَفِّظُها بالليل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٨٨

قال عبد الله: قال لي أبي: خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع من المصنف، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك أنا بالكلام.

«المناقب» ص ٨٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٦، «طبقات الشافعية» ٢/٢٨، «الجواهر المحصل» ص ٤٣

قال أبو القاسم بن الجبلي: أكثر الناس يظنون أن أحمد إنما كان أكثر ذكره لموضع المحنة، وليس هو كذلك، كان أحمد بن حنبل إذا سئل عن المسألة كأن علم الدنيا بين عينيه.

«المناقب» ص ٨٩، «طبقات الشافعية» ٢/٢٨

قال الخلال: ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي قال: سمعت يحيى بن معين وسأله رجل عن مسألة سكنى في دكان؟ فقال: ليس هذا بابتنا، هذا بابة أحمد بن حنبل.

قال الخلال: وكان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها، كان إذا تكلم في الفقه تكلم كلام رجل قد أنتقد العلوم، فتكلم عن معرفة. قال حُبَيْش بن مبشر وعدة من الفقهاء: نحن نناظر ونعترض في مناظرتنا على الناس كلهم، فإذا جاء أحمد فليس لنا إلا السكوت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩١، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٨

قال ابن عقيل: ولقد كانت نوادر أحمد نوادر بالغ في الفهم إلى أقصى طبقة، فمن ذلك أن أبا عبيد قصده، فقام من مجلسه، فقال: يا أبا عبد الله، أليس قد روي: «المرء أحق بمجلسه»؟<sup>(١)</sup> فقال: بلى، يجلس ويُجلس فيه من أحب. فما يكون على هذا الفهم مزيد مع سرعة التأويل. قال: ومن هذا فقهه واختياراته يحسن بالمنصف أن يغض منه في هذا العلم؟ وما

(١) رواه الإمام أحمد ٢/٢٦٣، ومسلم (٢١٧٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به».

يقصد هذا إلى مبتدع، قد تمزق فؤاده من خمول كلمته، وانتشار علم أحمد، حتى إن أكثر العلماء يقولون: أصلي أصل أحمد، وفرعي فرع فلان، فحسبك بمن يرضى به في الأصول قدوة.

قال عبد الله: لقني أبي أحمد بن حنبل القرآن كله باختياره.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٩٩

قال الأثرم: حدثني بعض من كان مع أبي عبد الله، أنهم كانوا يجتمعون عند يحيى بن آدم، فيتشغلون عن الحديث بمناظرة أحمد يحيى بن آدم، ويرتفع الصوت بينهما، وكان يحيى بن آدم واحد أهل زمانه في الفقه.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٩

قال عمرو بن العباس: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، ذكر أصحاب الحديث، فقال: أعلمهم بحديث الثوري أحمد بن حنبل.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٩

قال أبو عبيد: إني لأتدين بذكر أحمد، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة منه.

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٦

قال عبد الله: كتب أبي عن أبي يوسف ومحمد الكتب، وكان يحفظها، فقال لي مهنا: كنت أسأله، فيقول: ليس ذا في كتبهم، فأرجع إليهم، فيقولون: صاحبك أعلم منا بالكتب.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٣٠٦

وقال ابن حبان: سمعت علي بن أحمد الجرجاني بحلب يقول: سمعت حنبل بن إسحاق يقول: سمعت عمي أحمد بن حنبل يقول: أحفظنا للطوال الشاذكوني، وأعرفنا بالرجال يحيى بن معين، وأعلمنا بالعلل علي بن المدني. وكأنه أوماً إلى نفسه أنه أفقهم.

«شَرْحِ عِلَلِ التَّرْمِذِيِّ» لابن رجب ١/٢١٥



## باب في جلوسه للتحديث والفتوى

### فصل في بداية جلوسه للتحديث والفتوى



قال أبو حاتم الرازي: أتيت أحمد بن حنبل في أول ما التقيت معه سنة ثلاث عشرة ومائتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب الأشربة وكتاب الإيمان، فصلى ولم يسأله أحد، فرده إلى بيته، وأتيته يوماً آخر فإذا قد أخرج الكتابين، فظننت أنه يحتسب في إخراج ذلك لأن كتاب الإيمان أصل الدين، وكتاب الأشربة صرف الناس عن الشر، فإن أصل كل شر من السكر.

«الجرح والتعديل» ٣٠٣/١

قال نوح بن حبيب القومسي: رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في مسجد الخيف في سنة ثمان وتسعين ومائة، مستنداً إلى المنارة، وجاءه أصحاب الحديث وهو مستند، فجعل يعلمهم الفقه والحديث، ويفتي لنا في المناسك.

«حلية الأولياء» ١٦٤/٩، «تاريخ دمشق» ٢٩٦/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٤٣، «تهذيب الكمال» ٤٥٨/١، «سير أعلام النبلاء» ١٩١/١١

قال نوح بن حبيب القومسي: رأيت أحمد بن حنبل في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين وابن عيينة حي وهو يفتي فتياً واسعة، فوفقت عليه ولم أكن عرفته قبل ذلك، فقلت لرجل من هذا؟

قال: أنت غريب؟

قلت: نعم، قال: هذا أحمد بن حنبل. فانتظرت حتى تفرق الناس، ثم أخذت بيده فسلمت عليه، فجرت بيني وبينه المعرفة من ذلك الوقت.

«طبقات الحنابلة» ٤٩٦/٢، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٤٣، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٩/١١

قال حجاج بن الشاعر: جئت إلى أحمد بن حنبل فسألته أن يحدثني في سنة ثلاث ومائتين فأبى أن يحدثني، فخرجت إلى عبد الرزاق، ثم رجعت في

سنة أربع وقد حدث أحمد واستوى الناس عليه، وكان لأحمد في هذا اليوم أربعون سنة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٤٤

قال محمد بن عبد الرحمن الصيرفي: كنت مع أحمد بن حنبل على بابهِ فذكر حديثاً لعبد الرزاق فقلت: يا أبا عبد الله، أمله علي، فقال لي: يا أبا جعفر أي شيء تصنع به؟ عبد الرزاق حي. فقلت: أتصدقني؟ قال: نعم.

فقلت: أنا أحلف لك مع قولِي إن حدثتني به ثم خرجت من بابك فرأيت عبد الرزاق على باب زقاقك لم أسأله عنه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٤٤

قال حمدان بن علي الوراق: ذهبنا إلى أحمد بن حنبل سنة ثلاث عشرة فسألناه أن يحدثنا؛ فقال: تسمعون مني ومثل أبي عاصم في الحياة! أخرجوا إليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٤٥

قال محمد بن عبد الرحمن الصيرفي: أتيت أحمد بن حنبل أنا وعبد الله ابن سعيد الجمال، وذاك في آخر سنة مائتين، فقال أبو عبد الله للجمال: يا أبا محمد، إن أقواما يسألوني أن أحدث، فهل ترى ذاك؟ فسكت. فقلت: أنا أجيبك. قال: تكلم.

قلت: أرى لك إن كنت تشتهي أن تحدث، فلا تحدث، وإن كنت تشتهي أن لا تحدث فحدث. فكأنه أستحسنه.

«سير أعلام النبلاء» ٣٠٩/١١





## فصل في نهيه أن يكتب كلامه

### وما ورد من إذنه بذلك

قال حنبل: رأيت أبا عبد الله يكره أن يكتب شيء من رأيه أو فتواه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥١

قال المروزي: رأيت رجلاً خراسانياً قد جاء إلى أبي عبد الله فأعطاه جزءاً، فنظر فيه أبو عبد الله فإذا فيه كلام لأبي عبد الله، فغضب فرمى الكتاب من يده.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥١

قال أبو محمد البرّجّي: قال أحمد بن حنبل: القلائس من السماء تنزل على رؤوس قوم يقولون برؤوسهم هكذا وهكذا<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٢

قال أحمد بن الربيع بن دينار: قال أحمد بن حنبل: بلغني أن إسحاق الكوسج يروي عني مسائل بخراسان، أشهدوا أنني قد رجعت عن ذلك كله.

قال أبو نعيم بن عدي الحافظ: قلت لصالح بن أحمد بن حنبل: عندنا شيخ يروي حكاية عن أبي عبد الله أنه قال: قد رجعت عما رواه إسحاق الكوسج عني؟ وذكرت له هذه الحكاية، فقال لي صالح: إني قلت لأبي: بلغني أن إسحاق بن منصور روى بخراسان هذه المسائل التي سألك عنها ويأخذ عليها الدراهم، فغضب أبي من ذلك واغتم مما أعلمته، فقال:

(١) قال ابن الجوزي: ومعنى الكلام أنهم لا يريدون الرئاسة وهي تقع عليهم، ويحتمل أنه يريد أنهم يطأطئون رؤوسهم تواضعا، وكذا كان أحمد رضي الله عنه ينهى عن كتب كلامه تواضعا وقدّر الله أن دوّن ورثب وشاع. «المناقب» ص ٢٥٢.

تسألوني عن المسائل ثم تحدثون بها وتأخذون عليها! وأنكر إنكاراً شديداً. قال صالح: فقلتُ له: إن أبا نعيم الفضل بن دكين كان يأخذ على الحديث؟ فقال: لو علمتُ هذا ما رويتُ عنه شيئاً. قال صالح: ثم إن إسحاق بن منصور قدم بعد ذلك بغداد فصار إلى أبي فأعلمته أنه على الباب، فأذن له ولم يتكلم معه بشيء من ذلك.

قال أبو الوليد حسان بن محمد: سمعت مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أن الإمام أحمد رجع عن تلك المسائل التي علقها عنه، فجمع تلك المسائل كلها في جراب، وحملها على ظهره، وخرج راجلاً إلى بغداد، وهي على ظهره، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة أستفتاه فيها، فأقر له بها ثانياً، وأعجب أحمد بذلك من شأنه.<sup>(١)</sup>

«تاريخ بغداد» ٣٦٢/٦، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥١، «طبقات الحنابلة» ٣٠٦/١.



(١) انتشرت قصة رجوع الإمام أحمد عن مسائل الكوسج في صفوف الحنابلة، إلا أن بعضاً منهم لم يبلغه أن الإمام أحمد أقر ابن منصور ثانية وأجازه بها، فصار يُلَيِّن القول في تلك المسائل وفي الثقة بها، فنبه الحسن بن حامد (ت ٤٠٣هـ) إلى هذا الغلط في مقدمة كتابه الكبير المسمى «الجامع»، فقال: (وقد رأيت بعض من يزعم أنه منتسب إلى الفقه يُلَيِّن القول في كتاب إسحاق بن منصور، ويقول: إنه يقال: إن أبا عبد الله رجع عنه، وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب، إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره ولا أشار إليه).

## فصل في مصنفاته



قال حنبل: جمعنا أحمد بن حنبل وأنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا «المسند» وما سمعه منه غيرنا، وقال لنا: هذا كتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه فيه، وإلا فليس بحجة<sup>(١)</sup>.

«خصائص المسند» ٢١/١، «المناقب» ص ٢٤٨، «الجواهر المحصل» ص ٦٠، «المنهج الأحمد» ٨٥/١

قال عبد الله: قلت لأبي رحمه الله تعالى: لم كرهت وضع الكتب، وقد عملت «المسند»؟ فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ رجع إليه.

قال عبد الله: كتب أبي عشرة آلاف ألف حديث، ولم يكتب سواهاً في بياضٍ إلا قد حفظه.

قال عبد الله: خرج أبي «المسند» من سبعمائة ألف حديث.

«خصائص المسند» ٢٢/١، (المصعد الأحمد) ٣١/١

قال عبد الله: قال لي أبي: أحتفظ بهذا «المسند» فإنه سيكون للناس إماماً.

قال أبو الحسين بن المُنَادِي: صنَّف أحمد في التَّفْسِير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً - يعني: حديثاً<sup>(٢)</sup> - و«النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ»، و«المَقْدَمُ وَالْمَوْخَرُ» في كتاب الله تعالى.

«المقصد الأرشد» ٧٠/١

(١) قال الذهبي في «السير» ٣٢٩/١١: في الصحيحين أحاديث قليلة، ليست في «المسند»، لكن قد يقال: لا ترد على قوله، فإن المسلمين ما اختلفوا فيها، ثم ما يلزم من هذا القول أن ما وجد فيه أن يكون حجة، ففيه جملة من الأحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها.

(٢) قال الذهبي ٣٢٨/١١: فتفسيره المذكور شيء لا وجود له، ولو وجد، لاجتهد =

## باب في ثناء العلماء عليه

### فصل في ثناء مشايخه وأقرانه عليه



قال البخاري: ضُرب أحمد بن حنبل وكنت بالبصرة فجاء الخبر، فقال أبو الوليد [الطيالسي]: لو كان هذا في بني إسرائيل لكان أحدوثه.

«التاريخ الصغير» ٣٧٥/٢، «تاريخ دمشق» ٣١٤/٥، «المناقب» ص ١٠٠

قال صالح: جاء رجل من مدينة أبي جعفر -شيخ- فقال: يا أبا إسحاق حدثني. قال: كيف أحدثك وهذا ههنا! قال أبي: وكنت حاضره. «مسائل صالح» (٧٠٣)

قال الحارث بن العباس: قلت لأبي مسهر: هل تعرف أحدًا يحفظ علي هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلا شاب في ناحية المشرق -يعني: أحمد ابن حنبل-. «السيرة» ص ٦٨، «الجرح والتعديل» ٢٩٢/١، «تاريخ دمشق» ٢٨٣/٥، «المناقب» ص ١١٤، «تهذيب الكمال» ٤٥٤/١، «السير» ١٩٥/١١، «طبقات الشافعية» ٢٩/٢، «الجواهر المحصل» ص ٢٥

قال حنبل: بلغني أن أبا العلاء الأهمم قال: ما رأيت رجلًا كان أشجع قلبًا من أحمد.

قال المروزي: سمعت العباس يقول: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: كنا عند عبد الرحمن بن مهدي فطلع أحمد، فقال: من أراد أن ينظر إلى ما بين كتفي الثوري فلينظر إلى هذا، وأشار إلى أحمد بن حنبل رضي الله عنه. «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» للمروزي (٢٦٥)

قال عبد الله: كل شيء في كتب الشافعي: حدثني الثقة، عن هشيم

الفضلاء في تحصيله، ولاشتهر، ثم لو ألف تفسيرًا، لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولاقتضى أن يكون في خمس مجلدات. فهذا تفسير ابن جرير الذي جمع فيه فأوعى، لا يبلغ عشرين ألفًا، وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبي الحسين ابن المنادي.

وغيره، هو أبي<sup>(١)</sup>.

قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرزاق أحاديث في المهدي، فلما فرغ منها التفت إليهم فقال: لولا هذا - أو لولاه يعني - ما حدثتكم بها. «العلل» رواية عبد الله (٤٦٢٨)

قال عبد الله: قال ابن أبي شيبه: قدمنا بغداد منذ أكثر من أربعين سنة إلى ابن علي، فما كان أحد يقوم في وجوهنا - يعني: في حفظ الأبواب - إلا أبو هذا. قال عبد الله: يعني، فقال له رجل: فيحيى بن معين؟ قال: فيه مؤتة شديدة. «العلل» رواية عبد الله (٤٧٨٣)

قال أحمد بن سنان القطان، عن عبد الرحمن بن مهدي، أنه رأى أحمد ابن حنبل أقبل إليه أو قام من عنده، فقال: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري.

«تاريخ دمشق» ٢٦٩/٥، «المناقب» ص ١٠١، «تهذيب الكمال» ٤٥٠/١

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: أنتهى العلم - يعني: علم الحديث - إلى

(١) قال السبكي: وقد كنت أنا لما قرأت «مسند الشافعي» على شيخنا أبي عبد الله الحافظ، سألته في كل مكان من تلك، فكان بعضها يتعين أن يكون مراده به يحيى ابن حسان، كما قيل إنه المقصود به دائما، وبعضها يتعين أنه يريد به إبراهيم بن أبي يحيى، وبعضها يتردد، وذلك معلق عندي في مجموع مما علقتة عن شيخنا رحمته، وأكثرها لا يمكن أنه يريد به أحمد بن حنبل مثل قوله: أخبرنا الثقة، عن أبي إسحاق، فلا يمكن أن يريد به أحمد، بل إما إبراهيم بن سعد أو غيره. ومثل قوله: أخبرنا الثقة، عن ابن شهاب، يحتمل مالكا وابن سعد وسفيان بن عيينة، ولا ثالث لهم في أشياخ الشافعي. ومثل قوله: الثقة، عن معمر، فهو إما هشام بن يوسف الصغاني أو عبد الرزاق. ومثل قوله: الثقة من أصحابنا، عن هشام بن حسان. قال شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحافظ: لعله يحيى القطان. ومثل قوله: الثقة، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله. قال لي محمد بن أحمد الحافظ: إنه يحيى بن حسان التنيسي، ومثل مواضع أخر تركتها اختصارا. «طبقات الشافعية الكبرى» ٣٠/٢.

أربعة: أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وكان أحمد أفقهم فيه. «الجرح والتعديل» ٢٩٣/١، «تاريخ دمشق» ٢٨٥/٥،

«المناقب» ص ١٥١، «تهذيب الكمال» ١/٤٥٤، «طبقات علماء الحديث» ٢/٨٣، «السير» ١١/١٩٦

قال عبد الله بن أحمد بن شَبُويه: سمعت قتيبة يقول: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري، ومالك، والأوزاعي، والليث بن سعد لكان هو المقدم. قلت لقتيبة: تضم أحمد إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين.

«الجرح والتعديل» ٢٩٣/١، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ١١٢،

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٥٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٥

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: ذكرت لقتيبة بن سعيد، يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، فقال: أحمد بن حنبل أكبر ممن سميتهم كلهم.

قال أبو ثور إبراهيم بن خالد: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٣، «طبقات الحنابلة» ١/١٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٥،

«طبقات علماء الحديث» ٢/٨٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٧، «المقصد الأرشد» ١/٦٦

قال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن مسلم بن وارة -وسئل عن علي بن المديني ويحيى بن معين أيهما كان أحفظ؟- قال: كان علي أسرد وأتقن، ويحيى أفهم بصحيح الحديث وسقيمه، وأجمعهما أبو عبد الله أحمد بن حنبل، كان صاحب فقه وصاحب حفظ وصاحب معرفة.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٤، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٩

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل، أيهما كان أحفظ؟ قال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه.

قال: وسمعت أبي يقول: إذا رأيت الرجل يحبُّ أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سُنَّة. وسمعت أبي يقول: رأيت قتيبة بن سعيد بمكة يجيء ويذهب ولا يكتب عنه، فقلت لأصحاب الحديث: كيف تغفلون عن قتيبة وقد رأيتُ أحمد



ابن حنبل في مجلسه؟ فلما سمعوا مني أخذوا نحوه وكتبوا عنه.

«الجرح والتعديل» ١/٣٠٨، ٢٩٤، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٣، «المناقب» ص ١٦٣،

«تهذيب الأسماء» ١/١١١، «تهذيب الكمال» ١/٤٥٦، «السير» ١١/١٩٨، «الجواهر المحصل» ص ٤٤

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زُرعة يقول: لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل بخير ويقدمونه على يحيى بن معين وأبي خيثمة، غير أنه لم يكن من ذكره ما صار بعد أن أمتحن، فلما أمتحن أرتفع ذكره في الآفاق. وسمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحدًا أجمع من أحمد بن حنبل.

قيل له: إسحاق بن راهويه. فقال: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق بن راهويه وأفقه، وقد رأيت الشيوخ فما رأيت أحدًا أكمل منه، أجمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٤، «حلية الأولياء» ٩/١٦٨، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٢، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٨

قال علي بن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب ولنا فيه أسوة حسنة.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٥، «حلية الأولياء» ٩/١٦٥، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٩، «المناقب» ص ١٤٨، ٣٢٨،

«تهذيب الكمال» ١/٤٥٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٠، «الجواهر المحصل» ص ٣٦

قال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٥، «طبقات الشافعية» ٢/٢٩

قال أبو جعفر النفيلي: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٥، «حلية الأولياء» ٩/١٦٩، «تاريخ دمشق» ٥/٢٨٢، «المناقب» ص ١٧٠،

«تهذيب الكمال» ١/٤٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٧، ٢٠١،

قال محمد بن يحيى النيسابوري: إمامنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

«الجرح والتعديل» ١/٢٩٥، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٠، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٦

قال الهيثم بن جميل: إن لكل زمان رجلاً يكون حجة على الخلق، وإن فضيل بن عياض حجة أهل زمانه، وأظن إن عاش هذا الفتى أحمد بن حنبل

سيكون حجة على أهل زمانه. «الجرح والتعديل» ٢٩٥/١، «حلية الأولياء» ١٧٢، ١٦٧/٩.

«تاريخ دمشق» ٢٨٣، ٢٨٤، «المناقب» ص ١٠٨، «المحنة» لعبد الغني ص ١٦١.

«تهذيب الكمال» ٤٥٤/١، «سير أعلام النبلاء» ١٩٥/١١، «الجواهر المحصل» ص ٣٢.

قال الحسن بن محمد بن الصباح: قال الشافعي: ما رأيت رجلين أعقل من أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي.

«الجرح والتعديل» ٢٩٦/١، «تاريخ دمشق» ٢٧١/٥، «المناقب» ص ١٤٦.

«سير أعلام النبلاء» ١٩٥/١١، «الجواهر المحصل» ص ٣٤، «المنهج الأحمد» ٨٧/١.

قال عمرو بن محمد الناقد: إذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث فلا أبالي من خالفني.

«الجرح والتعديل» ٢٩٦/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٩.

«سير أعلام النبلاء» ١٩٨/١١، «الجواهر المحصل» ص ٣٧، «المنهج الأحمد» ٩٠/١.

قال أحمد بن سنان: ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيماً منه لأحمد ابن حنبل، ولا رأيت أكرم أحدًا إكرامه لأحمد بن حنبل، وكان يقعه إلى جنبه إذا حدثنا، وكان يوقر أحمد بن حنبل ولا يمازحه، ومرض أحمد بن حنبل، فركب إليه يزيد بن هارون وعاده.

«الجرح والتعديل» ٢٩٧/١، «تاريخ دمشق» ٢٦٩/٥.

«المناقب» ص ٩٥، «تهذيب الكمال» ٤٥٠/١، «سير أعلام النبلاء» ١٩٤/١١.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سمعت أبا اليمان يقول: كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر.

«الجرح» ٢٩٧/١، «المناقب» ص ١٠٦، «السير» ١٩٥/١١.

قال أبو حاتم الرازي: كان الحسن بن محمد بن الصباح إذا بلغه أن إنساناً ذكر أحمد بن حنبل؛ جمع المشايخ وأتاه، وقال: أستعدى عليه.

«الجرح والتعديل» ٢٩٧/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٧١.

قال أبو حاتم الرازي: كان أبو عمير بن النحاس الرملي من عبّاد المسلمين فدخلت يوماً عليه فقال لي: كتبت عن أحمد بن حنبل شيئاً؟ قلت: نعم! قال:

فأمل عليّ. فأملت عليه ما حفظت من حديث أحمد ابن حنبل ثم سألتني فقرأت عليه.

«الجرح والتعديل» ٢٩٧/١، «المناقب» ص ١٧٣، «السير» ١٩٨/١١.

قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن مسلم قال: أنصرفت من عند الهيثم بن جميل أريد محمد بن المبارك الصوري، فأتاني نعي أبي المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج وقيل لي: صلى عليه أحمد بن حنبل. قال ابن أبي حاتم: كان علماء حمص متوافرين في ذلك الزمان، فقدموا أحمد ابن حنبل وهو شاب لجلالته عندهم.

قال يحيى بن معين: أراد الناس أن أكون مثل أحمد بن حنبل، لا والله! لا أكون مثل أحمد أبداً.

«الجرح والتعديل» ٢٩٧/١، «الكامل» لابن عدي ٢١١/١، «المناقب» ص ١٥٤، «طبقات علماء الحديث» ٨٣/٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٧، «المنهج الأحمد» ٨٤/١

قال الميموني: قال لي أحمد بن يونس بالكوفة: أبلغ أحمد بن حنبل السلام.

قال الحسين بن الحسن الرازي: حضرت بمصر عند بقال، فأحسن إلينا، ثم جرى بيننا وبينه الحديث، فسألني عن أحمد بن حنبل؛ فقلت: كتبت عنه، فلم يأخذ ما أعطيته وقال: لا أخذ ثمن المتاع ممن يعرف أحمد بن حنبل أو رآه.

قال قتيبة بن سعيد: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة وجماعة.

قال قتيبة بن سعيد: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل، فاعلم أنه على الطريق.

قال عبد الملك بن أبي عبد الرحمن: سمعت أحمد بن يونس روى الحديث: «في الجنة قصور لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو محكم في نفسه»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه بنحوه ابن أبي شيبة ٦٣/٧ (٣٤٠٢٣)، والبيهقي في «الشعب» ٤١٢/٥ (٧١٠٧) من قول كعب الأخبار كما ذكره ابن الجوزي عقب الرواية.

فقيل لأحمد بن يونس: من المحكم في نفسه؟ قال: أحمد بن حنبل المحكم.

«الجرح والتعديل» ٣١٠/١، «المناقب» ص ٤١٨، «المحنة» ص ١٢٩

قال عبد الله بن محمد بن فضيل الأسدي: لما حُمِلَ أحمد بن حنبل ليُضْرَبَ جاءوا إلى بشر بن الحارث. فقالوا له: قد حمل أحمد وحملت السياط، وقد وجب عليك أن تتكلم. فقال: تريدون مني مقام الأنبياء؟ ليس ذا عندي. حفظ الله أحمد بن حنبل من بين يديه ومن خلفه.

«الجرح والتعديل» ٣١٠/١، «طبقات الحنابلة» ٢٨/١، «المناقب» ص ١٥٨، «المحنة» لعبد الغني ص ١١٩،

«سير أعلام النبلاء» ٢٥٤/١١، «المنهج الأحمد» ١٠٦/١

قال إبراهيم بن الحارث: قيل لبشر بن الحارث حين ضُربَ أحمد بن حنبل: يا أبا نصر، لو أنك خرجت فقلت: إني على قول أحمد بن حنبل. فقال بشر: أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء؟ إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء.

«الجرح» ٣١٠/١، «الحلية» ١٧٠/٩، «تاريخ دمشق» ٣١٨/٥، «المناقب» ص ١٥٧، «المحنة» ص ١٢٠

قال حرملة بن يحيى: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدًا أروع ولا أتقى ولا أفقه - وأظنه قال: ولا أعلم - من

أحمد بن حنبل. «الكامل» لابن عدي ٢١٠/١، «تاريخ بغداد» ٤١٩/٤، «طبقات الحنابلة» ٤٠/١،

«تاريخ دمشق» ٢٧٢/٥، «المناقب» ص ١٤٥، «تهذيب الكمال» ٤٥١/١، «طبقات علماء الحديث» ٨٣/٢،

«السير» ١٩٥/١١، «طبقات الشافعية» ٢٧/٢، «البداية والنهاية» ٧٨٦/١٠، «الجواهر المحصل» ص ٣٤،

«المنهج الأحمد» ٨٤/١

قال إسماعيل بن خليل<sup>(١)</sup>: لو كان أحمد بن حنبل في بني إسرائيل لكان

آية. «الكامل» لابن عدي ٢١١/١، «حلية الأولياء» ١٦٦/٩، «تاريخ بغداد» ٤١٨/٤،

«تاريخ دمشق» ٢٨٩/٥، «المناقب» ص ١٧٧، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٣٢،

«تهذيب الكمال» ٤٥٥/١، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٢/١١، «البداية والنهاية» ٧٨٦/١٠

(١) في «حلية الأولياء»: سعيد بن الخليل الخزاز.

قال يحيى بن معين: والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد ولا على طريقة أحمد.

«الكامل» لابن عدي ٢١١/١، «الحلية» ١٦٨/٩، «طبقات الحنابلة» ٣٠/١، «تاريخ دمشق» ٢٨١/٥، «المناقب» ص ١٥٤، «تهذيب الكمال» ٤٥٣/١، «البداية والنهاية» ٧٨٧/١٠، «الجواهر المحصل» ص ٣٦

قال عبد الله بن أحمد بن شَبُويَه: سمعت قتيبة يقول: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين. قلت لقتيبة: تضم أحمد إلى أحد التابعين؟ فقال: إلى كبار التابعين.

«الكامل» ٢١١/١، «الحلية» ١٦٨/٩، «تاريخ بغداد» ٤١٧/٤، «طبقات الحنابلة» ٣٥/١، «تاريخ دمشق» ٢٧٥/٥، «المناقب» ص ١١٢، «تهذيب الكمال» ٤٥١/١، «السير» ١٩٥/١١، «طبقات الشافعية» ٢٨/٢

قال هلال بن العلاء الرقي: مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة، ولولا هم لهلك الناس: مَنْ الله عليهم بالشافعي، حتى بين المجمل من المفسر، والخاص من العام، والناسخ من المنسوخ، ولولا ه لهلك الناس. وَمَنْ الله عليهم بأحمد بن حنبل حتى صبر في المحنة والضرب، فنظر غيره إليه فصبر، ولم يقولوا بخلق القرآن، ولولا ه لهلك الناس. وَمَنْ الله عليهم بيحيى بن معين حتى بين الضعفاء من الثقات، ولولا ه لهلك الناس. وَمَنْ الله عليهم بأبي عبيد حتى فسر غريب حديث رسول الله ﷺ ولولا ه لهلك الناس.

«الكامل» لابن عدي ٢١٢/١، «تاريخ دمشق» ٣١٨/٥، «المناقب» ص ١٦٧، «المحنة» لعبد الغني ص ٣٠، «تهذيب الكمال» ٤٦٣/١، «البداية والنهاية» ٧٨٧/١٠، «الجواهر المحصل» ص ٤٠

قال أبو زُرْعَة: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به. «حلية الأولياء» ١٦٤/٩، «تاريخ دمشق» ٢٩٢/٥، «المناقب» ص ١٦٢

قال عبد الله بن محمد بن عبد الكريم: سمعت أبا زُرْعَة يقول: ما رأيت عيني مثل أحمد بن حنبل. فقلت له: في العلم؟

فقال: في العلم والزهد والفقه والمعرفة وكل خير، ما رأيت عينا مثله.

«حلية الأولياء» ١٦٤/٩، «المناقب» ص ١٦٢، «الجواهر المحصل» ص ٤٢، «المنهج الأحمد» ٨٩/١

قال علي بن المديني: أحمد بن حنبل سيدنا. «حلية الأولياء» ١٦٥/٩، ١٧١، «تاريخ بغداد» ٤/١٧، «طبقات الحنابلة» ١/٣٦، «المناقب» ص ١٤٧، «المنهج الأحمد» ٨٨/١، قال يحيى بن سعيد القطان: ما قدم علي مثل هذين الرجلين: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. «الحلية» ١٦٥/٩، «المناقب» ص ١٠٣، «تهذيب الكمال» ١/٤٤٩، قال عبد الله: حضر قوم من أصحاب الحديث في مجلس أبي عاصم الضحاك بن مخلد. فقال: ألا تتفهون؟ وليس فيكم فقيه، وجعل يذمهم. فقالوا: فينا رجل. فقال: من هو؟ فقالوا الساعة يجيء، فلما جاء أبي، قالوا: قد جاء، فنظر إليه فقال له: تقدم. فقال: أكره أن أتخطى الناس. فقال أبو عاصم: هذا من فقهه، وسعوا له، فوسعوا فدخل، فأجلسه بين يديه، فألقى عليه مسألة فأجاب، فألقى ثانية فأجاب، وثالثة فأجاب، ومسائل فأجاب. فقال أبو عاصم: هذا من دواب البحر، ليس هذا من دواب البر، أو: من دواب البر، ليس من دواب البحر. «حلية الأولياء» ١٦٥/٩، «تاريخ دمشق» ٥/٢٩٧، «المناقب» ص ١٠٤، «تهذيب الكمال» ١/٤٥٨، «الجواهر المحصل» ص ٣١، قال قتيبة بن سعيد: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري، ومالك، والأوزاعي، والليث بن سعد، لكان هو المقدم. «حلية الأولياء» ١٦٦/٩، ١٦٨، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٦، «المناقب» ص ١١٢، «المنهج الأحمد» ٨٨/١ - قال أبو العباس أحمد بن إبراهيم الصوفي: قال لي رجل من أهل العلم - وكان حبرا فاضلا يكنى بأبي جعفر - في العشية التي دفنا فيها أبا عبد الله: تدري من دفنا اليوم؟ قلت: من؟ قال: سادس خمسة. قلت: من؟ قال: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن عبد العزيز، وأحمد بن حنبل. قال أبو العباس: فاستحسن ذلك منه، وعنى بذلك أن كل واحد في زمانه. وقال أبو العباس: من دون أحمد كلهم في ميزان أحمد، كما أن الناس

من دون أبي بكر في ميزان أبي بكر الصديق.

«حلية الأولياء» ١٦٦/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠٩/٥، «المحنة» ص ١٨، «البداية والنهاية» ١٠/١٩٣

قال عبد الله: كتب إلي الفتح بن سُخْرُفٍ بخط يده. قال: ذُكِرَ أَبُو عبد الله أحمد بن حنبل عند الحارث بن أسد. قال الفتح: فقلت للحارث: سمعت عبد الرزاق يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: علماء الأزمنة ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشَّعْبِيُّ في زمانه، والثوري في زمانه. قال الفتح: فقلت أنا للحارث: وأحمد بن حنبل في زمانه، فقال لي الحارث: أحمد بن حنبل نزل به ما لم ينزل بسفيان الثوري والأوزاعي.

«حلية الأولياء» ١٦٧/٩، «تاريخ دمشق» ٣١٠/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٦١

قال عبد الله: حدثني يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: قال لي نصر بن علي: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

«حلية الأولياء» ١٦٧/٩، «تاريخ بغداد» ٤١٧/٤، «تاريخ دمشق» ٢٨٧/٥، «المناقب» ص ١٦٨،

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٦١، «تهذيب الكمال» ١/٤٥٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٧

قال يحيى بن سعيد القطان: ما قدم عليّ مثل أحمد بن حنبل.

«حلية الأولياء» ١٦٧/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٣

قال أبو يحيى الناقد: كنا عند إبراهيم بن عرَعة فذكروا علي بن عاصم. فقال رجل: أحمد بن حنبل يضعفه.

فقال رجل: وما يضره من ذلك إذا كان ثقة.

فقال إبراهيم بن عرَعة: والله لو تكلم أحمد بن حنبل في علقمة والأسود

لضرهما. «حلية الأولياء» ١٦٨/٩، «المناقب» ص ١٧٧، «السير» ١١/٢٠٢

قال خلف بن سالم: كنا في مجلس يزيد بن هارون فمزح يزيد مع مستمليه، ففتح أحمد بن حنبل، فضرب يزيد بيده على جبينه وقال: ألا أعلمتموني أن أحمد ههنا حتى لا أمزح.

«حلية الأولياء» ١٦٩/٩، «تاريخ دمشق» ٢٦٩/٥، «المناقب» ص ٩٥، «الجواهر المحصل» ص ٢٨

قال أحمد بن يزيد الطحان خادم عبد الرحمن بن مهدي: قال لي عبد الرحمن: بعثت إليك فلم توجد؟ قلت: غدوت مع أحمد بن حنبل في حاجة له. قال: أحسنت، ما نظرت إلى هذا الرجل إلا تذكرت به سفيان الثوري.

«حلية الأولياء» ١٦٩/٩، «تاريخ دمشق» ٢٦٩/٥، «طبقات الشافعية» ٢٨/٢

قال محمد بن الحسين الأنماطي: كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء، فجعلوا يشنون على أحمد بن حنبل ويذكرون فضائله، فقال رجل: لا تكثروا، بعض هذا القول. فقال يحيى بن معين: وكثرة الثناء على أحمد بن حنبل تُستنكر، ولو جلسنا مجلسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها.

«حلية الأولياء» ١٦٩/٩، «تاريخ بغداد» ٤٢١/٤، «طبقات الحنابلة» ٤١/١، «تاريخ دمشق» ٢٨٠/٥،

«المناقب» ص ١٥٥، «تهذيب الكمال» ٤٥٣/١، «سير أعلام النبلاء» ١٩٦/١١

قال علي بن خسرَم: سمعت بشر بن الحارث وسئل عن أحمد بن حنبل؛ فقال: أنا أسأل عن أحمد! إن ابن حنبل أَدْخِل الكير فخرج ذهباً أحمر.

قال علي: فبلغ أحمد قول بشر، فقال: الحمد لله الذي رَضِيَ بشراً بما صنعنا.

«حلية الأولياء» ١٧٠/٩، «طبقات الحنابلة» ٢٩/١، «تاريخ دمشق» ٢٨٦/٥،

«المناقب» ص ١٥٦، «المحنة» ص ١٢١، «تهذيب الكمال» ٤٥٤/١، «السير» ١٧٩/١١، «البداية والنهاية» ٧٨٦/١٠، «المقصد الأرشد» ٦٩/١، «الجواهر المحصل» ص ٣٩، «المنهج الأحمد» ١٠٦/١

قال إسحاق بن راهويه: ما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل.

«الحلية» ١٧٠/٩، «تاريخ دمشق» ٢٧٧/٥، «المناقب» ص ٦٠٢، «تهذيب الكمال» ٤٥٢/١، «السير» ١٩٦/١١

قال زهير بن حرب: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشد قلباً منه أن يكون قام ذلك المقام، ويرى ما يمر به من الضرب والقتل، قال: وما قام أحد مثل ما قام أحمد أمتحن كذا سنة وطلب، وما ثبت أحد على ما ثبت عليه.

«حلية الأولياء» ١٧١/٩، «تاريخ دمشق» ٣١٩/٥، «المناقب» ص ١٥٥، «سير أعلام النبلاء» ١٩٧/١١



قال إسحاق بن راهوويه: لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها له  
لذهب الإسلام.

«حلية الأولياء» ١٧١/٩، «طبقات الحنابلة» ٢٩/١، «المناقب» ص ١٥٦.

«تهذيب الكمال» ٤٥٢/١، «السير» ١٩٦/١١، «المقصد الأرشد» ٦٩/١، «المنهج الأحمد» ٨١/١

قال إدريس بن عبد الكريم المقرئ: رأيت علماءنا مثل الهيثم بن  
خارجة، ومصعب الزبيري، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبَةَ،  
وعثمان بن أبي شيبَةَ، وعبد الأعلى بن حماد التَّرسِّي، ومحمد بن  
عبد الملك بن أبي الشوارب، وعلي بن المديني، وعبيد الله بن عمر  
القواريري، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي مَعَمَر القَطِيعي، ومحمد ابن  
جعفر الوَرْكَاني، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن  
بكار بن الريان، وعمرو بن محمد الناقد، ويحيى بن أيوب المَقَابِري  
العابد، وشريح بن يونس، وخلف بن هشام البزار، وأبي الربيع الزهراني،  
فيمن لا أحصيهم من أهل العلم والفقهِ يعظمون أحمد بن حنبل ويجلونه  
ويوقرونه ويبجلونه ويقصدونه للسلام عليه.

«حلية الأولياء» ١٧١/٩، «تاريخ بغداد» ٤١٦/٤.

«تاريخ دمشق» ٢٩٤/٥، «المناقب» ص ١٧٩، «تهذيب الكمال» ٤٥٦/١، «السير» ٢٠٤/١١

قال شجاع بن مخلد: كنت عند أبي الوليد الطيالسي فورد عليه كتاب  
أحمد بن حنبل، فسمعتَه يقول: ما بالمصريين - يعني: البصرة والكوفة -  
أحد أحب إلي من أحمد بن حنبل، ولا أرفع قدرا في نفسي منه.

«حلية الأولياء» ١٧١/٩، «تاريخ دمشق» ٢٧٤/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٠، «تهذيب الكمال» ٤٥١/١.

«سير أعلام النبلاء» ١٩٠/١١، «الجواهر المحصل» ص ٣١، «المنهج الأحمد» ٨٧/١

قال أحمد بن منصور: قال لي أبو عاصم النبيل لما ودعته: أقرئ الرجل  
الصالح أحمد بن حنبل السلام.

«حلية الأولياء» ١٧٢/٩، «المناقب» ص ١٠٦.

قال محمد بن يعقوب الكرايسي: لما قدم أحمد بن حنبل البصرة، ساء

ابن الشَّاذُّكُونِي مكانه، فكأنه ذكره عند يحيى بن سعيد القطان.

فقال له يحيى بن سعيد: حتى أراه، فلما رأى أحمد بن حنبل، قال له: **وَيْلَكَ يَا سَلِيمَانَ، أَمَا أَتَقِيْتُ اللَّهَ! تَذَكَّرَ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟**

«حلية الأولياء» ١٧٢/٩، «تاريخ دمشق» ٢٦٨/٥، «المناقب» ص ١٠٣، «تهذيب الكمال» ٤٤٩/١

قال الحسين الكرابيسي: مثل الذين يذكرون أحمد بن حنبل مثل قوم يجيئون إلى أبي قبيس<sup>(١)</sup> يريدون أن يهدموه بنعالهم.

«حلية الأولياء» ١٧٢/٩، «المناقب» ص ٥٩٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٤/١١، «المنهج الأحمد» ٩٠/١

قال يوسف بن مسلم: حدث هيثم بن جميل بحديث عن هشيم فَوَّهِمَ فِيهِ. فقيل له: خالفوك في هذا. فقال: من خالفني؟

قالوا: أحمد بن حنبل. قال: وددت أنه نقص من عمري فزاد في عمر أحمد بن حنبل.

«حلية الأولياء» ١٧٣/٩، «تاريخ دمشق» ٢٨٤/٥، «المناقب» ص ١٠٨،

«تهذيب الأسماء» ١١١/١، «الجواهر المحصل» ص ٤٤

قال محمد بن مصعب العابد: لسوط ضربه أحمد بن حنبل في الله أكبر من أيام بشر بن الحارث<sup>(٢)</sup>.

«حلية الأولياء» ١٧٣/٩، «تاريخ دمشق» ٣١٩/٥،

«المناقب» ص ١٧١، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٤١، «سير أعلام النبلاء» ٢٠١/١١

قال القاسم بن نصر: مرَّ المروزي بحجاج بن الشاعر فقام إليه، وقال: سلام عليك يا خادم الصديقين.

«حلية الأولياء» ١٧٣/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٦

قال المروزي: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول: إن امرأتين مجوسيتين وقع بينهما اختلاف في ميراث، فاحتكما إلى عالم، ففضلى

(١) أبو قبيس: أسم الجبل المشرف على مكة وجهه إلى قيعقان ومكة بينهما، أبو قبيس من شرقها، وقيعقان من غربها. «معجم البلدان» ٨٠/١.

(٢) قال الذهبي في «السير»: بشر عظيم القدر كأحمد، ولا ندري وزن الأعمال، إنما الله يعلم ذلك.

على إحداهن، فقالت: إن كنت قضيت بقضاء أحمد بن حنبل قبلت، وإلا لم أرض؟ فقال: نعم بقضاء أحمد بن حنبل، فقبلت.

«حلية الأولياء» ١٧٣/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٧

قال أحمد بن القاسم بن مساور: كنا عند يحيى بن معين وعنده مصعب الزبيري، فذكر رجل أحمد بن حنبل فأطراه وزاد.

فقال له رجل: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكُتُبَ لَا تَقْلُوبُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١]

فقال يحيى بن معين: وكأن مدح أبي عبد الله غلوا! ذكروا أبي عبد الله من مجلس الذكر، وصاح يحيى بالرجل.

«حلية الأولياء» ١٧٣/٩، «تاريخ دمشق» ٢٨١/٥

قال عبد الله: حدثني عثمان بن يحيى القرقساني قال: كنا عند سفيان ابن عيينة، وكان في مجلسه زحمة شديدة فغشي على أحمد بن حنبل وكان أصابه حر الزحمة، فقال رجل من أهل المجلس - يقال له: زكريا، وكان يخدم سفيان ويحمله إلى المجلس - فقال لسفيان: تُحدِّث وقد مات خير الناس أحمد بن حنبل!

فقال: هات ماء، فأخرج من منزل سفيان كوز ماء، فقال: صبوه على أحمد، فلما أحس ببرودة الماء كشف عن وجهه واتق الماء بيده وأفاق، وقطع سفيان الحديث وقام.

«حلية الأولياء» ١٨٥/٩

قال عبد بن حميد: كنا في مسجد وأصحاب الحديث يتذاكرون، وأحمد يومئذ شاب إلا أنه المنظور إليه من بينهم، فجاء أبو سعيد - شيخ عندنا بلخي - فدنا من أبي عبد الله، فسأله عن شيء، فأجابه، فقلب الشيخ عليه الكلام، وكان أحمد قليل الكلام فلا يرد إلا أنه قال بيده اليمنى هكذا - أي: تنح - ففطن بعض أصحابه أنه سأله عما لا يعنيه، فأقبل أحمد على أبي سعيد البلخي فقال: يا هذا إنما مجلسنا مجلس مذاكرة حديث رسول الله ﷺ

وحدِيث أصحابه، فأما الذي تريد أنت فعليك بابن أبي دؤاد.

«حلية الأولياء» ١٨٥/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٨٠

قال إسحاق بن راهويه: أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده في

أرضه. «تاريخ بغداد» ٤/١٧، «طبقات الحنابلة» ٣٦/١، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٧،

«السير» ١١/١٩٦، «طبقات الشافعية» ٢/٢٩، «البدائية والنهاية» ١٠/٧٨٦

قال المروزي: سمعت خضرًا بطرسوس يقول: سمعت إسحاق بن

راهويه يقول: أحمد بن حنبل إمامنا.

«تاريخ بغداد» ٤/١٧، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧١، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٧

قال قتبية بن سعيد: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إماما الدنيا.

«تاريخ بغداد» ٤/١٧، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٦، «المناقب» لابن الجوزي ص ١١١

قال المروزي: حضرت أبا ثور - وقد سئل عن مسألة - فقال: قال أبو عبد

الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا.

«تاريخ بغداد» ٤/١٧، «تاريخ دمشق» ٥/٢٨٢، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٤،

«تهذيب الكمال» ١/٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٧، «طبقات الشافعية» ٢/٢٩

قال علي بن شعيب الطوسي: كان أحمد بن حنبل عندنا المثل الذي قال

فيه رسول الله ﷺ: «كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل، حتى إن المنشار

ليوضع على مفرق رأسه ما يصرفه ذلك عن دينه»<sup>(١)</sup>. ولولا أن أبا عبد الله

أحمد بن حنبل قام بهذا الشأن لكان عارًا علينا إلى يوم القيامة، أن قوما

سبكوا فلم يخرج منهم أحد.

«تاريخ بغداد» ٤/١٨، «طبقات الحنابلة» ٣٦/١، «تاريخ دمشق» ٥/٢٨٨، «المناقب» ص ١٧٨،

«المحنة» لعبد الغني ص ٣٢، «تهذيب الكمال» ١/٤٥٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٢،

«الجواهر المحصل» ص ٤٠، «المنهج الأحمد» ١/١٠٧

(١) رواه البخاري (٣٦١٢) من حديث خباب بن الأرت بلفظ «كان الرجل فيمن قبلكم

يحفر له في الأرض فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين».

قال علي بن المديني: إن الله ﷻ أعزَّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث، أبو بكر الصديق يوم الردة، وأحمد بن حنبل يوم المحنة. وقد كان لأبي بكر الصديق أصحاب وأعوان، وأحمد ليس له أعوان ولا أصحاب.

«تاريخ بغداد» ٤/٤١٨، «طبقات الحنابلة» ١/٢٨، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٨،

«المحنة» ص ٣١، «المناقب» ص ١٤٩، ١٥٠، «طبقات علماء الحديث» ٢/٨٣،

«سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٦، «المقصد الأرشد» ١/٦٩، «المنهج الأحمد» ١/٢٠٦

قال الميموني: قال علي بن المديني: يا ميموني ما قام أحد في الإسلام ما قام به أحمد بن حنبل. فتعجبت من هذا عجباً شديداً وأبو بكر الصديق ﷺ قد قام في الردة وأمر الإسلام ما قام به، وأتيت أبا عبيد القاسم بن سلام فتعجبت إليه من قول علي. فقال لي أبو عبيد مجيباً: إذا يخصمك. قلت: بأي شيء أبا عبيد، وذكرت له أبا بكر؟ قال: إن أبا بكر ﷺ وجد أنصاراً وأعواناً وإن أحمد بن حنبل لم يجد ناصراً، وأقبل أبو عبيد يطري أبا عبد الله، ويقول: لست أعلم في الإسلام مثله.

«تاريخ بغداد» ٤/٤١٨، «طبقات الحنابلة» ١/٣٦، «تاريخ دمشق» ٥/٢٧٨،

«المناقب» ص ١٤٩، «المحنة» ص ٣١، «تهذيب الكمال» ١/٤٥٢، «البدية والنهاية» ١٠/٧٨٦

قال أبو بكر الصاغاني: أول ما تبينت من إسحاق بن أبي إسرائيل أن الله يضعه أني سمعته يقول: هلهنا قوم قد أختضبوا يدعون أنهم سمعوا من إبراهيم بن سعد - يعرض بأحمد بن حنبل - قال الصاغاني: فكان ذلك أن الله وضعه ورفع أبا عبد الله.

«تاريخ بغداد» ٤/٢٠

قال سفيان بن وكيع: أحمد بن حنبل محنة، من عاب عندنا أحمد بن حنبل فهو فاسق.

«تاريخ بغداد» ٤/٤٢٠، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٦

قال الربيع بن سليمان: قال لنا الشافعي: أحمد إمام في ثمان خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في

الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة.

«طبقات الحنابلة» ١/١٠، «المقصد الأرشد» ١/٦٥، «الجواهر المحصل» ص ٣٤، «المنهج الأحمد» ١/٧٤

قال العباس بن محمد: سمعت أبا عاصم النبيل يقول - وذكر عنده أحمد بن حنبل - فقال: قد رأيته، ثم التفت فقال: من تعدون اليوم في الحديث ببغداد؟

فقالوا له: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، والمعيطي، والسويدي، ونحوهم من أصحاب الحديث. فقال: من تعدون بالبصرة عندنا؟ قلنا: علي بن المديني، وابن الشاذكوني، وابن عرعر، وابن أبي خُدويه، ونحوهم.

قال: فمن تعدون بالكوفة؟ قلنا ابنا أبي شيبة، وابن نمير، ونحوهم. فقال أبو عاصم وتنفس: هاه هاه هاه، ما من هؤلاء أحد إلا وقد جاءنا وقد رأيناه، فما رأينا في القوم مثل ذلك الفتى، أحمد بن حنبل. قال العباس: يقول لنا هذا الكلام قبل أن يمتحن أحمد بن حنبل.

«طبقات الحنابلة» ١/١٠-١٢، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٠،

«المقصد الأرشد» ١/٦٥، «المنهج الأحمد» ١/٧٤

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: أنتهى العلم إلى أربعة، إلى أحمد بن حنبل وهو أفقهم فيه، وإلى ابن أبي شيبة وهو أحفظهم له، وإلى علي بن المديني، وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين وهو أكتبهم له.

«طبقات الحنابلة» ١/١٢، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٥١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٠،

«المقصد الأرشد» ١/٦٥، «الجواهر المحصل» ص ٣٧، «المنهج الأحمد» ١/٧٤

قال أبو بكر الأثرم: كنا عند أبي عبيد وأنا أناظر رجلاً عنده، فقال لي الرجل: من قال بهذه المسألة؟ فقلت: من ليس في شرق ولا غرب مثله. قال: من؟ قلت: أحمد بن حنبل.

قال أبو عبيد: صدق من ليس في شرق ولا غرب مثله، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة منه.

«طبقات الحنابلة» ١٥/١، «تاريخ دمشق» ٢٨٦/٥، «المناقب» ص ١٥٢، «تهذيب الكمال» ٤٥٤/١، «السير» ٢٠٥/١١، «المقصد الأرشد» ٦٦/١، «الجواهر المحصل» ص ٣٧، «المنهج الأحمد» ٨٩/١

قال يحيى بن آدم: أحمد بن حنبل إمامنا.

«طبقات الحنابلة» ١٥، ٣٦/١، «تهذيب الكمال» ٤٥١/١، «السير» ١٨٩/١١، «المقصد الأرشد» ٦٦/١

قال الربيع بن سليمان: قال الشافعي: من أبغض أحمد بن حنبل فهو كافر. فقلت: تطلق عليه أسم الكفر؟! فقال: نعم من أبغض أحمد بن حنبل عاند السنة، ومن عاند السنة قصد الصحابة، ومن قصد الصحابة أبغض النبي ﷺ، ومن أبغض النبي ﷺ كفر بالله العظيم.

«طبقات الحنابلة» ٢٩/١، «المقصد الأرشد» ٦٩/١، «المنهج الأحمد» ٨٠/١

قال زكريا بن يحيى الساجي: أحمد بن حنبل أفضل عندي من مالك والأوزاعي والثوري والشافعي، وذلك أن لهؤلاء نظراء، وأحمد بن حنبل فلا نظير له.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: زرت أحمد بن حنبل في بيته فأجلستني في صدر داره وجلس دوني. فقلت: يا أبا عبد الله، أليس يُقال: صاحب البيت أحق بصدر بيته؟ فقال: نعم! ويُقعد من يريد.

قال: فقلت في نفسي: حُذِّ إليك يا أبا عبيد فائدة.

قال: ثم قلت له: يا أبا عبد الله لو كنت آتيك على نحو ما تستحق لأتيتك

كل يوم.

فقال: لا تقل، إن لي إخوانا لا ألفاهم إلا في كل سنة مرة، أنا أوثق بمودتهم ممن ألقى كل يوم. قال قلت: هذه أخرى يا أبا عبيد. فلما أردت القيام قام معي. فقلت: لا تفعل يا أبا عبد الله.

فقال: قال الشعبي: من تمام زيارة الزائر أن تمشي معه إلى باب الدار وتأخذ بركابه.

قال: قلت: يا أبا عبيد هذه الثالثة. قال: فمشى معي إلى باب الدار وأخذ بركابي.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي - وذكر أحمد بن حنبل - فقال: هو عندي أفضل وأفقه من سفيان الثوري، وذلك أن سفيان لم يمتحن من الشدة والبلوى بمثل ما أمتحن به أحمد، ولا علم سفيان ومن تقدم من فقهاء الأمصار كعلم أحمد بن حنبل؛ لأنه كان أجمع لها، وأبصر بمتقنهم وغالطهم وصدوقهم وكذوبهم منه.

ولقد بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: قام أحمد مقام الأنبياء، وأحمد عندنا أمتحن بالسراء والضراء، وتداوله أربعة خلفاء، بعضهم بالضراء، وبعضهم بالسراء، فكان فيها مستعصماً بالله ﷻ.

تداوله المأمون والمعتصم والوائق بعضهم بالضرب والحبس، وبعضهم بالإخافة والترهيب، فما كان في هذه الحال إلا سليم الدين غير تارك له من أجل ضرب ولا حبس.

ثم أمتحن أيام المتوكل بالتكريم والتعظيم، وبسطت الدنيا عليه فما ركن إليها، ولا أنتقل عن حالته الأولى رغبة في الدنيا ولا رغبة في الذكر، فهذه الحالات لم يمتحن بمثلها سفيان.

ولقد حكى لنا عن المتوكل أنه قال: إن أحمد ليمنعنا من بر ولده.

«طبقات الحنابلة» ٢/٢٢٧، «المناقب» ص ١٧٤، ٦٠٣، «السير» ١١/٢٠٢، «المنهج الأحمد» ١/٩٠

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد وهو رجل صالح ليس هو صاحب شر.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٥٩



قال الأثرم<sup>(١)</sup>: أخبرني عبد الله بن المبارك -شيخ سمع منه قديما، وليس بالخراساني- قال: كنت عند إسماعيل ابن عُلَيَّة، فتكلم إنسان، فضحك بعضنا، وثمَّ أحمد بن حنبل، قال: فأتينا إسماعيل فوجدناه غضبان. فقال: أتضحكون وعندي أحمد بن حنبل؟

«تاريخ دمشق» ٢٦٧/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٩٦، «تهذيب الكمال» ٤٤٨/١،

«سير أعلام النبلاء» ١٩٤/١١، «الجواهر المحصل» ص ٣٠

قال إبراهيم بن شماس: سمعت وكيع بن الجراح وحفص بن غياث يقولان: ما قدم الكوفة مثل ذلك الفتى. يعيان: أحمد بن حنبل.

«تاريخ دمشق» ٢٦٨/٥، «المناقب» ص ٩٩، ١٠٠، «تهذيب الكمال» ٤٤٩/١، «السير» ١٨٩/١١

قال عبد الله: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما قدم علينا مثل هذين: أحمد ويحيى بن معين. وما قدم عليَّ من بغداد أحب إليَّ من أحمد بن حنبل.

«تاريخ دمشق» ٢٦٨/٥، «المناقب» ص ١٠٤، «سير أعلام النبلاء» ١٨٩/١١، «البدية والنهاية» ٧٨٦/١٠،

«الجواهر المحصل» ص ٣١

قال محمد بن مُشكان: قال عبد الرزاق: ما قدم علينا أحد كان يشبه أحمد بن حنبل.

«تاريخ دمشق» ٢٧٠/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٩٧

قال المزني: سمعت الشافعي يقول لي: ثلاثة من العلماء من عجائب الزمان: عربي لا يعرب كلمة وهو أبو ثور، وأعجمي لا يخطئ في كلمة وهو الحسن الزعفراني، وصغير كلما قال شيئا صدقه الكبار وهو أحمد ابن حنبل.

«تاريخ دمشق» ٢٧١/٥، «المناقب» ص ١٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١٩٥/١١، «الوافي بالوفيات» ٣٦٤/٦،

«المنهج الأحمد» ٨٨/١

(١) في «المناقب» من رواية المروزي.

قال محمد بن يونس: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: كنت حاضرا أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، وقد أجمع عنده شيوخ أهل البصرة مالك ابن عبد الواحد، وعلي بن المديني، ويحيى بن سعيد، فأقبل أبو الوليد على علي فقال: يا أبا الحسن لقد قام أحمد بن حنبل مقاما عرف الله ﷺ له، وكان يحيى بن سعيد به معجبا.

«تاريخ دمشق» ٢٧٤/٥

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: ذكرت لقتيبة بن سعيد يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل؛ فقال: أحمد بن حنبل أكثر ممن سميتهم كلهم.

«تاريخ دمشق» ٢٧٦/٥

قال قتيبة بن سعيد: يموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع، وقال: إن أحمد ابن حنبل قام في الأمة مقام النبوة.

«تاريخ دمشق» ٢٧٧/٥، «المناقب» ص ١١٣، «البداية والنهاية» ٧٨٦/١٠، «الجواهر المحصل» ص ٤١، «المنهج الأحمد» ٨٨/١

قال أبو داود: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: رأيت ثلاثة جعلتهم حجة لي فيما بيني وبين الله تعالى: أحمد بن حنبل وزيد بن المبارك الصنعاني وصدقة بن الفضل.

«تاريخ دمشق» ٢٧٧/٥، «تهذيب الكمال» ٤٥١/١

قال علي بن المديني: أتخذت أحمد بن حنبل إمامًا فيما بيني وبين الله، ومن يقوى على ما يقوى عليه أبو عبد الله.

«تاريخ دمشق» ٢٧٩/٥، «المناقب» ص ١٤٧، «البداية والنهاية» ٧٨٧/١٠، «الجواهر المحصل» ص ٣٦

قال أبو عبد الله البيهقي: قلت لبشر بن الحارث: ألا صنعت كما صنع أحمد بن حنبل! فقال: تريد مني مرتبة الأنبياء أو مرتبة النبوة! لا يقوى بدني على هذا، حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه، ومن فوقه ومن تحته، وعن يمينه وعن شماله.

«تاريخ دمشق» ٢٨٧/٥، «المناقب» ص ١٥٨، «تهذيب الكمال» ٤٥٥/١، «المقصد الأرشد» ٦٩/١

قال الحميدي: ما دمت بالحجاز وأحمد بالعراق، وإسحاق بخراسان،

لا يغلبنا أحد.

«تاريخ دمشق» ٢٨٨/٥، «المناقب» ص ١٤٦، «سير أعلام النبلاء» ١٩٩/١١

قال محمد بن يحيى الذهلي: قد جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني

وبين الله تعالى.

«تاريخ دمشق» ٢٩٠/٥، «المناقب» ص ١٦٥، «السير» ١٩٨/١١، «البداية والنهاية» ٧٨٧/١٠

قال حجاج بن الشاعر: ما رأيت أفضل من أحمد، وما كنت أحب أن

أقتل في سبيل الله، ولم أصل على أحمد بن حنبل، بلغ والله في الإمامة

أكبر من مبلغ سفيان ومالك.

«تاريخ دمشق» ٢٩٠/٥، «المناقب» ص ١٧٥، «السير» ١٩٨/١١، «البداية والنهاية» ٧٩٣/١٠

قال حجاج بن الشاعر: ما رأيت عيناى روحا فى جسد أفضل من أحمد

ابن حنبل.

«تاريخ دمشق» ٢٩٠/٥، «المناقب» ص ١٧٦، «تهذيب الكمال» ٤٥٦/١، «المنهج الأحمد» ٩١/١

قال محمد بن محمد بن رجاء: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأيت

من رأى مثله.

«تاريخ دمشق» ٢٩١/٥، «السير» ١٩٨/١١، «البداية والنهاية» ٧٨٧/١٠

قال أبو داود: أحمد بن حنبل مقدم على كل من حمل بيده قلما ومحبرة -

يعني: فى عصره.

«تاريخ دمشق» ٢٩١/٥، «البداية والنهاية» ٧٨٧/١٠

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: نا أحمد بن حنبل؛ فإن ذكره يملأ الغم

ويذرف العين.

«تاريخ دمشق» ٢٩٢/٥

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أحمد بن حنبل فقال: هو إمام وحجة.

«تاريخ دمشق» ٢٩٣/٥

قال المُزَنِّي: أحمد بن حنبل يوم المحنة، وأبو بكر يوم الردة، وعمر يوم

السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلي يوم صفين.

«تاريخ دمشق» ٣٠٩/٥، «المناقب» ص ١٦٤، «السير» ٢٠١/١١، «طبقات الشافعية» ٢٧/٢، «البداية

والنهاية» ٧٨٦/١٠، «المقصد الأرشد» ٦٩/١، «الجواهر المحصل» ص ٤١، «المنهج الأحمد» ١٠٦/١

قال علي بن المديني - وذكر أحمد بن حنبل - فقال: هو عندي أفضل من سعيد بن جبير في زمانه، لأن سعيدًا كان له نظراء، وإن هذا ليس له نظير.

«تاريخ دمشق» ٣١٥/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ١٤٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٦

قال هلال بن العلاء: ثنتان لو لم يكونا في الناس لاحتاج الناس إليهما؛ محنة أحمد بن حنبل لولاه لصار الناس جهمية، ومحمد بن إدريس الشافعي فإنه فتح للناس الأفعال.

«تاريخ دمشق» ٣١٨/٥، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٥٦

قال أبو العباس النسائي: كان أحمد بن حنبل إذا جاء إلى المحدث استأذن لأصحاب الحديث حتى يسمعوا بسببه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٤

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: أي شيء كان سبب يزيد بن هارون حين عادك؟ قال: كنت بواسط وكنت أجلس بالقرب منه إذا حدث، فكان يعرفني، فقال يومًا: ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول. فقلت له: ليس في هذا: سمعت، وإنما هو: إن سالمًا. فدخل فأخرج الكتاب، فإذا هو: إن سالمًا، فقال: من رد عليّ؟ فقالوا: أحمد بن حنبل. فقال: صيروه كما قال. فكان إذا جلس يقول: يا ابن حنبل، أدن ههنا. قال: وجاءني فعادني، وكان بي عرق مديني، ولم أكن في دارنا هذه، كان فيها أعمامي، فخرجت عنهم وتركت الدار، وكانت دارنا خارج.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٤

قال المروزي: حدثني أبو بكر بن أبي عون ومحمد بن هشام قالا: رأينا إسماعيل ابن عليّة إذا أقيمت الصلاة، قال: ههنا أحمد بن حنبل، قولوا له: يتقدم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٤، «المنهج الأحمد» ١/٩٦

قال محمد بن أبان: كنت وأحمد وإسحاق عند عبد الرزاق، فكان إذا استفهمه واحد منا قال: أنا لا أحدثكم، إنما أحدث هؤلاء الثلاثة، أحمد وإسحاق وابن أبان.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٧

قال الحسن بن محمد الخلال: قال عبد الرزاق: رحل إلينا من العراق أربعة من رؤساء الحديث، الشاذكُوني وكان أحفظهم للحديث، وابن المدني وكان أعرفهم باختلافه، ويحيى بن معين وكان أعلمهم بالرجال، وأحمد بن حنبل وكان أجمعهم لذلك كله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٧، «الجواهر المحصل» ص ٣٠، «المنهج الأحمد» ٨٧/١

قال علي بن هاشم: قال عبد الرزاق: كتب عني ثلاثة ما أبالي ألا يكتب عني غيرهم، ابن الشاذكُوني من أحفظ الناس، ويحيى بن معين من أعرف الناس بالرجال، وأحمد بن حنبل من أزهد الناس.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٨

قال المروزي: حدثني ابن عسكر قال: سمعت عبد الرزاق يقول: إن يعيش هذا الرجل يكن خلفا من العلماء -يعني: أبا عبد الله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٣

قال محمد بن عبد العزيز الباوردي: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٨

قال أبو بكر بن زنجويه: قلت لعبد الرزاق: أنا جار لأحمد بن حنبل، فقال: إذن أزورك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٩٨

قال المروزي: حدثني الأعمش قال: سمعت ابن شماس يقول: سألت وكيعًا عن خارجة بن مصعب يحدثنا عنه فقال: لست أحدث عنه، نهاني أحمد بن حنبل أن أحدث عنه.

«المناقب» ص ٩٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٨٨

قال أبو العوام البزاز: كنا عند أبي الوليد، وأبو الوليد منبسط. فقالوا: قد جاء أحمد بن حنبل، فتحرك له أبو الوليد، وسكت حتى جلس، فسأله أحمد فحدثه، أراه قال: وأقبل عليه، فلما قام، قال أبو العوام: قلت -يعني في نفسه: نحن شيوخ، فلما جاء هذا تحرك له أبو الوليد.

«المناقب» ص ١٠٠

قال أبو بكر بن سماعه: كنا عند ابن أبي عمر العَدَنِي بمكة، فجعلنا نذكر أحمد بن حنبل وهو ساكت، فلما أكثرنا قال ابن أبي عمر: من مضى من الناس كانوا أعرف بحق أحمد بن حنبل منكم، جاء أحمد إلى حُسَيْن الجُعْفِي ومعه كتاب كأنه يقول شفاعه ليحدثه، فقال له: يا أحمد، لا تجعل فيما بيني وبينك منعماً، فليس تحمل علي بأحد إلا وأنت أكبر منه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٠١، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٨٩

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما نظرت إلى أحمد بن حنبل إلا تذكرت به سفيان الثوري.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٢

قال عبد الرحمن بن مهدي: كاد هذا الغلام أن يكون إماماً في بطن أمه - يعني: أحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٢، «الجواهر المحصل» ص ٨، «المنهج الأحمد» ١/ ٨٧

قال علي بن المديني: جاء يحيى وأحمد وخلف إلى يحيى بن سعيد القطان فقال: يا علي، من هذا؟ قلت: يحيى بن معين. قال: فمن هذا؟ قلت: خلف.

قال: فمن هذا؟ قلت: أحمد بن حنبل. قال: إن كان منهم أحد فهذا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٤

قال أبو عاصم النبيل: جاء أحمد بن حنبل إلينا، فسمعت الناس يقولون: جاء ابن حنبل، جاء ابن حنبل، فقلت: يا هذا، أما تتصفنا، قدمت بلدنا فلم تعرفنا نفسك فنكرمك، ونأتي من حقلك ما أنت له أهل.

فقال: يا أبا عاصم، إنك لتفعل، وإنك لتحمل على نفسك وتحدث.

قال: فرأيت له حياءً وصدقاً ما أخلفه، سيبلغ ما بلغ رجل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٥

قال محمد بن أبي حماد: سمعت رجلاً يقول لمحمد بن الهيثم: قال لي

سليمان بن حرب: سل أحمد بن حنبل ما يقول في هذه المسألة، فإنه عندنا إمام. «المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٧، «سير أعلام النبلاء» ١٩٠/١١

قال عيسى بن عفان الصفار: كانوا يحيئون يسمعون من أبي، يحيى بن معين، وأبو خيثمة، ومن ذكر معهم، وجاء أحمد بن حنبل فسمع من أبي ثم خرج، فقال لي أبي: هذا سوى أولئك - يعني: من فضله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٧

قال المروزي: سمعت أسدا الخشاب يقول: سمعت الهيثم بن جميل يقول: أسأل الله أن يزيد في عمر أحمد بن حنبل وأن ينقص من عمري. ثم قال لرجل: قل لي لم قلت؛ هذا خليك أن ينتفع به المسلمون.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٠٨

قال محمد بن عبد الله بن منصور المروزي: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: خير أهل زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب. فقال له أبو بكر الرازي: ومن الشاب يا أبا رجاء؟ قال: ابن حنبل.

قال: تقول شاب وهو شيخ أهل العراق. قال: لقيته وهو شاب.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١١٠، «سير أعلام النبلاء» ١٩٥/١١، «طبقات الشافعية» ٢٨/٢

قال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١١١، «سير أعلام النبلاء» ١٩٥/١١، «طبقات الشافعية» ٢٨/٢

قال محمد بن ياسين البلدي: سمعت ابن أبي أويس - وقد قال عنده بعض أصحاب الحديث: ذهب أصحاب الحديث؛ فقال ابن أبي أويس: أبقى الله أحمد بن حنبل، فلم يذهب أصحاب الحديث.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٤٧، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٠/١١، «المنهج الأحمد» ٨٨/١

قال إبراهيم بن إسماعيل: قدم علينا علي بن المديني، فاجتمعنا عنده

فسألناه الحديث. فقال: إن سيدي أحمد بن حنبل، أمرني أن لا أحدث إلا من كتاب.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٤٧، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٠/١١

قال علي بن المديني: لأن أسأل أحمد بن حنبل عن مسألة، أحب إلي من أن أسأل أبا عاصم وعبد الله بن داود، العلم ليس هو بالسن.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٤٨

قال علي بن المديني - وذكر عنده أحمد بن حنبل - فقال: حفظ الله أبا عبد الله، أبو عبد الله اليوم حجة الله على خلقه.

«المناقب» ص ١٤٩، «المحنة» ص ١٦١، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٠/١١، «المنهج الأحمد» ٨٨/١

قال علي بن عبد الله بن جعفر: أعرف أبا عبد الله منذ خمسين سنة يزيد خيراً.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٠

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: أحمد بن حنبل إمامنا، إنني لأترين بذكره.

«المناقب» ص ١٥٢، «الجواهر المحصل» ص ٣٧، «المنهج الأحمد» ٨٩/١

قال يحيى بن معين: ما رأيت أحداً يحدث لله إلا ثلاثة: يعلى بن عبيد، والقَعْنَبِي، وأحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٤، «سير أعلام النبلاء» ١٩٧/١١

قال يحيى بن معين: ثقات الناس أو أصحاب الحديث أربعة: وكيع، ويعلى بن عبيد، والقَعْنَبِي، وأحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٤

قال إسحاق بن راهويه - وذكر أحمد بن حنبل - فقال: لا يُدْرِكُ فضله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٦

قال أبو نصر التمار: لما ضرب أحمد بن حنبل أيام المحنة دخل عليّ بشر فقال: يا أبا نصر، إن هذا الرجل قام اليوم بأمر عجز عنه الخلق، وأرجو أن يكون ممن نفعه الله بالعلم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٧

قال محمد بن الشاه: سُئِلَ بِشْرُ بن الحارث عن أحمد بن حنبل بعد



المحنة؛ فقال: إمام من أئمة المسلمين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٧

قال عبد الله: قيل لبشر بن الحارث: لو تكلمت أيام ضرب أحمد ابن حنبل! فقال بشر: تأمرون أن أقوم مقام الأنبياء، إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء. «المناقب» ص ١٥٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٧، «الجواهر المحصل» ص ٣٩

قال حنبل، عن أبي الهيثم العابد قال: كنت عند بشر بن الحارث فجاءه رجل فقال: قد ضرب أحمد بن حنبل إلى الساعة سبعة عشر سوطا.  
قال: فمد بشر رجله وجعل ينظر إلى ساقه، ويقول: ما أقبح هذا الساق أن لا يكون القيد فيه نصرة لهذا الرجل.

قال حنبل: وحدثني بعض مشيختنا - وكان من العابدين - قال: أتيت بشر بن الحارث لما أخذوا أحمد بن حنبل، فقلت: قم بنا ننصر هذا الرجل؛ فقال لي: هذا مقام النبيين لا أستطيع أقومه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٩، «المنهج الأحمد» ١/١٠٧

قال إبراهيم بن هانئ: صليت مع بشر بن الحارث فجعلت أرفع للصلاة.  
قال: فلما سلم الإمام قال: يا أبا إسحاق العجب منك ومن صاحبك أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ترفعون في الصلاة. ثنا هشيم بن مغيرة عن إبراهيم: أنه كان يأمر بإرسال اليدين في الصلاة، قال: فرجعت إلى أحمد فقلت له: يا أبا عبد الله، أبو نصر يقول، وذكرت ما حدث به.

فقال أبو عبد الله: سبعة عشر من أصحاب رسول الله ﷺ رفعوا، ثم قرأ ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ [النور ٦٣] ثم قال: الرفع زين الصلاة. قال: فرجعت إلى بشر فأخبرته. فقال: ومن أنا من أبي عبد الله، ومن أنا من أبي عبد الله، ذلك أعلم مني، ذلك أعلم مني.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٩

قال محمد بن جعفر: حدثني إبراهيم بن أخي الجهم العكبري، عن عمه

جهم - وكان جهم هذا يغشى أبا عبد الله وبشر بن الحارث - قال: أتيت يوماً أحمد بن حنبل فدخلت عليه وهو متشح، فوقع أحد عظمي إزاره عن منكبه، فنظرت إلى موضع الضرب أحسبه قال: فدمعت عيني، ففطن فرد الثوب إلى منكبه، قال: ثم صرت إلى بشر بن الحارث فحدثته الحديث، قال: فقال لي: ويحك إن أحمد بن حنبل طار بحظها وغنائها في الإسلام. قال محمد بن جعفر: فحدثت به أبا بكر المروزي فاستحسنه وكتبه عني.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٠

قال إبراهيم الحربي: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت المعافى ابن عمران يقول: سئل سفيان الثوري عن الفتوة، فقال: الفتوة العقل والحياء، ورأسها الحفاظ، وزينتها الحلم والأدب، وشرفها العلم والورع، وحليتها المحافظة على الصلوات، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وبذل المعروف، وحفظ الجار، وترك التكبر، ولزوم الجماعة، والوقار، وغض الطرف عن المحارم، وبذل السلام، وبر الفتیان العقلاء الذين عقلوا عن الله تعالى أمره ونهيه، وصدق الحديث، واجتناب الحلف والأيمان، وإظهار الموت وإطلاق الوجه، وإكرام الجليس، والإنصات للحديث، وكتمان السر، وستر العيوب، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، والوفاء بالعهد، والصمت في المجالس من غير عيٍّ، والتواضع من غير حاجة، وإجلال الكبير، والرفق بالصغير، والرأفة والرحمة للمسلمين، والصبر عن البلاء، والشكر عن الرخاء، وكمال الفتوة الخشية لله ﷻ. فينبغي للفتى أن تكون فيه هذه الخصال. فإذا كان كذلك كان فتىً بحقه.

قال بشر بن الحارث: وكذلك كان أحمد بن حنبل؛ لأنه قد جمع هذه الخصال كلها، وكان يلبس إزاراً مفتولاً.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٠

قال المروزي: دخلت على ذي النون السجن ونحن بالعسكر. فقال لي:

أي شيء حال سيدنا -يعني: أحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٦١، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٧

قال الحسن بن أحمد بن الليث: سمعت أحمد بن حنبل يقول - وذكر له إنسان فقال: بالري رجل يحدث يقال له: أبو زُرْعَة، نكتب عنه؟

فقال أحمد مجيباً له كالمنكر عليه: أبو زُرْعَة أبو زُرْعَة أستودعه الله، حفظه الله، أعلى الله كعبه، نصره الله على أعدائه. مع دعاء كثير دعا له.

فذكرت ذلك لأبي زُرْعَة بعد قدومي عليه، فقال: ما وقعت بعد في بلية إلا ذكرت هذا الدعاء، فقلت: يخلصني الله ويسلمني منهم، وأنجو بعد دعاء أحمد لي.

قال أبو حاتم الرازي: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل، فاعلم أنه صاحب سُنَّة، وهو المحنة بيننا وبين أهل البدع.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٣، «المنهج الأحمد» ١/٩٢

قال الربيع بن سليمان: كتب إليّ البُوَيْطِي من بغداد من السجن: إني لأرجو أن يجري الله ﷻ أجر كل ممتنع في هذه المسألة لسيدنا الذي ببغداد - أحمد بن حنبل.

قال أبو ثور: لو أن رجلاً قال: أحمد بن حنبل من أهل الجنة، ما عُنِّفَ على ذلك. وذلك أنه لو قصد رجل خراسان ونواحيها لقالوا: أحمد بن ابن حنبل رجل صالح. وكذلك لو قصد الشام ونواحيها لقالوا: أحمد بن حنبل رجل صالح. وكذلك لو قصد العراق ونواحيها لقالوا: أحمد بن حنبل رجل صالح. فهذا إجماع، ولو عنف هذا على قوله بطل الإجماع.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٦٥

قال أحمد بن صالح المصري: ما رأيت بالعراق مثل هذين الرجلين: أحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، رجلين

جامعين لم أر مثلهما بالعراق. «المناقب» ص ١٦٦، «سير أعلام النبلاء» ٢٠١/١١  
قال أبو بكر بن زُنْجُوبِه: قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فسألني من  
أين أنت؟ قلت: من بغداد.

قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ قلت: أنا من أصحابه.  
قال: تكتب لي موضع منزلك، فإني أريد أن أوافي العراق حتى تجتمع  
بيني وبين أحمد بن حنبل.

فكتبت له فوافى إلى عفان، فجمعت بينه وبين أحمد. فتذاكرا، فذكر  
أحمد بن حنبل حديثاً. فقال له: سألتك بالله إلا أملتني عليّ.  
فقال أحمد بن صالح: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث كان كثيراً،  
ثم ودّعه وخرج.

قال أحمد بن شعيب النَّسَائِي: لم يكن في عصر أحمد بن حنبل مثل  
هؤلاء الأربعة: علي بن المَدِينِي، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل،  
وإسحاق بن راهويه. وأعلم هؤلاء الأربعة بالحديث وعلله علي بن  
المَدِينِي، وأعلمهم بالرجال وأكثرهم حديثاً يحيى بن مَعِين، وأحفظهم  
للحديث والفقهِ إسحاق بن راهويه، إلا أن أحمد بن حنبل كان عندي أعلم  
بعلل الحديث من إسحاق، وجمع أحمد المعرفة والفقهِ والورع والزهد  
والصبر.

قال أبو مَعَمَّر القَطِيعِي: ما رأيت منذ خمسين سنة، مثل أحمد بن حنبل  
مذ كان غلاماً إنما كان يتزید.

قال أحمد بن الحجاج: لم ترَ عيني مثل أحمد بن حنبل قط، ولو كان في  
زمن ابن المبارك كنا نؤثره عليه.

قال محمد بن مِهْران الجَمَّال - وذكر أحمد بن حنبل - فقال: ما بقي  
غيره، إني لأُدِيرُ قلبي نحو مكة والمدينة فيرجع إليه، وأديره نحو البصرة

والكوفة فيرجع إليه، وأديره نحو الشام والجزيرة فيرجع إليه، وأديره نحو خراسان فيرجع إليه.

«المناقب» ص ١٦٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٨

قال محمد بن مسلم بن وارة: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، والثَّقَلِيَّيْنِ بحران، ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، هؤلاء أركان الدين.

«المناقب» ص ١٧٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠١

قال الحسن بن الصباح البزار: أحمد بن حنبل شيخنا وسيدنا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧١

قال عبد الله بن إسحاق الثَّهَّالِيُّ: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ، حُجَّتي فيما بيني وبين الله جلان. قلت: يا أبا سفيان، من حجتك، وقد كتبت عن الأنصاري وحبان بن هلال والأجلة؟ قال: حجتي أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٢

قال محمد بن يحيى الأزدي: إنا نقول بقول أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وإنه إمامنا، وهو بقية المؤمنين، ولا نخالفة، وقد رضينا به إماماً، فيه خلف من العلماء، ونتبرأ ممن خالفة، فليس يخالفة إلا مخذول مبتدع.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٢، «المنهج الأحمد» ١/٩٠

قال أبو همام الوليد بن شجاع: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأيت

أحد مثله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٣

قال أبو عُمَيْرِ عَيْسَى بن محمد - وذكر أحمد بن حنبل - قال: رحمه الله، عن

الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان أبصره،

أتت له الدنيا فأبأها، والبدع فنفاها، واختصه الله سبحانه بنصرة دينه، والقيام

بحفظ سنته، ورضيه لإقامة حجته ونصر كلامه حين عجز عنه الناس.

«المناقب» ص ١٧٣، «السير» ١١/١٩٨، «البداية والنهاية» ١٠/٧٨٦، «الجواهر» ص ٣٩، «المنهج الأحمد» ١/٧٧

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: ما رأيت أجمع في كل شيء من أحمد ابن حنبل ولا أعقل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٩

قال حجاج بن الشاعر: مَنْ الله على هذه الأمة بأحمد بن حنبل، ثبت في القرآن، ولولاه لهلك الناس.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٥، «المنهج الأحمد» ١/٩١

قال حجاج بن الشاعر: قبّلت يوماً بين عيني أحمد بن حنبل، وقلت: يا أبا عبد الله، بلغك الله مبلغ سفيان ومالك، ولم أظنّ في نفسي أنّي بقيت غايّة، فبلغ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٦

قال حجاج بن الشاعر: كنت أكون عند أحمد بن حنبل فأنصرف بالليل، فأذكره، في الطريق فأبكي، وقال: فيجيئني البكاء شوقاً إليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٦

قال محمد بن عثمان بن سلم: سمعت أبا عبد الله محمد بن نصر المروزي، وقلت له: لقيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل؟

فقال: صرت إلى داره مراراً واجتمعت معه وسألته عن مسائل.

فقيل له: كان أحمد أكثر حديثاً أم إسحاق بن راهويّة؟

فقال: أحمد، فقلت له: فأحمد كان أضبط أم إسحاق؟

فقال: أحمد، فقلت له: أكان أحمد أفقه أم إسحاق؟

فقال: أحمد. فقيل له: كان أحمد أروع أم إسحاق؟

فقال: أي شيء تقول، أحمد فاق أهل زمانه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٢

قال أبو عمير الطالقاني: سمعتهم يقولون: أحمد بن حنبل قرّة عين الإسلام.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٧٩

قال المروزي: سمعت محمد بن شداد يقول: كنا على باب إسماعيل ابن عليّة جماعة، منهم أسود بن سالم، وجماعة من أصحاب الثوري، إذ طلع

أحمد بن حنبل فجاء وسلم، فسأله عن مسألة فأجاب، فلما ولى، أجمع القوم أنه ما يأتي باب إسماعيل ابن عُلَيَّة رجل أفضل منه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٨٠

قال أحمد بن علي الأَبَّار: سرنا في نهر بلخ أياما وفنى زادنا، فخرجت إلى نحو بُخارى أشتري طعاما فإذا رجل أشقر أحمر فقال: يا فتيان من أين أنتم؟

قلنا: من أهل بغداد، قال: فما فعل أحمد بن حنبل؟ قلنا: تركناه في الحياة، فرفع رأسه يقول: اللهم. يدعوه، فقلت لرفيقي: بقي لك شيء؟ هذا أقصى عمل الإسلام، هذا موضع التُّرك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٦

قال أحمد بن الحسين بن حسان: سمعت رجلاً من خراسان يقول: عندنا بخراسان يروُن أن أحمد بن حنبل لا يُشبه البَشْر، يظنون أنه من الملائكة!! قال أحمد بن الحسين: وقال لي رجل كان في ثغر: نحن نقول: نظرة من أحمد بن حنبل خير - أو قال: تعدل عندنا بعبادة سنة<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١١

قال المروزي: سمعت علي بن الجهم يقول: كنت ناشئاً شاباً، فرأيت الناس يمرون أفواجا، فسألت. فقالوا: ههنا رجل رأى أحمد بن حنبل، فقلت له: أرايت أحمد بن حنبل؟ فقال: صليت في مسجده.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٧

قال المروزي: رأيت بعض النصارى المتطبيين قد خرج من عند أبي عبد الله ومعه بعض القسيسين - أو الرهبان - فسمعت المتطبيب يقول: إنه سألتني أن يجيء معي حتى ينظر إلى أبي عبد الله.

(١) قال الذهبي في «السير»: هذا غلو لا ينبغي، لكن الباعث له حب ولي الله في الله.

قال المروزي: وأدخلت نصرانيا على أبي عبد الله يعالجه، فقال: يا أبا عبد الله، إني أشتهي أن أراك منذ سنين، وليس بقاؤك صلاح أهل الإسلام وحدهم، بل هو للخلق جميعا، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك.

قال المروزي: فقلت لأبي عبد الله: إني لأرجو أن يكون يُدعى لك في جميع الأمصار.

فقال: يا أبا بكر، إذا عَرَفَ الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١١

قال إسحاق بن راهويّة: دخلت على عبد الله بن طاهر، فقال لي: ما رأيت أعجب من هؤلاء المرجئة، يقول أحدهم: إيماني كإيمان جبريل، والله ما أستجيز أن أقول: إيماني كإيمان يحيى بن يحيى، ولا كإيمان أحمد بن حنبل.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٨

قال محمد بن يحيى: ما رأيت برا أنفق من أحمد بن حنبل، كنت أسمع منه بالغداة وأملي بالعشي.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٩

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: لما قدمت صنعاء اليمن أنا ويحيى بن معين في وقت صلاة العصر، فسألنا عن منزل عبد الرزاق، فقيل: إنه بقرية يقال لها الرّمادة، فمضيتُ لشهوتي للقائه، وتخلف يحيى بن معين، وبينها وبين صنعاء قريب، حتى إذا سألت عن منزله قيل: هذا منزله، فلما ذهب أدقُّ الباب قال لي بقال تجاه داره: لا تدقّ فإن الشيخ مهوب، فجلستُ حتى إذا كان قبل صلاة المغرب خرج لصلاة المغرب، فوثبتُ إليه وفي يدي أحاديث قد أنتقيتها، فقلت له: سلامٌ عليكم، تحدثني بهذه رحمتك الله؟ فإنني رجل غريب.

فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا أحمد بن حنبل، قال: فتقاصر ورجع



وَصَمَّنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: بِاللَّهِ أَنْتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَخَذَ الْأَحَادِيثَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْرؤها حَتَّى أَشْكَلَ عَلَيْهِ الظَّلامُ، فَقَالَ لِلْبِقَالِ: هَلُمَّ الْمَصْبَاحَ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُ الْمَغْرَبِ - وَكَانَ يُؤَخِّرُهَا.

قال عبد الله: فكان أبي إذا ذكر أنه نُؤَه باسمه عند عبد الرزاق؛ بكى.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٩٩، «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٢

قال المروزي: سمعت أبا العباس الخطاب يقول: كتبت رقاعا والناس يومئذ متوافرون، أسود بن سلام، وبشر بن الحارث، وأحمد بن حنبل، وذكر جماعة. وكتبت أسم كل رجل في رقعة، وصليت ركعتين ودعوت الله ﷻ أن يخرج لي رجلاً أقتدي به وخلطت الرقاع وجعلتها تحت شيء، ثم ضربت بيدي فخرج أحمد بن حنبل فبقيت أعجب. ثم صليت ركعتين، ذكرت الله وخلطت الرقاع فخرج أحمد بن حنبل حتى فعلت الثالثة كذلك<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٠٠

قال سهل بن عبد الله: كان أحمد بن حنبل سهما من سهام الله، أهلك الله به أهل الزيغ والضلالة.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٣٠

قال جعفر بن عبد الواحد: ذكرت المهدي بشيء فقلت: به كان أحمد ابن حنبل يقول، ولكنه كان يخالف - كأني أومأت إلى من مضى من آبائه - قال: فقال لي المهدي: رحم الله أحمد بن حنبل، والله لو جاز لي أن أتبرأ من أبي لتبرأت منه.

قال: ثم قال: تكلم بالحق وقل به، فإن الرجل ليتكلم بالحق فينبل في

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٠٦

عيني.

(١) قال صالح البردي: هذه القصة في جوازها نظر، إذ هي إلى الطيرة أو الميسر أقرب. «تسهيل السابلة» ٣٨/١.

قال بشر بن الحارث: ما أظن حياة أحمد إلا أمانًا لأهل الأرض، وخاصة أهل بغداد، فإذا مر أحمد أستوت الأقدام.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٢١

قال سيار الضرير: لقد قام هذا الرجل -يعني: أحمد بن حنبل- مقام النبيين والصديقين.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٢٢

قال أبو بكر الأثرم: كان أصحابنا يرون مقام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في المحنة، كمقام أبي بكر الصديق في الردة.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٣٧

قال أبو زرعة: إني لأجد لدعاء أحمد في نفسي بركة وخيرًا، وإن كنت منه بعيدًا.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٣٩

قال علي بن أحمد بن جعفر: حضر رجل مجلس أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، فذكر أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله، فقال أبو خليفة: على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضوان الله، فهو إمامنا، ومن نقتدي به، ونقول بقوله، الداعي للعلم، المتقن لروايته، الصادق في حكايته، القيم بدين الله ﷺ، المبين عن رسول الله ﷺ، إمام المسلمين، والناصح لإخوانه من المؤمنين.

فقال له الرجل: يا أبا خليفة ما تقول في قوله: القرآن كلام الله غير مخلوق؟ قال: صدق والله في مقالته، وقمع كل بدعي بمعرفته، قوله الصواب، ومذهبه السداد، هو المأمون على كل الأحوال، والمقتدى به في جميع الأفعال.

فقال له الرجل: يا أبا خليفة فمن قال: القرآن مخلوق؟

قال: ذلك رجل مبتدع، العنه ديانةً، واهجره تقريبًا إلى الله ﷻ، بذلك قام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه مقامًا لم يقمه أحد من المتقدمين

ولا المتأخرين، فجزاه الله عن الإسلام وعن أهله أفضل الجزاء.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٤٠

قال المروزي: قال لي عباس العنبري: والله لمخالفتي ليونس وابن عون، أسهل عليّ من خلافي أحمد بن حنبل، ثم قال: إن عبد الرحمن ابن عوف قال: بلينا بفتنة الضراء فصبرنا، وبلينا بفتنة السراء فلم نصبر، وأبو عبد الله بلي بالفتنتين جميعاً فصبر.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٤٢

قال أبو همام السكوني: ما رأى أحمد مثل نفسه.

«طبقات علماء الحديث» ٨٣/٢، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٥/١١

قال أبو بكر بن أبي شيبة: لا يقال لأحمد بن حنبل: من أين قلت؟

«سير أعلام النبلاء» ١٨٦/١١

قال أبو إسماعيل الترمذي، يذكر عن ابن نمير قال: كنت عند وكيع، فجاءه رجل، أو قال: جماعة من أصحاب أبي حنيفة، فقالوا له: ههنا رجل بغدادي يتكلم في بعض الكوفيين، فلم يعرفه وكيع، فبينما نحن إذ طلع أحمد بن حنبل، فقالوا: هذا هو، فقال وكيع: ههنا يا أبا عبد الله، فأفرجوا له، فجعلوا يذكرون عن أبي عبد الله الذي ينكرون. وجعل أبو عبد الله يحتج بالأحاديث عن النبي ﷺ. فقالوا لو كيع: هذا بحضرتك ترى ما يقول؟ فقال: رجل يقول: قال رسول الله ﷺ، أيش أقول له؟ ثم قال: ليس القول إلا كما قلت يا أبا عبد الله، فقال القوم لو كيع: خدعك والله البغدادى.

«سير أعلام النبلاء» ١٨٧/١١

قال المروزي: سمعت محمد بن يحيى القطان يقول: رأيت أبي مكرما

لأحمد بن حنبل، لقد بذل له كتبه، أو قال: حديثه. «سير أعلام النبلاء» ١٨٩/١١

قال المروزي: سمعت جعفر بن ميمون بن الأصبع، سمعت أبي يقول:

كنا عند يزيد بن هارون، وكان عنده المعيطي، وأبو خيثمة، وأحمد، وكانت

في يزيد رحمه الله مداعبة، فذاكره المعيطي بشيء، فقال له يزيد: فقدتك، فتنحج أحمد، فالتفت إليه، فقال: من ذا؟ قالوا: أحمد بن حنبل، فقال: ألا أعلمتموني أنه ههنا؟

قال المروزي: فسمعت بعض الواسطيين يقول: ما رأيت يزيد بن هارون ترك المزاح لأحد إلا لأحمد بن حنبل. «سير أعلام النبلاء» ١١/١٩٤

قال عبد الله: رأيت كثيرا من العلماء والفقهاء والمحدثين، وبنو هاشم وقريش والأنصار، يقبلون أبي، بعضهم يده، وبعضهم رأسه، ويعظمونه تعظيما لم أرهم يفعلون ذلك بأحد من الفقهاء غيره. ولم أره يشتهي ذلك. ورأيت الهيثم بن خارجة، والقواريري، وأبا معمر، وعلي بن المدني، وبشارا الخفاف، وعبد الله بن عون الخراز، وابن أبي الشوارب، وإبراهيم الهروي، ومحمد بن بكار، ويحيى بن أيوب، وسريج بن يونس، وأبا خيثمة، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة، وعبد الأعلى النرسي، وخلف ابن هشام، وجماعة لا أحصيهم، يعظمونه ويوقرونه. «السير» ١١/٣٠٤

قال عبد الله: قال أبي: شهدت إبراهيم بن سعد وجاءه رجل من مدينة أبي جعفر، فقال: يا أبا إسحاق حدثني، فقال: كيف أحدثك وهذا ههنا؟ يعنيني - فاستحييت، فقلت.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول عند قدومه إلى مصر من العراق: ما خلفت بالعراق أحدا يشبه أحمد بن حنبل.

«المنهج الأحمد» ١/٧٣



## فصل في ثناء أتباعه عليه

٢١

قال البغوي: حدثنا أبو الربيع الزهراني، أخبرنا حماد بن زيد، أخبرنا بقرية بن الوليد، حدثنا معان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري. قال: وحدثني زياد بن أيوب، حدثنا مبشر، عن معان، عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يرث هذا العلم - وقال مبشر: يحمل هذا العلم - من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»<sup>(١)</sup>.

قال البغوي: وكان أحمد بن حنبل منهم. «الكامل» لابن عدي ٢١١/١

قال البغوي: حدثنا أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

«الكامل» لابن عدي ٢١١/١، «تاريخ دمشق» ٢٩٥/٥

قال أبو داود: لقيت مائتين من مشايخ العلم فما رأيت مثل أحمد بن حنبل، لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا، فإذا ذكر العلم تكلم.

«حلية الأولياء» ١٦٤/٩، «تاريخ دمشق» ٢٩١/٥، «المناقب» ص ١٨١،

«الجواهر المحصل» ص ٤٢، «المنهج الأحمد» ٩٦/١

قال مَهَنَّأ: ما رأيت أحدا أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل، وقد رأيت سفيان بن عُيَيْنَةَ ووكيعًا وعبد الرزاق وبقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة، وكثيرًا من العلماء فما رأيت مثل أحمد بن حنبل في علمه وفقهه وزهده ووعه.

«حلية الأولياء» ١٦٥/٩، ١٧٤، «تاريخ دمشق» ٢٨٣/٥، «المناقب» ص ١٨٥، «تهذيب الكمال» ٤٥٣/١،

«سير أعلام النبلاء» ١٩١/١١

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء» ٢٥٦/٤ من طريق إسماعيل بن عياش، عن معان به، ورواه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٠) من طريق أبي الربيع الزهراني به، ونقل عن مهنا أنه قال للإمام أحمد: كأنه كلام موضوع. فقال: لا، هو صحيح، وقال: سمعته من غير واحد، حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان، عن القاسم ابن عبد الرحمن. وقال: معان بن رفاعه، لا بأس به.

قال إبراهيم الحربي: أنا أقول سعيد بن المسيب في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه، وأحمد بن حنبل في زمانه.

«الطلية» ١٦٦/٩، «تاريخ بغداد» ٤١٦/٤،

«تاريخ دمشق» ٢٩٢/٥، «المناقب» ص ١٨٢، «السير» ٢٠٣/١١، «المقصد الأرشد» ٦٩/١

قال عبد الوهاب الوراق: لما قال النبي ﷺ: «فردوه إلى عالمه»<sup>(١)</sup>، رددناه إلى أحمد بن حنبل وكان أعلم أهل زمانه.

«تاريخ بغداد» ٤١٨/٤، «طبقات الحنابلة» ٣٩/١، «تاريخ دمشق» ٢٨٨/٥، «المناقب» ص ١٨٤،

«سير أعلام النبلاء» ١٩٩/١١، «المقصد الأرشد» ٦٩/١، «المنهج الأحمد» ٩٢/١

قال الخلال: خرج أبو بكر المروزي إلى الغزو فشيوعه إلى سامراء، فجعل يردهم فلا يرجعون. قال: فحُزروا فإذا هم بسامراء -سوى من رجع- نحو خمسين ألفاً، فقيل له: يا أبا بكر أحمد الله، فهذا علم قد نشر لك، فبكى وقال: ليس هذا العلم لي، إنما هو لأبي عبد الله أحمد.

«تاريخ بغداد» ٤٢٤/٤، «سير أعلام النبلاء» ١٧٤/١٣

قال عبد الوهاب الوراق: أبو عبد الله إمامنا وهو من الراسخين في العلم، إذا وقفت غدا بين يدي الله ﷻ فسألني بمن أقتديت؟ أقول: بأحمد. وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام وقد بُلِّيَ عشرين سنة في هذا الأمر.

«طبقات الحنابلة» ٢٩/١، «المناقب» ص ١٨٤، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٤/١١، «المنهج الأحمد» ٨٣/١

قال عبد الوهاب الوراق: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل.

قالوا له: وأي شيء بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت؟ قال: رجل سئل عن ستين ألف مسألة فأجاب فيها بأن قال: حدثنا وأخبرنا.

«طبقات الحنابلة» ١٣/١، «المناقب» ص ١٨٥، «المقصد الأرشد» ٦٦/١، «المنهج الأحمد» ٨٥/١

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» ١٨١/٢، ١٨٥، وابن ماجه (٨٥)، من حديث عبد الله بن عمرو.

قال أبو داود: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب

سنة. «المناقب» لابن الجوزي ص ١٨١

قال إبراهيم الحربي: أنتهى علم رسول الله ﷺ - ما رواه أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام- إلى أربعة، أنتهى إلى: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وزهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وكان أحمد أفقه القوم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٨٢

قال محمد بن عبد الله الشافعي: لما مات سعيد بن أحمد بن حنبل، جاء إبراهيم الحربي إلى عبد الله بن أحمد فقام إليه عبد الله، فقال: تقوم إليّ! فقال: لم لا أقوم إليك! والله لو رآك أبي لقام إليك. فقال إبراهيم: والله لو رأى ابن عيينة أباك لقام إليه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٨٢، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٤/١١

قال إبراهيم الحربي: يقول الناس أحمد بن حنبل بالتوهم، والله ما أجد لأحد من التابعين عليه مزية ولا أعرف أحداً يقدر قدره، ولا يعرف لأحد من الإسلام محله. ولقد صحبته عشرين سنة صيفا وشتاءً، وحرًا وبردًا، وليلاً ونهارًا، فما لقيته لقاة في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس، ولقد كان يقدم أئمة الإسلام والعلماء من كل بلد، وإمام كل مصر، فهم بجلالتهم ما دام الرجل منهم خارجًا من المسجد، فإذا دخل المسجد صار غلامًا متعلمًا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٨٢، «الجواهر المحصل» ص ٤٤

قال أبو داود: وما رأيت عيني مثل أحمد بالعراق، ولا بالشام، ولا في الحجاز، ولا في غيرها، وكان يخيل إليّ أن أحمد بن حنبل من أوتاد الأرض في أفعاله، ومقامه في وقته مقام الأنبياء في زمانهم.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٥٤



## فصل ما قيل فيه من الأشعار

٢٢

قال أبو جعفر محمد بن بدينا الموصلي: أنشدني ابن أعين<sup>(١)</sup> في أحمد ابن حنبل:

أضحى ابن حنبل محنة مأمونة      وبحب أحمد يعرف المتنسك  
وإذا رأيت لأحمد متنقصا      فاعلم بأن ستوره ستهتك

«تاريخ بغداد»، ٤/٢٠، «المناقب» لابن الجوزي ص ٥٩٧، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٥٥، «سير أعلام

النبلاء» ١١/٢٩٩، «طبقات الشافعية» ٢/٣٣، «المنهج الأحمد» ١/١٢٦

قال محمد بن أبي بشر: أتيت أحمد بن حنبل في مسألة. فقال: أتت أبا عبيد فإن له بيانا لا تسمعه من غيره، فأتيت أبا عبيد فسألته فشفاني جوابه وأخبرته بقول أحمد.

فقال: يا ابن أخي، ذاك رجل من عمال الله، نشر الله رداء عمله في الدنيا، وذخر له عنده الزلفى، أما تراه محبباً ألوفاً مألوفاً، ما رأت عيناى بأرض العراق رجلاً أجمعت فيه خصال هي فيه، فبارك الله فيما أعطاه من الحلم والعلم والفهم ثم قال: وإنه لكما قال مطريه:

يزينك إماً غاب عنك فإن دنا      رأيت له وجهها يسرك مقبلا  
يعلم هذا الخلق ما شذ عنهم      من الأدب المجهول كهفا ومعقلا  
ويحسن في ذات الإله إذا رأى      مضيقاً لأهل الحق لا يسأم البلا  
وإخوانه الأذنون كل موفق      بصير بأمر الله يسمو إلى العلا

«المناقب» لابن الجوزي ص ١٥٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٠٠

قال أبو شعيب الحراني: كنا مع أبي عبيد القاسم بن سلام بباب المعتصم

(١) في «السير» نقل عن الطبراني قال: أنشدنا محمد بن موسى بن حماد لمحمد بن عبد الله بن طاهر فذكره. وفي «المنهج الأحمد» قال: ومما ينسب للشافعي.



وأحمد بن حنبل يُضرب، قال: فجعل أبو عبيد يقول: أ يضرب سيدنا! لا صبر، أ يضرب سيدنا! لا صبر. قال أبو شعيب فقلت:

ضربوا ابن حنبل بالسياط بظلمهم  
بغيا فثبت بالثبات الأثور  
قال الموفق حين مُدّد بينهم  
مد الأديم مع الصعيد القرقر  
إني أموت ولا أبوء بفجرة  
تُصلي بوائقها محلّ المفتري

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤١٦، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٠٧

قال إبراهيم بن إسحاق الأنصاري: أنشدني عبد الله بن أحمد بن حنبل، لأبي سعيد اليخامري، في أبي عبد الله رحمه الله:

فأنت أبا عبد الإله مسدّد  
بتسديد ذي العرش الرفيع الدعائم  
لك الفضل في الدنيا على علمائنا  
وزهادنا يا ابن القروم<sup>(١)</sup> الأكارم  
وقولك مقبول ورأيك فاضل  
وأمرك محمود القوى والعزائم  
وكل أمرئ وثقته في حديثه  
شددت له أركانه بدعائم  
حللت من الإسلام والبر والتقى  
بمرتبة لا تُرتقى بسالام  
حويت بحور العلم من كل بلدة  
ففزت بغنم من جزيل الغنائم

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥١٦، «الجواهر المحصل» ص ١٤٨

قال إبراهيم بن إسحاق العسيلي: أخذت هذه القصيدة من أبي بكر المرؤذي، وذكر أن إسماعيل بن فلان الترمذي قالها، وأنشدها في أحمد ابن حنبل وهو في سجن المحنة:

تبارك من لا يعلم الغيب غيره  
ومن لم يزل يُثنى عليه ويذكر  
علا في السموات العلا فوق عرشه  
إلى خلقه في البر والبحر ينظر  
سميع بصير لا يشك مدبر  
ومن دونه عبد ذليل مدبر

(١) القرم من الرجال: السيد المعظم.

تسحان والأيدي من الخلق تقتُر  
فأبنا حيارى واضمحل التفكير  
وعن كيف كان الأمر ضل المنقر  
بعلمهم لم يحكموها وقصروا  
ومن هو لا يبلى ولا يتغير  
لنا وطريق البحث يُردى ويخسر  
بذلك أوصانا النبي المعزّر  
وفي البدعة الخسران والحق أنور  
لمن كان يرجو أن يثاب ويحذر  
وأحمد مبعوث إلى الخلق منذر  
وإن شك فيه الملحدون وأنكروا  
ولم يك غير الله عنه يُعبّر  
سأتي بنار أو عن النار أخبر  
وأرسله بالحق يدعو وينذر  
يجيئ به فرعون ذو الكفر مبصر  
وقرب والتوراة في اللوح تسطر  
وإسناده الروح الأمين المطهر  
إلى ربه ذي الكبرياء سينظر  
زكينًا ولاذا خشية يتوقر  
وكان رسول الله عن ذاك يزجر  
ومن دينه تشديقه والتقعر  
له بيع فيه وسوق ومتجر

يدا ربنا مبسوطان كلاهما  
إذا فيه فكرنا أستحالت عقولنا  
وإن نقر المخلوق عن علم ذاته  
ولو وصف الناس البعوضة وحدها  
فكيف بمن لا يقدر الخلق قدره  
نهينا عن التفتيش والبحث رحمة  
وقالوا لنا قولوا ولا تتعمقوا  
فقلنا وقلدنا ولم نأت بدعة  
ولم نر كالتسليم حرزًا وموثلا  
شهدنا بأن الله لا رب غيره  
وأن كتاب الله فينا كلامه  
شهدنا بأن الله كلم عبده  
غداة رأى نارًا فقال لأهله  
فناداه يا موسى أنا الله لا تخف  
وقال أنطلق إني سميع لكل ما  
وكلمه أيضًا على الطور ربه  
كذلك قال الله في محكم الهدى  
وإن ولي الله في دار خلده  
ولم نر في أهل الخصومات كلها  
ولم يحمد الله الجدال وأهله  
وسنتنا ترك الكلام وأهله  
وكل كلامي قليل خشوعه

طريق التقى حتى غلا المتهور  
ورأى الذي لا يتبع الحق أبتز  
وصاحبه خيراً إذا الناس أحضروا  
فقل في ابن نوح والمقالة تقصر  
من الغيث وسميا يروح ويبكر  
وقاما بنصر الله والسيف يقطر  
عليهم كبول بالحديد تسمر  
فأجلوا عن الأهلين طراً وسيروا  
وفي السجن كالسراق ألقوا وصيروا  
بدينهم والله بالخلق أبصر  
فأحمد من بين المشايخ جَوْهَرُ  
إلى كل ذي تقوى وقورٍ موقرٍ  
ومُرٌّ إذا ما خاشنوه مُذَكَّرُ  
من الناس إلا ناقص العقل مُعَوَّرُ  
فيعتبر السنِّي فينا ويُسَبَّرُ  
لأعين أهل النسك عَفٌّ مشمَّرُ  
وأخرس من يبغي العيوب ويحقر  
كما سبق الطُّرْفُ الجَوَادُ المَضْمَرُ  
فَطُوفُ إذا ما حاول السبق يعثر  
ففيه لنا -والحمد لله- مفخرُ  
وصحته والله بالعذر يعذر  
فإنكم منها أذل وأحقر

تفرغ قوم للجداول وأغفلوا  
وقاسوا بأراءٍ ضعافٍ وفرطوا  
جزى الله رب الناس عنا ابن حنبل  
سمي نبي الله أعني محمداً  
سقى الله قبراً حله ما ثوى به  
هما صبرا للحق عند أمتحانهم  
وأربعة جاءوا من الشام سادة  
دُعوا فأبوا إلا أعتصاما بدينهم  
إلى البلد المشحون من كل فتنة  
فما زادهم إلا هدى وتمسكا  
إذا مُيز الأسيخ يوماً وحُصِّلوا  
رقيق أديم الوجه حُلُوٌ مهذبُ  
أبي إذا ما خاف ضيم مؤمر  
لعمرك ما يهوى لأحمد نكبة  
هو المحنة اليوم الذي يُبتلى به  
شجى في حلوق الملحدين وقره  
فقا أعين المراق فعل ابن حنبل  
جرى سابقاً في حلبة الصدق والتقى  
وبلّد عن إدراكه كل كودن  
إذا أفتخر الأرقام يوماً بسيد  
فقل للألى يشنونه لصلاحه  
جولتم فداء أجمعين لنعله

وكلكم من جيفة الكلب أقدّر  
 رويدك عن إدراكه ستقصّر  
 ولم يُلْهِهِ عَنْهُ الْخَيْصُ الْمَزْعَفُ  
 وَلَا حُلَّةٌ تُطَوُّى مَرَارًا وَتُنَشَّرُ  
 يَنْقَشُ فِيهِ جِصُّهُ وَيَصَوَّرُ  
 بِمَنْطِقِهَا تُصْبِي الْحَلِيمَ وَتَسْحَرُ  
 فَمَنْزَلُهُ إِلَّا مِنَ الْقُوْتِ مُقْفَرُ  
 مِنَ الْأَدَبِ الْمَحْمُودِ وَالْعِلْمِ مُكْثِرُ  
 وَلَمْ يَمَكْتُوا حَتَّى أَجَابُوا وَغَيَرُوا  
 فَإِنَّ الَّذِي جِئْتُمْ ضَلَالٍ مَزُورُ  
 وَأَيْنَ الْحَدِيثِ الْمَسْنَدِ الْمَتَحَبَّرِ  
 وَكُلِّ أَمْرٍ يَشْنِي الضَّلَالُ يُؤَجَّرِ  
 لَكُمْ وَلَهُمْ فِي كُلِّ مَصْرٍ مَعِيَّرُ  
 نَبِي الْهَدْيِ إِذْ نَاقَةَ اللَّهِ تَعْقُرُ  
 وَلَمْ يَكُ فِيكُمْ لَذَلِكَ مَنْكَرُ  
 فِيهَا سُوءٌ مِمَّا يَخْطُ الْمَقْدَرُ  
 وَلَمْ تَضْرِبِ الْأَعْنَاقَ مِنْكُمْ وَتَنْشُرُ  
 وَيُظْهِرُ إِحْسَانَ الْمَسِيءِ وَيَسْتَرُ

أريحانة القراء تبغون عثرة  
 فيا أيها الساعي ليدرك شأوه  
 تمسك بالعلم الذي كان قد وعى  
 ولا بغلة هملاجة مغربية  
 ولا منزل بالساج والكلس متقن  
 ولا أمة براقاة الجيد بضة  
 حمى نفسه الدنيا وقد ساحت له  
 فإن يك في الدنيا مقللاً فإنه  
 وقل للآلى حادوا معاً عن طريقه  
 فلا تأمنوا عقبى الذي قد أتيتم  
 فيا علماء السوء أين عقولكم  
 ألا إنني أرجو النجاة ببعضكم  
 تأسى بكم قوم كثير فأصبحوا  
 ويا تسعة كانوا كتسعة صالح  
 نكصتم على الأعقاب حين أمتحتم  
 كتبتم بأيديكم حتوف نفوسكم  
 وأشمتتم أعداء دين محمد  
 فسبحان من يعصى فيعفو ويغفر

«المناقب» ص ٥١٧-٥٢٠، «المحنة» ص ٢٠٣-٢٠٨، «الجواهر المحصل» ص ١٤٨، «المنهج الأحمد» ١/٢٥٠

قال إبراهيم بن إسحاق الغسيلي: أنشدني الهيثم بن أحمد لأبيه يرثي

أحمد بن حنبل:

نعيت بحرًا كان يجري مُزبداً  
 صلابة في دينه تجردا

يا ناعي العلم بيوم أحمدا  
 ومكرمات وتقى وسوددا

إذا غدا قلت الربيع قد غدا  
 أشبهت سفيان الذي تعبدا  
 أشبهتهم قناعة ومهتدي  
 وكنت في هذا وذاك أوحدا  
 قد زلزلت أرض العراق كمددا  
 يا أحمد بن حنبل لا تبعدا  
 إذ كنت في الدين له مشيدا  
 ولا حصانا كالعقاب أجردا  
 ألبسن ريطا وحلين عسجدا  
 إن المنيات توافي الموعدا

وحظه منها الذي تزودا

قال: وأنشدني الهيثم لأبيه:

لتبك عيون مسيلات بوبلها  
 قليل عليه فاستقلا بكاكما  
 إمام لأهل العلم تفري مطيهم  
 فبان بيوم كان مقدار يومه  
 فتلك المطايا قد أرخن من السرى  
 لمهلك ثاو كان مأوى رحالهم  
 ليرو رميم تحت ردم من الثرى  
 ستحدث أحداث يقال لمثلها

قال: وأنشدني الهيثم لأبيه:

للزاهدين مع الدموع دموع  
 سيكون فقدك والجفون شفاؤها  
 والعابدين لهم عليك خشوع  
 هملاًئها ورقادها ممنوع

يا أحمد الحبر الذي وارى الثرى وبه الشتات من الجميع جميع  
أروى محللتك السماء وجادها ديم الخريف وصيف وربيع

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢٠-٥٢٢، «الجواهر المحصل» ص ١٤٩، «المنهج الأحمد» ١/١٢٦

قال أحمد بن المبارك: سمعت علي بن حجر يقول - ونعى إليه أحمد بن  
حنبل رجل يقال له إبراهيم - فقال علي بن حجر:

نعى لي إبراهيم أروع عالم سمعت به من معدم ومحوّل  
إماما على قصد السبيل وسنة النبي أمين الله آخر مرسل  
فقلت وفاض الدمع مني بأربع على النحر فيضا كالجمان المفصل  
سلام عديد القطر والنجم والثرى على أحمد البر التقي ابن حنبل  
ألا فتأهب للمنايا فإنما ال بقاء قليل بعده لك أي علي

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢٢

قال عبد السلام بن علي: أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني:

جزى الله ابن حنبل التقياً عن الإسلام إحساناً هنيئاً  
فقد أعطاه إذ صبر احتساباً على الأسواط إيماناً قويّاً  
هو الورع الذي أمتحنوه قدما فألفوه عليماً لا غيباً  
وجاء بصادق الآثار حتى أقام بذلك الدين الرضياً  
حبا المتوكل السني بدءاً وعوداً أحمد المال السنيا  
فأثر أحمد الإقلال زهداً على الدنيا وكان بها سخياً  
فأحمد جامع ورعا وزهداً وعلماً نافعاً حبراً تقياً  
وأحمد كان للفتوى إماماً رضا للمسلمين معاً وقيّاً  
وأحمد محنة للناس طراً نَمِيز به المعوج والسويا

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢٣، «الجواهر المحصل» ص ١٤٩

قال عبد السلام بن علي: أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني:

لقد صار في الآفاق أحمد محنة      وأمر الورى فيها فليس بمشكل  
ترى ذا الهوى جهلا لأحمد مبغضا      وتعرف ذا التقوى بحب ابن حنبل

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢٣، «المنهج الأحمد» ١/١٢٦

قال أبو بكر محمد بن هارون بن حميد المُجَدَّر: لما دفنا أحمد بن حنبل  
أنشدنا ابن الخبازة فيه:

ومن أفضت الدنيا إليه فعافها      وقال: هبلت، الدين أنبل متكلي  
ومن رام إبليس أستماله قلبه      فألفاه كالقِدْح الذي لم يُمَيَّل  
ومن لم يزل في سنة الله صابراً      على الضرب والأنكال والسجن مُذْبُلِي  
كأنني أرى الجلاذ يثني سياطه      على بدن بالٍ من الصوم مُنْحَل  
وأعضاؤه تجري الدماء كأنها      عيون إذا ما الصوت منكبه علي  
وقد وهنت من شدة الضرب نفسه      وحسَّ ديب الموت في كل مفصل  
وقال له الجهال يا مُبْتَلَى أَجِبْ      فإنك إن تاب الإجابة تقتل  
فقال على البر الرحيم توكلي      أعوذ بربي من مقالة مبطل  
ويا مَنْ يُعَافِي من يشاء ويبتلي      أغثني بصبر منك غير مؤجِّل  
وإن كنت في ذا الحال قدَّرت مِيتِي      أمثني سليم الدين غير مبدل  
فما حَجَبَ البرُّ الرحيم سؤاله      لقد خصَّه منه بصبرٍ معجل  
فعاش حميداً ثم مات مفردا      به أحدٌ من دهره لم يمثل  
فبُورِكَ مولوداً وبورك ناشئاً      وبورك كهلاً من أمينٍ معدل  
وبُورِكَ مقبوضاً وبورك مُلْحَدًا      وبورك مبعوثاً إلى خير منزل  
أرَجِّي له الحسنَى بإظهاره التَّقَى      وما يشأُ العلامُ بالسر يفعل  
وبَعُدُ فَإِنَّ السنة اليوم أصبحت      معززة حتى كأن لم تذلل  
تصول وتسطو إذا أقيم منارها      وحُطَّ منار الإفك والزور من عل  
وولى أخو الإبداع في الدين هاربا      إلى النار يهوى مدبراً غير مقبل

شَفَى اللهُ مِنْهُ بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ  
وَجَامِعِ أَهْلِ الدِّينِ بَعْدَ تَشْتُّتِ  
أَطَالِ لَنَا رَبُّ الْعِبَادِ بَقَاءَهُ  
وَبَوَاهُ بِالنَّصْرِ لِلدِّينِ جَنَّةً  
خَلِيفَتَنَا ذِي السَّنَةِ الْمُتَوَكِّلِ  
وَفَارِي رُءُوسَ الْمَارِقِينَ بِمَقْصَلِ  
سَلِيمَا مِنَ الْأَهْوَاءِ غَيْرِ مَبْدَلِ  
يَجَاوِرُ فِي رَوْضَاتِهَا خَيْرَ مُرْسَلِ

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢٣-٥٢٥، «المنهج الأحمد» ١/١٢٣

قال محمد بن ناصر: أنشدنا جعفر بن أحمد السراج لنفسه في الإمام

أحمد:

سَقَى اللهُ قَبْرًا فِيهِ ابْنُ حَنْبَلٍ  
عَلَى أَنْ دَمَعِي فِيهِ رِيٌّ عَظَامِهِ  
فَلِلَّهِ رَبِّ النَّاسِ مَذْهَبُ أَحْمَدِ  
دَعَاؤُهُ إِلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ كَمَا دَعَاؤُهُ  
وَلَا رَدَّهُ ضَرْبُ السَّيَاطِ وَسَجْنُهُ  
وَلَمَّا يَزِدْهُمْ وَالسَّيَاطُ تَنْوِشُهُ  
عَلَى قَوْلِهِ: الْقُرْآنُ -وَلِيَشْهَدِ الْوَرَى-  
فَمَنْ مُبْلَغٌ أَصْحَابَهُ أَنْبِيَاءُ بِهِ  
وَأَلْقَى بِهِ الزَّهَادَ كُلَّ مَطْلَقِ  
مَنَاقِبِهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَالِمًا بِهَا  
لَقَدْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا حَمِيدًا مُوَفَّقًا  
وَإِنِّي لِرَاجٍ أَنْ يَكُونَ شَفِيعَ مَنْ  
وَمَنْ حَدَّثَ قَدْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢٥، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٢٠٨، «المنهج الأحمد» ١/١٢٣

قال عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي: أنشدنا أبو إسماعيل عبد الله

ابن محمد الأنصاري في مدح أحمد بن حنبل:



دَفَنُوا حَمِيدَ الشَّانِ فِي بَعْدَانَ  
وَالْعِلْمَ بَعْدَ طَهَارَةِ الْأُرْدَانِ  
وَمَفْلُوقَ أَعْرَافِهَا بِمَعَانِ  
يَدْرِي بِبِغْضَتِهِ دَوُو الْأَضْغَانِ  
وَسَخَا بِمَهْجَتِهِ عَلَى عِرْفَانِ  
عَنْهَا كَفَعَلَ الرَّاهِبِ الْخُمْصَانِ  
فَفَدَى الْإِمَامُ الدِّينَ بِالْجِثْمَانِ  
عِزْمًا وَيَنْصِرُهُ بِلَا أَعْوَانِ  
فَوْصِيَّتِي ذَا كَمِ إِلَى إِخْوَانِي

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٢٦

قال يحيى بن محمد العنبري: أنشدنا أبو عبد الله البوسندي في أحمد بن

حنبل:

وَبِهِ الْأَيْمَةُ فِي الْأَنَامِ تَمَسَّكُوا  
يَحْذُوا الْمَثَالَ مِثْلَهُ الْمَسْتَمَسِكُ  
خَلَفُوا الْخَلَائِفَ بَعْدَهُ وَاسْتَهْلَكُوا

«البداية والنهاية» ٧٨٧/١٠

وإمامي القوَّامُ اللهُ الَّذِي  
جَمَعَ التَّقَى وَالزَّهْدَ فِي دُنْيَاهُمْ  
خَصِمَ النَّبِيَّ وَصَيَّرَفِي حَدِيثِهِ  
خَبْرُ الْعِرَاقِ، وَمَحَنَةُ لَدَوِي الْهُوَى  
عَرَفَ الْهَدْيَ فَاجْتَابَ ثَوْبِي نُصْرَةَ  
عُرِضْتُ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ سَالِمًا  
هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي دِينِهِ  
لِلَّهِ مَا لَقِيَّ ابْنُ حَنْبَلٍ صَابِرًا  
أَنَا حَنْبَلِيٌّ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أُمْتُ

إِنَّ ابْنَ حَنْبَلٍ إِنْ سَأَلْتَ إِمَامُنَا  
حَذَوُ الشَّرَاكِ عَلَى الشَّرَاكِ وَإِنَّمَا  
خَلَفَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا بَعْدَ الْأَلِيِّ

قال جمال الدين الصرصري:

وَأَلِيقُ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
وَنَدَّ وَكَافُورٍ وَمَنْ عَرَفَ مَنَدِلِ  
عَلَى حَافَتِي مَاءِ الْغَدِيرِ الْمُسْلَسَلِ  
مَجِيدٍ عَلَى عِقْدِ الْإِمَامِ ابْنِ حَنْبَلِ  
وَأَنْبَتَهَا حِفْظًا بِقَلْبِ مُحَصِّلِ  
بِأَخْبَرْنَا لَا مِنْ صَحَائِفِ نُقْلِ

أَلَذُّ وَأَحْلَى مِنْ شَمُولٍ وَشِمَالِ  
وَأَطْيَبُ مِنْ مِسْكِ تَضْوَعِ نَشْرِهِ  
وَأَحْسَنُ مِنْ رَوْضِ تَفْتَقِ نَوْرِهِ  
ثَنَاءً عَلَى الرَّحْمَنِ مِنْ نَشْرِ نَاطِمِ  
حَوَى أَلْفَ أَلْفٍ مِنْ أَحَادِيثِ أُسَيْدَتِ  
أَجَابَ عَلَيَّ سِتِينَ أَلْفَ قَضِيَّةِ

لِنَقْدِ صَاحِبِ نَابِتٍ وَمُعَلِّ  
 وَعِلْمِ وَزُهْدِ كَامِلٍ وَتَوَكُّلِ  
 وَمَوْرَدِهِ فِي الشَّرْعِ أَعْدَبُ مَنْهَلِ  
 وَعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ فِي الصَّبْرِ إِذْ بُلِيَ  
 فَمَا فَارَقَتْ حَقْوِي مُحِقُّ مَسْرُوَلِ  
 مُوَاصَلَةً فِي عَسْكَرِ الْمُتَوَكِّلِ  
 مَمَاتٌ بَلْ أَسْتَعْلَى عَلَى كُلِّ مُعْتَلِ  
 عَلَى نَفِي تَشْبِيهِ وَدَحْضِ مُعْطَلِ  
 وَسْتُ مَيِّ أَلْفِ فَأَعْظَمُ وَأَكْمَلِ  
 كَمَا كَانَ حَيًّا فَضْلُهُ ظَاهِرٌ جَلِي  
 وَأَثْنُوا عَلَيْهِ بِالشَّنَاءِ الْمُبَجَّلِ  
 أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ كَنْزُ الْمَحْوَلِ  
 وَشُكْرُ ابْنِ سَلَامٍ لَهُ، أَسْمَعُ وَسَجَّلِ  
 إِمَامٌ جَلِيلٌ فِي ثَمَانِيَةِ مَلِي  
 وَفَقِيرٌ وَزُهْدٌ لِلرَّجَالِ مُجَمَّلِ  
 بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ خَيْرٌ مُنْزَلِ  
 جِزَاءَ مُحَامٍ نَاصِرٍ مُتَكَفَّلِ

وَكَانَ إِمَامًا فِي الْأَحَادِيثِ حُجَّةً  
 وَكَانَ إِمَامًا فِي كِتَابِ وَسُنَّةِ  
 فَمَنْهَجُهُ فِي الْحَقِّ أَقْوَمُ مَنْهَجِ  
 فَقَدْ كَانَ كَالصِّدِّيقِ فِي يَوْمِ رَدَّةِ  
 وَفِي الضَّرْبِ فَانْحَلَّتْ سَرَاوِيلُهُ دَعَا  
 وَمِنْ وَرَعٍ قَدْ كَانَ يَطْوِي ثَمَانِيًا  
 هُوَ الْعَلَمُ الْمَشْهُورُ لَمْ يَطْوِ ذِكْرَهُ  
 إِمَامٌ عَظِيمٌ كَانَ لِلَّهِ حُجَّةً  
 وَصَلَّى عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ مُوَحِّدِ  
 فَقَدْ بَانَ بَعْدَ الْمَوْتِ لِلنَّاسِ فَضْلُهُ  
 أَقْرَبَ لَهُ بِالْفَضْلِ أَعْيَانُ وَقْتِهِ  
 أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالرِّضَا  
 وَابْنِ مَعِينٍ فِيهِ أَرْكَى شَهَادَةِ  
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ بِأَنَّهُ  
 حَدِيثٌ وَقُرْآنٌ وَفِقْهٌ وَسُنَّةٌ  
 وَفِي وَرَعٍ شَافٍ وَفِي اللُّغَةِ الَّتِي  
 جِزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا إِلَهُهُ

## باب في تمسكه بالسنة والأثر

٢٣

قال محمد بن هارون المخرمي: إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مبتدع.

«الجرح والتعديل» ٣٠٨/١، «تاريخ دمشق» ٢٩٤/٥، «تهذيب الكمال» ٥٧/١

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الإسلام.

«تاريخ بغداد» ٤٢٠/٤، «طبقات الحنابلة» ٤٠/١، «تاريخ دمشق» ٣٢١/٥،

«المناقب» ص ٥٩٦، «المحنة» ص ١٥٦، «تهذيب الكمال» ٥٧/١، «المنهج الأحمد» ٩٣/١

قال أبو الحسن الطرخا باذي الهمداني: أحمد بن حنبل محنة به يعرف المسلم من الزنديق.

«تاريخ بغداد» ٤٢٠/٤، «تاريخ دمشق» ٣٢٢/٥، «المحنة» ص ١٥٥، «تهذيب الكمال» ٥٧/١

قال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمامنا، من لم يرض به فهو مبتدع.

«طبقات الحنابلة» ٣٢/١، «المنهج الأحمد» ٨٢/١

قال أبو داود: قلت لأبي عبد الله: أرى رجلاً من السنة مع رجل من أهل البدع، أترك كلامه؟ قال: لا، أو تُعلمه أن الذي رأيت معه صاحب بدعة، فإن ترك كلامه، وإلا فألحقه به. قال ابن مسعود: المرء بخذنه<sup>(١)</sup>.

«طبقات الحنابلة» ٤٢٩/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣٦

قال سفيان بن وكيع: أحمد عندنا محنة، من عاب أحمد عندنا فهو

فاسق. «تاريخ دمشق» ٣٢٢/٥، «المحنة» ص ١٥٧، «طبقات الشافعية» ٣٣/٢

قال الحسن بن أيوب البغدادي: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل:

أحياك الله يا أبا عبد الله على الإسلام. قال: والسنة.

«تاريخ دمشق» ٣٢٣/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٢٩

(١) لم أجده.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز<sup>(١)</sup>.

«تاريخ دمشق» ٣٣٢/٥، «المناقب» ص ٥٠٥، «تهذيب الكمال» ٤٦٧/١، «سير أعلام النبلاء» ٣٤٠/١١، «الوافي بالوفيات» ٣٦٨/٦، «البداية والنهاية» ٧٩٣/١٠

قال أبو الحسين بن المنادي: أستأذن أحمد زوجته في أن يتسرى طلباً للاتباع فأذنت له، فاشترى جارية بثمن يسير وسماها ربحانة؛ أستنانا برسول الله ﷺ.

قال الميموني: ما رأيت عيني أفضل من أحمد بن حنبل، وما رأيت أحداً من المحدثين أشد تعظيماً لحرمان الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ إذا صحت عنده ولا أشد أتباعاً منه.

قال الميموني: قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا الحسن، إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام.

قال عبد الرحمن الطيب: أعتل أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث، فكنت أدخل على بشر فأقول: كيف تجدك؟ فيحمد الله ثم يخبرني فيقول: أحمد الله إليك أجد كذا وكذا. وأدخل على أبي عبد الله أحمد ابن حنبل فأقول: كيف تجدك يا أبا عبد الله؟

فيقول: بخير، فقلت له يوماً: إن أخاك بشراً عليل وأسأله عن حاله فيبدأ

(١) قال ابن كثير: وقد صدق الله قول أحمد في هذا، فإنه كان إمام السنة في زمانه، وعيون مخالفه أحمد بن أبي دؤاد وهو قاضي قضاة الدنيا لم يحتفل أحد بموته، ولم يلتفت إليه، ولما مات ما شيعه إلا قليل من أعوان السلطان. وكذلك الحارث بن أسد المحاسبي مع زهده وورعه ومحاسبته نفسه في خطراته وحركاته، لم يصل عليه إلا ثلاثة أو أربعة من الناس. وكذلك بشر بن غياث المريسي لم يصل عليه إلا طائفة يسيرة جداً، فله الأمر من قبل ومن بعد.

بحمد الله ثم يخبرني، فقال لي: سله عن أخذ هذا؟  
فقلت له: إني أهاب أن أسأله.

فقال: قل له: قال لك أخوك أبو عبد الله: عن أخذت هذا؟

قال: دخلت إليه فعرفته ما قال، فقال لي: أبو عبد الله لا يريد الشيء إلا بإسناده، عن ابن عون، عن ابن سيرين: إذا حمد الله العبد قبل الشكوى لم تكن شكوى، وإنما أقول لك: أجد كذا؛ أعرف قدرة الله في. قال: فخرجت من عنده فمضيت إلى أبي عبد الله فعرفته ما قال، فكنت بعد ذلك إذا دخلت إليه يقول: أحمد الله إليك، ثم يذكر ما يجده. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣١

قال المروزي: قال لي أحمد: ما كتبت حديثا عن النبي ﷺ إلا وقد عملت به، حتى مر بي في الحديث أن النبي ﷺ أحتجم وأعطى أبا طيبة دينارًا، فأعطيت الحجام دينارًا حين أحتجمت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣٢، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢١٣، ٢٩٦

قال أبو يعقوب إسحاق بن حبة الأعمش: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن الوسوس والخطرات؛ فقال: ما تكلم فيها الصحابة ولا التابعون.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣٢

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: من مات على الإسلام والسنة مات على خير؟ فقال لي: أسكت، من مات على الإسلام والسنة مات على الخير كله. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٩٦

قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة. «المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٩٧

قال الحسن بن ثواب: قال لي أحمد بن حنبل: ما أعلم الناس في زمان أحوج منهم إلى طلب الحديث من هذا الزمان، قلت: ولم؟  
قال: ظهرت بدع، فمن لم يكن عنده حديث وقع فيها. «المناقب» ص ٢٣٧

قال عبد الله: حدثنا أبي قال: قبور أهل السنة من الفساق روضة من رياض الجنة، وقبور أهل البدع من الزهاد حفرة من حفر النار.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٣٩

قال علي بن عبد الصمد الطيالسي: مسحت يدي على أحمد بن حنبل، ثم مسحت يدي على بدني وهو ينظر، فغضب غضباً شديداً، وجعل ينفض يده ويقول: عمن أخذتم هذا؟ وأنكره إنكاراً شديداً.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٤٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٥

قال ابن أبي دؤاد: ما رأيت أحداً أشد قلباً من هذا، يعني: أحمد، جعلنا نكلمه، وجعل الخليفة يكلمه، يسميه مرة ويكنيه مرة، وهو يقول: يا أمير المؤمنين، أوجدني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ حتى أجيبك إليه.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٠٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٩٥

قال أحمد بن شهاب الإسفراييني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن نكتب في طريقنا؛ فقال: عليكم بهناد، وبسفيان بن وكيع، وبمكة ابن أبي عمر، وإياكم أن تكتبوا - يعني: عن أحد من أصحاب الأهواء، قليلاً ولا كثيراً، عليكم بأصحاب الآثار والسنن.

قال عبد الله: كتب إلي الفتح بن شخرف أنه سمع موسى بن حزام الترمذي يقول: كنت أختلف إلى أبي سليمان الجوزجاني في كتب محمد، فاستقبلني أحمد بن حنبل، فقال: إلى أين؟ قلت: إلى أبي سليمان.

فقال: العجب منكم! تركتم إلى النبي ﷺ: يزيد، عن حميد، عن أنس، وأقبلتم على ثلاثة إلى أبي حنيفة رحمه الله: أبو سليمان، عن محمد، عن أبي يوسف، عنه!

قال: فأنحدرت إلى يزيد بن هارون.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٢٣١

## باب في المحنة

### فصل ابتداء المحنة مع المأمون

٢٤

قال العجلي: دخلت على أحمد بن حنبل و[محمد بن نوح] (١) وهما محبوبان بصور، فسألت محمد بن نوح كيف كان تقييده-يعني: أحمد، وأحمد قريب منا يسمع؟

قال: لما أمتحن أحمد جمع له كل جهمي ببغداد، فقال بعضهم: إنه مُشَبَّه. وقال إسحاق بن إبراهيم والي بغداد: أليس تقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾؟ قال: بلى ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

قالوا: شَبَّه. قال: أي شيء أردت بهذا؟

قال: ما أردت به شيئاً، قلت كما قال القرآن.

فسأله عن حديث جامع بن شداد: «وكتب في الذكر» (٢)

قال: كان محمد بن عبيد يخطئ فيه، قال: إن كان محمد بن عبيد يقول: «وخلق في الذكر» (٣) ثم تركه.

وسأله عن حديث مجاهد: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣]، وحديث آخر عن مجاهد (٤).

(١) في «ثقات العجلي»: أحمد بن نوح، والصواب ما أثبتناه.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤٣١/٤-٤٣٢، والبخاري (٣١٩١) من طريق جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين مرفوعاً.

(٣) رواه بهذا اللفظ الطبراني ٢٠٣/١٨ (٤٩٩) وقال: هذا الحرف كان محمد بن عبيد يخطئ فيه، وبنهاه أحمد بن حنبل أن يحدث به.

(٤) يعني قول مجاهد: تنتظر الثواب من ربها، وروي أيضاً عن منصور، عن مجاهد قال: كان أناس يقولون في حديث: «فيرون ربهم»، فقلت لمجاهد: إن ناساً يقولون

قال: قد أختلط بأخرة.

قال له إسحاق بن إبراهيم: أليس زعمت أنك لا تحسن الكلام! أراك قائماً بحجتك، فطرح القيد في رجله<sup>(١)</sup>.

«معرفة الثقات» ١٩٥/١-١٩٧.

قال صالح: سمعت أبي يقول: لما أدخلنا على إسحاق بن إبراهيم للمحنة، فقرأ عليه كتاب الذي كان إلى طرسوس، فكان فيما قرئ علينا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

فقال أبي: فقلت: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

فقال بعض من حضر: سله ما أراد بقوله: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾؟

فقال أبي: فقلت: هو كما قال تبارك وتعالى.

قال صالح: ثم أمتحن القوم، فوجه بمن أمتنع إلى الحبس، فأجاب القوم جميعاً غير أربعة: أبي رحمه الله، ومحمد بن نوح، وعبيد الله بن عمر القواريري، والحسن بن حماد سجادة. ثم أجاب عبيد الله بن عمر، والحسن بن حماد، وبقي أبي، ومحمد بن نوح في الحبس، فمكثنا أياماً في الحبس، ثم ورد كتاب من طرسوس بحملهما، فحمل أبي ومحمد ابن نوح -رحمة الله عليهما- مقيدين زميلين. أخرجنا من بغداد فصرنا معهما إلى الأنبار.

فسأل أبو بكر الأحول أبي، فقال له: يا أبا عبد الله، إن عرضت على

السيف تجيب؟ فقال: لا

إنه يُرى، قال: يَرَى ولا يراه شيء.

أنظر: «تفسير الطبري» ١٢/٣٤٣-٣٤٤.

(١) في «تاريخ دمشق» ٥/٣١٤، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٢: فطرح القيد، وخلي عنه.



قال أبي: فانطلق بنا حتى دخلنا في الرحبة، فلما دخلنا منها وذلك في جوف الليل، وخرجنا من الرحبة عرض لنا رجل فقال: أيكم أحمد بن حنبل؟ فقيل له: هذا، فسلم على أبي ثم قال: يا هذا، ما عليك أن تقتل ههنا، وتدخل الجنة ههنا: ثم سلم وانصرف.

فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا رجل من ربيعة العرب، يعمل الشعر في البادية، يقال له: جابر بن عامر.

فلما صرنا إلى أذنة، ورحلنا منها، وذلك في جوف الليل، فتح لنا بابها، لقينا رجل ونحن خارجون من الباب وهو داخل فقال: البشري فقد مات الرجل، قال أبي: وكنت أدعو الله أني لا أراه.

قال صالح: فصار أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس، وجاء نعي المأمون في البندنون، فردا في أقيادهما إلى الرقة، وأخرجا من الرقة في سفينة مع قوم محبين، فلما صارا بعانة، توفي محمد بن نوح، وتقدم أبي فصلى عليه، ثم صار إلى بغداد وهو مقيد، فمكث بالياسرية أياما، ثم صير إلى الحبس في دار أكرتت عند دار عمارة. ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية، فمكث في السجن منذ أخذ وحمل إلى [أن]<sup>(١)</sup> ضرب وخلي عنه، ثمانية وعشرين شهرا.

قال أبي: فكنت أصلي بهم، وأنا مقيد. وكنت أرى فوران يحمل له في دورق ماء باردا فيذهب به إلى السجن. «السيرة» لصالح ص ٤٨-٥٠.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، وذكر الذين حملوا إلى الرقة إلى المأمون وأجابوا، وهم سبعة، فذكرهم، فقال هو: لا، لو كانوا صبروا وقاموا لله ﷻ لكان الأمر قد أنقطع، وحذرهم الرجل -يعنى: المأمون- ولكن لما أجابوا

(١) في «السيرة»: بغداد، والمثبت من «المنقب» لابن الجوزي ص ٤٠٧.

وهم عين البلد أجتراً على غيرهم. فكان أبو عبد الله إذا ذكرهم يغتم لذلك، فيقول: هم أول من ثلم هذه الثلثة، وأفسد هذا الأمر.

قال حنبل: ثم خرجت إلى الكوفة إلى أبي نعيم، فحدثني أبي قال: ورد كتاب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم يأمره بإحضار أبي عبد الله أحمد، وعبيد الله بن عمر القواريري، والحسن بن حماد المعروف بسجادة، ومحمد بن نوح بأن يمتحنهم فوجه إليهم إسحاق بن إبراهيم عند أبي نعيم الفضل، فأخبرني أبو نعيم بقصة أبي عبد الله، وأنه قد أخذوا من حضر للمحنة، فقدمت بعد ذلك، وقد أخرج أبو عبد الله ولم أحضر خروجه إلى الرقة، وأخبرني أبي بعد قدومي من الكوفة، أن أبا عبد الله أتاه رسول صاحب الربع عند غروب الشمس، فذهب به.

قال أبي: وذهبت معه فقال له صاحب الربع: إذا كان غدا فاحضر دار الأمير.

قال أبي: لما أنصرفنا من عنده قلت لأبي عبد الله: لو تواريت. قال: كيف أتوارى؟ إن تواريت لم آمن عليك وعلى ولدي وولدك والجيران، ويلقى الناس بسببي المكروه، ولكنني أنظر ما يكون. فلما كان من الغد حضر أبو عبد الله وهؤلاء المسمون معه، فأدخلوا إلى إسحاق فامتحنهم، فأبى أبو عبد الله والقوم أن يجيبوا، وأجاب بعضهم: علي بن الجعد، وأبو معمر إسماعيل وغيرهم أجابوا فأطلقوا، والذين لم يجيبوا أمر بحبسهم جميعاً.

قال: فسمعت أبا عبد الله يقول: بعدما خرج من الحبس، قال: لما دخلنا على إسحاق بن إبراهيم قرأ علينا كتاب المأمون الذي كتب به إلى إسحاق تسمية رجل رجل، بنسبه ولقبه، وكان فيه: أما أحمد فذاك الصبي، وأما ابن نوح فذاك ما له ولهذا عليه بالغيبة، وأما فلان فالآكل أموال اليتامى،

وأما فلان فكذا، وفلان كذا، يسمي رجلاً رجلاً.

قال أبو عبد الله: وكان في الكتاب، أقرأ عليهم: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

قال أبو عبد الله: فقلت: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

فقال لي إسحاق: ما أردت بهذا؟

قلت: كتاب، لم أزد في كتابه شيئاً، كما وصف نفسه تبارك وتعالى. ثم أمتحن القواريري، فأبى أن يجيبه وامتنع، فأمر بحبسه وتقييده، وسجادة أيضاً كذلك. فلما كان بعد ذلك بيوم أو يومين جاء بهما فأجاباه فخلا عنهما، فكان أبو عبد الله بعد ذلك يقول: أليس قد حبسنا؟ أليس قد ضربنا قال الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]، ثم قال: القيد كره، والحبس كره، والضرب كره، فأما إذا لم ينل بمكروه فلا عذر له.

قال حنبل: قال أبي: ثم ورد كتاب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم: أن أحمل إلي أحمد بن محمد بن حنبل، ومحمد بن نوح، فأخرجنا جميعاً على بعير، ومحمد بن نوح - زميل أبي عبد الله - فبلغني أن رجلاً سأل أبا عبد الله، قال: يا أبا عبد الله، إن عرضت على السيف تجيب؟ قال: لا أجيب. فقال: فسمعت أبا عبد الله بعد ذلك يقول: لما وصلنا إلى الرحبة، وذلك في السحر، ونحن في خارج الرحبة، إذ سأل عني وتقدم إلى محمد بن نوح فقال له: ذاك أحمد بن حنبل، فدنا مني وسلم علي بكلام شدد به عزمي، ثم قال لي: يا أحمد، أو يا هذا، وما عليك أن تقتل ههنا وتدخل الجنة ههنا؟ ثم سلم وذهب. فجعلت أنظر إليه في أثره، حتى غاب، فسألت عن أمره، فقيل لي: رجل من العرب من ربيعة، مسكنه البادية، متخل عن الدنيا، يعمل الصوف.

وسمعت أبا عبد الله يقول: ما رأيت أحداً على حداثة سنه، وقلة علمه، أقوم بأمر الله من محمد بن نوح، وإني لأرجو أن يكون الله قد ختم له بخير، قال لي ذات يوم وأنا معه خلويين: يا أبا عبد الله، الله الله الله، إنك لست مثلي ولست مثلك، إن الله أبتلاني فأجبت فلا تقتاس بي، فإنك لست مثلي أنت رجل يقتدى بك، وقد مد هذا الخلق أعناقهم إليك؛ لما يكون فيك، فاتق الله واثبت لأمر الله، أو نحو من هذا الكلام، قال أبو عبد الله: فعجبت من تقويته لي وموعظته إياي، ثم قال أبو عبد الله: أنظر بما ختم له، فلم يزل ابن نوح كذلك، ومرض حتى صار إلى بعض الطريق فمات، فصليت عليه، ودفنته أظنه قال: بعانة.

قال أبو عبد الله: وكنت أدعو الله ألا يريني وجهه - يعني: المأمون - وذلك أنه بلغني أنه كان يقول: لئن وقعت عيني على أحمد لأقطعنه إرباً إرباً. قال أبو عبد الله: فكنت أدعو الله ألا يريني وجهه. قال: فلما دخلنا طرطوس أقمنا أياماً، فإذا رجل قد دخل علينا، فقال لي: يا أبا عبد الله، قد مات الرجل - يعني: المأمون. فحمدت الله وظننت أنه الفرج، إذا رجل قد دخل، فقال: إنه قد صار مع أبي إسحاق المعتصم رجل يقال له: ابن أبي دؤاد وقد أمر بإحضاركم إلى بغداد، فجاءني أمر آخر وحمدت الله على ذلك وظننت أنا قد أسترحنا، حتى قيل لنا: أنحدروا إلى بغداد.

قال أبو عبد الله: فصيرت في سفينة من الرقة ومعني أسرى لهم، فكنت في أمر عظيم من الأذى. فقدم أبو عبد الله إلى بغداد، وذلك في شهر رمضان وهو مريض فحبس في دار عمارة، وكان مقيداً فحبس في ذلك الحبس قليلاً، ثم تحول إلى سجن العامة في التغيير، فمكث في السجن نيفاً وثلاثين شهراً، فكنا نأتيه إلى السجن أنا وأبي وأصحاب أبي عبد الله، فأكثر ذلك ندخل عليه حيناً وحيناً لم يأذن لنا السجنان، فسأله أبي أن يحدثني ويقرأ علي وقال له: أنت

ههنا فارغ، فأجابه، فقرأ علي في السجن كتاب الإرجاء وغيره، فرأيت أبا عبد الله يصلي بأهل الحبس. وهو محبوس معهم وعليه القيد، وكان قيدًا واسعًا. فكان في وقت الصلاة والوضوء والنوم، يخرج إحدى الحلقتين من إحدى رجله ويشدها على ساقه، فإذا صلى ردها في رجله، وكان ذلك بغير علم من إسحاق بن إبراهيم. فقلت له في الحبس: يا عم، أراك تصلي بأهل الحبس!

قال: ألا تراني وما أصنع؟ يعنى: في إخراج القيد من إحدى رجله. قلت: بلى.

ثم ذكر أبو عبد الله حُجْرًا وأصحابه، فقال: أليس كانوا مقيدين؟ أليس كانوا يصلون جماعة على الضرورة؟<sup>(١)</sup> لا بأس بذلك.

قال أبو عبد الله: وإن كان فيهم مطلق ورضوه صلى بهم.

قلت: فالذي في رجله القيد، لا يمكنه أن يقعد في الصلاة على ما فعل النبي ﷺ وعلى آله في الركعة الآخرة، يمنعه القيد ذلك.

قال أبو عبد الله: كيف ما تيسر وأطاق، إلا أنني أنا أطيق ذلك، لأنني أخرجته من رجلي. ثم قال: فكرت في أمرنا، فرأيت مثلنا، في هذا الأمر مثل حجر وأصحابه لما أخرجوا وقيدوا، فكأننا كنا في مثال أمرهم، ثم قال أبو عبد الله: أولئك أنكروا شيئًا، ونحن دعينا إلى الكفر بالله، فالحمد لله على معونته وإحسانه، وسبحان الله لهذا الأمر الذي أبلئ منه العباد.

«ذكر المحنة» لحنبل ص ٣٤-٤١

(١) قصة حجر بن عدي وأصحابه أنظرها في «طبقات ابن سعد» ٦/٢١٧-٢٢٠، «أسد الغابة» ١/٣٨٥-٣٨٦، «المستدرک» للحاكم ٣/٤٧٠، «الاستيعاب» ١/٣٩٠، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٤/١٩٤.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: أخذ أحمد أيام المأمون ليحمل إلى المأمون ببلاد الروم، فبلغ أحمد الرقة، ومات المأمون بالبذندون قبل أن يلقاه أحمد، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائتين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٣٩٤

قال صالح: سمعت أبا عبد الله السلال يقول: دخلت على أبي عبد الله لما قدم من طرسوس وهو عليل شديد العلة، ومحمد بن نوح عليل، فسلمت على أبي عبد الله ففتح عينيه فنظر إلي، ثم غمضهما، ثم فتحهما، فقال: صليتم الظهر؟

فقلت: لا، فغمض عينيه فقال: أرجو أن يكون قد جاء أحد الفرجين.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٥٥

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول يوم أمتحنه إسحاق، لما خرج من عنده، وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومائتين، فقعده في مسجده، فقال له جماعة: أخبرنا بمن أجاب. فكأنه ثقل عليه، فكلّمه أيضًا.

قال: فلم يجب أحد من أصحابنا، والحمد لله. ثم ذكر من أجاب ومن اتاهم على أكثر ما أرادوا، فقال: هو مجعول محدث، وامتحنهم مرة مرة، وامتحنني مرتين مرتين، فقال لي: ما تقول في القرآن؟

قلت: كلام الله غير مخلوق. فأقامني وأجلسني في ناحية، ثم سألهم، ثم ردني ثانية، فسألني وأخذني في التشبيه. فقلت: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] فقال لي: وما السميع البصير؟ فقلت: هكذا قال تعالى.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٢٣٩



## فصل المحنة أيام المعتصم

قال صالح: قال أبي رحمه الله: لما كان في شهر رمضان ليلة تسع عشرة خلت منه، حوت من السجن إلى دار إسحاق بن إبراهيم، وأنا مقيد بقيد واحد، يوجه إلي كل يوم رجلين سماهما أبي. -قال صالح: وهما أحمد ابن رباح، وأبو شعيب الحجام- يكلماني ويناظراني، فإذا أرادوا الأنصراف، دعي بقيد فقيدت فمكثت على هذا الحال ثلاثة أيام، وصار في رجلي أربعة أقياد. فقال لي أحدهما في بعض الأيام في كلام دار، وسألته عن علم الله؛ فقال: علم الله مخلوق.

قلت: يا كافر، كفرت. فقال لي الرسول الذي كان يحضر معهم من قبل إسحاق: هذا رسول أمير المؤمنين.

فقلت: إن هذا قد كفر، وكان صاحبه الذي يجيء معه خارج، فلما دخل قلت: إن هذا زعم أن علم الله مخلوق، فنظر إليه كالمنكر عليه، ثم أنصرف. قال أبي: فلما كان الليلة الرابعة بعد عشاء الآخرة وجه -يعني: المعتصم- ببغا إلى إسحاق، يأمره بحملي، فأدخلت على إسحاق، فقال لي: يا أحمد، إنها والله نفسك، إنه قد حلف أن لا يقتلك بالسيف، وأن يضربك ضربا بعد ضرب، وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس، أليس قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [الزخرف: ٣] أفيكون مجعولا إلا مخلوقا؟ فقلت: فقد قال الله تعالى: ﴿ جَعَلَهُمْ كَعْصَفٍ مَّاكُولٍ ﴾ [الفيل: ٥] أفخلقهم؟ فقال: أذهبوا به.

قال أبي: فأنزلت إلى شاطئ دجلة، فأحدثت إلى الموضع المعروف بباب البستان، ومعني بغا الكبير ورسول من قبل إسحاق.

فقال بغا لمحمد الحارس بالفارسية: ما تريدون من هذا؟ قال: يريدون

منه أن يقول: القرآن مخلوق. فقال: ما أعرف شيئاً من هذا إلا قول: لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وقرابة أمير المؤمنين من النبي ﷺ.

قال أبي: فلما صرنا وما معي أحد يمسكني، فجعلت أكاد آخر على وجهي حتى أنتهى بي إلى الدار فأدخلت ثم خرج بي إلى حجرة، فصيرت في بيت منها، وأغلق علي الباب، وأقعد عليه رجل، وذلك في جوف الليل، وليس في البيت سراج، فاحتجت إلى الضوء، فمددت يدي أطلب شيئاً، فإذا بإناء فيه ماء وطست، فتهيأت للصلاة، وقمت أصلي. فلما أصبحت جئني الرسول، فأخذ بيدي فأدخلني الدار، وإذا هو جالس، وابن أبي دؤاد حاضر، وقد جمع أصحابه، والدار غاصة بأهلها. فلما دنوت منه سلمت، فقال: أدنه، أدنه. فلم يزل يدنيني حتى قربت منه. ثم قال لي: أجلس، فجلست. وقد أثقلتني الأقياد، فلما مكثت هنيهة، قلت: تأذن في الكلام؟ قال: تكلم.

قلت: إلى ما دعا إليه رسوله؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله.

فقلت: فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قلت: إن جدك ابن عباس حكى أن وفد عبد القيس لما قدموا على النبي ﷺ، أمرهم بالإيمان بالله تعالى. فقال: «أتدرون ما الإيمان؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم»<sup>(١)</sup>.

قال صالح: قال أبي: فقال لي عند ذلك: لولا أنني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضت لك، ثم التفت إلى عبد الرحمن بن إسحاق فقال له: يا عبد الرحمن، ألم أمرك أن ترفع المحنة؟

(١) رواه الإمام أحمد ٢٢٨/١، والبخاري (٥٣)، ومسلم (١٧).



قال أبي: فقلت في نفسي: الله أكبر، إن في هذا لفرجا للمسلمين. قال: ثم قال: ناظروه، وكلموه.

ثم قال: يا عبد الرحمن كلمه، فقال لي عبد الرحمن: ما تقول في القرآن؟ قلت: ما تقول في علم الله؟ قال: فسكت.

قال أبي: فجعل يكلمني هذا وهذا، فأرد على هذا، ثم أقول: يا أمير المؤمنين، أعطني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ أقول به، فيقول لي ابن أبي دؤاد: وأنت لا تقول إلا كما في كتاب الله أو سنة رسوله! فقلت له: تأولت تأويلاً، فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، ويقيد عليه.

فقال ابن أبي دؤاد: فهو والله يا أمير المؤمنين، ضال مضل مبتدع يا أمير المؤمنين، وهؤلاء قضاتك والفقهاء فسلمهم.

قال: فيقول لهم: ما تقولون؟ فيقولون: يا أمير المؤمنين، هو ضال مضل مبتدع.

قال: فلا يزالون يكلموني، وجعل صوتي يعلو على أصواتهم، فقال لي إنسان منهم: قال الله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ ﴾ [الأنبياء: ٢] فيكون محدثاً إلا مخلوقاً؟

قلت له: قال الله تعالى: ﴿ صَوِّرَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [ص: ١] فالذكر هو القرآن، وتلك ليس فيها ألف ولا ميم. فجعل ابن سماعة لا يفهم ما أقول، فجعل يقول لهم: ما يقول؟ فقالوا: إنه يقول كذا وكذا.

قال: فقال لي إنسان منهم حديث خباب: يا هنتاه، تقرب إلى الله بما أستطعت، فَإِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ<sup>(١)</sup>.

(١) رواه ابن أبي شيبة ١٣٦/٦ (٣٠٠٨٩)، والآجري في «الشرية» ص ٦٩ (١٤٨)، والحاكم ٤٤١/٢ وصححه، عن خباب موقوفاً.

فقلت: نعم هكذا هو. قال: فجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليه، ويلحظه متغيظا عليه.

قال أبي: وقال بعضهم: أليس قال: ﴿خَلِقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢]؟ قال: قلت: قد قال: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأحاف: ٢٥] فدمرت إلا ما أراد الله. وقال: فقال لي بعضهم فيما يقول، وذكر حديث عمران بن حصين: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَتَبَ الذُّكْرَ» فقال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الذُّكْرَ». فقلت: هذا خطأ، حدثنا غير واحد: «كَتَبَ الذُّكْرَ».

قال أبي: فكان إذا أنقطع الرجل منهم أعترض ابن أبي دؤاد يتكلم، فلما قارب الزوال، قال لهم: قوموا، ثم حبس عبد الرحمن بن إسحاق، فخلا بي وبعبد الرحمن، فجعل يقول لي: أما كنت تعرف صالحا الرشيدي؟ كان مؤدبي، وكان في هذا الموضع جالسا، وأشار إلى ناحية من الدار، فتكلم وذكر القرآن، فخالفتني، فأمرت به فسحب ووطئ.

قال أبي: ثم جعل يقول لي: ما أعرفك، ألم تكن تأتينا؟ فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين، أعرفه منذ ثلاثين سنة، يرى طاعتك والحج والجهاد معك، وهو ملازم لمنزله.

قال: فجعل يقول: والله إنه لفقيه، وإنه لعالم، ومما يسرني أن يكون مثله معي، يرد عني أهل الملل، ولئن أجابني إلى شيء له فيه أدنى فرج لأطلقن عنه يدي، ولأوطنن عقبه، ولأركبن إليه بجندي، ثم التفت إلي فيقول: ويحك يا أحمد ما تقول؟

فأقول: يا أمير المؤمنين: أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ. فلما طال بنا المجلس ضجر، فقام، فرددت إلى الموضع الذي كنت فيه. ثم وجه إلي برجلين سماهما وهما، صاحب الشافعي، وغسان، من أصحاب ابن أبي دؤاد، يناظراني فيقيمان معي، حتى إذا حضر الإفطار وجه إلينا بمائدة

عليها طعام، فجعلنا يأكلان، وجعلت أتعلل حتى رفع المائدة، وأقاما إلى غد، وفي خلال ذلك يجيء ابن أبي دؤاد فيقول لي: يا أحمد يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟

فأقول له: أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أقول له. فقال لي ابن أبي دؤاد: والله لقد كتب أسمك في السبعة، فمحوته، ولقد ساءني أخذهم إياك، وإنه والله ليس هو السيف، إنه ضرب بعد ضرب، ثم يقول لي: ما تقول؟

فأرد عليه نحواً مما رددت عليه، ثم يأتي رسوله، فيقول: أين أحمد بن عمار أخو الرجل الذي أنزلت في حجرته، فيذهب ثم يعود، فيقول: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟

فأرد عليه نحواً مما رددت على ابن أبي دؤاد، فلا يزال رسله تأتي. قال أحمد بن عمار -وهو يختلف فيما بيني وبينه- ويقول: يقول لك أمير المؤمنين: أجبني حتى أجيء فأطلق عنك بيدي.

قال: فلما كان في اليوم الثاني أدخلت عليه، فقال: ناظروه، كلموه. قال: فجعلوا يتكلمون. هذا من ههنا، وهذا من ههنا، فأرد على هذا وهذا، فإذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ، ولا فيه خبر ولا أثر، قلت: ما أدري ما هذا؟

فيقولون: يا أمير المؤمنين، إذا توجهت له الحجة علينا ثبت<sup>(١)</sup>، وإذا كلمناه بشيء يقول: لا أدري ما هذا.

فيقول: ناظروه، ثم يقول: يا أحمد، إني عليك شفيق.

(١) في «السيرة»: توجهت عليه الحجة علينا وثب. والمثبت من «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٠٣. وانظر: «حلية الأولياء» ٩/٢٠٠.

فقال رجل منهم: أراك تذكر الحديث وتنتحله.  
فقلت له: ما تقول في قول الله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ  
حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١]؟

فقال: خص الله بها المؤمنين.

فقلت له: ما تقول: إن كان قاتلا أو كان عبداً أو يهودياً أو نصرانياً؟  
قال أبي: وإنما أحتججت عليه بهذا، لأنهم كانوا يحتجون علي بظاهر  
القرآن، ولقوله: أراك تنتحل الحديث.

وكان إذا أنقطع الرجل منهم أعترض ابن أبي دؤاد، فيقول: يا أمير  
المؤمنين، والله لئن أجابك لهو أحب إلي من مائة ألف دينار، ومائة ألف  
دينار، فيعيد ما شاء الله من ذلك، ثم أمرهم بعد ذلك بالقيام، وخلا بي  
وبعبد الرحمن، فيدور بيننا كلام كثير، وفي خلال ذلك يقول لي: تدعو  
أحمد بن أبي دؤاد، فأقول: ذلك إليك. فيوجه إليه فيجيء فيتكلم، فلما  
طال بنا المجلس قام، ورددت إلى الموضوع الذي كنت فيه، وجاءني  
الرجلان اللذان كانا عندي بالأمس، فجعلا يتكلمان، فدار بيننا كلام كثير.  
فلما كان وقت الإفطار جيء بطعام على نحو مما أتى به في أول ليلة  
فأفطرا، وتعللت، وجعلت رسله تأتي أحمد بن عمار فيمضي إليه، ويأتيني  
برسالته على نحو مما كان أول ليلة، وجاءني ابن أبي دؤاد، فقال: إنه قد  
حلف أن يضربك ضربا بعد ضرب، وأن يحبسك في موضع لا ترى فيه  
الشمس.

فقلت له: فما أصنع؟ حتى إذا كدت أن أصبح، قلت: لخليق أن يحدث  
من أمري في هذا اليوم شيء، وقد كنت أخرجت تكتي من سراويلي، فشددت  
بها الأقياد أحملها بها إذا توجهت إليهم، فقلت لبعض من كان مع الموكلين  
أرتد لي خيطا، فجاءني بخيط، فشددت بها الأقياد، وأعدت التكة في

السراويل، ولبسته كراهية أن يحدث شيئاً من أمري فأتعري. فلما كان في اليوم الثالث أدخلت عليه والقوم حضور، فجعلت أدخل من دار، وقوم معهم السيوف، وقوم معهم السياط، وغير ذلك من الزي والسلاح، وقد حشرت الدار الجند، ولم يكن في اليومين الماضيين كثير أحد من هؤلاء، حتى إذا صرت إليه، قال: ناظروه، كلموه. فعادوا بمثل مناظرتهم. ودار بيننا كلام كثير، حتى إذا كان في الوقت الذي يخلو فيه فجاءني، ثم اجتمعوا فشاورهم ثم نحاهم، ودعاني فخلا بي وبعبد الرحمن، فقال لي: ويحك يا أحمد، أنا عليك والله شفيق، وإنني لأشفق عليك مثل شفقتي على هارون ابني، فأجيني.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله، أو سنة رسوله ﷺ. فلما ضجر وطال المجلس، قال لي: عليك لعنة الله، لقد كنت طمعت فيك، خذوه واسحبوه.

قال: فأخذتُ وسُحبتُ، ثم خُلعت، ثم قال: العُقَّابِين والسِّياط، فجيء بالعقابين والسياط.

قال أبي: وقد كان صار إلي شعرة أو شعرتان من شعر النبي ﷺ، فصررتهما كم قميصي، فنظر إسحاق بن إبراهيم إلى الصرة في كم قميصي. فوجه إلي: ما هذا مصر؟ أرني كمك.

فقلت: شعر من شعر النبي ﷺ، وسعى بعض القوم إلى القميص ليحرقه في وقت ما أقمتم بين العقابين. فقال لهم -يعني: المعتصم: لا تحرقوه، أنزعوه عنه.

قال أبي: ظننت أنه درى عن القميص الحرق بسبب الشعر الذي كان فيه، ثم صيرتُ بين العقابين، وشدت يدي، وجيء بكرسي فجلس عليه، وابن أبي دؤاد قائم على رأسه، والناس أجمعون قيام من حضر فقال لي إنسان ممن

شدني: خذ نائى الخشبتين بيدك وشد عليهما، فلم أفهم ما قال: فتخالعت يداي لما شدت، ولم أمسك الخشبتين.

قال صالح: ولم يزل أبى رحمة الله عليه يتوجع منهما إلى أن توفي.  
ثم قال للجلادين: تقدموا، فنظر إلى الشياط، فقال: أتتوا بغيرها، ثم قال لهم: تقدموا. فقال لأحدهم: أذنه، أوجع، قطع الله يدك. فتقدم فضربني سوطين، ثم تنحى، ثم قال لآخر: أذنه، أوجع، شد قطع الله يدك! ثم تقدم فضربني سوطين، ثم تنحى. فلم يزل يدعو واحدا بعد واحد، يضربني سوطين ويتنحى، ثم قام حتى جاني، وهم محدقون بي. فقال: ويحك يا أحمد، تقتل نفسك؟! ويحك، أجبني حتى أطلق عنك يدي. فجعل بعضهم يقول لي: ويلك، إمامك على رأسك قائم.

قال: فجعل عجيف ينخسني بقائم سيفه، ويقول: تريد أن تغلب هؤلاء كلهم؟! وجعل إسحاق بن إبراهيم يقول: ويحك، الخليفة على رأسك قائم! ثم يقول بعضهم: يا أمير المؤمنين، دمه في عنقي.

قال: ثم رجع فجلس على الكرسي، ثم قال للجلاد: أذنه، شد، قطع الله يدك. ثم لم يزل يدعو بجلاد بعد جلاد فيضربني بسوطين ويتنحى، وهو يقول: شد، قطع الله يدك. ثم قام إلى الثانية فجعل يقول: يا أحمد أجبني، فجعل عبد الرحمن بن إسحاق يقول: من صنع بنفسه من أصحابك في هذا الأمر ما صنعت؟ هذا يحيى بن معين، وهذا أبو خيثمة، وابن أبى إسرائيل. وجعل يعدد علي من أجاب.

قال: وجعل وهو يقول: ويحك، أجبني. فجعلت أقول نحو ما كنت أقول لهم. فرجع فجلس، ثم جعل يقول للجلاد: شد، قطع الله يدك!  
قال أبى: فذهب عقلي، فما عقلت إلا وأنا في حجرة مطلق عني الأقياد، فقال لي إنسان ممن حضر: إنا أكبيناك على وجهك، وطرحننا على ظهرك

بارية، ودسناك. فقلت: ما شعرت بذلك.

قال: فجاؤوني بسويق، فقالوا: أشرب. فقلت: لا أفطر.

فجيء به إلى دار إسحاق بن إبراهيم.

قال أبي: فنودي بصلاة الظهر، فصلينا الظهر.

وقال ابن سماعة: صليت والدم يسيل من ضربك!

فقلت: به صلى عمر، وجرحه يشغب دما. فسكت.

ثم خلي عنه فصار إلى المنزل، ووجه إليه الرجل من السجن ممن يبصر الضرب والجراحات يعالج منه، فنظر إليه فقال: قال لنا: والله لقد رأيت منه ضرب السيوط، ما رأيت ضرباً أشد من هذا، لقد جر عليه من خلفه، ومن قدامه، ثم أدخل ميلاً في بعض تلك الجراحات، فقال: لم ينقب، فجعل يأتيه فيعالجه، وقد كان أصاب وجهه غير ضربة. ثم مكث يعالجه ما شاء الله، ثم قال له: إن هذا شيء أريد أن أقطعه، فجاء بحديدة، فجعل يعلق اللحم بها، ويقطعه بسكين معه، وهو صابر، يحمد الله لذلك، فبرأ منه، ولم يزل يتوجع من مواضع منه، وكان أثر الضرب بينا في ظهره إلى أن توفي رحمة الله عليه.

سمعت أبي يقول: والله لقد أعطيت المجهود من نفسي، ولوددت أني

أنجو من هذا الأمر كفافاً لا علي ولا لي.

قال صالح: أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه، وقد كان هذا الرجل

صاحب حديث قد سمع ونظر ثم جاءني بعد، فقال: يا ابن أخي، رحمة الله

على أبي عبد الله، والله ما رأيت أحداً - يعني: يشبهه - لقد جعلت أقول له في

وقت ما يوجه إلينا الطعام: يا أبا عبد الله، أنت صائم، وأنت في موضع تقية،

ولقد عطش فقال لصاحب الشراب: ناولني، فناوله قدحا فيه ماء ثلج، فأخذه

فنظر إليه هنيهة ثم رده عليه. قال: فجعلت أعجب من صبره، على الجوع

والعطش، وما هو فيه من الهول.

قال صالح: وقد كنت ألتمس وأحتال أن أوصل إليه طعاما أو رغيفا، أو رغيفين في هذه الأيام، فلم أقدر على ذلك.

وأخبرني رجل حضره قال: تفقدته في هذه الأيام الثلاثة، وهم يناظرونه، ويكلمونه فما لحن، ولا ظننت أن يكون أحد في مثل شجاعته وشدة قلبه.

قال صالح: دخلت على أبي -رحمة الله عليه- يوما، وقلت له: بلغني أن رجلاً جاء إلى فضل الأنماطي، فقال: أجعلني في حل إذ لم أقم بنصرتك. فقال فضل: لا جعلت أحداً في حل. فتبسم أبي وسكت، فلما كان بعد أيام قال: مررت بهذه الآية: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠] فنظرت في تفسيرها، فإذا هو ما حدثني به هاشم بن القاسم قال: حدثنا المبارك قال: حدثني من سمع الحسن يقول: إذا جثت الأمم بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيامة نودوا: ليقم من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدين. قال أبي: فجعلت الميت في حل من ضربه إياي، ثم جعل يقول: وما على رجل ألا يعذب الله بسببه أحداً.

«السيرة» لصالح ص ٥١-٦٥

قال حنبل: فلما طال حبس أبي عبد الله، وكان أبي، إسحاق بن حنبل، يختلف في أمره، ويكلم القواد وأصحاب السلطان في أمره؛ رجاء أن يطلق ويخلى له السبيل. فلما طال ذلك، ولم يره يتم أتى على إسحاق بن إبراهيم فدخل عليه، فقال له: أيها الأمير، إن بيننا وبين الأمير حرماً، في حرمة منها ما يراها الأمير جوار بمرو، وكان والدي حنبل مع جدك الحسين بن مصعب. قال: قد بلغني ذلك.

قال: فقلت: فإن رأى الأمير أن يرعى لنا ذلك ويحفظه، وقلت له:



الأمير على ما يحبس ابن أخي لم يجحد التنزيل، وإنما اختلفوا في التأويل، فاستحل منه ما أستحل من الحبس الطويل، يا أيها الأمير، أجمع له الفقهاء والعلماء. قال أبي: ولم أذكر له أهل الحديث والآثار.

قال: فقال لي إسحاق: وترضى؟

قلت: نعم أيها الأمير، فمن فلحت حجته كان أغلب.

قال أبي: فقال لي ابن أبي ربي: ماذا صنعت؟ تجمع على ابن أخيك المخالفين له، فيثبتون عليه الحجة وممن يريد ابن أبي دؤاد من أهل الكلام والخلاف؟ وهلا شاورتني في ذلك؟ قلت له: قد كان الذي كان.

قال أبي: ولما ذكرت لإسحاق بن إبراهيم ما بينا وبينه من الحرمة المتقدمة، قال لحاجبه محمد البخاري: يا بخاري، أذهب معه إلى ابن أخيه، فلا يكلم ابن أخيه بشيء إلا أخبرتني به.

فقال أبي: فدخلت على أبي عبد الله ومعى حاجبه، فقلت له: يا أبا عبد الله، قد أجاب أصحابك، وقد أعذرت فيما بينك وبين الله، وقد أجاب أصحابك والقوم، وبقيت أنت في الحبس والضيق.

فقال لي: يا عم، إذا أجاب العالم تقية والجاهل يجهل، فمتى يتبين الحق؟ قال أبي: فأمسكت عنه.

فلما كان بعد أيام من لقاء أبي لإسحاق بن إبراهيم، وكلامه إياه، لقي إسحاق المعتصم فأخبره بقول أبي وما كلمه به، فغدونا بعد ذلك إلى الحبس وأردنا الدخول على أبي عبد الله، على ما كنا نختلف، وكان في دارنا رجل يقال له: هارون، يختلف إلى أبي عبد الله بطعامه من المنزل ويقضي حوائجه ويخدمه، فقليل لنا: قد حول الليلة أبو عبد الله إلى دار إسحاق بن إبراهيم. فذهبت أنا وأبي وأصحابنا إلى دار إسحاق،

فأردنا الدخول على أبي عبد الله والوصول إليه، فحيل بينا وبين ذلك، وجاء هارون بإفطار أبي عبد الله وذلك في رمضان في خمس بقين من شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين. فدفع هارون إفطار أبي عبد الله إلى بعض الأعوان؛ ليوصله إلى أبي عبد الله، فبعث إسحاق فأخذ الزنبيل الذي فيه إفطاره، فنظر إليه فإذا فيه رغيفان وشيء من قثاء وملح، فعجب إسحاق من ذلك. فلما كان الغد من اليوم الذي حول فيه أبو عبد الله إلى دار إسحاق، ونحن عند باب إسحاق، إذ جاء أبو شعيب بن الحجاج ومحمد بن رباح، فدخلا على أبي عبد الله في دار إسحاق، ومعهما صورة السموات والأرض وغير ذلك.

قال أبو عبد الله: فسألاني عن شيء ما أدري ما هو، قال أبو عبد الله: فلما سألتني ابن الحجاج وابن رباح، قلت: ما أدري ما هذا، وما أعرف ما هذا.

قال: ثم قلت لابن الحجاج في كلام بيني وبينه: ويحك بعد طلبك العلم والحديث، صرت إلى هذا! وسألته عن علم الله ما هو؟ فقال: علم الله مخلوق. فقلت له: كفرت بالله العظيم يا كافر. فقال لي رسول إسحاق وكان معه: هذا رسول أمير المؤمنين. فقلت له: إن هذا كفر بالله. فقلت لصاحبه ابن رباح الذي جاء معه: إن هذا - أعني ابن الحجاج - قد كفر، زعم أن علم الله مخلوق.

فنظر إليه، وأنكر عليه مقالته، وقال: ويحك، ماذا قلت؟ ثم أنصرفنا، قال حنبل: فبلغني ما روي عن أبي شعيب بن الحجاج، وأنه قال لما خرج من عند أبي عبد الله قال: ما رأيت لهذا نظيرا، فعجبت من هذا الذي هو فيه، وعظته لي وتوبيخه إياي.

وقال أبو عبد الله: قال لي إسحاق، لما دخلت عليه في السجن:

يا أحمد، لو أجب أمير المؤمنين إلى ما دعاك إليه.  
قال: فكلمته بكلام، فقال لي: يا أحمد، إني عليك مُشفق، وإن بيننا وبينك حرمة، وقد تألى لئن لم تجبه ليقتلنك.  
فقلت له: ما عندي في هذا الأمر إلا الأمر الأول.

فقال لي إسحاق حينئذ، وأمرني، فحملت في زورق إلى دار أبي إسحاق.  
قال: وكانت في سراويلي تكة، فلما حولوني من السجن، زادوا في قيودي وثقلت علي القيود ولم أقدر أن أمشي فيها، أخرجت التكة من السراويل وشدت بها قيودي، ثم لففت السراويل لفاً بغير تكة ولا خيط، فمضى بي إلى دار أبي إسحاق المعتصم، ومعى بغا، ورسول إسحاق بن إبراهيم، فلما صرت إلى دار أبي إسحاق، ثم أخرجت من الزورق وحملت على دابة والأقياد علي، وما معى أحد يمسكني فظننت أني سأخترُ على وجهي إلى الأرض من ثقل القيود، وسلم الله حتى انتهيت إلى الدار. فأدخلت إلى الدار في جوف الليل وأغلق علي، وأقعد علي رجلاً، وليس في البيت سراج، فقممت أصلي ولا أعرف القبلة، فصليت، فلما أصبحت فإذا أنا على القبلة.

قال أبو عبد الله: فلما أدخلت من الغد إلى أبي إسحاق، وهو قاعد وابن أبي دؤاد حاضر، فلما نظر إلي أبو إسحاق فسمعته يقول لهم وقد قربت منهم: أليس زعمتم لي أنه حدث؟ أليس هذا شيخ مكتهل؟  
فلا أدري ما أحتج به الخبيث عليه، لم أفهمه، وفي الدار كثير من الناس، فلما دنوت سلمت.

فقال لي: أدنه، فلم يزل يدنيني، حتى قربت منه، ثم قال: أجلس، فجلست، وقد أثقلني الحديد والأقياد، فلما مكثت ساعة، قلت له: يا أمير المؤمنين، تأذن لي في الكلام؟ قال: تكلم.

قلت له: إلى ما دعا إليه ابن عمك رسول الله ﷺ؟

قال: إلى شهادة ألا إله إلا الله.

قلت: فأنا أشهد ألا إله إلا الله. ثم قلت له: إن جدك ابن عباس يحكي أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ، أمرهم بالإيمان بالله. فذكرت الحديث كله، وقلت: يا أمير المؤمنين، فإلى ما ادعى وهذه شهادتي وإخلاصي لله بالتوحيد! يا أمير المؤمنين، دعوة بعد دعوة محمد ﷺ!

قال: فسكت، وتكلم ابن أبي دؤاد بكلام لم أفهمه، وذلك أنني لم أكن أتفقد كلامه، ولا ألتفت إلى ذلك منه.

قال أبو عبد الله: ثم قال لي أبو إسحاق: لولا أنك كنت في يدي من كان قبلي، لما عرضت لك، ثم قال لعبد الرحمن بن إسحاق: ألم أمرك أن ترفع المحنة؟ قال أبو عبد الله: فقلت في نفسي: الله أكبر، إن في هذا الأمر لفرجا للمسلمين.

ثم قال: ناظروه وكلموه، يا عبد الرحمن، كلمه.

فقال عبد الرحمن: ما تقول في القرآن؟ فلم أجبه. ثم قال ابن أبي دؤاد لعبد الرحمن: كلمه. فسألني عبد الرحمن، فقال لي: ما تقول في القرآن؟ فقال لي أبو إسحاق: أجبه.

فقلت له: ما تقول في العلم؟ فسكت. فقلت لعبد الرحمن: القرآن من علم الله، ومن زعم أن علم الله مخلوق فقد كفر بالله.

قال: فسكت عبد الرحمن، فلم يرد علي شيئاً. فقالوا بينهم: يا أمير المؤمنين، أكفرنا وأكفرك. فلم يلتفت إلى ذلك منهم.

قال أبو عبد الله: فقال لي عبد الرحمن: كان الله ولا قرآن. قلت له: فكان الله ولا علم؟ فأمسك. ولو زعم أن الله كان ولا علم لكفر بالله.

ثم قال أبو عبد الله: لم يزل الله عالماً متكلماً، نعبد الله لصفاته غير

محدودة ولا معلومة إلا بما وصف به نفسه، ونرد القرآن إلى عالمه تبارك وتعالى، إلى الله فهو أعلم به، منه بدأ وإليه يعود.

قال أبو عبد الله: وجعلوا يتكلمون من ههنا ومن ههنا، فأقول: يا أمير المؤمنين، ما أعطوني شيئا من كتاب الله، ولا سنة رسول الله ﷺ فأقول به. قال: فقال ابن أبي دؤاد: وأنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسوله!

فقلت له: وهل يقوم الإسلام إلا بالكتاب والسنة؟ ثم قلت له: تأولت تأويلا تدعو الناس إليه فأنت أعلم وما تأولت، وتحبس عليه وتقتل عليه! فقال ابن أبي دؤاد: هو والله يا أمير المؤمنين ضال مضل مبتدع، وهؤلاء قضاتك والفقهاء فسلمهم.

فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، هو ضال مضل مبتدع، فلم يزلوا يكلموني، وجعل صوتي يعلو على أصواتهم إلى أن قال لي عبد الرحمن بن إسحاق: قال الله ﷻ: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٌ ﴾ [الأنبياء: ٢٠] أفيكون محدث إلا مخلوقا؟

فقلت له: قال الله ﷻ: ﴿ صَوِّرْنَا لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَلْفَاظَ الْقُرْآنِ دِينًا ﴾ [ص: ١] فالذكر هو القرآن، وتلك ليس فيها ألف ولا لام؟

قال: وكان ابن سماعة لا يفهم ما أقول، فقال: ما يقول؟ قالوا: إنه يقول: كذا وكذا.

وقال لي إنسان منهم: حديث خباب: يا هناه، تقرب إلى الله بما أستطعت، فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه. قلت: نعم، هو هكذا. قال أبو عبد الله: فجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليه، ويلحظه متلظيا مغضبا عليه.

قال أبو عبد الله: واحتج علي بعضهم، فذكرت ابن عرعة في حديث:

«إن الله ﷻ كتب الذكر» فقال المحتج علي: إن الله خلق الذكر.

فقلت: حدثناه غير واحد: «إن الله ﷻ كتب الذكر».

قال أبو عبد الله: وما كان في القوم أرفأ بي ولا أرحم من أبي إسحاق، فأما الباكون فأرادوا قتلي، وشاركوا فيه لو أطاعهم أو أجابهم إلى ذلك.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان القوم إذا أنقطعوا عن الحجة، عرض ابن أبي دؤاد، فتكلم، فلما كان في اليوم الثاني من آخر النهار، قال لهم أبو إسحاق: أنصرفوا. واحتبس عبد الرحمن بن إسحاق، فخلا بي وبعبد الرحمن، وقال أبو عبد الله: واحتج أبو إسحاق علي بصالح الرشيدي، وكان مؤدبه، وكان صالح صاحب سنة، فقال لي أبو إسحاق: كان صالح في هذا الموضع جالسًا، وأشار إلى موضع من الدار، وتكلم بكلام في القرآن، فأمرت به فسحب ووطئ.

قال أبو عبد الله: فقال له عبد الرحمن بن إسحاق: يا أمير المؤمنين، أنا وأحمد هذا، منذ ثلاثين سنة، نبدي طاعتكم والحج معكم والجهاد معكم، ولعله يجيب بعد ليلته.

فقال أبو إسحاق: والله إنه لفتيه، والله إنه لعالم، ولوددت أنه معي يصلح من شأني، فإن أجابني إلى ما أريد لأطلقن عنه. ثم قال لي: يا أحمد ويحك، لقد غمني أمرك ولقد أسهرت ليلي، ولولا أنك كنت في يدي من كان قبلي، ما عرضت لك، ولا أمتحنت أحدًا بعدك، ولو أنه وراء حائطي هذا. ثم التفت إلي وقال: ويحك يا أحمد ما تقول؟ فأقول له: يا أمير المؤمنين، ما أعطوني شيئًا من كتاب الله ولا سنة عن رسول الله ﷺ.

فلما طال ذلك قام، فرددت إلى الموضع الذي كنت فيه، ووجه الرجلين الشافعي وغسان، فكانا معي فلما حضر الإفطار جيء بالطعام، فأكلا ولم آكل إلا تعلقًا، ولم آكل إلا الشيء الذي أقيم به رمقي من التلف، وجعلته عندي

بمنزلة المضطر.

فقال له أبو بكر بن عبيد الله: يا أبا عبد الله، فلم تخافهم على نفسك في مثل هذا؟ قال: الأمر الذي كنت فيه أعظم، فلم يلتفتوا إلى هذا مني، أعاني الله على ذلك.

قال حنبل: فبينما نحن في ليلة خمس وعشرين من شهر رمضان في مسجدنا نصلى التراويح، إذا رسول إسحاق بن إبراهيم قد وافانا، فأخذ أبي وحمله على دابة، وذهبنا معه والناس يصلون التراويح، فذهبنا معه إلى دار إسحاق، فمضوا به إلى دار أبي إسحاق في المحرم، فبتنا تلك الليلة وفي صبيحتها ضرب أبو عبد الله، فقال لي: إني لما أصبحت أتاني ابن حماد بن دنقش وهو صاحب أبي إسحاق، فقال لي: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: ابن أخيك إذا كانت له حجة أنساب عليهم، فإذا كانت الحجة عليه، قال: لست بصاحب كلام إنما أنا صاحب أثر، فكلمه فليجيني.

قال أبي: فصرت إلى أبي عبد الله، فقلت: يا أبا عبد الله، قد عرف الأمر، وقد أبليت عذرا فيما بينك وبين ربك وأنت أعلم، قال أبي: فسكت أبو عبد الله، فلم يرد علي شيئا، وجاء ابن أبي دؤاد، فدخل علينا، وقد كان غسان قال لأبي إسحاق: يا أمير المؤمنين، إن أحمد من بلادي، يعني من مرو، فإن رأيت أن تأذن لي حتى أكلمه وأناظره، فأذن له، فكان غسان والشافعي الأعمى يكلمانه، وجاء ابن أبي دؤاد، فجلس، فقال: يا أحمد، إني عليك مشفق، ولقد غمني حيث وجدت أسمك مع هؤلاء، فأجيني.

فقال له أبو عبد الله: علام أجيبكم؟ لا أمر من كتاب الله وسنة عن رسول

قال له ابن أبي دؤاد: وأنت لا تقول إلا بما كان عن رسول الله وفي كتاب الله! يا أحمد، والله ما هو القتل بالسيف، يا أحمد، إنما هو ضرب بعد ضرب، ثم قام ابن أبي دؤاد، فالتفت إلي، فقال لي: كلمه.

فقلت له: تنح حتى أكلمه، إنه والله ليس السيف، الأمر أدهى من ذلك. فقام وأمر به فأخرج، وذلك في اليوم الثالث من مناظرتي، فقال لي أبي: فخرجت، مع أبي عبد الله، فلما صرنا في الدار، قلت لابن أبي دؤاد: مر البواب ألا يعرض لي، فالتفت ابن أبي دؤاد إلى ابن دنقش، فقال: هذا مالكم وله؟ هذا محبوس، هذا ماله ولهذا الأمر.

ثم التفت أبو عبد الله إلي، فقال لي: يا عمي، أين تذهب؟ أنتظر حتى ننظر ما يكون من أمري.

فقلت له: وأين أذهب؟ أنا ههنا قاعد، يقول: وإنما أردت ألا يكون علي سبيل، وأراد أبو عبد الله يقول: لعله القتل، فأكون بالحضرة فأحمله، لأنه أعلم أنهم أجمعوا على قتله.

قال أبي: فجلست عند الستر، وجاء عبد الرحمن فجلس إلى جنبي، وأدخل أبو عبد الله، فقال عبد الرحمن: سألني أمير المؤمنين أمس، فقال: عمه -يعني: عم أبي عبد الله- في أي الرجال هو؟

قلت: يا أمير المؤمنين، من أدبه وهيبته كذا وكذا، وهم يا أمير المؤمنين أهل بيت لهم قدر وقديم، فإن سألك أمير المؤمنين عن شيء فلا تخالفه.

قال أبي: فورد علي أمر أنساني أمر ابن أخي، وصرت، أفكر في أمري وما قد بليت، ففرج الله ولم أدخل عليه، وجاء النوفلي فجلس، فقال لأصحاب ابن أبي دؤاد: هذا الجاهل -يعني: أبا عبد الله- يقول: العلم، وما العلم والقرآن!

قال أبي: فسكت، فلم أجب أحدا منهم.



قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: لما أحتج علي عبد الرحمن بابن عرعة واليمامي، قطعني، فسكت.

فقال برغوث: يا أمير المؤمنين، كافر حلال الدم أضرب عنقه، ودمه في عنقي. وقال شعيب كذلك أيضا.

فقلت: أعلا دمي، فلم يلتفت إلي قولهما. قال: وسمعت أبا عبد الله أيضا يقول: أما برغوث وشعيب فإنهما تعللا قتلي، وقالوا له: يا أمير المؤمنين، أضرب عنقه ودمه في أعناقنا، ولم يكن في القوم أشد تكفيرا ولا أخبث منهما، وأما ابن سماعة فجعل يكلمني بكلام رقيق، وقال له ابن سماعة: يا أمير المؤمنين إنه في أهل بيت شرف، ولهم قديم، ولعله يصير إلى الذي يحبه أمير المؤمنين. فكأنه رق عند ذلك.

وكان أبو إسحاق ألين علي، قال لي: أنا عليك شفيق، لقد أسهرت ليلي، كيف بليت بك؟ ويحك، أتق الله في نفسك وفي دمك.

قال أبو عبد الله: وكان إذا كلمني ابن أبي دؤاد لم أجبه ولم ألتفت إلي كلامه، وإذا كلمني أبو إسحاق ألت له القول والكلام، فلم يكن لهم علي حجة. فقال لي أبو إسحاق في اليوم الثالث: أجبني يا أحمد إلى ما أدعوك إليه، قد بلغني أنك تحب الرياسة. وذلك لما أوغروا قلبه علي وأعطوه العشوة، ثم قال لي: إن أجبتني إلى ما يكون فيه خلاص لك، أطلقت عنك ولآتينك في حشمي وموالي، ولأطأن بساطك ولأنوهن باسمك يا أحمد، الله الله في نفسك.

قلت له: يا أمير المؤمنين، هذا القرآن، وأحاديث الرسول ﷺ، وأخباره فما وضع علي من حجة صرت إليها.

قال: فيتكلم هذا ويتكلم هذا، وهم جماعة كبيرة، فأرد علي هذا وأكلم هذا، فإذا تكلم بشيء من الكلام مما ليس في كتاب الله ولا سنة الرسول ﷺ

ولا عندي خبر، قلت: ما أدري ما هذا؟ ما أعرف هذا، فيقولون: يا أمير المؤمنين، إذا توجهت له الحجة علينا وثب علينا، وإذا كانت عليه قال: لا أدري ما هذا.

قال أبو عبد الله: وكان أبو إسحاق لا يعلم ولا يعرف ويظن أن القول قولهم ولا يدري فيقول: يا أحمد، أتق الله في نفسك، إني عليك مشفق.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: قال له ابن أبي دؤاد -يعني لأبي إسحاق- لما أنقطع أصحابه: والله الذي لا إله إلا هو، يا أمير المؤمنين، لئن أجابك لهو أحب إليّ من مائة ألف، ومائة ألف عدد مرارا كثيرة، وكان شعيب وبرغوث أشدهما لإباحة دمي، وكان عبد الرحمن أليّنهم قولاً.

قال أبو عبد الله: وقد كنت في اليوم الذي حدث من أمري ما حدث -يعني: اليوم الثالث جاءني ابن أبي دؤاد فقال: يا أحمد، إنه قد حلف أن يضربك ضرباً شديداً، وأن يحبسك في أضيق الحبوس، فكلمت رجلاً، فطلب لي خيطاً، فجعلته في تكتي، وخشيت أن تتفلت السراويل، لما لم يكن فيه تكة، ولما أدخلت عليه في اليوم الثالث، وعنده ابن أبي دؤاد وأصحابه، قال: ناظروه وكلموه، فدار بيننا كلام كثير.

قال: واحتجوا علي يومئذ، فقالوا: ﴿صَّ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾<sup>(١)</sup>.

فقلت له: يا أمير المؤمنين ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ تُحَدِّثُ﴾، هذا يا أمير المؤمنين ينصرف على غير القرآن، وليست فيه ألف ولا لام، و﴿صَّ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ فهذا هو القرآن يا أمير المؤمنين، ليس عندهم تمييز لهذا ولا بيان، فعلام تدعوني إليه؟ لا من كتاب الله ولا من سنة نبيه، تأويل

(١) هكذا هنا، والصواب أنهم احتجوا بقوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ تُحَدِّثُ﴾ كما سبق.

تألولوه، ورأي رأوه، وقد نهى النبي ﷺ عن جدال في القرآن، وقال: «المراء في القرآن كفر»<sup>(١)</sup>. ولست صاحب مرء ولا كلام، وإنما أنا صاحب آثار وأخبار، فالله الله في أمري، فارجع إلى الله، فوالله لو رأيت أمراً وضح لي وتبينته، لصرت إليه.

فأمسك، وكان أمره قد لان، لما سمع كلامي ومحاورتي عرف فلم يترك، وكان أحلمهم وأوقرهم وأشدهم عليّ تحننا، إلا أنهم لم يتركوه، واكتنفه إسحاق وابن أبي دؤاد، فقالا له: ليس هو من التدبير تخليته هكذا، يا أمير المؤمنين أبل فيه عذرا، يا أمير المؤمنين هذا يناوي خليفتين، هذا هلاك العامة، وقال له الخبيث: يا أمير المؤمنين إنه ضال مضل، وتكلم أهل البصرة المعتزلة فقالوا: يا أمير المؤمنين، كافر، يا أمير المؤمنين إنه ضال مضل، وقال له إسحاق: ليس من تدبير الخلافة تخليته هكذا، يغلب خليفتين؟ فعند ذلك أشد علي وغلظ وعزم على ضربي، وكان من أمره ما كان.

قال حنبل: سمعت ابن عمي عبد الله بن حنبل قال: قلت لأبي عبد الله، في الحبس إلي أي شيء دعيتم؟ قال: دعينا إلى الكفر بالله.

قال أبو عبد الله: حتى إذا كان ذاك وانقطع ابن أبي دؤاد، وأصحابه، نحاني وخلا بي وبعبد الرحمن، فقال: يا أحمد، إنني عليك مشفق، فأجبنني، والله لوددت أنني لم أكن عرفتك. يا أحمد، الله الله في دمك

(١) رواه أحمد ٥٠٣/٢، وأبو داود (٤٦٠٣) من طريق أحمد. وصححه ابن حبان ٣٢٤/٤ (١٤٦٤)، والحاكم ٢/٢٢٣، ورواه البيهقي في «الشعب» ٤١٦/٢ (٢٢٥٥)، كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعا. وصححه الألباني في «المشكاة» (٢٣٦)، و«الترغيب» (١٤٣).

ونفسك، إني لأشفق عليك كشفقي على هارون ابني، فأجبنني. قلت: يا أمير المؤمنين، ما أعطوني شيئاً من كتاب الله ولا سنة رسول الله. فلما كان في آخر ذلك. قال لي: لعنك الله، لقد طمعت فيك أن تجيبي. ثم قال: خذوه خلعه واسحبوه.

قال: فأخذت ثم خلعت، ثم قال: العقابين والأسياط، فجيء بعقابين وأسياط. قال أبو عبد الله: وأنا أنظر، وكان معي شعر النبي ﷺ أعطانيه ابن الفضل بن الربيع، وكان في صرة من قميص. فقال: أنزعوا عنه قيمصه ولا تحرقوه، ثم قال: ما هذا في ثوبه؟

فقالوا لي: ما هذا في ثوبك؟ قلت: هذا شعر من شعر النبي ﷺ.

قال: صُيرت بين العقابين فقلت: يا أمير المؤمنين: الله الله، إن رسول الله ﷺ قال: « لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد ألا إله إلا الله، وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث »<sup>(١)</sup> وتلوت الحديث، وقال رسول الله ﷺ: « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم »<sup>(٢)</sup>. فبم تستحل دمي ولم آت شيئاً من هذا يا أمير المؤمنين، الله الله، لا يكفي الله وبيني وبينك مطالبة يا أمير المؤمنين، أذكر وقوفك بين يدي الله كوقوفي بين يديك، يا أمير المؤمنين راقب الله، فكأنه أمسك ولم يترك.

فقال ابن أبي دؤاد وخاف أن يكون منه عطف أو رأفة: يا أمير المؤمنين، إنه ضال مضل كافر بالله.

(١) رواه أحمد ١/٣٨٢، والبخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) من حديث ابن مسعود.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/١١، ٢/٥٠٢، والبخاري (٢٩٤٦)، ومسلم (٢١) من حديث

أبي هريرة.

قلت: يا أمير المؤمنين، أتق الله في دمي ونفسي.

فقال: هذا كافر. فأمرني حينئذ فأقمت بين العقابين وجيء بكرسي فوضع له، فجلس عليه وابن أبي دؤاد وأصحابه قيام على رأسه، فقال لي إنسان: خذ الخشبتين بيدك وشد عليهما فلم أفهم منه ذلك، فتخلعت يداي، ثم قال أبو إسحاق للجلادين: أروني سياطكم فنظر، فقال: أتتوني بغيرها فأتوه بغيرها، ثم قال لهم: تقدموا. وقال لهم: أدنوا واحدا واحدا، ثم قال: أوجع قطع الله يدك، فتقدم فضربني سوطين، ثم تأخر، ثم قال لآخر: أدنو شد، قطع الله يدك، فضربني سوطين، ثم جاء آخر، فلم يزل كذلك فأغمي علي لما ضربني أسواطاً، فلم أعقل حتى أرخى عني، فجاء فوقف وهم محدقين به، فقال: يا أحمد، ويحك تقتل نفسك، ويحكك أجبني، أطلق عنك، وقال لي بعضهم: ويحك أمير المؤمنين قائم، ويحك إمامك على رأسك قائم، يعجنني عجيف بقائمة سيفه، فقال لي: يريد يغلب هؤلاء كلهم. وجعل إسحاق بن إبراهيم يقول لي: ويحك الخليفة على رأسك قائم، وهذا يقول: يا أمير المؤمنين، دمه في عنقي. ثم يرجع فيجلس على الكرسي ثم يقول للجلاد: أدنه، أوجع، قطع الله يدك، ولم يزل يدعو واحدا واحدا حتى يضربني سوطين سوطين، ويتنحى وهو يقول: شد، قطع الله يدك، أوجع. قال: ثم قام إليّ الثالثة وما أعقل، فجعل يقول: يا أحمد أجبني، قال: وجعل عبد الرحمن يقول لي: أصحابك يحيى وفلان وفلان، أليس قد أجابوا، قال للجلاد: أوجع، وذهب عقلي، فما عقلت واسترخيت. فلما أحس أنني ميت، كأنه أربه ذلك، فأمر بتخليتي حينئذ، وأنا على ذلك لا أعقل، فما عقلت إلا وأنا في حجرة مطلق عني الأقياد.

قال أبو عبد الله: ذهب عقلي مرارا، فإذا رفع عني الضرب رجعت

إلي نفسي، وإذا أسترخيت وسقطت رفع عني الضرب. أصابني ذلك مرارا لا أعقل.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: وكان ابن أبي دؤاد قبل أن أضرب يختلف إلي فأخذه القلق وهو ذاهب إلى أبي إسحاق، وجاء إلي بالوعيد والتهديد، وحاجبه ابن دنقش أيضا يأتيني برسالة أبي إسحاق يقول لك كذا، فلما لم يروا الأمر يصير إلى الذي أرادوا عزموا على أن ينالوني بما نالوني به، فقال له أبو بكر بن عبيد: يا أبا عبد الله، فكيف رأيتك هو - يعني: أبا إسحاق - قال: رأيتك في الشمس قاعدا بغير ظلة يطلب ويتكلم، فربما لم أعقل وربما عقلت، فإذا عاد الضرب، ذهب عقلي فلا أدري، فيرفع عني الضرب، فسمعتة يقول لابن أبي دؤاد: لقد أرتبكت في أمر هذا الرجل.

فقال له: يا أمير المؤمنين، إنه والله كافر مشرك، قد أشرك من غير وجه، فلا يزال به، حتى يصرفه عما يريد، وقد أراد تخليتي بغير ضرب، فلم يدعه هو ولا إسحاق بن إبراهيم، وعزم حينئذ على ضربي.

قال حنبل: وبلغني عن النوفلي قال: قال أبو إسحاق لابن أبي دؤاد، بعد ما ضرب أحمد وهو يسأله كم ضرب الرجل؟

فقال له ابن أبي دؤاد: نيف وثلاثين، ثلاثة أو أربعة وثلاثين سوطا. قال لي أبو عبد الله: وقال لي إنسان ممن كان هنالك: ثم ألقينا على صدرك بارية وأكبينك على وجهك ودسناك، قال أبو عبد الله: وما عقلت بهذا كله، وأمر بإطلاقي، فلم أعلم حتى أخرج القيد من رجلي.

«ذكر المحنة» لحنبل ص ٤١-٥٨

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: لما حُمِلتُ إلى الدار مكثت يومين لم أطعم، فلما ضربت جاءوني بسويق، فلم أشرب وأتممت

صومي، قال لي أبو عبد الله: قد كنت أمكث في السجن يومين لا أشرب الماء.  
«الورع» للمروزي (٢٧٢)، (٢٧٣)

قال عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي: كنا عند ابن عائشة -يعني: عبيد الله بن محمد القرشي- فساره إنسان بخبر أحمد بن حنبل أنه قد حمل إلى الضرب، وسأله إنسان حديثاً وهو على هذه الحالة فقال:

رويدك حتى تنظري عم تنجلي عماية هذا العارض المتألق

«الجرح والتعديل» ٣١١/١

قال إبراهيم بن محمد بن الحسن: أدخل أحمد بن حنبل على الخليفة وعنده ابن أبي دؤاد وأبو عبد الرحمن الشافعي، فأجلس بين يدي الخليفة، وكانوا هؤلوا عليه، وقد كانوا ضربوا عنق رجلين، فنظر أحمد إلى أبي عبد الرحمن الشافعي فقال: أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح؟ فقال ابن أبي دؤاد: أنظروا رجلاً هو ذا يقدم به لضرب العنق يناظر في الفقه.

«حلية الأولياء» ١٨٦/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٣٩٩

قال عبد الله: كتب إلي الفتح بن سُخْرُف بخط يديه قال: قال ابن حطيط -رجل قد سماه من أهل الفضل من أهل خراسان- حبس أحمد بن حنبل وبعض أصحابه في المحنة في دار قبل أن يضرب.

قال أحمد بن حنبل: فلما كان الليل نام من كان معي من أصحابي وأنا متفكر في أمري، قال: فإذا أن برجل طويل يتخطى الناس حتى دنا مني. فقال: أنت أحمد بن حنبل؟ فسكت، فقالها ثانية، فسكت، فقالها ثالثة: أنت أبو عبد الله أحمد بن حنبل؟ فقلت: نعم. قال: أصبر ولك الجنة. قال أحمد: فلما مسني حرُّ السوط ذكرت قول الرجل.

«حلية الأولياء» ١٩٣/٩، «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٠٤

قال أبو غالب ابن بنت معاوية: ضرب أحمد بن حنبل بالسياط في الله

فقام مقام الصديقين، في العشر الأواخر من رمضان سنة عشرين ومائتين. ومات سنة إحدى وأربعين.

«تاريخ بغداد» ٤/٤٢١، «المناقب» ص ٤١٩، «تاريخ دمشق» ٥/٣٢٦

قال أبو بكر السهروردي بمكة قال: رأيت أبا ذر بسهرورد، وقد قدم مع واليها وكان منقطعاً بالبرص -يعني: وكان ممن ضرب أحمد بن حنبل بين يدي المعتصم. قال: دعينا في تلك الليلة ونحن خمسون ومائة جلاّد، فلما أمرنا بضربه كنا نغدو حتى نضربه، ونمر ثم يجيء الآخر على أثره ثم يضرب.

«تاريخ دمشق» ٥/٣١٣، «تهذيب الكمال» ١/٤٦١، «طبقات الشافعية» ٢/٣٧

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: ذكروا أن المعتصم رق في أمر أحمد لما علق في العقابين، ورأى ثبوته وتصميمه وصلابته في أمره، حتى أغراه ابن أبي دؤاد. وقال له: إن تركته قيل: إنك تركت مذهب المأمون وسخطت قوله، فهاجه ذلك على ضربه.

«المناقب» ص ٤٠٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٥١

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: قدم المعتصم من بلاد الروم بغداد في شهر رمضان سنة ثمان عشرة، فامتحن فيها أحمد وضرب بين يديه. فحدثني من أثق به من أصحابنا عن محمد بن إبراهيم بن مصعب - وهو يومئذ على الشرط للمعتصم، خليفة إسحاق بن إبراهيم - أنه قال: ما رأيت أحداً لم يداخل السلطان ولا خالط الملوك أثبت قلباً من أحمد يومئذ، ما نحن في عينه إلا كأمثال الذباب.

«المناقب» ص ٤٠٨، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٥٤، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٤٠

قال داود بن عرفة: حدثنا ميمون بن الأصبغ قال: كنت ببغداد، فسمعت ضجة، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: أحمد بن حنبل يُمتَحَن. فأتيت منزلي فأخذت مالا له خطر، فذهبت به إلى من يدخلني إلى المجلس، فأدخلوني، فإذا بالسيوف قد جُرِّدت، وبالرماح قد رُكزت، وبالتراس قد نصبت، وبالسياط



قد طرحت، فألبسوني قباء أسود ومنطقةً وسيفاً، ووقفوني حيث أسمع الكلام، فأتى أمير المؤمنين فجلس على كرسي، وأتى بأحمد بن حنبل، فقال له: وقرابتي من رسول الله ﷺ لأضربنك بالسياط، أو تقول كما أقول، ثم التفت إلى جلاّد فقال: خذه إليك، فأخذه.

فلما ضرب سوطاً قال: بسم الله.

فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

فلما ضرب الثالث قال: الكلام كلام الله غير مخلوق.

فلما ضرب الرابع قال: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [الأنعام: ٥١] فضربه تسعة وعشرين سوطاً، وكانت تكة أحمد حاشية ثوب، فانقطعت، فنزل السراويل إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك، فرمى أحمد طرفه نحو السماء وحرّك شفتيه، فما كان بأسرع من أن أرتقى السراويل ولم ينزل، قال ميمون: فدخلت إليه بعد سبعة أيام فقلت: يا أبا عبد الله رأيتك يوم ضربوك قد أنحل سراويلك فرفعت طرفك نحو السماء، ورأيتك تحرك شفتيك فأني شيء قلت؟

قال: قلت: اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش، إن كنت تعلم أنني على الصواب فلا تهتك لي سترًا<sup>(١)</sup>.

«المناقب» ص ٤٠٩، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ٧٣-٧٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٥٤،

«الجواهر المحصل» ص ٨٨، «المنهج الأحمد» ١/١٠٥

قال يحيى بن نعيم: لما أخرج أحمد بن حنبل إلى المعتصم يوم ضرب، قال له العون الموكل به: أدع عليّ ظالمك.

فقال: ليس بصابر من دعا عليّ ظالم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤١٤

(١) قال الذهبي في «السير»: هذه حكاية منكورة، أخاف أن يكون داود وضعها.

قال البَعَوِيُّ: رأيت أحمد بن حنبل داخلا إلى جامع المدينة وعليه كساء أخضر، وبيده نعلاه، حاسر الرأس، فرأيت شيخًا آدم طوالا، أبيض اللحية، وكان على دكة المنارة قوم من أصحاب السلطان، فنزلوا واستقبلوه، وقبلوا رأسه ويده، وقالوا له: أدع على من ظلمك. فقال: ليس بصابر من دعا على ظالم.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤١٤

قال عبد الله: قال لي أبي: يا بني لقد أعطيتُ المجهودَ من نفسي -يعني: في المحنة.

قال: وكتب أهل المطامير إلى أحمد بن حنبل: إن رجعت عن مقاتلتك أرتدنا عن الإسلام.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤١٩، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٥٢، «المنهج الأحمد» ١٠٧/١

قال جعفر بن أبي هاشم: مكث أحمد بن حنبل في السجن سنة سبع عشرة وثمانية عشرة وتسع عشرة، وأخرج في رمضان.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤١٩

قال عبد الرحمن بن محمد الحنفي: سمعت أبي يقول: كنت في الدار وقت أدخل أحمد بن حنبل وغيره من العلماء، فلما أن مد أحمد ليضرب بالسوط، دنا منه رجل وقال له: يا أبا عبد الله، أنا رسول خالد الحداد من الحبس يقول لك: أثبت على ما أنت عليه، وإياك أن تجزع من الضرب، واصبر فإنني ضربت ألف حد في الشيطان، وأنت تضرب في الله.

«تهذيب الكمال» ٤٦١/١





## فصل في خروجه من دار المعتصم

قال حنبل: قال أبو عبد الله: وقال له ابن أبي دؤاد، بعد ما ضربت وأمر بتخليتي: يا أمير المؤمنين، أحبسه فإنه فتنة، يا أمير المؤمنين، أحبسه فإنه فتنة، وإن أخليته فتنت به الناس. فقال: يا إسحاق أطلقه. وقام أبو إسحاق فدخل وما عقلت إلا بالقيد وقد نزع من رجلي. وقام أبو إسحاق من مجلسه ذلك، فلم يجد بداً من أن يخلي عني، ولولا ذلك كان قد حبسني، وجاءوني بسويق، فقالوا لي: أشرب، فأبيت، فقلت: لا أفطر.

قال حنبل: وبلغني أن أبا عبد الله قال: لي ولهم موقف بين يدي الله ﷻ، فكتب بها إليه، فقال: يخلى سبيله الساعة.

قال حنبل: وأخبرني أبي: قال لي بعض من حضر يومئذ: وكان أحمد في دهره مثل صاحب بني إسرائيل في دهره، كان هؤلاء يحتجون عليه، وهؤلاء يحتجون عليه فيحتج على هؤلاء، ويحتج على هؤلاء بقلب ثابت وفهم، ليس ثم شيء ينكر. وقال لهم أبو إسحاق: ليس هذا كما وصفتم لي، وذاك من قدره عنده، وقللوه وصغروه عنده، فلما شاهده ورأى ما عنده عرف له فضله.

ولما أمر أبو إسحاق بتخلية أبا عبد الله خلع عليه مبطنةً وقيمصًا وطيلسانًا وخفًا وقلنسوة، فبينا نحن على باب أبي إسحاق في الدهليز، والناس في ذلك الوقت مجتمعين في الميدان وفي الدروب وغيرها، وأغلقت الأسواق واجتمع الناس فنحن كذلك إذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار أبي إسحاق، وقد ألبس تلك الثياب، وابن أبي دؤاد عن يمينه وإسحاق بن إبراهيم عن يساره، فلما صار في دهليز أبي إسحاق قبل أن يخرج إلى الطريق، قال لهم ابن أبي دؤاد: أكشفوا رأسه فكشفوه، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان

نحو طريق الجسر، فقال لهم إسحاق: خذوا به ههنا، يريد دجلة، فذهبت به إلى الزورق فحمل إلى دار إسحاق، ومعه غسان والشافعي، فأتي به دار إسحاق، فأقامه عنده إلى أن صليت الظهر، وبعث إلى أبي وإلى جيراننا ومشايخ المجالس، فجمعوا وأدخلوا عليه، فقال لهم: هذا أحمد بن حنبل، إن كان فيكم من يعرفه وإلا فليعرف، وجاء ابن سماعة فدخل. فقال ابن سماعة: هذا أحمد بن حنبل، فإن أمير المؤمنين ناظره في أمر، وقد خلى سبيله، وهاهو ذا، فأخرج على دابة لإسحاق بن إبراهيم عند غروب الشمس، فصار إلى منزله ومعه السلطان، فلما صار إلى الباب سمعت عياشاً صاحب الجسر لما رأى أبا عبد الله قد أقبل، فقال عياش لصاحب إسحاق والناس قيام: تازية تازية - يعني: عربي عربي - فدخل أبو عبد الله، ودخلت معه من باب الزقاق، وهو منحني على الضربة التي كانت قد أجافت، ولم تنقب بحمد الله، وكان عليه أن ينحني، فلما صار إلى باب الدار، وذهب لينزل فاحتضنته، ولم أعلم، فوقعت يدي على موضع الضربة، فصاح وألمه ذلك ولم أعلم فنحيت يدي، فنزل متوكئاً علي، وأغلق الباب ودخلنا معه، ورمى أبو عبد الله بنفسه على وجهه، ولا يقدر يتحرك هكذا ولا هكذا إلا بجهد، وخلع ما كان خلع عليه فأمر به فبيع وأخذ ثمنه فتصدق به.

وكان أبو إسحاق أمر إسحاق بن إبراهيم ألا يقطع عنه خبره، وذلك أنه تركه فيما حكى لنا عند الإياس منه، وبلغنا أن أبا إسحاق ندم بعد ذلك وأسقط في يده حتى صلح، وكان صاحب خبر إسحاق بن إبراهيم يأتينا في كل يوم، يتعرف خبره حتى صح وبرا بعد العلاج، وخرج للصلاة والحمد لله رب العالمين وبقيت يده وإبهاماه متخلعتين يضربان عليه، إذا أصابه البرد حتى يسخن له الماء، وأصاب سوط من الضرب في خاصرته، وظنوا أنها قد

نقبت، فسلمه الله من ذلك ورزقه العافية.

قال حنبل: جاء رجل من أهل السجن يقال له: أبو الصبح ممن يبصر الضرب والجراحات، فقال: قد رأيت من ضرب الضرب العظيم، ما رأيت ضرباً مثل هذا ولا أشد، فهذا ضرب التلف. ولقد جر عليه الجلادون، قطع الله أيديهم، من قدامه ومن خلفه، وإنما أريد قتله، ثم سبره بالميل مخافة أن تكون نقبت، فلم تكن نقبت.

قال: ورأيت أبا عبد الله وقد أصابت أذنه ضربة فقطعت الجلد، فأنتنت أذنه، فأصابت وجهه غير ضربة مما كان يضطرب. وقال أبو عبد الله: وقال لي بعضهم: يا أبا عبد الله لا تتحرك وانتصب.

قال حنبل: ولما أردنا علاجه خفنا أن يدس ابن أبي دؤاد إلى المعالج فيلقني في دوائه سماً يقتله، فعملنا الدواء والمرهم في منزلنا وكان في برينة عندنا، فكان إذا جاء المعالج ليعالجه منها، فإذا فرغ رفعناها، وكان في ضربه شيء من اللحم قد مات فقطعه بسكين، فلم يزل أثر الضرب في ظهره، وكان إذا أصابه البرد ضرب عليه، وإذا آذاه الدم، بعث إلى الحجام في أي وقت فيخرج الدم حتى يسكن عنه ضربان كتفه، وكان يسخن له الماء ليصب عليها. قال حنبل: سمعت أبا عبد الله بعد هذا يقول: ظننت أنني قد أعطيت من نفسي المجهود، والله أعلم.

قال حنبل: حضرت أبا عبد الله وإياه رجل وهو في مسجدنا، وكان الرجل حسن الهيئة كأنه كان مع السلطان، فجلس حتى أنصرف من كان عند أبي عبد الله ثم دنا منه، فرفعه أبو عبد الله، لما رأى من هيئته، فقال له: يا أبا عبد الله أجعلني في حل.

فقال: ماذا؟ قال: كنت حاضراً يوم ضربت، وما أعنت ولا تكلمت على ضربك، إلا أنني حضرت ذلك. فأطرق أبو عبد الله، ثم رفع رأسه إليه فقال:

أحدث الله ﷺ توبة ولا تعد إلى مثل ذلك الموقف.

فقال له: يا أبا عبد الله، أنا تائب إلى الله ﷻ من السلطان.

قال له أبو عبد الله: فأنت في حل، وكل من ذكرني إلا مبتدع.

وقال أبو عبد الله: وقد جعلت أبا إسحاق في حل، ورأيت الله ﷻ يقول:

﴿وَلِعَفْوًا وَلِيَصْفَحُوا أَلَّا يُحْبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]. وأمر النبي ﷺ أبا بكر

بالعفو في قصة مسطح<sup>(١)</sup>.

قال أبو عبد الله: العفو أفضل، وما ينفعك أن يعذب أخوك المسلم

في سبيلك، ولكن تعفو أو تصفح عنه، فيغفر الله لك، كما وعدك.

قال أبو عبد الله: وقد قال الله ﷻ: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾

«ذكر المحنة» لحنبل ص ٥٧-٦٥

[الشورى: ٤٠].

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: قد سألتني إسحاق بن إبراهيم أن

أجعل أبا إسحاق في حل، قال: قلت له: قد كنت جعلته في حل، ثم قال

أبو عبد الله: تفكرت في الحديث: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يقم

إلا من عفا»<sup>(٢)</sup>. وذكرت قول الشَّعْبِيِّ: إن تعف عنه مرة يكن لك من

الأجر مرتين.

قال مَهْنَأُ: رأيت يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري حين أخرج أحمد من

الحبس وهو يقبل جبهة أحمد ووجهه، ورأيت سليمان بن داود الهاشمي يقبل

جبهة أحمد ورأسه. «حلية الأولياء» ١٧٢/٩، «تاريخ دمشق» ٣١٩/٥، «المناقب» ص ٤٢٠

(١) رواه أحمد ٥٩/٦، والبخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٩٨/١١-١٩٩ من حديث ابن عباس، ورواه أيضا

الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤٥/٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤٤/٦ (٧٤٥١)

من حديث عمران بن حصين. وذكرهما الألباني في «الضعيفة» (٢٥٨٣) وقال عن

الحديث الأول: موضوع، وقال عن الثاني: إسناده ضعيف.

قال ميمون بن الأصبغ: أخرج أحمد بن حنبل بعد أن أجمع الناس على الباب وضجوا حتى خاف السلطان فخرج.

«المناقب» ص ٤٢٠، «الجواهر المحصل» ص ٩٢

قال الحسن بن عبد العزيز الجروي: قلت للحارث بن مسكين: إن هذا الرجل - أعني: أحمد بن حنبل - قد ضرب، فاذهب بنا إليه، فذهبت أنا وهو فدخلنا عليه، فحدثنا حدثان ضربه.

فقال لنا: ضربت فسقطت وسمعت ذاك - يعني: ابن أبي دؤاد - يقول: يا أمير المؤمنين هو والله ضال مضل. فقال له الحارث: أخبرني يوسف بن عمر ابن يزيد، عن مالك بن أنس: أن الزهري سعى به حتى ضرب بالسياط، فقيل لمالك بعد ذلك: إن الزهري قد أقيم للناس وعلقت كتبه في عنقه، فقال مالك: قد ضرب سعيد بن المسيب بالسياط وحلق رأسه ولحيته، وضرب أبو الزناد بالسياط، وضرب محمد بن المنكدر وأصحاب له في حمام بالسياط، قال: وقال عمر بن عبد العزيز: لا تغبطوا أحداً لم يصبه في هذا الأمر أذى، قال: وما ذكر مالك نفسه، فأعجب أحمد بقول الحارث.

«المناقب» ص ٤٢١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٩٥

قال فوران: وجّه إليّ أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الليل فدعاني، فقال لي: كيف أخبرتني عن فضل الأنماطي.

قال: قلت: يا أبا عبد الله، قال لي فضل: لا أجعل في حل من أمر بضربي حتى أقول القرآن مخلوق، ولا من تولى الضرب، ولا من سرّه ممن حضر وغاب من الجهميّة.

قال لي أحمد بن حنبل: لكنني جعلت المعتصم ومن تولى ضربي ومن غاب ومن حضر، وقلت: لا يعذب فيّ أحد. وذكرت حديثين يرويان عن النبي ﷺ: «إن الله ﷻ ينشئ قصوراً فيرفع الناس رؤوسهم فيقولون: لمن

هذه القصور ما أحسنها؟ فيقال: لمن أعطى ثمنها، قيل: وما ثمنها؟ قال: من عفا عن أخيه المسلم»<sup>(١)</sup>، و«يأمر الله ﷻ بعقد لواء فينادي مناد ليقيم تحت هذا اللواء إلى الجنة من له عند الله عهد. فيقال: بين بين من هو؟ قال: من عفا عن أخيه المسلم»<sup>(٢)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٢٥٥؛

قال عبد الله: قرأت على أبي، روح، عن أشعث، عن الحسن: إن الله ﷻ بابا في الجنة لا يدخله إلا من عفا عن مظلمة.

فقال لي: يا بني ما خرجت من دار أبي إسحاق حتى أحلته ومن معه إلا رجلين، ابن أبي دؤاد وعبد الرحمن بن إسحاق فإنهما طلبا دمي، وأنا أهون على الله ﷻ أن يعذب في أحدًا، أشهدك أنهما في حلّ.

«المناقب» ص ٢٦؛

قال أبو حاتم: أتيت أحمد بن حنبل بعدما ضرب بثلاث سنين أو نحوها. فقلت له: ذهب عنك أثر الضرب، فأخرج يده اليسرى على كوعه اليمنى وقال: هذا - كأنه يقول خلع - وأنه يجد منها ألم ذلك.

«المناقب» ص ٢٧، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٣١، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٥٨؛

قال أبو الحسين بن المنادي: حدثني جدي قال: لقيت أبا عبد الله بعد ما أنكشف ذلك البلاء، فرأيت بين يديه مجمره فيها جمر يضع خرقة ملفوفة في يديه فيسخنها بالنار، ثم يجعلها على جنبه من الضرب الذي كان ضرب، فالتفت إليّ فقال: يا أبا جعفر ما كان في القوم أرفأ بي من المعتصم.

«المناقب» ص ٢٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٦٤؛

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١١٧) والحاكم ٥٧٦/٤ من طريق عباد ابن شيبه، عن سعيد بن أنس، عن أنس. وقال: صحيح الإسناد. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٤٢/٩ من طريق زياد بن ميمون، عن أنس. وقال الألباني في «ضعيف الترغيب» (١٤٦٩): ضعيف جدًا.

(٢) لم أجده.



قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: في سنة سبع وعشرين ومائتين حدث أحمد بن حنبل ببغداد ظاهراً جهرة، وذلك حين مات المعتصم، بلغنا أنبساطه في الحديث ونحن بالكوفة، فرجعت إليه فأدركته في رجب من هذه السنة وهو يحدث، ثم قطع الحديث لثلاث بقين من شعبان من غير منع من السلطان، ولكن كتب الحسن بن علي بن الجعد - وهو يومئذ قاض ببغداد - إلى ابن أبي دؤاد: أن أحمد قد أنبسط في الحديث. فبلغ ذلك أحمد فأمسك عن الحديث من غير أن يمنع.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٢٨، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٦٥

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: والله لو علمت أنني أتخلص منهم بهذا المقدار، كان الأمر غير ذا، ولكن قدرت أن لحمي يقرض بالمقاريض حبة حبة.

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٢٣



## فصل المحنة أيام الواثق

٢٧

قال حنبل: لم يزل أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه بعد أن أطلقه المعتصم، وانقضاء أمر المحنة، وبرأ من ضربه، يحضر الجمعة والجماعة ويفتي ويحدث أصحابه حتى مات أبو إسحاق، وولي هارون ابنه وهو الذي يدعى الواثق فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه، فلما أشد الأمر على أهل بغداد، وأظهر القضاة المحنة، وفرق بين الأنماطي وامراته، وبين أبي صالح وامراته.

وكان أبو عبد الله يأتي الجمعة في أيام الواثق، وكان يصلي بنا رجل من ولد عيسى بن جعفر، فقيل لأبي عبد الله: إنه يقول هذا القول، فكان أبو عبد الله يعيد الصلاة، ثم ولي آخر له لقب، فكان يعيد إلى أن ولي المتوكل، فرفع هذا الكلام، فكان لا يعيد بعد ذلك، فكنت ربما ذهبت معه في يوم الجمعة، أمشي وراءه، فكان يتخلل الدروب حتى لا يعرف، فيمضي، فيصلي وينصرف.

فلما أظهر الواثق هذه المقالة، وضرب عليها وحبس جاء نفر إلى أبي عبد الله من فقهاء أهل بغداد، فيهم بكر بن عبد الله، وإبراهيم بن علي المطبخي، وفضل بن عاصم، وغيرهم، فأتوا أبا عبد الله وسألوا أن يدخلوا عليه، فاستأذنت لهم، فأذن لهم فدخلوا عليه، فقالوا له: يا أبا عبد الله إن هذا الأمر قد فشا وتفاقم، وهذا الرجل يفعل ويفعل وقد أظهر ما أظهر، ونحن نخافه على أكثر من هذا وذكروا له ابن أبي دؤاد على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن كذا وكذا.

فقال لهم أبو عبد الله: وماذا تريدون؟

قالوا: أتينك نشاورك فيما نريد. قال لهم: فيما تريدون؟

قالوا: لا نرضى بإمرته ولا بسلطانه.

فناظرهم أبو عبد الله ساعة، حتى قال لهم -وأنا حاضرهم: رأيتم إن لم يبق لكم هذا الأمر، أليس قد صرتم من ذلك إلى المكروه؟ عليكم بالنكرة بقلوبكم، ولا تخلعوا يدا من طاعة، ولا تشقوا عصا المسلمين، ولا تسفكوا دماءكم ولا دماء المسلمين معكم، أنظروا في عاقبة أمركم ولا تعجلوا، واصبروا حتى يستريح بر، ويستراح من فاجر، ودار بينهم في ذلك كلام كثير لم أحفظه، واحتج عليهم أبو عبد الله بهذا.

فقال له بعضهم: إنا نخاف على أولادنا إذا ظهر هذا لم يعرفوا غيره ويُمحى الإسلام ويدرس.

فقال لهم أبو عبد الله: كلا إن الله ﷻ ناصر دينه، وإن هذا الأمر له رب ينصره، وإن الإسلام عزيز منيع.

فخرجوا من عند أبي عبد الله، ولم يجبههم إلى شيء، مما عزموا عليه أكثر من النهي عن ذلك، والاحتجاج عليهم بالسمع والطاعة، حتى يفرج الله عن الأمة، فلم يقبلوا منه.

فلما خرجوا، قال لي بعضهم: أمض معنا إلى منزل فلان، رجل سموه حتى نوعده لأمر نريده، فذكرت ذلك لأبي، فقال لي أبي: لا تذهب، واعتل عليهم، فإني لا آمن أن يغمسوك معهم، فيكون لأبي عبد الله في ذلك ذكر، فاعتلت عليهم، ولم أمض معهم. فلما أنصرفوا دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله، فقال أبو عبد الله لأبي: يا أبا يوسف هؤلاء قوم أشرب قلوبهم ما يخرج منها فيما أحسب فنسأل الله السلامة، ما لنا ولهذه الأمة، وما أحب لأحد أن يفعل هذا.

فقلت له: يا أبا عبد الله، وهذا عندك صواب؟

قال: لا، هذا خلاف الآثار التي أمرنا فيها بالصبر، ثم قال أبو عبد الله:

قال النبي ﷺ: «إن حرمك فاصبر، وإن وليت أمره فاصبر»<sup>(١)</sup>، وقال عبد الله ابن مسعود كذا، وذكر أبو عبد الله كلاما لم أحفظه.

قال حنبل: فمضى القوم، فكان من أمرهم أنهم لم يحمدوا، ولم ينالوا ما أرادوا، واختفوا من السلطان، وهربوا، وأخذ بعضهم فحبس، ومات في الحبس. فبينما نحن في أيام الواصل، في تلك الشدة، وما نزل بالناس منه إذ جاء يعقوب بن بحر، في جوف الليل برسالة إسحاق بن إبراهيم إلى أبي عبد الله، فقال له: يقول لك الأمير إسحاق بن إبراهيم إن أمير المؤمنين قد ذكرك. فلا يجتمعن إليك، ولا يأتينك أحد، ولا تساكني بأرض ولا مدينة أنا فيها، فاذهب حيث شئت من أرض الله.

فاختفى أبو عبد الله بقية حياة الواصل وولايته، وكانت تلك النائبة وتلك الفتنة. وقتل أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، فلم يزل أبو عبد الله مختفياً، في غير منزله في القرب، يعني بمنزل أبي محمد فوران، ثم عاد منزله بعد أشهر أو سنة لما طفا خبره، فلم يزل مختفياً في البيت لا يخرج إلى الصلاة ولا إلى غيرها، حتى هلك الواصل<sup>(٢)</sup>.

«ذكر المحنة» لحنبل ص ٦٥-٧٣

- (١) رواه بنحوه ابن أبي شيبة ٥٤٨/٦ (٣٣٧٠٠)، والبيهقي ١٥٩/٨ عن عمر موقوفاً.  
 (٢) قد ذكر رجوع الواصل عن هذه المقالة في آواخر حياته على يد شيخ أسمه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، شيخ أبي داود وأبي حاتم الرازي، كما قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧٤/١٠ وكان ذلك في مناظرة تمت بينه وبين ابن أبي دؤاد بحضرة الواصل، وقد علا فيها الشيخ، وذكرها الآجري في «الشريعة» ص ٨٠-٨٣ (١٧٧)، وذكرها بتمامها لأهميتها في هذا المقام، قال الآجري: حدثنا أبو عبد الله بن إدريس القزويني قال: حدثنا أحمد بن الممتنع بن عبد الله القرشي التيمي قال: حدثنا أبو الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي - وكان من وجوه بني هاشم، وأهل الجلالة، والسبق منهم - قال: حضرت =

المهتدي بالله أمير المؤمنين رحمة الله تعالى عليه، وقد جلس ينظر في أمور المسلمين في دار العامة، فنظرت إلى قصص الناس، تقرأ عليه من أولها إلى آخرها، فيأمر بالتوقيع فيها وإنشاء الكتب لأصحابها، ويختم ويرفع إلى صاحبه بين يديه، فسرتني ذلك، وجعلت أنظر إليه، فرفع رأسه ونظر إلي، فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارًا ثلاثًا، إذا نظر إليّ غضضت، وإذا أشتغل نظرت، فقال لي: يا صالح. فقلت: لبيك يا أمير المؤمنين، وقمت قائمًا، فقال: في نفسك مني شيء تحب أن تقوله؟ أو قال: تريد أن تقوله، فقلت: نعم يا سيدي، يا أمير المؤمنين. قال لي: عد إلى موضعك. فعدت، وعاد في النظر، حتى إذا قام قال للحاجب: لا يبرح صالح.

فانصرف الناس ثم أذن لي، وقد أهمتني نفسي، فدخلت فدعوت له، فقال لي: أجلس. فجلست، فقال: يا صالح، تقول لي ما دار في نفسك، أو أقول أنا ما دار في نفسي أنه دار في نفسك.

قلت: يا أمير المؤمنين، ما تعزم عليه، وما تأمر به. فقال: أقول: كأني بك وقد أستحسنت ما رأيت منا، فقلت: أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق! فورد على قلبي أمر عظيم وأهمتني نفسي، ثم قلت: يا نفس، هل تموتين إلا مرة؟ وهل تموتين قبل أجلك؟ وهل يجوز الكذب في جد أو هزل؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين، وما دار في نفسي إلا ما قلت.

فأطرق مليًا، ثم قال لي: ويحك، أسمع مني ما أقول، فوالله لتسمعن الحق. فسرتني عني، وقلت: يا سيدي وما أولى بقول الحق منك؟ وأنت أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين، وابن عم سيد المرسلين، من الأولين والآخرين. فقال لي: ما زلت أقول: إن القرآن مخلوق صدرًا من خلافة الواثق، حتى أقدم علينا أحمد بن أبي دؤاد شيخًا من أهل الشام من أهل أذنة، فأدخل الشيخ على الواثق مقيدًا، وهو حبل الوجه، تام القامة، حسن الشيبة، فرأيت الواثق قد أستحيى منه، ورق له، فما زال يديه ويقربه، حتى قرب منه، فسلم الشيخ فأحسن السلام، ودعا فأبلغ الدعاء، وأوجز، فقال له الواثق: أجلس.

ثم قال له: يا شيخ، ناظر ابن أبي دؤاد على ما يناظرك عليه.

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، ابن أبي دؤاد يقل ويضيق، أو يضعف عن المناظرة. فغضب الواثق، وعاد مكان إكرامه له غضباً عليه، فقال: أبو عبد الله بن أبي دؤاد يضيق أو يقل ويضعف عن مناظرتك أنت؟!!

فقال له الشيخ: هَوْنٌ عليك يا أمير المؤمنين ما بك، واثْنٌ لي في مناظرته. فقال الواثق: ما دعوتك إلا للمناظرة.

فقال الشيخ: يا أحمد بن أبي دؤاد، إلى ما دعوت الناس ودعوتني إليه؟ فقال: إلى أن تقول: القرآن مخلوق؛ لأن كل شيء دون الله ﷻ مخلوق. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، إن رأيت أن تحفظ عليّ ما أقول، وعليه ما يقول. قال: أفعّل.

فقال الشيخ: يا أحمد، أخبرني عن مقالتك هذه، أو اجبني داخلة في عقد الدين، فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ما قلت؟ قال: نعم.

قال الشيخ: يا أحمد، أخبرني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله ﷻ إلى عباده، هل أسر رسول الله ﷺ شيئاً مما أمره الله ﷻ به في دينه؟ قال: لا.

قال الشيخ: فدعا رسول الله ﷺ الأمة إلى مقالتك هذه؟ فسكت ابن أبي دؤاد، فقال الشيخ: تكلم. فسكت.

فالتفت الشيخ إلى الواثق، فقال: يا أمير المؤمنين، واحدة. فقال الواثق: واحدة.

فقال الشيخ: يا أحمد، أخبرني عن الله ﷻ حين أنزل القرآن على رسول الله ﷺ، فقال: ﴿أَيُّومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]

كان الله ﷻ الصادق في إكمال دينه، أم أنت الصادق في نقصانه، فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه بمقالتك هذه؟ فسكت ابن أبي دؤاد، فقال الشيخ: أجب يا أحمد، فلم يجبه. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، اثنتان. فقال الواثق: اثنتان.

فقال الشيخ: أخبرني عن مقالتك هذه، أعلمها رسول الله ﷺ أم جهلها؟ فقال ابن أبي دؤاد: علمها.

قال الشيخ: فدعا الناس إليها؟ فسكت ابن أبي دؤاد فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، ثلاث. فقال الواثق: ثلاث.

فقال الشيخ: يا أحمد، فأتسع لرسول الله ﷺ إذا علمها كما زعمت، ولم يطالب أمته بها؟ قال: نعم.

قال الشيخ: واتسع لأبي بكر الصديق ﷺ وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب ﷺ؟ فقال ابن أبي دؤاد: نعم.

فأعرض الشيخ عنه، وأقبل على الواثق، فقال يا أمير المؤمنين، قد قدمت لك القول أن أحمد يضيق أو يقل أو يضعف عن المناظرة، يا أمير المؤمنين، إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة ما أتسع لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ فلا وسع الله علي من لم يتسع له ما أتسع لهم من ذلك.

فقال الواثق: نعم، إن لم يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة ما أتسع لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ فلا وسع الله علينا، أقطعوا قيد الشيخ.

فلما قطعوه ضرب الشيخ بيده على القيد ليأخذه، فجذبه الجلاد عليه، فقال الواثق: دع الشيخ ليأخذه. فأخذه الشيخ فوضعه في كفه، فقال الواثق: لم جابذت عليه؟ فقال الشيخ: لأنني نويت أن أتقدم إلى من أوصي إليه إذا مت: أن يجعله بيني وبين كفني، حتى أحاصم هذا الظالم عند الله ﷻ يوم القيامة، وأقول: يا رب، سل عبدك هذا، لم قيدني وروع أهلي وولدي وإخواني بلا حق أو جب ذلك علي؟

وبكى الشيخ، وبكى الواثق، فبكينا، ثم سأله الواثق أن يجعله في حل وسعة مما قال. فقال الشيخ: والله يا أمير المؤمنين، لقد جعلتكم في حل وسعة من أول يوم إكراماً لرسول الله ﷺ إذ كنت رجلاً من أهله.

فقال الواثق: لي إليك حاجة. فقال الشيخ: إن كانت ممكنة فعلت.

فقال الواثق: تقيم قبلنا، فينتفع بك فتياننا.

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، إن رددك إياي إلى الموضع الذي أخرجني منه هذا الظالم، أنفع لك من مقامي عندك، وأخبرك بما في ذلك: أصير إلى أهلي وولدي فأكف دعاءهم عليك، فقد خلفتهم على ذلك.

فقال له الواثق: فتقبل منا ما تستعين بها على دهرك.

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، لا تجل لي، أنا عنها غني، وذو مرة سوي.

قال إبراهيم بن هانئ: أختفى عندي أحمد بن حنبل ثلاثة أيام، ثم قال: أطلب لي موضعا حتى أتحوّل إليه.

قلت: لا آمن عليك يا أبا عبد الله.

قال: إذا فعلت أفدتك، فطلبت له موضعا، فلما خرج قال لي: أختفى رسول الله ﷺ في الغار ثلاثة أيام ثم تحوّل<sup>(١)</sup>، وليس ينبغي أن نتبع رسول الله ﷺ في الرخاء ونتركه في الشدة.

«حلية الأولياء» ١٨٠/٩، «طبقات الحنابلة» ٢٥٢/١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٣٠،

«المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٦٧، «سير أعلام النبلاء» ٢٦٤/١١، «المنهج الأحمد» ١١٠/١

قال أبو زرعة: قلت لأحمد بن حنبل: كيف تخلصت من سيف المعتصم وسوط الوراق؟ فقال: لو وضع الصدق على جراح لبرئ.

«تاريخ دمشق» ٣٢٠/٥، ٣٢١، «المناقب» ص ٤٣٠، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٤٣



قال: فتسأل حاجتك.

قال: أو تقضيها يا أمير المؤمنين. قال: نعم.

قال: تخلي سبيلي إلى الثغر الساعة، وتأذن لي.

قال: أذنت لك. فسلم عليه الشيخ وخرج.

قال صالح: قال المهدي بالله رحمة الله تعالى عليه: رجعت عن هذه المقالة منذ ذلك اليوم، وأظن الوراق بالله كان قد رجع عنها من ذلك الوقت.

(١) رواه الإمام أحمد ٦/١٩٨، والبخاري (٣٩٠٥) من حديث عائشة ؓ. ولفظ أحمد

ليس فيه موضع الشاهد.





## فصل: قصته مع المتوكل

قال صالح: وجه المتوكل إلى أبي إسحاق بن إبراهيم<sup>(١)</sup> يأمره بحمل أبي إلى العسكر. فوجه إسحاق إلي أبي، فقال: إن أمير المؤمنين قد كتب إلي يأمرني بإشخاصك إليه، فتأهب لذلك.

قال أبي: فقال لي إسحاق بن إبراهيم: أجعلني في حل.

فقلت: قد جعلتك وكل من حضر في حل.

قال أبي: فقال لي إسحاق: أسألك عن القرآن مسألة مسترشد لا مسألة

أمتحان، وليكن ذلك عندك مستورًا، ما تقول في القرآن؟

قال أبي: فقلت: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

قال: فقل لي: من أين قلت غير مخلوق؟

قال أبي: فقلت له: قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾

[الأعراف: ٥٤] ففرق بين الخلق والأمر.

فقال إسحاق: الأمر مخلوق؟

فقال أبي: فقلت له: يا إسحاق، إن الله يخلق خلقا<sup>(٢)</sup>.

فقال أبي: فقال لي: وعمن تحكي، أنه ليس بمخلوق؟

قال: فقلت: جعفر بن محمد قال: ليس بخالق ولا مخلوق. قال:

فسكت.

قال أبي: فلما كانت الليلة الثانية، وجه إلي: ما تقول في الخروج؟

قال: فقلت: ذلك إليك.

فقال: الذي حكيت هو عن محمد بن الحنفية؟

(١) الأمير علي شُرط بغداد.

(٢) في «المناقب» ص ٤٤١: يا سبحان الله أمخلوق يخلق مخلوقا.

فقلت: لا، حكيت عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. قال: فسكت.

قال صالح: ثم أخرج أبي حتى إذا صرنا بموضع يقال له: بصرى، بات أبي في مسجد، ونحن معه، فلما كان في جوف الليل، جاءه النيسابوري، فقال: يقول لك الأمير أرجع.

فقلت له: يا أبة، أرجو أن يكون فيه خيرا.

فقال: لم أزل الليلة أدعو الله.

«السيرة» لصالح ص ٨٣-٨٥

قال أبو علي حنبل: ثم ولي جعفر المتوكل، فلما ولي أنكشف ذلك عن المسلمين وأظهر الله السنة، وفرج عن الناس، فكان أبو عبد الله يحدثنا، ويحدث أصحابه، في أول أيام المتوكل، وسمعتة يقول: ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم في زماننا هذا، ثم إن المتوكل ذكره، وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم في إخراجة إليه، فجاء رسول إسحاق بن إبراهيم إلى أبي عبد الله بالحضور، فمضى أبو عبد الله عند صلاة العصر، وجئنا معه، فدخل عليه، وجلسنا بالباب، فلما خرج أبو عبد الله، رجعنا معه، فقال له أبي، وسأله عما دعي له.

فقال أبو عبد الله: قرأ علي كتاب جعفر، يأمرني بالخروج إلى العسكر.

قال أبو عبد الله: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: ما تقول في القرآن؟

فقلت: إن أمير المؤمنين، قد نهى عن هذا.

فقال: لا تعلم أحدا بما جرى بيني وبينك في هذا.

فقلت لإسحاق: مسألة مسترشد أو مسألة متعنت؟

قال: بل مسألة مسترشد.

فقلت له: القرآن كلام الله ﷻ، وليس بمخلوق على كل الجهات، وقد

نهى أمير المؤمنين عن هذا.

وخرج إسحاق إلى العسكر، وقدم ابنه محمد خليفة ببغداد، ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتحمل به وينفقه. فقال لي أبي - وكنت في تلك الأيام أختلف إلى السوق: إن عمك ليس عنده ما يتحمل به وينفقه وكانت عندي مائة درهم، فأتيت بها إليه فذهب بها إلى أبي عبد الله. فقال له: يا أبا عبد الله: هذه الدراهم من عند أبي عليّ فتحمل بها، فأخذها أبو عبد الله وأصلح بها ما أحتاج، واكترى منه، وخرج ولم يلق محمد بن إسحاق - أي: ابن إبراهيم - أبيه بالعسكر، فحقدتها إسحاق عليه [أي: على الإمام أحمد] مع ما قد تقدم منه، فيما كان جرى بينهما، في مسألته إياه عن القرآن، فقال إسحاق بن إبراهيم للمتوكل: يا أمير المؤمنين، إن أحمد بن حنبل خرج من بغداد، ولم يأت محمداً مولاك، ولم يسلم عليه.

فقال المتوكل: يُرَدُّ ولو وطأ بساطي.

وكان أبو عبد الله قد بلغ بصرى، فوجه إليه رسوياً وقد بات ببصرى يأمره بالرجوع، فرجع أبو عبد الله، وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا، وربما قرأ في منزلنا.



## فصل اتهامه بأنه يخفي بعض العلويين



قال صالح: لما تُوفي إسحاق بن إبراهيم وابنه محمد، وولي عبد الله بن إسحاق<sup>(١)</sup> كتب المتوكل إليه، أن وجه إلى أحمد بن حنبل: إن عندك طلبه أمير المؤمنين، فوجهه بحاجبه مظفر، وحضر صاحب البريد، وكان يعرف بابن الكلبي، وكتب إليه أيضًا.

قال مظفر: يقول لك الأمير: قد كتب إلي أمير المؤمنين: إن عندك طلبته؟ وقال له ابن الكلبي: مثل ذلك. وكان قد نام الناس، فدق الباب، وكان على أبي إزار، ففتح لهم الباب، وقعدوا على باب، ومعهم شيء، فلما قرئ عليه الكتاب.

فقال لهم أبي: ما أعرف هذا، وإني لأرى طاعته في العسر واليسر، والمنشط والمكره والأثرة، وإني لآسف عن تخلفي عن الصلاة جماعة، وعن حضور الجمعة ودعوة المسلمين.

قال صالح: وقد كان إسحاق بن إبراهيم وجه إلى أبي: الزم بيتك، ولا تخرج إلى جمعة ولا جماعة! وإلا نزل بك ما نزل بك في أيام أبي إسحاق. قال ابن الكلبي: قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلفك ما عندك طلبته، فتحلف. قال: إن أستحلفني حلفت، فأحلفه بالله وبالطلاق: أن ما عندك طلبه أمير المؤمنين، وكأنهم أومئوا إلى أن عنده علويًا.

ثم قال له: أريد أن أفتش منزلك؟ قال صالح: وكنت حاضرًا، فقال: ومنزل ابنك.

فقام مظفر وابن الكلبي، وامرأتان معهما، فدخلتا البيت، ثم فتشتا

(١) في «السيرة»: وولي ابنه محمد بن عبد الله بن إسحاق، والمثبت من «حلية الأولياء» لأبي نعيم ٢٠٦/٩، وانظر: «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٤١.

المرأتان النساء، ثم دخلوا إلى منزلي ففتشوا الحريم ثم خرجوا.  
فلما كان بعد يومين ورد كتاب علي بن الجهم: إن أمير المؤمنين قد صح  
عنده براءتك مما قذفت به.

«السيرة» لصالح ص ٨٩-٩١

قال حنبل: إن رافعا رفع إلى المتوكل على أبي عبد الله أن أحمد بن حنبل  
قد ربض علويا في منزله، وأنه يريد أن يخرج به ويباع له، وكان الذي دسه  
رجل من أهل بغداد، وكان الرافع من أهل الجبل، ولم يكن عند أبي  
عبد الله ولا عندنا من ذلك علم، وعلمنا بذلك بعد. فبتنا نحن ذات ليلة  
نيام، وذلك في الصيف، ونحن فوق السطوح سمعنا الجلبة، ورأينا النيران  
في دار أبي عبد الله، فقال لي أبي: ما هذا في دار أبي عبد الله؟  
فقلت: ما أدري، وأشرفت من السطح، فإذا النيران والشمع، فنزلنا  
سريعا، فبلغنا رسول مظفر إلى أبي وإلينا. فجئنا فدخلت فسالنا عن الخبر.  
فقال أبو عبد الله: ما علمت أنا نائم إذا الباب يدق، فقلت: من هذا؟  
قال: أنا. قلت: من أنت؟

قال: أنا، أفتح، فنزلت فعجبت، فهجموا علي ودخلوا.

وكان أبو عبد الله قاعدا في الدار في إزاء فراشه، ومظفر وابن الكلبي  
صاحب الخبر، وجماعة معه، فقرأ صاحب الخبر كتاب المتوكل: ورد  
على أمير المؤمنين أن عندك علويا ربضته لتبايع له، وتظهره، في كلام  
طويل وكلام كثير. فلما فرغ ابن الكلبي من قراءة الكتاب، وأبو عبد الله  
يسمع، قال له مظفر: ما تقول؟ وما ترد؟

فقال أبو عبد الله: ما أعرف من هذا شيئا، وإني لأرى له السمع والطاعة  
في عسري ويسري، ومنشطي ومكرهي وأثرة علي، وإني لأدعو الله له بالتسديد  
والتوفيق في الليل والنهار، في كلام كثير غير هذا قاله أبو عبد الله.

فقال مظفر لصاحب الخبر: أكتب ما سمعت.

فقال صاحب الخبر: ما أكتب من هذا.

فقال له مظفر: فأنا أكتب ما سمعت وأرفعه إلى صاحبي إسحاق بن

إبراهيم.

وقال أبو عبد الله لمظفر فيما يقول: ما خلعت يدا من طاعة، وإني لأرى له الطاعة، في كل أحوالي، في عسري ومنشطي ومكرهي.

ففتشوا منزل أبي عبد الله، والبيوت والغرف والسطوح، وفتشوا تابوت الكتب وكان معهم نساء ومناخيس، فجعلوا ينخسون بها الأرض، ونزل النساء إلى منزلنا ومنزل صالح، ففتشوا النساء والمنازل، فلم يروا شيئا، ولم يحسوا بشيء ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ [الأحزاب: ٢٥] وكتب بذلك إلى المتوكل، فوقع منه موقعا حسنا، وعلم أن أبا عبد الله مكذوب عليه عنده. وكان الذي دس من رفع إلى أبي عبد الله، رجل من أهل البدع والخلاف، ولم يمت حتى بين الله أمره للمسلمين، وهو ابن الثلجي.

«ذكر المحنة» لحنبل ص ٧٥

قال أبو جعفر بن ذريح العُكْبَرِي: طلبت أحمد بن حنبل في سنة ست وثلاثين ومائتين لأسأله عن مسألة، فسألت عنه فقالوا: خرج يصلي، فجلست حتى جاء فسلمت عليه فرد عليّ السلام، فدخل الزقاق وأنا أماشيهِ، فلما بلغنا آخر الدرب إذا بابٌ يفرج، فدفعه وصار خلفه. وقال: أذهب عافاك الله! فثنيت عليه. فقال: أذهب عافاك الله، فخرج رجل، فسألته عن تخلفه عن كلامي.

فقال: أدعي عليه عند السلطان أن عنده علويا، فجاء محمد بن نصر فأحاط بالمحلة ففتشت فلم يوجد فيها شيء مما ذكر، فأحجم عن كلام العامة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٤٣

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: قد جاءني أبو علي يحيى بن خاقان فقال لي: إن كتاباً جاءه فيه أن أمير المؤمنين يُفترِك السلام ويقول لك: لو سَلِمَ أحدٌ من الناس سلمت أنت، ههنا رجل قد وقع عليك وهو في أيدينا محبوس، رفع عليك أن علويًا قد توجه من قبل خراسان، وقد بعثت برجل من أصحابك يتلقاه وهو ذا محبوس، فإن شئت ضربته وإن شئت حبسته، وإن شئت بعثت به إليك.

قال: فقلت له: ما أعرف مما قال شيئاً، أرى أن تطلقوه ولا تعرضوا له.

فقلت لأبي عبد الله: سفك الله دمه قد أشاط بدمائكم.

فقال: ما أراد إلا أستصائلنا، ولكن قلتُ: لعل له والدة أو أخوات أو

بنات أرى أن تخلوا سبيله ولا تعرضوا له.

«المناقب» ص ٤٤٣-٤٤٤، «المحنة» لعبد الغني المقدسي ص ١٨٢، «الجواهر المحصل» ص ١٠٤

قال إبراهيم بن إسحاق: أن المتوكل أخذ العلوي الذي سعى بأبي عبد

الله إلى السلطان، فأرسله إلى أبي عبد الله ليقول فيه مقاله للسلطان، فعفا عنه،

وقال: لعله يكون له صبيان يحزنهم قتله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٤٤



### ٣٠ فصل: خروجه إلى ائسسكر بعد انقضاء هذه التهمة

قال الكوسج: قلت لأحمد: أَوْ يَسْعُكَ أَنْ لَا تَحْدُثُ؟ قَالَ: لَمْ لَا يَسْعِنِي، أَنَا قَدْ حَدَّثْتُ.

«مسائل الكوسج» (٣٣٨)

قال صالح: فلما كان بعد يومين ورد كتاب علي بن الجهم: إن أمير المؤمنين قد صح عنده براءتك مما قذفت به، وقد كان أهل البدع قد مدُّوا أعينهم، فالحمد لله الذي لم يشمتهم بك، وقد وجه إليك أمير المؤمنين يعقوب المعروف بقوصرة، ومعه جائزة، ويأمرك بالخروج، فالحمد لله، أن تستعفي أو ترد المال.

«السيرة» لصالح ص ٩١

قال صالح: ثم ورد من الغد يعقوب قَوْصَرَةَ، فدخل إلى أبي فقال له: يا أبا عبد الله، أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام، يقول: قد صح عندنا نقاء ساحتك، وقد أحببت أن أسر بقربك، وأتبرك بدعائك، وقد وجهت إليك عشرة آلاف درهم معونة على سفرك، وأخرج بَدْرَةَ فيها صرة نحو مئتي دينار، والباقي دراهم صحاح، فلم ينظر إليها، ثم شدها يعقوب، وقال له: أعود غدا حتى أنظر ما تعزم عليه، وقال له: يا أبا عبد الله، الحمد لله الذي لم يشمت بك أهل البدع. وانصرف.

فجئت بإجانة خضراء أكبرها على البدر، فلما كان عند المغرب، قال: يا صالح، خذ هذه الصرة عندك، فصيرتها عند رأسي فوق البيت، فلما كان سحرا، إذ هو ينادي: يا صالح، فقم، فصعدت إليه.

فقال: يا صالح ما نمت ليلتي هذه؟ فقلت له: يا أبه لم؟ فجعل يبكي. وقال: سلمت من هؤلاء حتى إذا كان في آخر عمري بليت بهم، قد عزمت على أن تفرق هذا الشيء إذا أصبحت. فقلت: ذلك إليك.

فلما أصبح جاءه الحسن بن البزار، فقال: يا صالح، جثني بميزان،



وجهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار، ثم قال: وجه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته، وإلى فلان، فلم يزل حتى فرقتها كلها، ونفض الكيس، ونحن في حالة الله بها عليم، فجاءني ابن لي فقال له: يا أبة أعطني درهما، فنظر إلي، فأخرجت قطعة أعطيتها.

فكتب صاحب البريد: إنه تصدق بالدرهم من يومه حتى تصدق بالكيس. قال علي بن الجهم: فقلت: يا أمير المؤمنين، قد تصدق بها، وعلم الناس أنه قد قبل منك، ما يصنع أحمد بالمال؟ وإنما قوته رغيغ! قال: فقال لي: صدقت يا علي.

«السيرة» لصالح ص ٩٢-٩٣

قال صالح: ثم أخرج أبي ﷺ ليلا، ومعنا حراس معهم النفاطات، فلما أصبح وأضاء الفجر، قال لي: يا صالح أمعك دراهم؟ قلت: نعم. قال: أعطهم، فأعطيتهم درهماً درهماً. فلما أصبحنا جعل يعقوب يسير معه، فقال له: يا أبا عبد الله، ابن الثلجي، بلغني أنه كان يذكرك.

فقال له: يا أبا يوسف، سل الله العافية.

فقال له: يا أبا عبد الله، أريد أن أؤدي عنك فيه رسالة إلى أمير المؤمنين، فسكت. فقال له: إن عبد الله بن إسحاق أخبرني أن الوابصي قال له: إني أشهد عليه أنه قال: إن أحمد يعبدُ ماني!! فقال: يا أبا يوسف، يكفي الله.

فغضب يعقوب، فالتفت إليّ، فقال: ما رأيت أعجب مما نحن فيه، أسأله أن يطلق لي كلمة أخبر أمير المؤمنين، فلا يفعل!

قال صالح: وقصر أبي الصلاة في خروجه إلى العسكر، وقال: تقصر الصلاة في أربعة برد، وهي ستة عشر فرسخا، فصليت يوما به العصر،

فقال لي: طولت بنا العصر، تقرأ في الركعة مقدار خمس عشرة آية، وكنت أصلي به في العسكر.

قال صالح: فلما صرنا بين الحائطين قال لنا يعقوب: أقيموا، ثم وجه إلى المتوكل بما عمل، فدخلنا العسكر، وأبي منكس الرأس ورأسه مغطى، فقال له يعقوب: أكشف رأسك يا أبا عبد الله فكشفه، ثم جاء وصيف يريد الدار، فلما نظر إلى الناس وجمعهم قال: ما هؤلاء؟ قالوا: أحمد بن حنبل. فوجه إليه بعدما جاز بيحيى بن هرثمة، فقال: يُقرئك الأمير السلام، ويقول: الحمد لله الذي لم يشمت بك أهل البدع، قد علمت ما كان من حال ابن أبي دؤاد، فينبغي أن تتكلم بما يجب لله، ومضى يحيى.

«السيرة»، لصالح ص ٩٤-٩٥

قال صالح: أنزل أبي دار إيتاخ، فجاء علي بن الجهم، فقال: قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التي فرقها، وأمر أن لا يعلم شيخكم بذلك فيغتم، ثم جاءه محمد بن معاوية، فقال: إن أمير المؤمنين يكثّر ذكرك، ويقول: تقيم ههنا تُحدّث.

فقال: أنا ضعيف، ثم وضع أصبعه على بعض أسنانه، فقال: إن بعض أسناني يتحرك، وما أخبرت بذلك ولدي.

ثم وجه إليه، فقال: ما تقول في بهيمتين أنتطحتا، فعقرت إحداهما الأخرى، فسقطت فذبحت؟

فقال: إن كان أطرف بعينه أو مَصَع بذبته، وسال دمه، يؤكل.

قال صالح: ثم صار إليه يحيى بن خاقان، فقال: يا أبا عبد الله، قد أمر أمير المؤمنين أن أصير إليك لتركب إلى أبي عبد الله. ثم قال لي: أمرني أن أقطع له سوادًا وطيلسانًا وقلنسوةً، فأبي قلنسوة يلبس؟

فقلت له: ما رأيته لبس قلنسوة قط.

فقال له: إن أمير المؤمنين قد أمر أن يُصَيَّرَ لَكَ مرتبةً في أعلى المراتب، ويصير أبو عبد الله في حجرِكَ، ثم قال: قد أمرني أمير المؤمنين أن يُجْرَى عليكُم، وعلى قراباتك أربعة آلاف درهم، تفرقها عليهم. ثم أعاد يحيى من الغد. فقال: يا أبا عبد الله، تتركب؟

قال: ذاك إليكم. فقال: أستخير الله، فلبس إزاره وخُفَّيه، وقد كان خفه قد أتى عنده نحو من خمس عشرة سنة، قد رقع برقاع عدة، فأشار يحيى إلى أن يلبس قلنسوة. فقال: كيف يدخل عليه حاسرا؟! ويحيى قائم، فطلبنا له دابة يركبها، فقال يحيى يصلي، فجلس على التراب، وقال: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ [طه: ٥٥]، ثم ركب بغل بعض التجار، فمضينا معه حتى دخل دار المعتز، فأجلس في بيت الدهليز، ثم جاء يحيى فأخذ بيده حتى أدخله، ورفع لنا الستر ونحن ننظر.

وكان المعتز قاعدًا على دكان في الدار، وكان قد تقدم يحيى إليه، فقال: لا تمد يدك إليه، فلما صعد الدكان قعد. فقال له يحيى: يا أبا عبد الله، إن أمير المؤمنين جاء ليأنس بقربك، يصير أبا عبد الله في حجرِكَ.

فأخبرني بعض الخدم أن المتوكل كان قاعدًا وراء ستر، فلما دخل الدار قال لأمه: يا أمه، قد أنارت الدار. ثم جاء خادم بمنديل، فأخذ يحيى المنديل، وأخرج منه مبطنة فيها قميص، فأدخل يده في جيب القميص والمبطنة، ثم أخذ بيد أبي فأقامه، ثم أدخل القميص والمبطنة في رأسه، ثم أدخل يده اليمنى وكذلك اليسار، وهو لا يحرك يده، ثم أخذ قلنسوة فوضعها على رأسه، وألبسه طيلسانا ولحفه به، ولم يجيئوا بخف فبقي الخف عليه، ثم أنصرف، وكانوا قد تحدثوا أنه لا يخلع عليه السواد، فلما صار إلى الدار نزع الثياب عنه، ثم جعل يبكي، ثم قال: سلمت من هؤلاء منذ ستين سنة، حتى إذا كان آخر عمري، بُليت بهم، ما أحسبني

سلمت من دخولي على هذا الغلام، فكيف بمن يجب علي نصحه، من وقت تقع عيني عليه إلى أن أخرج من عنده؟

ثم قال: يا صالح، وجه بهذه الثياب إلى بغداد تباع، ويتصدق بثمانها، ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً.

قال صالح: فوجهت بها إلى يعقوب بن بختان، فباعها، وفرق ثمنها، وبقيت عندي الفلنسة. ثم أخبرناه أن الدار التي هو فيها كانت لإيتاخ.

فقال: أكتب رقعة إلى محمد بن الجراح ليُعفى لي من هذه الدار. فكتبنا رقعة، فأمر المتوكل أن يُعفى منها، ووجه إلى قوم ليخرجوا من منازلهم، فسأل أن يعفى من ذلك، واكتريت له دار بمائتي درهم، فصار إليها. وأجرى لنا مائدة وثلج، وضرب الخيش فلما رأى الخيش والطبرى، نحى نفسه عن ذلك الموضوع، وألقى نفسه على مضربة له، واشتكت عينه وبرئت. قال: ألا تعجب، كانت عيني تشتكي فمكثت حيناً حتى تبرأ، ثم قد برئت في سرعة، وجعل يواصل، يفطر في كل ثلاث على تمر وسويق، فمكث بذلك خمس عشرة، يفطر في كل ثلاث، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة وليلة، لا يفطر إلا على رغيف، وكان إذا جيء بالمائدة توضع في الدهليز لكي لا يراها، فيأكل من حضر، وكان إذا أجهدته الحر بل خرقه، فيضعها على صدره، وفي كل يوم يوجه المتوكل إليه با بن ماسويه، فينظر إليه، ويقول له: يا أبا عبد الله، أنا أميل إليك وإلى أصحابك، وما بك علة إلا الضعف وقلة الدد<sup>(١)</sup>، إنا أمرنا عبادنا بأكل دهن الخل، فإنه يلين، وجعل يجيئه بالشيء ليشربه، فيصبه.

وقطع له يحيى: دراعة، وطيلساناً سواداً. وجعل يعقوب وغيث يصيران

(١) الدد: اللهو واللعب. «لسان العرب» مادة [ددن]، [ددا].

إليه، فيقولان له: يقول لك أمير المؤمنين، ما تقول في ابن أبي دؤاد في ماله؟ فلا يجيب في ذلك. وجعل يعقوب وغيث يخبرانه بما يحدث من أمر ابن أبي دؤاد في كل يوم. ثم أنحدر ابن أبي دؤاد إلى بغداد، فأشهد عليه ببيع ضياعه، وكان ربما صار إليه يحيى بن خاقان وهو يصلي، فيجلس في الدهليز حتى يفرغ. ويجيء علي بن الجهم فينزع سيفه وقلنسوته ويدخل عليه.

وأمر المتوكل أن يشتري لنا داراً.

فقال: يا صالح. قلت: لبيك.

قال: لئن أقررت لهم بشراء دار لتكونن القطيعة بيني وبينكم، إنما يريدون أن يصيروا هذا البلد لي مأوى ومسكناً. فلم يزل يدفع شراء الدار حتى أندفع، وصار إلي صاحب المنزل فقال: أعطيك كل شهر ثلاثة آلاف مكان المائدة؟ فقلت: لا أفعل. وجعلت رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره، فيصيرون إليه، ويقولون له: هو ضعيف، وفي خلال ذلك يقولون: يا أبا عبد الله لا بد من أن يراك، فيسكت، فإذا خرجوا قال: ألا تعجب من قولهم: لا بد من أن يراك، وما عليهم من أن يراني؟

وكان في هذه الدار حجرة صغيرة فيها بيتان، فقال: أدخلوني تلك الحجرة ولا تسرجوا سراجا، فأدخلناه إليها فجاء يعقوب، فقال: يا أبا عبد الله، أمير المؤمنين مشتاق إليك، ويقول: أنظر إلى اليوم الذي تصير إليه فيه أي يوم هو حتى أعرفه؟ فقال: ذاك إليكم.

فقال: يوم الأربعاء يوم خال. وخرج يعقوب، فلما كان الغد، جاء فقال: البشري يا أبا عبد الله، أمير المؤمنين، يقرأ عليك السلام، ويقول: قد أعفيتك من لبس السواد، والركوب إلي وإلى ولاة العهود، وإلى الدار، فإن شئت فلبس القطن، وإن شئت فلبس الصوف، فجعل يحمد الله على ذلك.

وقال له يعقوب: إن لي ابنا، وأنا معجب، وله في قلبي موقع، فأحب أن

تحدثه بأحاديث، فسكت. فلما خرج، قال: أترأه لا يرى ما أنا فيه!  
 قال صالح: كان أبي يختم من جمعة إلى جمعة، فإذا ختم دعا، فيدعو  
 ونؤمن على دعائه، فلما كان غداة الجمعة، وجه إليّ وإلى أخي عبد الله، فلما  
 أن ختم، جعل يدعو ونؤمن على دعائه، فلما فرغ جعل يقول: أستخير الله  
 مرارًا. فجعلت أقول: ما تريد؟ ثم قال: إني أعطي الله عهدًا، إن العهد  
 كان مسئولًا، وقد قال الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾  
 [المائدة: ١] أني لا أحدث حديثًا تامًا أبدًا حتى ألقى الله، ولا أستشي منكم  
 أحدًا، فخرجنا، وجاء علي بن الجهم، فقلنا له، فقال: إنا لله وإنا إليه  
 راجعون. فأخبر المتوكل بذلك.

وقال: إنما يريدون أن أحدث، فيكون هذا البلد حسبي، وإنما كان سبب  
 الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا فقبلوا، وأمروا فحدثوا.  
 وكان يخبرونه، فيتوجع لذلك، وجعل يقول: والله لقد تمنيت الموت في  
 الأمر الذي كان، وإني لأتمنى الموت في هذا وذاك، إن هذا فتنة الدنيا،  
 وكان ذاك فتنة الدين، ثم جعل يضم أصابع يده، ويقول: لو كانت نفسي  
 في يدي لأرسلتها، ثم يفتح أصابعه.

وكان المتوكل يوجه إليه في كل وقت يسأل عن حاله، وكان في خلال  
 ذلك يؤمر لنا بالمال، فيقول: يوصل إليهم ولا يعلم شيخهم فيغتم، ما  
 يريد منهم؟ إن كان هؤلاء يريدون الدنيا فلم يمنعمهم؟

وقالوا للمتوكل: إنه كان لا يأكل من طعامك، ولا يجلس على فرشك،  
 ويحرم الذي تشرب. فقال لهم: لو نشر لي المعتصم [وقال لي فيه شيئًا]<sup>(١)</sup> لم  
 أقبل منه.

«السيرة» لصالح ص ٩٦-١٠٢

(١) من «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٥٢.

قال صالح: ثم إنني أنحدرت إلى بغداد، وخلفت عبد الله عنده، فإذا عبد الله قد قدم وجاء بشيبي التي كانت عنده. فقلت: ما جاء بك؟ قال: قال لي: أنحدر وقل لصالح: لا تخرج فأنتم كنتم آفتي، والله لو أستقبلت من أمري ما أستدبرت ما أخرجت منكم واحدًا معي، ولولا مكانكم لمن كانت توضع هذه المائدة؟ ولمن كان يفرش هذا الفرش، ويجري هذا الإجراء؟

قال صالح: فكتبت إليه أعلمه بما قال لي عبد الله، فكتب إلي بخطه: بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله عاقبتك ودفع عنك كل مكروه ومحذور، الذي حملني على الكتاب إليك والذي قلت لعبد الله: لا يأتيني أحد وربما ينقطع ذكري ويخمد، فإنكم إذا كنتم ههنا فشا ذكري، وكان يجتمع إليك قوم ينقلون أخبارنا، ولم يكن إلا خير، واعلم يا بني إن أقمّت فلم تأت أنت ولا أخوك فهو رضائي، فلا تجعل في نفسك إلا خيرًا، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

قال صالح: ثم ورد إلي كتاب آخر يذكر فيه: بسم الله الرحيم، أحسن الله عاقبتك، ودفع عنك السوء برحمته، كتابي إليك وأنا في نعمة من الله ﷻ متظاهرة، أسأله تمامها والعون على أداء شكرها، قد أنفكت عنا عقدة، إنما كان حبس من كان ههنا لما أعطوا فقبلوا، وأجري عليهم فصاروا في الحد الذي صاروا إليه، وحدثوا ودخلوا عليهم، فهذه كانت قيودهم، فنسأل الله ﷻ أن يعيدنا من شرهم ويخلصنا، فقد كان ينبغي لكم لو قربتموني بأموالكم وأهاليكم فهان ذلك عليكم للذي أنا فيه، فلا يكبر عليك ما أكتب به إليكم، فالزموا بيوتكم فلعل الله تعالى أن يخلصني، والسلام عليكم ورحمة الله.

ثم ورد عليّ غير كتاب إليّ بخطه بنحو من هذا. فلما خرجنا من العسكر

رُفِعَت المائدة والفرش، وكلُّ ما كان أقيم لنا.

«السيرة» لصالح ص ١٠٢-١٠٤

قال صالح: ثم سأل أبي أن يُحوّل من الدار التي أكثرت له، فاكترى هو داراً وتحوّل إليها، فسأل المتوكل عنه، فقيل: إنه عليل. فقال: كنت أحب أن يكون في قربي وقد أذنت له، يا عبيد الله أحمل إليه ألف دينار ينفقها، وقال لسعيد: تهيب له حراقة<sup>(١)</sup> ينحدر فيها. فجاءه علي بن الجهم في جوف الليل، فأخبره، ثم جاء عبيد الله ومعه ألف دينار. فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وقد أمر لك بهذه الألف دينار.

فقال: قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره فردها. وقال: أنا رقيق على البرد، والبر أرفق بي. فكتب إلى محمد بن عبد الله في بره وتعهده، فقدم علينا بين الظهر والعصر.

«السيرة» لصالح ص ١٠٦-١٠٧

قال حنبل: فلما كان بعد أيام من هذه الفتنة التي رفع على أبي عبد الله في ذكر العلوي، بينا نحن جلوس بباب الدار وقت أنتصاف النهار، إذا يعقوب - المعروف بقوصرة، وكان أحد حجاب المتوكل - قد أقبل، فاستأذن على أبي عبد الله، فدخل ودخل أبي وأنا معه، ومع بعض غلمانة بدرة على بغل، فدخل إلى أبي عبد الله ومعه كتاب المتوكل، فقرأه على أبي عبد الله: إنه صح عند أمير المؤمنين براءتك مما رفع عليك عند أمير المؤمنين، وقد وجه إليك هذا المال لتستعين به على حاجتك. فأبى أبو عبد الله أن يقبله، وقال: مالي إليه حاجة، وكلام نحو هذا.

فقال له يعقوب: يا أبا عبد الله، أقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به، فإن هذا أخير لك عنده. وقال له أبي: يا أبا عبد الله، أفعّل ولا ترده، فإنك إن

(١) سفينة فيها مرامي نيران يُرمى بها العدو.



رددته خفت أن يظن بك الرجل سوءاً، فاقبله، واصرفه فيما أحببت. فحينئذ قبلها، فلما خرج يعقوب، قال لي أبو عبد الله: يا أبا علي، قلت: لبيك. قال: أرفع هذه الإجانة وكانت في هذه الدار إجانة موضوعة، فرفعتها. فقال: ضعها تحتها، فوضعتها تحتها. وخرجنا من عند أبي عبد الله، وترك المال تحت الإجانة بقية يومه وليلته.

فلما كان من الليل، إذا أم ولد لأبي عبد الله تدق علينا الحائط الذي بينا وبينه، فقلت لها: مالك؟ فقالت: مولاي يدعو عمه، فأعلمت أبي، فخرجنا جميعاً، فدخلنا عليه، وذلك في جوف الليل.

فقال: يا عم، ما أخذني النوم هذه الليلة.

فقال له أبي: ولم؟ قال: لهذا المال الذي عندي.

وجعل يتوجع لأخذه، وجعل أبي يسكنه ويكلمه ويسهل عليه، وقال له: حتى تصبح وترى فيه رأيك، فإن هذا ليل، والناس في منازلهم، فإذا أصبحت - إن شاء الله - نظرت ما تصنع، فأمسك وخرجنا.

فلما كان في السحر، وجه إلى عبدوس بن مالك، وحسن بن البزاز، فحضرا وحضر جماعة فيهم هارون الجمال، وأحمد بن منيع، وابن الدورقي وغيرهم، وحضرت أنا وأبي وصالح وعبد الله ومن حضر، فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل الستر والصلاح ببغداد والكوفة وغيرهما، ووجه منها إلى سعيد الأشج، وإلى أبي كريب، وإلى من ذكر من أهل العلم وأهل الستر، ممن يعلم أنه محتاج، ففرقها كلها ما بين الخمسين إلى المائة والمائتين، فما بقي في الكيس درهم واحد. ثم أمر بالكيس فتصدق به على مسكين.

فلما كان بعد ذلك مات إسحاق بن إبراهيم ومات ابنه محمد، وولي بغداد عبد الله بن إسحاق. فجاء رسول عبد الله بن إسحاق إلى أبي عبد الله،

فذهب إليه، فقرأ عليه كتاب المتوكل، وقال له: يأمرك بالخروج.

فقال أبو عبد الله: أنا شيخ ضعيف وأنا عليل.

فقال: أكتب بذلك إلى أمير المؤمنين. فكتب عبد الله بن إسحاق بما رد عليه أبو عبد الله. فورد جواب الكتاب أن أمير المؤمنين يأمره بالخروج. فوجه عبد الله ابن إسحاق برابطة وجنود، فباتت على بابنا أياماً وليالي، حتى تهيأ أبو عبد الله للخروج، فخرج أبو عبد الله، وخرج صالح وعبد الله، وأبي زميله، فلما صرنا نحو باب الشمامسية، قال لي: أرجع فليس في أهلنا رجل، تكون أنت، فرجعت.

«ذكر المحنة» لحنبل ص ٩٩-١٠٢

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله ونحن بالعسكر: ألا تعجب! كان قوتي فيما مضى أربعة أرغفة، أو نحو من أربعة أرغفة، وقد ذهبت عني شهوة الطعام فما أشتهيه، قد كنت في السجن آكل، وذاك عندي زيادة في إيماني، وهذا نقصان، أخاف أن أفتن بالدنيا، لقد تفكرت البارحة فقلت: هذه محتتان، أمتحنت بالدين، وهذه محنة بالدنيا.

وقال لنا أبو عبد الله ونحن يوماً بالعسكر: لي اليوم ثمان منذ لم أكل شيئاً ولم أشرب إلا أقل من ربع سويق، وكان يمكث ثلاثاً لا يطعم وأنا معه، فإذا كان ليلة الرابعة أضع بين يديه قدر نصف ربع سويق، فربما شربه وربما ترك بعضه، فمكث نحواً من خمسة عشرة يوماً أو أربعة عشر يوماً لم يطعم إلا أقل من ربعين سويقاً، وكان إذا ورد عليه أمر يغمه لم يفطر وواصل إلا شربة ماء. وانتبهت ليلة - وقد كان واصل - فإذا هو قاعد، فقال: هو ذا يدار بي من الجوع، أطعمني شيئاً، فجئت بأقل من رغيف، فأكل، ثم قال: لولا أنني أخاف العون على نفسي ما أكلت، وكان يقوم من فراشه إلى المخرج، فكان يقعد يستريح من الضعف والجوع والواصل، حتى إن كنت لأبلى الخرقه فألقيها على وجهه فيرجع إليه نفسه، حتى أوصى من الضعف من

غير مرض. ثم كُلم أبو عبد الله في أمره، وفي الحمل على نفسه بالضر. فقيل له: لو أمرت بقدر تطبخ لك؛ لترجع إليك نفسك، وتقوى على الصلاة؟ فقال: الطبخ طعام المبطنين.

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: أيش حجتك في ترك الخروج إلى الصلاة ونحن بالعسكر؟

قال: حجتى الحسن وإبراهيم التيمي تخوفا أن يفتنهم الحجاج، وأنا أخاف أن يفتنني هذا بدنياه - يعني: الخليفة.

قال المروزي: سمعت إسحاق بن حنبل ونحن بالعسكر يناشد أبا عبد الله ويسأله الدخول على الخليفة ليأمره وينهاه، وقال له: إنه يقبل منك، هذا إسحاق بن راهويه يدخل على ابن طاهر فيأمره وينهاه.

فقال له أبو عبد الله: تحتج عليّ بإسحاق! فأنا غير راض بفعاله، ما له في رؤيتي خير، ولا لي في رؤيته خير.

وسمعت أبا عبد الله يقول: يجب عليّ إذا رأيته - يعني: الخليفة - أن أمره وأنهاه.

قال المروزي: سمعت زهير بن محمد يقول: أنا أول من تلقى أبا عبد الله في دار إسحاق، قبل أن يخرج من الحراقة. قال: فخرج وعليه الكساء الذي خلع عليه، قال: فسقط فجعل يجره وما سواه عليه.

«أخبار الشيوخ وأخلاقهم» للمروزي (٢٠٠)

قال عبد الله: مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر يوماً، ما ذاق شيئاً إلا مقدار ربع سويق، في كل ليلة كان يشرب شربة ماء، وفي كل ثلاث ليال يستف حفنة من السويق، فرجع إلى البيت ولم ترجع إليه نفسه إلا بعد ستة أشهر، ورأيت مأقيه قد دخلا في حدقيه.

«حلية الأولياء» ١٧٩/٩، «تاريخ دمشق» ٣٠١/٥،

«المناقب» ص ٤٥٥، «سير أعلام النبلاء» ٣٣٤/١١، «البداية والنهاية» ٧٩٠، ٧٧٨/١٠

قال حنبل: وأخبرني أبي - يعني: إسحاق عم أحمد - قال: لما وصلنا العسكر أنزلنا السلطان دارًا لإيتاخ، ولم يعلم أبو عبد الله، فسأل بعد ذلك: لمن هذه الدار؟ فقالوا: هذه دار لإيتاخ.  
فقال: حولوني واكثروا لي دارًا. قالوا: هذه دار أنزلتها أمير المؤمنين.  
فقال: لا أبيت ههنا.

فاكثرتنا له دارًا غيرها وتحول عنها، وكانت تأتينا في كل يوم مائدة أمر بها المتوكل فيها ألوان الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك، فما نظر إليها أبو عبد الله ولا ذاق منها شيئًا، وكانت نفقة المائدة في كل يوم مائة وعشرين درهمًا، فما نظر إليها أبو عبد الله، ودامت العلة بأبي عبد الله وضعف ضعفًا شديدًا، وكان يواصل فمكث ثمانية أيام مواصلًا لا يأكل ولا يشرب، فلما كان في اليوم الثامن كاد أن يطفأ، فقلت: يا أبا عبد الله ابن الزبير كان يواصل سبعة أيام وهذا لك اليوم ثمانية أيام.  
فقال: إني مطيق. قلت: بحقي عليك.

فقال: إذ حلفتني بحقك فإني أفعل، فأتيت بسويق فشرب.  
وأجرى المتوكل على ولده وأهله أربعة آلاف درهم في كل شهر، فبعث إليه أبو عبد الله: إنهم في كفاية، فبعث إليه المتوكل: إنما هذا لولدك مالك ولهذا؟!

فقال له أحمد: يا عم ما بقي من أعمارنا، كأنك بالأمر قد نزل بنا، فالله الله، فإن أولادنا إنما يريدون يتأكلون بنا، وإنما هي أيام قلائل، لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر، صبر قليل وثواب طويل إنما هذه فتنة.

فلما طالت علة أحمد كان المتوكل يبعث بابن ماسويه المتطبب فيصف له الأدوية فلا يتعالج، فدخل ابن ماسويه على المتوكل، فقال له المتوكل:

ويحك، ابن حنبل ما نجح فيه الدواء.

فقال له: يا أمير المؤمنين إن أحمد بن حنبل ليست به علة في بدنه، إنما هذا من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة، فسكت المتوكل.

وبلغ أم المتوكل خبر أبي عبد الله، فقالت لابنها: أشتي أن أرى هذا الرجل، فوجه المتوكل إلى أبي عبد الله، يسأله أن يدخل على ابنه المعتز ويدعو له ويسلم عليه، ويجعله في حجره. فامتنع، ثم أجاب رجاء أن يطلق، وينحدر إلى بغداد، فوجه إليه المتوكل خلعة، وأتوه بدابة يركبها إلى المعتز، فامتنع، وكانت عليه ميثرة نمور، فقدم إليه بغل لتاجر، فركبه، وجلس المتوكل مع أمه في مجلس من المكان، وعلى المجلس ستر رقيق. فدخل أبو عبد الله على المعتز، ونظر إليه المتوكل وأمّه، فلما رآته، قالت: يا بني، الله الله في هذا الرجل، فليس هذا ممن يريد ما عندكم، ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله، فإذن له ليذهب، فدخل أبو عبد الله على المعتز، فقال: السلام عليكم، وجلس، ولم يسلم عليه بالإمرة.

فسمعت أبا عبد الله بعد يقول: لما دخلت عليه، وجلست، قال مؤدبه: أصلح الله الأمير، هذا هو الذي أمره أمير المؤمنين يؤدبك ويعلمك.

فقال الصبي: إن علمني شيئاً، تعلمته.

قال أبو عبد الله: فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره، وكان صغيراً. ودامت علة أبي عبد الله، وبلغ المتوكل ما هو فيه، وكلمه يحيى بن خاقان أيضاً، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا، فأذن له في الأنصراف، فجاء عبید الله بن يحيى وقت العصر، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وأمر أن يفرش لك حراقة تنحدر فيها.

فقال أبو عبد الله: أطلبوا لي زورقا أنحدر الساعة، فطلبوا له زورقا،

فانحدر لوقته.

قال حنبل: فما علمنا بقدومه حتى قيل: إنه قد وافى، فاستقبلته بناحية القطيعة، وقد خرج من الزورق، فمشيت معه، فقال لي: تقدم لا يراك الناس فيعرفوني، فتقدمته. قال: فلما وصل، ألقى نفسه على قفاه من التعب والعياء.

«طبقات الحنابلة» ١/٢٥-٢٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٦٩-٢٧٢، «المنهج الأحمد» ١/٧٨

قال أبو الحسين بن المنادي: أمتنع أحمد من الحديث قبل أن يموت عثمان بثمان سنين أقل أو أكثر، وذلك أن المتوكل وجه إليه - فيما بلغنا - يقرأ عليه السلام ويجعل المعتز في حجره ويعلمه العلم، فقال للرسول: أقرأ على أمير المؤمنين السلام وأعلمه أن عليّ يمينا مقفلة أني لا أتم حديثا حتى أموت. وقد كان أمير المؤمنين أعفاني مما أكره، وهذا مما أكره فقام الرسول من عنده.

«طبقات الحنابلة» ١/٢٧، «المناقب» ص ٤٥٨، «الجواهر المحصل» ص ١٠٩

قال المروزي: سمعت يعقوب - رسول الخليفة - يقول لأبي عبد الله: يجيئك ابني بين المغرب والعشاء فتحدثه بحديث واحد أو حديثين.

فقال: لا، لا يجيء، فلما خرج سمعته يقول: ترى لو بلغ أنفه طرف السماء حدثته، أنا أحدث! حتى يوضع الحبل في عنقي. «المناقب» ص ٤٥١

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: أنا منذ كذا وكذا أستخير الله ﷻ في أن أحلف أن لا أحدث، وقال: قد تركنا الحديث وليس يتركونا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٥٢

قال المروزي: كان أبو عبد الله بالعسكر يقول: أنظر هل تجد لي ماء الباقلاء؟ فكنت ربما بللت خبزه بالماء فيأكله بالملح، ومنذ دخلنا العسكر إلى أن خرجنا ما ذاق طيبًا ولا دسمًا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٥٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٨٠

قال أبو داود: كتب المتوكل إلى خليفته أن يحمل أحمد إليه، فحمل إليه، فلما قدم أحمد أمر أن يفرغ له قصر ويبسط له فيه ويجري على مائدته كل يوم كذا وكذا، وأراد أن يسمع ولده الحديث فأبى أحمد ولم يجلس على بساطه، ولم ينظر إلى مائدته وكان صائما، فإذا كان عند الإفطار أمر رفيقه الذي معه أن يشتري له ماء الباقلاء فيفطر عليه، فبقي أياما على هذه الحال، وكان علي بن الجهم من أهل السنة حسن الرأي في أحمد، فكلم أمير المؤمنين فيه وقال: هذا رجل زاهد لا ينتفع به، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن له؟ ففعل. ورجع أحمد إلى منزله.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٧، «الجواهر المحصل» ص ٤٧

قال عبد الله: سمعت أبي سنة سبع وثلاثين ومائتين يقول: قد أستخرت الله أن لا أحدث حديثا على تمامه أبدا، ثم قال: إن الله يقول: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]، وإني أعاهد الله أن لا أحدث بحديث على تمامه أبدا، ثم قال: ولا لك، وإن كنت تشتهي. فقلت له بعد ذلك بأشهر: أليس يروى عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: العهد يمين؟

قال: نعم. ثم سكت، فظننت أنه سيكفر. فلما كان بعد أيام، قلت له في ذلك، فلم ينشط للكفارة، ثم لم أسمع به يحدث بحديث على تمامه.

«سير أعلام النبلاء» ٣٠٩/١١-٣١٠

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله في العسكر، يقول لولده: قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ أتدرون ما العقود؟ إنما هو العهود، وإني أعاهد الله ﷻ، ثم قال: والله، والله، والله، وعلي عهد الله وميثاقه ألا أحدث بحديث لقريب ولا لبعيد حديثا تاما، حتى ألقى الله، ثم التفت إلى ولده، وقال: وإن كان هذا يشتهي منه ما يشتهي، ثم بلغه عن رجل من

الدولة وهو ابن أكنم، أنه قال: قد أردت أن يأمره الخليفة أن يكفر عن يمينه، ويحدث. فسمعت أبا عبد الله يقول لرجل من قبل صاحب الكلام: لو ضربت ظهري بالسياط، ما حدثت.

«سير أعلام النبلاء» ٣١٠/١١



### فصل في عودته من العسكر



قال صالح: وجاء رسول المتوكل إلى أبي يقول: لو سلم أحد من الناس سلمت، رفع رجل إلى وقت كذا أن علويا قدم من خراسان، وأنت وجهت إليه بمن يلقاه، وقد حبست الرجل وأردت ضربه وكرهت أن تغتم، فمر فيه. فقال: هذا باطل، تخلي سبيله.

قال: وكان رسول المتوكل يأتي أبي يبلغه السلام ويسأله عن حاله ففسر نحن بذلك، وتأخذه نفضة حتى ندره. ويقول: والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها، ويضم أصابعه ويفتحها.

قال صالح: وقدم المتوكل فنزل الشماسية يريد المدائن. فقال أبي: يا صالح أحب ألا تذهب اليوم ولا تنبه علي. فلما كان بعد يوم، وأنا قاعد خارجًا وكان يومًا مطيرًا إذا يحيى بن خاقان قد جاء والمطر عليه في موكب عظيم فقال: سبحان الله لم تصل إلينا حتى تبلغ أمير المؤمنين عن شيخك حتى وجّه بي. ثم نزل خارج الزقاق فجهدت به أن يدخل على الدابة فلم يفعل، فجعل يخوض في المطر، فلما صار إلى الباب نزع جرموقه، وكان على خفه ودخل، وأبي في الزاوية قاعد عليه كساء مرقع وعمامة، والستر الذي على باب البيت قطعة خيش، فسلم عليه وقبل جبهته وسأله عن حاله. وقال: أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول: كيف أنت في نفسك، وكيف حالك؟ قد أنست بقربك، ويسألك أن تدعوله.



فقال: ما يأتي علي يوم إلا وأنا أدعو الله ﷻ له.  
ثم قال: قد وجه معي ألف دينار تفرقها على أهل الحاجة.  
فقال له: يا أبا زكريا أنا في البيت منقطع عن الناس، وقد أعفاني من كل  
أكرهه. فقال: يا أبا عبد الله الخلفاء لا يتحملون هذا.  
فقال: يا أبا زكريا تلتطف في ذلك. فدعا له ثم قام، فلما صار إلى الدار  
رجع وقال: أهكذا كنت لو وجه إليك بعض إخوانك تفعل؟ قال: نعم.  
فلما صرنا إلى الدهليز قال: أمرني أمير المؤمنين أن أدفعها إليك تفرقها.  
فقلت: تكون عندك إلى أن تمضي هذه الأيام.

«السيرة» لصالح ص ١١٨-١١٩

قال صالح: وقد كان وجه محمد بن عبد الله بن طاهر إلى أبي في وقت  
قدومه بالعسكر: أحبُّ أن تصير إليّ وتعلمني الذي تعزم عليه حتى لا يكون  
عندي أحد. فوجه إليه: أنا رجل لم أخالط السلطان، وقد أعفاني أمير  
المؤمنين مما أكره، وهذا مما أكره، فجهد أن يصير إليه، فأبى.

«السيرة» لصالح ص ١٢٠

قال صالح: وكان أبي قد أدمن الصوم لما قدم، وجعل لا يأكل الدسم،  
وكان قبل ذلك يشتري له شحم بدرهم فيأكل منه شهرا، فترك أكل الشحم،  
وأدام الصوم والعمل، وتوهمت أنه قد كان جعل على نفسه ذلك إن سلم.  
وكان قد حمل أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين ثم مكث إلى  
سنة إحدى وأربعين، وقلَّ يوم يمضي إلا ورسول المتوكل يأتيه.

«السيرة» لصالح ص ١٢١

قال حنبل<sup>(١)</sup>: سمعت أبا عبد الله ﷺ، وذكر المحنة، فقال: رأيت في

(١) وفي «طبقات الحنابلة» ٣/١٢٣ من رواية عبد الله.

المنام علي بن عاصم [قبل أن يؤذن لي بالانحدار، يعني من العسكر أيام المتوكل بليتين فسألته عن شيء نسيته] <sup>(١)</sup> فأولها: علي علواً، وعاصم عصمة من الله، والحمد لله على ذلك.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: لقد تمنيت الموت وهذا أمر أشد علي من ذلك، ذاك فتنة الدين الضرب والحبس كنت أحتمله في نفسي، وهذه فتنة الدنيا. أو كما قال:

«حلية الأولياء» ١٨٤/٩، «المناقب» ص ٤٦٠، «السير» ٢١٥/١١

قال صالح: وكتب إلي إسحاق بن راهويه إنني دخلت علي طاهر بن عبد الله فقال: يا أبا يعقوب كتب إلي محمد أنه وجه إلي أحمد ليصير إليه فلم يأت. فقلت: أصلح الله الأمير، إن أحمد قد حلف أن لا يحدث فلعله كره أن يصير إليه فيسأله أن يحدثه.

فقال: ما تقول؟ قال: فقلت: نعم.

قال صالح: فأخبرت أبي بذلك، فسكت.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٦٣

قال عبد الله: لما أطلق أبي من المحنة خشي أن يجيء إليه إسحاق ابن راهويه. فرحل بي إليه، فلما بلغ الري دخل إلي مسجد فجاءه مطر كأفواه القرب فلما كانت العتمة قالوا له: أخرج من المسجد فإننا نريد أن نغلقه. فقال لهم: هذا مسجد الله وأنا عبد الله.

فقيل له: أيما أحب إليك أن تخرج أو تجرّ برجلك؟

قال أحمد: فقلت: سلاماً. فخرجت من المسجد والمطر والرعد والبرق فلا أدري أين أضع رجلي ولا أين أتوجه، فإذا رجل قد خرج من داره فقال

(١) من «الأداب الشرعية» ٤٣٣/٣.

لي: يا هذا، أين تمر في هذا الوقت؟

فقلت: لا أدري أين أمر؟

فقال لي: أدخل! فأدخلني دارًا، ونزع ثيابي وأعطوني ثيابا جافة، وتطهرت للصلاة، فدخلت إلى بيت فيه كانون فحم ولبود ومائدة منصوبة.

ف قيل لي: كُلْ، فأكلت معهم فقال لي: من أين أنت؟

قلت: أنا من بغداد. فقال لي: تعرف رجلاً يقال له: أحمد بن حنبل؟

فقلت: أنا أحمد بن حنبل.

فقال لي: وأنا إسحاق بن راهويه<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٦٤

قال إبراهيم بن أبي طالب: دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة غير مرة، وذاكرته رجاء أن آخذ عنه حديثًا، إلى أن قلت: يا أبا عبد الله، حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار»<sup>(٢)</sup>.

فقال: قيل: عن الزهري، عن أبي سلمة.

فقلت: من عن الزهري؟ قال: أبو الجهم.

فقلت: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت، فلما عاودته فيه.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٢٦٠

قال: اللهم سلم.



(١) قال الذهبي في «السير» ١١/٣٢١: حكاية موضوعة، لم يستحي ابن الجوزي من إيرادها.

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/٢٣٥ من طريق هشيم، عن أبي الجهم به، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٢٥١).

## باب في مرضه وموته

### فصل في مرض موته



قال صالح: وكان أبي قد أدمن الصوم لما قدم، وجعل لا يأكل الدسم، وكان قبل ذلك يشتري له شحم بدرهم فيأكل منه شهرا، فترك أكل الشحم، وأدام الصوم والعمل، وتوهمت أنه قد كان جعل على نفسه ذلك إن سلم. وكان قد حمل أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين ثم مكث إلى سنة إحدى وأربعين، وكان قل يوم يمضي إلا ورسول المتوكل يأتيه، فلما كان في أول يوم من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين حُمَّ أبي ليلة الأربعاء فدخلت عليه يوم الأربعاء وهو محموم يتنفس نفساً شديداً، وكنت قد عرفت علته، وكنت أمرضه إذا أعتلَّ، فقلت له: يا أبة على ما أفطرت البارحة؟

قال: على ماء باقلاء، ثم أراد القيام فقال: خذ بيدي، فأخذت بيده، فلما صار إلى الخلاء ضعفت رجلاه حتى توكأ عليّ. وكان يختلف إليه غير متطبب، كلهم مسلمون، فوصف له متطبب -يقال له عبد الرحمن- قرعة تُشوى ويُسقى ماءها -وهذا يوم الثلاثاء وتوفي يوم الجمعة- فقال: يا صالح.

قلت: لبيك. قال: لا تُشوى في منزلك ولا في منزل عبد الله أخيك. وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده، فحجبتة، وأتى علي بن الجعد فحجبتة، وكثر الناس فقلت: يا أبة، قد كثر الناس.

قال: فأي شيء ترى؟ قلت: تأذن لهم فيدعون لك.

قال: أستخير الله.

فجعلوا يدخلون عليه أفواجا حتى تمتلئ الدار، فيسألونه ويدعون له، ثم

يخرجون، ويدخل فوج آخر. وكثر الناس، وامتلاً الشارع، وأغلقتنا باب الزقاق.

وجاء رجل من جيراننا قد خضب، فدخل عليه، فقال أبي: إني لأرى الرجل يحيي شيئاً من السنة فأفرحُ به، فدخل فجعل يدعو له، فجعل يقول له: ولجميع المسلمين.

وجاء رجل فقال: تلتف لي بالإذن عليه، فإني قد حضرتُ ضربه يوم الدار، وأريد أن أستحله، فقلت له، فأمسك، فلم أزل به حتى قال: أدخله. فأدخلته، فقام بين يديه وجعل يبكي، وقال: يا أبا عبد الله، أنا كنتُ ممن حضر ضربك يوم الدار، وقد أتيتك، فإن أحببتَ القصاص فأنا بين يديك، وإن رأيتَ أن تحلني فعلت.

فقال: على أن لا تعود لمثل ذلك. قال: نعم.

قال: إني جعلتك في حل، فخرج يبكي، وبكى من حضر من الناس، وكان له في خُرَيْقَةٍ قُطِيعَاتٍ، فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له. فقال لي يوم الثلاثاء وأنا عنده: أنظر في خُرَيْقَتِي شيء، فنظرت فإذا فيها درهم، فقال: وجه فاقْتَضِ بعضَ السكان. فوجهت فأعطيت شيئاً. فقال: وجه فاشترِ تمرًا وكفّر عني كفارةً يمين.

فوجهتُ فاشتريت وكفرت عنه كفارة يمين وبقي ثلاثة دراهم، أو نحو ذلك، فأخبرته.

فقال: الحمد لله! وقال: اقرأ علي الوصية، فقرأتها عليه، فأقرها. قال صالح: لم يزل أبي يصلي في مرضه قائماً أمسكه فيركع ويسجد، وأرفعه في ركوعه وسجوده، ودخل عليه مجاهد بن موسى فقال: يا أبا عبد الله، قد جاءتك البشري، هذا الخلق يشهدون لك. ما تبالي لو وردت على الله ﷻ الساعة، وجعل يقبل يده ويبكي، وجعل يقول:

أوصني يا أبا عبد الله، فأشار إلى لسانه.

ودخل سوار القاضي فجعل يبشره ويخبره بالرخص وذكر له عن معتمر، أنه قال: قال أبي عند موته حدّثني بالرخص<sup>(١)</sup>، واجتمعت عليه أوجاع الحصر وغير ذلك ولم يزل عقله ثابتا، وهو في خلال ذلك يقول: كم اليوم في الشهر؟ فأخبره. وكنت أنام بالليل إلى جنبه، فإذا أراد حاجة حركني فأناولّه، وقال لي: جئني بالكتاب الذي فيه حديث ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، أنه كان يكره الأئين<sup>(٢)</sup>، فقرأته عليه فلم يئن إلا في الليلة التي توفي فيها.

«السيرة» لصالح ص ١٢١-١٢٣

قال المروزي: سمعت فتح بن أبي الفتح يقول لأبي عبد الله في مرضه الذي مات فيه: أدع الله أن يحسن الخلافة علينا بعدك، وقال له: من نسأل بعدك؟ فقال: سل عبد الوهاب.

قال أحمد بن محمد بن عمر: سئل عبد الله بن أحمد: عقل أبوك عند المعاينة؟ فقال: نعم، كنا نوصيه فكان يشير بيده. فقال صالح: أيش يقول؟ فقلت: هو ذا يقول: خللوا أصابعي. فخللنا أصابعه، ثم ترك الإشارة، فمات من ساعته.

«حلية الأولياء» ١٨٣/٩، «المناقب» ص ٤٩٥، «السير» ٣٤٢/١١، «الجواهر المحصل» ص ١٢٧

قال عبد الله: قال لي أبي في مرضه الذي توفي فيه: أخرج كتاب عبد الله ابن إدريس، فأخرجت الكتاب.

فقال: أخرج أحاديث ليث بن أبي سليم، فأخرجت أحاديث ليث.

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٣١، والبيهقي في «الشعب» ٧/٢ (١٠٠٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/٢١٣ (٣٥٤٠١) عن عبد الله بن إدريس به.

فقال: أقرأ علي حديث ليث، قال: قلت لطلحة: إن طاوسا كان يكره الأنين في المرض، فما سُمِع له أنين حتى مات رحمه الله، فقرأت الحديث علي أبي، فما سُمِع أبي يئن في مرضه ذلك إلي أن توفي، رحمه الله. «حلية الأولياء» ١٨٣/٩، «تاريخ دمشق» ٣٢٥/٥، «المناقب» ص ٤٩٤، «سير أعلام النبلاء» ٣٤١/١١، «الجواهر المحصل» ص ١٢٦.

قال عبد الله: لما حضرت أبي الوفاة جلستُ عنده وبيدي الخِرْقَةَ لأشُدَّ بها لحية، فجعل يغرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا: لا بَعْدُ، لا بَعْدُ، لا بَعْدُ، ثلاث مرات، ففعل هذا مرة وثانية، فلما كان في الثالثة قلت له: يا أبت أي شيء هذا؟ قد لهجت به في هذا الوقت، تغرق حتى نقول: قد قَضَيْتَ، ثم تعود فتقول: لا بَعْدُ، لا بَعْدُ.

فقال لي: يا بني ما تدري؟ فقلت: لا.

فقال: إبليس لعنه الله قائم حذائي عاضُّ علي أنامله يقول لي: يا أحمد، فُتْنِي، وأنا أقول له: لا بَعْدُ، حتى أموت<sup>(١)</sup>.

«شرح أصول الاعتقاد» للالكائي ١٢٩٣/٧ (٢٢٨٤)، «حلية الأولياء» ١٨٣/٩، «تاريخ دمشق» ٣٢٥/٥، «المناقب» ص ٤٩٤، «المحنة» ص ١٢٨، «سير أعلام النبلاء» ٣٤١/١١، «البداية والنهاية» ٧٩٢/١٠، «الجواهر المحصل» ص ١٢٧، «المنهج الأحمد» ١١٤/١.

قال المروذي: مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، ومرض تسعة أيام، فلما أشتدت علته وتسامع الناس أقبلوا لعيادته فكثروا، ولزموا الباب الليل والنهار يبيتون، وسمع السلطان بكثرة الناس، فوكل السلطان ببابه وبباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار.

(١) قال الذهبي في «السير»: هذه حكاية غريبة، تفرد بها ابن علم، فالله أعلم. وفي «تاريخ دمشق» و«البداية والنهاية» نفس الخبر أيضًا من رواية صالح.

وكان أبو عبد الله ربما أذن للناس فيدخلون أفواجاً أفواجاً يسلمون عليه، فيرد عليهم بيده. فلما جاءت الرابطةُ مُنع الناس من ذلك وأغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد، حتى تعطل بعض الباعة، وحيل بينهم وبين البيع والشراء، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه ربما أدخل من بعض الدور وطرر الحاكة، وربما تسلق، وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الباب من قبل إبراهيم بن عطاء، وكان ابن عطاء يتعاهده بالغداة والعشي، وربما لم يجتمعا، وأصحاب الأخبار من قبل ابن طاهر يسألون عن خبره.

وقال أبو عبد الله: جاءني حاجبُ ابن طاهر فقال: إن الأمير يقرئك السلام، وهو يشتهي أن يراك.

قال: فقلت له: هذا مما أكره، وأمير المؤمنين قد أعفاني مما أكره. وجاء حاجب ابن طاهر بالليل فسأل من يختلف إليه من المتطبين؟ وأصحاب الأخبار يكتبون بخبره إلى العسكر، والبُرد تختلف كل يوم، وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه، وجعلوا يبكون عليه، وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم، وجاء غلام لأبي يوسف عمه ليروحه فأشار إليه بيده ألا يفعل لأنه كان اشتراه من الشيء الذي يكره. وقال: لا تبرح قد تغيرت. فقلت: لا أبرح.

فكان إذا أراد الشيء مما يتعالج أخرج خريقة فيها قطيعات فيعطيني منها فأشتري له، وكان قد كتب وصيته بالعسكر، وأشهدنا عليه، فبلغني أنه قال: أقرءوها، فقرئت عليه، ثم أمر بكفارة يمين، فاشترينا له تمرًا فبقي عليه منه دانق ونصف أو أرجح، فلما جئت قال: ما صنعتُم؟ قلت: أخذنا التمر، وقد بعثنا به، فأشار برأسه إلى السماء وجعل يحمد الله.

وجاء عبد الوهاب، فلما أستاذنوا له، قال أبو عبد الله: عزَّ عليَّ بمجيئه



في الحرِّ، فلما دخل عليه أكب عليه فأخذ بيده، فلم تزل يده في يده حتى قام. ودخل عليه جماعة فيهم شيخ مخضوب، فنظر إليه، فقال: إني لأسر أن أرى الشيخ قد خضب، أو نحو هذا من الكلام.

وقال له رجل ممن دخل عليه: أعطاك الله ما كنت تريده لأهل الإسلام. فقال: أستجاب الله لك. وجعلوا يخصُّونه بالدعاء، فجعل يقول: قولوا: ولجميع المسلمين.

وربما دخل عليه الرجل الذي في قلبه منه شيء، فإذا رآه غمض عينه كالمعرض، وربما سلم عليه الرجل منهم، فلا يرد عليه.

ودخل عليه شيخ فكلمه. وقال: أذكر وقوفك بين يدي الله. فشهِق أبو عبد الله، وسالت الدموع على خديه، فلما كان قبيل وفاته بيوم أو يومين قال: أدعوا الصبيان، بلسان ثقيل، يعني الصغار، فجعلوا ينضمون إليه وجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم، وعينه تدمع. فقال له رجل: لا تغتم لهم يا أبا عبد الله، فأشار بيده، فظننا أن معناه: أني لم أرد هذا المعنى. وكان يصلي قاعدًا، ويصلي وهو مضطجع، لا يكاد يفتر، ويرفع يديه في إيماء الركوع، وأدخلت الطست تحته فرأيت بوله دمًا عبيطًا ليس فيه بول، فقلت للطبيب.

فقال: هذا الرجل قد فتت الحزن والغم جوفه.

واشتدت به العلة يوم الخميس ووضأته، فقال: خلل الأصابع، فلما كانت ليلة الجمعة ثقل، فظننت أنه قد قبض، وأردنا أن نمده، فجعل يقبض قدميه وهو موجه، وجعلنا نلقنه فنقول: لا إله إلا الله، ونردد ذلك عليه، وهو يهلل، وتوجه إلى القبلة واستقبلها بقدميه، فلما كان يوم الجمعة أجمع الناس حتى ملئوا السكك والشوارع، فلما كان صدر النهار قبض رحمه الله، فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا

قد أرتجت، وقعد الناس فحفنا أن ندع الجمعة فأشرفت عليهم فأخبرتهم: أنا نخرجه بعد صلاة الجمعة. «المناقب» ص ٤٩٠-٤٩٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٢٧، ٣٣٦،

«طبقات الشافعية» ٢/٣٤، «الجواهر المحصل» ص ١٢٨، «المنهج الأحمد» ١/١١٤/١

قال حنبل: أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات. فقال: هذا من شعر النبي ﷺ، فأوصى أبو عبد الله عند موته أن يجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه، ففعل به ذلك عند موته. «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٩٣، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٧

قال صالح: جعل أبي يحرك لسانه إلى أن توفي.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٩٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٤٢



## فصل في تاريخ موته ومبلغ سنه



قال البخاري: مات أحمد بن محمد بن حنبل سنة إحدى وأربعين ومائتين، يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الآخر<sup>(١)</sup>.

«التاريخ الكبير» ٢/٥، «التاريخ الصغير» ٢/٣٤٥

قال صالح: توفي أبي رحمه الله في يوم الجمعة لاثنتي<sup>(٢)</sup> عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول لساعتين من النهار أو أكثر أو أقل، من سنة إحدى وأربعين ومائتين، فكان سنه من يوم ولد إلى أن توفي سبعة وسبعين رحمة الله عليه.

قال المرؤذي: مولد أبي عبد الله أحمد بن حنبل سنة أربع وستين ومائة، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد يوم الجمعة [لاثنتي عشرة ليلة خلت

(١) هكذا في «التاريخ الصغير»، ولم يذكر أسم الشهر في «التاريخ الكبير»، ونقل الذهبي في «السير» ١١/٣٣٧ عن البخاري أنه مات في ربيع الأول.

(٢) في «السيرة»: ثلاث. والمثبت من «المناقب».

من شهر ربيع الأول، وأخرجت جنازته بعد منصرف الناس من جمعتهم. (١)  
فكان سنه يوم مات سبعا وسبعين سنة. «الورع» للمروزي ص ٩٥

قال يعقوب بن سفيان: ومات أبو عبد الله أحمد بن حنبل في شهر  
ربيع الآخر يوم الجمعة، وسار رسولاً من الكرخ إلى نيسابور ثمانية أيام ينعاه.  
«المعرفة والتاريخ» ٢١٢/١

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: أستكملت سبعا وسبعين، ودخلت في  
ثمان وسبعين. فحُمّ من ليلته، ومات يوم العاشر يوم الجمعة رحمه الله.

«العلل» رواية عبد الله (١٨١٥)

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: ولدت في شهر ربيع الأول سنة أربع  
وستين ومائة. ومات في [يوم الجمعة ضحوة، ودفناه بعد العصر لاثنتي  
عشرة ليلة خلت من] (٢) شهر ربيع الآخر (٣) سنة إحدى وأربعين ومائتين،  
وهو في ثمان وسبعين سنة. «العلل» رواية عبد الله (٥١٧٨)

قال حنبل: مات أبو عبد الله في يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة  
إحدى وأربعين ومائتين، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

«تاريخ بغداد» ٤/٤٢٢، «تاريخ دمشق» ٥/٣٢٧، «المناقب» ص ٤٩٦، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٥

قال محمد بن عبد الله الحضرمي مطين: مات أحمد بن حنبل لاثنتي عشرة  
خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين. «تاريخ بغداد» ٤/٤٢٢،

«تاريخ دمشق» ٥/٣٢٧، «المناقب» ص ٤٩٦، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٥، «السير» ١١/٣٣٧

قال نصر بن القاسم الفرائضي: مات أحمد بن حنبل يوم الجمعة لثلاث

(١) من «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٩٧، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٧.

(٢) من «حلية الأولياء» ٩/١٦٢، «تاريخ دمشق» ٥/٣٢٨، «المناقب» لابن الجوزي

ص ٤٩٦، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٦، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٧.

(٣) في «المناقب» و«السير»: الأول.

عشرة بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.

«تاريخ بغداد» ٤/٤٢٢، «تاريخ دمشق» ٥/٣٢٨، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٦

قال الفضل بن زياد: توفي أبو عبد الله يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وقد أتى له سبع وسبعون سنة.

«تاريخ بغداد» ٤/٤٢٢، «تاريخ دمشق» ٥/٣٢٩، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٥

قال ابن أبي خيثمة: ولد أحمد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة، ومات في رجب يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين، صلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر أمير بغداد، ودفن بباب حرب.

«تاريخ دمشق» ٥/٢٥٩

قال علي بن أحمد بن النضر، أبو غالب ابن ابنة معاوية: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وولد سنة أربع وستين ومائة، وضرب السياط في الله فقام مقام الصديقين في عشر الأواخر من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين، ومات سنة إحدى وأربعين.

«تاريخ بغداد» ٤/٤٢١، «المناقب» لابن الجوزي ص ٤١٩، «تاريخ دمشق» ٥/٣٢٦

قال عباس الدوري: توفي أبو عبد الله أحمد بن حنبل ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، ومات وله سبع وسبعون سنة وأيام.

«تاريخ دمشق» ٥/٣٢٧، ٣٣٠، ٣٢٩، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٥، «سير أعلام النبلاء» ١١/٣٣٧

قال البغوي: مات أحمد بن حنبل سنة إحدى وأربعين ومائتين.

«تاريخ دمشق» ٥/٣٢٨

قال أبو الحسن أحمد بن عمران الأشناني: مات أحمد بن حنبل في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.

«تاريخ دمشق» ٥/٣٢٩، «تهذيب الكمال» ١/٤٦٦

قال عبد الله بن جعفر: نا يعقوب قال: مات أبو عبد الله أحمد بن محمد

ابن حنبل في شهر ربيع الآخر يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين.

«تاريخ دمشق» ٣٣٠/٥

قال عبد الباقي بن قانع: أن أحمد بن محمد بن حنبل مات في شهر ربيع

الآخر<sup>(١)</sup> سنة إحدى وأربعين ومائتين.

«تاريخ دمشق» ٣٣٠/٥

قال أحمد بن داود الأحمسي: مات أحمد بن حنبل في سنة إحدى

وأربعين ومائتين يوم الجمعة مع طلوع الشمس ورفعنا جنازته مع العصر،  
ودفناه مع غروب الشمس.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٩٧

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: مات أحمد بن حنبل سنة إحدى

وأربعين ومائتين.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٩٨

قال صالح: توفي أبي وله سبع وسبعون سنة.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٤٩٨

قال عبد الرحمن بن زاذان: مات أحمد بن حنبل في سنة إحدى وأربعين

ومائتين.

«تهذيب الكمال» ١/٦٥



### فصل في غسله والصلاة عليه ودفنه



قال صالح: لما توفي أبي واجتمع الناس في الشوارع، ووجهت إليهم  
أعلمهم بوفاته، وأني أخرجه بعد العصر، ووجه ابن طاهر بحاجبه مظفر  
ومعه غلامان معهما مناديل فيها ثياب وطيب، فقالوا: الأمير يُقْرِئكَ  
السلام ويقول: قد فعلت ما لو كان أمير المؤمنين حاضرَه كان يفعل ذلك له.  
فقلت له: أقرئه السلام وقل له: إن أمير المؤمنين قد أعفاه في حياته مما  
كان يكره، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكرهه في حياته.

(١) قال الذهبي في «السير» ٣٣٧/١١: غلط ابن قانع حيث يقول: ربيع الآخر.

فعاد وقال: يكون شعاره ولا يكون دثاره، فأعدت عليه مثل ذلك. وقد كان غزّلت له الجارية ثوبًا عُشاريًا قُوم ثمانية وعشرين درهمًا ليَقْطع منه قميصين، فقطعنا له لفافتين، وأخذنا من فوران لفافة أخرى فأدرجناه في ثلاث لفائف، واشترينا حَنُوطًا، وقد كان بعض أصحابنا من العطارين سألني أن يوجه بحنوط فلم أفعل، وصب في جُبِّ لنا ماء، فقلت: قولوا لأبي محمد يشتري رواية ويصب الماء في الجُبِّ الذي كان يشرب منه، فإنه كان يكره أن يدخل من منازلنا إليه بشيء، وفُرغ من غسله وكفّناه، وحضر نحو من مائة من بني هاشم ونحن نكفّنه، وجعلوا يقبلون جبهته حين رفعناه على السرير.

«السيرة» لصالح ص ١٢٤

قال صالح: لما توفى أبي وجّه إليّ ابن طاهر من يصلي عليه؟ قلت: أنا. فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابن طاهر واقف. فخطأ إلينا خطوات، وعزّانا، ووُضع السرير. فلما أنتظرت هُنيهةً تقدمتُ وجعلتُ أسويّ الناس، فجاءني ابن طالوت ومحمد بن نصر فقبض هذا على يدي وهذا على يدي، وقالوا: الأمير! فمانعتهم، فنحيانني فصلي، ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان الغد علم الناس فجعلوا يجيئون ويصلون عليه على القبر، ومكث الناس ما شاء الله يأتون فيصلون على القبر.

«السيرة» لصالح ص ١٢٥

قال أحمد بن سنان: بعث ابن طاهر حين مات أحمد بن حنبل بصينيتين عظيمتين عليهما كفته وحنوطه، فأبى صالح أن يقبلها، وقال: إن أبا عبد الله قد أعد كفته - فرد صالح ما بعث به ابن طاهر، قال: فرد ابن طاهر مرة أخرى وقال: إني أكره أن يجد أمير المؤمنين علي، فقال له صالح: إن أمير المؤمنين أعفى أبا عبد الله مما يكره، وهذا مما يكره، فلست أقبله. فرد صالح.

«الجرح والتعديل» ٣٠١/١، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٦/١١

قال أبو زُرْعَةَ: بلغني أن المتوكل أمر أن يُمَسَّحَ الموضعُ الذي وقف عليه الناس، حيث صَلَّى عليَّ أحمد بن حنبل، فبلغ مقام ألف ألف وخمسمائة ألف.

«الجرح والتعديل» ٣١٢/١، «المناقب» ص ٥٠٥، «السير» ٣٤٠/١١،

«طبقات الشافعية» ٣٥/٢، «البداية والنهاية» ٧٩٣/١٠، «الجواهر المحصل» ص ١٣٠،

قال محمد بن عباس المكي: سمعت الوركاني<sup>(١)</sup> يقول: أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرة آلاف من اليهود والنصارى والمجوس. وقال: يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف من الناس المسلمين واليهود والنصارى والمجوس.

«الجرح والتعديل» ٣١٣/١، «حلية الأولياء» ١٨٠/٩،

«طبقات الحنابلة» ٣٤/١، «تاريخ بغداد» ٤٢٢/٤، «تاريخ دمشق» ٣٣٣/٥، «المناقب» ص ٥١٠، «المحنة»

لعبد الغني المقدسي ص ٢١٢، «تهذيب الكمال» ٤٦٨/١، «سير أعلام النبلاء» ٧٩٣، ٣٤٢/١١، «الوافي

بالوفيات» ٣٦٨/٦، «طبقات الشافعية» ٣٥/٢، «المقصد الأرشد» ٧٠/١، «الجواهر المحصل» ص ١٣١،

قال عبد الله: توفي أبي يوم الجمعة ضحوة، ودفناه بعد العصر، وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر، غَلَبْنَا على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار.

«حلية الأولياء» ١٦٢/٩، «تاريخ دمشق» ٣٢٨/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠١، «تهذيب الكمال» ٤٦٦/١،

«سير أعلام النبلاء» ٣٣٨/١١، «الجواهر المحصل» ص ١٢٩،

قال أحمد بن علي الأبار: سمعت محمد بن يحيى النيسابوري حين بلغه

(١) قال الذهبي: هذه حكاية منكورة، تفرد بنقلها هذا المكي عن هذا الوركاني، ولا يعرف، وما ذا بالوركاني المشهور محمد بن جعفر الذي مات قبل أحمد بن حنبل بثلاث عشرة سنة. ثم العادة والعقل تحيل وقوع مثل هذا. وهو إسلام ألوف من الناس لموت ولي الله، ولا ينقل ذلك إلا مجهول لا يعرف. فلو وقع ذلك، لاشتهر وتواتر؛ لتوفر الهمم، والدواعي على نقل مثله. بل لو أسلم لموته مائة نفس، لقضي من ذلك العجب. فما ظنك؟!

وفاة أحمد بن حنبل يقول: ينبغي لكل أهل دار ببغداد أن يقيموا على أحمد بن حنبل النياحة في دورهم<sup>(١)</sup>.

«حلية الأولياء» ١٧٠/٩، «سير أعلام النبلاء» ٢٠٣/١١

قال محمد بن حُشْنَام بن سعد: أخبرني الفتح بن الحجاج -أو غيره- قال: بعث أمير المؤمنين عشرين حازراً ليحزروا كم صَلَّى على أحمد بن حنبل، فحزروا ألف ألف وثلاثمائة ألف سوى من كان في السفن.

«حلية الأولياء» ١٨٠/٩، «المناقب» ص ٥٠٤، «السير» ٣٤٠/١١، «طبقات الشافعية» ٣٥/٢

قال بُنَان بن أحمد بن أبي خالد القصباني: حضرت الصلاة على جنازة أحمد يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان الإمام عليه محمد بن عبد الله بن طاهر، فأخرجت جنازة أحمد بن محمد بن حنبل فوضعت في صحراء أبي قيراط، وكان الناس خلفه إلى عمارة سوق الرقيق، فلما أنقضت الصلاة قال محمد بن عبد الله بن طاهر: أنظروا كم صَلَّى عليه ورائي؟ قال: فنظروا، فكانوا ثمانمائة ألف رجل وستين ألف امرأة، ونظروا من صَلَّى في مسجد الرصافة العصر، فكانوا نيفا وعشرين ألف رجل.

«تاريخ بغداد» ٤٢٢/٤، «تاريخ دمشق» ٣٣٤، ٣٣١/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٣،

«تهذيب الكمال» ٤٦٦/١، «سير أعلام النبلاء» ٣٣٩/١١

قال أبو بكر بن الرواس: سمعت عبد الوهاب الورّاق يقول: ما بلغنا أنه كان للمسلمين جمع أكثر منهم على جنازة أحمد بن حنبل إلا جنازة كانت في بني إسرائيل. قال أبو بكر: فحدثت أبا جعفر بن فروخ صاحب التفسير بقول عبد الوهاب. فقال: صدق عبد الوهاب هذه جنازة كانت في بني إسرائيل.

«تاريخ بغداد» ٤٢٢/٤، «طبقات الحنابلة» ٣٤/١، «تاريخ دمشق» ٣٣٢/٥، «المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٤،

«المقصد الأرشد» ٧٠/١، «المنهج الأحمد» ١١٥/١

(١) قال الذهبي في «السير»: تكلم الذهلي بمقتضى الحزن لا بمقتضى الشرع.



قال فتح بن الحجاج: سمعت في دار الأمير أبي محمد عبد الله بن طاهر أن الأمير بعث عشرين رجلاً فحزروا كم صلى على أحمد بن حنبل قال: فحزروا، فبلغ ألف ألف وثمانين ألفاً سوى من كان في السفن في الماء.

«تاريخ دمشق» ٣٣٢/٥، «تهذيب الكمال» ٤٦٧/١، «سير أعلام النبلاء» ٣٤٠/١١

قال المروزي: لما أردت غسله جاء بنو هاشم فاجتمعوا في الدار خلقاً كثيراً، فأدخلناه البيت وأرخينا الستر وجللته بثوب حتى فرغنا من أمره، ولم يحضره أحد من الغرباء ونحن نغسله. فلما فرغنا من غسله وأردنا أن نكفنه، غلبنا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه ويأتون بأولادهم فيبكونهم عليه ويقبلونه، فوضعناه على سريرته وشددناه بالعمائم.

وأرسل ابن طاهر بأكفان فرددتها. وقال عمه للرسول: هو لم يدع غلامي يروحه. وقال له رجل: قد أوصى أن يكفن في ثيابه.

فكفناه في ثوب كان له مروى، أراد أن يقطعه فزدنا فيه وصيرناه ثلاث لفائف<sup>(١)</sup>.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٠، «المنهج الأحمد» ١١٥/١

قال الهيثم بن خلف: دفنا أحمد بن حنبل يوم الجمعة بعد العصر سنة إحدى وأربعين وما رأيت جمعاً قط أكثر من ذلك.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٣

قال الخلال: سمعت ابن أبي صالح القنطري يقول: شهدت الموسم أربعين عاماً، ما رأيت جمعاً قط مثل هذا.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٣، «سير أعلام النبلاء» ٣٤٢/١١

قال عبد الوهاب الوراق: ما بلغنا أن جمعاً كان في الجاهلية والإسلام مثله، حتى بلغنا أن الموضع مُسح وحُزر على التصحيح، فإذا هو نحو من ألف ألف، وحزرننا على السور نحواً من ستين ألف امرأة.

(١) ذكر الذهبي في «السير» ٣٤٢/١١ نحوها من رواية صالح.

وفتح الناس أبواب المنازل في الشوارع والدروب، ينادون من أراد  
الوضوء، وكثر ما اشترى الناس من الماء فسقوه.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٣، «سير أعلام النبلاء» ٣٣٩/١١.

«الوافي بالوفيات» ٣٦٨/٦، «البداية والنهاية» ٧٩٣/١٠، «الجواهر المحصل» ص ١٢٩.

قال موسى بن هارون: يقال إن أحمد بن حنبل لما مات مُسِحَّتْ الأَمَكْنَةُ  
المبسوطة التي وقف الناس عليها للصلاة عليه، فحُزِرَ مقادير الناس بالمساحة  
على التقدير ستمائة ألف وأكثر، سوى ما كان في الأطراف والحوالي  
والسطوح والمواضع المتفرقة، أكثر من ألف ألف.

«المناقب» ص ٥٠٤، «السير» ٣٣٩/١١، «طبقات الشافعية» ٣٥/٢.

قال أحمد بن الحسن المَقَانِعِي: قال أبي: كنت ببغداد وأنا في بستان  
لصديق لي - وأنا وحدي - فإذا بشيخ وشاب وعليهما طمران من شعر  
فسلمت عليهما. وقلت لهما: أراكما من غير هذا البلد. قالا: نعم نحن من  
جبل اللكام حضرنا جنازة أحمد بن حنبل، وما بقي أحد من الأولياء إلا  
شاهد هذا المكان.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٥، «المنهج الأحمد» ١١٦/١.

قال محمد بن إبراهيم البُوشَنجِي: صلوا على أحمد بن حنبل في  
المصلى، وظهر اللعن على الكَرَابِيسِي. فأخبر بذلك المتوكل فقال: من  
الكرابيسي؟

فقيل: إنه رجل أحدث قولاً لم يتقدمه أحد فأمره بلزوم بيته حتى مات.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٦.

قال جعفر بن محمد النَّسَوِي: شهدت جنازة أحمد بن حنبل وفيها بشر  
كثير، والكرابيسي يلعن لعناً كثيراً بأصوات عالية، والمريسي أيضاً.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٦.

قال المروذي: سمعت علي بن مهرويه يقول: سمعت خالتي - وهي امرأة

حارث المُحَاسِبِي - قالت: ما صلوا ببغداد في مسجد العصر يوم مات أحمد ابن حنبل إلا في مسجد حارث.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٧، «سير أعلام النبلاء» ٣٤٢/١١

قال أبو الحسن التميمي، عن أبيه، عن جده، أنه حضر جنازة أحمد بن حنبل، قال: فمكثت طول الأسبوع رجاء أن أصل إلى قبره فلم أصل من أزدحام الناس عليه، فلما كان بعد أسبوع وصلت إلى القبر.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥٠٨، «المنهج الأحمد» ١١٦/١

قال علي بن حريث: ما من أهل بيت لم يدخل عليهم الحزن يوم موت أحمد بن حنبل إلا بيت سوء.

«المناقب» لابن الجوزي ص ٥١١

قال أبو القاسم البغوي أن ابن طاهر أمر أن يحزر الخلق الذين في جنازة أحمد، فاتفقوا على سبع مائة ألف نفس.

«سير أعلام النبلاء» ٣٤٠/١١

قال أبو همام السكوني: حضرت جنازة شريك، وجنازة أبي بكر بن عياش، ورأيت حضور الناس، فما رأيت جمعا قط مثل هذا - يعني: جنازة أبي عبد الله.

«سير أعلام النبلاء» ٣٤٠/١١

قال أحمد بن داود الأحمسي: رفعنا جنازة أحمد مع العصر، ودفناه مع الغروب.

«سير أعلام النبلاء» ٣٤٢/١١

قال عبد الوهاب الوراق: أظهر الناس في جنازة أحمد بن حنبل السنة والظعن على أهل البدع، فسر الله المسلمين بذلك على ما عندهم من المصيبة لما رأوا من العز وعلو الإسلام، وكبت أهل الزيغ.

«سير أعلام النبلاء» ٣٤٢/١١، «الجواهر المحصل» ص ١٣٠

قال علي بن الجهم: لما قدمت من عمان، أرسينا إلى جزيرة، وقوم جاءوا من العراق، إنما نستعذب الماء. قال: فسمعت صيحة وتكبيرا

وصياحا. قلت: ما هذا؟

قال: فقال: قد مات خير البغداديين - يعنون: عالمهم أحمد بن حنبل.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٣٥٣

قال محمد بن حصين: بلغني أن أحمد بن حنبل لما مات فوصل الخبر إلى الشاش<sup>(١)</sup>، سعى بعضهم إلى بعض، فقال: قوموا حتى نصلي على أحمد ابن حنبل كما صلى النبي ﷺ على النجاشي، فخرجوا إلى المصلى، فصفوا، فصلوا عليه.

«سير أعلام النبلاء» ١١/٣٥٤



(١) الشاش: بلدة تقع وراء نهر سيحون، متاخمة لبلاد الترك. «معجم البلدان» ٣/٣٠٨.



## فصل في وصيته وتركته

روى صالح عن أبيه أنه أوصى وصيته:

بسم الله الرحمن، هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأوصى من أطاعه من أهله وقربته أن يعبدوا الله في العابدين، ويحمدوه في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين، وأوصى أني قد رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًا، وأوصى أن لعبد الله بن محمد المعروف بفوران عليّ نحو خمسين دينارًا، وهو مصدق فيما قال، فيُقضى ماله عليّ من غلة الدار إن شاء الله، فإذا أستوفى أعطي ولد صالح وعبد الله ابني أحمد بن محمد بن حنبل كل ذكر وأثنى عشرة دراهم، بعد وفاء ما علي لأبي محمد.

شهد أبو يوسف، وصالح وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن حنبل.

«السيرة» لصالح ص ١٠٥

قال صالح: كان له في خُرَيْقَة قُطَيْعَاتٌ فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له، فقال لي يوم الثلاثاء وأنا عنده: أنظر في خُرَيْقَتِي شيء، فنظرت فإذا فيها درهم.

فقال: وجّه فاقترض بعض السكان، وقال: أقرأ عليّ الوصية، فقرأتها

عليه، فأقرأها. «السيرة» لصالح ص ١٢٢-١٢٣

قال ابن هانئ: مات أحمد بن حنبل وما خلف إلا ست قطع، أو سبعة، كانت في خرقة كان يمسح بها وجهه قدر دانق ونصف، ومات وعليه دين خمسة وأربعون دينارًا، أوصى بها إلى فوران.

«مسائل ابن هانئ» (٢٠١٠)

قال المروزي: وجعل يضعف -يعني: أبا عبد الله- من الجوع والوصال، حتى إن كنت لأبُلُّ الخرقَةَ، فألقيها على وجهه، فترجع إليه نفسه، حتى أوصى من الضعف من غير مرض، فسمعتَه وهو يوصي ونحن بالعسكر يقول -وأشهدنا عليها:

هَذَا مَا أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى: أنه يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، وأوصى لمن أطاعه من أهله وقرابته أن يحمدا الله في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين، وإني رضيت بالله ربا وبالإسلام دينًا [ وبمحمد ﷺ نبيًا ]<sup>(١)</sup> وأوصى أن عليه خمسين دينارًا - يعني: لأبي عبد الله فوران- يعطى من الغلة حتى يستوفى.

«الورع» للمروزي (٢٧٥)

قال عبد الله، وذكر موت أبيه، قال: ترك أقل من درهم قطعات. وقال: كفروا بها عني يمينًا أظن أني قد حنثت.

«الزهد» رواية عبد الله ص ٢٣٤

قال عبد الله: أوصى أبي هذه: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، إلى أن قال: وأوصي أن علي لفوران نحو من خمسين دينارًا، وهو مصدق فيما قال، فيقضى من غلة الدار، فإذا أستوفى، أعطي ولد عبد الله وصالح، كل ذكر وأثنى عشرة دراهم. شهد أبو يوسف، وعبد الله وصالح ابنا أحمد.

«سير أعلام النبلاء» ٢٨١/١١



(١) من «المناقب» لابن الجوزي ص ٤٥٥.

## محتويات ترجمة الإمام أحمد

٥	مقدمة ترجمة الإمام أحمد - كتبها خالد الرباط
١١	ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل [١١- ٢٠٤]
١٧	تفصيل رواية المسائل عن الإمام أحمد
١٩٧	هل الإمام أحمد محدث فقط؟ أم محدث و فقيه؟
٢٠١	الحياة السياسية في عصر الإمام أحمد
٢٠٣	مصنفاته
٢٠٤	مرضه ووفاته
٢٠٥	تعريف بالكتب التي ترجمت للإمام أحمد
٢٠٥	القسم الأول: الكتب التي أفردت للإمام أحمد بالترجمة
٢٢٩	القسم الثاني: الكتب التي ترجمت للإمام أحمد ضمن تراجم أخرى
٢٦١	ترجمة الإمام أحمد بن حنبل من خلال المرويات عنه
٢٦١	نسبه
٢٦٤	مولده ونشأته
٢٦٨	صفته وسمته
٢٧٣	حسن أخلاقه
٢٨٥	زهده وورعه
٣٢٨	ماله ومطعمه وملبسه:
٣٢٨	فصل في ماله ومعاشه
٣٣١	فصل في مطعمه
٣٣٣	فصل في ملبسه
٣٣٧	باب في تعبده ودعاؤه
٣٤٥	باب في كراماته
٣٤٨	زوجاته وسراريه وأولاده:
٣٤٨	فصل في زوجاته [الزوجة الأولى، الزوجة الثانية]
٣٥٠	فصل في سراريه
٣٥٢	فصل في ذكر أولاده

- ٣٥٤..... باب في بداية طلبه للعلم ورحلاته فيه
- ٣٦٥..... باب في إقباله على العلم واحترامه للعلماء
- ٣٦٨..... غزارة علمه وقوة فهمه
- ٣٧٥..... جلوسه للتحديث والفتوى
- ٣٧٥..... فصل في بداية جلوسه للتحديث والفتوى
- ٣٧٧..... فصل في نفيه أن يكتب كلامه، وماورد في إذنه بذلك
- ٣٧٩..... فصل في مصنفاته
- ٣٨٠..... باب في ثناء العلماء عليه:
- ٣٨٠..... فصل في ثناء مشايخه وأقرانه عليه
- ٤١٩..... فصل في ثناء أتباعه عليه
- ٤٢٢..... فصل ما قيل فيه من أشعار
- ٤٣٣..... باب في تمسكه بالسنة والأثر
- ٤٣٧..... باب في المحنة:
- ٤٣٧..... فصل في ابتداء المحنة مع المأمون
- ٤٤٥..... فصل في المحنة أيام المعتصم
- ٤٧٣..... فصل في خروجه من دار المعتصم
- ٤٨٠..... فصل في المحنة أيام الواثق
- ٤٨٧..... فصل في قصته مع المتوكل
- ٤٩٠..... فصل في اتهامه بأنه يخفي بعض العلويين
- ٤٩٤..... فصل في خروجه إلى العسكر بعد أنقضاء هذه التهمة
- ٥١٠..... فصل في عودته من العسكر
- ٥١٤..... باب في مرضه وموته:
- ٥١٤..... فصل في مرض موته
- ٥٢٠..... فصل في تاريخ موته ومبلغ سنه
- ٥٢٣..... فصل في غسله والصلاة عليه ودفنه
- ٥٣١..... فصل في وصيته وتركته

